روائع التراث العربي

تاريخ الطبري

القسم الاول

٢

روائع التراث العربي ٣

تاريخ
الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير
الطبري

القسم الاول

٢

مكتبة خياط . شارع بلس . بيروت - لبنان

من كتّابه احدهم بخت نصر تجعلوهم فى الجوامع ثمّ اتوا بهم ملكَ
بنى اسرائيل فلمّا رآهم خرّ ساجدًا من حين طلعت الشمس
حتى كانت العصر ثمّ قال لسنحاريب كيف ترى فعل ربّنا بكم
الم يقتلكم بحوله وقوّته ونحن وانتم غافلون فقال سنحاريب
له قد اتانى خبرُ ربّكم *a* ونصْرُه ايّاكم ورحمته التى رحمكم بها 5
قبل ان اخرج من بلادى فلم أُطع مُرْشدا ولم يُلقنى فى
الشقوة الّا قلّة عقلى ولو سمعتُ او عقلت ما غزوتُكم ولكن
الشقوة غلبت علىّ وعلى من معى فقال ملك بنى اسرائيل الحمد
لله ربّ العزّة الذى كفاناكم بما شاء إن ربّنا لم يُبقك ومن
معك لكرامة لك عليه ولكنه انما ابقاك ومن معك الى ما *b* هو شرّ 10
لك ولمن معك لتزدادوا *c* شقوة فى الدنيا وعذابًا فى الآخرة
ولتُخبروا مَن وراءكم بما رايتم من فعل ربّنا ولتُنذروا مَن بعدكم
ولولا ذلك ما ابقاكم ولَدمك ودمُ من معك اهون على الله من
دم قُراد لو قتلتُه *d* ثمّ ان ملك بنى اسرائيل امر امير حَرَسه
فقذف فى رقابهم الجوامع وطاف بهم سبعين يوما حول بيت المقدس 15
وكان يرزقهم كلّ يوم خبزتَيْن من شعير لكلّ رجل منهم فقال
سنحاريب لملك بنى اسرائيل القتل خيرٌ مما تفعل بنا فافْعلْ ما
أُمرتَ فأمر بهم الملك الى سجن القتل فأوحى الله الى شعيا
النبىّ أن قلْ لملك بنى اسرائيل يُرسل سنحاريب ومن معه

---

a) BM خبره, *'Ar.* ut rec. *b*) BM لما; *'Ar.* nonnulla verba om. *c*) BM وليزدادوا, T ولتزدادوا. *d*) BM قتله. — *'Ar.* فراخ لو قتلت.

ليُنذروا مَن وراءهم ولْيُكرموهم وليحملوهم حتى يبلغوا بلادهم فبلّغ
النبيّ شعيا الملكَ ذلك ففعل فخرج سنحاريب ومن معه حتى
قدموا بابل فلمّا قدموا جمع الناس فأخبرهم كيف فعل الله
بجنوده فقال له كُهّانه وسحَرته يا ملك بابل قد كنّا نقصّ
5 عليك خبر ربّهم وخبر نبيّهم *ووحْى الله الى نبيّهم a فلم تُطعنا
وهى امّة لا يستطيعها احد *من ربّهم b فكان امْر سنحاريب
مما خُوّفوا به ثمّ كفاهم الله ايّاه تذكرةً وعبرةً، ثمّ لبث
سنحاريب بعد ذلك سبع سنين ثمّ مات، وقد زعم بعض
اهل الكتاب ان هذا الملك من بنى اسرائيل الذى سار اليه
10 سنحاريب كان اعرج وكان عَرَجه من عِرْق النَّسا وان سنحاريب
انما طمع فى مملكته لزمانته وضعفه وانه قد كان سار اليه قبل c
سنحاريب ملكٌ من ملوك بابل يقال له ليفو d وكان بخت نصّر
ابنُ عمّه كاتبَه وان الله ارسل عليه ريحًا اهلكت جيشه
وأفلت هو وكاتبه وان هذا البابليّ قتله ابنٌ له وان بخت
15 نصّر غضب لصاحبه فقتل ابنه الذى قتل اباه وان سنحاريب
سار بعد ذلك اليه وكان مسكنه بنينوى مع ملك آذربيجان
يومئذ وكان يُدعى سلمان الاعسر وان سنحاريب وسلمان اختلفا
فتحاربا حتى تفانى جنداهما e وصار ما كان معهما غنيمةً لبنى
اسرائيل، *وقال f بعضهم بل الذى غزا حزقيا صاحبَ

---

a) Om. BM. — Tn .. اليهم الى .., ‘*Ar.* اليه; Now. ut rec.
b) Om. Tn. — ‘*Ar.* ربه. c) BM et Tn سار الى; قبل etiam Tn om; recte IA ١٧٩ med. d) BM نبعى, Tn اليفر, IA كفرو, كيفو et كيفرو; rec. lect. T et C. e) Codd. جندهما, sed IA عسكراهما. f) Dehinc usque ad pag. ٩٤٣, l. 13 (ثم) om. Tn.

شعيا سنحاريبُ ملك الموصل وزعم انه لمّا احاط ببيت
المقدس بجنوده بعث الله مَلَكا فقتل من اصحابه فى ليلة واحدة
مائة الف وخمسة وثمانين الف رجل، وكان مُلكه الى ان
تُوفّى تسعا وعشرين سنة، ثم ملك بعده فيما قيل امرهم
منشا بن حزقيا الى ان تُوفّى خمسا وخمسين سنة، ثم ملك 5
بعده امون بن منشا الى ان قتله *اصحابه اثنتىْ عشرة سنة،
ثم ملك بعده يوشيا بن امون الى ان قتله *a* فرعون الاجدع
المُقعَد ملك مصر احدى وثلثين سنة، ثم *b* ياهواحاز بن يوشيا
وكان فرعون الأجدع قد غزاه واسره واشخصه الى مصر *c* وملّك
فرعون الاجدع يوياقيم *d* بن ياهواحاز على ما كان عليه ابوه 10
ووظّف عليه خرجًا *e* يؤدّيه اليه فكان يوياقيم يجبى. ذلك *فيما
زعموا من بنى اسرائيل *وجملة فيما زعموا *f* اثنتىْ عشرة سنة،
ثم ملك امرهم من بعده يوياحين *g* بن يوياقيم فغزاه بخت نصّر
فأسره واشخصه الى بابل بعد ثلثة اشهر من مُلكه وملّك مكانه
متنيا *h* عمّه وسمّاه صديقيا *i* فخالفه فغزاه فظفِر به فأوثقه وحمله 15
الى بابل بعد ان ذبح ولده بين يدَيْه وسمل عينيه وخرّب

---

a) Deest in BM. *b*) Unus C inserit ملك; idem deinde ياهوجان, sed mox ياهوحار, T bis ياهواجاد seu ياهواجار. *c*) Praeced. om. BM, tum وكان. *d*) BM s. p., T يوناقيم, mox يوثقيم وقيل ناقيم, C يوثقيم. *e*) C خراج (sic), IA خراجا. *f*) Om. C. *g*) T, Tn et C يوثاحين, BM s. p. *h*) BM سسا, T, Tn et C شيبا, infra in hist. Nebukadnezari Tn مثينا, T منيثا, BM بسسا. *i*) Sic Tn hîc et p. ٦٤٤, l. 5; T et C صيدقيا; sed in traditione Ibn Ishâqi p. ٦٤٤, l. 9 omnes codd. صديقا.

المدينة والهيكل وسبى بنى اسرائيل وحملهم الى بابل فكثوا بها
الى ان ردّهم الى بيت المقدس كيرش *بن جاماسب [a] بن
اسب [b] من اجل القرابة التى كانت بينه وبينهم وذلك ان
امّه اشتر ابنةُ جاويل *وقيل حاويل [c] الاسرائيلىّ فكان جميع
5 ما [d] ملك صديقيا مع الثلثة الاشهر التى ملك فيها يوياحين
فيما قيل احدى عشرة سنة *وثلثة اشهر ثم صار مُلك بيت
المقدس والشأم لأُشتاسب بن لهراسب وعامله على ذلك كلّه بخت
نصّر [e]، وذكر محمّد بن اسحاق فيما حدّثنا ابن حميد
قال ثنا سلمة عنه ان صديقة ملك بنى اسرائيل الذى قد
10 ذكرنا خبره لمّا قبضه الله مَرِج امر بنى اسرائيل وتنافسوا [f]
المُلك حتى قتل بعضهم بعضا عليه ونبيّهم شعيا معهم لا
يرجعون [g] اليه ولا يقبلون منه فلمّا فعلوا ذلك قال الله فيما
بلغنا لشعيا قم فى قومك أُوحِ [h] على لسانك فلمّا قام انطق الله
لسانه بالوحى فوعظهم وذكّرهم وخوّفهم الغِيَر [i] بعد ان عدّد
15 عليهم نعم الله [k] عليهم وتعرُّضهم للغير قال فلمّا فرغ شعيا اليهم
من مقالته عدَوْا عليه فيما بلغنى ليقتلوه فهرب منهم فلقيتْه
شجرة فانفلقت له فدخل فيها وادركه الشيطان فاخذ بهُدْبة

---

a) BM hîc et p. ٩٥٢, l. 15 حاماست; T حامسب, infra recte جامسب ut etiam C. b) Tn praeced. om. c) Om. C et Tn, sed Tn حاويل post بنت habet; infra in medio cap. sq. T (et C?) بنت ابى جاويل habet (BM et Tn illum locum om). d) Om. Tn. e) Praeced. om. Tn. f) فى, quod exspectaveris, codd. et Now. om.; cf. Gloss. ad Moslim s. v. نفس et Ibn Badrûn ٢٤, 9. g) Tn et T يرعون. h) BM فقل ما اوحى الله. i) BM العبر, mox للعبر, T العير et للعير. k) BM et T نعمه.

من ثوبه فأراهم اياهاᵃ فوضعوا المنشار فى وسطه فنشروها حتى قطعوها وقطعوه فى وسطها، وقد حدثنى بقصة شعيا وقومه من بنى اسرائيل وقتلهم اياه محمد بن سهل البخارى قال ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثنى عبد الصمد بن معقل عن وهب ابن منبه ۞ 5

ذكر خبرᵇ لهراسب وابنه بشتاسب وغزو بخت نصر بنى اسرائيل وتخريبه بيت المقدس

ثم ملك بعد كيخسرو من الفرس لهراسب بن كيوجىᶜ بن كيمنوش بن كيفاشين باختيار كيخسرو اياه فلما عقد التاج على رأسه قال نحن مؤثرون البر على غيره واتخذ سريرا من 10 ذهب مكللا بانواع الجواهر للجلوس عليه وامر فبنيت له بأرض خراسان مدينة بلخ وسماها الحسناء ودون الدواوين وقوى ملكه بانتخابه لنفسه الجنود وعمر الارض واجتبى الخراج لارزاق الجنود ووجه بخت نصر وكان اسمه بالفارسية فيما قيل بختنرشهᵈ، فحدثت عن هشام بن محمد قال ملك لهراسب وهو ابن اخى 15 قبوس فبنى مدينة بلخ فاشتدت شوكة الترك فى زمانه *وكان منزله ببلخ يقاتلᵉ التركᶠ قال وكان بخت نصر فى زمانه وكان

a) BM, ʿ*Ar.* et IA اياه, Now. ut rec. b) Tn et IA om.; ذكر BM om. c) Sic Tn; T et BM كموخى, C كموحى s. p. Spr. 30, f. 96 كى اوكى. Cf. Nöldeke, *Gesch. d. Perser und Araber z. Z. d. Sasaniden p.* 2, *ann.* 2. d) Scripsi cum Tn et T, BM ubique بختنرسه, C بحب برسه. e) T (et C?) يقابل; IA ١٨. فنزل . . . لقتالهم. f) Praecedd. in BM desunt.

اصبهبذ ما بين الاهواز الى ارض الروم من غربىّ دجلة فشخص
حتى اتى دمشق فصالحه اهلها ووجّه قائدا له فأتى بيت المقدس
فصالح *a* ملك بنى اسرائيل وهو رجل من ولد داود واخذ منه
رهائن وانصرف فلمّا بلغ طبريّة وثبت بنو اسرائيل على ملكهم
5 فقتلوه وقالوا راهنت اهل بابل وخذلتنا واستعدّوا للقتال فكتب
قائد بخت نصّر اليه بما كان فكتب اليه يأمره ان يُقيم بموضعه
حتى يوافيه وان يضرب اعناق الرهائن الذين معه فسار بخت
نصّر حتى اتى بيتَ المقدس فأخذ المدينة عنوةً فقتل المقاتلة
وسبى الذرّيّة قال وبلغنا انه وجد فى سجن بنى اسرائيل
10 ارميا *b* النبىّ وكان الله تع بعثه نبيّا فيما بلغنا الى بنى
اسرائيل يُحذّرهم ما حلّ بهم من بخت نصّر ويُعلمهم ان الله
مُسلّط عليهم من يقتل مقاتلتهم ويسبى ذراريّهم ان لم يتوبوا
وينزعوا عن سيّئ اعمالهم فقال له بخت نصّر ما خطبك فاخبره
ان الله بعثه الى قومه ليحذّرهم الذى حلّ بهم فكذّبوه وحبسوه
15 فقال بخت نصّر بئس القومُ قومٌ *c* عصوا رسولَ ربّهم وخلّى سبيله
واحسن اليه فاجتمع اليه من بقى من ضعفاء بنى اسرائيل فقالوا
انّا قد اسأنا وظلمنا ونحن نتوب الى الله مما صنعنا فادعُ الله
ان يقبل توبتنا فدعا ربّه فاوحى اليه انهم غير فاعلين فانْ
كانوا صادقين فليُقيموا معك بهذه البلدة فأخبرهم بما امرهم *d*

---

a) Solus C فصالحه. *b*) Hic et infra codd., excepto Tn, qui longe plurimum اورميا offert, et *'Ar.* ٣٣٤ sqq. ارميا, ut recepi; sic restitue etiam p. ٢٥ا, l. 14. *c*) BM et T قوما. *d*) Tn امر, BM امره.

الله به فقالوا كيف نقيم ببلدة قد خُرّبت وغضب الله على
اهلها فأبوا ان يقيموا فكتب بخت نصّر الى ملك مصر ان
عبيدًا لى هربوا منّى اليك فسرّحْهم[a] الىّ والّا غزوتُك واوطأت
بلادك الخيل فكتب اليه ملك مصر ما هم بعبيدك ولكنهم الاحرار
ابناء الاحرار فغزاه بخت نصّر فقتله وسبى اهل مصر ثمّ صار[b] 5
فى ارض المغرب حتى بلغ اقصى تلك الناحية ثم انطلق بسَبْى
كثير من اهل فلسطين والاردنّ فيهم دانيال وغيره من الانبياء[c]،
قال وفى ذلك الزمان تفرّقت بنو اسرائيل ونزل بعضهم ارض[d]
الحجاز بيثرب ووادى القُرى وغيرها، قال ثم اوحى الله الى ارميا
فيما بلغنا انّى عامر بيت المقدس فأخرج اليها فأنزلها فخرج 10
اليها حتى قدمها وهى خراب فقال فى نفسه سبحان الله امرنى
الله ان انزل هذه البلدة واخبرنى انه عامرها فتى يعمر هذه[e]
ومتى يُحييها الله بعد موتها ثم وضع رأسه فنام ومعه حماره
وسلّة فيها طعام فمكث فى نومه سبعين سنة حتى هلك بخت
نصّر والملك الذى فوقه وهو لهراسب الملك الاعظم وكان مُلك 15
لهراسب مائة وعشرين سنة وملك بعده بشتاسب ابنه فبلغه
عن بلاد الشأم انها خراب وان السباع قد كثرت فى ارض
فلسطين فلم يبق بها من الانس احدٌ فنادى فى ارض بابل
فى بنى اسرائيل ان مَن شاء ان يرجع الى الشأم فليرجع وملّك
عليهم رجلا من آل داود وأمره ان يعمر بيت المقدس ويبنى 20

---

a) BM فوجههم. b) Tn سار. c) Tn وابناء الانبياء. d) Om. BM. e) BM يعمرها, T يعمر هذا.

مساجدها فرجعوا فعمروها وفتح الله لارميا عينيه فنظر الى
المدينة كيف تُعمَر وتُبنى ومكث فى نومه ذلك حتى تمّت له
مائة سنة ثم بعثه الله وهو لا يظنّ انه نام اكثر من ساعة وقد
عهد المدينة خرابًا يبابًا *a* فلمّا نظر اليها قال اعلمُ ان الله على
5 كلّ شىء قدير، قال واقام بنو اسرائيل ببيت المقدس ورُدّ اليهم
امرهم وكثروا بها حتى غلبت عليهم الروم فى زمان ملوك الطوائف
فلم يكن لهم بعد ذلك جماعة، قال هشام وفى زمان بشتاسب
ظهر زرادُشْت الذى تزعم المجوس انه نبيّهم وكان زرادشت فيما
زعم قوم من علماء اهل الكتاب من اهل فلسطين خادمًا لبعض
10 تلامذة ارميا النبىّ خاصًّا به اثيرًا عنده فخانه فكذب عليه
فدعا الله عليه فبرص فلحق ببلاد آذربيجان فشرع بها دين
المجوسيّة *b* ثم خرج منها *c* متوجّها نحو بشتاسب وهو ببلخ
فلمّا قدم عليه وشرح له دينه اعجبه فقسر الناس على الدخول
فيه وقتل فى ذلك من رعيّته مقتلة عظيمة ودانوا به فكان
15 مُلك بشتاسب مائة سنة واثنتىْ عشرة سنة، واما غيره من
اهل الاخبار والعلم *d* بأمور الاوائل فانه ذكر ان كى لهراسب كان
محمودًا فى اهل مملكته شديد القمْع للملوك المحيطة بايرانشهر
شديد التفقّد لاصحابه بعيد الهمّة كثير الفكر فى تشييد
البنيان وشقّ الانهار وعمارة البلاد فكانت ملوك الروم والمغرب
20 والهند وغيرهم يحملون اليه فى كلّ سنة وظيفة معروفة واتاوة

---

a) Om. Tn et BM. *b*) Tn et IA المجوس. *c*) Om. BM et Tn. *d*) Om. BM.

معلومة ويكاتبونه بالتعظيم ويُقـرّون له انه ملك الملوك هيبةً له
وحَذَرًا، قال ويقال ان بخت نـصّـر حمل اليه من اوری‌شـلـم *a*
خزائن واموالًا فلمّا احسّ بالضعف من قـوّتـه *b* مـلّـك ابـنـه
بشتاسب واعتزل المُلْكَ وفوّضه اليـه وكان مُـلـك لهراسب فيما
ذُكـر مائـة سنة وعشرين سنة، وزُعم ان بخت نصّر هذا الذى 5
غـزا بـنى اسرائيل اسمه بخترشه وانه رجل من العجم من ولد
جوذرز وانـه عاش دهـرًا طويلًا جاوزت مدّته *c* ثلثمائة سنة وانه
كان فى خدمة لهراسـب الملك ابى بشتاسب وان لهراسب وجّهه
الى الشأم وبيت المقدس ليُجلى عنها اليهود فـصـار اليها ثمّ *d*
انصرف وانه لم يـزل من بعد لهراسب فى خدمة ابنه بشتاسب 10
ثمّ فى خـدمـة بـهـمـن من بـعـده وان بهمن كان مُقيمًا بمدينة
بلخ وهى التى كانت تُسمّى الحسناء وانـه امـر بخترشه بالتوجّه
الى بـيـت المقدس ليُجلى اليـهـود عنها وان السبب فى ذلـك
وثوبُ صاحب بيت المقدس عـلى رُسُـلٍ كان بهمن وجّههم اليه
وقتْله بعضَهم فلمّا ورد الخبـر عـلى بهمن دعا بخترشه فملّكه عـلى 15
بابـل وامـره بالمصير اليها والنفوذ منها الى الشأم وبيت المقدس
والقصد الى اليـهـود حـتى يقتل مقاتلتهم ويسبى ذراريّهم وبسّط
يده فيمن يختـار من الاشراف والقُوّاد فاختار من اهـل بيت
المملكة *e* داريوش *f* بن مهرى من ولد ماذى بن يافث بـن نوح

---

a) Tn اورشليم, T اورى سلم, BM .اروى سلم *b*) BM نفسه, Tn om., Spr. 30 ut rec. *c*) Om. BM et Tn; BM antea جاوز. *d*) Dehinc ad وبسط infra, l. 17 om. Tn. *e*) C الملك, BM om. بيت. *f*) C et T دارنوش, BM .دارنوس

وكان ابن اخت بختنرشه واختار كبيرش *a* كيكوان من ولد غيلم
ابن سام وكان خازنا على بيت مال بهمن واخشويرش *b* *بن كيرش
ابن جاماسب الملقّب بالعالم وبهرام بن كيرش *c* بن بشتاسب *d*
فضمّ بهمن اليه من اهله وخاصّته هؤلاء الاربعة وضمّ اليه من
5 وجوه الاساورة ورؤسائهم ثلثمائة رجل ومن الجند خمسين الف
رجل واذن له فى ان يفرض *e* ما احتاج *اليه وفى اثباتهم *f*
ثم اقبل بهم حتى صار الى بابل فاقام بها للتجهّز *g* والاستعداد
سنة والتفت اليه جماعة عظيمة وكان فيمن صار اليه رجل من
ولد سنحاريب الملك الذى كان غزا *h* حزقيا بن احاز الملك
10 الذى كان بالشأم وببيت المقدس من ولد سليمان بن داود
صاحب شعيا يقال له بخت نصّر بن نبوزرادان *i* بن سنحاريب
صاحب الموصل وناحيتها ابن داريوش *بن عسرى *k* بن دمرى *l*
ابن روبا *m* بن رادسا *n* بن سلامون بن داود بن طامى بن هامل
ابن هرمان بن فودى *o* بن همول *p* بن درمى بن قماثل *q* بن

---

a) Solus C addit بن. *b*) T واخشونوش, Tn واخشوفوش, C واحنوش, BM واخشونوس. *c*) BM كنرش, C تحيدس. *d*) Praecedd. om. Tn. *e*) Tn يعرض, BM نقسم. — Mox Tn من. *f*) Om. BM. *g*) BM للتجهيز, Tn للتهاجم. *h*) Om. BM et T. *i*) BM hic et infra p. ٦٩٣, l. 10 دسورداد, C دمورزاد, sed infra دسورادان, T ديورزاذ infra سورزاذان, Tn دمورزاد, infra deest. *k*) Sic BM s. p., C عبيرى, T عنبرى, Tn dehinc usque ad finem genealogiae om. *l*) T ثيبرى, BM تيرى, C s. p. *m*) C روبا, T روبا, BM ورقا. *n*) C رادسا, T رابدا, BM ردماش. *o*) T قودى, C فودى, BM دسودى. *p*) BM هفول, C om. *q*) BM نماثل.

صاما بن رغما *a* بن نمرود بن كوش بن حام بن نوح عم وكان
مصيره اليه بسبب ما كان *b* آتى حزقيا *c* وبنو اسرائيل الى جدّه
سنحاريب عند غزوه ايّاهم وتوسّل اليه بذلك فقدّمه فى جماعة
كثيرة ثمّ اتّبعه فلمّا توافت العساكر ببيت المقدس نُصر بختنرشه
على بنى اسرائيل لما اراد الله بهم من العقوبة فسباهم وهدم 5
البيت وانصرف الى بابل ومعه *يوياحن *d* بن يوياقيم *e* ملك بنى
اسرائيل فى ذلك الوقت من ولد سليمان بعد ان ملّك
متنيا عمّ يوحنا *f* وسمّاه صدقيا فلمّا صار بخت نصّر ببابل
خالفه صدقيا فغزاه بخت نصّر ثانيةً فظفر به واخرب المدينة
والهيكل واوثق صدقيا وحمله الى بابل بعد ان ذبح ولده 10
وسمل عينيه فمكث بنو اسرائيل ببابل الى ان رجعوا الى بيت
المقدس فكان غلبة بخت نصّر المسمّى بختنرشه على بيت المقدس
الى ان مات فى قول هذا الذى حكينا قوله اربعين سنة، ثمّ قام
من بعده *g* ابن له يقال له اولمرودخ *h* فملك الناحية ثلثا
وعشرين سنة، ثمّ *i* هلك وملك مكانه ابن له يقال له بلتنشصر *k* 15

---

a) C رعما, BM زعما? *b*) Om. T. — Mox codd. اتى, BM s. p. *c*) BM حيزقيا, Tn حريفا, T حزقيل. *d*) Codd. corrupte: C دوثيا, T بيونا, BM بوشا ante بن syllabe حن elapsa esse videtur; cf. autem infra l. 8. *e*) Om. Tn. *f*) Hic in nomine יויכין scribendo jam auctor erravit; nam BM يوحنل, Tn يوحنا, T يوحينا exhibent; infra in fine historiae Behmeni codd. يوحنا. *g*) T addit مكانه. *h*) BM et T اوليمرود, Tn اولمروز; sed p. ٩٥٣, l. 1 T اولمرودخ. *i*) Dehinc ad p. ٩٥٤ l. 11 (سنة) om. Tn. *k*) De conj., BM hic et infra بلنصر, T et Ibn Khald. II, ١١٧ بلتنصر; IA ١٨٨ بلتاصر; cf. supra p. ٢١٩, l. ٢٥, ubi etiam المانوى emendandum est.

ابن اولمرودخ سنة، فلمّا ملك بلتشصر خلط فى امره فعزله بهمن وملّك مكانه على بابل وما يتّصل بها من الشأم وغيرها داريوش الماذوىّ المنسوب الى ماذى بن يافث بن نوح صلّعم حين صارَ الى المشرق فقتل بلتشصر وملك بابل وناحية الشأم ثلث سنين،
5 ثمّ عزله بهمن وولّى مكانه كيرش الغيلمىّ من ولد غيلم بن سام بن نوح الذى كان نزع الى جامر [مع]*a* ماذى *عند ما مضى جامر*b* الى المشرق فلمّا صار الامر الى كيرش كتب بهمن أن يرفق*c* ببنى اسرائيل ويُطلق لهم النزول حيث اجبّوا والرجوع الى ارضهم وان يولّى عليهم من يختارونه فاختاروا دانيال النبىّ
10 عمّ فولى امرهم وكان مُلك كيرش على بابل وما يتّصل بها*d* ثلث سنين فصارت هذه*e* السنون من وقت غلبة*f* بخت نصّر الى انقضاء امره وامر ولده ومُلك كيرش الغيلمىّ معدودةً من خراب بيت المقدس منسوبة الى بخت نصّر ومبلغُها سبعون سنة، ثمّ ملك بابل وناحيتها من قبل بهمن رجل من قرابته
15 يقال له اخشوارش بن كيرش ابن جاماسب الملقّب بالعالم من الاربعة الوجوه الذين اختارهم بخترشه عند توجّهه الى الشأم من قبل بهمن وذلك ان اخشوارش انصرف الى بهمن من عند بخت نصّر*g* محمودًا فولّاه ذلك الوقت بابل وناحيتها وكان السبب فى ولايته فيما زُعم أن رجلا كان يتولّى لبهمن ناحية السند

---

a) BM, qui solus haec usque ad جامر (BM bis حامر; sed v. p. ٢١٧, l. 20) exhibet, مع om.; cf. p. ٢١٦, l. 8. *b*) Om. T. *c*) BM ترفق. *d*) BM يليها. *e*) T addit الثلث. *f*) Item. *g*) Dehinc ad p. ٩٥٣, l. 18 (سنة) etiam BM om.

والهند يقال له كراردشير[a] بن دشكال خالفه ومعه من الأتباع ستّمائة الف فولّى بهمن اخشويرش[b] الناحيةَ وامره بالمسير الى كراردشير ففعل ذلك وحاربه فقتله وقتل اكثر اصحابه فتابع له بهمن الزيادةَ فى العمل وجمع له طوائف من البلاد فلزم السوس وجمع الاشراف واطعم الناس اللحم وسقاهم الخمر وملك بابل الى 5 ناحية الهند والحبشة وما يلى البحر وعقد لمائة وعشرين قائدًا فى يوم واحد الالوية وصيّر تحت يد كلّ قائد الف رجل من ابطال الجند الذين يعدل الواحد منهم فى الحرب بمائة[c] رجل واوطن بابل وأكثر المُقام بالسوس وتزوّج من سَبْى بنى اسرائيل امرأة يقال لها اشتر ابنة [الى[d]] جاويل كان ربّاها ابن عمّ لها 10 يقال له مردخى وكان اخاها من الرضاعة لان امّ مردخى ارضعت اشتر وكان السبب فى تزوّجه ايّاها قتلُه امرأة كانت له جليلةً[e] جميلة خطيرة يقال لها وشتا[f] فأمرها بالبروز ليراها الناس ليعرفوا جلالتها وجمالها فامتنعت من ذلك فقتلها فلمّا قتلها جزع لقتْلها جزعًا شديدًا فأُشير عليه باعتراض نساء العالم ففعل 15 ذلك وحُبّبت اليه اشتر صنعًا لبنى اسرائيل فتزعم النصارى انها ولدت له عند مصيره الى بابل ابنًا فسمّاه كيرش وأن مُلك اخشويرش كان اربع عشرة سنة وقد علّمه مردخى التورية ودخل فى دين بنى اسرائيل وفهم عن[g] دانيال النبىّ صلّعم

---

a) C كرازدشير, mox كرزادشير? b) C اخشوارش ut infra l. 18 ambo codd. c) Dubia cod. T lectio; C ثمايه. d) Sic T (et C?); sed cf. p. ٦٤٤, l. 4 et ann. c. e) T (et C?) خليلة; sed cf. l. 13. f) T et C وسنا. g) BM امر, T من; recepi lect. *'Ar.* ١٨٨.

ومن كان معه حينئذ مثل حننيا وميشايل وعازريا فسألوه بأن يأذن لهم فى الخروج الى بيت المقدس فأبى وقال لو كان معى منكم الف نبىّ ما فارقنى *منكم واحدٌ*[a] ما دمتُ حيًّا وولّى دانيال القضاء وجعل اليه جميع امْره وأَمَره ان يُخرج كلّ شىء فى
5 الخزائن مما كان بخت نصّر اخذه من بيت المقدس ويردّه وتقدّم فى بناء بيت المقدس فبُنى وعُمر فى ايّام كيرش بن اخشويرش وكان مُلك كيرش مما دخل فى ملك بهمن *وخمانى اثنتيْن وعشرين سنة*[b] *ومات بهمن لثلث عشرة سنة مضت[c] من مُلك كيرش[d] وكان موت كيرش[e] لاربع سنين مضين من
10 مُلك خمانى فكان جميع مُلك كيرش بن اخشويرش اثنتين وعشرين سنة[f]، فهذا ما ذكر اهل السيَر والاخبار فى امر بخت نصّر وما كان من امره وامر بنى اسرائيل، واما السلف من اهل العلم فانهم قالوا فى امرهم اقوالا مختلفة، فمن ذلك ما حدّثنى القاسم بن الحسن قال ثنا الحُسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن
15 جُرَيج قال حدّثنى يعلى بن مُسلم عن سعيد بن جُبير انه سمعه يقول كان رجل من بنى اسرائيل يقرأ حتى اذا بلغ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ بكى وفاضت عيناه ثم اطبق المصحف فقال[g] ذلك ما شاء الله من الزمان ثم قل اى ربّ أَرِنى هذا الرجلَ الذى جعلتَ هلاك بنى اسرائيل على

---

a) Om. BM, deinde منذ. b) Praeced. om. C. c) C حفلت. d) Praeced. om. BM. e) Om. T. f) Hactenus (v. p. ٩٥١, ann. i) Tn om. g) Sic codd.; legendum videtur ففعل.

يدَيْه فأُرِىَ فى المنام مسكينًا *a* ببابل *b* يقال له بخت نصّر
فانطلق بمالٍ وأعبُد له وكان رجلا مُوسرًا فقيل له اين تريد
* فقال اريد التجارة حتى نزل دارًا ببابل فاستكراها ليس فيها *c*
احد غيره فجعل يدعو المساكين ويلطف بهم حتى لا يأتيه
احد * الّا اعطاه *d* فقال هل بقى مسكين غيركم فقالوا نعم مسكينٌ 5
بفجّ *e* آل فلان مريضٌ يقال له بخت نصّر فقال لغلمته * انطلقوا
بنا فانطلق *f* حتى اتاه *g* فقال ما اسمك قال بخت نصّر
فقال لغلمته أحتملوه فنقله اليه فمرّضه *h* حتى برِئ وكساه
واعطاه نفقة ثمّ اذّن الاسرائيليّ بالرحيل فبكى بخت نصّر فقال
الاسرائيليّ ما يُبكيك قال ابكى أنّك *i* فعلت بى ما فعلت ولا 10
اجد شيئًا اجزيك قال بلى شيئًا يسيرًا إن ملكتَ اطعتَنى
فجعل الآخر يتّبعه *k* ويقول تستهزئُ بى ولا يمنعه ان يُعطيه ما
سأله الّا أنّه يرى انه يستهزئُ به فبكى الاسرائيليّ وقال لقد
علمتُ ما يمنعك ان تُعطينى ما سألتك الّا انّ الله عزّ وجلّ
يريد ان يُنفذ ما قضى وكتب فى كتابه وضرب الدهر من 15

---

a) Codd. et *'Ar.* ٣٣٥*b* et Now. مسكين; recte IA ١٨٢. *b*) Tn et T سائل. *c*) Praeced. exceptis التجارة et فاستكراها BM om. *d*) Inseri e Now.; BM et T om., Tn الى فقال (cum signo delendi supra الى); *'Ar.* حتى لا ينقطع عنه احد وقال. *e*) Sic Tn et Now., T دفج, BM بعمج, *'Ar.* om. *f*) Pro praeced. T انطلقوا, Tn et BM فانطلقوا offerunt, quod supplevi e Now. *g*) *'Ar.* اتوا به اليه. *h*) BM فعالجه; fortasse utrumque scripsit, cf. IA ١٨٣ infra; *'Ar.* وتلطف به. *i*) BM et *'Ar.* لانك. *k*) T دنيعه, BM بسمعه s. p; Now. ut rec.

ضَرْبه *a* فقال صبحون *b* وهو ملك فارس ببابل لو أنّا بعثنا طليعة
الى الشأم قالوا وما ضرّك لو فعلتَ قال فمَن ترون قالوا فلان
فبعث رجلًا واعطاه مائة الف وخرج بخت نصّر فى مطبخه
لا *c* يخرج الّا ليأكل فى مطبخه فلمّا قدم الشأم راى صاحبُ
5 الطليعة اكثر ارض الله فرسًا ورجلا جلدًا فكسره *d* ذلك فى ذرعه
فلم يسئل فجعل بخت نصّر يجلس *e* مجالس اهل الشأم فيقول
ما يمنعكم ان تغزوا بابل فلو غزوتموها فا *f* دون بيت مالها شىء
قالوا لا نُحسن القتال ولا نقاتل حتى انتفد *g* مجالسَ اهل
الشأم ثم رجعوا فاخبر متقدّم *h* الطليعة ملكهم بما راى وجعل بخت
10 نصّر يقول لفوارس الملك لو دعانى الملك لاخبرتُه غير ما اخبره
فلان فرفع ذلك اليه فدعاه فأخبره الخبر وقال ان فلانا لمّا راى
اكثر ارض *i* الله كراعا ورجلا جلدا كسر *k* ذلك فى ذرعه ولم
يسئلهم عن شىء وانّى لم ادعْ مجلسًا بالشأم الّا جالست اهله
فقلتُ لهم كذا وكذا فقالوا الىّ *l* كذا وكذا الذى ذكر سعيد
15 ابن جبير انه قال لهم فقال متقدّم الطليعة لبخت نصّر فضحتَنى لك
مائةُ الف وتنزع عما قلتَ قال لو اعطيتَنى بيت مال بابل ما

---

a) BM male ما ضرب; *'Ar.* ضربانه i. e. ضَرَبَانُهُ; cf. p. ٩٥٧, l. 9. *b*) Tn صبخور, BM صخور, T صبحور, *'Ar.* et infra p. ٩٥٧, l. 14 BM ut rec; T ibi صبحور, Tn صنبحور. *c*) T et IA لم; Now. ut rec. *d*) Sic hic codd.; sed cf. l. 12. *e*) Solus BM (et Now.) addit فى, quod et *'Ar.* et IA om. *f*) Codd. ما et *'Ar.* inserit منعكم, et BM in marg. منع habet; Now. ut rec. *g*) BM et Tn انفد, *'Ar.* انتقد. *h*) Tn et T et IA hic et l. 15 om.; Now. امير, infra صاحب; *'Ar.* صاحب. *i*) Tn et BM خلق; *'Ar.* et Now. ut rec., cf. l. 5. *k*) Sic hic Tn, BM et *'Ar.*; T كسره. *l*) Now. melius لى.

نزعتْ، وضرب a الدهر من b ضرْبه فقال الملك لو بعثنا جريدة
خيل الى الشأم فان وجدوا مَساغًا ساغوا والّا امتشّوا ما قدروا
عليه قالوا ما ضرّك لو فعلتَ قال فمَن تُرون قالوا فلان قال بل
الرجل الذى اخبرنى بما اخبرنى فدعا بخت نصّر فأرسله وانتخب
معه اربعة آلاف من فرسانهم فانطلقوا فجاسوا خلال الديار 5
فسبوا ما شاء الله ولم يُخرّبوا ولم يقتلوا ورُمى فى جنازة c
صيحون قالوا استخلفوا رجلًا قالوا على رِسْلكم حتى يأتى d اصحابكم
فانهم فرسانكم أن ينغّصوا e عليكم شيئًا فأمهَلوا حتى جاء بخت
نصّر بالسّبْى وما معه فقسمه فى الناس فقالوا ما راينا احدًا
احقّ بالمُلك من هذا فملّكوه، وقال آخرون منهم انما كان 10
خروج بخت نصّر الى بنى اسرائيل لحربهم حين قتلت بنو
اسرائيل يحيى بن زكريّاء،

ذكر بعض من قال ذلك منهم

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا
اسباط عن السدّىّ فى الحديث الذى ذكرنا اسناده قبلُ ان 15
بخت نصّر بعثه صيحائين f لحرب بنى اسرائيل حين قتل ملكُهم
يحيى بن زكريّاء عمّ وبلغ صيحائينَ قتلُه، حدثنا ابن
حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فيما بلغنى استخلف
الله عزّ وجلّ على بنى اسرائيل بعد شعيا رجلا منهم يقال له

a) Tn et T ضرب, *'Ar.* ضرب ثمّ. b) Tn et T om., *'Ar.* hic ut rec. c) Sic codd. sine determinatione. d) Tn يأتوا, *'Ar.* تأتى. e) Codd. ينقصوا; *'Ar.* et Now. haec ad شيئًا om. f) Conj.; Tn bis صيحايين, T صنحابين, deinde صحابتى, BM bis سنحاريب.

يأشية *a* بن اموص *b* فبعث الله لهم الخضر نبيًّا واسم الخضر فيما
كان وهب بن منبّه يزعم عن بنى اسرائيل ارميا بن حلقيا
وكان من سبط هارون، واما وهب بن منبّه فانه قال فيه ما
حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر البخارىّ قال ثنا اسماعيل
5 ابن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل قال سمعتُ
وهب بن منبّه يقول وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة
عن ابن اسحاق عمن لا يُتّهم عن وهب بن منبّه اليمانىّ انه
كان يقول قال الله عزّ وجلّ لارميا حين بعثه نبيًّا الى بنى
اسرائيل يا ارميا من قبل أن اخلقك اخترتُك ومن قبل ان
10 اصوّرك فى بطن امّك قدّستُك *ومن قبل ان أُخرجك من بطن
امّك طهّرتك *c* ومن قبل ان تبلغ السّعْىَ نبّيتك ومن قبل ان
تبلغ الاشُدَّ اختبرتك ولامرٍ عظيم اجتبيتك فبعث الله عزّ
وجلّ ارميا الى ذلك الملك من بنى اسرائيل يُسدّده ويُرشده
ويأتيه بالخبر من قِبَل الله فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ قال ثم
15 عظمت الاحداث فى بنى اسرائيل وركبوا المعاصى واستحلّوا المحارم
ونسوا ما كان الله صنع بهم وما نجّاهم من عدوّهم سنحاريب
وجنوده فأوحى الله عزّ وجلّ الى ارميا أن ائتِ قومك من بنى
اسرائيل فاْقصصْ عليهم ما آمرك به وذكّرْهم نِعَمى عليهم وعرّفْهم
احداثهم فقال ارميا انّى ضعيف إن لم تُقوّنى عاجزٌ إن لم
20 تبلّغنى مُخْطىً ان لم تسدّدنى مخذول ان لم تنصرنى ذليل ان

---

a) BM s. p., Tn, T, *'Ar.* ٣٣٤*a* et Now. ناشية. *b*) Sic omnes codd. et *'Ar.* pro امون. *c*) Om BM.

لم تُعزّنى قال الله عزّ وجلّ الم تعلم ان الامور كلّها تصدر عن
مشيـّتى وان القلوب كلّها والالسن بيدى اقلّبها كيف شئت
فتُطيعنى وانّى انا الله الذى لا شىء مثلى قامت السموات والارض
وما فيهن بكلمتى وأنا كلّمت البحارَ ففهمتْ قولى وامرتُها
ففعلت *a* امرى وحددتُ عليها بالبطحاء فلا تَعدّى حدّى تأتى 5
بأمواجٍ كالجبال حتى اذا بلغت حدّى البستْها مذلّةُ طاعتى
خوفا واعترافا لامرى انّى معك ولن يصل اليك شىءٌ معى وانّى
بعثتك الى خلق عظيم من خلقى لتُبلّغهم رسالاتى وتستحقّ
بذلك مثل اجرِ من اتّبعك منهم لا ينقص ذلك من اجورهم
شيـًّا وان تقصر به عنها تستحقّ بذلك مثل وِزرِ مَن تركتَ 10
فى عماه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيـًّا انطلقْ الى قومك فقلْ
ان الله ذكر بكم صلاح آبائكم فحمله ذلك على ان يستتيبكم *b*
يا معشر الابناء وسلْهم كيف وجدوا آباؤهم مغبّة طاعتى وكيف
وجدوا هم مغبّة معصيتى وهل علموا ان احدا قبلهم اطاعنى
فشقى بطاعتى او عصانى فسعد بمعصيتى وان الدوابّ مما تذكر 15
اوطانها الصالحة تنتابُها وان هؤلاء القوم رتعوا *c* فى مروج الهلكة
أمّا أحبارهم ورهبانهم فاتّخذوا عبادى خَوَلًا يتعبّدونهم دونى
ويحكمون فيهم بغير كتابى حتى اجهلوهم امرى وأُنسوهم ذكرى
وغرّوهم منّى، وأمّا امراؤهم وقادتهم فبطروا نعمتى وأمِنوا مَكْرى
ونبذوا كتابى ونسوا عهدى وغيّروا سُنّتى وأدّان *d* لهم عبادى 20

---

a) Tn فعقلت. *b*) T يستتيبكم, C يستقيكم, BM يبتليكم.
c) BM وقفوا, T نعوا. *d*) Solus BM ودان; Tn, T et C واذان ut rec.

بالطاعة التى لا تنبغى الّا لى فهم يطيعونهم فى معصيتى ويتابعونهم
على البدَع التى يبتدعون فى دينى جُرءةً علىّ وغِرّةً وفِرْيَةً علىّ
وعلى رُسُلى فسبحان جلالى وعلوّ مكانى وعظمة شأنى وهل ينبغى
لبشر ان يُطاع فى معصيتى وهل ينبغى ان اخلق عبادًا اجعلهم
5 اربابًا من دونى ، وأمّا قُرّاؤهم وفقهاؤهم فيتعبّدون فى المساجد
ويتديّنون[a] بعمارتها لغيرى لطلب الدنيا بالدين ويتفقّهون فيها
لغير[b] العلم * ويتعلّمون فيها لغير العمل[c]، وامّا اولاد الانبياء
فمكثورون مقهورون مغترّون يخوضون مع الخائضين[d] فيتمنّون علىّ
مثل نصرة آبائهم والكرامة التى اكرمتهم بها ويزعمون ان لا احد
10 أَولى بذلك منهم منّى بغير صدق ولا تفكّرٍ ولا تعبّرٍ ولا يذكرون
كيف نصر[e] آباؤهم لى وكيف كان جدّهم فى امرى حين غيّر
المغيّرون وكيف بذلوا انفسهم ودماءهم[f] فصبروا وصدقوا حتى
عزّ امرى وظهر دينى فتأنّيتُ بهؤلاء القوم لعلّهم يستجيبون
فأَطْولتُ لهم وصفحتُ عنهم لعلّهم يرجعون فأكثرتُ ومددت لهم
15 فى العمر لعلّهم يتفكّرون[g] فاعذرتُ وفى[h] كلّ ذلك أُمطر عليهم
السماء وأُنبت لهم الارض وأُلبسهم[i] العافية وأُظهرهم على العدوّ فلا
يزدادون الّا طغيانا وبُعدا منّى فحتى متى هذا ابى يتمرّسون[k]
ام ايّاى يخادعون فانّى احلف بعزّتى لأُقيّضنّ لهم فتنة يتحيّر

---

a) Tn et T ويتزينون. *b*) BM et Tn بغير; mox BM ويتعملون.
c) Praeced. om. T. *d*) Cf. Kor. 74, vs. 46. *e*) Tn تصبر,
BM نصر s. p.; cf. l. 9. — Mox T ابايهم, BM اباهم (sic). *f*) BM
addit لى. *g*) T et Tn يتنكرون. *h*) BM et T فى. *i*) BM
والبستهم et deinde واظهرتهم. *k*) BM يستهزوون.

فيها *a* للحليم ويبصّل فيها رأى ذى الرأى وحكمة للحكيم ثمّ
لأُسلّطنّ عليهم جبّارًا قاسيا عاتيا أُلبسه الهيبة وانزع من صدره
الرأفة والرحمة والليان *b* يتبعه عددٌ *c* مثل سواد الليل المُظلم
له عساكر مثل قطع السحاب ومراكبُ امثال العجاج كأن
خفيف راياته طيرانُ النسور وكأن حَمْلة فرسانه كرير العقبان، 5
ثمّ اوحى الله عزّ وجلّ الى ارميا انّى مُهلك بنى اسرائيل بيافث
* ويافث اهل بابل فهم من ولد يافث بن نوح صلّعم، فلمّا سمع
ارميا وحْى ربّه صاح وبكى وشقّ ثيابه ونبذ الرماد على رأسه
فقال ملعون يومٌ وُلدتُ فيه ويوم لقنتُ *d* فيه التورية ومن شرّ
ايّامى يوم وُلدتُ فيه فما أُبقيتُ آخرَ الانبياء الّا لما هو شرّ 10
علىّ لو اراد بى خيرًا ما جعلنى آخر الانبياء من بنى اسرائيل
فمن اجلى تُصيبهم الشقوة والهلاك فلمّا سمع الله عزّ وجلّ تضرّع
الخضر وبكاءه وكيف يقول ناداه يا ارميا اشقّ عليك ما اوحيتُ
لك قال نعم يا ربّ اهلكْنى قبل ان ارى فى بنى اسرائيل ما لا
أُسَرّ به فقال الله تعّ وعزّتى وجلالى لا أُهلك بيت المقدس وبنى 15
اسرائيل حتى يكون الامر من قِبَلك فى ذلك ففرح عند ذلك
ارميا لما قال له ربّه وطابت *e* نفسُه وقال لا والذى بعث موسى
وانبياءه بالحقّ لا آمر ربّى بهلاك بنى اسرائيل ابدًا ثمّ اتى
ملك بنى اسرائيل فأخبره بما اوحى الله اليه فاستبشر وفرح

---

a) BM inserit العالم. *b*) Ex conj., BM et C والسان, T والبيان, Tn والثبات. *c*) BM et T addunt وسواد, *Ar.* et IA om. *d*) BM et T لقيت. *e*) T addit له.

وقال إن يعذّبنا ربّنا فبذنوب كثيرة قدّمناها لانفسنا وإن عفا عنّا فبقدرته a، ثمّ انهم لبثوا بعد هذا الوحى ثلث سنين لم يزدادوا الّا معصيةً وتماديًا فى الشرّ وذلك حين اقترب هلاكهم فقلّ الوحى حين b لم يكونوا يتذكّرون الآخرة وأُمسك
5 عنهم حين c الهتْهم الدنيا وشأْنها فقال لهم ملكهم يا بنى اسرائيل انتهوا عمّا انتم عليه قبل ان يمسّكم بأْس الله وقبل ان يبعث الله عليكم قوما لا رحمة لهم بكم فإن ربّكم قريب التوبة مبسوط اليدَيْن بالخير رحيم بمن تاب اليه فأبوا عليه ان ينزعوا عن شىء مما هم عليه وان الله القى فى قلب بخت نصّر
10 * ابن نبوزراذان بن سنحاريب بن داربياس بن نمروذ بن فالغ بن عابر ونمروذ صاحبُ ابراهيم صلّعم الذى حاجّه فى ربّه d أن يسير الى بيت المقدس ثمّ يفعل فيه ما كان جدّه سنحاريب اراد ان يفعل فخرج فى ستّمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس فلمّا فصل سائرًا اتى e ملك بنى اسرائيل الخبر ان بخت
15 نصّر قد اقبل هو وجنوده يريدكم فأرسل الملك الى ارميا فجاءه فقال يا أرميا اين ما زعمت لنا ان ربّك اوحى اليك ألّا يهلكُ اهل بيت المقدس حتى يكون منك الامر فى ذلك فقال ارميا للملك ان ربّى لا يُخلف الميعاد وانا به واثق، فلمّا اقترب الاجل ودنا انقطاع مُلكهم وعزم الله تعّ على هلاكهم بعث الله

---

a) Now. فبرحمته. b) Om. Tn; malim حيث, quod IA offert. c) Tn حين, T حى. d) Praeced. om. Tn. e) BM وصل الى, IA بلغ; 'Ar ut rec.

عزّ وجلّ ملكا من عنده فقال له أذهبْ الى ارميا واستفته وأمره
بالذى يستفتيه فيه فأقبل الملك الى ارميا قدa تمثّل له رجلا
من بنى اسرائيل *فقال له ارميا مَن انت قال اناb رجل من بنى
اسرائيلc استفتيك فى بعض امرى فأذن له فقال له الملك يا
نبىّ الله اتيتُك استفتيك فى اهل رحمى وصلتُ ارحامهم بما 5
امرنى الله به لم آتd اليهم الّا حسنًا ولم آلُهم كرامةً فلا
تزيدهم كرامتى ايّاهم الّا اسخاطًا لى فأفتنى فيهم يا نبىّ الله
فقال له أحسنْ فيما بينك وبين الله وصِلْ ما امرك الله ان
تصل وأبشرْ بخيرٍ قال فانصرف عنه الملك فمكث ايّاما ثمّ اقبل
اليه فى صورة ذلك الرجل الذى كان جاءه فقعد بين يدَيْه 10
فقال له ارميا من انت قال انا الرجل الذى اتيتُك استفتيك
فى شأن اهلى فقال له نبىّ اللهe اوما طهرتْ لك اخلاقهم بعدُ
ولم تر منهم الذى تُحبّ قال يا نبىّ الله والذى بعثك بالحقّ
ما اعلم كرامةً يأتيها احد من الناس الى اهل رحمه الّا وقد
اتيتُها اليهم وافضل من ذلك فقال النبىّ ٱرجعْ الى اهلك 15
فأحسنْ اليهم وٱسأل الله الذى يُصلح عباده الصالحين ان يُصلح
ذات بينكم وان يجمعكم على مَرْضاته ويجنّبكمf سُخطَه فقام
الملك من عنده فلبث ايّاما وقد نزل بخت نصّر وجنوده حول
بيت المقدس بأكثرg من الجراد ففزع منهم بنو اسرائيل فزعًا

---

a) BM وقد. b) Om. BM. c) T praeced. om. d) Sic codd. recte; cf. infra, l. 14. — *'Ar.* لم افعل. e) BM النبىّ, tum idem ut Tn وما. f) BM وينجّيكم من. g) BM فى اكثر.

شديدًا وشقّ ذلك على ملك بنى اسرائيل فدعا ارميا فقال a يا
نبىّ الله اين ما وعدك الله فقال انّى بربّى واثقٌ، ثم ان الملك
اقبل الى ارميا وهو قاعدٌ على جدار بيت المقدس يضحك
ويستبشر بنصر ربّه الذى وعده فقعد بين يدَيْه فقال له ارميا
5 مَن انت قال انا الذى كنت اتيتُك فى شأن اهلى مرّتَيْن فقال
له النبىّ اولم يأنِ لهم ان يُفيقوا من الذى هم فيه فقال الملك
يا نبىّ الله كلّ شىء كان يصيبنى منهم قبل اليوم كنتُ اصبر
عليه وأعلم ان مآلهم b فى ذلك سُخطى فلمّا اتيتهم اليومَ رايتُهم
فى عملٍ لا يرضاه الله ولا يُحبّه قال له النبىّ على اىّ عمل
10 رايتَهم قال يا نبىّ الله رايتُهم على عملٍ عظيم من سخط الله
فلو كانوا على مثل ما كانوا عليه قبل اليوم لم يشتدّ غضبى
عليهم وصبرت لهم ورجوتُهم ولكنّى غضبتُ اليومَ للّه ولك c
فأتيتك لأُخبرك خبرهم وانّى اسألك بالله الذى هو بعثك بالحقّ
الّا ما دعوتَ عليهم أن يُهلكهم الله قال ارميا يا ملك d السموات
15 والارض ان كانوا على حقّ وصواب فأبقِهم وان كانوا على سخطك
وعملٍ لا ترضاه فأهلكهم فلمّا خرجت الكلمة من فى ارميا ارسل
الله عزّ وجلّ صاعقة من السماء فى بيت المقدس فالتهب مكان
القربان وخُسف بسبعة ابواب من ابوابها فلمّا راى ذلك ارميا
صاح وشقّ ثيابه ونبذ التراب على رأسه وقال يا ملك السماء

---

a) BM addit له. *b*) Conj., T ما بهم, Tn ما لهم, BM ما بهم, IA لان ذلك كان فيه سخطى. *c*) Om. Tn. *d*) Tn (hîc et infra, l. 19) et *'Ar.* bis مالك; Now. et IA ut e BM et T rec.

وياه *a* ارحم الراحمين اين ميعادُك الذى وعدتّنى فنودى يا ارميا
انه لم يُصبْهم الذى اصابهم الّا بفتياك التى أفتيتَ بها رسولَنا
فاستيقن النبىّ انها فتياه التى افتى بها ثلث مرّات وانه رسول
ربّه وطار ارميا حتى خالط الوحوش ودخل بخت نصّر وجنوده
بيتَ المقدس فوطئ الشأم وقتل بنى اسرائيل حتى افناهم وخرّب 5
بيت المقدس ثمّ امر *b* جنوده ان يملأ كلّ رجل منهم ترسه
ترابًا ثمّ يقذفه فى بيت المقدس فقذفوا فيه التراب حتى
ملؤوه ثمّ انصرف راجعًا الى ارض بابل واحتمل معه سبايا بنى
اسرائيل وامرهم ان يجمعوا مَن كان فى *c* بيت المقدس كلّهم
فاجتمع عنده كلّ صغير وكبير من بنى اسرائيل فاختار منهم 10
مائة *d* الف صبىّ فلمّا خرجت غنائم جنده واراد ان يقسمها *e*
فيهم قالت له الملوك الذين كانوا معه ايّها الملك لك غنائمُنا
كلّها وأقسم بيننا هؤلاء الصبيان الذين اخترتَهم من بنى
اسرائيل ففعل فأصاب كلُّ رجل منهم اربعة غِلْمة وكان من اولئك
الغلمان دانيال وحنانيا وعزاريا وميشايل وسبعة آلاف من 15
اهل بيت داود وأحد عشر الفا من سبط يوسف بن يعقوب
واخيه بنيامين وثمانية آلاف من سبط اشر بن يعقوب واربعة
عشر الفا من سبط زبالون بن يعقوب ونفثالى بن يعقوب واربعة
آلاف من سبط روبيل ولاوى ابنَىْ يعقوب واربعة آلاف من

---

a) BM يا. *b*) Tn كل واحد addit et mox كل رجل om.; *'Ar.* et Now. ut rec. *c*) *'Ar.* et Now. addunt بلدان, quod IA ١٨٩ quoque om.; cf. supra p. ٦٦٣, l. 17. *d*) *'Ar.* in hac trad. سبعين et Now. ad id quod rec. addit وقيل سبعين الف صبى. *e*) T يقسم.

سبط يهوذا بن يعقوب ومن بقى من بنى اسرائيل وجعلهم
بخت نصّر ثلاث فرق فثلثًا اقرّ بالشأم وثلثا سَبى وثلثا قتل
وذهب بآنية بيت المقدس حتى اقدمها بابل وذهب بالصبيان
السبعين الالف حتى اقدمهم بابل وكانت هذه الوقعةَ الاولى التى
5 انزل الله ببنى اسرائيل باحداثهم وظلمهم، فلمّا ولّى بخت نصّر
عنهم راجعا الى بابل بمن معه من سبايا بنى اسرائيل اقبل ارميا
على حمارٍ له معه عصير من عنب فى ركوة[a] وسلّة تين حتى
غشى ايليا فلمّا وقف عليها ورأى ما بها من الخراب دخله
شكّ فقال أَنّى يُحيى هذه اللهُ بعد موتها فاماته الله مائة عام
10 وحمارُه وعصيره وسلّة تينه عنده حيث اماته الله وامات حمارهُ[b]
معه واعمى الله عنه العيون فلم يَرَهُ احد ثم بعثه الله فقال له
كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ
عَامٍ فَٱنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ *يقول لم يتغيّر[c]
وَٱنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَٱنْظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ
15 كَيْفَ نُنْشِزُهَا[d] ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا[e] فنظر الى حماره يتّصل بعضٌ
الى بعض[f] وقد كان مات معه بالعروق والعصب ثم كيف كسى
ذلك منه اللحمَ حتى استوى ثم جرى فيه الروح فقام ينهق
ثم نظر الى عصيره وتينه فاذا هو على هيئته حين وضعه لم
يتغيّر فلمّا عاين من قدرة اللهَ ما عاين قال اعلمُ ان الله على

---

a) T زكره, BM (apogr.) دكره. b) Tn ... ومات, BM وحماره; *'Ar.* ut rec. c) Om. BM. d) Sic codd. (sine voc.) et Now. e) Kor. 2, vs. 261. f) BM ببعض.

كلّ شيء قديرٌ ثمّ عمّر الله ارميا *بعد ذلك*a فهو الذى يُرى *b*
بفلوات الارض والبلدان، ثمّ ان بخت نصر اقام فى سلطانه
ما شاء الله ان يقيم ثمّ راى رؤيا فبينما هو قد اعجبه ما راى
اذ راى شيئًا اصابه فأنساه الذى كان *c* راى فدعا دانيال وحنانيا
وعزاريا وميشايل من ذرارىّ الانبياء فقال أخبرونى عن رؤيا رايتُها 5
ثمّ اصابنى شىء فأنسانيها وقد كانت اعجبتنى *d* ما هى قالوا له
اخبرْنا بها نُخبرْك بتأويلها قال ما اذكرُها وإن لم تخبرونى بتأويلها
لانزعنّ اكتافكم فخرجوا من عنده فدعوا الله واستغاثوا *e* وتضرّعوا
اليه وسألوه ان يُعلمهم ايّاها فأعلمهم الذى سألهم عنه *f* فجاءوه
فقالوا له رايت تمثالًا قال صدقتم قالوا *g* قدماه وساقاه من فخّار 10
وركبتاه وفخذاه من نحاس وبطنه من فضّة وصدره من ذهب
ورأسه وعنقه من حديد قال صدقتم قالوا *h* فبينما انت تنظر
اليه قد اعجبك فارسل الله عليه صخرة من السماء فدقّته فهى
التى انستْكها قال صدقتم فما تأويلها قالوا تأويلها أنك أُريتَ
مُلك الملوك فكان بعضهم كان *i* الين مُلكًا من بعض وبعضهم كان 15
احسن مُلكا من بعض وبعضهم كان اشدّ ملكا من بعض فكان
اوّل المُلك الفخّار وهو اضعفه والينه ثمّ كان فوقه النحاس وهو
افضل منه واشدّ ثمّ كان فوق النحاس الفضّة وهى *k* افضل من

---

a) Om. BM. *b*) Tn يبدور; *Ar.* ٣٣٢*b* الفلوات (sic) يرقا.
c) Om. BM et Tn. *d*) BM كان اعجبنى. *e*) T واستغاثوه.
f) Om. Tn et IA ١٨٩; T سالوا عنه. *g*) Om. Tn et T; IA ut rec. *h*) Hoc praeter Tn et T om. *i*) Deest in BM.
k) Codd. male وهو.

ذلك واحسن ثمّ كان فوق الفضّة الذهب فهو احسن من الفضّة
وافضل ثمّ كان الحديد مُلكك فهو كان اشدّ الملوك واعزّ مما كان
قبله وكانت الصخرة التى رايتَ ارسل الله عليه من السماء
فدقّتْه نبيًّا يبعثه الله^{a} من السماء فيدقّ ذلك اجمعَ ويصير
5 الامر اليه، ثم ان اهل بابل قالوا لبخت نصّر ارايتَ هؤلاء
الغلمان من بنى اسرائيل الذين كنّا سألناك ان تعطيناهم ففعلتَ^{b}
فانّا والله لقد انكرنا نساءنا منذ كانوا معنا لقد راينا نساءنا
علقن^{c} بهم *وصرفن وجوههن^{d} اليهم فأخرِجْهم من بين اظهرنا او
اقتلْهم قال شأنُكم بهم^{e} فمَن احبّ منكم ان يقتل من كان فى
10 يده فَلْيفعل فأخرجوهم فلمّا قرّبوهم للقتل تضرّعوا الى الله فقالوا
يا ربّنا اصابنا البلاء بذنوبِ غيرنا فتحنّن الله عليهم برحمته
فوعدهم ان يُحييهم *بعد قتلهم^{f} فقُتلوا الّا من استبقى بخت
نصّر منهم *وكان ممن^{g} استبقى منهم^{h} دانيال وحنانيا وعزاريا
وميشايل، ثمّ إن الله تبارك وتعالى حين اراد هلاك بخت نصّر
15 انبعث فقال لمن كان فى يدَيْه من بنى اسرائيل ارايتم هذا
البيت الذى اخربتُ وهؤلاء الناس الذين قتلتُ مَن هم وما
هذا البيت قالوا هذا بيتُ الله ومسجدٌ من مساجده وهؤلاء
اهله كانوا من ذرارىّ الانبياء فظلموا وتعدّوا وعصوا فسُلّطتَ
عليهم بذنوبهم وكان ربّهم ربّ السموات والارض وربّ الخلق كلّهم

---

a) Tn addit عليه. b) BM inserit فقال نعم. c) T عبقن.
d) Tn وانصرفن بوجوههن. e) Praeced. om. BM. f) Om.
BM. g) BM من. h) Praeced. om. Tn.

يُكرمهم ويمنعهم a ويُعزّهم فلمّا فعلوا ما فعلوا اهلكهم الله وسلّط
عليهم غيرهم قال فأخبرونى ما b الذى يطلع بى الى السماء العُلْيا
لعلّى اطلع اليها فأقتل مَن فيها وأتّخذها مُلكا فانّى قد
فرغت من c الارض ومن فيها قالوا له *ما تقدر على ذلك d وما
يقدر على ذلك احد من الخلائق قال لتفعلُنّ او لاقتلنّكم عن 5
آخركم فبكوا الى الله وتضرّعوا اليه فبعث الله بقدرته ليُريه
ضَعفه وهوانَه عليه بعوضةً فدخلت فى منخره ثمّ ساخت *فى
دماغه e حتى عضّت بأمّ دماغه فما كان يقرّ ولا يسكن حتى
يوجَأ f له رأسه على أمّ دماغه فلمّا عرف الموت قال لخاصّته
من اهله اذا متّ فشقّوا رأسى فأنظروا ما هذا الذى قتلنى 10
فلمّا مات شقّوا رأسه فوجدوا البعوضة عاضّةً بأمّ دماغه ليُرِى
الله العباد قدرته وسلطانه، ونجّى الله مَن كان بقى فى يدَيْه
من بنى اسرائيل وترحّم عليهم وردّهم الى الشأم والى ايليا المسجد
المقدّس فبنوا g فيه وربلوا h وكثروا حتى كانوا على احسن ما كانوا
عليه، فيزعمون والله اعلم ان الله احيا اولئك الموتى الذين 15
قُتلوا فلحقوا بهم، ثم انهم لمّا دخلوا الشأم دخلوها وليس معهم
عهدٌ من الله كانت التورية قد استُبيت i منهم فحُرقت وهلكت
وكان عُزير وكان من السبايا الذين كانوا ببابل فرجع الى الشأم

a) Tn ويمتعهم. *b*) Tn من, Now. ut rec., *'Ar.* من يطلع. *c*) BM addit ملك, quod *'Ar.* quoque om. *d*) Om. BM et *'Ar.* et habent ما. *e*) Om. BM, Tn فى منخره, *'Ar.* فيه. *f*) BM بوحى, Tn بوحا, T بَوحا; Now. يوجى. *'Ar.* تترحى. *g*) Sic codd. et *'Ar.* ٢٣٩; sed Now., fortasse melius, فبثوا i. e. فبَثّوا. *h*) BM ورتلوا, Tn, Now. et *'Ar.* وربوا. *i*) BM استلبت.

يبكى عليها ليلَه ونهاره قد خرج من الناس فتوحّد منهم وانما
هو *a* ببطون الاودية وبالفلوات يبكى فبينما هو كذلك فى حُزنه
على التورية وبكائه عليها اذ اقبل اليه رجل وهو جالس فقال
يا عُزير ما يُبكيك قال ابكى على كتاب الله وعهده كان بين اظهرنا
5 فبلغت بنا خطايانا وغضبُ ربّنا علينا أن سلّط علينا عدوّنا
فقتل *b* رجالنا واخرب بلادنا واحرق كتاب الله الذى بين اظهرنا
الذى لا يُصلح دنيانا وآخرتنا غيرُه او كما قال فعلى ما ابكى
اذا لم أَبك على هذا قال افتُحبّ ان يُردّ ذلك عليك *c* قال
وهل الى ذلك من سبيل قال نعم أَرجعْ فصُمْ وتطهّرْ وطهّرْ ثيابك
10 ثم موعدُك هذا المكان غدا فرجع عُزير فصام وتطهّر وطهّر ثيابه
ثم عمد الى المكان الذى وعده فجلس فيه فأتاه ذلك الرجل
باناء فيه *d* ماء وكان ملكا بعثه الله اليه فسقاه من ذلك الاناء *e*
فثلت *f* التورية فى صدره فرجع الى بنى اسرائيل فوضع لهم
التورية يعرفونها بحلالها وحرامها وسُننها وفرائضها وحدودها
15 فأحبّوه حُبّا لم يُحبّوه شيئًا قطّ وقامت *g* التورية بين اظهرهم
وصلح بها امرُهم وأقام بين اظهرهم عُزير مؤدّيًا لحقّ الله ثم قبضه
الله على ذلك، ثم حدثت فيهم الاحداث حتى قالوا لعزير هو
ابن الله وعاد الله عليهم فبعث فيهم نبيّا كما كان يصنع بهم
يسدّد امرَهم ويُعلمهم ويأمرهم باقامة التورية وما فيها، *وقال جماعة

---

a) BM وانقطع. *b*) T حتى قتل, Tn فقتل. *c*) BM عليكم. *d*) Om. Tn. *e*) BM الماء. *f*) Idem فتمثلت. *g*) BM وقام امر.

اخر عن[a] وهب بن منبّه فى امر بخت نصّر وبنى اسرائيل وغَزْوه ايّاهم اقوالًا غير ذلك تركنا ذكرها كراهةَ اطالة الكتاب بذكرها[b] ٭

ذكر خبر[c] غَزْو بخت نصّر العرب

حدثت عن هشام بن محمّد قال كان بَدْء نزول العرب ارض 5 العراق وثبوتهم فيها واتّخاذهم الحيرة والانبار منزلًا فيما ذُكر لنا والله اعلم أن الله عزّ وجلّ اوحى الى برخيا بن احسنا[d] بن زربابل بن شلتيل من ولد يهوذا قال هشام قال الشَّرْقيُّ وشلتيل اوّل من اتّخذ الطفشيل أن ائت بخت نصّر وأْمُرْه ان يغزو 10 العرب الذين لا اغلاقَ لبيوتهم ولا ابواب ويطأَ بلادهم بالجنود فيقتل مقاتلتهم ويستبيح اموالهم وأَعلمْه[e] كفرهم بى واتّخاذهم الآلهة دونى وتكذيبهم انبيائى ورسلى قال فأقبل برخيا من نجران حتى قدم على بخت نصّر ببابل وهو نبوخذ نصر فعرّفْنه العرب وأخبره بما اوحى الله اليه وقصّ عليه ما امره به وذلك فى زمان معدّ 15 ابن عَدْنان قال فوثب بخت نصّر على من كان فى بلاده من تجار العرب وكانوا يقدمون عليهم بالتجارات والبياعات ويمتارون من عندهم الحبّ والتمر والثياب وغيرها فجمع من ظفر به منهم فبنى لهم حيرا على النَّجَف وحصّنه ثم ضمّهم فيه ووكّل بهم حرسا وحَفَظة ثم نادى فى الناس بالغزو فتأهّبوا لذلك وانتشر

---

a) T غير. b) Praeced. om. Tn. c) Om. T. d) Sic BM s. p., T احنيا, Tn om., C اخيا, *'Ar.* ٣۴۴*b* اخنيا, IA حنيا; Mas'ûdî III, 306 اخبيا; forte חנניה Serubabelis frater (1 Chr. 3, 19) intenditur. e) Tn et Jâcût II, ٣٧٩ واعلمهم.

الخبر فيمن يليهم من العرب فخرجت اليه طوائف منهم مستـئـين مستأمنين فاستشار بخت نصّر فيهم برخيا فقال ان خروجهم اليك من بلادهم قبل نهوضك اليهم رجوعٌ منهم عمّا كانوا عليه *فأقبلْ منهم^{a} فأحسنْ اليهم قال فأنزلهم بخت نصّر السواد على 5 شاطئ الفرات فابتنوا موضع عسكرهم بعدُ فسمّوه الانبار قال وخلّى عن اهل الحيرة فاتّخذوها منزلا حياة بخت نصّر فلمّا مات انضمّوا الى اهل الانبار وبقى ذلك الحير خرابًا' واما غير هشام من اهل العلم بأخبار الماضين فانه ذكر ان معدّ بن عدنان لمّا وُلد ابتدأت بنو اسرائيل بأنبيائهم فقتلوهم^{b} فكان 10 آخر مَن قتلوا يحيى بن زكريّاء عدا^{c} اهل الرّسّ على نبيّهم فقتلوه *وعدا اهل حَضُورَ على نبيّهم فقتلوه^{d} فلمّا اجترءوا على انبياء الله اذن الله فى فناء ذلك القرن الذين معدّ بن عدنان من انبيائهم فبعث الله بخت نصّر على بنى اسرائيل فلمّا فرغ من اخراب المسجد الاقصى والمدائن وانتسف بنى أسرائيل 15 نسفًا^{e} فاوردهم ارض بابل أُرى فيما يُرَى النائم او أُمر بعض الانبياء ان يأمره ان يدخل بلاد العرب فلا يستحيى فيها انسيًّا^{f} ولا بهيمة وان ينتسف^{g} ذلك نسفا حتى لا يُبقى لهم اثرا فنظم بخت نصّر ما^{h} بين ايلة والأُبلّة خيلا ورجلا ثمّ

---

a) Om. BM, Jâcût l.l. ut rec., *'Ar.* فاقبل عليهم. *b*) Tn et T تقتلهم. *c*) BM وعدا. Mox codd. الراس. Cf. Jâcût II, ٧٧٨ seq. et comm. ad Kor. 25 vs. 40. *d*) Om. BM. — De propheta cf. Mas'ûdî III, 305, Jâcût II, ٢٨٩ et Baidh. ad Kor. 21 vs. 14. *e*) Tn et T سبيا; sed cf. l. 17. *f*) T انسانا. *g*) BM et T hîc ينسف. *h*) Tn فيما.

دخلوا على العرب فاستعرضوا كلّ ذى روح اتوا عليه وقدروا
عليه وان الله تعَ اوحى الى ارميا وبرخيا ان الله قد انذر
قومكما فلم ينتهوا فعادوا بعد[a] المُلك عبيدًا وبعد نعيم
العيش عالة يسألون الناس وقد تقدّمت الى اهل عَرَبَة[b] بمثل
5 ذلك فأبوا الّا لجاجةً وقد سلّطت بخت نصّر عليهم لانتقم[c]
منهم فعَلَيْكما بمعدّ[d] بن عدنان الذى من ولده محمّد صلّعم
الذى أُخرجه فى آخر الزمان اختم به النبوّة وارفع به من
الضعة فخرجا تُطوَى لهما الارض حتى سبقا بختَ نصّر فلقيا
عدنان قد تلقّاهما فطوياه الى معدّ ولمعدّ يومئذ اثنتا عشر
10 سنة فحمله برخيا على البُراق وردف خلفه فانتهيا الى حرّان
من ساعتهما وطُويت الارض لارميا فاصبح بحرّان، فالتقى عدنان
وبخت نصّر بذات عِرْق فهزم بخت نصّر عدنان وسار فى بلاد
العرب حتى قدم الى حَضُور[f] واتّبع عدنان فانتهى بخت نصّر
اليها وقد اجتمع اكثر العرب من اقطار عربة الى حضور فخندق
15 الفريقان وضرب بخت نصّر كمينا وذلك اوّل كمين كان فيما
زُعم ثم نادى منادٍ من جوّ السماء يا لثأرات الانبياء فأخذتهم
السيوف من خلفهم ومن بين ايديهم *فندموا على ذنوبهم[g]
فنادوا بالويل ونهى عدنان عن بخت نصّر ونهى بخت نصّر
عن عدنان، وافترق من لم يشهد حضورَ ومن افلت قبل

a) BM addit هكذا. b) Tn غرنة, BM الى عمرية. c) Tn inscrit به. d) T et Tn معد; 'Ar. ut rec. e) T قدما, Tn دنا. f) BM حصون (et sic IA ١٩١ حصون هناك), T bis حضور, deinde حصور. g) Om. BM.

الهزيمة فرقتين فرقة اخذت الى ريسوب a وعليهم عكّ وفرقة
قصدت نوبار b وفرقة حضور c العرب قال واياهم عنى الله بقوله d
وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً كافرةَ الاهل فان العذاب
لمّا نزل بالقرى واحاط بهم e فى آخر وقعة ذهبوا ليهربوا فلم
يطيقوا الهرب فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا انتقامنا منهم اِذَا هُمْ مِنْهَا
يَرْكُضُونَ *يهربون قد اخذتهم السيوف من بين ايديهم ومن
خلفهم f لَا تَرْكُضُوا لا تهربوا وَارْجِعُوا اِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ *الى
العيشة g على النِّعَم المكفورة h وَمَسَاكِنِكُمْ مصيركم i لَعَلَّكُمْ
تُسْأَلُونَ فلمّا عرفوا انه واقعٌ بهم اقرّوا بالذنوب فقالوا يَا وَيْلَنَا
اِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا
خَامِدِينَ موتى وقتلى بالسيف، فرجع بخت نصّر الى بابل بما
جمع من سبايا عربية فالقاهم بالانبار فقيل انبار العرب وبذلك
سُمّيت الانبار وخالطهم بعد ذلك النبط فلمّا رجع بخت نصّر
مات عدنان وبقيت بلاد العرب خرابًا حياةَ بخت نصّر فلمّا
مات بخت نصّر خرج معدّ بن عدنان معه الانبياء k انبياء
بنى اسرائيل صلوات الله عليهم حتى اتى مكّة فاقام اعلامها
فحجّ l وحجّ الانبياء معه ثم خرج معدّ حتى اتى ريسوب

---

a) Sic hîc Tn, T et C et item infra p. ٩٧٥, l. ١ T et C, ubi Tn ريسوف dat, (BM bis s. p.); IA ريشوب; quare nolui mutare secundum Jâcût II, ٨٨٩ et Bekrî I, ۴٣٣ qui (uterque ex Hamdânî hauriens) ريسوت (Bekrî رَيْسُوت) tradunt. b) BM لويال, C دوبان. c) BM حصن, C ambigue حصن aut حضر, Tn حشر. d) Kor. 21, vs. 11 seqq. e) T بها. f) Om. BM. g) T العقوبة, Tn الغيشة (sic). h) Praeced. desunt in BM. i) Tn مصركم. k) Om BM. l) Om. BM et T; IA ut rec.

فاستخرج اهلها وسأل عمن بقى من ولد الحارث بن مضاض الجرهمى وهو الذى قاتل دوس*a* العتق*b* فأُفنى اكثر جرهم على يدَيْه فقيل له بقى جَرْشُم*c* بن جُلهُمة فتزوّج معدّ ابنته مُعانة فولدت له نزار بن معدّ ❀

رجع*d* الخبر الى قصّة بشتاسب 5

وذِكْر مُلكه والحوادث التى كانت فى ايّام ملكه التى جرت*e* على يدَيْه ويد غيره من عُمّاله فى البلاد خلا ما جرى من ذلك على يد بخت نصّر،

ذكر العلماء بأخبار الامم السالفة من العجم والعرب ان بشتاسب ابن كى لهراسب لمّا عُقد له التاج قال اليوم ملك نحن صارفون 10 فكْرنا وعملنا*f* وعلمنا الى كلّ ما يُنال به البرّ وقيل انه ابتنى بفارس مدينة فَسَا وببلاد الهند وغيرها بيوتا للنيران ووكّل بها الهرابذة وانه رتّب سبعة نفر من عظماء اهل مملكته مراتبَ وملّك كلّ واحد منهم ناحيةً جعلها له وان زرادشت*g*

a) C رووس. *b*) Sic BM et C; Tn العتق; Ibn Khaldûn II, ۲۳۹ om. habens وكانت قبيل دوس . . . . . . اكثر, ubi Cod. Leid وكانت قبيل روّس فافنى اكثر. Locus corruptus videtur, non enim improbabile est, sermonem fuisse de النَّغَف, quo secundum *Sîrat al Halabî* interiit major pars Djorhomitarum; cf. *Chron Mekk.*, II, ۱۳۷, 5 a f. *c*) Tn جوشم, BM حوشم, C حرشم; patris nomen C جهكة, Tn جكهة scriptum habet; bonas lectiones habet Nowairî Cod. Leid. 2*d*. *d*) Totum hoc caput ad p. ٦٨٣, l. 9 apud Tn deest. *e*) BM والذى جرى. *f*) Om. BM et C; Spr. 30 hoc solum habet; revera alterutrum, hoc aut sequens, fortasse e varia lect. emanavit, quo casu sequens delere malim. *g*) Sic BM et Spr. 30, ut supra omnes codd.; T زرتيشت et sic C s. p.; C infra زردشت; T زرتشت.

ابن اسفيمان a ظهر بعد ثلثين سنة من مُلكه فادّعى النبوّة
واراده على قبول دينه فامتنع من ذلك ثمّ صدّقه وقبل ما دعاه
اليه واتاه به من كتاب ادّعاه وحيًا فكُتب فى جلد اثنَىْ عشرة
الف بقرة حفرًا فى الجلود ونقشًا بالذهب وصيّر بشتاسب ذلك
5 فى موضع من اصطخر يقال له دربيشت b *ووكّل به الهرابذة
ومنع تعليمه العامّة وكان بشتاسف c فى ايّامه تلك مُهادنا
لخرزاسف بن كى سواسف اخى فراسيات ملك الترك على ضرب
من الصلح وكان من شرط ذلك الصلح ان يكون لبشتاسب
بباب خرزاسف دابّة موقوفة بمنزلة الدوابّ التى تنوب d على
10 ابواب الملوك فاشار زرادشت على بشتاسب بمُفاسَدة ملك الترك e
فقبل ذلك منه وبعث الى الدابّة والموكّل بها فصرفهما اليه
وأُظهر f الخبر لخرزاسف فغضب من ذلك وكان ساحرا عاتيا فاجمع
على مُحارَبة بشتاسب وكتب اليه كتابا غليظا عنيفا اعلمه فيه
انه احدث حدثا عظيما وانكر قبولَه ما قبل من زرادشت وامره
15 بتوجيهه اليه واقسم إن امتنع أن يغزوه حتى يسفك دمه
ودماء اهل بيته فلمّا ورد الرسول بالكتاب على بشتاسب جمع
اليه اهل بيته وعظماء اهل مملكته وفيهم جاماسف عالمهم وحاسبهم
وزرين g بن لهراسف فكتب بشتاسب الى ملك الترك كتابا غليظا

---

a) BM (et C?) اسقيمان, T et Spr. 30 سقيمان; ille e Zoroastris avis est, quem *Bundehesch* ٧١, l. 6 سپيتامان, Mas'ûdî II, 123 اسبيمان, precatio *Dhupnereng* (apud Spiegel, Eran. Altthk. I, 687) „*Sepetamâhê*" nuncupat. *b*) Secundum T et Spr. 30; BM s. p., C دريشت; Spr. 30 دربيشت. *c*) Om. BM. *d*) C et T تكون, Spr. 30 ut rec. *e*) Spr. 30 بافساد الصلح. *f*) Spr. 30 وظهر. *g*) Sic codd. (BM s. p., T hîc

جوابَ كتابه آذنه فيه بالحرب وأعلمه انه غير مُمسك عنه ان
امسك فسار بعضهما الى بعض مع كلّ واحد منهما من المقاتلة
ما لا يُحصَى كثرةً ومع بشتاسب يومئذ زرين اخوه ونسطور
ابن زرين واسفنديار وبشوتن[a] ابنا بشتاسب وآل لهراسب
جميعًا *ومع خرزاسف[b] جوهرمز واندرمان اخواه واهل بيته[c] 5
وبيدرفش الساحر فقُتل فى تلك الحروب زرين واشتدّ ذلك على
بشتاسب فأحسن الغناء عنه ابنُه اسفنديار وقتل بيدرفش
مُبارزةً فصارت الدبرة[d] على الترك فقتلوا قتلًا ذريعًا ومضى
خرزاسف هاربًا ورجع بشتاسب الى بلخ فلمّا مضت لتلك الحروب
سنون سعى على اسفنديار رجلٌ يقال له قرزم[e] فافسد قلب 10
بشتاسب عليه فندبه *لحرب بعد حرب ثمّ امر بتقييده وصيّره
فى الحصن الذى[f] فيه حبس النساء وشخص بشتاسب الى
ناحية كرمان وسجستان وصار منها[g] الى جبل يقال له طمدر[h]

وبزرين, infra (زرين), Spr. 30 وزربن (om. seq. بن); sed Fird. (II, ١٠٩٠, Mac., et passim), *Modjmel* l.l. p. 173 et 315 زريــر. — *Awesta*: Zairiwairi (cf. *Windischmann*, Zor. Studien, p. 55).

a) T ولسيوبر, C والسوبر, BM ولــســوا بن; *Schahn.* (saepe) et *Modjmel* 173 ut rec.; cf. p. ٦٨٠, l. 5. *b*) Est *Areiaṭ-açpa* in nonnullis Jascht commemoratus (cf. Windischmann p. 55, Spiegel, Er. Althk. I, 712), ارجاسب in *Schahn.* ارجاسف in *Modjmel* 173 et 352 nomen est. *c*) Praeced. om. T. *d*) Secundum T; C الدايرة, Spr. 30 الدادره s. p., BM om., infra in hist. Darae BM et **T** in الدبرة congruunt. *e*) BM قدرم, T فرزم, C فرارم; scripsi secundum گرزم, quemadmodum in *Schahn.* nuncupatur. *f*) Om. BM. *g*) BM منهما, Spr. 30 ut rec. *h*) T et C طميذر, T infra طينذر, BM s. p., Spr. 30 طهمندر, infra طمند, IAi codd. طميدر et طمبدر.

لدراسة دينه والنسك هناك وخلّف لهراسب اباه فى مدينة بلخ
شيخا قد ابطأه الكبرُ وترك خزائنه وامواله ونساءه مع خطوس *a*
امرأته فحملت الجواسيس الخبر الى خرزاسف فلمّا عرف جمع
جنودًا لا يُحصَون كثرةً وشخص من بلاده نحو بلخ وقد أمّل
5 أن يجد فرصة من بشتاسب ومملكته فلمّا انتهى الى تخوم ملك
فارس قدّم امامَه جوهرمز اخاه وكان مرشّحا للمُلك بعده فى
جماعة من المقاتلة كثيرة وأمره ان يُغذّ السير حتى يتوسّط
المملكةَ ويُوقع بأهلها ويُغير على القرى والمدن ففعل ذلك جوهرمز
وسفك الدماء واستباح من الحرم ما لا يُحصَى واتّبعه خرزاسف
10 فاحرق الدواوين وقتل لهراسفَ والهرابذة وهدم بيوت النيران
واستولى على الاموال والكنوز وسبى ابنتَيْن لبشتاسب يقال لاحداهما
خمانى *b* وللاخرى باذافره *c* واخذ فيما اخذ العَلَم الاكبر الذى
كانوا يسمّونه درفش كابيان وشخص متّبعًا لبشتاسب وهرب
منه بشتاسب حتى تحصّن فى تلك الناحية مما يلى فارس فى
15 الجبل الذى يُعرَف بطمدر ونزل ببشتاسب *d* ما ضاق به ذرعا،
فيقال انه لمّا اشتدّ به الامرُ وجّه الى اسفنديار جاماسب حتى
استخرجه من محبسه ثم صار به اليه فلمّا أُدخل *e* عليه اعتذر
اليه ووعده عقْد التاج على رأسه وأن يفعل به مثل الذى
فعل لهراسب به وقلّده القيامَ بأمر عسكره ومُحارَبة خرزاسف

---

a) „Hutaoça" in *Gosh-J.* 26, *Ram-J.* 36. *b*) Cf. infra p. ٦٨٦, ann. *h* de scriptione nominis. *c*) Secundum T et C; BM s. p., Spr. 30 فاداشره; Firdûsî به آفريد, *d*) BM بشتاسب; Spr. 30 .. ونزل به ما. *e*) Spr. 30 دخل.

فلمّا سمع اسفنديار كلامه كفّر له خاشعا ثمّ نهض من عنده
فتولّى عرْض الجند وتمييزهم وتقدّم فيما احتاج الى التقدُّم فيه
وبات ليلته مشغولًا بتعبيته فلمّا اصبح امر بنفخ القرون وجمع
الجنود ثمّ سار بهم نحو عسكر الترك فلمّا رات الترك عسكره خرجوا
فى وجوههم يتسابقون وفى *a* القوم جوهرمز واندرمان فالتحمت الحرب 5
بينهم وانقضّ اسفنديار وفى يده الرمح كالبرق الخاطف حتى
خالط القوم واكبّ عليهم بالطعن فلم يكن الّا هُنَيهة حتى ثلم
فى العسكر ثلمةً عظيمة وفشا فى الترك ان اسفنديار قد أُطلق
من الحبس فانهزموا لا يلوون على شىء وانصرف *b* اسفنديار وقد
ارتجع العَلم الاعظم وحمله معه منشورًا فلمّا دخل على بشتاسب 10
استبشر بظَفَره وامره باتّباع القوم وكان ممّا اوصاه به ان يقتل
خرزاسف إن قدر عليه بلهراسف ويقتل جوهرمز واندرمان
بمن قَتل من ولده ويهدم حصون الترك ويُحرق مُدُنها ويقتل
اهلها بمن قتلوا من حَمَلَة *c* الدين *d* ويستنقذ السبايا
ووجّه معه ما *e* احتاج اليه من القوّاد والعظماء، فذكروا ان 15
اسفنديار دخل بلاد الترك من طريق لم يَرُمْه احد قبله وانه
قام *f* من *g* حراسة جنده وقتْل ما قتل من السباع ورمْى العنقاء

---

a) C et T فى; Spr. 30 ut rec. *b*) T inserit التوم (sic); Spr. 30 ut rec. *c*) Codd. حمله, Spr. 30 جملة. *d*) BM الذين et tum insert معه; Spr. 30 ut recepi. *e*) Spr. 30 من. *f*) BM اقام, Spr. 30 ut rec. *g*) BM فى, C مع, Spr. 30 بحراسة.

المذكورة بما لم يَقُمْ به احد قبله ودخل مدينة الترك التى
يسمّونها دِزْرُوئين [a] وتفسيرها بالعربيّة الصُّفْرية عنوةً حتى قتل
الملك واخوته ومقاتلته واستباح امواله وسبى نساءه واستنقذ
اخْتَيْه وكتب بالفتح الى ابيه وكان اعظمُ الغناء فى تلك المحاربة
5 بعد اسفنديار لفشوتن اخيه [b] وادرنوش [c] ومهرين بن ابنه [d]،
ويقال انهم لم يصلوا الى المدينة حتى قطعوا انهارا عظيمة مثل
كاسروذ ومهرروذ [e] ونهرا آخر لهم عظيمًا [f] وان اسفنديار دخل ايضا
مدينةً كانت لفراسيات يقال لها وهسكنك [g] ودوّخ البلاد وصار الى
آخر حدودها والى التبّت وباب صُول ثم قطع البلاد وصيّر كلّ
10 ناحية منها الى رجل من وجوه الترك بعد ان آمنهم ووظّف على
كلّ واحد منهم خراجا يحمله الى بشتاسب فى كلّ سنة ثم
انصرف الى بلخ، ثم ان بشتاسب حسد ابنه اسفنديار لما
ظهر منه فوجّهه الى رستم بسجستان، فحدثت عن هشام بن

---

a) BM درزدىن, T دررويين, C رزويين, Spr. 30 دزروش, *Schahnâmeh* (et secundum hoc *Modjmel* 353) روئين ديز.
b) BM لفشو بن اخته, C اقسو دن اخيه, T لفشيق بن اخيه.
c) BM وادريس, C وارزوس, T وادريين نيز, Spr. 30 وادربوس; sed certissime idem heros est, qui in *Schahn.* نوش‌آذر nuncupatur. *d*) BM ابنته, C ابيه, T بنو ابنيه, Spr. 30 وهرنوس ابنيه; nec ex *Schahn.* nec ex *Modjmelo* Nostrum cognitum habeo. *e*) BM ومهروذ, C وبهرروذ, Spr. 30 ودوهروذ. Fortasse ille fluvius est, qui in *Bundeh.* 50, 20 nomine روت مهروا una cum روت كاسيك (51, 3) commemoratur. *f*) Codd. ونهر اخر لهم عجاج عظيم (T etiam ونهر). — Addidi اخر e Spr. 30.
g) Sic BM s. p., C وهشكند, T وحسكتك, Spr. 30 وهشكتك, fortasse urbs Turcorum كنك بهشت est, de qua cf. Justi, Beiträge 2, 21.

محمّد الكلبىّ انه قال قد كان بشتاسب جعل المُلك من بعده
لابنه اسفنديار واغزاه الترك فظفر بهم وانصرف الى ابيه فقال له
هذا رُستم متوسّطًا بلادنا وليس يُعطينا الطاعة لادّعائه ما جعل
له قبوس من العتق من رِقّ الملك فسرْ اليه فأْتنى به فسار
اسفنديار الى رستم فقاتله فقتله رستم، ومات بشتاسب وكان 5
مُلكه مائة سنة واثنتىْ عشرة سنة، وذكر بعضهم[a] ان رجلا من
بنى اسرائيل يقال له سمى[b] كان نبيّا وانه بُعث الى بشتاسب
فصار اليه الى بلخ ودخل مدينتها فاجتمع هو وزرادشت
صاحب المجوس وجاماسب العالم بن فحد[c] وكان سمى يتكلّم
بالعبرانيّة ويعرف زرادشت ذلك بتلقين ويكتب بالفارسيّة ما 10
يقول سمى بالعبرانيّة ويدخل جاماسب معهما فى ذلك وبهذا
السبب سمّى جاماسب العالم، وزعم بعض العجم[d] ان
جاماسب هو ابن فحد بن هوو[e] بن حكاو[f] بن نذكاو[g] بن
فرس[h] بن رج[i] بن خوراسرو[k] بن منوشهر الملك وان زرادشت

---

a) Spr. 30 f. 103 وذكر الانجيلى فى كتاب حسبن عيلم.
b) C سمّى, BM سُمى. c) BM فحد, C فحذ, T et Spr. 30 فحد, mox ille فحد, hic فحد. d) Spr. 30 وذكر الموبد.
e) Spr. 30 هوو; nomen ejus familiae *Hvôgva* compluribus Jaçnae locis, *Hvôva* in Farvardîn-Jast 103 occurrit; cf. Windischmann, Zor. St. 55 sq. f) BM حكاوه, C حكا, Spr. 30 جكاو, T s. p. g) Sic T, C فدكا, BM (بن)كاو(بن), Spr. 30 برسدعار. h) Supra p. ٥٣٣, l. 3 برس, l. برس, Spr. 30. فوس. — In *Bundeh*. ٧٨, l. 17 فرش nuncupatur. i) C رخ, BM زج, T دج, Spr. 30 رج s. دج; cf. p. ٦٨٢ ann. *m*, nam hic et seq. etiam inter avos Zoroastris enumerantur. k) BM حورسرو, C حوراسرو, Spr. 30 جورابسرف; cf. p. ٦٨٣ ann. *n*.

ابن بوسسف *a* بن فردواسف *b* *بن اريحد *c* من مسجدسف *d*
ابن جاخشنش *e* بن فعافيل *f* بن الحدى *g* بن هردان *h* بن
سفمان *i* بن ويدس *k* بن ادرا *l* بن رج *m* بن خوراسرو *n*

---

a) T يوسيسف, item BM s. p., C يوسف, Spr. 30 يوسنسف; lege بيرشسف, cf. *Bundeh.* 79 پورشسپ, Mas'ûdî II, 123 بورشسف. *b*) Sic T et C, BM (بن) دواسف, Spr. 30 فردواسف, quare emendare non licet secundum *Bundeh.* پيترسب, Mas. فذراسف. *c*) Sic BM et Spr. 30, T انخد s. انجد; secundum *Bundeh.* اورودسپ et Mas. اريكدسف (l. ... اربك?) legendum videtur ارجد. *d*) Scribere debebat هيجدسف, nam „Haêcat-açpânâ" nuncupatur filia Zoroastris Yc. LIII, 3; cf. quoque „Haêcat-açpa" XLVI, 15; recte Mas. هاجدسف; *Bundeh.* هيچدسپ; sed et Tab. et Spr. 30 (مسخدسف) vitiosam hanc formam jam ab eorum auctore receperunt. (BM محدسف. T منجدسف). — Praeced. om. C. *e*) *Bundeh.* چشنوش, precatio *Dhup-nereng* (apud Spiegel, Er. Althtk. I, 687): „Tschakhschenos". — BM جاخسيس, C حاخشنش, T حاخشيش; Spr. 30 حاخسس. *f*) T (et C?) فيافيل (C فيافيد?), BM s. p., Spr. 30 فاعد s. p., *Bundeh.* پيترسپ, *Dh.-N.* „Petarasp", Mas. باتير. *g*) BM الحدى, T الحدى, C انخدس, Spr. 30 انخدسى, *Bundeh.* هرشن, *Dh.-N.* „Hederesne", Mas. ارحدس. *h*) *Bundeh.* هردار, item Mas'ûdî; Spr. 30 هرداذ; codd. congruunt. *i*) T et C سقمان, BM اسقمان, Spr. 30 سقيمان; cf. p. ٩٧٥, ann. *i*. *k*) T ونـدس, C اونـدس, BM اربدش, Spr. 30 وبدس; *Bundeh.* ويدشت, Mas. واندست. *l*) T اذرا, C ارزا, BM ادر, Spr. 30 لدر, legendum videtur اذرام, nam *Bundeh.* habet ايزمن! (Mas. هايزم) et in scriptura *Pehl.* idem literae ﯾ et ﺩ signum est; eodem modo supra p. ٤٣٤, l. 12 (cf. ann. *h*) زيشم ex زادشم ortum est. *m*) Hîc C راخ, T et BM ut rec., *Bundeh.* رجن, Mas. ارج; supra quoque p. ٥٣٣, l. 3 scribe رجن vel رجو (nam ن

ابن منوشهر وقيل ان بشتاسب واباه لهراسب كانا على دين
الصابئين حتى اتاه سمى وزرادشت بما اتياه به وانهما اتياه
بذلك لثلثين سنة مضت من مُلكه وقال هذا القائل كان ملك
بشتاسب مائة وخمسين سنة، فكان ممن رتّب بشتاسب من
النفر السبعة المراتبَ الشريفة وسمّاهم عظماء بهكابذ *a* ومسكنه 5
دهستان من ارض جرجان وقارن الفلهوىّ ومسكنه ماه نهاوند
وسورين الفلهوىّ ومسكنه سجستان واسفنديار الفلهوىّ ومسكنه
الرىّ، وقال اخرون كان مُلك بشتاسب مائة وعشرين سنة ☆

ذكر الخبر عن ملوك اليمن

في ايّام قابوس وبعده الى عهد بهمن بن اسفنديار 10

*قال ابو جعفر *b* قد مضى ذِكْرنا الخبر عن من زعم ان قابوس
كان في عهد سليمان بن داود عمّ ومضى ذكرنا مَن كان في
عهد سليمان من ملوك اليمن والخبر عن بلقيس بنت ايليشرح،
فحدثت عن هشام بن محمّد الكلبىّ ان المُلك باليمن صار
بعد بلقيس الى ياسر بن عمرو بن يعفر الذى كان يقال له 15

---

et و in script. Pehl. idem habet signum). *n*) Hîc codd. حوراسر, cf. autem p. ٩٨١, ann. *k*; *Bundeh*. ٧٨, 17 دوراسرو, ٧٩, 8 دوراسرون et sic supra p. ٥٣٣, l. 4 in stemmate Kerschaspi quod ab alio auctore recepit Tabarî (cf. بـرس et فرس, رج et رجـو) exstat; h. l. خ habet pro گ, quod in *Pehl.* itidem ac د scribitur.

a) C دبهكابيذ, BM ut rec. s. p., T بهكابهند; cf. de his *Nöldeke*, Sasaniden 437. *b*) Om. Tn et T.

ياسر انعم قال وانما سمّوه *a* ياسر انعم لانعامه عليهم بما *b* قوّى *c*
من ملكهم وجمع من امرهم قال فزعم اهل اليمن انه سار غازيًا
نحو المغرب حتى بلغ واديا يقال له وادى الرمل ولم يبلغه
احد قبله فلمّا انتهى اليه لم يجد وراءه مجازًا لكثرة الرمل
5 فبينما هو مُقيم عليه اذ انكشف الرمل فامر رجلا من اهل
بيته يقال له عمرو ان يعبر هو واصحابه فعبروا فلم يرجعوا فلمّا
إى ذلك امر بصنم نحاس فصُنع ثم نُصب على صخرة على
شفير الوادى وكُتب *d* فى صدره بالمسند هذا الصنم لياسر انعم
الحميرىّ وليس وراءه مذهبٌ فلا يتكلّفنّ ذلك احد فيعطبْ،
10 قال ثم ملك من بعده تُبّع وهو تُبان *e* اسعد وهو ابو
كرب بن ملكى كرب *f* تبّع بن زيد بن عمرو *بن تبّع *g* وهو
ذو الاذعار بن ابرهة تبّع ذى المنار بن الرائش بن قيس بن
صيفىّ بن سبأ قال وكان يقال له الرائد *h* قال فكان تبّعٌ هذا

---

a) BM سمى. *b*) T et Tn لما; Ibn Khaldun II, p. ٥٣, hoc laudans, ut rec. *c*) Teschdidum om. codd. et Ibn Khald. *d*) BM inserit عليه. — Dein Tn et IA على pro فى; Ibn Khald. l.l. ut e BM et T recepi. *e*) T et Tn inserunt وهو, quod C et BM om. *f*) In hoc nomine scribendo auctores differunt: ملكيكرب habent Tab., codd. IAi et Mas'ûdî III, 154 (ubi Nostri pater non est); contra Ibn Hischâm, d. Leben Muh.'s ١٣, Hamza ١٣٩, Jâcût II, ٥٩, Ibn Khald. l.l. (ab as-Suheilî) et Abulfeda hist. anteisl. 116 كليكرب offerunt. *g*) Om. C. *h*) Sic recte T et Tab. ap. Ibn Khald. l.l., Tn et IA الزائد; BM الرائذ; Neschwân in *Schams el-'Ulûm* s. v. رائد, habet: والرائد لقب ملك من ملوك حمير وهو تبع الاكبر بن تبع الاقرن ... وسمى الرائد لكثرة مسيره فى الارض وافتتاحه الامصار كانه يرودها.

فى ايّام بشتاسب *واردشير بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب[a]
وانه شخص متوجّها من اليمن فى الطريق الذى سلكه الرائش
حتى خرج على جبلَىْ طىّء ثم سار يريد الانبار فلمّا انتهى الى
الحيرة وذلك ليلا تحيّر فاقام مكانَه وسُمّى ذلك الموضع الحيرة ثم
سار وخلّف به قوما من الازد ولخم وجذام وعاملة وقُضاعة 5
فبنوا[b] واقاموا به ثم انتقل اليهم بعد ذلك ناس من طىّء
وكلب والسَّكُون وبلحارث بن كعب وإيَاد ثم توجّه الى الانبار
ثم الى الموصل ثم الى آذربيجان فلقى الترك بها فهزمهم فقتل
المقاتلة وسبى الذُرّيّة ثم انكفأ راجعًا الى اليمن فاقام بها دهرا
وهابته الملوك وعظّمته واهدت اليه فقدم عليه رسول ملك[c] 10
الهند بالهدايا والتحف[d] من الحرير والمسك والعود وسائر طُرَف
بلاد الهند فراى ما لم يرِ مثلَه فقال ويحك اكلُّ ما ارى فى
بلادكم فقال ابيتَ اللعن اقلُّ ما ترى فى بلادنا واكثره فى بلاد
الصين ووصف له بلاد الصين وسعتها وخِصْبها وكثرة طُرَفها
فآلى بيمين ليغزونّها فسار بحمير مساحلا[e] حتى اتى الركائك 15
واصحاب القلانس السود ووجّه رجلا من اصحابه يقال له ثابت
نحو الصين فى جمع عظيم فأُصيب فسار تبّع حتى دخل الصين
فقتل مقاتلتها واكتسح ما وجد فيها قلّ ويزعمون ان مسيره

---

a) Om. BM et Tn, IA et Ibn Khald. ut rec. b) Tn فثبتوا, IA ut rec., Ibn Khald. فبنوا الاطام; cf. p. ٦٨٦, l. 9. c) Om. BM; cf. IA. d) Tn et T والطرف, sed IA ut rec. — BM pergit والحرير. e) Codd. مساجلا.

كان *a* اليها ومُقامه بـهـا *b* ورجعته منها فى سبع سنين وانـه خلّف بالتُّبّت اثنَىْ عشر الف فارس من حمير فهم اهـل التبّت وهم اليومَ *c* يزعمون انهم عرب وخُلقهم والوانهم خلقُ العرب والوانها،

حدّثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال *حدّثنى ابى قال *d*
5 حدّثنى سليمان قل قرأت على عبد الله عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طَلْحة ان تُبّعا خرج فى العرب يسير حتى تحيّروا بظاهر الكوفة وكان منزلا من منازله فبقى فيها *e* من ضَعَفة الناس فسُمّيت الحيرة لتحيُّرهم وخرج تـبّـع سائرا فرجع اليهم وقد بنوا *f* واقاموا واقبل تبّع الى اليمن واقاموا هم فـفيهم
10 من قبائل العرب كلّها من بنى لحْيان وهُذَيل وتميم وجُعْفىّ وطىّء وكلب ❁

ذكر *g* خبر اردشير بهمن وابنته خُمانى *h*

ثم ملك بعد بشتاسب ابن ابنه اردشير بهمن، فذكر انـه قال يومَ ملك وعقد التاج على رأسه نحن محافظون على الوفاء وداثبون
15 رعيّتنا بالخير فكان يُدْعَى اردشير الطويل الباع وانما لُقّب بذلك فيما قيل لتناوله كلّما مدّ اليه يده من الممالك التى

a) Om. Tn. *b*) Tn فيها; IA ut rec. *c*) Om. Tn et IA. *d*) Om. BM. *e*) Tn فيه. *f*) Tn لجوا. *g*) Hoc quoque caput et seq. ad p. ٦٩٣, l. 8 in Tn deest. *h*) Quamquam vera lectio est خماى („Humâ" in *Iascht* 13, 139; هوماى *Bundeh.* ٨١, 18, خماى in *Schahn.* III, ١٣٤٧ etc., M., et *Modjmel* 174 et 376, tamen quum et Spr. 30 et IA sicut codd. Tab, خمانى (BM semper جمانى) offerant, inveteratum hoc vitium intactum servavi. — Ibn Khald. II, ١٦٣ recte خماى habet; Hamza ٣٨, in ed., هماى; in cod. Lugd. هُمَا, semel cum superscr. خما.

حوله حتى ملك الاقاليم كلّها، وقيل انه ابتنى بالسواد مدينة
وسمّاها آباد اردشير a فى القرية المعروفة بهُمَيْنيا b من الزاب
الاعلى وابتنى بكسور دجلة مدينةً وسمّاها بهمن اردشير وهى
الأُبُلّة وسار الى سجستان طالبًا بثأر ابيه فقتل رستمَ واباه
5 دستان واخاه ازواره c وابنه فرمرز d واجتبى الناسَ لارزاق
الجند ونفقات الهرابذة وبيوت النيران وغير ذلك اموالا عظيمة
وهو ابو دارا e الاكبر وابو ساسان ابى ملوك الفرس الأُخَرِ اردشير
ابن بابك وولده وامُّ دارا خمانى بنت بهمن، حُدِّثْتُ عن
هشام بن محمّد قال ملك بعد بشتاسب اردشير بهمن بن
10 اسفنديار بن بشتاسب وكان فيما ذكروا متواضعا مرضيًّا فيهم
وكانت كُتُبه تخرج من اردشير عبد الله وخادم الله السائس f
لامركم قال ويقال انه غزا الروميّة الداخلة فى الف الف مُقاتل،

وقال غيرُ هشام هلك بهمن ودارا فى بطن امّه فملّكوا خمانى
شكرًا لابيها بهمن ولم تزل ملوك الارض تحمل الى بهمن الاتاوة
15 والصلح وكان من اعظم ملوك الفرس فيما قالوا g شأنًا وافضلهم
تدبيرًا وله كتب ورسائل تفوق h كتبَ اردشير وعهده وكانت

---

a) T et C اباوان ازدشير, IA ... ايا وان ; Hamza ٣٧ et *Modjmel* 356 ut rec. *b*) Cf. *Blau* in ZDMG XXVII, 325 et *Nöldeke*, ibid. XXVIII, 94, ann. 1; Hamza (cod. laud.) همانيا. *c*) BM اروارن. Spr. 30 ورياذه, IA om. — *Schahn.* III, ١٣٣٩ etc. M., et *Modjmel* 354 زواره. *d*) T فرمرد, C قرمزد, BM قرمداد, Spr. 30 فرمزد; IA فرامرز sicut Firdûsî (saepe) et *Modjmel* 355. *e*) Codd. دار. *f*) BM والسائس. *g*) Spr. 30 pro his باجماع من المجوس. *h*) Spr. 30 تقدم على. — Haec litterae Ardschiro addictae

امّ بهمن استوريا[a] وهى استار بنت يائير[b] بن شمعى بن قيس
ابن مشا[c] بن طالوت الملك بن قيس بن ابل[d] بن صارور[e]
ابن بحرث بن افيح بن ايشى[f] بن بنيامين بن يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمان صلّعم وكانت امّ ولده راحب
5 بنت فنحس من ولد رحبعم بن سليمان بن داود صلّعم
وكان بهمن ملّك اخاها زربابل بن شلتايل[g] على بنى اسرائيل
وصيّر له رياسة الجالوت وردّه الى الشأم بمسألة راحب اختهٖ ايّاه
ذلك فتُوفّى بهمن يوم تُوفّى وله من الولد ابناه دارا الاكبر
وساسان وبناته خمانى التى ملكت بعده وفرنك[h] وبهمن دخت[i]
10 وتفسير بهمن بالعربيّة لحسن النيّة وكان مُلكه مائة واثنتىْ عشرة
سنة فامّا ابن الكلبىّ هشام فانه قال كان مُلكه ثمانين سنة،

ثم ملكت خمانى بنت بهمن وكانوا ملّكوها حُبًّا لابيها بهمن
وشُكرا لاحسانه ولكمال عقلها وبهائها وفروسيّتها ونجدتها فيما

Sasanidarum tempore inclutae erant. De Chosrawo Anôsch. cod. Spr 30, f. 151 (= Tabarî apud *Nöldeke*, Sasaniden 165) narrat: وعمد لسير اردشير وكتبه ووصاياه فاقتدى بها وحمل الناس عليها.

a) C استواريا, BM استوزرت تا; Spr. 30 ut rec. *b*) BM et T ياس, C داس, Spr. 30 ناس s. نادير; cf. יאיר Esther 2, 5. *c*) T ميشا, Spr. 30 (et C?) ut rec. مشا. *d*) BM et C ابل, Spr. 30 انك; cf. אביאל 1 Sm. 9, 1. — Cum hâc genealogia cf. p. ٥٥٩, l. 5, quam vero alius tradidit. *e*) T et C صارود, BM et Spr. 30 صارود (צְרוֹר). *f*) C et Spr. 30 ابسى; supra l.l. ايش legitur. *g*) T سلبايل, C شرنابل, BM ساناىل, Spr. 30 سرنابل. *h*) C وفرنك, T وقربك, BM وقد وقيل, Spr. 30 وفريل. *i*) BM وبهمن رحت, C وبهمن زحت.

ذكره بعض اهل الاخبار فكانت تُلقّب بشهرازاد a وقال بعضهم
انما ملكت خمانى بعد ابيها بهمن أنها حين حملت منه دارا
الاكبرَ سألته ان يعقد التاج له فى بطنها * ويؤثره بالمُلك ففعل
ذلك بهمن بدارا وعقد عليه b التاج حملًا فى بطنها c وساسان
ابن بهمن فى ذلك الوقت رجل يتصنّع للمُلك لا يشكّ فيه 5
فلمّا راى ساسان ما فعل ابوه من ذلك لحق باصطخر فتزهّد
وخرج من الحِلْيةd الاولى وتعبّد فلحق برؤوس الجبال يتعبّد
فيها واتّخذ غُنَيمةً فكان يتولّى ماشيته بنفسه واستشنعت e
العامّةُ ذلك من فعله وفظعت به وقالوا صار ساسان راعيًا فكان
ذلك سبب نسْبة الناس ايّاه الى الرعى f وامّ ساسان ابنة 10
شالتيال [?] g بن يوحنا h بن اوشيا بن امون بن منشى بن
حازقيا بن احاذ بن يوثام بن عوزيا بن يورام بن يوشافط بن
ابيا بن رحبعم بن سليمان بن داود، وقيل ان بهمن هلك
وابنُه دارا فى بطن خمانى وانها ولدته بعد اشهر من ملكها
وأنفت من اظهار ذلك فجعلته فى تابوت وصيّرت معه جوهرا 15
نفيسا وأجْرته فى نهر الكُرّ من اصطخر وقال بعضهم بل i نهر

---

a) C et IA بشهرزاد, (BM بسهراراه), Spr. 30 بشهاررزاد, Hamza ٣٨: جهرازاد. — Bundeh. ٨١, 18 چيهراچاتا(ان), *Schahnâmeh* III, ١٣٤٧ چهرزاد; *Modjmel* 174 چهرزاد, sed p. 356 چهرازاد. Cf. p. ٦٩٣, l. 12. b) BM له, IA ut rec. c) Praeced. om. C. d) BM الحيلة, IA haec om. e) BM واستصعبت. f) BM نسبة الناس اليه. g) De conj., T ساليال, C ساليان, BM سالمال; patris Serubabeli nomen esse videtur. h) Sic codd. i) Tn من, Spr. 30 بل فى, IA وقيل بنهر.

بلغ وان التابوت صار الى رجل طحّان من اهل اصطخر كان
له ولد صغير فهلك فلمّا وجده الرجل اتى به امرأته فسُرّت
به لجماله ونفاسة ما وُجد معه فحضنوه ثمّ أُظهر امرُه حين
شبّ واقرّت خمانى باساءتها اليه وتعريضها ايّاه للتلف فلمّا
5 تكامل امتحن فوُجد على غاية ما يكون عليه ابناء الملوك
فحوّلت التاج عن رأسها اليه وتقلّد امر المملكة، وتنقّلت *a* خمانى
وصارت الى *b* فارس وبنت مدينة اصطخر واغزت الروم جيشًا بعد
جيش وكانت قد أُوتيت ظفرا فقمعت الاعداء وشغلتهم عن
تطرّف *c* شىء من بلادها ونال رعيّتَها فى ملكها رفاهة وخَفْض،
10 وكانت خمانى حين اغزت ارض الروم سُبى لها منها بشر *d* كثير
وحُملوا الى بلادها فأُمرت من فيهم من بنّاءى الروم فبنوا لها
فى كلّ موضع من حيّز مدينة اصطخر بنيانا على بناء الروم
مُنيفًا مُعجبًا احد ذلك البنيان فى مدينة اصطخر والثانى
على المدرجة التى تسلك فيها *e* الى دارابجرد على فرسخ من
15 هذه المدينة والثالث على اربعة فراسخ منها فى المدرجة التى
تسلك فيها الى خراسان وانها اجهدت نفسها فى طلب مرضاة
الله عزّ وجلّ فأُوتيت الظفر والنصر *f* وخفّفت عن رعيّتها فى
الخراج وكان مُلكها ثلثين سنة ☆ ثمّ نرجع الآن الى

---

a) BM وانتقلت, Spr. 30 ut rec. *b*) T et C ارض addunt, Spr. 30 et IA om. *c*) BM طلب كل; IA تنطرق, Spr. 30 ut rec. Cf. De Goeje, Gloss. ad Beladh. — Infra vero in initio capitis de hist. Persarum post Alexandrum agentis BM, C et Tn legitur وكانوا يتطرقون (يتطرفون T) الجبال الخ Haec lectio quoque bona est, cf. ejusdem Gloss. ad Diw. Moslim. *d*) C سبى, T بشى sic). *e*) Om. C et T; mox et ipsi فيها habent. *f*) BM والنعيم.

ذكر خبر بنى اسرائيل

ومُقابَلة تأريخ مدّة ايّامهم الى حين تصرّمها بتأريخ مدّة من
كان فى ايّامهم من ملوك الفرس،

قد ذكرنا فيما مضى قبلُ سبب انصراف مَن انصرف الى بيت
المقدس من سبايا بنى اسرائيل الذين كان بخت نصّر سباهم 5
وحملهم معه الى ارض بابل وان ذلك كان فى ايّام كيرش بن
اخشويرش وملْكه ببابل من قِبَل بهمن بن اسفنديار فى حياته
واربع سنين بعد وفاته فى مُلك ابنته خمانى *وان خمانى
عاشت *a* بعد هلاك كيرش بن اخشويرش ستّا وعشرين سنة
*فى مُلكها تمام ثلثين سنة *b* وكانت مدّة خراب بيت المقدس 10
من لدن خرّبه بخت نصّر الى ان عُمر فيما ذكره اهل الكتب
القديمة والعلماء بالاخبار سبعين سنة كلُّ ذلك فى ايّام بهمن
ابن اسفنديار بن بشتاسب بن لهراسب بعضُه وبعضه فى ايّام
خمانى على ما قد بُيّن فى هذا الكتاب، وقد زعم بعضهم ان
كيرش هو بشتاسب وانكر ذلك من قيله *c* بعضُهم وقال كى ارش 15
انما هو عمّ لجدّ بشتاسب وقال هو كى ارش اخو كيقاوس بن
كيبيه *d* بن كيقباذ الاكبر وبشتاسب الملك هو ابن كيلهراسب
ابن كيوجى بن كيمنوش بن كيقاوس بن كيبيه بن كيقباذ
الاكبر قال ولم يملك كى ارش قطّ وانما كان مملّكا على خُوزستان
وما يتّصل بها من ارض بابل من قِبَل كيقاوس ومن قِبَل كيخسرو 20

---

a) BM ثم ان خمانى هلكت. *b*) Om. BM. *c*) Codd. قبله; sed cf. IA ١٩٧. *d*) Cf. p. ٥٣٤, ann. *d*.

ابن سياوخش بن كيقاوس ومن قِبَل لهراسف من بعده وكان
طويل العُمر عظيم الشأن، ولمّا عُمر بيت المقدس ورجع اليه
اهلُه من بنى اسرائيل كان فيهم عُزير وقد وصفتُ ما كان من
امره وامر بنى اسرائيل وكان المَلِك عليهم بعد ذلك من قِبَل
5 الفرس امّا رجل منهم وامّا رجل من بنى اسرائيل الى ان صار
المُلك بناحيتهم لليونانيّة والروم بسبب غلبة الاسكندر على تلك
الناحية حين قتل دارا بن دارا وكانت جملة مدّة ذلك فيما
قيل ثمانيا وثمانين سنة ۞ ونذكر الآن

خبر دارا الاكبر وابنه دارا الاصغر

10 ابن دارا الاكبر وكيف كان هلاكه مع خبر ذى القرنَيْن،
وملك دارا بن بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب وكان *يُنَبَّه[a]
بجهرازاد[b] يعنى به[c] كريم الطبع، فذكروا انه نزل بابل وكان
ضابطا لمُلكه قاهرًا لمن حوله من الملوك يؤدّون اليه الخراج وانه
ابتنى بفارس مدينة سمّاها دارابجرد *وحذف[d] دوابّ البُرُد[e]
15 ورتّبها وكان مُعجَبا بابنه دارا وانه من حُبّه ايّاه سمّاه باسم
نفسه وصيّر له المُلك من بعده وانه كان له وزير يسمّى رستين[f]
محمودا فى عقله وانه شَجَرَ بينه وبين غلام تَرَبّى مع دارا

---

a) Conj , C بسه, T بيسبير. b) Cf. p. ٩٨٩, l. 1. c) Tn om. praeced. d) BM واحدث, C et T وحدف, Spr. 30 وحدى (cf. Hamza ٣٩ دواب محذفة الاذناب); IA ut rec. e) BM et Spr. 30 البريد; IA ut rec. — Praeced. Tn om. — Dein Tn et BM male وزينها. f) BM s. p., T et plerumque Tn رستين (hic interdum رشنين, C رشمس, Spr. 30 hic رسبين, mox s. p.

الاصغر يقال له بيرى *a* شرّ وعداوة فسعى رستين عليه عند
الملك فقيل ان الملك سقى *b* بيرى شربةً [مات منها *c*] واضطغن
دارا على رستين الوزير وجماعة من القوّاد كانوا عاونوه على بيرى
ما كان منهم وكان مُلك دارا اثنتى عشرة سنة، ثم ملك
من بعده ابنه دارا بن دارا بن بهمن وكانت امّه ماهياهند *d* 5
بنت هزارمرد * بن بهرادمه *e* فلمّا عقد التاج على رأسه قال لن
ندفع احدًا فى مهوى الهلكة ومَن تردّى فيها لم نكففه عنها،
وقيل انه بنى بأرض الجزيرة مدينة دارا *f* واستكتب اخا بيرى
واستوزره لأُنْسه كان *g* به وبأخيه فافسد قلبه على اصحابه وحمله
على قتل بعضهم فاستوحشت لذلك منه الخاصّة والعامّة ونفروا 10
عنه وكان شابًّا غِرًّا حميًّا حَقودا جبّارا، وحدثت عن هشام
ابن محمّد قال ملك من بعد دارا بن اردشير دارا بن دارا
اربع عشرة سنة فأساء السيرة فى رعيّته وقتل رؤساءهم وغزاه
الاسكندر على تآفّة *h* ذلك وقد ملّه اهل مملكته وسئموه واحبّوا

---

a) Sic C bis, mox بيبرى, T بيرى hîc et infra, Tn بىرى, deinde ببرى, BM s. p., Spr. 30 بيبرى, mox ببرى. Iisdem literis infra in hist. Aschkaniorum nomen بيزن scriptum legitur. — Ibn Khald. بيدلى. *b*) BM اسقى, Spr. 30 ut rec. *c*) Supplevi e Spr. 30. *d*) BM ماهياهنده, C ماهياهيذ, T ماهيا. *e*) C بهراذمه, T بهدادمه, BM دبهدامه; Tn praeced. om. *f*) Hamza ٣٩ et *Modjmel* 358 nomen ei olim داران (H. دارالان), postea داريا fuisse ferunt; traditionem Tab. homoioteleuton in versu Jâcût II, ٥١٧ (= Bekrî ٣٣٥) confirmat; cf. quoque p. ٦٩٤, l. 10. *g*) BM et Tn لانسة كانت, Spr. 30 ut rec. *h*) T تافه, C بافه, BM باقه, Tn تفاة.

الراحة منه فلحق كثير من وجوههم واعلامهم بالاسكندر فأطلعوه
على عورة دارا وقوّوه عليه فالتقيا ببلاد الجزيرة فاقتتلا سنةً ثم
ان رجالا من اصحاب دارا وثبوا به فقتلوه وتقرّبوا برأسه الى
الاسكندر فأمر بقتلهم وقال هذا جزاء من اجترأ على مَلكه وتزوّج
5 ابنته روشنك[a] بنت دارا وغزا الهند ومشارق الارض ثم انصرف
وهو يريد الاسكندريّة فهلك بناحية السواد فحُمل الى الاسكندريّة
فى تابوت من ذهب وكان مُلكه اربع عشرة سنة واجتمع مُلك
الروم وكان قبل الاسكندر متفرّقا وتفرّق ملك فارس وكان قبل
الاسكندر مجتمعا، قال وذكر غير هشام ان دارا بن دارا لمّا
10 ملك امر[b] فبُنيت له بأرض الجزيرة مدينة واسعة وسمّاها دارنوا[c]
وهى التى تسمّى اليومَ دارا وانه عمرها وشحنها من كلّ ما
يُحتاج اليه فيها وان فيلفوس[d] ابا الاسكندر اليونانىّ من اهل
بلدة من بلاد اليونانيّين تُدعى مقدونيّة كان[e] ملكا عليها
وعلى بلاد اخرى احتازها اليها[f] كان صالح دارا على خراج
15 يحمله اليه فى كلّ سنة وان فيلفوس هلك فملك بعده ابنه
الاسكندر فلم يحمل الى دارا ما كان يحمله اليه ابوه من الخراج
* فأسخط ذلك عليه دارا وكتب اليه يؤنّبه بسوء[g] صنيعه فى

a) BM ubivis روستك, Schahn. III, ١٣٨٣, M., Spr. 30, Ibn Khald., IA ut rec., (= Ῥωξάνη). b) BM addit ابيه, Tn امر om. et habet بنيت; rec. lect. T et C. c) BM s. p., Tn دارنوه. d) T قيلقوس, aliis locis perspicue فيلقوس, (ut *Schahn.*), quod etiam Tn et C (hic فيلقوس) offerunt; BM semper فيلوس. e) BM وكان, IA ١٩٨ ut rec. f) Tn addit وانه. g) Tn et C لسوء, IA et *'Ar.* ٢٥٤a ut ex T rec.

تـركـه تحمـل ما كان ابـوه يحمل اليه من الخراج[a] وغيره وانه انما
دعاه الى حبس ما كان ابوه يحمل اليه من الخـراج الصبا والجهل
وبعث اليه بصولجانٍ وكرة وقفيز من سمسم واعلمه فيما كتب[b]
اليه انـه صبىّ وانه انما ينبغى له ان يلعب بالصولجان والكرة[c]
اللذيـن بعث بهما اليه ولا يتقلّد المُلك ولا يتلبّس بـه وانـه 5
ان لم يقتصر على ما امره به من ذلك وتعاطى المُلك واستعصى
عليه بعث اليه مَن يأتيه بـه فى وثاقٍ وان عدّة جنوده كعدّة
حَـبّ السمسم الذى بعث بـه اليه فكتب اليـه الاسكندر فى
جواب كتابه ذلـك ان قـد فهم ما كتب[d] وان قد نظر الى ما
ذكـر فى كتابه اليه من إرساله الصولجان والكرة وتيمّن به لالقاء 10
المُلقى الكـرة الى الصولجان واجترازه[e] ايّاهـا وشبّه الارض بالكرة[f]
وانـه مجترّ[g] مُـلـك دارا الى ملكه وبلاده الى حـيّـزه من الارض
وأن نظره[h] الى السمسم الذى بعث به اليه كنظره الى الصولجان
والكرة لدَسَمه وبُعده من المرارة والحرافة وبعث الى دارا مع كتابه
بصرّة من خـردل وأعلمه فى ذلـك الجواب ان ما بـعـث بـه اليه 15

---

a) Praeced om. BM et pergit وان دارا كـتـب اليه يخوفه ويتوعده ويعرفه فى جملة ما كتب اليـه انـه انما دعاه الى تاخير ما كان ابوه يحمل اليـه من الخراج الصبا الخ. *b*) T et C inserunt بـه. *c*) C addit وينـبـغـى له ان; *'Ar.* ٢٥٢*a* ut rec. *d*) BM من كتبت به اليه, C et *'Ar.* فـهـمـت ما كتبت, IA به addit. *e*) Tn et IA واحتـرازه, BM s. p., *'Ar.* واحـتـوازه; T et C ut rec.; cf. ann. *g*. *f*) T الكرة. Tn الى الكرة, IA ut rec.
g) T محيّز, Tn محبز, BM محاز, IA وانه يجـر. *h*) T et *'Ar.* نظيره et tum كنظيره; seq. الى BM om.

قليلٌ غير ان ذلك مثل الذى بعث به فى الخرافة والمرارة والقوّة
وان جنوده فى كلّ ماء *a* وصف به منه، فلمّا وصل الى دارا جواب
كتاب الاسكندر جمع اليه جنده وتأهّب لمحاربة الاسكندر
وتأهّب الاسكندر وسار نحو بلاد دارا *وبلغ ذلك دارا *b* فزحف
5 اليه فالتقى الفئتان واقتتلا اشدّ القتال وصارت الدبرة *c* على
جند دارا فلمّا راى ذلك رجلان من حَرَس دارا يقال انهما
كانا من اهل هَمَذان طعنا دارا من خلفه فأردياه من *d* مركبه
وارادا بطعنهما ايّاه الحظوة عند الاسكندر والوسيلة اليه ونادى
الاسكندر *أن يؤسر دارا اسرا ولا يُقتَل *e* فأُخبر بشأن دارا
10 فسار الاسكندر حتى وقف عنده فرآه يجود بنفسه فنزل
الاسكندر عن دابّته حتى جلس عند رأسه وأخبره انه لم يهمّ
قطّ بقتله وان الذى اصابه لم يكن عن رأيه فقال له سلْنى
ما بدا لك فأسعفك فيه فقال له دارا لى اليك حاجتان احداهما
ان تنتقم لى *f* من الرجلَيْن اللذَيْن فتكا بى وسمّاهما وبلادهما
15 والاخرى ان تتزوّج ابنتى روشنك فأجابه الى الحاجتَيْن وامر
بصلب الرجلَيْن اللذَيْن انتهكا من دارا ما انتهكا فتزوّج روشنك
وتوسّط بلاد دارا وكان مُلكه له، وزعم بعض اهل العلم
بأخبار الاوّلين ان الاسكندر هذا الذى حارب دارا الأصغر هو
اخو دارا الاصغر الذى حاربه وان اباه دارا الاكبر كان تزوّج امّ

---

a) Tn فيما. — *'Ar.* جنوده مثل ذلك, IA مثله. *b*) Om. Tn et T. *c*) Tn الدابرة, *'Ar.* الدائرة; cf. supra p. ٩٧٧, l. 8 et ann. *d*. *d*) Tn عن, sed *'Ar.* ut rec. *e*) Tn om.; *'Ar.* اسرا .. يؤخذ. *f*) Om. BM et *'Ar.*

الاسكندر *وأنها ابنة ملك الروم *a* واسمها هلاى *b* وانها حُملت الى
زوجها دارا الاكبر فلمّا وجد نتن ريحها وعرقها وسَهكها امر ان
يُحتال لذلك منها فاجتمع رأى اهل المعرفة فى مُداواتها على
شجرة يقال لها بالفارسيّة سندر فطُبخت لها فغُسلت بها
وبمائها فاذهب ذلك كثيرا من ذلك النتن ولم يُذهب كلّه 5
وانتهت نفسُه عنها لبقيّة ما بها وعافها وردّها الى اهلها وقد
عَلقت منه فولدت غلاما فى اهلها فسمّته باسمها واسم الشجرة
التى غُسلت بها حتى اذهبت عنها نتنها هلاى سندروس فهذا
اصل الاسكندروس، قال وهلك دارا الاكبر وصار المُلك الى
ابنه دارا الاصغر وكانت ملوك الروم تؤدّى الخراج الى دارا الاكبر 10
فى كلّ سنة فهلك ابو هلاى ملك الروم جدّ الاسكندر لامّه
فلمّا صار المُلك لابن ابنته بعث دارا الاصغر اليه للعادة انك
ابطأت علينا بالخراج الذى كنتَ تؤدّيه ويؤدّيه مَن كان قبلك
فأبعثْ الينا بخراج بلادك والّا نابذناك المحاربةَ فرجع اليه جوابه
انّى قد ذبحتُ الدجاجة واكلتُ لحمها ولم يبق لها بقيّة 15
وقد بقيت الاطراف فان احببتَ وادعناك وان احببت ناجزناك
فعند ذلك نافره دارا وناجزه القتالَ وجعل الاسكندر لحاجبَىْ
دارا حكمَهما على الفتك به فاحتكما شيئًا ولم يشترطا انفسهما
فلمّا التقوا للحرب طعن حاجبا دارا دارا فى الوقعة فلحقه
الاسكندر صريعا فنزل اليه وهو بآخِر رَمَق فمسح التراب عن 20

---

a) BM et T الزنج (item Ibn Badr. ١٥, ١), sed *'Ar.* ٢٥٣*b* et IA et in l. ١١ Tn et T ut rec. *b*) BM et *'Ar.* هلايا Ibn Badr. ut e C et Tn (infra) rec. — Tn praeced. om.

الاسكندر *وأنها ابنة ملك الروم *a* واسمها هلاى *b* وانه حملت الى
زوجها دارا الاكبر فلمّا وجد نتن ريحها وعرقها وسَهكها امر ان
يُحتال لذلك منها فاجتمع رأى اهل المعرفة فى مُداواتها على
شجرة يقال لها بالفارسيّة سندر فطُبخت لها فغُسلت بها
وبمائها فاذهب ذلك كثيرا من ذلك النتن ولم يُذهب كلّه 5
وانتهت نفسُه عنها لبقيّة ما بها وعافها وردّها الى اهلها وقد
عَلقت منه فولدت غلاما فى اهلها فسمّته باسمها واسم الشجرة
التى غُسلت بها حتى اذهبت عنها نتنها هلاى سندروس فهذا
اصل الاسكندروس، قال وهلك دارا الاكبر وصار المُلك الى
ابنه دارا الاصغر وكانت ملوك الروم تؤدّى الخراج الى دارا الاكبر 10
فى كلّ سنة فهلك ابو هلاى ملك الروم جدّ الاسكندر لامّه
فلمّا صار المُلك لابن ابنته بعث دارا الاصغر اليه للعادة انك
ابطأت علينا بالخراج الذى كنتَ تؤدّيه ويؤدّيه مَن كان قبلك
فأبعثْ الينا بخراج بلادك والّا نابذناك المحاربةَ فرجع اليه جوابه
انّى قد ذبحتُ الدجاجة واكلتُ لحمها ولم يبق لها بقيّة 15
وقد بقيت الاطراف فان احببتَ وادعناك وان احببت ناجزناك
فعند ذلك نافره دارا وناجزه القتالَ وجعل الاسكندر لحاجبَىْ
دارا حكمُهما على الفتك به فاحتكما شيئًا ولم يشترطا انفسهما
فلمّا التقوا للحرب طعن حاجبا دارا دارا فى الوقعة فلحقه
الاسكندر صريعا فنزل اليه وهو بآخِر رَمَق فسح التراب عن 20

---

a) BM et T الزنج (item Ibn Badr. ١٥, ١), sed '*Ar.* ٢٥٣*b* et IA et in l. 11 Tn et T ut rec. *b*) BM et '*Ar.* هلايا Ibn Badr. ut e C et Tn (infra) rec. — Tn praeced. om.

بعضهم ان التقاءهما كان بناحية خراسان مما يلى الخزر فاقتتلوا
قتالا شديدا حتى خلص اليهما السلاح وكان تحت الاسكندر
يومئذ فرسٌ له عجيب يقال له بوكفراسب a ويقال ان رجلا من
اهل فارس حمل ذلك اليومَ حتى تخرّق الصفوف وضرب الاسكندر
ضربةً بالسيف خِيفَ عليه منها وانه تعجّب من فعله وقال 5
هذا من فرسان فارس الذين كانت توصف شدّتهم وتحرّكت
على دارا ضغائن اصحابه وكان فى حرسة رجلان من اهل همذان
فراسلا الاسكندرَ والتمسا الحيلة [لدارا b] حتى طعناه فكانت
منيّته من طَعْنهما c ايّاه ثمّ هربا فقيل انه لمّا وقعت الصيحة
وانتهى الخبر الى الاسكندر ركب فى اصحابه فلمّا انتهى الى دارا 10
وجده يجود بنفسه فكلّمه ووضع رأسه فى حجره وبكى عليه وقال
له أُتيت من d مَأمنك وغدر بك ثقاتُك وصرتَ بين اعدائك
وحيدا فسلْنى حوائجك فانّى على المُحافَظة e على القرابة بيننا
يعنى القرابة بين سلم وهيرج ابنَىْ افريذون فيما زعم هذا
القائل وأظهر الجزع لما اصابه وحمد ربّه حين f لم يبتله g بأمره 15
فسأله دارا ان يتزوّج ابنته روشنك ويرعى لها حقّها ويعظّم
قدرها وان يطلب بثأره فأجابه الاسكندر الى ذلك ثمّ اتاه
الرجلان اللذان وثبا على دارا يطلبان الجزاء فأمر بضرب رقابهما

---

a) BM ابو كفراسب, C ابو كفراس, Tn ابو كعراسب; Spr. 30 بير كفراس; (comp. e Βουκέφαλ[ος] et اسب). b) Supplevi e Spr. 30. c) BM طعنتيهما; Spr. 30 طعنة كانت منها منيته. d) Spr. 30 فى, BM ابيت مامنك. e) Spr. 30 bene لك inserit. — Dein BM perperam وعلى. f) Spr. 30 حيث. g) BM يقتله, T et Spr. 30 يبتليه.

وصلّبهما وان ينادَى عليهما هذا جزاء من اجترأ على ملكه
وغشّ اهل بلده، ويقال ان الاسكندر حمل كتبا وعلوما
كانت لاهل فارس من علوم ونجوم *a* وحكمة بعد ان نقل ذلك
الى السريانيّة ثمّ الى الروميّة *b*، وزعم بعضهم ان دارا قُتل وله
5 من الولد *c* المذكور اشك بن دارا ودمو دارا [?] *d* واردشير وله من
البنات روشنك وكان مُلك دارا اربع عشرة سنة، وذكر بعضهم ان
الاتاوة التى كان ابوه *e* الاسكندر يؤدّيها الى ملوك الفرس كان *f*
بيضا من ذهب فلمّا ملك الاسكندر بعث اليه دارا يطلب
ذلك الخراج فبعث اليه انّى قد ذبحتُ تلك الدجاجة * التى
10 كانت تبيض ذلك البيض *g* واكلتُ لحمها فأذن بالحرب،
ثم ملك الاسكندر بعد دارا بن دارا *h* وقد ذكرت قول من
يقول هو اخو دارا بن دارا من ابيه دارا الاكبر، وامّا الروم وكثير
من اهل الانساب فانهم يقولون هو الاسكندر بن فيلفوس وبعضهم
يقول هو ابن بيلبوس بن مطريوس *i* ويقال ابن مصريم *k* بن
15 هرمس بن هردس بن مىطون *l* بن رومى بن لنطى *m* بن يونان

---

a) Spr. 30 من نجوم وعلم, cf. IA ٢.٧, l. 18. *b*) Dehinc ad l. 6 (وذكر) om. Tn. *c*) Om. T. *d*) BM وبنودارا, Tab. ap. Ibn Khald. II, ١٩٣ وبنودار, T وبسبودار. *e*) Om. T et *'Ar.* ٢٥٤*a*; Tn كان يودونها ال الاسكندر الى الفرس. *f*) Tn كانت. *g*) Om. Tn. *h*) Dehinc usque ad p. ٧٠١ l. 7 (وذكر) om. Tn. *i*) BM et T مطرديوس, *'Ar.* ٢٥٣*b* ut e C recepi. *k*) BM et T مصر, IA ut rec. *l*) T (et C?) ميطون, BM هسطون, *'Ar.* منظور, IA منظون; Ibn Khald. II, ١٩٤ هطرون. *m*) BM s. p., T et hic IA ليطى, C لفطى, *'Ar.* ليظا; Ibn Khald. om., supra p. ٢١٩, l. 14 نلطى edidi, quod minus certum est.

بن يافث بن ثوبة *a* بن سرحون بن رومية بن بربط *b* بن
دوفيل *c* بن روق *d* بن الاصفر بن اليفز بن العيص بن اسحاق
ابن ابراهيم خليل الرحمان صلّعم فجمع بعد مهلك دارا مُلك
دارا الى ملكه فملك العراق والروم والشأم ومصر وعرض جنده
بعد هلاك دارا فوجدهم فيما قيل الف الف واربع مائة الف 5
رجل منهم من جنده ثمان مائة الف ومن جند دارا ستّمائة
الف، وذكر انه قال يوم جلس على سريره قد ادالنا الله من دارا
ورزقنا خلاف ما كان يتوعّدنا به وانه هدم ما كان فى بلاد *e*
الفرس من المُدُن والحصون وبيوت النيران وقتل الهرابذة واحرق
كتبهم ودواوين دارا واستعمل على مملكة دارا رجالا *f* من اصحابه 10
وسار قُدُما الى ارض الهند فقتل ملكها وفتح مدينتها ثم سار
منها الى الصين فصنع بها كصنيعه *g* بأرض الهند ودانت له
عامّة الارضين وملك التُّبّت والصين ودخل الظلمات مما يلى
القطب الشمالىّ والشمس جنوبيّة *فى اربع مائة رجل يطلب
عين الخُلد فسار فيها ثمانية عشر يوما ثم خرج ورجع الى 15
العراق وملّك ملوك الطوائف ومات فى طريقه *h* بشَهْرزُور وكان
عُمره ستّا وثلثين سنة فى قول بعضهم وحُمل الى امّه بالاسكندريّة *i*،

---

a) BM s. p., IA ut rec. — *'Ar.* a يونان ad اليفز om. *b*) BM s. p., T بزنط, C بربط. IA زنط. *c*) T نوفيل, BM دوفيل, C s. p., IA توفيل. *d*) T (et C?) روفى, BM زرق, IA رومى. *e*) Tn et T ببلاد; Spr. 30 ut rec. *f*) BM et T رجلا, IA ut rec. *g*) T كصنعه, BM صنيعه. *h*) Praeced. BM om. *i*) BM الى الاسكندرية, *'Ar.* ٣٩٢*a* ut rec.

واما الفرس فانها تزعم a ان مُلك الاسكندر كان اربع عشرة سنة، والنصارى تزعم ان ذلك كان ثلث عشرة سنة واشهرا b ويزعمون ان قتل دارا كان فى اوّل السنة الثالثة من مُلكه، وقيل انه امر ببناء مدن فبُنيت اثنتا عشرة مدينة وسمّاها كلّها
5 اسكندريّة منها مدينةٌ باصبهان يقال لها جَىّ بنيت على مثال الجنّة c وثلث مدائن بخراسان منهن مدينة هراة ومدينة مَرْو ومدينة سَمَرقند وبأرض بابل مدينةً لروشنك بنت دارا وبأرض اليونانيّة فى بلاد هيلاقوس d مدينة للفرس ومدنا أُخَر غيرها، ولمّا مات الاسكندر عُرض الملك من بعده على ابنه الاسكندروس
10 فأبى واختار النسك والعبادة e فملّكت اليونانيّة عليهم فيما قيل بطلميوس بن f لوغوس وكان ملكه ثمانيا وثلثين سنة g فكانت المملكة أيّام اليونانيّة بعد الاسكندر وحياةَ الاسكندر الى ان تحوّل المُلك الى الروم المُصَاص لليونانيّة ولبنى اسرائيل ببيت المقدس ونواحيها الديانةُ والرياسة على غير وجه المُلك الى ان خرّبت
15 بلادهم الفرس والروم وطردوهم عنها بعد قتل يحيى بن زكريّاء عمّ، ثمّ كان h المُلك ببلاد الشأم ومصر ونواحى المغرب

---

a) Tn فانهم زعموا, BM فيزعمون, rec. lect. T et C; mox solus BM يزعمون. *b*) Codd. واشهر. *c*) Sic BM et *'Ar.* ٢٥٥*a*; Tn, T et C الحيّة. — الجيّة, de quo cogitaveris, apta significatione carere videtur. *d*) C هلاقوس; *'Ar.* et Ibn es-Sikkît ap. Jâcût i. v. ut rec. — BM هلمانوش. *e*) T فى العبادة. *f*) Cf. p. ٧٠٣, ann. *a*. *g*) Dehinc ad p. ٧٠٣, l. 10 (فكل) om. Tn. *h*) Om. BM, dein T et BM ملك.

. . ب بطلميوس بن *a* لوغوس لبطلميوس دىمادوس *b* اربعين سنة،
ثمّ من بعده لبطلميوس اورغاطس اربعا وعشرين سنة، ثمّ من
بعده لبطلميوس فيلافطر احدى وعشرين سنة، *ثمّ من بعده
لبطلميوس افيفانس اثنتَين وعشرين سنة *c* ثمّ من بعده
لبطلميوس اورغاطس تسعا وعشرين سنة، *ثمّ من بعده 5
لبطلميوس ساطر *d* سبع عشرة سنة *e*، *ثمّ من بعده لبطلميوس
الاحسندر *f* احدى عشرة سنة، ثمّ من بعده لبطليموس الذى
اختفى عن ملكه ثمانى سنين، ثمّ من بعده لبطليموس
دونسيبوس *g* ستّ عشرة سنة، ثمّ من بعده لبطـ . س قالوبطرى *h*
سبع عشرة سنة، فكلّ هؤلاء كانوا يونانيّين فكلّ ملك منهم 10
بعد الاسكندر كان يُدعَى بطلميوس كما كانت ملوك الفرس
يُدعَون الاكاسرة وهم الذين يقال لهم المعادمون *k*، ثم ملك
الشأم بعد قالوبطرى فيما ذُكر الرومُ المُصَاصُ فكان اوّل من
ملك منهم جايوس يوليوس *l* خمس سنين، ثمّ ملك الشأم

---

a) Om. Tn et T; supra p. ٧٠٢, l. 11 etiam BM; sed IA ٢٠٩, Hamza ٩٩ et Abulfedâ 104 ut rec. *b*) Sic C, BM وينايوس, T وميانوس. *c*) Om. T; vox افيفانس in BM deletum est. *d*) BM om., T بباطر, IA ut rec. *e*) Praeced. om. C. *f*) C الاحنشندر, BM الاحسدر; Hamza ٩٧ et Ibn Khald. ١٩. الاسكندرى. *g*) BM obscure, T رسيوس, C ذودسموس, Bîrûnî ديونسيس, Ibn Khald. ديونشيش. *h*) BM قالوسودطرى. *i*) T et C addunt من. *k*) T et C المقانيون, Tn القفانيون, BM المعادمون. Forte corruptum est ex المقدونيون; cf. Hamza ٩٩ et Bîrûnî ٩٣. *l*) C et T جانوس بولوس, Tn جابوس بولوس, BM حالوس بن سواس.

بعده اغوسطوس ستّا وخمسين سنة، فلمّا مضى من مُلكه
اثنتان واربعون سنة وُلد عيسى بن مريم عم وبين مولده
وقيام الاسكندر ثلثمائة سنة وثلث سنين *a* ۞ ونرجع الآن الى

ذكر خبر الفرس بعد مهلك الاسكندر

5 لسياق التأريخ على ملكهم، فاختلف اهل العلم باخبار الماضين
فى الملك الذى كان بسواد العراق بعد الاسكندر وفى *b* عدد
ملوك الطوائف الذين كانوا ملكوا اقليم بابل بعده الى ان قام *c*
بالمُلك اردشير بابكان، فاما هشام بن محمّد فانه قال فيما حُدّثتُ
عنه ملك بعد الاسكندر بلاقس *d* سلقيبس *e* ثم انطيخس قال
10 وهو الذى بنى مدينة انطاكية قال وكان فى ايدى هؤلاء الملوك
سواد الكوفة قال وكانوا ينطرّقون *f* الجبال وناحية الاهواز وفارس حتى
خرج رجل يقال له اشك وهو ابن دارا الاكبر وكان مولده
ومنشأه بالرىّ فجمع جمعا كثيرا وسار يريد انطيخس فزحف
اليه انطيخس فالتقيا ببلاد الموصل فقُتل انطيخس وغلب اشك
15 على السواد فصار فى يده من الموصل الى الرىّ واصبهان وعظّمه
سائر ملوك الطوائف لنسبه وشرفه فيهم ما كان من فعله وعرفوا
له فضله وبدءوا به فى كُتُبهم وكتب اليهم فبدأ بنفسه وسمّوه

---

a) BM وستين سنة, IA ut rec. — BM dein habet ذكر خبر الفرس وملوكهم وانسابهم. *b*) Tn وعدد. *c*) BM اقام. *d*) BM بلافس s. p., C يلاقس, T et IA بلاقس, Tn et Ibn Khald. II, ١٩٧ يلاقش. *e*) T et Tn بن, BM ثم addit; Ibn Khald. om., de vero haesito. — Mox T سليقس, Tn سيلقس. *f*) Sic BM, Tn et C et IA; solus T يتطرفون; cf. p. ٦٩٠, ann. *c*.

ملكا وأهدوا اليه من غير ان يعزل احدا منهم او يستعمله،

ثم ملك بعده جوذرز[a] بن اشكان قال وهو الذى غزا بنى اسرائيل المرّة الثانية وكان سبب تسليط الله ايّاه عليهم فيما ذكر اهل العلم قتْلهم يحيى بن زكريّاء فأكثر القتل فيهم فلم تعُدْ لهم جماعة كجماعتهم الاولى ورفع الله عنهم[b] النبوّة 5 وانزل بهم الذُلّ قال وقد كانت الروم غزت بلاد فارس يقودها ملكها الاعظم يلتمس ان يُدرك بثأرها فى فارس لقتل اشك ملك بابل انطيخس وملك بابل يومئذ بلاش ابو[c] اردوان الذى قتله اردشير بن بابك فكتب بلاش الى ملوك الطوائف يُعلمهم ما اجتمعت عليه[d] الروم من غزو بلادهم وانه قد بلغه من 10 حشدهم *وجمعهم ما لا كفاء له عنده وانه ان ضعف عنهم ظفروا بهم[e] جميعا فوجّه كلّ ملك من ملوك الطوائف الى بلاش من الرجال والسلاح والمال بقدر قوّته حتى اجتمع عنده اربع مائة الف رجل فولّى عليهم صاحب[f] الحَضْر وكان ملكا من ملوك الطوائف يلى ما بين انقطاع السواد الى الجزيرة فسار بهم 15 حتى لقى ملك الروم فقتله واستباح عسكره وذلك هيّج الروم على بناء القسطنطينيّة ونقل المُلك من روميّة[g] اليها فكان الذى ولى انشاءها الملك قسطنطين وهو اوّل ملوك الروم تنصّر

---

a) Tn (et Bir. ١١٤, ١١٥ et ١١٩) جوذر, T جودر; Hamza ٤٢ et Spr. 30, f. 111 ut rec. (Γωτάρζης). Cf. p. ٧٠٧, ann. *c* et *f*. *b*) BM et Tn منهم. *c*) BM et Tn بن; recte IA; الذى ad اردوان se refert. *d*) BM et Tn له, sed IA ut rec. *e*) Praeced. BM om. *f*) BM طلب (sic); IA ut rec. *g*) T الرومية.

وهو اجلى مَن بقى من بنى اسرائيل عن فلسطين والاردنّ لقتلهم
بزعمه عيسى بن مريم فاخذ الخشبة التى وجدهم يزعمون انهم
صلبوا المسيح عليها فعظّمها الروم فادخلوها خزائنهم فهى عندهم
الى اليوم قال ولم يزل مُلك فارس متفرّقا حتى ملك اردشير، فذكر
5 هشام ما ذكرتُ عنه ولم يبيّن مدّة [a] مُلك القوم، وقال غيره من
اهل العلم بأخبار فارس ملك بعد الاسكندر مُلْكَ دارا اناس من
غير ملوك الفرس غير انهم كانوا يخضعون [b] لكلّ من يملك بلاد
الجبل وينحونه الطاعة قال وهم

الملوك الاشغانون [c]

10 الذين يُدعَون ملوك الطوائف قال فكان مُلكهم مائتَىْ سنة
[وستّا [d]] * وستّين سنة، فملك من هذه السنين اشك بن
اشجان [e] عشر سنين، ثم ملك بعده سابور بن اشغان ستّين
سنة [f] وفى سنة احدى واربعين من مُلكه ظهر عيسى بن مريم
بأرض فلسطين وان ططوس [g] بن اسفسيانوس [h] ملك رومية

---

a) Tn et BM مدد, IA ut rec. *b*) BM يتجمعون, T يجمعون. *c*) BM s. p., T الاسعانون, Tn الاشعانون. *d*) Adjeci وستا, quod codices omittunt, (apud IA praeterea وستين deest) ideo quod et anni singulorum regum mox enumerati et summa annorum apud Abu'l Faradj (v. Bîrûnî ١١٦), *Schahnâmeh* (ibid. ١١٧), Mas'ûdîum (apud Ibn Khald. II, ١٦٨) et Abulfedam (p. 80) 266 efficiunt. Cf. quoque p. ٧٠٨, l. 11 et ann. *b*. *e*) Ambo codd. اسحان. *f*) Om. Tn. *g*) BM سطوس et IA تيطوس; infra ubi de „Romanis Syriae regibus" agit, BM quoque ططوس habet. *h*) T (et C?) اسفياقون, BM اسفيافون, Tn اسفياقوس, IA اسفيانوس; infra l.l. codd. اسعسانوس (punctis variis) offerunt.

غـزا بيت المقدس بعـد ارتفاع *عيسى بـن مريم[a] بنحو من
اربعين سـنـة فقتل مَن فى مدينة بيت المقدس وسـبى ذراريّهم
وامرهم فنُسفت مدينة بيت المقدس حـتى لم يتـرك بها حجـرا
عـلى حجر[b]، ثم ملك جوذرز[c] بن اشغانان[d] الاكبر عشر سنين،
ثم ملك بيزن[e] الاشغانيّ احدى وعشرين سنة، ثم ملك جوذرز[f] 5
الاشغانيّ تسع عشرة[g] سنة، ثم ملك نرسى[h] الاشغانيّ اربعين
سنة، ثم ملك هرمز[i] الاشغانيّ سبـع عشرة سنة، ثم مـلـك
اردوان الاشغانيّ اثنتَىْ عشرة سنة، ثم ملك كسرى الاشغانيّ
اربعين سنة، ثم ملك بـلاش الاشغانيّ اربعا وعشرين سنة، ثم
ملك اردوان الاصغر الاشغانيّ ثلث عشرة سنة، ثم ملك اردشير 10
ابن بابك[k]، وقال بعضهم ملك بـلاد الفرس بعـد الاسكندر
ملوك الطوائف الـذيـن فـرّق الاسكندر المملكة بينهم وتفرّد بكلّ

---

a) Tn et IA pro his المسيح. *b*) Abhinc ad p. ٧٠٨ l. 11 (ثم) Tn om. *c*) Hic BM جودران, T et C جودر; cf. ann. *f*. *d*) Infra p. ٧٠٩, l. 5 (= Spr. 30, 109) بن سابور بن legitur. *e*) Codd. نىرى (BM بيرى, infra p. ٧٠٩, l. 6 نىرى s. p., T يترى et (sicut C et Spr. 30) بيرى; sed *Modjmel et-T.* (I. as., s. III, XII, 519) et Bîrûnî ١١٤ et ٢٢١, 8 ويـاجـن, quod etiam apud Hamzam Isp. ١٤ pro ونحن *ed.* (cf. quoque Gutschmid, ZDMG, XV, 672 annot.) cod. Lugd. dat superscripto بيجن; proprie est بـيـژن, quod Mirchond ZDMG, XV, 669 habet. *f*) BM حوسر, T et C جـودر. *g*) BM وثمانيس (sic) تـسـع; vitium jam ab IA receptum; sed auctores p. ٧٠٩ annot. *d* laudati eandem relationem secuti habent ut e T et C rec. *h*) T ترسى, BM برس; sed „Nerseh" ei nomen esse comprobat *Mose Chorenensis* II, 33. *i*) BM هرمزد. *k*) BM ماويل i. e. باويك.

ناحية مَن ملك عليها من حين ملّكه ما خلا السواد فانها
كانت اربعا وخمسين سنة بعد هلاك الاسكندر فى يد الروم وكان
فى ملوك الطوائف رجل من نسل الملوك مُلّكا على الجبال
واصبهان ثمّ غلب ولده بعد ذلك على السواد فكانوا ملوكا
5 عليها وعلى الماهات a والجبال واصبهان كالرئيس على سائر ملوك
الطوائف لان السنّة جرت بتقديمه وتقديم ولده ولذلك قُصد
لذكرهم فى كتب سِيَر الملوك فاقتُصر على تسميتهم دون غيرهم
قال ويقال ان عيسى بن مريم صلّعم وُلد باورى شلم بعد
احدى وخمسين سنة من ملوك الطوائف فكانت سنو مُلكهم من
10 لدن الاسكندر الى وثوب اردشير بن بابك وقتْله اردوان واستواء
الامر له مائتَىْ وستّا وستّين سنة b قال فمن الملوك الذين ملكوا
الجبال ثمّ تهيّأت لاولادهم بعد ذلك الغلبة على السواد اشك بن
حرة c بن رسمان d بن ارتشاخ e بن هرمز بن سام *بن رزان f

a) Secundum Spr. 30 et IA; T والمهات, C والمهان, BM والماهات. *b*) Relatio haec eo tantum a praecedente differt, ut Aschkum b Aschk (21 ann.) et Behâfrîdum (9 ann.) reges inserat et Sâpûr tantum 30 annos habeat. Contra in relatione praecedente anni trium horum regum uni Sâpûro attribuuntur (30 + 21 + 9 = 60). Hanc relationem Spr. 30 quoque dat. Inde apparet recte nos supra p. ٧٠٩, l. 11 وستا addidisse. *c*) Sic Tn s. p., T خرة, C خرة s. حسزة, BM حسرة, IA جسزة (singuli codd. حرّة). *d*) Tn et T رسيبان, C رسبيبان, BM رسسار, Spr. 30 رسينا. *e*) Rec. e Tn et C, nam sine dubio idem nomen est, quod postea regis Armeniae Abgari rex Persidis aequalis fert „*Artasches*" (Mose Choren. II, 33). — T ارنشلاح, Spr. 30 اربساح. *f*) T زوان, Tn رزان, C زرام, Spr. 30 زرار, BM om.

ابن اسفنديار بن بشتاسب *قال *a* والفرس تزعم ان اشك ابن
دارا، وقال بعضهم اشك ابن اشكان الكبير وكان من ولد كيبه
ابن كيقباذ وكان ملكه عشر سنين *b*، ثم ملك من بعده اشك
ابن اشك بن اشكان احدى وعشرين سنة، ثم ملك سابور
ابن اشك بن اشكان ثلثين سنة، ثم ملك جوذرز الاكبر بن 5
سابور بن اشكان عشر سنين، ثم ملك بيزن بن جوذرز احدى
وعشرين سنة، ثم جوذرز الاصغر بن بيزن تسع عشرة سنة،
ثم نرسه بن جوذرز الاصغر اربعين سنة، ثم هرمز بن بلاش
ابن اشكان سبع عشرة سنة، ثم اردوان الاكبر وهو اردوان
ابن اشكان *c* اثنتى عشرة سنة، ثم كسرى بن اشكان اربعين سنة، 10
ثم بهافريد الاشكانىّ تسع سنين، ثم بلاش الاشكانىّ اربعا
وعشرين سنة، ثم اردوان الاصغر وهو اردوان بن بلاش بن
فيروز بن هرمز بن بلاش بن سابور بن اشك بن اشكان الاكبر
وكان جدّه كيبه بن كيقباذ ويقال انه كان اعظم الاشكانيّة
مُلكا واظهرهم عزًّا واسناهم ذكْرا واشدّهم قهرًا لملوك الطوائف 15
وانه كان قد *d* غلب على كورة اصطخر لاتّصالها باصبهان ثم

---

a) Dehinc ad l. 14 ويقال انه om. Tn. *b*) Codd. عشرين سنة et sic Tab. vitiose scripsisse videtur, nam IA jam hoc legit; sed Spr. 30, qui hîc eundem ac Tab. auctorem exscripsit, عشر سنين offert, sine dubio melius, quoniam excepto uno Sâpûri regno, quod in prima relatione etiam Aschki b. A. et Behâfrîdi annos comprehendit, haec relatio cum praecedente prorsus congruit, quae h. l., ut etiam reliqui auctores ibi commemorati, 10 annos habet. *c*) C الاشكانى, BM اسكا, Spr. 30 اسكمان (sic semper pro اشكان). *d*) Om. Tn, Spr. 30 etiam كان om.

تخطّى الى جور *a* وغيرها من فارس حتى غلب عليها ودانت له ملوكها *b* لهيبة ملوك الطوائف كانت له وكان مُلكه ثلث عشرة سنة، ثمّ ملك اردشير،

وقال بعضهم ملك العراق وما بين الشأم ومصر بعد الاسكندر
5 تسعون ملكا على تسعين طائفة كلّهم يعظّم مَن *c* يملك المدائن وهم الاشكانيّون قال فملك من الاشكانيّين افقورشاه *d* بن بلاش بن سابور بن اشكان بن اش *e* الجبّار بن سياوش بن كيقاوس الملك اثنتين وستّين سنة، ثمّ* سابور بن افقور وعلى عهده كان المسيح ويحيى عمّ ثلثا وخمسين سنة، ثمّ جوذرز بن *f*
10 سابور بن افقور الذى غزا بنى اسرائيل طالبًا بثأر يحيى بن زكريّاء ملك تسعا *g* وخمسين سنة، ثمّ ابن اخيه ابزان *h* بن بلاش بن سابور سبعا واربعين سنة، ثمّ جوذرز بن ابزان بن بلاش احدى وثلثين سنة، ثم اخوه نرسى بن ايزان اربعا وثلثين سنة، *ثمّ عمّه الهرمزان بن بلاش **ثمانيا واربعين
15 سنة، ثمّ ابنه الفيروزان بن الهرمزان بن بلاش *i* تسعا وثلثين سنة *k*، ثمّ ابنه كسرى بن الفيروزان سبعا واربعين *l* سنة، .... *m* ثمّ

a) Tn, Spr. 30 et T جور, C حور, BM حون. *b*) BM et C الملوك, Spr. 30 ut rec. *c*) Tn inserit كان. *d*) BM اقغوره شاه, C s. p., T اقفورشاه, est Πάκορος. *e*) BM et T اشر, Bîrûnî ١١٢ ut rec. *f*) Praeced. om. BM. *g*) T سبعة (sic). *h*) C et Tn ايران, T ابران, BM اىران; scripsi ابزان quia e nomine بيزن ortum est; cf. v. Gutschmid l.l. p. 672 ann. 1. *i*) A** om. BM. *k*) A* Tn om. *l*) BM وثلثين. *m*) Excidit ثمّ ملك اخوه بلاش بن فيروزان, cui Hamza 24 annos attribuit, sed etiam his et Alexandri 14 annis assumptis 513 non 523 anni efficiuntur.

ابنه اردوان بن بلاش وهو آخرهم قتله اردشير بن بابك خمسا وخمسين سنة، قال وكان مُلك الاسكندر وملك سائر ملوك الطوائف في النواحى خمس مائة وثلثا وعشرين سنة ۞

ذكر الاحداث التى كانت فى ايّام ملوك الطوائف

فكان من[a] ذلك فيما زعمته الفرس لمضىّ خمس وستّين سنة 5 من غلبة الاسكندر على ارض بابل ولاحدى وخمسين سنة من ملك الاشكانيّين ولادةُ مريم بنت عمران عيسى بن مريم عمّ، فامّا النصارى فانها تزعم ان ولادتها ايّاه كانت لمضىّ ثلثمائة سنة وثلث سنين[b] من وقت غلبة الاسكندر على ارض بابل وزعموا ان مولد يحيى بن زكريّاء كان قبل مولد عيسى عمّ 10 بستّة اشهر وذكروا ان مريم حملت بعيسى ولها ثلث عشرة سنة وان عيسى عاش الى ان رُفع اثنتَيْن وثلثين سنة وايّاما وان مريم بقيت بعد رفْعه ستّ سنين وكان جميع عمرها نيّفا وخمسين سنة قال وزعموا ان يحيى اجتمع[c] هو وعيسى بنهر الاردنّ وله ثلثون سنة وان[d] يحيى[e] قُتل قبل ان يُرفع 15 عيسى وكان زكريّاء بن برخيا[f] ابو يحيى بن زكريّاء وعمران بن ماثان[g] ابو مريم متزوّجَيْن بأُختَيْن احداهما عند زكريّاء وهى امّ

---

a) Om. Tn, BM في. b) BM et Ibn Khaldûn II, ۱۹۸ nomine Tabarii وستّين, sed infra p. v۱۸, l. 15, 303 annos ab Alexandro ad Jahjam natum interesse etiam e computatione apparet. c) Tn صبغ et deinde عيسى, sed cf. p. v۱۳, l. 1. d) Om. T. e) BM addit كان. f) BM برحنا, Tn يرخنا; confunditur Noster cum propheta Z; cf. Zach. 1, 1. g) Tn semper ماثان.

يحيى والاخرى منهما عند عمران بن ماثان وهي امّ مريم فمات
عمران بن ماثان وامّ مريم حاملٌ بمريم فلمّا ولدت مريم كفلها
زكريّاء بعد موت امّها لان خالتها اخت امّها كانت عنده واسم
امّ مريم حنّة بنت فاقود [a] بن قبيل [b] واسم اختها امّ يحيى
5 الاشباع [c] ابنة فاقود وكفلها زكريّاء وكانت مسمّاة بيوسف بن
يعقوب [d] بن ماثان بن اليعازار بن اليوذ بن احين بن صادوق
ابن عازور بن الياقيم بن ابيوذ بن زربابل [e] بن شلتيل بن
يوحنيا بن يوشيا بن امون بن منشا بن حزقيا بن احاز بن
يوثام بن عوزيا بن يورام بن يهوشافاط بن اسا بن ابيا بن
10 رحبعم بن سليمان بن داود ابن عمّ مريم، وامّا ابن حميد فانه
حدّثنا عن سلمة عن ابن اسحاق انه قال مريم فيما بلغنى عن
نسبها ابنة عمران بن ياشهم [f] بن امون بن منشا بن حزقيا
ابن احزيق [g] بن يوثام بن عزريا بن امصيا بن ياوش بن
احزيهو بن يارم بن يهشافاط بن اسا بن ابيا بن رحبعم بن
15 سليمان فولد لزكريّاء يحيى ابن خالة عيسى بن مريم

---

a) BM قاقود, C قاقول, mox فاقود, *'Ar.* ٣٩٢*b* et Baidh. ad. Kor. 3, vs. 31 (فاقوذ) ut rec. *b*) Secundum BM et Tn, T قبيل, C قسل. *c*) Tn الاشياع, T الاشيا, BM الادسا (אלישבע). *d*) Tn additis verbis بن عم مريم (sic) بن لاثان jam ad فولد لزكرياء in l. 15 delabitur; apud BM sequens stemmatis pars eaque omnibus fere punctis omissis perperam post اسا (l. 14) legitur; puncta secundum Matth. 1, 6 sqq. restitui. *e*) T ربابل, C زبابىل, BM رباسل. *f*) Etiam *'Ar.* ٣٩٢*a* ناشهم. (Probabiliter pro ياشيهو = יאשיהו). *g*) C احزيق, T احريق, BM احرق; forte nomini אחז vitiose يو = יהו adjunxit.

فنُبّئ صغيرا فساح ثمّ دخل الشأم يدعو الناس ثمّ اجتمع
يحيى وعيسى ثمّ افترقا بعد ان[a] عمّد يحيى عيسى،
وقيل ان عيسى بعث يحيى بن زكريّاء فى اثنَىْ عشر من
الحواريّين يُعلّمون الناس قال وكان فيما نهوهم عنه نكاحُ بنات
الاخ، فحدّثنى ابو[b] السائب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن 5
المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال بعث عيسى
ابن مريم يحيى بن زكريّاء فى اثنى عشر من الحواريّين يُعلّمون
الناس قال فكان فيما نهوهم عنه نكاح ابنة الاخ قال وكان لملكهم
ابنة اخ تُعجبه يريد ان يتزوّجها وكانت لها كلّ يوم حاجة
يقضيها فلمّا بلغ ذلك امّها قالت لها اذا دخلت على الملك 10
فسألك حاجتك فقولى حاجتى ان تذبح لى يحيى بن زكريّاء
فلمّا دخلت عليه سألها حاجتها قالت حاجتى ان تذبح لى[c]
يحيى بن زكريّاء فقال سلينى غير هذا قالت ما اسألك الّا
هذا قال فلمّا ابت عليه دعا يحيى ودعا بطست فذبحه فبُدرت[d]
قطرة من دمه على الارض فلم تزل تغلى حتى بعث الله بخت 15
نصّر عليهم[e] فجاءته عجوز من بنى اسرائيل فدلّته على ذلك
الدم قال فألقى الله فى قلبه ان يقتل على ذلك الدم منهم
حتى يسكن فقتل سبعين الفا منهم من سِنّ واحدة[f]

---

a) Om. BM et Tn. — In seq. عهد addidi teschd. b) BM ابن (حدثنى), utra vera sit lectio nescio. c) Om. BM et T. d) Tn et T فبدرت, BM فندرت, IA ٣١٤ ut rec. e) Tn inserit ملوك بابل (l. بعض?) بعد, quod IA quoque om. f) BM واحد.

فسكن، حدثنا موسى بن هارون الهمدانى قال ثنا عمرو
ابن حمّاد قال ثنا اسباط عن السّدىّ فى خبر ذكره عن ابى
مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهَمْدانىّ عن
ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم ان رجلا من
5 بنى اسرائيل *راى فى النوم *a* ان خراب بيت المقدس وهلاك
بنى اسرائيل على يَدَىْ *b* غلام يتيم ابنِ ارملة من اهل بابل
يُدعَى بخت نصّر وكانوا يصدّقون فتصدّق *c* رؤياهم فأقبل يسأل
عنه حتى نزل على امّه وهو يحتطب فلمّا جاء وعلى رأسه حُزْمة
حطبٍ القاها ثمّ قعد فى جانب البيت فكلّمه ثمّ اعطاه ثلثة
10 دراهم فقال اشترِ بهذه *d* طعاما وشرابا فاشترى بدرهم لحما وبدرهم
خبزا وبدرهم خمرا فأكلوا وشربوا حتى اذا كان اليوم الثانى
فعل به ذلك حتى اذا كان اليوم الثالث فعل ذلك ثمّ قال
انّى أُحبّ ان تكتب لى امانا إن انت ملكتَ يوما من الدهر
قال تَسْخر بى قال انّى لا اسخر بك ولكن ما عليك ان تتّخذ
15 بها *e* عندى يدا فكلّمتْه امّه فقالت وما عليك إن كان والّا لم
ينقصك شيئا فكتب له امانا فقال ارايتَ ان جئتَ والناس
حولك قد حالوا بينى وبينك فٱجعلْ لى آية تعرفنى بها قال
ترفع صحيفتك على قصبة فأعرفك بها فكساه *f* واعطاه *g* ثمّ ان
ملك بنى اسرائيل كان يُكرم يحيى بن زكريّاء ويُدنى مجلسه

a) BM et Now. p. 917 المنام, *'Ar.* ٣٣٩*b* ut rec. *b*) Praeced. Tn om. *c*) Om. *'Ar.* *d*) T et Tn بهذا, *'Ar.* بها.
e) BM et Now. تتّخذها, *'Ar.* ut rec. *f*) Now. فكتب له, *'Ar.* ut rec. *g*) Tn addit نفقة, quod et in *'Ar.* deest.

ويستشيره فى امره ولا يقطع امرًا دونه وانه هوى ان يتزوّج
ابنة امرأة له فسأل يحيى عن ذلك فنهاه عن نكاحها وقال
لستُ ارضاها لك فبلغ ذلك امّها فحقدت على يحيى حين
نهاه ان يتزوّج ابنتها فعمدت الى *a* الجارية حين جلس الملك على
شرابه فألبستها ثيابا رقاقا حُمْرا وطيّبتها وألبستها من الحُلىّ 5
وألبستها فوق ذلك كساء اسود فأرسلتها الى الملك وامرتها أن
تسقيه وان تعرض له فان ارادها على نفسها ابت عليه حتى
يعطيها ما سألته فاذا اعطاها ذلك سألته ان تُؤتَى برأس يحيى
ابن زكريّاء فى طست ففعلت فجعلت تسقيه وتعرض له *b* فلمّا
اخذ فيه الشراب ارادها على نفسها فقالت لا افعلُ حتى تُعطينى 10
ما اسألك قال ما تسألينى قالت اسألك ان تبعث الى يحيى
ابن زكريّاء فأُوتى برأسه فى هذا الطست فقال ويحك سلينى غير
هذا قالت ما اريد ان اسألك الّا هذا قال فلمّا ابت عليه
بعث اليه فأُتى برأسه والرأس يتكلّم حتى وُضع بين يدَيْه وهو
يقول لا تحلّ لك *c* فلمّا اصبح اذا دمُه يغلى فأمر بتراب فأُلقى 15
عليه فرقى الدم فوق التراب يغلى *d* فأُلقى عليه التراب *e* ايضا
فارتفع الدم فوقه فلم يزل يُلقى عليه التراب حتى بلغ سُورَ
المدينة وهو فى ذلك يغلى وبلغ *f* صيحائين فنادى فى الناس

---

a) BM et Tn امّ; Now. et *'Ar.* الى. *b*) Tn عليه; sed cf. l. 7. *c*) Tn hic et mox يحل . . . نكاحها; IA ut rec. *d*) Tn addit وهو يقول لا يحل لك نكاحها; *'Ar.* om. *e*) Tn, T et Now. om., apud BM in marg. adscriptum est. *f*) *'Ar.* et Now. فبلغ ذلك. Dein BM hic et p. ٧١٧, 6 et C s. p., T صنحابين, Tn صنحابى, infra صنحابين; cf. p. ٩٥٧, ann. *f*.

واراد ان يبعث اليهم جيشا ويؤمّر عليهم رجلا فأتاه بخت نصّر
فكلّمه وقال ان الذى كنتَ ارسلت تلك المرّة ضعيفٌ فانّى قد
دخلتُ المدينة وسمعتُ كلام اهلها فابْعثْنى فبعثه فسار بخت
نصّر حتى اذا بلغوا ذلك المكانَ تحصّنوا منه فى مدائنهم فلم
5 يُطقْهم فلمّا اشتدّ عليه المُقام وجاع اصحابه ارادوا الرجوع
فخرجت اليه[a] عجوز من عجائز بنى اسرائيل فقالت اين امير
الجند فأُتى بها اليه فقالت انه بلغنى انك تريد أن ترجع
بجندك قبل ان تفتح هذه المدينة قال نعم قد طال
مُقامى وجاع اصحابى فلستُ استطيع المُقام فوق الذى كان
10 منّى فقالت ارايتَك إن فتحتُ لك المدينة اتُعطينى ما اسألك
فتقتل مَن امرتُك بقتله وتكفّ اذا امرتُك ان تكفّ قال لها
نعم قالت اذا اصبحتَ فاْقسمْ جندك اربعةَ ارباع ثم اقسمْ على
كلّ زاوية رُبعا ثم ارفعوا بايديكم[b] الى السماء فنادوا انّا نستفتحك
يا الله بدم يحيى بن زكريّاء فانها سوف تتساقط ففعلوا
15 فتساقطت المدينة ودخلوا من جوانبها فقالت له كفّ يدك[c]
اُقتلْ على هذا الدم حتى يسكن فانطلقت به الى دم يحيى
وهو على تراب كثير فقتل عليه حتى سكن فقتل سبعين الف[d]
رجل وامرأة فلمّا سكن الدم قالت له كُفّ يدك فان الله عزّ
وجلّ اذا قُتل نبىّ لم يرض حتى يُقتَل مَن قتله ومن رضى
20 قتْله فأتاه صاحب الصحيفة بصحيفته[e] فكفّ عنه وعن اهل

a) BM اليهم. b) *'Ar.* et Now. ايديكم. c) BM om., sed *'Ar.* ٢٣٣*b* et Now. habent ut rec. et pergunt واقبل. d) T et Tn الفا et om. رجل; item *'Ar.* et Now., qui etiam وامراة om. e) Om. BM.

بينه وخرّب بيت المقدس وأمر به ان تُطرَح فيه الجِيَف وقال
مَن طرح فيه جيفةً فله جزيته تلك السنة واعانه على خرابه[a]
الروم من اجل ان بنى اسرائيل قتلوا يحيى بن زكريّاء فلمّا
خرّبه بخت نصّر ذهب معه بوجوه بنى اسرائيل وسراتهم وذهب[b]
بدانيال وعليا وعزريا[c] وميشائيل هؤلاء كلّهم من اولاد الانبياء 5
وذهب معه برأس الجالوت فلمّا قدم ارض بابل وجد صيحائين
قد مات فملك مكانه وكان اكرم الناس عليه دانيال واصحابه
فحسدهم المجوس *فوشوا بهم اليه[d] فقالوا ان دانيال واصحابه لا
يعبدون الهك ولا يأكلون من ذبيحتك فدعاهم فسألهم فقالوا
اجلْ ان لنا ربًّا نعبده ولسنا نأكل من ذبيحتكم وامر بخدّ 10
فخُدّ فأُلقوا فيه وهم ستّة وأُلقى معهم سَبُع ضارٍ[e] ليأكلهم فقالوا[f]
انطلقوا فلنأكل ولنشرب فذهبوا فأكلوا وشربوا ثمّ راحوا[g]
فوجدوهم جلوسا والسبع مفترش ذراعَيْه بينهم لم يخدش منهم
احدا ولم ينكأه شيئًا فوجدوا معهم رجلا فعدّوهم فوجدوهم
سبعةً فقال[h] ما بال هذا السابع انما كانوا ستّة فخرج اليه السابع 15
وكان ملكا من الملائكة فلطمه لطمةً فصار فى الوحش فكان فيهم
سبع سنين، *قال ابو جعفر[i] وهذا القول الذى رُوى عمن
ذكرتُ فى هذه الاخبار التى رويتُ وعمن لم يُذكَر[k] فى هذا

---

a) BM عليه. b) Tn rursus معه. c) T وعزويا, Tn وعزوزيا, BM وعدوبا. d) Om. BM, T فهوشوا. e) T et ʿAr. ٢٣٨b ضارى, BM ضارا, Tn سبعا ضاريا [فالقى . .]. f) Now. et ʿAr. ثمّ قال. g) BM رجعوا, Now. عادوا, ʿAr. ut rec. h) BM et Now. فقالوا, ʿAr. ut rec. i) Om. Tn et T. k) Tn نذكر, T تذكر.

الكتاب من[a] ان بخت نصّر هو الذى غزا بنى اسرائيل عند
قتلهم يحيى بن زكريّاء عند اهل السيَر والاخبار والعلم بأمور
الماضين فى الجاهليّة وعند غيرهم من اهل الملل غلطٌ وذلك انهم
بأجمعهم مُجمِعون على ان بخت نصّر انما غزا بنى اسرائيل عند
5 قتلهم نبيّهم شعيا فى[b] عهد ارميا بن حلقيا وبين عهد ارميا
وتخريب بخت نصّر بيت المقدس الى مولد يحيى بن زكريّاء
اربع مائة سنة واحدى وستّون سنة فى قول اليهود والنصارى
ويذكرون ان ذلك عندهم فى كتبهم واسفارهم مبيّن[c] وذلك انهم
يعدّون من لدن تخريب بخت نصّر بيت المقدس الى حين
10 عمرانها فى عهد كيرش بن اخشويرش اصبهبذ بابل من قبَل
اردشير بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب ثمّ من قبَل ابنته
خمانى سبعين سنة ثمّ من بعد عمرانها[d] الى ظهور الاسكندر
عليها وحيازة[e] مملكتها الى مملكته ثمانيا وثمانين سنة ثمّ
من بعد مملكة الاسكندر لها[f] الى مولد يحيى بن زكريّاء
15 ثلثمائة سنة وثلث سنين فذلك على قولهم اربعمائة سنة
واحدى وستّون سنة، واما المجوس فانها تُوافق النصارى واليهود
فى مدّة خراب بيت المقدس وامر بخت نصّر وما كان من امره
وامر بنى اسرائيل الى غلبة الاسكندر على بيت المقدس والشأم

---

a) Om. Tn et T. b) Tn et T وفى, IA ۳۱۵ ut rec. c) T مبينه, Tn مبينة, BM مثبتة, IA ut rec. d) T et Tn عمرانه; cf. l. 10. e) T et Tn وحيازه, C وحازه, BM وحماره. f) Sic Tn, T et BM ambigue: دها (= بها) aut لها.

وهلاك *a* دارا وتخالفهم فى مدّة ما بين ملك الاسكندر ومولد
يحيى فتزعم ان مدّة ذلك احدى وخمسون *b* سنة فبين
المجوس والنصارى من الاختلاف فى مدّة ما بين ملك الاسكندر
ومولد يحيى وعيسى ما ذكرتُ، والنصارى تزعم ان يحيى
وُلد قبل عيسى بستّة اشهر وان الذى قتله ملك لبنى 5
اسرائيل يقال له هيردوس بسبب امرأة يقال لها هيروذيا كانت
امرأة اخ له يقال له فيلفوس عشقها فوافقته *c* على الفجور
وكان لها ابنة يقال لها دمى *d* فاراد هيردوس ان يطأ امرأة
اخيه المسمّاة هيروذيا فنهاه يحيى وأعلمه انه لا تحلّ له فكان
هيردوس مُعجَبا بالابنة فألهته يوما ثم سألته حاجةً فأجابها 10
اليها وأمر صاحبا له بالنفوذ لما تأمره به فأمرته ان *e* يأتيها
برأس يحيى ففعل فلمّا عرف هيردوس الخبر أُسقط فى يده
وجزع جزعا شديدا، واما ما قال فى ذلك اهل العلم بالاخبار
وامور اهل الجاهليّة فقد حكيتُ منه ما قاله هشام بن محمّد
الكلبىّ، واما ما قال ابن اسحاق فيه فهو ما حدّثنا به 15
ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال عمرت
بنو اسرائيل بعد ذلك يعنى بعد مرجعهم من ارض بابل الى
بيت المقدس يُحدثون الاحداث ويعود الله عليهم ويبعث

---

a) BM واهلاك. *b*) BM وستين (sic); sed cf. p. v١١, l. 6, 10 et 11; IA ut rec *c*) BM فرافقته. *d*) Tn دمى, T رمتى, C دمنه, BM بدمى. Unica Herodiae filia nomen tulit „*Salome*" (cf. Josephus, Antiqu. XVIII, 5, 4) ex quo fortasse haec forma mutilata est; an forte cum „*Mariamne*" nomen confudit? *e*) BM بان.

فيهم الرسل ففريقا يكذّبون وفريقا يقتلون[a] حتى كان آخِر من
بعث فيهم من انبيائهم زكريّاء ويحيى بن زكريّاء وعيسى بن
مريم وكانوا من بيت آل داود عم[b] وهو يحيى بن زكريّاء بن
ادى[c] بن مسلم بن صَدُوق بن نحشان[d] بن داود بن
5 سليمان[e] بن مسلم بن صديقة بن برخية بن شفاطية بن
فاحور[f] بن شلوم بن يهفاشاط[g] بن اسا بن ابيا بن رحبعم
ابن سليمان بن داود قال[h] فلمّا رفع الله عيسى *صلعم[i]
من بين اظهرهم وقتلوا يحيى بن زكريّاء صلعم وبعض
الناس يقول وقتلوا زكريّاء[k] ابتعث الله عليهم ملكا من ملوك
10 بابل يقال له خردوس[l] فسار اليهم باهل بابل حتى دخل عليهم
الشأمَ فلمّا ظهر عليهم امر رأسا من رؤوس جنوده يُدعَى
نبوزراذان صاحب الفيل[m] فقال له انّى كنتُ حلفت بالهى
لئن انا ظهرتُ على اهل بيت المقدس لاقتلنّهم حتى تسيل

---

a) BM s. p., T يقملون, Tn ut rec. *b*) Seqq. ad بن داود l. 7 om. Tn. *c*) T اذن, BM ادز s., ut Now., ادن, scripsi ادى collato עִדּוֹ Sach. 1, 1; nam Now. antea برخيا بن habet. — Compluria hujus stemmatis nomina in libris Esra et Nehemia conjuncta leguntur ita, ut illinc deprompta videantur. E. g. זכריה, מְשֻׁלָּם, et אִדּוֹ Esra 8, 16 et 17, ברכיה. מְשֻׁלָּם et צדוק Neh. 3, 4, שפטיה et פֹּכֶרֶת Neh. 7, 59. *d*) BM s. p., Now. ut e T rec. *e*) T سلمان. *f*) T ناحور, C باحور. *g*) Sic codd. (C ظ). *h*) Tn inserit ابو جعفر, T melius ابن اسحاق. *i*) .Tn et T semper, itemque post يحيى بن ز., in hoc cap. om. *k*) Praeced. Tn om. *l*) T corruptum; *'Ar.* ٢۴.*b* كردوس, BM hic حردوس, infra ut è Tn rec.; Now. جردوس, حردوس et حردوش. *m*) Tn et T القتل, IA ٢١٥ inf. et Now. ut rec.

دماؤهم فى وسط عسكرى الّا *ان لا اجد*a* احدا اقتله فأمره
ان يقتلهم حتى يبلغ ذلك منهم وان نبوزراذان دخل بيت
المقدس فقام فى البقعة التى كانوا يقرّبون فيها قربانهم فوجد
فيها دما يغلى وسألهم فقال يا بنى اسرائيل ما شأن هذا الدم
يغلى اخبرونى خبره ولا تكتمونى شيئًا من امره فقالوا هذا دم 5
قربانٍ كان لنا كنّا قرّبناه فلم يُقبَل منّا فلذلك هو يغلى كما
تراه ولقد قرّبنا منذ ثمانى مائة سنة القربان فيُقبل منّا الّا
هذا القربان قال ما صدقتمونى الخبرَ قالوا له لو كان كأوّل زماننا
لَقُبل منّا ولكنه قد انقطع منّا المُلك والنبوّة والوحى فلذلك
لم يُقبل منّا فذبح منهم نبوزراذان على ذلك الدم سبعمائة 10
وسبعين روحا من رؤوسهم فلم يهدأ فأمر فأُتى بسبعمائة غلام
من غلمانهم فذُبحوا على الدم فلم يهدأ فأمر بسبعة آلاف من
بنيهم*b* وازواجهم فذبحهم على الدم فلم يَبْرد فلمّا راى نبوزراذان
الدم لا يهدأ قال لهم يا بنى اسرائيل ويلكم أصدقونى واصبروا
على امر ربّكم فقد طال ما ملكتم فى الارض تفعلون فيها ما 15
شئتم قبل ان لا اترك منكم نافخ نار انثى ولا ذَكَرا*c* الّا
قتلتُه فلمّا راوا الجهد وشدّة القتل صدقوه الخبر فقالوا ان هذا
دم نبىّ منّا كان ينهانا عن امور كثيرة من سخط الله فلو
اطعناه فيها لكان ارشد لنا وكان يُخبرنا بأمركم فلم نصدّقه

a) Om. BM; IA et Now. ut rec. *b*) T et Now. سبيهم, BM om. et habet ازواجهم; *'Ar.* ٢٣١*a* ut rec. *c*) BM من ذكر و in margine et انثى in textu habet, sed *'Ar.* l.l. ut e Tn et T recepi; restitui ذكرا pro ذكر codicum. Now. ذكرا ولا انثى.

فقتلناه فهذا دمه فقال لهم نبوزراذان ما كان اسمه قالوا يحيى
ابن زكريّاء قال الآن صدقتموني لمثل a هذا ينتقم ربّكم منكم
فلمّا رأى نبوزراذان انهم قد صدقوه خرّ ساجدا وقال لمن حوله
أغلقوا ابواب المدينة وأخرجوا من كان ههنا من جيش خردوس
5 وخلا في بنى اسرائيل ثم قال يا يحيى بن زكريّاء قد علم ربّى
وربّك ما قد اصاب قومك من اجلك وما قُتل منهم من اجلك
فٱهدأْ باذن الله قبل ان لا أُبقى من قومك احدا فهدأ دم
يحيى باذن الله ورفع نبوزراذان عنهم القتل وقال آمنتُ بما آمنت
به بنو اسرائيل وصدّقتُ به وايقنت انه لا ربّ غيره ولو كان
10 معه b آخر لم يصلح *لو كان معه شريك لم يستمسك c السموات
والارض ولو كان له ولد لم يصلح d فتبارك وتقدّس وتسبّح
وتكبّر وتعظّم ملك الملوك الذى يملك السموات السبع بعلم
وحُكم e وجبروت وعزّة الذى بسط الارض والقى فيها رواسى لا
تزول فكذلك ينبغى لربّى ان يكون ويكون مُلكه، فأُوحى f الى
15 رأس من رؤوس بقيّة الانبياء ان نبوزراذان حبور صدوق والحبور
بالعبرانيّة حديث الايمان وان نبوزراذان قال لبنى اسرائيل ان
عدوّ الله خردوس امرنى ان اقتل منكم حتى تسيل دماؤكم
وسط عسكره g وانّى فاعل لست استطيع ان اعصيه قالوا له
افعلْ ما أُمرت به فأمرهم فحفروا خندقا وامر بأموالهم من الخيل

a) BM بمثل, Now. ut rec. b) T addit اله. c) T تستمسك. d) Praeced. om. Tn. e) Tn وحكمة. f) 'Ar. et Now. bene الله addunt. g) T et 'Ar. عسكرى, cf. p. ٧٢١, l. 1.

والبغال والحميرa والبقر والغنم والابل فذبحها حتى سال الدم فى
العسكر وامر بالقتلى الذين كانوا قُتلواb قبل ذلك فطُرحوا على
ما قتل من مواشيهم حتى كانوا فوقهم فلم يظنّ خردوس الّا
ان ما كان فى الخندق من بنى اسرائيل فلمّا بلغ الدم عسكره
ارسل الى نبوزراذان آرفعْ عنهم فقد بلغنى دماؤهم وقد انتقمت 5
منهم بما فعلوا ثم انصرف عنهم الى ارض بابل وقد افنى بنى
اسرائيل او كاد وهى الوقعة الاخيرة التى انزل الله ببنى اسرائيل
يقول الله تعالى لنبيّه محمّد صلّعمc وَقَضَيْنَا الَى بَنِى اسْرَآئِلَ
فِى ٱلْكِتَابِ الى قوله وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا وعسىd من
الله حقّ فكانت الوقعة الاولى بخت نصّر وجنوده ثم ردّ الله 10
لهم الكرّة عليهم ثم كانت الوقعة الاخيرة خردوس وجنوده وهى
كانت اعظم الوقعتين فيها كان خراب بلادهم وقتْل رجالهم وسَبْى
ذراريّهم ونسائهم يقول الله عزّ وجلّ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ❁

رجع الحديث الى حديث عيسى بن مريم وامهe عم قال
وكانت مريم ويوسف بن يعقوب ابن عمّها يليان خدمة الكنيسة 15
فكانت مريم اذا نفد ماؤها فيما ذُكر وماء يوسف اخذ كلّ
واحد منهما قُلّته فانطلق الى المغارة التى فيها الماء الذى يستعذبانهf

---

a) T et BM والحمير, *'Ar.*, Now. et IA ut rec. b) Om. BM et T; *'Ar.* وامر بالذين قتلوا, IA الذين قتلهم. c) Kor. 17, vs. 4—8. d) Scil. عسى in vs. 8 quippe quod de Deo enuncietur, non quod *esse potest*, sed quod *fuit* significat. e) Tn وابه (i. e. وآئه) om. عم; BM om. f) T يستعذبان, cui BM منه adjungit; Now. يستقيان منه.

فيملأ قلّته *ثم يرجعان الى الكنيسة a فلمّا كان اليوم الذى لقيها فيه جبريل b وكان اطول يوم فى السنة واشدّه حرًّا نفد ماؤها فقالت يا يوسف الا تذهب بنا نستقى قال ان عندى لفضلا من ماء اكتفى به يومى هذا الى غد قالت لكنّى والله
5 ما عندى ماء فأخذت قُلّتها ثم انطلقت وحدها حتى دخلت المغارة فتجد عندها جبريل قد مثّله الله لها بَشَرًا سَوِيًّا c فقال لها يا مريم ان الله قد بعثنى اليك لأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا، قَالَتْ اِنّى أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَانِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا وهى تحسبه رجلا من بنى آدم فقال اِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ d قَالَتْ أَنَّى
10 يَكُونُ لِى ولد e وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا، قَالَ كَذٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا اى ان الله قد قضى ان ذلك كائن فلمّا قال ذلك استسلمت لقضاء الله فنفخ f فى جيبها ثم انصرف عنها وملأت قلّتها، حدثنى محمّد بن سهل بن عسكر البخارىّ قال
15 ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل g ابن اخى وهب قال سمعت وهبا قال لمّا ارسل الله عزّ وجلّ جبريل الى مريم تمثّل لها بشرا سويّا فقالت انّى اعوذ

---

a) BM om. et habet فلا. *b*) Haec h. l. et infra codicum est scriptio. *c*) Cf. ad sqq. Kor. 19, vs. 17 sqq. *d*) BM verba ليهب لك غلاما زكيا e Kor. iterat. *e*) Kor. غُلَامٌ. *f*) BM hic et infra نفخ, Tn et plerumque T ut rec. *g*) T عن, Tn post اخى inserit ابن, utrumque falso, nam معقل frater Wahbi est patre Munabbiho.

بالرحمان منك ان كنتَ تقيّا ثمّ نفخ فى جيب درعها حتى
وصلت النفخة الى الرحم واشتملت على عيسى قال وكان معها
ذو قرابة لها يقال له يوسف النجّار وكانا منطلقَيْن الى المسجد
الذى عند جبل صهيون وكان ذلك المسجد يومئذ من اعظم
مساجدهم وكانت مريم ويوسف يخدمان فى ذلك المسجد فى ذلك 5
الزمان وكان لخدمته فضلٌ عظيم فرغبا فى ذلك فكانا يليان
مُعالجته بانفسهما وتجميره وكناسته a وطهوره وكلّ عمل يُعمَل
فيه فكان لا يُعلَم من اهل زمانهما احد اشدّ اجتهادا وعبادة
منهما وكان اوّل من انكر حمل مريم صاحبها يوسف فلمّا راى
الذى بها استعظمه وعظم عليه وفظع به ولم يدرِ على b ما 10
ذا يصنع c امرها فاذا اراد يوسف ان يتّهمها ذكر صلاحها
وبراءتها وانها لم تغبْ عنه ساعة قطّ واذا اراد ان يُبرّئها راى
الذى ظهر بها فلمّا اشتدّ عليه ذلك كلّمها فكان اوّل كلامه
ايّاها أن قال لها انه قد وقع فى نفسى من امرك امرٌ قد
حرصتُ على ان أُميته واكتمه فى نفسى فغلبنى ذلك فرايتُ ان 15
الكلام فيه اشفى لصدرى قالت فقلْ قولا جميلا قال ما كنتُ
لاقول d الّا ذلك فحدّثينى هل ينبت زرعٌ بغير بذر قالت نعم
قال فهل تنبت شجرة من غير غيث يُصيبها قالت نعم قال
فهل يكون ولد من غير ذكرٍ قالت نعم الم تعلم ان الله انبت

---

a) BM obscurum, كـسـشـتـه? b) Tn om. c) Tn et T يصنع; seq. امرها Tn om., IA et Now. ut rec. d) BM et Tn اقول; Tn لكن addit.

الزرع يومَ خلقه من غير بذر والبذر انما كان من الزرع الذى
انبته الله من غير بذر اولم تعلم ان الله انبت الشجر من
غير[a] غيث وانه جعل بتلك القدرة الغيث حياةً للشجر بعد
ما خلق كلّ واحد منهما وحده او تقول لم[b] يقدر الله على
5 ان يُنبت الشجر حتى استعان عليه بالماء ولولا ذلك لم يقدر
على انبته قال لها يوسف لا اقول ذلك[c] ولكنّى اعلم ان الله
بقدرته على ما يشاء يقول لذلك كنْ فيكون قالت له مريم اولم
تعلم ان الله عزّ وجلّ خلق آدم وامرأته من غير ذَكَر ولا
انثى قال بلى فلمّا قالت له ذلك وقع فى نفسه ان الذى بها
10 شىءٌ من الله عزّ وجلّ وانه لا يسعه ان يسألها عنه وذلك لما
راى من كتمانها لذلك ثم تولّى يوسف خدمة المساجد وكفاها
كلَّ عمل كانت تعمل فيه وذلك لما راى من رقّة[d] جسمها
واصفرار لونها وكلف وجهها ونتوء بطنها وضُعف قوّتها ودُأب[e]
نظرها ولم تكن مريم قبل ذلك كذلك فلمّا دنا نفاسها اوحى
15 الله اليها ان أخرجى من ارض قومك فانهم ان ظفروا بك عيّروك
وقتلوا ولدك[f] فأفضت عند[g] ذلك الى اختها واختُها حينئذ حبلى
وقد بُشّرت بيحيى فلمّا التقيا وجدت امّ يحيى ما فى بطنها
خرّ لوجهه ساجدا معترفا بعيسى[h] فاحتملها يوسف الى ارض
مصر على حمار له ليس بينها حين ركبت الحمار وبين الاكاف

---

a) T et Tn بغير; cf. p. ٧٢٥, l. 18. b) T et Tn لن. c) Om. BM, Tn هذا. d) T دقة. e) T وذاب, deinde Tn منظرها. f) Tn وقتلوك وولدك. g) Om. codd., BM فمضت الى. h) BM et T لعيسى; cf. p. ٩٢١, l. 2.

شيء فانطلق يوسف بها حتى اذا كان مُناخها لارض مصر فى
مُنقطَع بلاد قومها ادرك مريمَ النفاس وألجأها الى آرى حمار
يعنى مِزْود *a* الحمار فى اصل نخلة وذلك فى زمان الشتاء فاشتدّ
على مريم المخاض فلمّا وجدت منه شدّةً التجأت الى النخلة
احتضنتها واحتوشتها الملائكة قاموا *b* صفوفا مُحدقين بها فلمّا 5
وضعت وهى محزونة قيل لها أَلَّا *c* تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ
سَرِيًّا الى اِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ اِنْسِيًّا
فكان الرُّطَب يتساقط عليها وذلك فى الشتاء فاصبحت الاصنام
التى كانت تُعبَد من دون الله حين ولدت بكلّ ارض مقلوبةً
منكوسة على رؤوسها ففزعت الشياطين وراءها فلم يدروا [ما 10
سبب ذلك *d*] فساروا عند ذلك مُسرِعين حتى جاءوا ابليسَ
وهو على عرش له فى لجّة خضراء يتمثّل بالعرش يوم كان على
الماء ويحتجب يتمثّل بحجب النور التى من دون الرحمان فأتوه
وقد خلا ستّ ساعات من النهار فلمّا راى ابليس *e* جماعتهم
فزع من ذلك ولم يرهم جميعا منذ فرّقهم قبل تلك الساعة انما 15
كان يراهم أشتاتًا فسألهم فأخبروه انه قد حدث فى الارض حدثٌ
اصبحت الاصنام *f* منكوسة على رؤوسها ولم يكن شيء اعون على
هلاك بنى آدم منها كنّا ندخل فى اجوافها فنكلّمهم وندبّر امرهم

---

a) T مدور, BM deletum (..رور). *b*) BM فاقاموا. *c*) Codd. لا. — Cf. Kor. 19, vs. 24—27. *d*) Addidi ex *'Ar.* ٣٩٩*b*; Now. لم ذلك. *e*) Tn hic et aliquoties infra addit اللعين. *f*) Tn addit فيه, quod *'Ar.* et Now. quoque om.

فيظنّون انها التى تكلّمهم فلمّا اصابها هذا الحدث صغّرها فى
اعين بنى آدم واذلّها وأدنأها*a* ذلك وقد خشينا ألّا يعبدوها
بعد هذا ابدا وأعلمْ انّا لم نأتك حتى احصينا الارض وقلبنا
البحار وكلّ شىء قوينا عليه فلم نزدد بما اردنا الّا جهلا
5 قال لهم ابليس ان هذا لَأمرٌ عظيم لقد علمتُ بأنّى كُتمتُه
وكونوا على*b* مكانكم هذا فطار ابليس عند ذلك فلبث عنهم
ثلث ساعات ثمّ فيهن بالمكان الذى وُلد فيه عيسى فلمّا رأى
الملائكة محدقين بذلك المكان علم ان ذلك الحدث فيه فأراد
ابليس ان يأتيه من فوقه فاذا فوقه رؤوس الملائكة ومناكبهم
10 عند*c* السماء ثم اراد ان يأتيه من تحت الارض فاذا اقدام
الملائكة راسية اسفل مما اراد. ابليس ثم اراد ان يدخل من
بينهم فنحّوه عن ذلك ثم رجع ابليس الى اصحابه فقال لهم ما
جئتُكم حتى احصيتُ الارض كلّها مشرقها ومغربها وبرّها وبحرها
والخافقَيْن والجوّ الاعلى وكلّ هذا بلغتُ فى ثلث ساعات وأخبرهم
15 بمولد المسيح وقال لهم لقد كُتمتُ شأنَه وما اشتملت قبله رحم
انثى *على ولد*d* الّا بعلمى ولا وضعتْه قطّ الّا وانا حاضرها
وانّى لارجو ان أُضلّ به اكثر ممن يهتدى به وما كان من نبىّ
قبله اشدّ علىّ وعليكم منه ؛ وخرج فى تلك الليلة قوم
يؤمّونه *من اجل نجم طلع انكروه وكان*e* قبل ذلك يتحدّثون
20 ان مطلع ذلك النجم من علامات مولود فى كتاب دانيال

---

a) T ودناها (i. e. ودنّأها), BM وادناها; *'Ar.* om. *b*) Om. BM et *'Ar.* *c*) Now. الى. *d*) Om. BM. *e*) Now. كانوا.

فخرجوا يريدونه ومعهم الذهب والمرّ واللبان **فمرّوا بملك من ملوك
الشأم فسألهم اين يريدون فأخبروه بذلك قال *a* فما بال الذهب
والمرّ واللبان اهديتموه له من بين الاشياء كلّها قالوا تلك *b*
امثاله لان الذهب هو سيّد المتاع كلّه وكذلك هذا النبىّ هو
سيّد اهل زمانه ولان المرّ يُجبَر به الجُرح والكسر وكذلك هذا 5
النبىّ يشفى به الله كلّ سقيم ومريض ولأنّ اللبان ينال دخانُه
السماء ولا ينالها دخان غيره كذلك *c* هذا النبىّ يرفعه الله الى
السماء لا يُرفع *d* فى زمانه احد غيره فلمّا قالوا ذلك لذلك
الملك حدّث نفسَه بقتله فقال آذهبوا فاذا علمتم مكانه فأُعلمونى
ذلك فانّى ارغب فى مثل ما رغبتم فيه من امره فانطلقوا حتى 10
دفعوا ما *e* كان معهم من تلك الهديّة الى مريم وارادوا ان
يرجعوا الى هذا الملك ليُعلموه مكان عيسى فلقيهم مَلَك *فقال
لهم لا ترجعوا اليه ولا تُعلموه بمكانه *f* فانه انما اراد بذلك
ليقتله فانصرفوا فى طريق آخرٍ واحتملته مريم على ذلك الحمار
ومعها يوسف حتى وردا *g* ارض مصر فهى الربوة التى قال الله *h* 15
وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ فمكثت مريم اثنتى عشرة
سنة تكتمه من الناس لا يطلع عليه *i* احد وكانت مريم لا
تأمن عليه ولا على معيشته احدا كانت تلتقط السنبل من

---

a) Tn praeced. a* om.; in BM pro verbis inde a** legitur فعلم بهم ملكهم فسالهم فاخبروه بحال المولود فقال. Now. بخبرهم pro بذلك. *b*) BM للملك لان ذلك. *c*) Now. وكذلك ut l. 4 et 5. *d*) BM مكانا لا يرفع. *e*) BM اذا ذهبوا بما. *f*) Pro praeced. BM فقال لهم علالهم لا تعلموه بمكانه. *g*) Codd. ورد. *h*) Kor. 23, vs. 52. *i*) BM لا تطلع عليه ولا على معيشته احدا; Tn لا يطلعه احد.

حيث ما سمعت بالحصاد والمهد فى منكبها *والوعاء الذى تجعل
فيه السنبل فى منكبها الآخر[a] حتى تمّ لعيسى صلّعم اثنتا
عشرة سنة فكان اوّل آية[b] رآها الناس منه لن امّه كانت نازلةً
فى دار دهقان من اهل مصر فكان ذلك الدهقان قد سُرقت
5 له خزانة[c] وكان لا يسكن فى[d] داره الّا المساكين فلم[e]
يتّهمهم فحزنت *مريم لمُصيبة ذلك الدهقان فلمّا ان راى عيسى
حُزْن امّه بمصيبة صاحب[f] ضيافتها قال لها يا امّه اتُحبّين ان
ادلّه على ماله قالت نعم يا بُنىّ قال قولى له يجمع لى مساكين
داره فقالت مريم للدهقان ذلك فجمع له مساكين داره فلمّا
10 اجتمعوا عمد الى رجلَيْن منهم احدهما اعمى والآخر مُقعَد فحمل
المقعد على عاتق الاعمى ثمّ قال له قم به قال الاعمى انا اضعفُ
من ذلك قال عيسى صلّعم فكيف قويتَ على ذلك البارحةَ
فلمّا سمعوه يقول ذلك[g] بعثوا الاعمى حتى قام به فلمّا استقلّ
قائما خاملا هوى المقعد الى كوّة الخزانة قال عيسى هكذى
15 احتالا لمالك البارحة لانه استعان الاعمى بقوّته والمقعد بعينَيْه
فقال المقعد والاعمى صدق فردّا على الدهقان ماله ذلك فوضعه
الدهقان فى خزانته وقال يا مريم خذى نصفه قالت انّى لم
أُخلَق لذلك قال الدهقان فأُعطيه ابنَك قالت هو اعظم منّى
شأنا ثمّ لم يلبث الدهقان ان اعرس ابن[h] له فصنع له عيدا

---

[a]) Praeced. om. Tn et BM. [b]) Tn inserit ظهرت له et deinde ورآها. [c]) Now. سُرق له مال من خزانة. [d]) Om. BM. [e]) Tn addit يكن, Now. om. [f]) Praeced. om. BM. [g]) BM سمعوا بفعله. [h]) T et Now. ابنا.

فجمع عليه اهل مصر كلّهم *a* فلمّا انقضى ذلك زاره قوم من اهل
الشأم لم يحذرهم الدهقان حتى نزلوا به وليس عنده يومئذ
شراب فلمّا راى عيسى اهتمامه بذلك دخل بيتا من بيوت
الدهقان فيه صفّان من جِرار فأمرّ عيسى يده على افواهها
وهو يمشى فكلّما امرّ *b* يده على جرّة امتلأت شرابا حتى اتى 5
عيسى على آخرها وهو يومئذ ابن اثنتىْ عشرة سنة فلمّا فعل
ذلك عيسى فزع الناس لشأنه وما اعطاه الله من ذلك فأوحى
الله عزّ وجلّ الى امّه مريم ان اطلعى به الى الشأم ففعلت
الذى أُمرت به فلم تزل بالشأم حتى كان ابن ثلثين سنة فجاءه
الوحى على ثلثين سنة وكانت نبوّته ثلث سنين ثمّ رفعه الله 10
اليه فلمّا رآه ابليس يومَ لقيه على العقبة لم يُطق منه شيئا
فتمثّل له برجل ذى سنّ وهيئة وخرج معه شيطانان ماردان
متمثّليْن كما تمثّل ابليس حتى خالطوا جماعة الناس، وزعم
وهب انه رُبّما اجتمع على عيسى من المرضى فى الجماعة *c*
الواحدة خمسون الفا فمن اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم 15
يُطق ذلك منهم اتاه عيسى صلعم يمشى اليه وانما كان يداويهم
بالدعاء الى الله عزّ وجلّ فجاءه ابليس فى هيئة يبهر *d* الناس
حسنها وجمالها فلمّا رآه الناس فرغوا له ومالوا نحوه فجعل
يُخبرهم بالاعاجيب فكان فى قوله ان شأن هذا الرجل لعجبٌ *e*
تكلّم فى المهد وأحيا الموتى وأنبأ عن الغيب وشفى المريض 20

---

a) Now. addit وكان يُطعمهم شهرين. *b*) BM et Tn مر. *c*) Now. الساعة. *d*) T et Tn يشهر. *e*) T لعجيب.

فهذا الله *a* قال احد صاحبَيْه جهلتَ ايّها الشيخ وبئسما قلت لا ينبغى للّه ان يتجلّى *b* للعباد ولا يسكن الارحامَ ولا تسعه اجواف النساء ولكنه ابن الله وقال الثالث بئسما قلتما كلاكما قد اخطأ وجهل *c* ليس ينبغى للّه ان يتّخذ ولدا ولكنه الهٌ
5 معه ثمّ غابوا حين فرغوا من قولهم فكان ذلك آخر العهد منهم *، حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم قال خرجت مريم الى جانب
10 المحراب لحيض اصابها فاتّخذت من دونهم حجابا من الجُدران وهو قوله *d* فَٱنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا فَٱتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فى شرقىّ المحراب فلمّا طهرت اذا هى برجل معها وهو قوله فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا *فهو جبريل *e* فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا فلمّا راته فزعت منه وقالت إِنِّى أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَانِ مِنْكَ
15 إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا، قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا تقول زانية، قَالَ كَذٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا فخرجت عليها جلبابها فأخذ بكُمّيها فنفخ فى جيب درعها وكان مشقوقا من قدّامها

---

a) Tn in marg. تجلّى et tum in textu الينا addit; cf. lin. sq. *b*) BM et T ىىحلى s. p. *c*) BM وجهكما. *d*) Kor. 19, vs. 16 sqq. (incipit اذ انتبذت). *e*) Om. BM et Tn.

فدخلت النفخة فى صدرها فحملت فأتتها اختها امرأة زكريّاء
ليلةً تزورها فلمّا فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريّاء
يا مريم *a* اشعرتِ انّى حبلى قالت مريم اشعرتِ انّى ايضا حبلى
قالت امرأة زكريّاء فانّى وجدتُ ما فى بطنى يسجد لما فى
بطنك فذلك قوله *b* مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ ٱللّٰهِ فولدت امرأة زكريّاء 5
يحيى ولمّا بلغ ان تضع مريم خرجت الى جانب المحراب الشرقىّ
منه فأتت اقصاه فَأَجَآءَهَا *c* ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ * يقول
الجأها المخاض الى جذع النخلة *d* قَالَتْ وهى تُطلَق من الحبل
استحياء من الناس يَا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا
مَنْسِيًّا تقول نِسْيًا نُسى ذكرى ومَنْسيًّا تقول نُسى اثرى فلا 10
يُرى لى اثر ولا عين *e* فَنَادَاهَا جبريل من تحتها *f* أَلَّا تَحْزَنِى
قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا والسرىّ هو النهر، وَهُزِّى إِلَيْكِ
بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ * وكان جذعا منها مقطوعًا فهزّته فاذا هو نخلة
واجرى لها فى المحراب نهرا *g* فتساقطت النخلة رُطَبًا جَنِيًّا فقال
لها كُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا، 15
فَقُولِى إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنْسِيًّا
فكان مَن صام فى ذلك الزمان لم يتكلّم حتى يُمسى فقيل لها
لا تزيدى *h* على هذا فلمّا ولدته ذهب الشيطان فاخبر بنى

---

a) BM لمريم. *b*) Kor. 3, vs. 34. *c*) Kor. 19, vs. 23 sq. *d*) BM نخلة. — Praeced om. Tn. *e*) BM اثرا ولا خبرا. *f*) Cf. vs. 24. *g*) Praeced. om. Tn. *h*) Conj.; Tn ترتدى, T تريدى, BM ىرىدى; vetuit enim eam *praeter* verba فلن اكلم الخ quidquam dicere; Baidh. ad h. vs. بعد ان اخبرتكم بنذرى.

اسرائيل ان مريم قد ولدت فأقبلوا يشتدّون فدعوها فَأَتَتْ
بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يقول
عظيما، يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ
أُمُّكِ بَغِيًّا فما بالُكِ انت يا اخت هارون وكانت من بنى هارون
5 اخى موسى وهو كما تقول يا اخا *a* بنى فلان *وانما يعنى قرابته *b*
فقالت لهم ما امرها الله فلمّا ارادوها بعد ذلك على الكلام أَشَارَتْ
إِلَيْهِ الى عيسى فغضبوا وقالوا لَسخريّتُها *c* بنا حين تأمرنا ان
نكلّم هذا الصبىّ اشدّ علينا من زناها قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ
كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا فتكلّم عيسى فقال إِنِّى عَبْدُ ٱللّٰهِ آتَانِىَ
10 ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا، وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ فقالت
بنو اسرائيل ما احبلها احد غير زكريّاء هو كان يدخل اليها
فطلبوه ففرّ منهم فتشبّه له الشيطان فى صورة راعٍ فقال يا زكريّاء
قد ادركوك فادعُ الله حتى *d* تنفتح لك هذه الشجرة فتدخل
فيها فدعا الله فانفتحت له الشجرة فدخل فيها وبقى من
15 ردائه هُدْبٌ فمرّت بنو اسرائيل بالشيطان فقالوا يا راعى هل
رايت رجلا من *e* ههنا قال نعم سحر هذه الشجرةَ فانفتحت له
فدخل فيها وهذا هدب ردائه *فعمدوا فقطعوا الشجرة وهو
فيها بالمناشير وليس تجد يهوديًّا الّا تلك الهدبة فى ردائه *f*
فلمّا وُلد عيسى لم يبق فى الارض صنم يُعبَد من دون الله

---

a) Tn آل. *b*) Om. Tn; يعنى T et BM offerunt. *c*) BM لسخريتها, Tn تسخربنا et mox اشد هذا. *d*) T ان, Tn om. et pergit يفتح. *e*) Om. BM. *f*) Scil. ציצת cf. Num. 15, vs. 38 sq. — Praeced. om. Tn.

الّا اصبح ساقطا لوجهه، حدّثنى المُثنّى قال ثنا اسحاق
ابن الحجّاج قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد
الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول ان عيسى بن مريم
صلّعم لمّا اعلمه الله انه خارجٌ من الدنيا جزع من الموت
وشقّ عليه فدعا للحواريّين فصنع لهم طعاما فقال آحضرونى الليلة 5
فان لى اليكم حاجة فلمّا اجتمعوا اليه من الليل عشّاهم وقام
يخدمهم فلمّا فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويوضّئهم a
بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوه فقال الا
من ردّ علىّ شيئًا الليلةَ ممّا اصنعُ فليس منّى ولا انا منه
فأقرّوه حتى اذا فرغ من ذلك قال أمّا ما صنعتُ بكم الليلة 10
ممّا خدمتُكم على الطعام وغسلتُ ايديكم بيدى فليكنْ لكم لى
اسوة فانكم ترون انّى خيرُكم ولا يتعظّمْ بعضكم على بعض
وليبذل بعضكم نفسه لبعض كما بذلتُ نفسى لكم وأمّا حاجتى
التى استعنتكم عليها فتدعون الله لى وتجتهدون فى الدعاء ان
يؤخّر اجلى فلمّا نصبوا انفسهم للدعاء وارادوا ان يجتهدوا 15
اخذهم النوم حتى لم يستطيعوا دعاء فجعل يوقظهم ويقول سبحان
الله ما تصبرون b لى ليلةً واحدة تُعينونى فيها قالوا والله ما ندرى
ما لنا لقد كنّا نسمر c فنُكثر السمر وما نُطيق الليلة سمرا وما
نريد دعاء الّا حيل بيننا وبينه فقال يُذهَب بالراعى وتتفرّق

---

a) BM et T ويوصيهم, Tn et *'Ar.* ٢٧٥b ويوضيهم. b) BM تسهرون, om. ما; *'Ar.* et IA ٣٣٧ ut rec. c) BM et *'Ar.* نسهر et dein السهر et سهرا; IA ut rec.

الغنم وجعل يأتى بكلام نحو هذا ينعى به نفسه ثم قال للحقّ
ليكفرنّ بى احدكم قبل ان يصيح الديك ثلث مرّات وليبيعنّى
احدكم بدراهم يسيرة وليأكلنّ ثمنى فخرجوا فتفرّقوا وكانت
اليهود تطلبه فاخذوا شمعون احدَ الحواريّين فقالوا هذا من
5 اصحابه فجحد وقال ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذه[a] آخر فجحد
كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى فلمّا اصبح اتى احد الحواريّين
الى اليهود فقال ما تجعلون لى إن دللتُكم على المسيح فجعلوا
له ثلثين درهما فاخذها ودلّهم عليه وكان شُبّه عليهم قبل ذلك
فأخذوه فاستوثقوا منه وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون
10 انت كنتَ تُحيى الموتى وتنتهر الشيطان وتُبرئ المجنون افلا
تفتح نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه ويُلقون عليه
الشوك حتى اتوا به الخشبةَ التى ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه
الله اليه وصلبوا ما شُبّه لهم فمكث سبعا ثم ان امّه والمرأة
التى كان عيسى يداويها فابرأها الله من الجُنون جاءتا تبكيان
15 عند[b] المصلوب فجاءهما عيسى صلّعم فقال على ما[c] تبكيان فقالتا
عليك فقال انّى قد رفعنى الله اليه ولم يُصبْنى الّا خير وان
هذا شىء[d] شُبّه لهم فأُمرا[e] الحواريّين * ان يلقونى[d] الى مكان
كذا وكذا فلقوه الى ذلك المكان احد عشر وفقد الذى كان
باعه ودلّ عليه اليهودَ فسأل عنه اصحابه فقالوا انه ندم على
20 ما صنع فاختنق وقتل نفسَه فقال لو تاب تاب الله عليه ثم

---

a) Codd. اخذ. b) BM على. c) BM من. d) Om. BM.
e) Codd. فامر.

سألهم عن غلام يتّبعهم يقال له يحيى فقال هو معكم فانطلقوا
به فانه سيُصبح كلّ انسان منكم يحدّث بلغة قوم^a فليُنذرهم
وليدعُهم، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق
*عمن لا يُتّهم^b عن وهب بن منبّه اليمانىّ قال توفّى الله^c
عيسى بن مريم ثلث ساعات من النهار حتى رفعه الله^d اليه، 5
حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق والنصارى
يزعمون انه توفّاه الله^e سبع ساعات من النهار ثم احياه الله
فقال له آهبطْ فانزلْ على مريم المجدلانيّة فى جبلها فانه لم يبك
عليك احد بكاءها ولم يحزن عليك احد حُزْنَها ثم لتجمعْ^f لك
الحواريّين فبثّهم فى الارض دُعاةً الى الله فانك لم تكن فعلتَ ذلك 10
فأهبطه الله عليها فاشتعل الجبل حين هبط نورًا فجمعت له
الحواريّين فبثّهم وامرهم ان يبلّغوا الناس عنه ما امره الله به^g
ثم رفعه الله اليه فكساه الريش وألبسه النور وقطع عنه لذّة
المطعم والمشرب فطار فى الملائكة وهو معهم حول العرش فكان
انسيًّا مَلَكيًّا سمائيًّا ارضيًّا وتفرّق الحواريّون حيث امرهم فتلك 15
الليلة التى أُهبط فيها الليلةُ التى تدخن فيها النصارى^h، وكان
ممّن وجّه من الحواريّين والاتباع الذين كانوا فى الارض بعدهم
فطرس الحوارىّ ومعه بولس وكان من الاتباع ولم يكن من الحواريّين

---

a) BM قومه, dein ليندرهم, T ولينـذرهم. *b*) Praeced. om. BM et Tn; Tn etiam sqq. ad والنصارى l. 6 om. *c*) Om. T. *d*) Om. BM. *e*) BM مات et addit فى. *f*) Tn ثم ليجتمع, T ثم تجمع, BM ولتجمع. *g*) Om. BM et T; IA ut rec. *h*) Now. addit باللبان.

الى روميّة، واندراييس ومثى *a* الى الارض التى يأكل اهلُها الناس
وهى فيما نرى للاساود *b*، وتوملس الى ارض بابل من ارض المشرق
وفيلبس الى القَيْرَوان [و]قَرْطاجَنّة *c* وهى افريقية، وبحنّس الى
دفسوس *d* قرية الفتية اصحابِ الكهف، ويعقوبس الى اورىشلم
5 وهى ايليا بيت المقدس، وابن تلما الى العرابية *e* وهى ارض
الحجاز، وسيمن الى ارض البربر دون افريقية، ويهوذا ولم يكن
من الحواريّين الى اريوبس *f* جُعل مكانَ يونس زكريايوطا حين
احدث ما احدث، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن
ابن اسحاق عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزُّبير عن
10 ابن سُلَيْم *g* الانصارى ثم الزُّرَقىّ قال كان على امرأة منّا نذرٌ
لتظهرنّ على رأس الجَمّاء *h* جبلٍ بالعقيق من ناحية المدينة
قال فظهرتُ معها حتى اذا استوينا على رأس الجبل اذا قبرٌ
عظيم عليه حجران عظيمان حجر عند رأسه وحجر عند رجلَيْه
فيهما كتاب بالمُسنَد لا ادرى ما هو فاحتملتُ الحجرَيْن معى
15 حتى اذا كنتُ ببعض الجبل منهبطًا ثقُلا علىّ فألقيتُ احدهما
وهبطتُ بالآخر فعرضتُه على اهل السريانيّة هل يعرفون كتابه *i*

a) Tn ومشى, T ومتى, C ومىى, BM ومىدى, *'Ar.* ٣٦٩*a* ومتتا. *b*) Codd. الاساود, BM om. هى (habet وفيها). *c*) Codd. و om; fortasse القيروان glossa marg. est Tabarii ad قرطاجنة. *d*) Sic T et Tn pro افسوس; ceterum cf. Juynboll ann. ad Marâçid IV, 21 et 141. BM دمسوس. *e*) Sic T, Tn et C; BM العىراىىه. *f*) C ارنىقش, Tn اريوبس, T ارميقس, BM apogr. ان ىمعس. *g*) BM عن سليمان; T ابى سليم; est vero Noster عمرو بن سليم, cui cognomina الانصارى et الزرقى sunt; quare عن quod BM pro sq. ثم habet, rejiciendum est. *h*) Om. Tn; BM et T الحما. *i*) Tn كتابته.

فلم يعرفوه وعرضتُه على من يكتب بالزبور من اهل اليمن ومَن يكتب بالمُسنَد فلم يعرفوه قال فلمّا لم اجد احدا[a] من يعرفه القيتُه تحت تابوت لنا فكث سنين ثم دخل علينا ناسٌ من اهل ماه من الفرس يبتغون[b] الخرز فقلتُ لهم هل لكم من كتاب فقالوا نعم فاخرجتُ اليهم الحجر فاذا هم يقرءونه فاذا هو[c] بكتابهم 5 هذا قبرُ رسول الله عيسى بن مريم عمّ الى اهل هذه البلاد فاذا هم كانوا اهلَها فى ذلك الزمان مات عندهم فدفنوه على رأس الجبل[d] حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثم عدوا على بقيّة الحواريّين يشمسونهم ويعذّبونهم وطافوا بهم فسمع بذلك ملك الروم وكانوا تحت يدَيْه وكان صاحب 10 وثن فقيل له ان رجلا كان فى هؤلاء الناس الذين تحت يدَيْك من بنى اسرائيل عدوا عليه فقتلوه وكان يُخبرهم انه رسول الله قد اراهم العجائب واحيا لهم الموتى وابرأ لهم الاسقام وخلق لهم من الطين كهيئة الطير ونفخ فيه فكان طائرا[e] باذن الله واخبرهم بالغيوب قال ويحكم فما منعكم ان تذكروا هذا لى من 15 امْره وامرهم فوالله لو علمتُ ما خلّيت بينهم وبينه ثم بعث الى الحواريّين فانتزعهم من ايديهم وسألهم عن دين عيسى وامْره فأخبروه خبَرَه فتابعهم على دينهم واستنزل سرجس[f] فغيّبه واخذ خشبته التى صُلب عليها فأكرمها وصانها لما مسّها منه وعدا[g] على بنى اسرائيل فقتل منهم قتْلى كثيرةً فمن هنالك كان اصل

a) Om. BM; dein Tn et T منْ. b) BM يتبعون, T يبيعون. c) BM فيه. d) Dehinc ad finem hujus cap. (p. ٧١٤١, l. 7) Tn om. e) BM طيرا. f) BM سرجين. g) Uterque cod. وغدا.

النصرانيّة فى الروم ۞ وذكر بعض اهل الاخبار ان مولد
عيسى عم كان لمضىّ اثنتَيْن واربعين سنة من ملك اغوسطوس
وان اغوسطوس عاش بعد ذلك بقيّةَ مُلكه وكان جميع مُلكه
ستّا وخمسين سنة قل بعضهم واياما قال ووثبت اليهود بالمسيح
5 والرياسةُ ببيت المقدس فى ذلك الوقت لقيصر والمَلِكُ على بيت
المقدس من قِبَل قيصر هيردوس *a* الكبير الذى دخلت عليه
رُسُل ملك فارس الذين *b* وجّههم الملك الى المسيح فصاروا الى
هيردوس غلطًا *c* واخبروه *ان ملك فارس بعث بهم ليقرّبوا الى
المسيح ألطافًا معهم من ذهب ومرّ ولبان *d* وانهم نظروا الى نجمه
10 قد طلع فعرفوا ذلك بالحساب وقرّبوا الالطاف اليه ببيت لحم
من فلسطين فلمّا عرف هيردوس خبرهم كاد المسيحَ فطلبه ليقتله
فأمر الله المَلَك ان يقول ليوسف الذى كان مع مريم فى الكنيسة
ما اراد هيردوس من قتله وامره ان يهرب بالغلام وامّه الى مصر
فلمّا مات هيردوس قال الملك ليوسف وهو بمصر ان هيردوس قد
15 مات وملك مكانَه اركلاوس ابنه وذهب مَن كان يطلب نفس
الغلام فانصرف به الى ناصرة من فلسطين ليتمّ قول شعيا النبىّ
من مصر دعوتُك، ومات اركلاوس وملك مكانَه هيردوس الصغير
الذى صلب شِبْه المسيح فى ولايته وكانت الرياسة فى ذلك الوقت
لملوك اليونانيّة والروم وكان هيردوس وولده من قِبَلهم الّا انهم
20 كانوا يلقّبون باسم الملك وكان الملوك الكبار يلقّبون بقيصر وكان

---

a) T hic et infra هيرودس. *b*) Codd. الذى. *c*) BM فى غلط. *d*) Om. BM et habet انهم.

مُلك بيت المقدس فى وقت الصلب لهيردوس الصغير من قِبَل
طيباريوس بن اغوسطوس *دون القضاء *a* وكان القضاء لرجل رومىّ
يقال له فيلاطوس من قِبَل قيصر وكانت رياسة الجالوت لبونن
ابن بهبونن *b* قال وذكروا ان الذى شُبّه بعيسى وصُلب مكانَه
رجل اسرائيلىّ يقال له ايشوع بن فنديرا *c* وكان مُلك طيباريوس 5
ثلثا وعشرين سنة واياما *d* منها الى وقت ارتفاع المسيح ثمانى
عشرة سنة وايّام ومنها بعد ذلك خمس سنين *e* ۞

ذكر من ملك من الروم

ارض الشأم بعد رفع المسيح عَمّ الى عهد النبىّ صلّعم فى قول
النصارى، *قال ابو جعفر *f* زعموا ان مُلك الشأم من فلسطين 10
وغيرها صار بعد طيباريوس الى جايوس *g* بن طيباريوس وان
مُلكه كان اربع سنين، ثمّ ملك بعده ابن له آخر يقال له
قلوديوس اربع عشرة سنة، *ثمّ ملك بعده نيرون *h* الذى قتل
فطرس وبولس وصلبه منكّسا *i* اربع عشرة سنة، ثمّ ملك بعده
بوطلايبوس *k* اربعة اشهر *l*، ثمّ ملك بعده اسفسيانوس ابو ططوس 15
الذى وجّهه الى بيت المقدس عشر سنين ولمُضىّ ثلث سنين

---

a) Om. BM. *b*) Sic BM s. p., T ليونن بن بهبوثن, C لبونر بن بهبونه. *c*) BM s. p., C فيدر; בן פנדירא Talm. bab. *Sanhedr.* 67*a* et *Sabb.* 104*b* habet. *d*) Om. BM et T; C وايام. *e*) Codd. خمسين سنة. *f*) Om. T et C; Tn dein وزعموا. *g*) In hoc et seqq. nominibus scribendis punctorum diacritt. varietate, quam codd. offerunt, non indicatâ, scriptiones veras restitui. *h*) BM (et C?) نيرون, T فيروز. *i*) Sic vitiose codd., nisi quod BM منكسا om.; sed IA وصلبهما منكسين; item Masûdî II, 299 (وصُلبا ...). *k*) *Vitellius.* *l*) Praeced. Tn om.

من مُلكه وتمام اربعين سنة من وقت رفع عيسى صلعم وجّه
اسفسيانوس ابنه ططوس الى بيت المقدس حتى هدمه وقتل
من قتل من بنى اسرائيل غضبًا للمسيح، ثمّ ملك بعده ططوس
ابن اسفسيانوس سنتَيْن، ثمّ من بعده دومطيانوس ستّ عشرة
5 سنة، *ثمّ من بعده ناروا‌س *a* ستّ سنين، ثمّ من بعده
طرايانوس *b* تسع عشرة سنة، ثمّ من بعده هدريانوس احدى
وعشرين سنة، *ثمّ ملك من بعده ططورس *c* بن بطيانوس
اثنتَيْن وعشرين سنة *d*، ثمّ من بعده مرقوس واولاده تسع عشرة
سنة، *ثمّ من بعده قوذوموس *e* ثلث عشرة سنة *f*، ثمّ من
10 بعده فرطناجوس ستّة اشهر، ثمّ من بعده سبروس *g* اربع عشرة
سنة، *ثمّ من بعده انطنياوس *h* سبع سنين، *ثمّ بعده
مرقيانوس ستّ سنين، ثمّ بعده انطنيانوس اربع سنين، ثمّ
الكسندروس ثلث عشرة سنة *i*، ثمّ غسميانوس *k* ثلث سنين *l*،

---

a) C ثادواس, T باذاوس, Bîr. ٩٣ ناروس, IA ut rec. (*Nerva*). *b*) T et C (hic s. p.) طرطيانوس, Tn طرطانوس, IA et Bîr. ut scripsi. *c*) Sic T et BM; C طوطرس; IA et Bîr. recte انطونينوس. Patris nomen BM (et C?) s. p. *d*) Praeced. om. Tn. *e*) Sic Tn, BM قودموس, C قورروموس (*Commodus*). — BM addit بن فادبادوس. *f*) Praeced. om. T. *g*) BM et C سمروس s. p., T شيروس, Tn سريوس; est *Severus*. *h*) Tn et T انطيناوس, C s. p.; BM haec ad سنين om. (*Antoninus* Bassianus). *i*) Praeced. om. Tn. *k*) BM عسمانوش, C عسانوس, Tn عسمانوس; T hunc et sq. om. Scriptio vitiosa pro ماغسميانوس probabiliter auctori attribuenda est. IA مكسيمانوس. *l*) Dehinc ad p. ٧٤٣, l. 6 سنتين om. Tn.

ثمّ جورديانوس ستّ سنين، ثمّ بعده فليفوس *سبع سنين،
**ثمّ داقيوس ستّ سنين، ثمّ قالوس ستّ سنين*a*، ثمّ بعده
والريبانوس وقاليونس *b* خمس عشرة سنة، ثمّ قلوديوس سنة،
ثمّ من بعده قريطاليوس شهرين، ثمّ اورليانوس *c* خمس سنين،
ثمّ طيقطوس ستّة اشهر، ثمّ فلوريوس *d* خمسة وعشرين يوما، 5
ثمّ فرابوس ستّ سنين، ثمّ قوروس وابناه سنتين، *ثمّ
دوقلطيانوس *e* ستّ سنين، ثمّ محسميانوس عشرين سنة، ثمّ
قسطنطينوس ثلثين سنة، *ثمّ قسطنطين ثلثين سنة*f*، ثمّ
قسطنطين عشرين سنة، ثمّ اليانوس *g* المنافق سنتين، ثمّ
يويانوس سنة*h*، ثمّ والمطيانوس *i* وغرطيانوس عشر سنين، ثمّ 10
خرطانوس *k* ووالنطيانوس الصغير سنة، ثمّ تياداسيس الاكبر سبع
عشرة سنة، ثمّ ارقديوس وانوريوس *l* عشرين سنة، ثمّ
تياداسيس الاصغر ووالنطيانوس ستّ عشرة سنة، ثمّ مرقيانوس
سبع سنين، ثمّ لاون ستّ عشرة سنة، ثمّ زانون ثماني عشرة
سنة، ثمّ انسطاس سبعا وعشرين سنة، ثمّ يوسطنيانوس سبع 15

---

a) Praeced. a** om. T; IA ut e C rec. *b*) Inde a* om. BM, T وقاليوس, C وقالبوبس. *c*) Codd. اوربالسوس (BM et C s. p., T اورباليوس). *d*) BM et T فولوريوس et sic C s. p.; est *Florianus*. *e*) Codd. ورفلطيانوس variis punctis. IA et Bîrûnî دقلطيانوس. *f*) Om Tn et BM; hic etiam regem sq. om. *g*) Secundum Tn, T et C لليانوس (C s. p.). *h*) Usque ad lin. sq. ثمّ تياداسيس Tn om. *i*) Sic T, C انطميانوس, BM المطانوس, rectius IA والنطيانوس. *k*) Sic C et BM, T خوطانوس. *l*) Om. Tn, و ceteri codd. om.

سنين، ثم يوسطنيانوس الشيخ عشرين سنة، ثم يوسطينس[a] اثنتى عشرة سنة، ثم طيباريوس ست سنين، ثم مريقيس وتاذاسيس ابنه عشرين سنة، ثم فوقا الذى قُتل سبع سنين وستة اشهر، ثم هرقل الذى كتب اليه رسول الله صلّعم ثلثين
5 سنة، فمن لدن عمر بيت المقدس بعد تخريبه بخت نصّر الى الهجرة على قولهم الف سنة ونيف ومن مُلك الاسكندر اليها تسعمائة سنة ونيّف وعشرون سنة من ذلك من وقت ظهوره الى مولد عيسى ثلثمائة سنة وثلث سنين ومن مولده الى ارتفاعه اثنتان وثلثون سنة ومن وقت ارتفاعه الى الهجرة
10 خمسمائة وخمس وثمانون سنة واشهر، وزعم بعض اصحاب الاخبار ان قتْل بنى اسرائيل يحيى بن زكريّاء كان فى عهد اردشير بن بابك *لثمانى سنين خلت من مُلكه وان بخت نصّر انما صار الى الشأم لقتال اليهود من قِبَل سابور الجنود ابن اردشير بن بابك[b]* وكان من الاحداث ايّامَ ملوك الطوائف
15 الى قيام اردشير بن بابك بالمُلك فيما ذكر هشام بن محمّد دنوُّ مَن دنا من قبائل العرب من رِيف العراق ونزول من نزل منهم

الحيرة والانبار

وما حوالى ذلك، فحدثت عن هشام بن محمّد قال لمّا
20 مات بخت نصّر انضمّ الذين كان اسكنهم الحيرة من العرب

---

a) Tn, T et BM بوسطسيس, C بوسطيس. b) Praeced. om. Tn.

حين أُمر بقتالهم الى اهل الانبار وبقى الحيرة *a* خرابا فغبروا
بذلك زمانًا طويلا لا تطلع عليهم طالعة من بلاد العرب ولا
يقدم عليهم قادمٌ وبالانبار اهلُها ومَن انضمّ اليهم من اهل الحيرة
من قبائل العرب *من بنى اسماعيل وبنى معدّ بن عدنان فلمّا
كثر اولاد معدّ بن عدنان ومَن كان معهم من قبائل العرب *b* 5
وملئوا بلادهم من تهامة وما يليها فرّقتْهم حروبٌ وقعت بينهم
وأحداث حدثت فيهم فخرجوا يطلبون المتّسع والريف فيما
يليهم من بلاد اليمن ومَشارف *c* الشأم واقبلت منهم قبائل حتى
نزلوا البحرَيْن وبها جماعة من الازد *كانوا نزلوها فى دهر
عمران بن عمرو من بقايا بنى عامر وهو *b* ماء السماء بن حارثة *d* 10
وهو الغطْريف بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد
وكان الذين اقبلوا من تهامة من العرب مالك وعمرو ابنا فَهْم
ابن تَيْم الله بن اسد بن وَبَرة بن تغلب بن حُلْوان بن
عمران بن الحاف بن قُضاعة *e* ومالك بن زُهَير بن عمرو بن
فَهْم بن تيم الله بن اسد بن وَبَرة فى جماعة من قومهم 15
والحَيْقار *f* بن الحيق *g* بن عُمَير بن قَنَص *h* بن معدّ بن عدنان

a) BM et IA ٢٤٣ وبقيت الحيرة, Jâcût II, ٣٧٦ ut rec. *b*) Om. Tn. *c*) Uterque cod. ومشارق. *d*) T جارية, Jâcût l.l. ٣٧٧ الحارث, Ibn Doreid ٢٥٨ et Wüstenfeld, *Geneal. Tab.* 11 ut rec. *e*) Dehinc ad p. ٧٤٨, l. 11 ثم om. Tn. *f*) Sic T; (sed infra p. ٧٤٧, l. 14 = Jâcût الحيقان); et sic C s. p., BM والحمعاد infra والحيعاد, IA والحيقاد, Bekri ٣٥ الخيقار, Ibn Khald. II, ٢٣٨ والختفار; TA s. v. خفتار in medio relinquit, utrum الخفتار, an الحيقار an الجيفر scribendum sit. *g*) BM et TA الحنق, C الحق; Jâcût الحيوة; Bekrî l.l., Ibn Khald. et TA l.l. ut e T rec. *h*) T et BM hîc فيحن, Ibn Khald. قفص, IA قبيص et قيس.,

فى قنص كلّها ولحق بهم غطفان بن عمرو بن الطَّمَثان بن عوذ
مناة بن يَقْدُم بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن اياد بن نزار بن معدّ
ابن عدنان وزُهْر*a* بن الحارث بن الشلل*b* بن زُهْر بن اياد
وصبح بن صبح*c* بن الحارث بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن اياد
5 فاجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التَّنُوخ
وهو المُقام وتعاقدوا على التوازُر والتناصر فصاروا يدًا على الناس
وضمّهم اسم تَنُوخ فكانوا بذلك الاسم كأنهم عمارة من العمائر
قال وتنخ عليهم بطون من نُمارة بن لخم قال ودعا مالك بن زهير
جَذيمة الابرش بن مالك بن فهم بن غانم*d* بن دوس الازدىّ
10 الى التَّنُوخ معه وزوّجه اخته لميس ابنة زهير فتنخ*e* جذيمة
ابن*f* مالك *وجماعةٌ من*g* كان بها *من قومهم*h* من الازد فصار

C et Ibn Khald. hîc om.; rec. lect. TA i. v. (ubi quoque memoratur pronunt. (قُنُص), Jâcûti et T p. ٧٤٨, l. 7, item Wüstenfeld, *Register z. d. geneal. Tab.* 119. Pro عميير Bekrî melius habet عمم.

a) BM hîc et p. ٧٤٨, l. 13 وزهيير; ibi et Tn ut rec.; item BM pro seq. زهير, ad quod cf. Wüstenfeld, *Geneal. Tab.* A 5. *b*) Sic T; BM السلل, C اللل? Ibn Khald. اليل; lectio dubia est. *c*) BM وصبح بن صبح, T hîc et infra وصنح .. صنح, Tn infra وصبح .. صبح. *d*) Sic T et C (s. p.) et item infra p. ٧٥٠, l. 3 etiam BM (hîc habet مخامر); sed Ibn Coteiba ٥٣, Masûdî III, 183, Jâcût et Wüstenfeld, *Tab.* 10, 21 غنم, sicut infra p. ٧٤٩, l. 8 Tabarî ipse. *e*) C صبح, T فنخ, BM فسحى, Jâcût l.l. فتنّخ, IA ut rec. *f*) Uterque cod. ومالك, (T وملك, ut semper), Jâcût ut rec., IA quoque tantummodo فتنخ جذيمة habet. *g*) BM pro his ومن, T ... من, Jâcût ut rec. *h*) Apud Jâcûtum deest; exspectaveris قومه; cf. p. ٧٤٧, l. 14 sq.

مالك وعمرو ابنا فهم والازد حلفاء دون سائر تنوخ وكلمة تنوخ
كلّها *a* واحدة وكان اجتماعُ مَن اجتمع من قبائل العرب بالبحرين
وتحالُفُهم وتعاقدهم ازمانَ ملوك الطوائف الذين ملّكهم الاسكندر
وفرّق البلدان بينهم عند قتله دارا *بن دارا *b* ملك فارس
الى ان ظهر اردشير بن بابك ملك فارس على ملوك الطوائف 5
وقهرهم ودان له الناس وضبط له المُلك قال وانما سمّوا ملوك
الطوائف لان كلّ ملك منهم كان مُلكه قليلا من الارض انما هى
قصور وابيات وحولها خندقٌ وعدوّه قريب منه له من الارض
مثل ذلك ونحوه يُغير احدهما على صاحبه ثم يرجع كالخطفة
قال فتطلّعت انفس مَن كان بالبحرين من العرب الى ريف العراق 10
وطمعوا فى غلبة الاعاجم على ما يلى بلاد العرب منه او مُشارَكتهم
فيه واهتبلوا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف فأجمع *c*
رؤساؤهم بالمسير *d* الى العراق ووطّن جماعة من كان معهم *e* على
ذلك فكان اوّل من طلع منهم الحيقار بن الحيق فى جماعة *f*
قومه وأخلاط من الناس فوجدوا الارمانيّين وهم الذين بأرض 15
بابل وما يليها الى ناحية الموصل يقاتلون الاردوانيّين *g* وهم ملوك
الطوائف وهم فيما بين نفّر وهى قرية من سواد العراق الى الابلّة
واطراف البادية فلم تدنْ *h* لهم فدفعوهم عن بلادهم قال وكان

---

a) BM عليها, Jâcût فصارت كلمتهم واحدة. *b*) BM et Jâc. om. *c*) BM فاجتمع, Jâcût l.l. ut rec. *d*) Sic uterque codex; Jâcût et IA على المسير, Ibn Khald. المسير. *e*) Cum Jâcûto انفسهم addendum videtur. *f*) IA et Jâcût من inserunt. *g*) BM et C الازدوانيين. Cf. Nöldeke, *Sasaniden* 22, ann. 2. *h*) BM بدر, T يدر, C يدن; cf. p. ٧٤٩, l 2 seq.

يقال لعاد *a* ارم فلمّا هلكت قيل لثمود ارم ثمّ سُمّوا الارمانيّين
وهم بقايا ارم وهم نبط السواد ويقال لدمشق ارم قال فارتفعوا
عن سواد العراق فصاروا اشلاءً بعدُ *b* في عرب الانبار وعرب الحيرة
فهم اشلاء قَنَص بن معدّ وانيهم يُنسَب عمرو بن عدىّ بن
5 نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سُعود *c* بن مالك بن
عَمم بن نُمارة بن لخم، وهذا قول مُضَر وحمّاد الراوية وهو
باطل ولم يأت في قنص بن معدّ شئ اثبت من قول جُبَير
ابن مُطْعِم ان النعمان كان من ولده قال وانما سُمّيت الانبار
انبارَ لانها كانت تكون فيها انابير الطعام وكانت تسمّى الأَهْراء
10 لان *d* كسرى يرزق اصحابه رزقهم منها *e*، قال ثمّ طلع مالك وعمرو
ابنا فَهْم بن تَيم الله * ومالك بن زهير بن فهم بن تيم الله
وغطفان بن عمرو بن الطمثان *f* وزهر بن الحارث وصبح بن صبح
فيمن تنخ عليهم من عشائرهم وحلفائهم على الانبار على ملك
الارمانيّين فطلع نمارة بن قيس بن نمارة والنجدة وهم قبيلة من
15 العماليق يَدَّعون * الى كندة وملكان بن *g* كندة ومالك وعمرو
ابنا فهم ومَن حالفهم *h* وتنخ معهم على نفر على ملك الاردوانيّين
فأنزلهم الحيرَ الذى كان بناه بخت نصّر لتجار العرب الذين

---

a) C hic عاد et post لثمود inserit ثمود. *b*) Om. BM. T et C ut rec. *c*) T سعوب; sed cf. Wüstenfeld, *Tab.* 5, 18. *d*) Ambo codd. كان; Belâdh. ٢٤٦, l. 8 وكان. *e*) Codd. منه; jam antea T كان يسمى (BM كانت تسمى) dat. *f*) Praeced. om. T. *g*) BM وما كان (sic). Fortasse seq. كندة falso scriptum est pro كنانة, nam ملكان بن كنانة memoratur, contra ملكان بن كندة nusquam inveni. *h*) Praeced. om. T.

وجد *a* بحضرته حين أُمر بغزو العرب فى بلادهم وادخال الجيوش
عليهم فلم تنزل طالعة الانبار وطالعة نفّر على ذلك لا يدينون
للاعاجم ولا تدين لهم الاعاجم حتى قدمها تبّع وهو اسعد ابو
كرب بن ملكيكرب فى جيوشه فخلّف بها مَن لم تكن به قوّة
من الناس ومن لم يَقْوَ على المُضىّ معه ولا الرجوع الى بلاده 5
وانضمّوا الى هذا الحير واختلطوا بهم وفى ذلك يقول كعب بن
جُعَيل *بن عجرة بن قُمَير بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن
بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل *b*

وَغَزَا تُبَّعُ فِى حِمْيَرَ حَتَّى نَزَلَ ٱلْحِيرَةَ مِنْ أَهْلِ عَدَنْ *c*

وخرج تبّع سائرا ثم رجع اليهم واقاموا فأقرّهم على حالهم 10
وانصرف راجعا الى اليمن وفيهم من كلّ القبائل من بنى
لحيان وهم بقايا جرهم * وفيهم جُعْفىّ وطىّء وكلب وتميم
وليسوا الّا بالحيرة يعنى بقايا جرهم *d* قال ابن الكلبى لحيان
بقايا جرهم، ونزل كثير من *e* تنوخ الانبارَ والحيرةَ وما بين
الحيرة الى طفّ الفرات وغربيّه الى ناحية الانبار وما والاها فى 15
المظالّ والاخبية *f* لا يسكنون بيوت المدر ولا يجامعون اهلها
فيها واتّصلت جماعتهم فيما بين الانبار والحيرة وكانوا يسمّون
عرب الضاحية، فكان اوّل من ملك منهم فى زمان ملوك الطوائف

---

a) BM وجدوا i. e. وُجِدوا. *b*) Praeced. om. Tn. C addit شعرا له. *c*) Apud Jâcûtum legitur

وغزانا تبّع من حمير نازل الحيرة من ارض عدن

d) Om. Tn. *e*) Tn male بن; Jâcût et Ibn Khald. ut rec., IA ونزلت تنوخ من *f*) Codd. والابنية; sed IA فى الاخبية, Jâcût المظالّ وخيم الشعر, Ibn Khald. بادين فى الخيام.

مالك بن فهم وكان منزله مما *a* يلى الانبار، ثم مات مالك فملك
من بعده اخوه عمرو بن فهم ثم هلك عمرو بن فهم فملك من
بعده جذيمة * الابرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس
الازدىّ، قال ابن الكلبىّ دوس *b* ابن عدنان بن عبد الله بن نصر
5 ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن
مالك بن نصر بن الازد بن الغوث *c* بن مالك بن زيد بن
كهلان بن سبا قال ابن الكلبىّ ويقال ان جذيمة الابرش من
العاربة الاولى من بنى وبار *d* بن اميم بن لوذ بن سام بن نوح
قال وكان جذيمة من افضل ملوك العرب رأيا وابعدهم مُغارًا
10 واشدّهم نكايةً *e* واظهرهم *f* حزما واوّل من استجمع له الْمُلك بأرض
العراق وضمّ اليه العرب وغزا بالجيوش وكان به برصٌ *فكنتْ
العرب عنه *g* وهابت العرب ان تسمّيه به ونسبه اليه اعظامًا
له فقيل جذيمة الوضّاح وجذيمة الابرش وكانت منازله فيما بين
الحيرة والانبار وبقّة وهيت وناحيتها وعين التمر واطراف البرّ الى
15 الغُمَيْر والقُطْقُطانة وخَفيّة وما والاها وتُجبَى اليه الاموال وتَفِدُ
اليه *h* الوفود وكان غزا طَسْمًا وجديسًا فى منازلهم من جوّ وما
حولهم وكانت طسم وجديس يتكلّمون بالعربيّة فأصاب حسّانَ
ابن تبّع اسعد ابى كرب قد اغار على طسم وجديس باليمامة

a) BM et T فيما; Jâc. et IA ut rec. *b*) Om. Tn. *c*) BM عوف; sed cf. Wüstenfeld, *Tab.* 4, 9. *d*) BM وبان; cf. p. ٢٣١, l. 11 sqq.; recte quoque IAi cod. A. *e*) T نكابة, BM s. p., Jâcût ut rec. *f*) T وانبهم, Jâcût ut rec. *g*) Praeced. om Tn sed habet وهابت العرب quod BM et T om.; عنه ad lect. BM ex IA adjeci (cf. Masûdî III, ١٩٩ فكنى عنه); T فكتب الى العرب. *h*) Tn, C et Jâcût عليه; IA ut e BM et T rec.

فانكفأ جذيمة راجعًا بمن معه وتأتى[a] خيول تبّع على سريّة
لجذيمة فاجتاحتها وبلغ جذيمة خبرهم فقال جذيمة

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِى عَلَمٍ   تَرْفَعَنْ[b] بُرْدِى شَمَالَاتُ
فِى فُتُوٍّ أَنَا كَالِئُهُمْ[c]   فِى بَلَايَا غَزْوَةٍ بَاتُوا
ثُمَّ أُبْنَا غَانِمِى نَعَمٍ   وَأُنَاسٌ بَعْدَنَا مَاتُوا   5
نَحْنُ كُنَّا فِى مُمَرِّهِمُ   اذْ مُمَرُّ ٱلْقَوْمِ خُوَّاتُ
لَيْتَ شِعْرِى مَا أَمَاتَهُمُ   نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَهُمْ بَاتُوا
وَلَنَا كَانُوا وَنَحْنُ اذَا   قَالَ مِنَّا قَائِلٌ صَاتُوا
وَلَنَا ٱلْبِيدُ ٱلْبِعَادُ ٱلَّتِى   أَهْلُهَا ٱلسُّودَانُ أَشْتَاتُ
ثبوةُ[d] الاخيارِ[e] شاهدةٌ   ذَاكُمُ قَوْمِى واولات   10
قَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ وَسْطَهُمُ   نَاعِمًا فِى غَيْرِ أَصْوَاتِ
فَعَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمٍ   فَسَتَبْكِينِى بُنَيَّاتُ
أَنَا رَبُّ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمُ   غَيْرَ رَبِّى ٱلْكَافِتِ ٱلْفَاتِ

يعنى بالكافت الذى يكفت ارواحهم والفاتّ الذى يفتّهم
انفسهم يعنى الله عزّ وجلّ، قال ابن الكلبىّ ثلثة ابيات منها   15
حقٌّ والبقيّة باطل، قال وفى مغازيه وغاراته على الامم الخالية
من العاربة الاولى يقول الشاعر فى الجاهليّة

---

a) Sic Tn et T (BM وماتى), quum واتـت exspectares; mox BM et T فاجتاحـهـا. b) Tn, C et T تـرفـع; ut rec. habet شرح شواهد مغنى اللبيب auctore Soyûtîo (Pet. I, 666, f. 148a) et sic Sîbawaihîum et plurimos tradentes ضرورةً legisse Cl. Ahlwardt e collectaneis suis (sed unde sumpserit oblitus est) mihi quaerenti impertivit. c) T et C كالـيـهم, Tn كالبهم; Ahlw. varias lectt. رابئهم et ربانهم dat. — BM om. hunc versum. d) BM (et C?) سـبـوة, Tn وثـنـوة. Est forma pseudo-archaica pro ثُبَةٌ, ut in fine versus اولات pro آلات s. أَهْلات. e) BM (et C?) الاحبار.

أَضْحَى جَذِيمَةُ فِى يَبْرِينَ مَنْزِلُهُ   قَدْ حَازَ مَا جَمَعَتْ فِى دَهْرِهَا عَادُ

فكان جذيمة قد تنبّأ وتكهّن واتّخذ صنمَيْن يقال لهما الضَّيْزَنان *a* قال ومكان الضيزنَيْن بالحيرة معروف وكان يستسقى بهما ويستنصر بهما على العدوّ وكانت اياد بعين أُباغ وأُباغ
5 رجل من العماليق نزل بتلك العين فكان يغازيهم *b* فذُكر لجذيمة غلام من لخم فى اخواله من اياد يقال له عدىّ بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سُعود بن مالك بن عمم بن نُمارة بن لخم له جمال وظَرْف *c* فغزاهم جذيمة فبعث اياد قوما فسقوا سَدَنَةَ الصنمَيْن الخمر وسرقوا الصنمَيْن فأصبحا فى اياد
10 فبعث الى جذيمة ان صنمَيْك اصبحا فينا زُهدًا فيك ورغبة فينا فان اوثقتَ *d* لنا ان لا تغزونا رددناهما اليك قال وعدىّ ابن نصر تدفعونه الىّ فدفعوه اليه مع الصنمَيْن فانصرف عنهم وضمّ عديّا الى نفسه وولّاه شرابَه، فابصرتْه رقاش ابنة مالك اخت جذيمة فعشقتْه وراسلته وقالت يا عدىّ اخْطُبْنى الى
15 الملك فان لك حَسَبًا وموضعا فقال لا اجترئّ على كلامه فى ذلك ولا اطمع فى ان يزوّجنيك قالت اذا جلس على شرابه وحضره ندماؤه فاسقه صِرْفًا واسقِ القوم مِزاجًا فاذا اخذت الخمرة فيه فاخْطُبْنى اليه فانه لن يردّك ولن يمتنع منك فاذا زوّجك فأَشْهِدِ القومَ ففعل الفتى ما امرته به فلمّا اخذت

---

a) BM bis s. p., Tn الصبيريان , C الصيريان , IA et T الصيرتات.
b) BM يغار بهم. *c*) BM et T وطرف ; IA ut rec. *d*) BM s. p., T اوثقت , IA ut e Tn rec.

الحمرة مأخذها خطبها اليه فأملكه ايّاها فانصرف اليها فأعرس بها من ليلته واصبح مضرّجًا بالخلوق فقال له جذيمة وانكر ما راى به ما هذه الآثار يا عدىّ قال آثار العُرس قال اىّ عرس قال عرس رَقاش قال مَن زوّجكها ويحك قال زوّجنيها الملك فضرب جذيمة بيده على جبهته واكبّ على الارض ندامةً وتلهّفًا 5 وخرج عدىّ على وجهه هاربًا فلم يُرَ له اثر ولم يُسمَع له بذكر وارسل اليها جذيمة فقال

حَدّثينى وأَنْتِ لا تَكْذِبينى   أَبِحُرٍّ زَنَيْتِ أَمْ بِهَجِينِ

أَمْ بِعَبْدٍ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِعَبْدٍ   أَمْ بِدُونٍ فانت اهلٌ لِدُونِ

فقالت لا بل انت زوّجتَنى امرأً عربيّا معروفا حسيبًا ولم 10 تستأمرنى فى نفسى ولم اكن مالكةً لأمرى فكفّ عنها وعرف عُذْرها، ورجع عدىّ بن نصر الى اياد فكان فيهم فخرج ذاتَ يوم مع فِتْيةٍ متصيّدين فرمى به فتًى منهم من لِهْبٍ فيما بين جبلَيْن فتنكّس *a* فمات واشتملت رقاش على حَبَلٍ *b* فتلد *c* غلاما فسمّته عمرا ورشّحتْه حتى اذا ترعرع عطّرته وألبسته 15 وحلّتْه وازارته خالَه جذيمة فلمّا رآه أُعجب به وأُلقيت عليه منه مِقَةٌ ومحبّة فكان يختلف مع ولده ويكون معهم فخرج جذيمة متبدّيًا بأهله وولده فى سنة خَصبة مُكْلئة فضُربت له ابنية فى روضة ذات زهرة وغُدُر وخرج ولده وعمرو معهم يجتنون الكمأة فكانوا اذا اصابوا كمأةً جيّدة اكلوها واذا اصابها عمرو 20

---

a) Tn, T et IA فتكسر. *b*) BM حمل. *c*) Sic codd., IA فولدت.

خبأها فى حجرته *a*، فانصرفوا الى جذيمة يتعادون وعمرو يقول

هٰذا جَنَاىَ وَخِيَارُهُ فيهِ   اذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ الَى فيهِ

فضمّه اليه جذيمة والتزمه وسُرّ بقوله وفعله وامر فجُعل له
حلى من فضّة وطَوْق فكان اوّل عربىّ أُلبس طوقا فكان يسمّى
5 عمرو ذا الطَّوْق فبينما هو على احسن حاله اذ استطارته الجنّ
فاستهوته فضرب له جذيمة فى البلدان والآفاق زمانا لا يقدر
عليه قال واقبل رجلان اخوان من بلقَيْن يقال لهما مالك وعَقيل
ابنا فارج بن مالك بن كعب بن القَيْن بن جسر *b* بن شيع
الله بن اسد بن وَبَرة بن تغلب بن حُلْوان بن عِمْران بن
10 الحَاف بن قُضَاعة من الشأم يريدان جذيمة قد اهديا له
طُرَفا ومتاعا فلمّا كانا ببعض الطريق نزلا منزلًا ومعهما قينة *c*
لهما يقال لها امّ عمرو فقدّمت اليهما طعاما فبينما هما يأكلان
اذ اقبل فتًى عريان شاحب قد تلبّد شعرُه وطالت اظفاره
وساءت حاله فجاء حتى جلس *d* حَجْرَةً منهما فمدّ يده يريد
15 الطعام فناولته القينة كُراعا فأكلها ثمّ مدّ يده اليها فقالت
تُعطى العبد كُراعًا فيطمع فى الذراع فذهبت مثلًا ثمّ ناولت
الرجلَيْن من شراب كان معهما *e* وأَوْكت زِقّها فقال عمرو بن
عدىّ *f*

---

a) T حجرته, BM حجره. *b*) BM حسن, Tn حنين; cf. Ibn Challikân n° ٧١٣ (W.) et Wüstenfeld, *Tab.* 2, 19. *c*) BM hîc et infra, l. 15 et IA (praeter cod. S.) فتية; Mas'ûdî III, 186 ut rec. *d*) BM addit فى, sed etiam IA جلس ناحية. *e*) BM معهم, sed mox ipse quoque زقها. *f*) Sequuntur duo versus ٥ et ٦ e *Moallaka* 'Amri b. Kolthûm.

صَدَدْتِ ٱلْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو ‌ ‌ وَكَانَ ٱلْكَأْسُ مَجْرَاهَا ٱلْيَمِينَا
وَمَا شَرُّ ٱلثَّلٰثَةِ أُمَّ عَمْرٍو ‌ ‌ بِصَاحِبِكِ ٱلَّذِى لَا تَصْحَبِينَا[a]

فقال مالك وعقيل من انت يا فتى فقال ‌ ‌ ان تنكرانى او[b] تنكرا نسبى، ‌ ‌ فانّى انا عمرو بن عدىّ، ‌ ‌ *ابن تنوخيّة اللخمىّ، ‌ ‌ وغدًا ما تريانى[c] فى نمارة غير معصىّ[d]، 5 فنهضا اليه فضمّاه وغسلا رأسه وقلما اظفاره واخذا من شعره وألبساه ممّا كان معهما من الثياب وقالا ما كنّا لنهدى لجذيمة هديّةً انفس عنده ولا احبّ اليه من ابن اخته قد ردّه الله عليه بنا فخرجا به حتى دفعا الى باب جذيمة بالحيرة فبشّراه فسُرّ بذلك سرورًا شديدا وأنكره لحال[e] ما كان فيه فقالا ابيتَ 10 اللعن إن مَن كان فى مثل حاله يتغيّر فارسل به الى امّه فمكث عندها ايّامًا ثم اعادته اليه فقال لقد رايتُه يومَ ذهب وعليه طوق فما ذهب عن[f] عينى ولا قلبى الى الساعة فاعادوا عليه الطوق فلمّا نظر اليه قال شبّ عمرو عن الطوق فارسلها مثلا وقال لمالك وعَقيل حُكمُكما قالا حكمُنا مُنادَمتُك ما بقينا وبقيتَ 15 فهما نَدْمانا جذيمة اللذان ضُربا مثلا فى اشعار العرب وفى ذلك

---

a) Sic vitiose codd. et IA et Soyûtî in المرج النصر et Ibn Badrûn ٩٥ (cf. Dozyi annot.), sed in *Moallaka* et apud Mas'ûdîum تصبحينا. b) Masûdî لن, quod praeferendum videtur. c) T تريان, IA ut rec. Supra codd وغدى. d) BM مقتضى, IA ut rec. Tn et Masûdî praeced. om. — Ad تنوخيّة ابن cf. Harîrî, *Makamen* ٥.٣, 2me ed.; fortasse sicut ibi التنوخيّة legendum est. e) Tn بحال. f) BM, T et IA من.

يقول ابو خِرَاش الهُذَلىّ

لَعَمْرُكَ ما مَلَّتْ كَبِيشَةُ طَلْعَتِى وَاِنَّ ثَوَاءِى عِنْدَهَا لَقَلِيلُ
أَلَمْ تَعْلَمِى أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا نَدِيمَا صَفَاءٍ مَالِكٌ وَعَقِيلُ

وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة

5 وَكُنَّا كَنَدْمَانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا a
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّى وَمَالِكًا لِطُولِ ٱجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا b

وكان ملك العرب بارض الجزيرة ومشارف بلاد الشأم

عمرو بن ظَرِب c

ابن حسّان بن أُذَيْنة بن السميدع بن هوبر d العلقىّ ويقال
10 العمليقىّ من عاملة العماليق فجمع جذيمة جموعا e من العرب
فسار اليه يريد غزاته وأقبل عمرو بن ظرب بجموعه من الشأم
فالتقوا فاقتتلوا قتالًا شديدا فقُتل عمرو بن ظرب وانفضّت
جموعه وانصرف جذيمة بمن معه سالمين غانمين فقال فى ذلك
الاعور بن عمرو بن هُناءة بن مالك بن فهم الازدىّ

---

a) BM نتصدعا, Kâmil ٧٥٧, l. 6, Mas'ûdî, Ibn Chall. n° ٧١٢ et Nöldeke, *Beiträge z. K. d. Poesie d. Alten Araber*, p. 100 (sed cf. ann. 1) ut rec. *b*) Explicit codex Tn. — Mox codd., ut in p. ٧٤٥, l. 8 ومشارق *c*) C et Ibn Badrûn ٩٣ ظرب, IA الطرب s. الضرب, Mas'ûdî, Abulfeda *historia anteisl.* p. 122, l. 1 et Jâcût IV, ٥٩٠ paenult. (sine art. ضرب) الضرب; Ibn Khaldûn II, ٢٦١ ut rec. *d*) T هوبر, C هوبر, BM هون; Jâcût هوبر; nomen הותרעתת in inscr. Sabaea Hal. 398 reperitur, nomen هوبر a TA s. v. هبر commemoratur. *e*) T جموعه.

كَأَنَّ عَمْرَو بْنَ ثُرْبًا a لَمْ يَعِشْ مَلِكًا   وَلَمْ تَكُنْ حَوْلَهُ ٱلرَّايَاتُ تَخْتَفِقُ b
لَاقَى جَذِيمَةَ فِى جَأْوَاءَ مُشْعَلَةٍ   فِيهَا حَرَاشِفُ c بِٱلنِّيرَانِ تَرْتَشِقُ

فملكت من بعد عمرو ابنته

الزبّاء

واسمها نائلة وقال فى ذلك القعقاع بن الدرماء الكلبىّ 5

أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا بَيْنَ ٱلْمُنَقَّى d   وَبَيْنَ مَجَرِّ e نَائِلَةَ ٱلْقَدِيمِ

وكان جنود الزبّاء بقايا من العماليق والعاربة الاولى وتزيد وسليح ابنَىْ حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ومن كان معهم من قبائل قضاعة وكانت للزبّاء اخت يقال لها زبيبة f فبنت لها قصرا حصينًا على شاطئ الفرات الغربىّ وكانت تشتو عند اختها 10 وتَرْبع ببطن النجّار وتصير الى تدمر فلمّا ان استجمع لها امرُها واستحكم لها مُلكها اجمعت لغَزْو جذيمة الابرش تطلب بثأر ابيها فقالت لها اختها زبيبة وكانت ذات رأى ودهاء وإرب يا زبّاء انك إن غزوتِ جذيمة فانما هو يومٌ له ما بعده إن ظفرتِ اصبتِ ثأرك وان قُتلتِ ذهب مُلكك والحرب سِجالٌ 15 وعثراتها لا تُستقال g وإن كَعْبك لم يزل ساميًا على من ناواك وساماك ولم ترى بؤسًا ولا غِيَرًا ولا تدرين لمن تكون العاقبة

---

a) T ترتا, C ثرنا, BM سوبا; collato ظرب de conjectura scripsi ثربا (s. ترپا?). b) BM et C تخنفق (BM د), T obscurum. c) C جراشف, BM خراشف. d) BM s. p.; vocales in codd. desunt. e) T محمر, BM محرّ s. محن. f) BM زبىنىه, C زبنيه, T hic obscurum, mox ut rec.; IA ut rec. g) BM تقل.

وعلى من تكون الدائرة فقالت لها الزبّاء قد اديتِ النصيحة
واحسنت الرويّة وان الرأى ما رايتِ والقول ما قلتِ فانصرفت
عما كانت اجمعت *a* عليه من غزو جذيمة ورفضت ذلك واتت
أَمْرَها من وجوه التَّخَتُّل *b* والخدع والمكر فكتبت الى جذيمة
5 تدعوه الى نفسها ومُلكها وأن يصل بلاده ببلادها وكان فيما
كتبت به انها لم تجد مُلك النساء الّا الى قبيح فى السماع
وضُعف فى *c* السلطان وقلّة ضبط المملكة وانها لم تجد لمُلكها
موضعا ولا لنفسها كفوًا غيرك فاقبلْ اليّ فاجمعْ مُلكى الى
ملكك وصلْ بلادى ببلادك وتقلّدْ امرى مع امرك فلمّا انتهى
10 كتاب الزبّاء الى جذيمة وقدم عليه رسلها استخفّه ما دعتْه
اليه ورغب فيما اطمعتْه فيه وجمع اليه اهل الحِجَى والنُّهَى
من ثقات اصحابه وهو بالبَقّة من شاطئ الفرات فعرض عليهم
ما دعته اليه الزبّاء *d* واستشارهم فى امره فأجمع رأيُهم على ان
يسير اليها ويستولى على مُلكها وكان فيهم رجل يقال له قَصير
15 ابن سعد بن عمرو *e* بن جذيمة *f* بن قيس بن ربى *g* بن نمارة
ابن لخم وكان سعد تزوّج أَمَةً لجذيمة فولدت له قصيرا وكان

---

a) Om. T. *b*) BM (et C?) الخيل (i. e. التحيّل), IA واعمال الحيلة. *c*) Addidi ex IA et Meidânio (cod. Berol. Peterm. II, 641 [P] p. 77*b* sqq. et cod. Diez A, fol., 62, [D] p. ٣٢. sqq.). *d*) T addit وعرضته عليه, quod IA om. *e*) T et Ibn Khaldûn II, ٢٦١ عمرو. *f*) BM (et C?) حذيمة, T خذمة, Ibn Khald. ut rec. *g*) BM s. p., C ربى, T زبى sive زمى. Ibn Khaldûn l.l. اربى.

اريبا حازمًا اثيرا عند جذيمة ناصحا فخالفهم فيما اشاروا به عليه وقال رأىٌ فاترٌ وغدرٌ حاضرٌ فذهبت مثلًا فرادّوه الكلامَ ونازعوه الرأىَ فقال انّى لَأرى امرا ليس بالخسا ولا الزكا فذهبت مثلا *وقال لجذيمة *a* أكتبْ اليها فان كانت صادقةً فلتُقبلْ اليك والّا لم تُمكنها من نفسك ولم تقع فى حبالها وقد وترتَها 5 وقتلتَ اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به عليه قُصيرٌ فقال قصير

اِنِّى آمْرُوٌ لَا يُمِيلُ ٱلْعَجْزُ تَرْوِيَتِى اذَا أَتَتْ دُونَ شَىْءٍ مِرَّةُ ٱلْوَذَمِ

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤٌ رأيُك فى الكنّ لا فى الضحّ فذهبت مثلًا فدعا جذيمة ابن اخته عمرو بن عدىّ فاستشاره فشجّعه 10 على المسير وقال ان *b* نمارة قومى مع الزبّاء ولو قدروا لصاروا معك فأطاعه وعصى قصيرًا فقال قصير لا يُطاعُ لقصيرٍ امرٌ وفى ذلك يقول نهشل بن حَرِّىّ *c* بن ضمرة بن جابر التميمىّ

وَمَوْلًى عَصَانِى وَٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ كَمَا لَمْ يُطَعْ بِٱلْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ *d* غِبَّ أَمْرِى وَأَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ 15
تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِى وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وقالت العرب ببقّة أُبرم الامر فذهبت مثلا، واستخلف جذيمة عمرو بن عدىّ على مُلكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجنّ الجرمىّ معه على خيوله وسار فى وجوه اصحابه فأخذ على الفرات

---

a) Om. BM. *b*) BM انما, IA ut rec. *c*) T جرى, BM الجرى. *d*) Jâcût I, ٧٠٢, l. 19 راى ما.

من الجانب الغربىّ فلمّا نزل الفُرْضة دعا قصيرا فقال ما الرأىُ
قال ببقّة تركتَ الرأىَ فذهبت مثلا واستقبلته رسل الزبّاء
بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خَطَرٌ[a] يسيرٌ فى
خَطْب كبير فذهبت مثلا وستلْقاك الخيول فان سارت امامك
5 فان المرأة[b] صادقة وان اخذتْ جنبيْك واحاطت بك من خلفك
فان القوم غادرون فاْركبْ العَصَا وكانت فرسًا لجذيمة لا تُجارَى
فانّى راكبُها ومُسايرُك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه
وبين العصا فركبها قصيرٌ ونظر اليه جذيمة مولّيًا على متنها
فقال ويل امّه[c] حَزْمًا على ظهر العصا فذهبت مثلا فقال يا
10 ضُلَّ ما تجرى به العصا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت
وقد قطعت ارضا بعيدة فبنى عليها برجًا يقال له برج العصا
وقالت العرب خير ما جاءت به العصا مثلٌ تضربه وسار جذيمة
وقد احاطت به الخيول حتى دخل على الزبّاء فلمّا راته تكشّفت
فاذا هى مضفورةُ الاسْب[d] فقالت يا جذيمة ادأبَ عروس ترى
15 فذهبت مثلا فقال بلغ المَدَى وجفّ الثَّرى وأَمْرَ غَدْرٍ ارى
فقالت اما والٰهى ما بنا من عدم مَوَاسٍ ولا قلّة أَواسٍ ولكنه
شيمةُ ما اناس فذهبت مثلا وقالت انّى أُنبئتُ ان دماء
الملوك شفاءٌ من الكلب ثم اجلسته على نطعٍ وأمرت بطست من
ذهب فأعدّته له وسقته من الخمر حتى اخذت مأخذها منه

---

a) Meidânî l.l. خطب, IA ut rec. b) BM فالمراة, IA ut rec. c) Meidânî l.l. ويلمه scriptum offert, IA ut rec. d) T et C الاست, BM السوءة, sed ambo Meidânii codd. itemque expressis verbis IA الاسب habent.

وامرت براهشَيْه فقُطعا وقدّمت اليه الطست وقد قيل لها ان
قَطَرَ من دمه شىء فى غير الطست طُلب بدمه وكانت الملوك
لا تُقتَل بضرب الاعناق الّا فى قتال تكرمة للمُلك فلمّا ضعفت
يداه سقطتا فقطر من دمه فى غير الطست فقالت لا تضيّعوا
دم الملك فقال جذيمة دَعُوا دمًا ضيّعه اهلُه فذهبت مثلا ٥
فهلك جذيمة واستنشفت *a* الزّبّاء دمه فجعلته فى *بِرْسِ قُطْنٍ *b*
فى رَبْعةٍ لها وخرج قَصير من الحىّ الذى هلكت العصا بين
اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدىّ وهو بالحيرة فقال له قصير
أَداثـرٌ ام *c* ثائـر قال لا ثائـرٌ سائرٌ فذهبت مثلا ووافق قصير
الناسّ وقد اختلفوا فصارت طائفة منهم مع عمرو بن عبد ١٠
الجنّ الجرمىّ وجماعة منهم مع عمرو بن عدىّ فاختلف بينهما
قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجنّ لعمرو بن عدىّ
ومال اليه الناس فقال عمرو بن عدىّ فى ذلك

دَعَوْتُ ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْجِنِّ لِلسِّلْمِ بَعْدَمَا   تَتَابَعَ *d* فى غَرْبِ السَّفَاه وَكَلْسَمَا *e*
فلمّا ٱرْعَوَى عَنْ صَدِّنَا *f* بِٱعْتِرَامِهِ   مَرَيْتُ هَوَاهُ مَرْىَ آمٍ رَوَائِمَا *g* ١٥

فقال عمرو بن عبد الجنّ مُجيبًا له

أَمَا وَدِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا   عَلَى قُلَّةِ الْعُزَّى *h* أَوِ ٱلنَّسْرِ عَنْدَمَا

---

a) C واستسقت, BM واستبقت; rec. lect. T. *b*) Conj., BM et C قطر (C برس) ترس, T برس فطن; Meidânî om. *c*) Rec. lect. T; Apogr. BM اذا برام, forte legendum est أُدابرٌ أَبائرٌ, Meidânî اثئر انت et dein بل, quod hic quoque post لا subintelligendum est. *d*) BM تتابع, C s. p., T ut rec. addito صح. *e*) BM السفاهة كلما, C كلثما (السفاهة?). *f*) BM صدنا. *g*) C انتما, BM apogr. امرا واننما, T أُمّ أو أبْنِ مَا; vocales a manu recent. *h*) C العرى, T انعدى. Cf. Lane sub اعزّ.

وَمَا قَدَّسَ ٱلرُّهْبَانُ فِى كُلِّ هَيْكَلٍ   أَبِيلَ ٱلْأَبِيلِينَ ٱلْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا

قال هكذا وُجد الشعر ليس بتامّ وكان ينبغى ان يكون البيت
الثالث لقد كان كذا وكذا *a*، فقال قصير لعمرو بن عدىّ
تهيّأْ واستعدْ ولا تُطلّ دم خالك قال وكيف لى بها وهى امنعُ
5 من عُقاب الجوّ فذهبت مثلا وكانت الزبّاء سألت كاهنةً لها
عن امرها ومُلكها فقالت ارى هلاكك بسبب غلام مَهِين غير
أمين وهو عمرو بن عدىّ ولن تموتى *b* بيده ولكن حَتْفك
بيدك ومن قِبَلهِ ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتّخذت نَفَقًا من
مجلسها الذى كانت تجلس فيه الى حصن لها داخلَ مدينتها
10 وقالت ان فجئنى امرٌ دخلتُ النفق الى حصنى ودعتْ رجلا
مُصوّرا اجودَ اهل بلادها *c* تصويرًا واحسنهم عملًا لذلك فجهّزته
واحسنت اليه وقالت له سِرْ حتى تقدم على عمرو بن عدىّ
متنكّرًا فتخلو بحَشَمه وتنضمّ اليهم وتُخالطهم وتُعلمهم ما عندك
من العلم بالصُّوَر والثَّقَافة *d* له ثم أَثبتْ عمرو بن عدىّ معرفةً
15 وصوّرْه جالسًا وقائمًا وراكبا ومتفضّلا *e* ومتسلّحا بهيئته ولِبْسته
وثيابه ولونه فاذا احكمتَ ذلك فأَقبلْ الىّ فانطلق المصوّر حتى

---

a) Revera in marg. cod. T adscriptum legitur: انشد بعدهما
ابن فارس فى المجمل ولم ينسبها

لقد ذاق منّا عامرٌ يومَ لَعْلَعٍ   حسامًا اذا ما هُزّ بالكفّ صَمّمَا

Djauhari ;وانشدها الصغانى ونسبها الى عمرو كما ذكر والله اعلم
s. v. ابل habet منّى pro منّا. *b*) Codd. الا inserunt. *c*) T
et Meidanii cod. P بلاده, cod. D ut rec. *d*) Ex conj., T
والتقانه, BM والمقاقه; Meid. hoc et sq. om. *e*) BM et IA
ومنفصلا ; codd. Meid. ut e T rec.

قدم على عمرو وصنع الذى امرته به[a] الزبّاء وبلغ ما اوصتْه به
ثمّ رجع اليها بعلم ما وجّهته له من الصور على ما وصفت له
وارادت ان تعرف عمرو بن عدىّ فلا تراه على حال الّا عرفتْه
وحذرته وعلمت علْمه فقال قصير لعمرو بن عدىّ أجدعْ[b] انفى
وأضربْ ظهرى ودعْنى وايّاها فقال عمرو ما انا بفاعل وما انت 5
لذلك بمستحقّ منّى فقال قصير خَلّ عنّى اذًا وخلاك ذمٌّ
فذهبت مثلا قال ابن الكلبىّ كان ابو الزبّاء اتّخذ النفق لها
ولأختها وكان الحصن لاختها فى داخل مدينتها قال فقال له عمرو
فانت ابصرُ فجدع قصير انفه واثّر بظهره فقالت العرب لمكرٍ ما
جدع انفَه قصير وفى ذلك يقول المتلمّس 10

*وَمِنْ حَذَرِ ٱلْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصيرٌ وَخَاضَ الموتَ بِٱلسَّيْفِ بَيْهَسُ[d]
ويُروى ورام الموت، وقال عدىّ بن زيد
كَقَصيرٍ اِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَـدَّعَ أَشْرَافَهُ لِشُكْرٍ قَصيرُ[e]

فلمّا ان جدع قصيرٌ انفه واثّر تلك الآثار بظهره خرج كانه
هاربٌ واظهر ان عمرا فعل به ذلك وأنه يزعم انه مَكَرَ بخاله 15
جذيمة وغرّه من الزبّاء فسار قصير حتى قدم على الزبّاء فقيل

---

a) Om. BM. *b*) T et IA اجدع; codd. Meid. alternant.
c) *Hámâsa* ٣٢٢ فمن طلب; Masûdî III, 198, Ibn Badrûn ٩٤
(sed. cf. ann. *f*) ومن طلب, Meidânî l.l. in utroque cod. وفى
طلب. — Mox BM الاظفار. *d*) BM s. p., C دبهش; est
nomen viri, de quo cf. Tebrizi ad *Ham.* l.l. — T hunc versum om. *e*) BM جذيم; certissime hic versus ex ejus carmine الرائيّة (*Abulfeda* hist. anteisl. 124, l. 1 sqq.) depromtus est.

لها ان قصيرا بالباب فأمرت به فأُدخل عليها فاذا انفه قد جدع
وظَهْره قد ضُرب فقالت ما الذى ارى بك يا قصير فقال زعم
عمرو بن عدىّ انّى غررتُ خاله وزيّنت له السَّيْر اليك وغششتُه
ومالأتك عليه ففعل بى ما ترين فأقبلتُ اليك وعرفتُ انّى لا
5 اكون مع احد هو اثقلُ عليه منك فألطفتْه واكرمتْه واصابت
عنده بعض ما ارادت من الحزم والرأى والتجربة والمعرفة بأمور
الملوك فلمّا عرف انها قد استرسلت اليه ووثقت به قل لها ان
لى بالعراق اموالا كثيرةً وبها طرائف وثياب وعِطْر فأبعثينى الى
العراق لأحمل مالى واحمل اليك من بزوزها وطرائف ثيابها وصنوف
10 ما يكون بها من الامتعة والطيب والتجارات فتُصيبين فى ذلك
أرباحا عظامًا وبعض ما لا غِنًى بالملوك عنه فانه لا طرائفَ
كطرائف العراق فلم يزل يزيّن لها ذلك حتى سرحتْه ودفعت
معه عِيرًا فقالت انطلقْ الى العراق فبِعْ بها ما جهّزتك به
وٱبتعْ لنا من طرائف ما يكون بها من الثياب وغيرها فسار
15 قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق وأتى الحيرةَ متنكّرا
فدخل على عمرو بن عدىّ فأخبره بالخبر وقال جهّزْنى بالبزّ
والطُّرَف a والامتعة لعلّ الله يُمكن من الزبّاء فتُصيب b ثأرك
ونقتل عدوّك فأعطاه حاجتَه وجهّزه بصنوف الثياب وغيرها
فرجع بذلك كلّه الى الزبّاء فعرضه عليها فأعجبها ما رات وسرّها
20 ما اتاها به وازدادت به ثقةً واليه طُمَأْنينةً ثم جهّزتْه بعد ذلك

a) BM والطرائف; sed IA ut rec. b) BM فتدرك, IA ut rec.

بأكثر مما جهّزتْه فى المرّة الاولى فسار حتى قدم العراق ولقى
عمرو بن عدىّ وحمل من عنده ما ظنّ انه موافق للزبّاء ولم
يترك جهدًا ولم يدعْ طُرْفة ولا متاعا قدر عليه الّا حمله اليها
ثم عاد الثالثةَ الى العراق فأخبر عمرًا الخبر وقال اْجمعْ لى ثقاتِ
اصحابك وجندك وهيِّئْ لهم الغرائر والمسوح قال ابن الكلبىّ وقصير 5
اوّل من عمل الغرائر، واْحملْ [a] كلّ رجلَيْن على بعير فى غِرارتَيْن
واْجعلْ مَعقد رؤوس الغرائر من باطنها فاذا دخلوا مدينة الزبّاء
اقِنْك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل [b]
المدينة فمَن قاتلهم قتلوه [c] وإن اقبلت الزبّاء تريد النفقَ
جلّلْتَها [d] بالسيف ففعل عمرو بن عدىّ وحمل الرجال فى الغرائر 10
على ما وصف له قصير ثم وجّه الابل الى الزبّاء عليها الرجال
واسلحتهم [e] فلمّا كانوا قريبًا من مدينتها تقدّم [f] قصير اليها
فبشّرها وأعلمها كثرةَ ما حمل اليها من الثياب والطرائف وسألها
ان تخرج فتنظر الى قُطُرات [g] تلك الابل وما عليها من الاحمال
فانّى جئتُ بما صاءَ وصَمَتَ فذهبت مثلاً، وقال ابن الكلبىّ 15
وكان قصير يكمن النهارَ [h] ويسير الليل وهو اوّل من كمن النهار
وسار الليل فخرجت الزبّاء فابصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ فى
الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير

---

a) Codices وحمل et mox وجعل, scripsi de conj. *b*) BM يا اهل; IA et Meidânî ut rec. *c*) BM et IA قاتلوه, Meid. ut rec. *d*) BM حللتها, et pag. ٧٩٩, l. 14 حللها; codd. Meid. ut rec. *e*) Om. T; Meid. بالسلاح. *f*) T تقادم, IA ut rec. *g*) Om. BM, IA الى الابل; Meid. الى ما جاء به. *h*) BM بالنهار etc., IA et Meid. ut rec.

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا *a* أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا
أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا *b*

فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرًا مرّ
على بوّاب المدينة وهو نبطىّ بيده منخسة فنخس بها الغرارة
5 التى تليه فتُصيب *c* خاصرةَ الرجل الذى فيها فضرط فقال
البوّاب بالنبطيّة بشتنا *d* بسقا يعنى بقوله بشتنا بسقا فى الجوالق
شرّ وأُرعب *e* قلبًا فذهبت مثلا فلمّا توسّطت الابل المدينة
أُنيخت ودلّ قصير عمرًا على باب النفق قبل ذلك واراه ايّاه
وخرجت الرجال من الغرائر وصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم
10 السلاح وقام عمرو بن عدىّ على باب النفق واقبلت الزبّاء
مولّيةً *f* مبادرةً تريد النفق لتدخله وابصرت عمرا قائما فعرفته
بالصورة التى كان صوّرها لها المصوّر فمصّت خاتمها وكان فيها سمّ
وقالت بيدى لا بيدك يا عمرو *g* فذهبت مثلا وتلقّاها عمرو بن
عدىّ فجلّلها بالسيف فقتلها واصاب ما اصاب من اهل المدينة
15 وانكفأ راجعًا الى العراق، فقال عدىّ بن زيد فى امر جذيمة
وقصير والزبّاء وقتل عمرو بن عدىّ ايّاها قصيدته

---

a) IA et Abulf. 122 رويدا, Meidânî, Masûdî l.l. 197 et Ibn Badrún ٩٣ ut cod. Tab., quod homoioteleuton poscit *b*) Meidânî addit فقال قصير بل الرجال قُبّضا قعودا; aliter hic versus suppletus est apud IA ٢٥١, Mas'ûdî III, 197 Ibn Badrûn l.l. Abulfeda 122, aliis. *c*) BM s. p., Meid. فاصابت. *d*) T et BM بستا, C et Mas'ûdî III, 197 ut rec., Meid. بشتب ساقا Has lectiones spectare aramaicum בִּישְׁתָּא בְּשַׂקָּא, jam Quatremère (*Mémoire sur les Nabatéens*, in *Journ. as.* XV, 224) vidit. *e*) T et C وراعب. *f*) T موابلة. *g*) T addit بن عدى, quod IA om.

أَبُدِّلَتِ ٱلْمَنَازِلُ أَمْ عُفِينَا   تَقَادَمَ *a* عَهْدُهَا أَمْ قَدْ بَلِينَا

الى آخرها، وقال المخبّل وهو ربيعة بن عوف السّعْدىّ

يَا عَمْرُو انّى قَدْ هَوِيتُ جِمَاعَكُمْ   وَلِكُلِّ مَنْ يَهْوَى ٱلْجِمَاعَ فِرَاقُ

بَلْ كَمْ رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ زَايَلَ بَيْنَهُ   مَنْ لَا يُزَايِلُ بَيْنَهُ ٱلْأَخْلَاقُ

طَابَتْ *b* بِهِ ٱلزَّبَّاءُ وَقَدْ جَعَلَتْ لَهَا   دُورًا وَمَشْرَبَةً لَهَا أَنْفَاقُ 5

حَمَلَتْ لَهَا عَمْرًا وَلَا بِخُشُونَةٍ   مِنْ آلِ دُومَةَ رَسْلَةٌ *c* مِعْنَاقُ

حَتَّى تَفَرَّعَهَا *d* بِأَبْيَضَ صَارِمٍ   عَضْبٍ يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِخْرَاقُ *e*

وَأَبُو حُذَيْفَةَ يَوْمَ ضَاقَ بِجَمْعِهِ   شِعْبُ ٱلْغَبِيطِ فَحَومَةٌ فَأُفَاقُ

وَلَهُ مَعَدٌّ والعِبادُ *f* وَطَيِّىءٌ   وَمِنَ ٱلْجُنُودِ كَتَائِبٌ وَرِفَاقُ

يَهَبُ ٱلنَّجَائِبَ وَٱلْبَرَائِعَ *g* حَوْلَهُ   جُرْدًا كَأَنَّ مُتُونَهَا ٱلْأَطْلَاقُ 10

فَأَتَتْ عَلَيْهِ سَاعَةٌ مَا انْ لَهُ   مِمَّا أَفَاءَ وَلَا أَفَادَ عَتَاقُ

فَكَأَنَّ ذٰلِكَ يَوْمَ حُمَّ قَضَاؤُهُ   رِفْدٌ أُمِيلَ اِنَاؤُهُ *h* مُهْرَاقُ

وقال بعض شعراء العرب

نَحْنُ قَتَلْنَا فَقْحَلًا *i* وابن راعنٍ *k*   وَنَحْنُ خَنَيْنَا *l* نَبْتَ رَبًّا بِمِنْجَلِ

فَلَمَّا أَتَتْهَا ٱلْعِيرُ قَالَتْ أَبَارِدٌ   مِنَ ٱلتَّمْرِ هٰذَا أَمْ حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ 15

---

a) T تقادم, C s. p., BM نقام. *b*) BM طلبت. *c*) BM رسله, T رسلِه, C رسلةً. — Dein BM معتاق. *d*) BM بفرعها, T obscurum, C تقرعها. *e*) T et C محرق. *f*) BM والعتاد. *g*) BM et C والسرائع, T والترائع. *h*) T اباوه, C لساوه. *i*) BM s. p., C et T وفقحلا. *k*) BM et T العز, cui metrum repugnat; rec. lect. C. Haec duo nomina valde incerta sunt. *l*) BM (et C?) حنينا, T خننا. — Dein BM et T بنت, C بيت.

وقال عبد باجّره *a* واسمه بهرا *b* من العرب العاربة وهم عشرة احياء
عادٌ وثمود *والعماليق وطسم وجديس واميم *c* والمود *d* وجرهم
ويقطن والسلف قال والسلف دخل فى حمير

لَا رَكِبَتْ رِجْلُكَ مِنْ بَيْنِ ٱلدُّنَى   لَقَدْ رَكِبْتَ مَرْكَبًا غَيْرَ ٱلْوَطِى
5 عَلَى ٱلْعَرَاقِ *e* بِصَفًا مِنَ الطَّوِى *f*   اِنْ كُنْتَ غَضْبَى فَٱغْضَبِى عَلَى الرَّكِى *g*
وَعَاتِبِى ٱلْقَيِّمَ عَمْرَو بْنَ عَدِى

فصار المُلك بعد جذيمة لابن اخته عمرو بن عدىّ بن نصر
ابن ربيعة بن الحارث *h* بن مالك بن عمرو بن نُمارة بن لخم
وهو اوّل من اتّخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب واوّل من مجّده
10 اهل الحيرة فى كتبهم من ملوك العرب بالعراق واليه يُنسَبون وهم
ملوك آل نصر فلم يزل *i* عمرو بن عدىّ ملكًا حتى مات وهو
ابن مائة وعشرين سنة منفردا بمُلكه مُستبدّا بأمره يغزو المغازى
ويصيب الغنائم وتَفِدُ *k* عليه الوفود دهرَه الاطول لا يدين لملوك

---

a) T ناجر, C باحر. *b*) BM et C s. p., rec. lect. T; fortasse idem ac باجر est, pro quo etiam باحر tradi TA auctor est. *c*) Ibn Khaldûn II, ٢٨: قال السهيلىّ يقال بفتح الهمزة وكسر الميم وبضمّ الهمزة وفتح الميم وهو اكثر ووجدت بخط بعض المشاهير امّيم بتشديد الميم. *d*) Sic T, C والنود, nihil alias de iis reperi. — Praeced. BM om. *e*) BM العراق. Pro بِصَفًا, codd. نصفا habent. Videtur conata fuisse se per situlam cui lapidem imposuerat, in puteum demittere unde exitus erat, hoc autem, cum puteus non bene muratus (رَكِىّ) esset, non successisse. لا ركبت interrogatio rhetorica esse videtur. *f*) T الوطى. *g*) BM الدنى. *h*) Supra p. ٧٤٨, l. 6 h. l. بن سعود et post مالك insertum legitur بن عمم, quae hîc quoque IA offert. *i*) BM addit بزعمون, quod IA et Ibn Khald. II, ٢٦٢ om. *k*) BM ويقدم, T وتقدم; scripsi secundum p. ٧٥٠, l. 15, quod Ibn Khaldûn etiam h. l. dat.

الطوائف بالعراق ولا يدينون له حتى قدم اردشير بن بابك فى اهل فارس»، وانما ذكرنا فى هذا الموضع ما ذكرنا من امر جذيمة وابن اخته عمرو بن عدىّ لما كنّا قدّمنا من^a ذكر ملوك اليمن أنه لم يكن لملكهم نظام وأن الرئيس منهم انما كان ملكا على مخلافه ومحجره لا يجاوز ذلك فإن نزع منهم نازع 5 او نبغ منهم نابغ^b فتجاوز ذلك وإن بعدت مسافة سَيْره من مخلافه فانما ذلك منه عن^c غير مُلك له موطّد ولا لآبائه ولا لابنائه ولكن كالذى يكون من بعض من يشرد من المتلصّصة فيُغير على الناحية بعد الناحية باستغفاله اهلها فاذا قصده الطّلب لم يكن له ثبات فكذلك كان^d امر ملوك اليمن كان 10 الواحد منهم بعد الواحد يخرج عن مخلافه ومحجره احيانًا فيُصيب مما يمرّ به ثم ينشمّر^e عند خوف الطلب راجعًا الى موضعه ومخلافه من غير ان يدين له احد من غير اهل مخلافه بالطاعة او يؤدّى اليه خرجا حتى كان عمرو بن عدىّ الذى ذكرنا امره وهو ابن اخت جذيمة الذى اقتصصنا خبره فانه 15 اتّصل له ولعقبه ولأسبابه المُلك على ما كان بنواحى العراق وبادية الحجاز من العرب باستعمال ملوك فارس ايّاهم على ذلك واستكفائهم امرَ مَن وليهم من العرب الى ان قتل ابرويز بن هرمز النعمان بن المنذر ونقل ما كانت ملوك فارس يجعلونه اليهم الى

---

a) Ibn Khald. bene عند. b) BM نبع .. نابع T ,تبع .. تابع, cui نبغ etc. substitui. c) C من, BM om. d) Om. BM. e) BM ىشمر.

غيرهم، فذكرنا ما ذكرنا من امر جذيمة وعمرو بن عدىّ من
اجل ذلك اذ كنّا نريد ان نسوق تمام التأريخ على مُلك[a]
ملوك فارس ونستشهد على صحّة ما رُوى من امرهم بما وجدنا
الى الاستشهاد به عليها سبيلا، وكان امر آل نصر بن ربيعة
5 ومَن كان من وُلاة ملوك الفرس وعُمّالهم على ثغر العرب الذين
هم ببادية العراق عند اهل الحيرة متعالما مُثبَتا عندهم فى
كنائسهم واسفارهم، وقد حدثت عن هشام بن محمّد الكلبىّ
انه قال انّى كنتُ استخرج اخبار العرب وانساب آل نصر بن
ربيعة ومبالغ اعمار مَن عمل منهم لآل كسرى وتأريخ سنيهم[b]
10 من بِيَع[c] الحيرة وفيها ملكهم واُمورهم كلّها، فاما ابن حميد
فانه حدّثنا فى امر ولد نصر بن ربيعة ومصيرهم الى ارض العراق
غير الذى ذكره هشام والذى حدّثنا به من ذلك عن سلمة
عن ابن اسحاق عن بعض اهل العلم أن ربيعة بن نصر
اللخمىّ راى رؤيا نذكرها[d] بعدُ عند ذكر امر الحبشة وغلبتهم
15 على اليمن وتعبير سَطِيح وشِقّ وجوابهما عن رؤياه ثم ذكر فى
خبره ذلك ان ربيعة بن نصر لمّا فرغ من مسألة سطيح وشقّ
وجوابهما ايّاه وقع فى نفسه ان الذى قالا له كائن من امر
الحبشة فجهّز بنيه واهل بيته الى العراق بما يُصلحهم وكتب

---

a) BM inserit من (مَلك). b) C et Ibn Khald. l.l. نسبهم.
c) Conj., BM s. p., C تبع, T يبع. d) Conj., BM
وسيرد فذكرها ; T قد ذكرتها et mox ذكرى; sed IA
ذكره.

لـهم الى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خرّزاذ *a* فأسكنهم الحيرة قال فمن بقيّة ربيعة بـن نـصر *كان النعمان ملك حيرة وهو النعمان بن المنذر بن النعمان بـن المنذر بـن عمرو بـن عدىّ *b* بن ربيعة بـن نصر ذلـك الملك فى نسب اهـل اليمن وعلمهم*"* قال ابو جعفر ونذكر الآن امر 5

طسم وجديس

اذ كان امـرهم ايـضـا كان فى ايّام مـلـوك الطوائف وان فـنـاء جديس كان عـلى يـد حسّان بـن تبّع اذ كنّا *c* قدّمنا فيما مضى ذكـر تبابعة حمـيـر الذين كانـوا عـلى عهد ملوك فارس، وحدثت عـن هشام بـن محمّد وحدّثنا ابـن حميـد قال ثنا 10 سلمة عـن ابـن اسحاق وغيرهما من علماء الـعـرب ان طسما وجـديسا كانـوا من سـاكـنى اليمامة وهى اذذاك من اخـصـب البلاد واعمرهـا واكثرها خيرًا لـهم فيها صنوف الثمار ومُعاجبات الحدائق والقصور الشامخة وكان عليهم مـلـك من طـسـم ظَلوم غَشوم لا ينهاه شئ عـن هـواه يقال له عملوق مُضرًا بجـديس 15 مستذلّا لـهم وكان مما لقـوا من ظُلمه واستذلاله انـه امـر بأن لا تُهدَى بكر من جديس الى زوجها حتى تدخَل عليه فيفترعها فقال رجـل من جديس يـقـال له الاسود بـن غفار لرؤساء قومه قد تـرون ما نحـن فـيـه من العار والذّل الذى ينبغى للكلاب

---

a) BM s. p., T خـرزاد, Ibn Hischâm, *L. Muh.* ١٢ et Ibn Khaldûn ut rec. *b*) Praeced. BM om., Ibn Hischam l.l. ut e T rec. *c*) T inserit قد.

ان تعافه وتمتعض منه فأطيعونى فانّى ادعوكم الى عزّ الدهر
ونفى الذلّ قالوا وما ذاك قال انّى صانع للملك ولقومه طعاما
فاذا جاءوا نهضنا اليهم بأسيافنا وانفردتُ به فقتلتُه وأَجهزَ
كلّ رجل منكم على جليسه فاجابوه *a* الى ذلك وأَجمع رأيُهم عليه
5 فأَعدّ طعاما وامر قومه فانتضوا سيوفهم ودفنوها فى الرمل وقال
اذا اتاكم القوم يرفلون فى حُللهم فخذوا سيوفهم ثمّ شُدّوا عليهم
قبل ان يأخذوا مجالسهم ثمّ اقتلوا الرؤساء فانكم اذا قتلتموهم
لم تكن السِّفلة شيئًا وحضر الملك فقُتل وقُتل الرؤساء فشدّوا
على العامّة منهم فأفنوهم فهرب رجل من طسم يقال له رياح *b*
10 ابن مرّة حتى اتى حسّانَ بن تبّع فاستغاث به فخرج حسّان
فى حمير فلمّا كان من اليمامة على ثلث قال له رياح ابيتَ
اللعن ان لى اختا متزوّجة فى جديس يقال لها اليمامة ليس
على وجه الارض ابصرُ منها انها لتبصر الراكب من مسيرة ثلاثٍ
وانّى اخاف ان تُنذر القوم بك فمُرْ اصحابك فليقطع كلّ رجل
15 منهم شجرةً فليجعلها امامَه ويسير وهى فى يده فأمرهم حسّان
بذلك ففعلوا ثمّ سار فنظرت اليمامة فابصرتهم فقالت لجديس
لقد سارت *c* حمير فقالوا وما الذى ترين قالت ارى رجلا فى
شجرة معه كتفٌ يتعرّقها او نعل يخصفها فكذّبوها وكان ذلك
كما قالت وصبّحهم حسّان فأبادهم واخرب بلادهم وهدّم قصورهم

---

a) BM فاجابوا. *b*) Ibn Khaldûn II, ٣٤ bis رباح, sed Ibn Badrûn 56 et Jâcût IV, ١٠٣١ ut codd. Tab. *c*) IA et Ibn Khald. addunt الينا.

وحصونهم وكانت اليمامة تسمّى اذذلك جَوًّا والقريةَ وأُتى حسّان
باليمامة ابنة مرّة فامر بها ففُقئت عيناها فاذا فيها عروق سود
فقال لها ما هذا السواد فى عروق عينَيْك قالت حُجَيْر اسود
يقال له الاثمد كنتُ اكتحل به وكانت فيما ذكروا اوّل من
اكتحل بالاثمد فامر حسّان بان تسمّى جوّ اليمامة، 5
وقد قالت الشعراء من العرب فى حسّان ومسيره هذا، فمن
ذلك قول الاعشى

كُونِى كَمِثْلِ ٱلَّذِى اذْ غَابَ وَافِدُهَا*a*
أَهْدَتْ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ نَظْرَةً جَزَعَا
ما نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفَارٍ كَنَظْرَتِهَا 10
حَقًّا كَمَا صَدَقَ ٱلذِّئْبِىُّ*b* اذْ سَجَعَا
اذْ قَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
اذْ يَرْفَعُ ٱلْآلُ رَأْسَ ٱلْكَلْبِ فَٱرْتَفَعَا*c*
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِى كَفِّهِ كَتِفٌ
أَوْ يَخْصِفُ ٱلنَّعْلَ لَهْفِى أَيَّةً*d* صَنَعَا 15
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِى ٱلْمَوْتَ وَٱلشَّرَعَا

---

a) Ibn Badrûn ٩. واحدها (cod. واشدها). *b*) BM الذئبىّ legendum esse bene vidit Dozy, nam ad Satîhum a ذئب بن عدى oriundum spectat; الديبى, T الدنى, C الرسى; cf. Tab. in annot. ad Ibn Badr. 48. *c*) Alias lectt. offerunt Jâcût IV, ١٠٣٣, Bekrî, ٣٩١; posterioris hemist. Bekrî II, ۴٧٩, Ibn Doreid ١۴; Ibn Badrûn l.l. cum Nostro congruit. *d*) Sic, non آيَةً legendum videtur.

فَٱسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ
وَهَدَّمُوا شَاخِصَ ٱلْبُنْيَانِ فَٱتَّضَعَا [a]

ومن ذلك قول النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلىّ

فَلَا سَأَلْتَ بِعَادِيَاءَ [b] وَبَيْتِهِ وَٱلْخَلِّ وَٱلْخَمْرِ ٱلَّتِى لَمْ تُمْنَعِ
5 وَفَتَاتِهِمْ عَنْزٍ [c] عَشِيَّةَ آنَسَتْ مِنْ بُعْدِ مَرْأًى فِى ٱلْفَضَاءِ وَمَسْمَعِ
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا يُقَلِّبُ كَفَّهُ أَصْلًا [d] وَجَوٌّ آمِنٌ لَمْ يَفْزَعِ [e]
وَرَأَتْ مُقَدِّمَةَ ٱلْخَمِيسِ وَقَبْلَهُ [f] رَقْصَ ٱلرِّكَابِ إِلَى الصِّيَاحِ [g] بِتُبَّعِ
فَكَأَنَّ صَالِحَ أَهْلِ جَوٍّ غُدْوَةً صُبِحُوا بِذَيْفَانِ السِّمَامِ الْمُنْقَعِ
كَانُوا كَأَنْعَمِ مَنْ رَأَيْتَ فَأَصْبَحُوا يُلْوُونَ زَادَ ٱلرَّاكِبِ ٱلْمُتَمَتِّعِ
10 قَالَتْ يَمَامَةُ أَحْمِلُونِى قَائِمًا [h] إِنْ تَبْعَثُوهُ بَارِكًا بِى [i] أُصْرَعِ

وحسّان بن تبّع * الذى اوقع بجديس هو ذو مُعاهِر وهو تُبّع

---

a) C فاتسعا sicut Ibn Badrûn. *b*) Codd. بـعـاديا. *c*) Cf. Jâcût IV, ۴۹۹, l. 3. — Hunc et duos versus seqq. Ibn Badrûn l.l. et primum quidem mutilatum offert. — عـنـز secundum nonnullos aliud Jemamae nomen est, cf. Ibn Badrûn ٥٨, 3. *d*) Ibn Badr. يقلّب نعله; cf. Jâcût IV, ۴۹٨, l. 20, sed hoc اصلا idem atque شـجـرة (cf. p. ٧٧۴, l. 18) significare videtur. *e*) Conj., T يـقـرع, BM (et C?) يـفـرع. — Ibn Badr. تقليب ذى وصل (فصل s. فصل) له ومشّع. *f*) Ibn Badr. ودونها. *g*) BM الصناع, C الصباع, T الصباح, codd. Ibn Badr. الصـاح; sensus est: „ad clamandum, arcessendum Tobba'um." Deinde T et C يتبع. *h*) BM انما. Est autem قـائـما definitio adverbialis conditionis ad elisum عـلى البعير. *i*) BM يا ركاى, C بارا كاسى, T ut recepi

ابن تبّع تُبان[a] اسعدَ ابى كرب بن ملكيكرب بن تبّع ابن
اقرن وهو ابو تبّع بن حسّان الذى يزعم اهل اليمن انه
قدم مكّة وكسا الكعبة وان الشِّعْب من المَطَابخ[b] انما سُمّى
هذا[c] الاسمَ لنَصْبه المطابخ فى ذلك الموضع واطعامه الناس وان
اجيادا انما سُمّى اجيادا لان خيله[d] كانت هنالك وانه قدم 5
يثربَ فنزل منزلا يقال له منزل الملك اليومَ وقتل من اليهود
مقتلة عظيمة بسبب شكاية مَن شكاهم اليه من الاوس والخزرج
بسوء الجوار[e] وانه وجّه ابنه حسّان الى السند وسَمِرًا ذا الجناح
الى خراسان وامرهما ان يستبقا الى الصين فمرّ سمر[f] بسمرقند
فأقام عليها حتى افتتحها وقتل مقاتلتها وسبى وحوى ما فيها 10
ونفذ الى الصين فوافى حسّانَ بها، فمن اهل اليمن من يزعم
انهما ماتا هنالك ومنهم من يزعم انهما انصرفا الى تبّع بالاموال
والغنائم ۞

ومما كان فى ايّام ملوك الطوائف ما ذكره الله عزّ وجلّ فى كتابه
من امر الفتية الذين أووا الى الكهف فضُرب على آذانهم، 15

ذكر[g] الخبر عن اصحاب الكهف

وكان اصحاب الكهف فتيةً آمنوا بربّهم كما وصفهم الله عزّ وجلّ
به من صفتهم فى القرآن المجيد فقال لنبيّه محمّد صلعم[h] أَمْ

---

a) Praeced. om. BM et habet بن اسعد. *b*) V. Jâcût IV, ٥٩١ et ٩٢٣. *c*) T بهذا. *d*) BM حمده; cf. Jâcût IV, ٩٢٣ *e*) BM ليسوا دحوار. لما كان معهم من جياد الخيل. *f*) Om. BM. *g*) Hic incipit cod. L (= Lugd.) praemissis verbis بسم الله الرحمان الرحيم. *h*) Kor. 18, vs. 8.

حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا
والرقيم هو الكتاب الذى كان القوم الذين منهم كان الفتية
كتبوه فى لوح بذكر خبرهم وقصصهم ثم جعلوه على باب الكهف
الذى اووا اليه او نقروه فى الجبل الذى اووا اليه او كتبوه[a]
5 فى لوح وجعلوه فى صندوق خلّفوه[b] عندهم اذ اوى الفتية الى
الكهف، وكان عدد الفتية فيما ذُكر عن ابن عبّاس سبعةً
وثامنُهم كلبهم، حدثنا ابن بشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا
اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس[c] مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا
قَلِيلٌ انا من القليل كانوا سبعةً، حدثنا بِشْر قال ثنا يزيد
10 قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا ان ابن عبّاس كان يقول
انا من اولئك القليل الذين استثنى الله تعّ كانوا سبعة وثامنهم
كلبهم قال وكان اسم احدهم وهو الذى كان يلى شِرَى الطعام
لهم الذى ذكره الله عنهم انهم قالوا اذ هبّوا من رقدتهم[d]
فَٱبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هٰذِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى
15 طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ حدّثنى عبد الله بن محمّد الزُّهْرِىّ
قال ثنا سفيان عن مقاتل فٱبعثوا احدكم بورقكم هذه الى
المدينة اسمه يمنيخ[e]، واما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا
به ابن حميد قال ثنا سلمة عنه اسمُه يمليخا[f]، وكان ابن
اسحاق يقول كان عدد الفتية ثمانية فعلى قوله كان كلبهم تاسعهم

---

a) Codd. وكنبوه. b) T وخلفوه. c) Kor. 18, vs. 21.
d) Ibid. vs. 18. e) L et BM تمنيخ; T تمنيج. f) Cf. p. ٧٧, ann. b.

وكان فيما . حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق
يسمّيهم فيقول كان[a] احدهم وهو اكبرهم والذى كلّم الملك عن
سائرهم مكسلمينا والآخر محسلمينا والثالث يمليخا[b] والرابع
مرطوس[c] والخامس كسوطونس[d] والسادس بيرونس[e] والسابع
رسمونس [؟][f] والثامن بطونس[g] والتاسع قالوس وكانوا احداثا ⁂ 5
وقد حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن
عبد الله بن ابى نَجيح عن مجاهد قال لقد حُدِّثْتُ انه كان
على بعضهم من حداثة اسنانهم وَضَحُ الورق وكانوا من قوم
يعبدون الاوثان من الروم فهداهم الله للاسلام وكانت شريعتهم
شريعة عيسى فى قول جماعة من سلف علمائنا ⁂ حدثنا 10
ابن حميد قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو[h] يعنى ابن

---

a) Om. L et BM. *b*) Hic et supra L et BM تمليخا; *Dionys. Telmahh.* p. 170, l. 13 (qui compluria cum hisce congruentia dormentium nomina tradit, quum ea, quae apud Land, *anecdota syriaca* III, 89, supra, = *Dion. Telm.*, Addenda p. 34 leguntur, ab iis differant) ܡܟܣܡܠܝܢܐ; cf. quoque ad haec nomina Baidh. ad Kor. 18, vs. 21, et Jacût II, ٨٠٥. *c*) Ita codd. et IA; Bagh. (cod. Wetzst. II, 1279, f. 21*b*) مرطونس; Abû Laith (cod. Spr. 407) in comment. ad Kor. fol. 79*a* مرطولس = ܡܪܛܝܠܝܘܣ *Dion. Telm.* *d*) L كسرطويس, BM كسطوس, IA كسطومس, Baghawî (cod. l.) كشتوطونس; Dion. Telm. ܐܟܣܘܣܛܘܕܝܘܣ. *e*) L بيرووس, BM بيروس, IA نيرويس, Bagh. نيزونس; apud Dionysium nomen ܕܝܘܢܘܣ respondere videtur nostro. *f*) Hoc et seq. nomen incertus e T recepi; L بيموس (puncta hic et mox a manu recent.); BM سموس, IA دينموس, Bagh. دينومس. *g*) L بطويس, BM بطوس, Bagh. يطبونس, IA ريطوفس; fortasse corruptum e ܨܡܦܣ (ܘܢ) Land, anecd. l.l., Dion. Add. 34. *h*) L et BM male عمر.

قيس المُلائى فى قوله ان اصحاب الكهف والرقيم كانت الفتية
على دين عيسى بن مريم صلّعم على الاسلام وكان ملكهم كافرًا،
وكان بعضهم يزعم ان امْرهم ومصيرهم الى الكهف كان قبل
المسيح وان المسيح اخبر قومَه خبرَهم فان الله عزّ وجلّ ابتعثهم
5 من رقدتهم بعد ما رفع المسيح فى الفترة بينه وبين محمّد صلّعم
والله اعلم اىّ ذلك كان، فاما الذى عليه علماء اهل
الاسلام فعلى ان امرهم كان بعد المسيح فأمّا انه كان فى ايّام
ملوك الطوائف فان ذلك مما لا يدفعه دافعٌ من اهل العلم
بأخبار الناس القديمة، وكان لهم فى ذلك الزمان ملك يقال
10 له دقينوس يعبد الاصنام فيما ذُكر عنه *a* فبلغه عن الفتية
خلافُهم ايّاه فى دينه فطلبهم فهربوا منه بدينهم حتى صاروا الى
جبل لهم *b* يقال له فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن
ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن
عبّاس نيجلوس *c*، وكان سبب ايمانهم وخلافهم به قومَهم فيما
15 حدّثنا الحسن *d* بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا معمر
قال اخبرنى اسماعيل بن سَدُوس *e* انه سمع وهب بن منبّه يقول

---

a) Om. T. *b*) L (et BM?) الى الجبل المذكور. *c*) T, L et BM بنحلوس; Dionysius T. 173, l. 8 ܐܢܟܠܣ, Land, *anecd.* 90, l. 22 ܐܢܟܠܣ secundum quod scripsi. *d*) L et BM male inserunt بن محمّد; nam al-Hasan hic, qui saepe ab ʿAbd ar-Razzâq tradit, secundum Mizzîum est الحسن بن يحيى بن جعد العبدى. *e*) De conj.; L شروس, T سدوش; BM سروس; nomen سَدُوس a Soyutio *Tochfat* 14*b* commemoratur, sed de Nostro nihil reperi.

جاء حوارىّ عيسى بن مريم الى مدينة اصحاب الكهف فأراد ان يدخلها فقيل له ان على بابها صنمًا لا يدخلها احدٌ الّا سجد له فكره ان يدخلها فأتى حمّاما *وكان فيه*a* قريبا من تلك المدينة فكان يعمل فيه يؤاجر*b* نفسه من صاحب الحمّام وراى *صاحب الحمّام*c* فى حمّامه البركة ودرّ عليه الرزق فجعل 5 يعرِض عليه وجعل يسترسل اليه وعَلِقه فتيةٌ من اهل المدينة وجعل يُخبرهم خبرَ السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدّقوه وكانوا على مثل حاله فى حُسن الهيئة وكان يشرط*d* على صاحب الحمّام ان الليل لى لا تحول بينى وبين الصلوة اذا حضرت فكان على ذلك حتى جاء ابن الملك بامرأة فدخل بها 10 الحمّام فعيّره الحوارىّ فقال انت ابن الملك وتدخل ومعك*e* هذه الكذى فاستحيى فذهب فرجع مرّةً اخرى فقال له مثل ذلك وسبّه وانتهره ولم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة*f* فماتا فى الحمّام جميعًا فأُتى الملك فقيل له قتل صاحب الحمّام ابنَك *فالتُمس فلم يقدر عليه فهرب قال من كان يصحبه فسمّوا 15 الفتية*g* فالتُمسوا فخرجوا من المدينة فمرّوا بصاحب لهم فى زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا انهم التُمسوا وانطلق معهم ومعه

---

a) L et BM فكان فيه; lectio mihi suspecta est; Bagh. ad Kor. 18, vs. 9 et IA om., Abû Laith l.l. habet كان. *b*) L et BM يأجر; Bagh. ut rec. *c*) T الرجل, Bagh. et IA ut rec. *d*) T يشترط, Bagh. ut rec. *e*) L et BM معك; Bagh. مع; cf. l. 13. Sequens الكذى (T et BM الكدى, L الذى s. الكذى) est pro التى هى كذى. *f*) In L a recentiore manu adjectum est فحدا عليه الحوارى, quae etiam Bagh. et Abû Laith. om. *g*) Praeced. om. T.

الكلب حتى آواهم الليل الى الكهف فدخلوه فقالوا نبيت ههنا
الليلة ثم نُصبح ان شاء الله فترون رأيكم فضُرب على آذانهم
فخرج الملك فى اصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف
فكلّما اراد رجل ان يدخل أُرعب فلم يُطق احد ان يدخل
5 فقال قائل أليس لو كنتَ قدرتَ عليهم[a] قتلتَهم قال بلى قال فٱبنِ
عليهم باب الكهف فدعْهم فيه يموتوا عطشًا وجوعًا ففعل فغبروا
بعد ما بُنى عليهم باب الكهف زمانا بعد زمان، ثم ان راعيًا
ادركه المطر عند الكهف فقال لو فتحتُ هذا الكهف فأدخلتُه
غنمى من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح ما أُدْخِلَ فيه[b] وردّ الله
10 اليهم ارواحهم فى اجسادهم من الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم
بورق يشترى لهم طعاما فكلّما اتى بابَ مدينتهم راى شيئًا يُنكره
حتى دخل على رجل فقال بعْنى بهذه الدراهم طعامًا قال ومن
اين لك هذه الدراهم * قال خرجتُ واصحابٌ لى امس فآوانا الليل
حتى اصبحوا فأرسلونى فقال هذه الدراهم[c] كانت على عهد الملك[d]
15 فلان فأنّى لك بها فرفعه الى الملك وكان ملكا صالحًا فقال من
اين لك هذه الورق قال خرجتُ انا واصحاب لى امس حتى
ادركنا الليل فى كهف كذا وكذا ثم امرونى ان اشترى لهم
طعامًا قال واين اصحابك قال فى الكهف قال فانطلقوا معه حتى
اتوا بابَ الكهف فقال تَعُونى ادخلْ الى اصحابى قبلكم فلمّا راوه
20 ودنا منهم ضُرب على اذنه وآذانهم فجعلوا كلّما دخل رجل أُرعب

---

a) Om. L et BM; Bagh. et Abû Laith ut rec. b) I. e. ما بنى عليهم. c) Om. L et BM; IA ut rec. d) L et T ملك, IA الملك الفلانى.

فلم يقدروا على ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم كنيسة
واتّخذوها مسجدا يصلّون فيه٭ حدثنا الحسن بن يحيى
قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا معمر عن قتادة عن عكرمة قال كان
اصحاب الكهف ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلامَ فتفرّدوا[a] بدينهم
واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله على سماخهم[b] 5
فلبثوا دهرًا طويلا حتى هلكت امّتهم وجاءت امّة مُسلمة وكان
ملكهم مُسلمًا واختلفوا فى الروح والجسد فقال قائل تُبعَث الروح
والجسد جميعا وقال قائل تُبعَث الروح وأما الجسد فتأكله الارض
فلا يكون شيئًا فشقّ على ملكهم اختلافُهم فانطلق فلبس المُسوح
وجلس على الرماد ثم دعا الله عزّ وجلّ فقال يا ربّ قد ترى 10
اختلاف هؤلاء فابعث لهم ما يبيّن لهم فبعث الله اصحاب الكهف
فبعثوا احدهم يشترى لهم طعاما فدخل السوق فجعل يُنكر الوجوه
ويعرف الطرق[c] ويرى الايمان بالمدينة ظاهرًا فانطلق وهو
مستخف حتى اتى رجلا يشترى منه طعاما فلمّا نظر الرجل
الى الورق انكرها قال حسبتُ انه قال كأنها اخفاف الرُّبَع[d] يعنى 15
الابل الصغار قال له الفتى اليس ملككم فلان[e] قال بل ملكنا
فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فسأله فأخبره
الفتى خبرَ اصحابه فبعث الملك فى الناس فجمعهم فقال انكم قد
اختلفتم فى الروح والجسد وان الله عزّ وجلّ قد بعث لكم آيةً

---

a) Puncta diacr. in L a recentiore manu adjecta sunt; T قتعوذوا. *b*) Secundum T; L (et BM?) سحانهم. *c*) T الطريق, IA ut rec. *d*) L (et BM?) احفاف الربع. *e*) Sic codd. et IA.

فهذا رجل من قوم فلانٍ يعنى ملكهم الذى مضى فقال الفتى انطلقوا بى الى اصحابى فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتى دعونى ادخلْ الى اصحابى فلمّا ابصرهم ضرب الله على اذنه وعلى اذانهم فلمّا استبطئوه دخل الملك
5 ودخل الناس معه فاذا اجسادٌ a لا يُنكرون منها شيئًا غير انها لا ارواحَ فيها فقال الملك هذه آية بعثها الله لكم، قال قتادة وغزا b ابن عبّاس مع حبيب بن مسلمة فمرّوا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذا عظامُ اصحاب الكهف فقال ابن عبّاس لقد ذهبت c عظامهم منذ اكثر من ثلثمائة سنة ۞ *قال ابو
10 جعفر d فكان منهم

يونس بن متّى

فكان فيما ذُكر من اهل قرية من قُرَى الموصل يقال لها نينوى وكان قومه يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم يونس بالنهى عن عبادتها والامر بالتوبة الى الله من كُفْرهم والامر بالتوحيد فكان من
15 امره وامر الذين بُعث اليهم ما قصّه الله فى كتابه فقال عزّ وجلّ e فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ، وقال f وَذَا ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي ٱلظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

---

a) T et L اجسادا. b) L (et BM?) وعمر (i. e. وعبر ?) c) T ذهب. d) Om. T. e) Kor. 10, vs. 98. f) Kor. 21, vs. 87—88.

سُبْحَانَكَ انّى كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ، فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ، وقد اختلف السلف من علماء امّة نبيّنا محمّد صلّعم فى ذهابه لربّه مغاضبًا وظنّه أن لن نقدر*a* عليه وفى*b* حين ذلك، فقال بعضهم كان ذلك منه قبل دُعائه القوم الذين أُرسل اليهم وقبل ابلاغه ايّاهم رسالةَ 5 ربّه وذلك ان القوم الذين أُرسل اليهم لمّا حضرهم عذابُ الله أُمر بالمصير اليهم ليُعلمهم ما قد اظلّهم من ذلك ليُنيبوا ممّا هم عليه مقيمون ممّا يَسْخَطه اللهُ فاستنظر ربَّه المصيرَ اليهم فلم يُنظره فغضب لاستعجال الله ايّاه للنفوذ لأمره وترك انظاره،

ذكر من قال ذلك 10

حدثنى الحارث قال ثنا الحسن*c* الاشيب قال سمعتُ ابا هلال محمّد بن سُلَيْم قال ثنا شهر بن حَوْشَب قال اتاه جبريل عم يعنى يونس وقال انطلقْ الى اهل نينوى فأنذِرْهم ان العذاب قد حضرهم قال التمسُ دابّةً قال الامر اعجلُ من ذلك قال التمس حذاء*d* قال الامر اعجل من ذلك قال فغضب فانطلق الى السفينة 15 فركب فلمّا ركب احتبست السفينة لا تَقدّمُ ولا تأخّرُ قال فساهموا قال فسُهم فجاء الحوت يبصبص بذنبه فنودى الحوت ايا حوتُ انّا لم نجعل يونس لك رزقا انما جعلناك له حِرْزا ومسجدا فالتقمه الحوت فانطلق به من ذلك المكان حتى مرّ به على

a) L et BM نقدر, T يقدر. *b*) L et BM فى. *c*) L الحسن بن موسى الاشيب (sic), falso, nam est الحَسَن; cf. p. ٧٨٤, l. 2. *d*) L et BM حذاء, T حذا.

الابلّة*a* ثمّ انطلق حتى مرّ به على دجلة ثمّ انطلق به حتى
القاه فى نينوى، حدثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
ابو هلال قال ثنا شهر بن حوشب عن ابن عبّاس قال انما
كانت رسالة يونس بعد ما نبذه الحوت،

5 وقال آخرون كان ذلك منه بعد دعائه مَن أُرسل اليه الى ما امره
الله بدعائهم اليه وتبليغه ايّاهم رسالةَ ربّه ولكنه وعدهم نزول ما
كان حذّرهم من بأس الله فى وقت وقّته لهم ففارقهم اذ لم
يتوبوا ولم يراجعوا طاعةَ الله والايمان فلمّا اظلّ القومَ عذابُ
الله فغشيهم كما وصف الله فى تنزيله تابوا الى الله فرفع الله
10 عنهم العذاب وبلغ يونسَ سلامتُهم وارتفاع العذاب الذى كان
وعدهموه*b* فغضب من ذلك وقال وعدتُهم وعدًا فكذّب وعدى
فذهب مغاضبًا ربّه وكره الرجوع اليهم وقد جرّبوا عليه الكذبَ،

ذكر بعض من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يزيد
15 ابن زياد عن عبد الله بن ابى سلمة عن سعيد بن جُبير عن
ابن عبّاس قال بعثه الله يعنى يونس تَعَ الى اهل قريته فردّوا
عليه ما جاءهم به وامتنعوا منه فلمّا فعلوا ذلك اوحى الله اليه
انّى مُرسل عليهم العذاب فى يوم كذا وكذا فاْخرجْ من بين
اظهرهم فأعلم قومه الذى وعدهم الله من عذابه ايّاهم فقالوا
20 أرمقوه فان هو خرج من بين اظهركم فهو والله كائنٌ ما وعدكم
فلمّا كانت الليلةُ التى وُعدوا العذابَ فى صبيحتها ادلج وراه

a) T الايلة sicut IAi cod. B. b) T وعدهم.

القوم فحذروا فخرجوا من القرية الى براز من ارضهم وفرقوا بين
كلّ دابّة وولدها ثمّ عجّوا الى الله واستقالوه فأقالهم وتنظّر يونس
الخبر عن القرية واهلها حتى مرّ به مارٌّ فقال ما فعل اهل القرية
فقال فعلوا أنّ نبيّهم لمّا خرج من بين اظهرهم عرفوا انه صدقهم
ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى براز من الارض 5
وفرقوا *a* بين كلّ ذات ولد وولدها ثمّ عجّوا الى الله وتابوا اليه
فقبل منهم وأخّر عنهم العذاب قال فقال يونس عند ذلك وغضب
والله لا ارجع اليهم كذّابًا ابدًا وعدتُهم العذاب فى يوم ثمّ رُدّ
عنهم ومضى على وجهه مغاضبًا لربّه فاستزلّه الشيطان،
حدثنى المثنّى بن ابراهيم قال ثنا اسحاق بن الحجّاج قال ثنا 10
عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع قال ثنا رجلٌ قد
قرأ القران فى صدره فى امارة عمر بن الخطّاب فحدّث عن قوم
يونس حيث انذر قومَه فكذّبوه فأخبرهم انه مُصيبهم العذاب
وفارقهم فلمّا راوا ذلك وغشيهم العذاب لكنهم *b* خرجوا من
مساكنهم وصعدوا فى مكان رفيع وانهم جأروا *c* الى ربّهم ودعوه 15
مُخلصين له الدين ان يكشف عنهم العذاب وان يُرجع اليهم
رسولَهم قال ففى ذلك انزل الله تعـ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها
ايمانها الّا قوم يونس لمّا آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزْى فى

---

a) T ثمّ فرقوا. *b*) In BM signum delendi adscriptum est; sed quum in tribus codd. exstet, annotatio potius ipsi librario aut lectori cuidam attribuenda est, qui insolitam dictionem corrigere voluerit; sed cf. p. ٧٨٩, l. 3. *c*) Codd. جاوؤا; cf. p. ٧٨٨, ann. *b*.

الحيوة الدنيا ومتّعناهم الى حين فلم يكن قريةٌ غشيها العذاب
ثمّ أُمسك عنها الّا قوم يونس خاصّةً فلمّا راى ذلك يونس
لكنه ذهب عاتبا على ربّه وانطلق مغاضبا وظنّ ان لن يقدر
عليه حتى ركب سفينةً فأصاب اهلها عاصفٌ من الريح فقالوا
5 هذه بخطيئة احدكم وقال يونس وقد عرف انه هو صاحب
الذنب هذه بخطيئتى فألقونى فى البحر وانّهم ابوا عليه حتى
افاضوا بسهامهم فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ *a* فقال لهم قد
اخبرتُكم ان هذا الامر بذنبى وانّهم ابوا عليه *ان يلقوه فى
البحر *b* حتى افاضوا بسهامهم الثانية *c* فكان من المُدحَضين
10 فقال لهم قد اخبرتُكم ان هذا الامر بذنبى وانّهم ابوا عليه *b*
*ان يُلقوه فى البحر *c* حتى افاضوا بسهامهم الثالثة فكان من
المدحضين فلمّا راى ذلك القى نفسه فى البحر وذلك تحت
الليل فابتلعه الحوت فنادى فى الظلمات وعرف الخطيئة أَنْ لا *d*
الٰهَ الّا انت سبحانك انّى كنتُ من الظالمين وكان قد سبق
15 له من العمل الصالح فأنزل الله فيه فقال *e* فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ
ٱلْمُسَبِّحِينَ، لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وذلك ان العمل
الصالح يرفع صاحبه اذا عثر، وَنَبَذْنَاهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سقيمٌ
وأُلقى على ساحل البحر وأنبت الله عليه شجرةً من يقطين
وهى فيما ذُكر شجرة القَرْع ينقطّر *f* عليه من اللبن حتى رجعت

a) Kor. 37, vs. 41. *b*) Om. T. *c*) Om. L et BM. *d*) L (et BM?) الا, T لا. *e*) Kor. 37, vs. 143 sqq. *f*) T ننقطر, L et BM يقطر, IA ٣٩. ut rec.

اليه قوّته ثم رجع ذاتَ يوم الى الشجرة فوجدها قد يبست فحزن وبكى عليها فعوتب فقيل له احَزنتَ على شجرة وبكيتَ عليها ولم تحزن على مائة الف او زيادة*a* اردتَ هلاكهم جميعا، ثمّ ان الله اجتباه من الضلالة فجعله من الصالحين ثم أُمر ان يأتى قومه ويُخبرهم ان الله قد تاب عليهم فعمد اليهم حتى لقى 5 راعيًا فسأله عن قوم يونس وعن حالهم وكيف هم فأخبره انهم بخيرٍ وانهم على رجاء أن يرجع اليهم رسولهم فقال له فأَخبِرْهم انّى قد لقيتُ يونس فقال لا استطيع الّا بشاهد فسمّى له عنزًا من غنمه فقال هذه تشهد لك انك قد لقيتَ يونس قال وما ذا قال وهذه البقعة التى انت فيها تشهد لك انك قد لقيت 10 يونس قال وما ذا قال وهذه الشجرة تشهد لك انك قد لقيت يونس وانه رجع الراعى الى قومه فأُخبرهم انه لقى يونس فكذّبوه وهمّوا به شرًّا فقال لا تعجلوا علىّ حتى أُصبح فلمّا اصبح غدا بهم الى البقعة التى لقى فيها يونس فاستنطقها فأخبرتْهم انه لقى*b* يونسَ وسأل العنز فأخبرتهم انه لقى يونس 15 واستنطقوا الشجرة فأخبرتهم انه قد لقى يونس ثم ان يونس اتاهم بعد ذلك قال*c* وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ، حدثنى الحسين*d* بن عمرو بن محمّد العَبْقَرىّ قال ثنا ابى عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن عمرو بن

---

a) L et BM وزيادة et sic IA; sed cf. Kor. 37, vs. 147.
b) L et BM hîc et in sq. inserunt فيها, in tertio ipsi om.
c) Kor. 37, vs. 147 sq. *d*) L et BM الحسن; supra auctoritate codd. الحسين recepi, quamquam nihil Mizzî etc. de eo tradunt.

مَيْمون الأَوْدىّ *a* قال ثنا ابن مسعود فى بيت المال قال ان
يونس كان وعد قومه العذاب واخبرهم انه يأتيهم الى ثلثة ايّام
ففرقوا بين كلّ والدة وولدها ثمّ خرجوا فجأروا *b* الى الله
واستغفروه فكفّ الله عنهم العذاب وغدا يونس ينتظر العذاب
5 فلم ير شيئًا وكان *c* مَن كذب ولم يكن *d* له بيّنة قيل فانطلق
مُغاضبًا فنادى فى الظلمات قال ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل
وظلمة البحر، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن
اسحاق عمّن حدّثه عن عبد الله بن رافع مولى امّ سلمة
زوجة *e* النبىّ صلّعم قال سمعتُ ابا هُرَيْرة يقول قال رسول الله
10 صلّعم لمّا اراد الله حبْس يونس فى بطن الحوت اوحى الله الى
الحوت ان خذْه *f* ولا تخدش له لحمًا ولا تكسر عظما فأخذه ثمّ
هوى به الى مسكنه من البحر فلمّا انتهى به الى اسفل البحر
سمع يونس حسًّا فقال فى نفسه ما هذا فأوحى الله اليه وهو
فى بطن الحوت ان هذا تسبيح دوابّ البحر قال فسبّح وهو فى
15 بطن الحوت قال فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا يا ربّنا انّا
لَنسمع صوتا ضعيفا بأرض غريبة قال ذلك عبدى يونس عصانى
فحبستُه فى بطن الحوت فى البحر قالوا العبد الصالح الذى كان
يصعد اليك منه فى كلّ يوم وليلة عملٌ صالح قال نعم قال
فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت فقذفه فى الساحل كما *g* قال

---

a) T falso الاوذى. *b*) L et BM فجاوا. *c*) L et BM كان; Bagh. ad Kor. 10, vs. 38 ut rec. *d*) T تكن, Bagh. ut rec. *e*) T زوج. *f*) L et BM تاخذه, IA ياخذه. *g*) Om. L et BM.

الله *a* وَهُوَ سَقِيمٌ وكان سُقمه الذى وصفه الله به انه القاه الحوت
على الساحل كالصبىّ المنفوس قد تنسّر *b* اللحم والعظم،
حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يزيد بن
زياد عن عبد الله بن ابى سلمة عن سعيد بن جُبَير عن ابن
عبّاس قال خرج به يعنى الحوت حتى لفظه فى ساحل البحر 5
فطرحه مثل الصبىّ المنفوس لم ينقص من خلقه شىء،
حدّثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال حدّثنى ابو صخر قال
اخبرنى ابن قُسَيْط *c* انه سمع ابا هريرة يقول طُرح بالعَراء فأنبت
الله عليه يقطينةً فقلنا يابا هريرة وما اليقطينة قال شجرة الدُّبّاء
هيّأ *d* الله له *e* اروية وحشيّة تأكل من حشاش *f* الارض 10
*او هشاش الارض *g* فتفشج *h* عليه فتُرويه من لبنها كلّ عشيّة
وبُكرة حتى نبت،

ومما كان ايضا فى ايّام ملوك الطوائف

ارسال الله رُسُله الثلثة

الذين ذكرهم فى تنزيله فقال *i* وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ ٱلْقَرْيَةِ 15

---

a) Kor. 37, vs. 145. *b*) De conj. dubitans scripsi, T نشز, L (et BM?) دسر; cf. Bagh. ad h. l. كان قد بلى لحمه ورقّ عظمه ولم يبق له قوة. *c*) Sic recte T (sine voc.); L مسط, BM دسط; est nepos Kosaiti يزيد بن عبد الله بن قسيط, qui, sec. Mizzîum s. v. يزيد, et doctorem Abû Horairam habebat et ipse doctor Abû Çachrae erat. *d*) IA وقيل هيّأ. *e*) T لها; IA ut rec.; nempe ad الدباء se refert. *f*) Sic codd., quare حشائش, quod lexx. poscunt, scribere non ausim. *g*) Om. T. *h*) L (et BM?) فمفسح, puncta a recent. manu addita sunt. *i*) Kor. 36, vs. 12 sqq.

اذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ، اذْ أَرْسَلْنَا اِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ
فَقَالُوا اِنَّا اِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ الآيات الـتى ذكر تعالى ذكره فى خبرهم،
واختلف السلف فى اسمهم، فقال بعضهم كان هولاء
الثلثة الذين ذكرهم الله فى هذه الآيات وقصّ فيها خبرهم انبياء
5 ورُسُلا ارسلهم الى بعض ملوك الروم وهو انطيخس والقرية التى كان
فيها هذا الملك الذى *a* ارسل الله اليه فيها هولاء الرسل
انطاكية،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال كان من حديث صاحب
10 يس *b* فيما حدّثنا محمّد بن اسحاق قال مما بلغه عن كعب
الاحبار وعن وهب بن منبّه اليمانىّ انه كان رجلا من اهل
انطاكية وكان *c* اسمه حبيبًا وكان يعمل الحرير وكان رجلا سقيما
قد اسرع فيه الجُذام وكان منزله عند باب من ابواب المدينة
قاصيًا وكان مومنًا ذا صَدَقة يجمع كسبه اذا امسى فيما
15 يذكرون فيقسمه نصفَيْن فيُطعم نصفًا عياله ويتصدّق بنصف
فلم يهمّه سُقْمُه ولا عمله ولا ضُعفه حين طهر قلبه واستقامت
فطرتُه، وكان بالمدينة التى هو بها مدينة انطاكية فرعونٌ من
الفراعنة يقال له انطيخس بن انطيخس *بن انطيخس *d* يعبد
الاصنام صاحب شِرْك فبعث الله المُرسَلين وهم ثلثة صادق وصدوق

---

a) T التى. *b*) I. e. Surae يس. T يسن, L بسر, BM يسر, infra ambo hic بسر. *c*) Om. T. *d*) Om. L et BM.

وشلوم فقدّم الله اليه والى اهل مدينته *a* منهم اثنَيْن فكذّبوهما ثم عـزّز الله بثالث، وقال اخرون بـل كانوا من حواريّى *b* عيسى بن مريم ولم يكونوا رُسُلا للّه وانما كانـوا رسـلَ عيسى ابن مريم ولكن إرسال عيسى بن مريم ايّاهم لمّا كان عـن امـر الله تعالى ذكره ايّـاه بـذلك أُضيف إرسـاله ايّـاهم الى الله فقيل 5 اذ ارسلنا اليهم اثنَيْن فكذّبوهما فعزّزنا بثالث،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا بشْر بـن مُعاذ قال ثنا يزيد بـن زُرَيـع قال ثنا سَعيد عن قتادة قوله وٱضربْ لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون، اذ ارسلنا الـيـهم اثنين فكذّبوهما فعـزّزنا بثالث فقالوا انّا اليكم 10 مُرسَلون قال ذُكـر لنا ان عيسى بـن مـريـم بعث رجلين من الحواريّين الى انطاكية مدينة بالروم فكذّبوهما فأعزّهما بثالث فقالوا انّا اليكم مُرسَلون الآية *c*،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق *d*، فلمّا دعتْه الـرسـل ونادته بأمر الله وصدعت بالذى أُمـرت به وعابت *e* دينهم وما هم 15 عليه قال لـهم *f* انّـا تَطَيَّرْنا بِـكُـمْ لَـئِـنْ لَـمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ منّا عَذَابٌ أَلِيمٌ، قالت لـهم الرسل طَائِرُكم مَعَكُمْ اى اعمالكم أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ، فلمّا اجمع هو وقومه على قتل الرسل بلغ ذلك حبيبًا وهو على باب المدينة الاقصى

---

a) L et BM المدينة. *b*) Codd. hîc et infra حوارى quasi a حـوارون derivarent. *c*) Explicit codex BM. *d*) L male عباس. *e*) T وعاب; dein L دينه. *f*) Kor. 36, vs. 17 sqq.; قال ambo codd. habent.

فجاء يسعى اليهم يذكرهم اللّه*a* ويدعوهم الى اتّباع المرسلين فقال يَا قَوْمِ ٱتَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ، ٱتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ اى لا يسألونكم اموالكم على ما جاءوكم به من الهدى وهم لكم ناصحون فاتّبعوهم تهتدوا بهداهم»« حدثنا بِشْر

5 ابن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال لمّا انتهى يعنى حبيبًا الى الرسل قال هل تسألون على هذا من اجر قالوا لا فقال عند ذلك يا قوم اتّبعوا المرسلين اتّبعوا مَن لا يسألكم اجرا وهم مهتدون»«

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، ثمّ ناداهم بخلاف ما هم

10 عليه من عبادة الاصنام وأظهر لهم دينه وعبادة ربّه وأخبرهم انه لا يملك نفعه ولا ضُرّه غيرُه فقال*b* وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً الى قوله إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ اى آمنتُ بربّكم الذى كفرتم به فأسمعوا قولى، فلمّا قال لهم ذلك وثبوا عليه وَثْبةَ رجل واحد فقتلوه

15 واستضعفوه لضُعفه وسُقمه ولم يكن احد يدفع عنه»« حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن بعض اصحابه أن عبد الله بن مسعود كان يقول وطئوه بأرجلهم حتى خرج قُصْبُه من دُبُره وقال الله له ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ*c* فدخلها حيًّا يرزق فيها قد اذهب الله عنه سقم الدنيا وحُزْنها ونصبها فلمّا

20 افضى الى رحمة الله وجنّته وكرامته قال*d* يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ،

---

a) L بالله. *b*) Kor. 36, vs. 21—24. *c*) Vs. 25. *d*) Ibid. et vs. 26.

بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ وغضب الله له *a*
لاستضعافهم ايّاه غَضْبَةً لم يُبْقِ من القوم شيئًا فعجّل *b* لهم
النقمة بما استحلّوا منه وقال *c* وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ
مِنْ جُنْدٍ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ يقول ما كابدناهم بالجموع
5 اى الامر ايسرُ علينا من ذلك، إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ، فأهلك الله ذلك الملك واهل انطاكية فبادوا
عن وجه الارض فلم يبق منهم باقية». حدثنا ابن حميد
قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن عمارة عن الحَكَم
*بن عُتَيْبَة *d* عن مِقْسم ابى القاسم مولى عبد الله بن الحارث
10 ابن نَوْفل عن مجاهد عن عبد الله بن عبّاس انه كان يقول
كان اسم صاحب يس حبيب *e* وكان الجُذام قد اسرع فيه».
حدثنا ابن بشّار قال ثنا مُؤَمَّل قال ثنا سفيان عن عاصم
الأَحْوَل عن ابى مَخْلَد *f* قال كان اسم صاحب يس حبيب
ابن مرى *g* ‌ وكان فيهم

15 ## شمسون

وكان من اهل قرية من قُرَى الروم قد هداه الله لِرُشْدِه وكان

---

a) Om. L; Bagh. ad h. l. ut rec. *b*) Codd. فجعل, cf. p. ٥, l. 9; Bagh. ut rec. *c*) Vs. 27 sq. *d*) Om. L. *e*) Sic codd. *f*) L ابو مجار, lege ابو مجلز, quod nonnulli pro ابو مخلد scribi jubent (Mizzî et Ibn Hadjar); tantummodo paucorum, quos Ibn Mâkûlâ (اكمال II, f. 181*a* cod. Wetzst. II, 334) et Dhahabî, *Moschtabih*, p. ٤٧, enumerant, nomen مُخَلَّد scribitur, ceterorum مَخْلَد. *g*) Sic T; L موبى.

قومه اهل اوثان يعبدونها، فكان *a* من خبره وخبرهم فيما ذُكر
ما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن المغيرة
ابن *b* ابى لَبيد عن وهب بن منبّه اليمانىّ ان شمسون كان
فيهم رجلا مُسلمًا وكانت امّه قد جعلته نذيرةً وكان من *c* اهل
5 قرية من قرام كانوا كُفّارا يعبدون الاصنام وكان منزله منها على
اميال غير كثيرة وكان يغزوهم وحده ويجاهدهم فى الله فيُصيب
منهم وفيهم حاجته فيقتل ويسبى ويصيب المال وكان اذا لقيهم
لقيهم بلَحْى بعير *d* لا يلقاهم بغيره فاذا قاتلوه وقاتلهم وتعب
وعطش انفجر له من الحجر الذى فى اللحى *e* ماءٌ عذبٌ فيشرب منه
10 حتى يَرْوَى وكان قد أُعطى قوّةً فى البطش وكان لا يُوثقه
حديد ولا غيره وكان على ذلك يجاهدهم فى الله ويغزوهم
ويصيب منهم حاجته لا يقدرون منه على شىء حتى قالوا لن
تأتوه الّا من قِبَل امرأته فدخلوا على امرأته فجعلوا لها جُعْلًا
فقالت نعم انا أُوثقه لكم فأعطوها حَبْلا وثيقًا وقالوا اذا نام
15 فأوثقى يده الى عنقه حتى نأتيه فنأخذه *f* فلمّا نام اوثقت يده
الى عنقه بذلك الحبل فلمّا هبّ جذبه بيده فوقع من عُنقه
فقال لها لِمَ فعلتِ فقالت اجرّب به قوّتك ما رايتُ مثلك قطّ
فأرسلت اليهم انّى قد ربطتُه بالحبل فلم أُغْنِ عنه شيئًا فأرسلوا

---

a) L واتما كان. *b*) T عن; Jâcût IV, 752 بن لبيد; lectionem L confirmat Ibn Hischâm ٢. in eadem catena; apud Mizzîum et Ibn Hadjarum desideratur. *c*) L مع. *d*) L corrupte اذا لقيهم يلجى من الحجر بعير; cf. IA ٣٤٣ med. لحى بعير nomen pr. loci est; cf. לֶחִי Jud. 15, 9 et Jâcût II, ١١٨ et IV, ٣٥٣, 10 sqq. *e*) L فيه. *f*) L فاخذته.

اليها بجامعة من حديد فقالوا اذا نام فأجعليها فى عنقه فلمّا
نام جعلتها فى عنقه ثم احكمتْها فلمّا هبّ جذبها فوقعت من
يده ومن عنقه فقال لها لِمَ فعلت هذا قالت اجرّب به قوّتك
ما رايتُ مثلك فى الدنيا يا شمسون اما فى الارض شىء يغلبك
قال لا الّا شىء واحد قالت وما هو قال ما انا بمُخْبِرِك به فلم 5
تزل به تسأله عن ذلك وكان ذا شعر كثير فقال لها ويحك ان
امّى جعلتْنى نذيرًا فلا يغلبنى شىء ابدا ولا يضبطنى الّا شعرى
فلمّا نام اوثقت يده الى عنقه بشعر رأسه فأوثقه ذلك وبعثت
الى القوم فجاءوا فأخذوه فجدعوا [a] انفه واذنَيْه وفقّوا عينَيْه
ووقفوه للناس بين ظهرانَي المئذنة [b] وكانت مئذنة ذات اساطين 10
وكان ملكهم قد اشرف عليها بالناس لينظروا الى شمسون *وما [c]
يصنع به فدعا اللهَ شمسون [d] حين مثلوا به ووقفوه أن يسلّطه
عليهم فأُمر ان يأخذ بعمودَيْن [e] من عُمُد المئذنة التى عليها
الملك والناس الذين معه فيجذبهما فجذبهما فردّ الله عليه بصره
وما اصابوا من جسده ووقعت المئذنة بالملك ومَن عليها من 15
الناس فهلكوا فيها هَدْمًا ۞

ذكر خبر جرجيس

وكان جرجيس فيما ذُكر عبدًا لله صالحا من اهل فلسطين ممّن
ادرك بقايا من حواريّى عيسى بن مريم وكان تاجرًا يكسب بتجارته
ما يستغنى به عن الناس ويعود بالفضل على اهل المسكنة وانه 20

---

a) L et IA فجذعوا. *b*) Codd. et IA hic et mox ubique مدينة et المدينة. *c*) Cod. فيها. *d*) Om. L. *e*) L العمودين, IA عمودين.

تجهّز مرّةً الى ملك بالموصل كما حدّثنا ابن حميد قال سنآ
سلمة عن ابن اسحاق عن وَهْب بن منبّه وغيره من اهل العلم
انه كان بالموصل داذانه *a* وكان قد ملك الشأم كلّه *b* وكان جبّارًا
عاتيًا لا يُطيقه الّا الله تعَ وكان جرجيس رجلا صالحا من اهل
5 فلسطين وكان مُؤمنًا يكتم ايمانه فى عُصبة معه صالحين
يستَخْفون بايمانهم وكانوا قد ادركوا بقايا من الحواريّين فسمعوا
منهم واخذوا عنهم وكان جرجيس كثير المال عظيم التجارة عظيم
الصدقة فكان يأتى عليه الزمان يُتلف *c* ماله فى الصدقة حتى لا
يبقى منه شىء حتى يصير فقيرًا ثم يضرب الضربةَ فيُصيب مثلَ
10 ماله اضعافًا مُضاعَفةً فكانت هذه حاله فى المال وكان انما يرغب
فى المال ويعمره ويكسبه من اجل الصدقة لولا ذلك كان الفقر
احبَّ اليه من الغنَى وكان لا يأمن ولايةَ المُشْركين عليه مخافةَ
أن يؤذوه فى دينه او يفتنوه عنه فخرج يأمّ ملك الموصل ومعه
مال يريد ان يهديه له لئلّا يجعل لأحد من تلك الملوك عليه
15 سلطانًا دونه فجاءه *d* حين جاءه وقد برز فى مجلس له وعنده *e*
عظماء قومه وملوكهم وقد اوقد نارًا وقرّب اصنافا من اصناف
العذاب الذى كان يعذّب به مَن خالفه وقد امر بصنم يقال
له افلّون فنُصب فالناس يعرضون عليه فمَن لم يسجد له أُلقى
فى تلك النار وعُذّب بأصناف ذلك العذاب فلمّا راى جرجيس

---

a) L داذايه; in *Martyrol. Syr.*, *Wright. Catal.* III, p. 1086*a* ܕܐܕܝܢܘܣ IA دازانه; est *Dacianus*. *b*) L addit له دان. *c*) T ينقلب. *d*) L فجاء, IA ut rec. *e*) L عنده.

ما يصنع فظع به وأعظمه وحدّث نفسه بجهاده وألقى الله فى
نفسه بُغْضَه ومُحارَبته فعمد الى المال الذى اراد ان يهديه له
فقسمه فى اهل ملّته حتى لم يُبق منه شيـًا وكره ان يجاهده
بالمال واحبّ ان يلى ذلك بنفسه فأقبل عليه عند اشدّ ما كان
غضبًا وأَسَفًا فقال له اعلمْ انك عبدٌ مملوك لا تملك لنفسك 5
شيـًا ولا لغيرك وان فوقك ربًّا هو الذى يملكك وغيرَك وهو[a]
الذى خلقك ورزقك وهو الذى يُحييك ويُميتك ويضرّك وينفعك
وانت[b] قد عمدت الى خَلْق من خَلْقه قال له كُنْ فكان اصمّ
أبْكم لا ينطق ولا يبصر ولا يسمع ولا يضرّ ولا ينفع ولا يُغنى
عنك من الله شيـًا فزيّنته بالذهب والفضّة لتجعله فتنةً للناس 10
ثم عبدتَه دون الله واجبرتَ عليه عباد الله ونعوتَه ربًّا فكلّم
الملكَ جرجيسُ بنحو هذا من تعظيم الله وتمجيده وتعريفه امر
الصنم وانه لا تصلح عبادته فكان من جواب الملك ايّاه مسئلتُه
ايّاه عنه ومَن هو ومن اين هو فأجابه جرجيس ان قال إنا
عبد الله[c] وابن عبده وابن أمته اذلُّ عباده وافقرُهم اليه من 15
التراب خُلقتُ وفيه اصيرُ وأخبره ما الذى جاء به وحالَه وانه
دعا ذلك الملكَ جرجيسُ الى عبادة الله ورفْض عبادة الاوثان وإن
الملك دعا جرجيس الى عبادة الصنم الذى يعبده وقال لو كان
ربّك الذى تزعم انه ملك الملوك كما تقول لَرُئى عليك اثرُه كما
ترى اثرى على مَن حولى من ملوك قومى فأجابه جرجيس 20

---

a) L (cf. IA) هو. b) T وانك. c) Sic hic codd., cf. p. ٧٩٥, l. 18.

بتمجيد الله وتعظيم امره وقال له فيما قال ابن تجعل طرقبلينا *a*
وما نال *b* بولايتك فانه عظيم قومك من الْياس وما نال الياس بولاية
الله فان الياس كان بدوّه ادميّا يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق
فلم يَتَنَاهَ *c* به كرامةُ الله حتى انبت له الريش وألبسه النور
5 فصار انسيًّا مَلَكيّا سمائيّا ارضيّا يطير مع الملائكة وحدّثنى ابن
تجعل مجليطيس *d*. وما نال بولايتك فانه عظيم قومك من المسيح
ابن مريم وما نال بولاية الله فان الله فضّله على رجال العالمين
وجعله وامّه آيةً للمعتبرين ثم ذكر من امر المسيح ما كان الله
خصّه به من الكرامة وقال ايضا وحدّثنى ابن تجعل امّ. هذا الروح
10 الطيّب التى اختارها الله لكلمته *e* وطهّر جوفها لروحه وسوّدها
على امائه فأين تجعلها وما نالت بولاية الله من ازبيل وما نالت
بولايتك فانها اذ *f* كانت من شيعتك وملّتك اسلمها الله عند

---

a) T طرقبلينا, item L s. p.. Adoptavi lect. ܛܪܩܘܠܝܢܐ e *Martyrol. Syr. Mus Britt.*, Add. 14734; aliis ejusdem codicis locis et in *Martyrol. Syr.*, Add. 17205 ܛܪܩܘܠܝܢܐ, in *Mart. syr.* Add. 14735 ܛܪܩܘܠܝܢܐ legitur. Has et infra sequentes codicum Syr. lectiones benigne mecum Cl. Wright communicavit. Forma autem Latina, ut auctor mihi est Dmus Hauptmann von Kretzschmas, est *Tranquillinus* (Aethiop. sec. cod. Tübing., *Taraclinos*). *b*) L ما نال, T ما لا قال. *c*) Ex conj., L ينساه (puncta a recentiore manu addita sunt), T نتساه. *d*) L محلسطمس, infra ut IA مخليطيس (puncta a rec. m.), T محليطيس, infra bis محلنطيس; *Mart. Syr.* Add. 17205 ܡܓܢܛܝܘܣ et ܡܓܢܛܝܘܣ; nº 14734 ܡܓܢܛܝܘܣ, ܡܓܢܛܝܘܣ et ܡܓܢܛܝܘܣ; nº 14735 ܡܓܢܛܝܘܣ et ܡܓܢܛܝܘܣ. Nostro forma ܡܓܢܛܝܘܣ proposita esse videtur. Nomen autem Latinum est, ut item me docuit idem Vir doctus, *Magnentius* (Aeth. *Maxentius*). *e*) L بكلمته. *f*) Codd. اذا.

عظيم مُلكها الى نفسها حتى اقتحمت *a* عليها الكلاب فى بينها
فانتهشت لحمَها وولغت دمها وجرّت *b* الثعالب والضباع اوصالها
فأين تجعلها وما نالت بولايتك من مريم ابنة عمران وما نالت
بولاية الله فقال له الملك انك لَتحدّثنا عن اشياء ليس لنا
بها علمٌ فأْتنى بالرجلَيْن اللذَيْن ذكرتَ امرهما حتى انظر اليهما 5
وأعتبرَ بهما فانّى أُنكِرُ أن يكون هذا فى البشر، فقال له
جرجيس انما جاءك الانكار من قِبَل الغرّة *c* بالله وأمّا الرجلان
فلن تراهما ولن يرياك الّا أن تعمل بعملهما فتنزل منازلهما فقال
له الملك أمّا نحن فقد اعذرنا اليك وقد تبيّن *d* لنا كذبُك
لانّك فخرتَ بأمور عجزتَ عنها ولم تأتِ بتصديقها ثمّ خيّر الملك 10
جرجيس بين العذاب وبين السجود لأفلّون فيُثيبه فقال له
جرجيس إن كان افلّون هو *e* الذى رفع السماء وعدّد عليه اشياء
من قدرة الله فقد اصبتَ ونصحتَ *f* وإلّا فاخسأْ ايّها النجس
الملعون فلمّا سمعه الملك يسبّه ويسبّ آلهته غضب من قوله
غضبًا شديدًا وامر بخَشَبة *g* فنُصبت له للعذاب وجُعلت عليه 15
أمشاط الحديد فخُدش بها جسده حتى تقطّع لحمُه وجلده
وعروقه يُنضَح *h* خلال ذلك بالخَلّ والخردل، فلمّا راى ذلك لم
يقتله امر بستّة مسامير من حديد فأُحميت حتى اذا جُعلت
نارًا امر بها فسُمّر بها رأسه حتى سال منه *i* دماغه، فلمّا راى

a) T افتحمت, L اقتحمت. *b*) L addit اليه. *c*) L العزه (punctum manus recentior adjecit). *d*) L وبيمن, dein T male له addit. *e*) Om. L. *f*) L addit لى, quod IA ٢٩٥ quoque om. *g*) L et IA بحبسه, deinde L فنصب. *h*) IA وينضح, quod malim; خلال T et IA om., IA etiam ذلك om. *i*) T منها, IA om.

ذلك لم يقتله امر بحَوْض من نحاس فأُوقد عليه حتى اذا جعله
نارًا امر به فأُدخل فى جوفه وأُطبق عليه فلم يزل فيه حتى
برد حرّه، فلمّا راى ذلك لم يقتله دعا به فقال الم تجد أَلَمَ
هذا العذاب الذى تُعذَّب به فقال له جرجيس اما اخبرتُك
5 ان لك ربًّا هو أَولى بك من نفسك قال بلى قد اخبرتَنى قال
فهو الذى حمل عنّى عذابك وصبّرنى ليحتجّ عليك فلمّا قال له
ذلك ايقن بالشرّ وخافه على نفسه ومُلكه واجمع رأيه على ان
يُخلده فى السجن فقال الملأ من قومه انك ان تركته طليقًا
يكلّم الناس أَوشك أن يَميل بهم عليك ولكن مُرْ له بعذاب فى
10 السجن يُشغله عن كلام الناس فأمر فبُطح فى السجن على
وجهه a ثم أُوتد فى يدَيْه ورجلَيْه اربعة اوتاد من حديد فى
كلّ ركن منها وتدٌ ثم امر بأسطوان b من رخام فوُضع على
ظهره حمل ذلك الاسطوان سبعة رجال فلم يُقلّوه ثم اربعة عشر
رجلا فلم يقلّوه ثم ثمانية عشر رجلا فأقلّوه فظلّ يومَه ذلك
15 مُوتَدًا تحت الحجر فلمّا ادركه الليل ارسل الله اليه مَلَكا وذلك
اوّل ما أُيّد بالملائكة واوّل ما جاءه الوحىُ فقلع c عنه الحجر
ونزع الاوتاد من يدَيْه ورجليه وأطعمه وسقاه وبشّره وعزّاه فلمّا
اصبح اخرجه من السجن وقال له الحقْ بعدوّك فجاهدْه فى الله
حقّ جهاده فان الله يقول لك ابشرْ واصبر فانّى أبتليك

---

a) L inverso ordine على وجهه فى السجن; IA ut rec.
b) L باسطوانة et mox اسطوانة, IA ut rec. c) Secundum IA; codd. فقطع.

بعدوّى هذا سبع سنين يعذّبك ويقتلك فيهن اربعَ مرار فى
كلّ ذلك اردّ اليك روحك فاذا كانت القتلةُ الرابعة تقبّلتُ
روحك وأوفيتُك اجرَك، فلم يشعر الآخرون الّا وقد وقف
جرجيس على رؤوسهم يدعوهم الى الله فقال له الملك اجرجيس
قال نعم قال مَن اخرجك من السجن قال اخرجنى الذى سلطانه 5
فوق سلطانك فلمّا قال له ذلك مُلئَ غيظًا فدعا بأصناف العذاب
حتى لم يخلّف منها شيئًا فلمّا رآها جرجيس تُصنَّف[a] له
اوجس فى نفسه خيفةً وجزعًا ثم اقبل على نفسه يعاتبها بأعلى
صوته وهم يسمعون، فلمّا فرغ من عتابه نفسَه مدّوه بين خشبتَيْن
ووضعوا[b] عليه سيفا على مفرق رأسه فوشروه[c] حتى سقط بين 10
رجلَيْه وصار جِزلتَيْن ثم عمدوا الى جزلتَيْه فقطعوهما قطعا وله
سبعة أُسْد ضارية فى جُبّ وكانت صنفا من اصناف عذابه
ثم رموا بجسده اليها فلمّا هوى نحوها امر الله الأُسد فخضعت
برؤوسها واعناقها وقامت على براثنها لا تألو أن تقيه الأذى
فظلّ يومَه ذلك ميّتًا فكانت اوّلَ ميتة ذاقها فلمّا ادركه الليل 15
جمع الله له جسده الذى قطعوه بعضَه على بعض حتى سوّاه
ثم ردّ فيه روحه وارسل مَلَكا فأخرجه من قعر الجبّ وأطعمه
وسقاه وبشّره وعزّاه فلمّا اصبحوا قال له الملك يا جرجيس قال
لبّيك قال اْعلمْ ان القدرة التى خَلق آدم بها من تراب هى
التى اخرجتْك من قعر الجبّ فالحقْ بعدوّك ثم جاهدْه فى الله 20

---

a) L تصف (i. e. تُصَفُّ). b) T ثم وضعوا, IA ut rec.
c) T فنشروه, L فوسره, IA ut rec.

حقّ جهاده ومتْ مـوتَ الصابرين فلم يشعر الآخرون الّا وقد
اقبل جرجيس وهم عكوفٌ على عيد لهم قد صنعوه فرحًا زعموا
بموت جرجيس فلمّا نظروا الى جرجيس مُقبلا قالوا ما*a* اشبه
هذا بجرجيس قالوا كأنّه هو قال الملك ما بجرجيس من خَفاء
5 انّه لهو الا ترون الى سكون ريحه وقلّة هيبته قال جرجيس بلى
انا هو حقًّا بئس القومُ انتم قتلتم ومثلتم فكان الله وحُقّ له
خيرًا وارحمَ منكم احيانى وردّ علىّ روحى هلمّ الى هذا الربّ
العظيم الذى اراكم ما اراكم فلمّا قال لهم ذلك اقبل بعضهم على
بعض فقالوا ساحرٌ سحر ايديكم واعينكم عنه فجمعوا له مَن كان
10 ببلادهم من السَّحَرة فلمّا جاء*b* السحرة قال الملك لكبيرهم اعرضْ
علىّ من كبير سِحْرِك ما يُسرّى*c* به عنّى قال له ادعُ لى بثورٍ
من البقر فلمّا أُتى به نفث فى احدى اذنَيْه فانشقّت باثنتَيْن
ثم نفث فى الاخرى فاذا هو ثوران ثم امر ببَذْر فحرث وبذر
ونبت الزرع وأينع وحصد ثم داس [illegible] وطحن وعجن وخبز
15 وأكل ذلك فى ساعة واحدة كما ترون*d* قال له الملك هل تقدر
على ان تمسخه لى*e* دابّةً قال الساحر ايّ دابّةٍ امسخه لك
قال كلبًا قال ادعُ لى بقدح من ماء فلمّا أُتى بالقدح نفث فيه
الساحر ثم قال للملك أعزمْ عليه أن يشربه فشربه جرجيس
حتى اتى على آخره فلمّا فرغ منه قال له الساحر ما ذا تجد

---

a) L om., dein habet شبه; IA ut rec. *b*) IA جاءوا. *c*) T نسرى, L يسترى (puncta sub ى a recent. manu), IA يسرى.
d) IA haec duo verba, quae interjectio narratoris („ut videtis, voyez-vous?") esse videntur, om. *e*) T تمسخ لى هذا, IA ut rec.

قال ما اجد ألا خيرا قد كنتُ عطشتُ فلطف الله لى بهذا
الشراب فقوّانى به عليكم فلمّا قال له a ذلك اقبل الساحر على
الملك فقال اعلمْ ايها الملك انك لو كنتَ تُقاسى رجلًا مثلَك
اذًا كنت غلبته ولكنك تقاسى جبّار السموات وهو الملك الذى
لا يُرام، وقد كانت امرأة مسكينة سمعت بجرجيس وما يصنع 5
من الاعاجيب فأتته وهو فى اشدّ ما هو فيه من البلاء فقالت
له يا جرجيس انّى امرأة مسكينة لم يكن لى مال ولا عيش
الّا ثور كنتُ احرث عليه فمات وجئتُك لترحمنى وتدعو الله ان
يُحيى لى ثورى فذرفت عيناه ثم دعا b اللهَ ان يُحيى لها
ثورها وأعطاها عصًا فقال اذهبى الى ثورك فاقرعيه بهذه العصا 10
وقولى له احْىَ c باذن الله فقالت يا جرجيس مات ثورى منذ
ايّام وتفرّقته السباع وبينى وبينك ايّام d فقال لو لم تجدى منه
الّا سنّا واحدة ثم قرعتها بالعصا لقام باذن الله فانطلقت حتى
اتت مصرعَ ثورها فكان اوّل شىء بدا لها من ثورها احد
رَوْقَيْه وشعر ذنبه فجمعت احدهما الى الآخر ثم قرعتْها بالعصا 15
التى اعطاها وقالت كما امرها فعاش ثورها وعملت عليه حتى
جاءهم الخبر بذلك فلمّا قال الساحر للملك ما قال قال رجل من
اصحاب الملك وكان اعظمهم بعد الملك اسمعوا منّى ايّها القوم
احدّثكم قالوا نعم فتكلّم قال انكم قد وضعتم امر هذا الرجل

---

a) Om. L. *b*) L ودعا. *c*) Codd. et IA احييا.
d) „Inter domicilium meum et tuum (praeterea) aliquot dierum iter est."

على السّحر وزعمتم انه سحر ايديكم عنه واعينكم فأراكم انكم
تعذّبونه ولم يصل اليه عذابكم وأراكم انكم قد قتلتموه فلم
يمتْ فهل رايتم ساحرًا قطّ قدر ان يدرأ عن نفسه الموت او
احيى ميّتا قطّ ثمّ قصّ عليهم فعْل جرجيس وفعْلهم به وفعْله
5 بالثور وصاحبته واحتجّ عليهم بذلك كلّه فقالوا له ان كلامك
لَكلامُ رجل قد اصغى اليه قال ما زال امرُه لى مُعجبًا منذ رايتُ
منه ما رايتُ قالوا له فلعلّه استهواك قال بل آمنتُ واشهدُ الله
انّى برىء ممّا تعبدون فقام اليه الملك وصحابته بالخناجر فقطعوا
لسانه فلم يلبث ان مات وقالوا اصابه الطاعون فأعجله الله قبل
10 ان يتكلّم فلمّا سمع الناس بموته افزعهم وكتموا شأنه فلمّا رآهم
جرجيس يكتمونه برز للناس فكشف لهم امره وقصّ عليهم كلامه
فاتّبعه على كلامه اربعة آلاف وهو ميّت فقالوا صدق ونعْمَ ما
قال يرحمه الله فعمد اليهم الملك فأوثقهم ثمّ لم يزل يلوّن لهم
العذاب ويقتلهم بالمَثُلات حتى افناهم فلمّا فرغ منهم اقبل على
15 جرجيس فقال له هلّا دعوتَ ربّك فأحيا لك اصحابك هؤلاء الذين
قُتلوا بجريرتك فقال له جرجيس ما خلّى بينك وبينهم حتى خار
لهم *a* فقال رجل من عظمائهم يقال له مجليطيس انك زعمت يا
جرجيس ان الهك هو الذى يبدأ الخلق ثمّ يُعيده وانّى سائلك
امرًا ان فعله الهك آمنتُ بك وصدّقتُك وكفيتُك قومى هؤلاء
20 هذه تحتنا اربعة عشر منبرًا حيث ترى ومائدةٌ بيننا عليها
اقداحٌ وصِحاف وكلّ صِنْع من الخشب اليابس ثمّ هو من اشجار

---

a) T جازاهم.

شتّى فأدعُ ربّك يُنشئَ هذه *الآنية وهذه المنابر وهذه[a] المائدة
كما بدأها اوّل مرّة حتى تعود خُضرًا نعرف كلّ عود منها
بلونه وورقه وزَهْره وثمره فقال له جرجيس قد سألتَ امرا عزيزًا
علىّ وعليك وانه على الله لهيّنٌ فدعا ربّه فما برحوا مكانهم
حتى اخضرّت تلك المنابر وتلك الآنية كلّها فساخت عروقها 5
وأُلبست اللحاء وتشعّبت ونبت ورقها وزهرها وثمرها حتى عرفوا
كلّ عود منها باسمه ولونه وزهره وثمره فلمّا نظروا الى ذلك انتدب
له مجليطيس الذى تمنّى عليه ما تمنّى فقال انا اعذّب لكم
هذا الساحر عذابًا يضلّ عنه كيده فعمد الى نحاس فصنع منه
صورة ثور جوفاء واسعة ثمّ حشاها نفطًا ورصاصًا وكبريتًا 10
وزرنيخًا ثمّ ادخل جرجيس مع الحَشْو فى جوفها ثمّ اوقد
تحت الصورة فلم يزل يوقد حتى التهبت الصورة وذاب كلّ
شىء فيها واختلط ومات جرجيس فى جوفها فلمّا مات ارسل
الله ريحًا عاصفا فملأت السماء سحابًا اسود مُظلما فيه رعدٌ لا
يفتر وبرقٌ وصواعقُ متداركات وأرسل الله إعصارًا فملأت بلادهم 15
عجاجًا وقتامًا حتى اسودّ ما بين السماء والارض واظلم ومكثوا
ايّاما متحيّرين فى تلك الظلمة لا يفصلون بين الليل والنهار
وأرسل الله ميكائيل فاحتمل الصورة التى فيها جرجيس حتى اذا
اقلّها ضرب بها الارض ضربًا فزع من روعتها اهل الشأم اجمعون
وكلّهم يسمعها فى ساعة واحدة فخرّوا لوجوههم صَعقين من شدّة 20
الهَوْل وانكسرت الصورة فخرج منها جرجيس حيًّا فلمّا وقف

a) Om. L.

يكلّمهم انكشفت الظلمة وأسفر ما بين السماء والارض ورجعت
اليهم انفسهم فقال له رجل منهم يقال له طرقبلينا لا ندرى يا
جرجيس انت تصنع هذه العجائب ام ربّك فان كان هو الذى
يصنعها فادعُه يُحْيِى *a* لنا موتانا فان فى هذه القبور التى ترى
5 اموأتًا من اموأتنا منهم مَن نعرف ومنهم من مات قبل زماننا
فادعُه يُحْيِهم حتى يعودوا كما كانوا ونكلّمهم ونعرف من عرفنا
منهم ومن لا نعرف اخبرنا خبرَه فقال له جرجيس لقد علمتَ
ما يصفح الله عنكم هذا الصَّفْحَ ويريكم هذه العجائب *b* الّا
ليتمّ عليكم حُجّته فتستوجبوا بذلك غضبه ثمّ امر بالقبور
10 فنُبشت وهى عظام ورُفات ورميم ثمّ اقبل على الدعاء فما برحوا
مكانهم حتى نظروا الى سبعة عشر انسانا تسعة رهط وخمس
نسوة وثلثة صبيّة فاذا شيخٌ منهم كبير فقال له جرجيس ايّها
الشيخ ما اسمك فقال اسمى يوبيل *c* فقال متى متَّ قال فى زمان
كذا وكذا فحسبوا فاذا هو قد مات منذ اربعمائة عام *d* فلمّا
15 نظر الى ذلك الملك وصحابته قالوا لم يبق من اصناف عذابكم
شىء الّا قد عذّبتموه الّا الجوع والعطش فعذّبوه بهما فعمدوا
الى بيت عجوز كبيرة فقيرة كان حريزًا وكان لها ابنٌ اعمى *ابكمُ
مُقعَد فحصروه فى بيتها فلا يصل اليه من عند احد طعام ولا

---

a) Codd. يحيى, itemque mox يحييهم. *b*) T الاعاجيب.
c) T تنوبيل, L يوسك (puncta sub ي a recent. m.); scripsi secundum ܝܘܒܝܠ, quod ei nomen est in *Martyroll. syrr.* supra commemoratis nº 14734 et 14735 (in nº 17205 deest).
d) L سنة, IA ut rec.

شراب *a* فلمّا بلغه الجوع قال للعجوز هل عندك طعام او شراب
قالت لا والذى يُحلَف *b* به ما عهدُنا بالطعام *c* منذ كذا
وكذا وسأخرج وألتمس لك شيئًا قال لها جرجيس هل تعرفين
الله قالت له نعم قال فايّاه تعبدين قالت لا قال فدعاها الى الله
فصدّقتْه وانطلقت تطلب له شيئًا وفى بيتها دعامة من خشبة 5
يابسة تحمل خشب *d* البيت فأقبل على الدعاء فما كان كشىء
حتى اخضرّت تلك الدعامة فأنبتت *e* كلّ فاكهة تُؤكَل او تُعرَف
او تسمّى حتى كان فيما انبتت اللبا *والّوبياء قال ابو جعفر
اللبا نبتٌ بالشأم له حبٌّ يؤكل *f* وظهر للدعامة فرعٌ من فوق
البيت اظلّه وما حوله وأقبلت العجوز وهو فيما شاء يأكل رغدًا 10
فلمّا رات الذى حدث فى بيتها من بعدها قالت آمنتُ بالذى
اطعمك فى بيت الجوع فأدعُ هذا الربّ العظيم ليشفى ابنى قال
أدْنيه منّى فادنتْه منه فبصق فى عينَيْه فأبصر فنفث فى اذنَيْه
فسمع قالت له اطلقْ لسانه ورجلَيْه رحمك الله قال أخّريه فان
له يومًا عظيمًا، وخرج الملك يسير *g* فى مدينته فلمّا نظر الى 15
الشجرة قال لأصحابه انّى ارى شجرة بمكان ما كنتُ اعرفها به
قالوا له تلك الشجرة نبتت لذلك الساحر الذى اردتَ ان
تعذّبه بالجوع فهو فيما شاء قد *h* شبع منها وأُشبعت *i* الفقيرة

---

a) Om. L; cf. IA. *b*) L تحلف, T يحلف, IA ut rec. *c*) T ما لنا عهد ... IA, ما عندنا من طعام. *d*) Om. L; IA ut rec. *e*) T له inserit, quod et IA om. *f*) L pro praeced. وهو حب يكون بالشام واللوبيا. *g*) L ليسير. *h*) L وقد. *i*) L وشبعت, sed IA quoque ut e T rec.

وشفى لها ابنَها فأمر بالبيت فهُدم وبالشجرة لتُقطَع فلمّا همّوا
بقطعها ايبسها الله تعّ كما كانت اوّل مرّة فتركوها وأمر
بجرجيس فبُطح على وجهه واوتد a له اربعة اوتاد وامر بعَجَل
فأُوقر اسطوانًا ما حمل وجعل فى اسفل العجل خناجر وشفارًا b
5 ثمّ دعا باربعين ثورا فنهضت بالعجل نهضةً واحدة وجرجيس
تحتها فتقطّع c ثلث قطعًا ثمّ امر بقطعة فأُحرقت بالنار حتى
اذا عادت رمادًا بعث بذلك الرماد رجالا فذرّوه d فى البحر فلم
يبرحوا مكانَهم حتى سمعوا صوتا من السماء يقول يا بحر ان الله
يأمرك ان تحفظ ما فيك من هذا الجسد الطيّب فانّى اريد ان
10 أُعيده كما كان ثمّ ارسل الله الرياح فاخرجته من البحر ثمّ جمعته
حتى عاد الرماد صُبرةً e كهيئته قبل ان يذرّوه والذين ذرّوه قيامٌ
لم يبرحوا ثمّ نظروا الى الرماد يثور كما كان حتى خرج منه
جرجيس مغبرًّا ينفض رأسه فرجعوا ورجع جرجيس معهم فلمّا
انتهوا الى الملك اخبروه خبر الصوت الذى احياه والريح التى
15 جمعته فقال له الملك هل لك يا جرجيس فيما هو خيرٌ لى
ولك فلولا أن يقول الناس انك قهرتَنى وغلبتنى لاتّبعتُك
وآمنتُ بك ولكن أسجدْ لافلّون سجدةً واحدة او أذبحْ له شاة
واحدة ثمّ انا افعل ما يُسرّك فلمّا سمع جرجيس هذا من قوله
طمع ان يُهلك الصنم حين يُدخله عليه رجاء ان يؤمن له f

---

a) T ووتد. b) Codd. واشفارا, IA ut rec. c) L et IA فانقطع. d) Teschdid hîc et mox in codd. deest. e) L صدوه, T صبيره. f) Sic recte ambo codd.

الملكُ حين يُهلك صنمه ويأيس منه فخدعه *a* جرجيس فقال نعم اذا شئتَ فأدخلْنى على صنمك أسجدْ له واذبح له ففرح الملك بقوله فقام اليه فقبّل يدَيْه ورجلَيْه ورأسه وقال انّى اعزم عليك ان لا تظلّ هذا اليومَ ولا تبيت هذه الليلة الّا فى بيتى 5 وعلى فراشى ومع اهلى حتى تستريح ويذهب عنك وَصَبُ العذاب فيرى الناس كرامتك علىّ فأخلى له بيته واخرج منه مَن كان فيه فظلّ فيه جرجيس حتى اذا ادركه الليل قام يصلّى ويقرأ الزبور وكان احسنَ الناس صوتًا فلمّا سمعته امرأة الملك استجابت له ولم يشعر الّا وهى خَلْفَه تبكى معه فدعاها جرجيس الى 10 الايمان فآمنت وامرها فكتمت ايمانها فلمّا *b* اصبح غدا به الى بيت الاصنام ليسجد لها وقيل للعجوز التى كان سُجِنَ *c* فى بيتها هل علمتِ ان جرجيس قد فُتن بعدك واصغى الى الدنيا واطمعه الملك فى مُلكه وقد خرج به *d* الى بيت اصنامه ليسجد لها فخرجت العجوز فى اعراضهم تحمل ابنها على عاتقها 15 وتُوبّخ *e* جرجيس والناس مشتغلون عنها فلمّا دخل جرجيس بيتَ الاصنام ودخل الناس معه نظر فاذا العجوز وابنها على عاتقها اقربُ الناس منه مقامًا فدعا ابنَ العجوز باسمه فنطق باجابته وما تكلّم قبل ذلك قطّ ثمّ اقتحم عن عاتق امّه يمشى على رجلَيْه سويّتَيْن وما وطئ الارض قبل ذلك قطّ بقدمَيْه فلمّا وقف بين يدَىْ جرجيس قال اذهبْ فادعُ لى هذه

---

a) Om. L. *b*) L addit ان. *c*) L سكن. *d*) Om. L. *e*) Uterque codex وتوبخ, IA توبّخ sine و.

الاصنام وهى حينئذ على منابر من ذهب واحدٌ وسبعون صنما
وهم يعبدون الشمس والقمر معها فقال له الغلام كيف اقول
للاصنام قال تقول لها ان جرجيس يسألك ويعزم عليك بالذى
خلقك الّا جئتَه *a* فلمّا قال لها الغلام ذلك اقبلت تدحرجُ *b*
5 الى جرجيس فلمّا انتهت اليه ركض الارض برجله فخُسف بها
وبمنابرها وخرج ابليس من جوف صنم منها هاربًا فَرِقًا من
الخسف فلمّا مرّ بجرجيس اخذ بناصيته فخضع له برأسه وعنقه
وكلّمه جرجيس فقال له اخبِرْنى ايّتها *c* الروح النَّجسة والخلق
الملعون ما الذى يحملك على ان تُهلك نفسك وتُهلك الناس
10 معك وانت تعلم انك وجندك تصيرون الى جهنّم فقال له
ابليس لو خُيِّرتُ بين ما اشرقتْ عليه الشمس واظلم عليه
الليل وبين هلكة بنى آدم وضلالتهم او واحد منهم طرفةَ عين
لاخترتُ طرفة العين على ذلك كلّه وانه لَيقع *d* لى من الشهوة
فى ذلك واللذّة مثلُ جميع ما يتلذّذ به جميع الخلق الم
15 تعلم يا جرجيس ان الله اسجد لأبيك آدم جميع الملائكة
فسجدوا *e* له جبريل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة المقرّبين
واهل السموات كلّهم وامتنعتُ من السجود فقلتُ لا اسجد
لهذا الخلق وانا خيرٌ منه فلمّا قال هذا خلّاه جرجيس فما

---

a) T اجبته et pro الّا habet لَمّا, quod idem valet. *b*) T تدرج, L وخرجت; secutus sum IA qui habet تتدحرج. *c*) L ايها *d*) L يقع. *e*) L فسجد, T om. له.

دخل ابليس منذ يومئذ جوفَ صنم*a* مخافةَ الخسف ولا يدخله
بعدها فيما يذكرون ابدًا، وقال الملك يا جرجيس خدعتنى
وغررتنى واهلكتَ آلهتى فقال له جرجيس انما فعلتُ ذلك عمدًا
لتعتبر ولتعلم انها لو كانت آلهةً كما تقول اذًا*b* لامتنعتْ
منّى فكيف ثقتُك*c* ويلك بآلهة لم تمنع انفسها منّى وانما انا ٥
مخلوقٌ ضعيف لا املك الّا ما ملّكنى ربّى قال فلمّا قال هذا
جرجيس كلّمتهم امرأة الملك وذلك حين كشفت لهم ايمانها
وباينتْهم بدينها وعدّدت عليهم افعال جرجيس والعبَر التى
اراهم وقالت لهم ما تنتظرون من هذا الرجل الّا دعوةً فيُخسَف
بكم الارض فتهلكوا*d* كما هلكت اصنامكم اللهَ اللهَ ايّها القوم ١٠
فى انفسكم فقال لها الملك ويحًا لك اسكندرة ما اسرع ما
اضلّك هذا الساحر فى ليلة واحدة وانا اقاسيه منذ سبع سنين
فلم يُطق منّى شيئًا قالت له اما رايت الله كيف يُظفره بك
ويسلّطه عليك فيكون له الفَلَج والحجّة عليك فى كلّ موطن فأمر
بها عند ذلك فحُملت على خشبة جرجيس التى كان علّق ١٥
عليها فعُلّقت بها وجُعلت*e* عليها الأمشاط التى جُعلت على
جرجيس فلمّا ألمت وَجَعَ العذاب قالت ادعُ ربّك يا جرجيس
يخفّف*f* عنّى فانّى قد المتُ العذاب فقال انظرى فوقك فلمّا
نظرت ضحكت فقال لها ما الذى يُضحكك قالت ارى مَلَكَيْن

---

a) L inserit من. *b*) Om. L et IA. *c*) Om. L et dein habet وذلك. *d*) L et IA فتهلكون. *e*) L فحملت. *f*) L يحفف, T فخفف; IA ut rec.

فوق معهما تاج من حلى الجنّة ينتظران*a* به روحى أن تخرج فاذا خرجت زيّناها بذلك التاج ثمّ صعدا بها الى الجنّة فلمّا قبض الله روحها اقبل جرجيس على الدعاء فقال اللهمّ انت الذى اكرمتنى بهذا البلاء لتُعطينى به فضائل الشهداء اللهمّ
5 فهذا آخر ايّامى الذى وعدتَنى فيه الراحة من بلاء الدنيا اللهمّ فإنّى اسألك ألّا*b* تقبض روحى ولا ازول من مكانى هذا حتى ينزل بهذا القوم المتكبّرين من سطواتك ونقمتك ما لا قِبَل لهم به وما*c* تشفى به صدرى وتُقرّ به عينى فانّهم ظلمونى وعذّبونى اللهمّ واسألك ألّا يدعو بعدى داعٍ فى بلاء ولا كرب
10 فيذكرنى ويسألك باسمى الّا فرّجتَ عنه ورحمتَه واجبته وشفّعتَنى فيه فلمّا فرغ من هذا الدعاء امطر الله عليهم النار فلمّا احترقوا عمدوا اليه فضربوه بالسيوف غيظًا من شدّة الحريق ليُعطيه الله تع بالقتلة الرابعة ما وعده فلمّا احترقت المدينة بجميع ما فيها وصارت رمادًا حملها الله من وجه الارض
15 حتى اقلّها ثمّ جعل عاليَها سافلَها فلبثت زمانا من الدهر يخرج من تحتها دخانٌ مُنْتن لا يشمّه احد الّا سقم سقمًا شديدًا الّا انها*d* اسقام مختلفة لا يُشبه بعضُها بعضًا، فكان جميع مَن آمن بجرجيس وقُتل معه اربعة وثلثين*e* الفا وامرأة الملك *رحمها الله*f* ☆

a) L ويـنـتـظـران, IA ut rec. b) T ان لا. c) L ما.
d) Om. T. e) Codd. وثلثون, IA ut rec. f) Om. T.

ونرجع الآن الى ذكر الخبر عن

ملوك الفرس

وسنى ملكهم لسياق تمام التاريخ اذ كنّا قد ذكرنا
الجلائل من الامور التى كانت فى ايّام ملوك الطوائف فى الفرس
وبنى اسرائيل والروم والعرب الى عهد أَرْدَشير، 5
ولمّا مضى من لدن ملك الاسْكَنْدَر ارض بابل فى قول النصارى
واهل الكتب الاول خمسمائة سنة وثلث وعشرون سنة وفى قول
المجوس مائتان a وستّ وستّون سنة وثب

اردشير بن بابك شاه

ملك خير ابن ساسان الاصغر بن بابك بن ساسان بن بابك بن 10
مهرمس بن ساسان بن بَهْمَن الملك بن اسْفَنْديار بن b بشْتاسْب
ابن لُهْراسْب بن كَيْوجى c بن كَيْمَنْش d وقيل فى نسبه اردشير
ابن بابك بن ساسان بن بابك بن زرار e بن بهآفريذ بن
ساسان الاكبر بن بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب بن لهراسب

a) L مايتى سنه. b) Genealogia integra est in C; cfr. IA, praeterea Ibn Khald. II, 166; Mas'ûdî II, 151. — T om. omnia a ملك شاه usque ad ساسان بن بابك et add. بن بابك ante بن بهمن. L ante مهرس (ut habet pro مهرمس) om. ابن ante بهمن; add. بن ساسان بن item om. ;ساسان بن بابك بن ساسان بن ante بشتاسب. — Pro مهرمس forte melius est مهْرسن, cf. versus apud Mas'ûdî III, 164. — Pro خير hic et infra codd. حير, خبر. Etiam in ceteris nominibus compluria false vel defective scripta sunt, ut ازدشير (C), بابل (L). c) Puncta variant. Alibi invenimus كى اوكى, كى اوحى. d) Puncta var. Alibi كى منوش. e) Sic plerumque; puncta non plane certa (Spr. 30 زربن i. e. زرين).

بفارس طالبا بزعمه بدم ابن عمّه دارا بن دارا بن بهمن بن
اسفنديار الذى حارب الاسكندر فقتله حاجباه مريدا فيما يقول a
رقّ الملك الى اهله والى b ما لم يزل عليه ايّام سلفه وآبائه الذين
مضوا قبل ملوك الطوائف وجمعه لرئيس واحد وملك واحد،
5 وذكر ان مولده كان بقرية من قرى اصْطَخْر يقال لها طيروده c
من رستاق خير من كورة اصطخر وكان جدّه ساسان شجاعا
شديد البطش وانه بلغ من شجاعته وشدّة بطشه انه حارب
وحده ثمانين رجلا من اهل اصطخر ذوى بأس ونجدة فهزمهم
وكانت امرأته من نسل قوم من الملوك كانوا بفارس يعرفون
10 بالبازرنجين d يقال لها رامبهشت e ذات جمال وكمال وكان ساسان
قيّما f على بيت نار اصطخر يقال له بيت نار أناهيذ g وكان
مغرما بالصيد والفروسيّة فولدت رامبهشت e لساسان بابك وطول
شعره حين ولدته اطول من شبر فلمّا احتنك قام بامر الناس
بعد ابيه ثم ولد له ابنه اردشير وكان ملك اصطخر يومئذ
15 رجل من البازرنجين d يقال له فيما حدّثت عن هشام بن
محمّد جُوزِهْر وقال غيره كان يسمّى جُزِهْر h وكان له خصىّ

---

a) T زعم. b) T على (sine و). c) Ita vel cum termin. ـذ codd.; non certum. d) Dubium. Puncta var. in codd.; pars nominis posterior apud Spr. 30 utrobique بحسن i. e. نجيّين, quod melius puto. e) Codd. رامنهشت (Spr. 30 رام بهشت et رام بهشت). f) Ita C (ديما) et Spr. 30; L فيما قيل; T فيما يقال. g) Ita infra (p. ٨١٩, 15) codd. Hic T نار اهيذ, L نار اهيد, C نار هيذ (Spr. 30 نار ناهيذ, quod et ipsum bonum est). h) Pro جزهر L ubique جوهر.

يقال له تيرى *a* قد صيّره أَرْجَبَذا *b* بدارابَجِرْد *c* فلمّا اتى لاردشير
سبع سنين سار به ابوه الى جزهر وهو بالبَيْضاء فوقفه بين
يديه وسأله ان يضمه الى تيرى *d* ليكون ربيبا له وارجبذا *e*
من بعده فى موضعه فاجابه الى ذلك وكتب بما سأله من ذلك
سجلّا وصار به الى تيرى *f* فقبله احسن قبول وتبنّاه فلمّا هلك 5
تيرى تقلّد اردشير الامر وحسن قيامه به واعلمه قوم من
المنجّمين والعرّافين صلاح مولده وانه يملك البلاد فذكر ان اردشير
تواضع واستكان لذلك ولم يزل يزداد فى الخير كلّ يوم وانه
راى فى نومه ملكا جلس الى رأسه فقال له ان الله يُملكه البلاد
فليأخذ لذلك اهبته فلمّا استيقظ سر بذلك واحسّ من نفسه 10
قوّة وشدّة بطش لم يكن يعهد مثله وكان اوّل ما فعل انه
سار الى موضع من دارابجرد يقال له جُوبانان *g* فقتل ملكا كان
*بها يقال له فاسين *h* ثم صار الى موضع يقال له كونس *i*
فقتل ملكا كان بها *k* يقال له مَنُوشهْر ثم الى موضع يقال له
لرويز *l* فقتل ملكا كان بها *m* يقال له دارا وملّك هذه المواضع 15
قوما من قبله ثم كتب الى ابيه بما كان منه وامره بالوثوب

---

a) Codd. ببيرى ,بهرى ,بىرى. *b*) L et C ارجند ; T احيذ (ارحتدا Spr. 30; ارجسيدا IA). *c*) Codd. variant scribentes دارابجرد ,درابجرد ,دارىجرد. *d*) Abhinc lacuna in C. *e*) Puncta var. in L (Spr. 30. IA); T وان حيذا. *f*) Finis lacunae in C. *g*) Puncta variant. *h*) T قاسين, C قاسبر, (IA ut rec., Spr. 30 واسفر vix واسعن); incertum. *i*) Ita vel كسوسس codd. Nomen valde dubium. *k*) Om. haec L. *l*) T لزويسر, C لزويس, L لروس (لزويز IA; لرويز Spr. 30). Nomen vel magis dubium. *m*) Ita C (et Spr. 30), L et T به.

بجزهر وهو بالبيضاء ففعل ذلك وقتل جزهر واخذ تاجه وكتب الى
أَرْدَوان البَهْلَوِىّ ملك الجبال وما يتّصل بـهـا يتضرّع له ويسـئله
الاذن فى تتويج سابور ابنه بتاج جزهر فكتب اليه اردوان كتابا
عنيفا واعلمه انه وابنه اردشير عـلى الخلاف بمـا كان من قتلهما
5 من قَتَلا فـلـم يحفل بابك بذلك وهلك فى تـلـك الايّام فتتوّج
سـابور بن بابـك بالتاج وملك مكان ابيه وكتب الى اردشير ان
يشخص اليه فامتنع اردشير من ذلك فغضب سابور من امتناعه
وجمع جموعا وسار بهم نحوه ليحاربه وخرج من اصطخر *a* فألفى
بـهـا عـدّة من اخوته كان بعضهم اكـبـر سنّا منـه فاجتمعوا
10 واحضروا التاج وسرير المـلـك فسلّم الجميع لاردشير فتتوّج بالتاج
وجلس عـلى السرير وافتتح امـره بقوّة وجـدّ ورتّب قوما مراتب
وصيّر رجلا يقال له ابرسام *b* بن رحفر *c* وزيرا واطلق يده وفوّض
اليه وصيّر رجلا يقال له فاهر *d* موبذانْ موبَذ واحسّ من اخوته
وقوم كانـوا معه بالفتك بـه فقتل جماعة منهم كثيرة ثم اتاه ان
15 اهل دارابجرد قـد فسدوا عليه فعاد اليها حـتى افتتحها بعد

---

a) Omisit hic Tab. verba, quae habet Spr. 30: ونـزل بـنـاء خُماى على مدرجة دارابجرد فسقط عليه من ذلك البناء شىء فاتلفه فلمّا ورد على اردشير خبره سار الى اصطخر. *b*) Sic T (et Spr. 30), L ابن سام, C بن سام. *c*) T زحفر. Haec scripsit Tabarî, sed verum est ابرسام بُزُرْجفَرْمَذار omisso وزيرا, ut habet Spr. 30 (s. p.). Dignitatis appellatio ut nomen proprium sine accusativo (contra grammaticorum legem). *d*) Ita C (et Spr. 30), T قاهر, L هاهر, non certum.

ان قتل جماعة من اهلها ثم سار الى كَرْمان وبها ملك يقال
له بلاش فاقتتلا *a* وهو قتالا شديدا وقاتل اردشير بنفسه حتى
اسر بلاش واستولى على المدينة فملّك اردشير على كرمان ابنا له
يقال له اردشير ايضا وكان فى سواحل بحر فارس ملك يقال له
ابتنبود *b* كان يُعَظَّم ويُعْبَد فسار اليه اردشير فقتله وقطعه بسيفه 5
نصفين وقتل من كان حوله واستخرج من مطامير *كانت لهم *c*
كنوزا مجموعة فيها وكتب الى مِهْرَك وكان ملك ابرساس *d* من
أَرْدَشير خُرّة والى جماعة من امثاله فى طاعته فلم يفعلوا فسار
اليهم فقتل مِهْرَك ثم صار الى جُور فأسّسها واخذ فى بناء الجوسق
المعروف بالطِرْبال وبيت نار هناك فبينا هو كذلك اذ ورد عليه 10
رسول الأَرْدَوان *e* بكتاب منه فجمع اردشير الناس لذلك وقرأ
الكتاب بحضرتهم فاذا فيه انّك قد عدوت طورك واجتلبت حتفك
ايّها الكُرْدىّ المربّى فى خيام الاكراد مَن اذن لك فى التاج
الذى لبسته والبلاد التى احتويت عليها وغلبت ملوكها واهلها
ومَن امرك ببناء المدينة التى اسّستها فى صحراء *f* يريد جور مع 15
انّا ان خلّيناك وبناءها فابنِ فى صحراء طولها عشرة فراسخ مدينة
وسمّها رام اردشير واعلمه انه قد وجّه اليه ملك الاهواز ليأتيه

---

a) L add. هو, e praecepto grammaticorum Basrensium; (om. et Spr. 30). *b*) L اسور, C ادسون, T انسرد (Spr. 30 اسيود). Videtur esse corruptum e nomine Pehlevico *Haftânbôcht*, quod minus accurate exprimi potuit ابتانبواد. *c*) T لها. *d*) (Sic IA); T ابرساين, C هربساس, L بن ساسان. Nomen incertum (Spr. 30 برساتيق speciosum, sed falsum). *e*) Melius Spr. 30 لازدوان pro لاردوان. *f*) Spr. 30 add. حرنوبه.

به فى وثاق فكتب اليه اردشير انّ الله حبانى بالتاج الذى
لبسته وملّكنى البلاد التى افتتحتها واعاننى على من قتلت من
الجبابرة والملوك وامّا المدينة التى ابنيها واسمّيها رام اردشير فانا
ارجو ان امكن منك فابعث برأسك وكنوزك الى بيت النار الذى
5 اسّسته فى اردشيرِ خرّة، ثمّ شخص اردشير نحو اصطخر وخلّف
ابرسام بأردشير خرّة فلم يلبث اردشير الّا قليلا حتى ورد عليه
كتاب ابرسام بموافاة ملك الاهواز وانصرافه منكوبا ثمّ سار[a] الى
اصْبَهان فاسر شاذ سابور ملكها وقتله ثمّ عاد الى فارس وتوجّه
لمحاربة نيروفر[b] صاحب الاهواز وصار الى الرَّجان والى سسار[c]
10 وطاشان[d] من رامَهُرْمُز ثمّ الى سُرّق فلمّا صار الى ما هنالك ركب
فى رهط من اصحابه حتى وقف على شاطئ دُجَيْل فظفر بالمدينة
وابتنى مدينة سُوق الاهوازِ وانصرف الى فارس بالغنائم ثمّ ارتحل
من فارس راجعا الى الاهواز على طريق جِرِه وكازَرون ثمّ صار من
الاهواز الى مَيْسان فقتل ملكا كان بها يقال له بندو[e] وبنى
15 هنالك كَرْخَ مَيْسان ثمّ انصرف الى فارس وارسل الى اردوان يرتاد
موضعا يقتتلان فيه فارسل اليه اردوان انّى اوافيك فى صحراء
تدعى هُرْمُزجان لانسلاخِ مِهْرماه فوافاه اردشير قبل الوقت وتبوّأ
من الصحراء موضعا وخندق على نفسه وجنده واحتوى على

---

a) L صار (et Spr. 30). *b*) Codd. om. puncta vel omnia vel ex parte (Spr. 30 تيروفر). *c*) L سشار, C سسان, T ساسان (Spr. 30 سيسان). Verum videtur esse سنبيل (s. forte سنبال). *d*) Codd. وطاسان (Spr. 30 وطارسار). *e*) C نبدوا, L بندق, (Spr. 30 ناوند). Maxime dubium.

عين كانت هناك ووافاه اردوان فاصطفّ القوم للقتال وقد تقدّم
سابور بن اردشير دافعا عنه ونشب القتال بينهم فقتل سابور
داربنداذ a كاتب اردوان بيده فانقضّ اردشير من موضعه الى اردوان
حتى قتله وكثر القتل فى اصحابه وهرب من بقى على وجهه
ويقال ان اردشير نزل حتى توطّأ رأس اردوان بقدمه وفى ذلك 5
اليوم سُمّى اردشير شاهَنْشاه b ثمّ سار من موضعه الى هَمَذان
فافتتحها والى الجبل وآذَرْبِيْجان وأَرْمينية والمَوْصل عنوةً c ثمّ سار
من الموصل الى سُورِسْتان وهى d السواد فاحتازها وبنى على شاطئ
دجْلة قبالة مدينة طهسبون e وهى المدينة التى فى شرقىّ
المدائن مدينةً f غربيّة وسمّاها بِهْ أَرْدَشير وكوّرها وضمّ اليها 10
بَهُرَسير g والرُّومَقان ونهر دَرْقِيط وكُوثَى ونهر جَوْبَر واستعمل عليها
عمّالا ثمّ توجّه من السواد الى اصْطَخْر وسار منها الى سجِسْتان
ثمّ جُرْجان ثمّ الى أَبْرَشَهْر ومَرْو وبَلْخ وخُوارِزْم الى تخوم بلاد
خُراسان ثمّ رجع الى مَرْو وقتل جماعة وبعث رؤوسهم الى بيت
نار أناهيذ ثمّ انصرف من مرو الى فارس ونزل جور فاتته h رسل 15

---

a) T دابنداذ, (Spr. 30 داذ بندار). Verum, ni fallor داذ بُنْداذ.
b) C شاه شاه, (Spr. 30 شاه نشاه, IA. شاهنشاه), T شاهانشاه, L شاهان شاه. Hanc formam, ex qua ceteras ortas esse constat, hic ponerem, nisi infra codices formae شاهنشاه magis favere viderentur. *c*) Ita male. Tab. scripsisse puto. L et C om. (est in Spr. 30, qui recte om. الى ante الجبل; exstat apud IA الى). *d*) T et C وهو. *e*) L طهسبون, T طهيسبون, C طهيشون (bene Spr. 30 طوسبون). Ubicunque *Ctesiphon* a Tab. commemoratur, dubium est, qua forma nominis ipse usus sit. *f*) Codd. ومدينة, (Spr. 30 et IA om. و). *g*) Codd. (et Spr 30) نهرسير, نهرشير, نهرسين. Hoc vitium frequens. Forma arabica apud poetas est – ᴗ –. *h*) T (et Spr. 30) فاتاه.

ملك كُوشان وملك طُوران وملك مُكْران بالطاعة ثمّ توجّه اردشير
من جور الى البَحْرَيْن فحاصر سنطرق *a* ملكها واضطرّه *b* الجهد الى
ان رمى بنفسه من سور الحصن فهلك ثمّ انصرف الى المدائن
فاقام بها وتوّج سابور ابنه بتاجه فى حياته ويقال انه كانت
5 بقرية يقال لها الار *c* من رستاق كُوجَران *d* من رساتيق سيف
اردشير خُرّة ملكة تُعَظَّم وتعبد فاجتمعت لها اموال وكنوز ومقاتلة
* فحارب اردشير سدنتها *e* وقتلها وغنم اموالا وكنوزا عظاما كانت
لها وانه كان بنى ثمانى مدن منها بفارس مدينة اردشير خرّة
وهى جور ومدينة رام اردشير *ومدينة رِيو اردشير وبالاهواز *f*
10 هُرْمُزْ اردشير وهى سوق الاهواز وبالسواد بِه اردشير وهى غربىّ
المدائن واستاباذ *g* اردشير وهى كَرْخ مَيْسان وبالبحرين فسا *h*
اردشير وهى مدينة الخَطّ وبالمَوْصِل بوذ اردشير وهى حَزّة"
وذكر انّ اردشير عند ظهوره كتب الى ملوك الطوائف كتبا
بليغة احتجّ عليهم فيها ودعاهم الى طاعته فلمّا كان فى آخر امره
15 رسم لمن بعده عهده ولم يزل محمودا مظفّرا منصورا لا يفلّ له

---

a) T سيطرق, L سنطرق, C سىىبطرق (Spr. 30 سيطرو; Dinawari سنطوف). Videtur esse nomen Parthicum Σανατρούκης *b*) T (IA) cum ف. *c*) (Ita Spr. 30) T الاز, L et C الان. (Pehlevice scribitur גולאו). *d*) Ita C (et Spr. 30), L كسرحران, T جوجران, (cfr. كجاران apud Fird.) *e*) Ita C (et Spr. 30), T فحاصر اردشير مدينتها, L solum فحاصرها. *f*) Om. T. Pro ريو est ابو apud L (qui ante pro رام habet ام: „patrem" et „matrem"!), C ديو, (Spr. 30 رنو). *g*) Sic codd. (et Spr. 30; Ibn Kotaiba et Eutychius استراباذ). *h*) L فسار, C وسىاد, (Spr. 30 فينا; Hamza بتى). Valde dubium.

جمع ولا تـرق. له راية وقهر الملوك حـول مملكته واذلّهم واثخن
فى الارض وكوّر الكـور ومـدّن المدن ورتّـب المراتب واستكثر من
العمارة وكان ملكه من وقت قتله اردوان الى ان هلك اربع عشرة
سنة وقال بعضهم كان ملكه اربع عشرة سنة وعشرة اشهر،
5 وحدثت عن هشام بن محمّد قال قـدم اردشير فى اهـل فارس
يريد الغلبة عـلى الملك بالعراق فوافق بابا ملكا a على الأرمانيّين
ووافـق اردوان ملكا على الاردوانيّين، قال هشام الارمانيّون أنْباط
السواد والاردوانيّون انبـاط الشأم قال وكلّ واحد منهما يقاتل
صاحبه عـلى الملك فاجتمعا على قتال اردشير فقاتلاه متساندين
10 يقاتله هذا يوما وهـذا يـوما فاذا كان يـوم بابا لم يقم له اردشير
واذا كان يـوم اردوان لم يقم لاردشير فلمّا راى ذلك اردشير صالح
بابا عـلى ان يـكـفّ عنه ويدعه واردوان ويخلّى اردشير بين بابا
وبين بلاده وما فيـها وتفرّغ اردشير لحرب اردوان فلم يلبث ان
قتله واستولى على ما كان له وسمع له *واطاع بابا b فضبط اردشير
15 ملك العـراق ودانت له ملوكها وقـهـر من كان يناويه من اهلها
حتى حملهم على ما اراد ممّا خالفهم ووافقه ١
ولمّا استولى اردشير عـلى الملك بالعراق كـره كثير من تنوخ ان
يقيموا فى مملكته وان يدينـوا له فخرج من كان منهم من قبائل
قُضاعة الذين كانوا اقبلوا مع مالك وعمرو ابـنى فَهْم *ومالك بن
20 زهـيـر c وغيرهم فلحقوا بالشأم d الى من هنالك من قُضاعة وكان

---

a) Add. T كان. b) T بابا واطـاع. c) Sic T cum aliis, L دمين (Hamza رمين). Vid. supra p. ٧۴٥ seq. d) Om. haec C et add. وانضموا.

ناس من العرب يحدثون فى قومهم الاحداث او تضيق بهم المعيشة فيخرجون الى ريف العراق وينزلون الحيرة على ثلثة اثلاث ثُلثٌ تنوخ وهم من كان يسكن المظالّ وبيوت الشعر والوبر فى غربىّ الفُرات فيما بين الحيرة والأنبار وما فوقها والثُلث الثانى العباد وهم
5 الذين كانوا سكنوا الحيرة وابتنوا بها والثُلث الثالث الاحلاف وهم الذين لحقوا باهل الحيرة ونزلوا فيهم ممن لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد الذين دانوا لاردشير وكانت الحيرة والانبار بنيتا جميعا فى زمن بُخْت نَصَّر فخربت الحيرة لتحوّل اهلها عنها عند هلاك بخت نصّر الى الانبار وعمرت الانبار خمسمائة سنة وخمسين
10 سنة الى ان عمرت الحيرة فى زمن[a] عمرو بن عَدىّ باتّخاذه ايّاها منزلا فعمرت الحيرة خمسمائة سنة وبضعا وثلثين سنة الى ان وضعت الكوفة ونزلها الاسلام فكان[b] جميع ملك عمرو بن عدىّ مائة سنة وثمانى عشرة سنة من ذلك فى زمن اردوان وملوك الطوائف خمس وتسعون سنة وفى زمن ملوك فارس ثلث وعشرون
15 سنة من ذلك فى زمن اردشير بن بابك اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفى زمن سابور بن اردشير ثمانى سنين وشهران ۞

ذكر الخبر عن القائم كان بملك فارس بعد اردشير بن بابك

ولمّا هلك اردشير بن بابك قام بملك فارس من بعده ابنه

---

a) T زمان ut saepius in hoc codice; ceteri codd. multo frequentius exhibent زمن, id quod Tab. in talibus ubique scripsisse puto; quapropter ego quoque hic et infra زمن, non زمان scribo. *b*) I. وكان.

سابور

وكان اردشير بن بابك لمّا افضى اليه الملك اسرف فى قتل
الأَشكانيّة الذين منهم كان ملوك الطوائف حتى افناهم بسبب
اليّة كان ساسان بن اردشير بن بَهْمَن بن اِسْفَنْديار الاكبر جدّ
اردشير بن بابك كان[a] آلاها انه ان ملك يوما من الدهر لم 5
يستبق[b] من نسل أَشَك بن خَرّه[c] احدا واوجب ذلك على
عقبه واوصاهم بان لا يبقوا منهم احدا ان هم ملكوا او ملك منهم
احد يوما[d] فكان اوّل من ملك من ولد ولده ونسله اردشير
ابن بابك فقتلهم جميعا نساءهم ورجالهم فلم يستبق منهم احدا
لعزمة جدّه ساسان فذكر انه لم يبق منهم احد غير انّ 10
جارية كان *وجدها اردشير[e] فى دار المملكة فاعجبه جمالها
وحسنها فسألها وكانت ابنة الملك المقتول عن نسبها فذكرت
انها كانت خادما لبعض نساء الملك فسألها أبكْرٌ انت ام ثيّب
فاخبرته انها بكر فواقعها واتّخذها لنفسه فعلقت منه فلمّا امنته
على نفسها لاستمكانها منه بالحبل اخبرته انها من نسل اشك 15
فنفر منها[f] ودعا هرجند[g] ابن سام وكان شيخا مسنّا فاخبره انها
اقرّت انها من نسل اشك وقال نحن اولى باستتمام الوفاء بنذر
ابينا ساسان وان كان موقعها من قلبى على ما قد علمت

---

a) Om. T. *b*) L لا يستبقى; C لا يستبق(?). *c*) Sic etiam alibi, neque vero plane certum. *d*) Add. L من الدهر. *e*) L وجدها اردشير. *f*) T عنها. *g*) L s. p., C هرجيد, T هوحيد; (IA هرجد); incertum; ابن سام videtur esse idem qui supra rectius ابرسام (ita hic Dînawarî).

فانطلقْ بها فاقتلها فمضى الشيخ ليقتلها فاخبرته انها حبلى فاتى
بهاa القوابل فشهدن بحبلها فاودعها سربا فى الارض ثم قطع
مذاكيره فوضعها فى حُقّ ثم ختم عليه ورجع الى الملك فقال
له الملك ما فعلت قال قد استودعتها بطن الارض ودفع الحق
5 اليه وسأله ان يختم عليه بخاتمه ويودعه بعض خزائنه ففعل
فاقامت الجارية عند الشيخ حتى وضعت غلاما فكره الشيخ ان
يسمّى ابن الملك دونه وكره ان يعلمه به صبيّا حتى يدرك
ويستكمل الادب وقد كان الشيخ اخذ قياس الصبىّ ساعة ولد
واقام له الطالع فعلم عند ذلك ان سيملك فسمّاه اسما جامعا
10 يكون صفة واسما ويكون فيه بالخيار اذا علم بهb فسمّاه شاه بور
وترجمتها بالعربيّة ابن الملك وهو اوّل من سمّى هذا الاسم
وهو سابور الجنود بالعربيّة ابن اردشير وقال بعضهم بل سمّاه
أشّه بور ترجمتها بالعربيةa ولد اشك الذى كانت امّ الغلام من
نسله فعبر اردشير دهرا لا يولد له فدخل عليه الشيخ الامين
15 الذى عنده الصبىّ فوجده محزونا فقال ما يحزنك ايّها الملك
فقال له اردشير وكيف لا احزن وقد ضربت بسيفى ما بين
المشرق والمغرب حتى ظفرت بحاجتى وصفا لى الملك ملك آبائى
ثم اهلك لا يعقبنى فيه عقب ولا يكون لى فيه بقيّة فقال
له الشيخ سرّك الله ايّها الملك وعمّرك لك عندى ولد طيّب
20 نفيس فادع بالحقّ الذى استودعتك وختمته بخاتمك أُرِك برهان
ذلك فدعا اردشير بالحقّ فنظر الى نقش خاتمه ثم فضّه وفتح

---

a) Om. L. b) Om. T.

لحقّ فوجد فيه مذاكير الشيخ وكتابا فيه انّا لمّا اختبرنا ابنة
اشك *a* التى علقت من ملك الملوك اردشير حين امرنا بقتلها
حين حملها لم نستحلّ اتواء زرع الملك الطيّب فاودعناها بطن
الارض كما امرنا ملكنا وتبرّأنا اليه من انفسنا لئلّا يجد عاضهٌ
الى عضهها سبيلا وقنا بتقوية الحقّ المزروع *b* حتى لحق باهله 5
وذلك فى ساعة كذا من عام كذا فامره اردشير عند ذلك ان
يهيّئه فى مائة غلام وقال بعضهم فى الف غلام من اترابه
واشباهه فى الهيئة والقامة ثمّ يدخلهم عليه جميعا لا يفرق
بينهم فى زىّ ولا قامة ولا ادب ففعل ذلك الشيخ فلمّا نظر
اليهم اردشير قبلت نفسه ابنه من بينهم واستحلاه من غير ان 10
يكون اشير له *c* اليه او لحن به ثمّ امر بهم جميعا فاخرجوا
الى حجرة الايوان فاعطوا صولجنة فلعبوا *d* بالكرة وهو فى الايوان
على سريره فدخلت الكرة فى الايوان الذى هو فيه *e* فكاع
الغلمان جميعا ان يدخلوا الايوان واقدم سابور من بينهم فدخل
فاستدلّ اردشير بدخوله عليه واقدامه وجرءته مع ما كان من 15
قبول نفسه له اوّل مرّة حين رآه ورقّته عليه دون اصحابه انه
ابنه فقال له اردشير بالفارسيّة ما اسمك فقال الغلام شاه بور
فقال اردشير شاه بور فلمّا ثبت عنده انه ابنه شهر امره وعقد
له التاج من بعده ' وكان سابور قد ابتلى منه اهل فارس قبل

a) C et T اشه; forte rectum (IA ut L). *b*) C المرزوع, T المزوع. *c*) Om. C et T. *d*) Add. T بها. *e*) L فيه الملك.

أن يفضى اليه الملك فى حياة ابيه عقلا وفضلا وعلما مع
شدّة بطش وبلاغة منطق ورأفة بالرعيّة ورقّة فلمّا عُقِدَ التاج
على رأسه اجتمع اليه العظماء فدعوا له بطول البقاء واطنبوا فى
ذكر والده وذكر فضائله فاعلمهم انهم لم يكونوا يستدعون احسانه
5 بشيء يعدل عنده ذكرهم والده ووعدهم خيرا ثم امر بما كان
فى الخزائن من الاموال فوسّع بها على الناس وقسمها فيمن رآه
لها موضعا من الوجوه والجنود واهل الحاجة وكتب الى عمّاله
بالكور والنواحى ان يفعلوا مثل ذلك فى الاموال التى فى ايديهم
فوصل من فضله واحسانه الى القريب والبعيد والشريف والوضيع
10 والخاصّ والعامّ ما عمّهم ورفعت به معايشهم ثم تخيّر لهم العمّال
واشرف عليهم وعلى الرعيّة اشرافا شديدا فبان فضل سيرته
وبعد صوته وفاق جميع الملوك وقيل انه سار الى مدينة نَصيبين
لاحدى عشرة سنة[a] مضت من ملكه وفيها جنود من جنود
الروم فحاصرهم حينا ثم اتاه عن ناحية من خراسان ما احتاج
15 الى مشاهدته فشخص اليها حتى احكم امرها ثم رجع الى
نصيبين وزعموا[b] انّ سور المدينة تصدّع وانفرجت له فرجة
دخل[c] منها فقتل المقاتلة وسبى واخذ اموالا عظيمة كانت لقيصر
هنالك ثم تجاوزها الى الشأم وبلاد الروم فافتتح من مدائنها
مدنا كثيرة وقيل انّ فيما افتتح قالوقيّة وقذوقيّة[d] وانه حاصر
20 ملكا كان بالروم يقال له الريانوس[e] بمدينة أَنْطاكيَة فاسره وحمله

---

a) Ita T (et Spr. 30); om. L et C. b) T فزعموا (et Spr. 30). c) Ita C (et Spr. 30); T فدخل, L ودخل. d) Κιλικία et Καππαδοκία, variant puncta. e) Οὐαλεριανός.

وجماعة كثيرة معه واسكنهم جُنْدَىْ سابور وذكر انه اخذ الريانوس
ببناء شاذروان تُسْتَر على ان يجعل عرضه الف ذراع فبناه
الرومىّ بقوم اشخصهم اليه من الروم وحكّم سابورَ فى فكاكه بعد
فراغه من الشاذروان فقيل انه اخذ منه اموالا عظيمة واطلقه
بعد ان جذع انفه وقيل انه قتله ❀ 5
وكان بحيال *a* تَكْريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحَضْر
وكان بها رجل من الجَرامِقة يقال له الساطرون وهو الذى يقول
فيه ابو دوّاد *b* الايادىّ
وأرى المَوْتَ قد تَدلّى من الحَضْرِ على رَبّ اهله الساطرون
والعرب تسمّيه الضَيْزَن وقيل انّ الضيزن من اهل باجَرْمَى 10
وزعم هشام بن الكلبىّ انه من العرب من قُضاعة *وانه الضيزن
ابن مُعاوية بن العَبيد بن الاجرام *c* بن عمرو *d* بن النَخَع بن
سَليح بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قضاعة وانّ امّه
من تَزيد بن حُلْوان اسمها جَيْهَلة وانه انّما كان يعرف بامّه
وزعم انه كان *e* ملك ارض الجزيرة وكان معه من بنى عَبيد بن 15
الاجرام *f* وقبائل قضاعة ما لا يحصى وانّ ملكه كان قد بلغ
الشأم وانه تطرّف من بعض السواد فى غيبة كان غابها الى

---

a) Ita, ut dilucide T et L, non بحبال legendum esse (id quod ego quoque in versione mea p. 33 expressi), docuit G. Hoffmann, *Auszüge aus syr. Akten persischer Märtyrer*, p. 186, ann. 1453. *b*) Codd. داود. *c*) C (et Jâq.) الاحرام, L الاحرم, (Ibn Khaldûn الاجدم, etiam *Aghânî* الاجرام). Non plane certum. *d*) Om. haec T. *e*) T قد كان. *f*) Cf. *c*.; L ut supra احرم, T et C الاجرام.

ناحية خراسان سابور بن اردشير فلمّا قدم من غيبته اخبر
بما كان منه فقال فى ذلك من فعل الضيزن عمرو بن اِلَهٍ *a* بن
الجُدَىّ *b* بن الدّهاء بن جُشَم بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف
ابن قضاعة

5 لَقِيناهم بجَمْعٍ من عِلافٍ وبالخَيْلِ الصَّلادِمَةِ الذُّكُورِ
فلاقَتْ فارِسٌ مِنّا نَكالاً وقَتَّلْنا هَرابِذَ شَهْرَزُورِ
دَلَفْنا *c* للأَعاجِمِ من بعيدٍ بجَمْعٍ كالجَزيرةِ فى السَّعيرِ *d*

فلمّا اخبر سابور بما كان منه شخص اليه حتى اناخ على حصنه
وتحصّن الضيزن فى الحصن فزعم ابن الكلبىّ انه اقام سابور على
10 حصنه اربع سنين لا يقدر على هدمه *e* ولا على الوصول الى
الضيزن وامّا الأَعْشَى مَيْمون بن قيس فانه ذكر فى شعره انه
انّما اقام عليه حولين فقال *f*

أَلَمْ تَرَ للحَضْرِ *g* اذ أَهْلُهُ بِنُعْمَى وهَلْ خالِدٌ مَنْ نَعِمْ
أَقامَ به شاهَبُورُ الجُنُو دَ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فيه القُدُمْ
15 فما زادَهُ رَبُّهُ قُوَّةً ومِثْلُ مُجاوِرِهِ لم يَقُمْ
فلمّا رَأَى رَبُّهُ فِعْلَهُ أَتاهُ طُرُوقًا فلم يَنْتَقِمْ

---

a) Codd. الة; forma non certa, sed verisimilis, cfr. Muh. b. Habîb ed. Wüstenfeld pg. 34. *b*) Ita Jâq. et Bekrî (sine articulo). T et L الجدى (in T expresso signo distinctum), C الجرى. *c*) Ita T (et Jâq. II, 283), C ذلقنا, L زلفنا. *d*) T الشعير, L السقير. Versum recepit Tab. corruptum. Alii (*Agh*. II, 37) melius. *e*) T حذمه. *f*) Om. L. *g*) L للحصن (alii).

وكان دَعا قَومَه دَعْوَةً هَلُمّوا الى أَمْرِكم فقد ثُمّ
فموتوا كِراماً بأَسْيافِكم أَرى المَوْتَ يَجْشَمُهُ مَنْ جشم

ثمّ انّ ابنة للضيزن يقال لها النَضيرة عركت فاخرجت الى ربض
المدينة وكانت من اجمل نساء زمانها وكذلك كان يفعل بالنساء
اذا هنّ عركن وكان سابور من اجمل اهل زمانه فيما قيل فرأى 5
كلّ واحد منهما صاحبه فعشقته وعشقها فارسلت اليه ما تجعل
لى ان دللتك على ما تهدم به سور هذه المدينة وتقتل ابى قال
حكمك وارفعك على نسائى واخصّك بنفسى دونهن قالت عليك
بحمامة ورقاء مطوّقة فاكتب فى رجلها بحيض جارية بكر زرقاء ثمّ
ارسلها فانها تقع على حائط المدينة فتداعى المدينة وكان ذلك 10
طلسم المدينة لا يهدمها الّا هذا ففعل وتأهّب لهم وقالت انا
اسقى الحرس الخمر فاذا صرعوا فاقتلهم وادخل المدينة ففعل
وتداعت المدينة ففتحها عنوة وقتل الضيزن يومئذ وابيدت افناء
قضاعة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف الى
اليوم واصيبت قبائل من بنى حلوان فانقرضوا ودرجوا فقال عمرو 15
ابن الة وكان مع الضيزن

أَلَمْ يَحْزُنْكَ والأَنْباء تَنْمِى بما لاقَتْ سَراةُ بَنِى عَبِيدِ
ومَصْرَعِ ضَيْزَنٍ وبَنِى أَبِيهِ وأَحْلاسِ الكَتائبِ مِن تَزِيدِ
أَتاهم بالفُيولِ مُجَلَّلاتٍ وبالأَبْطالِ سابُورُ الجُنُودِ
فهَدَّمَ مِن أَواسِى الحِصْنِ صَخْرًا كأَنَّ ثِفالَهُ زُبَرُ الحَدِيدِ 20

واخرب سابور المدينة واحتمل النضيرة ابنة الضيزن فاعرس بها
بعَيْن التَمْر فذكر انها لم تزل ليلتها تضوّر من خشونة فرشها
وهى من حرير محشوّة بالقزّ فالتمس ما كان يؤذيها فاذا ورقة آس

ملترقة بعكنة من عكنها قد أثرت فيها قلّ وكان ينظر الى مخّها من لين بشرتها فقال لها سابور ويحك بأىّ شىء كان يغذوك *a* ابوك قالت بالزبد والمخّ وشهد الابكار من النحل وصفو الخمر قال وابيك لأنا احدث عهدا بك واوتر *b* لك من ابيك الذى
5 غذاك بما تذكرين فامر رجلا فركب فرسا جموحا ثمّ عصب غدائرها بذنبه ثمّ استركضها فقطّعها قطعا فذلك قول الشاعر

أَقْفَرَ الحَضْرُ *c* من نَضيرةَ فالمِرْباعُ منها فجانبُ الثَّرْثارِ

وقد اكثر الشعراء ذكر ضيزن *d* هذا فى اشعارهم واياه عنى عَدىّ ابن زَيْد بقوله

10 وأَخُو الحَضْرِ *e* اذ بَناه واذ دجْلَةُ تُجْبَى اليه والخابورُ
شادَه مَرْمَرًا وجَلَّلَه كِلْسًا فللطَّيْرِ فى ذُراه وُكورُ
لم يَهَبْه رَيْبُ المَنونِ فبادَ المُلْكُ عَنْه فبابُه مَهْجورُ ۞

ويقال انّ سابور بنى بميْسان شاذ سابور التى تسمّى بالنبطيّة ديما *f*، وفى ايّام سابور ظهر مانى الزنديق، ويقال انّ سابور لمّا
15 صار الى موضع جُنْدَىْ سابور ليؤسّسها صادف عندها شيخا يقال له بيل *g* فسأله هل يجوز ان يتّخذ فى ذلك الموضع مدينة فقال *h* له بيل *g* ان أُلْهِمتُ الكتابة مع ما قد بلغتُ من السنّ جاز ان يبنى فى هذا الموضع مدينة فقال له *i* سابور بل ليكن

---

a) L يعديك (cfr. *Agh.*). *b*) Sic codd. et IA. Melius scripsisset Tab. آثر ut habet *Agh.* *c*) Ita codd. (alii rectius الحضر). *d*) Sic hic codd. sine articulo. *e*) Ita T (alii), C et L الحصن. *f*) L s. p., (Spr. 30 ربماه; Hamza et *Modjmil* وبها, وبهـا); incertum. *g*) Puncta variant. *h*) Ita T (et Spr. 30), L et C قال. *i*) Ita T (et Spr. 30), om. L et C.

الامران اللذان انكرت كونهما فرسم المدينة واسلم بيل*a* الى معلّم وفرض عليه تعليمه الكتاب والحساب فى سنة فخلا به المعلّم وبدأ بحلق رأسه ولحيته لئلّا يتشاغل بهما وجاده*b* التعليم ثمّ اتى به سابور وقد نفذ ومهر فقلّده احصاء النفقة على المدينة واثبات حسابها وكوّر الناحية وسمّاها بِهْأَزَنْديوسابور*c* وتأويل ذلك 5 خير من انطاكية ومدينة*d* سابور وهى*e* التى تسمّى جُنْدَى سابور واهل الاهواز يسمّونها بيل*a* باسم القيّم كان على بنائها، ولمّا حضر سابور الموت ملّك ابنه هُرْمُز وعهد اليه عهدا امره بالعمل به، واختلف فى سنى ملكه فقال بعضهم كان ذلك ثلثين سنة وخمسة عشر يوما وقال آخرون كان ملكه احدى وثلثين سنة 10 وستّة اشهر وتسعة عشر يوما ۞

ثمّ قام بالملك بعد سابور بن اردشير بن بابك ابنه

هرمز

وكان يلقّب بالجرىء وكان يشبه فى جسمه وخلقه وصورته باردشير غير لاحق به فى رأيه وتدبيره الّا انه كان من البطش والجرأة 15 وعظم الخلق على امر*f* عظيم وكانت امّه فيما قيل من بنات مِهْرَك الملك الذى قتله اردشير باردشير خُرّة وذلك انّ المنجّمين كانوا اخبروا اردشير انه يكون من نسله من يملك فتتبّع اردشير نسله فقتلهم وافلتت امّ هرمز وكانت ذات عقل وجمال وكمال وشدّة خلق فوقعت الى البادية واوت الى بعض الرعاء وانّ

---

a) Puncta variant. *b*) C وحاده, (Spr. 30 وجاراه), L وجاوره. *c*) Puncta variant. *d*) Spr. 30 melius om. و. *e*) Ita C (et Spr. 30) وهى; L et T هى. *f*) Add. L et C فيما ذكر (deest in Spr. 30).

سابور خرج يوما متصيّدا فامعن فى طلب الصيد واشتدّ به العطش
فارتفعت له الاخبية التى كانت فيها امّ هرمز اوت اليها فقصدها
فوجد الرعاء مخبّيا فطلب الماء فناولته المرءة فعاين منها جمالا
فائقا وقواما عجيبا ووجها عتيقا ثمّ لم يلبث ان حضر الرعاء
5 فسألهم سابور عنها فنسبها بعضهم اليه فسأله ان يزوّجها منه
فساعفه فصار بها الى منازله وامر بها فنظّفت وكسيت وحلّيت
وارادها على نفسها فكان اذا خلا بها والتمس منها ما يلتمس
الرجل من المرءة امتنعت وقهرته عند المجانبة قهرا ينكره
وتعجّب من قوّتها فلمّا تطاول ذلك من امرها انكره ففحص عن
10 امرها فاخبرته انها ابنة مهْرك وانها انما فعلت ما فعلت ابقاء
عليه من اردشير فعاهدها على ستر امرها ووطئها فولدت هرمز
فستر امره حتى اتت له سنون وانّ اردشير ركب يوما ثمّ
انكفأ الى منزل سابور لشىء اراد ذكره له فدخل منزله مفاجأة
فلمّا استقرّ به القرار خرج هرمز وقد ترعرع وبيده صولجان
15 يلعب به وهو يصيح فى اثر الكرة فلمّا وقعت عين اردشير عليه
انكره ووقف على المشابه التى فيه منهم لانّ الكيبيّة التى فى آل
اردشير كانت لا تخفى ولا يذهب امرها على احد لعلامات[a]
كانت فيهم من حسن الوجوه وعبالة الخلق وامور كانوا بها
مخصوصين فى اجسامهم فاستدناه[b] اردشير وسأل سابور عنه فخرّ
20 مكفّرا على سبيل الاقرار بالخطاء ممّا كان منه واخبر اباه حقيقة

---

a) Ita L (et Spr. 30), T et C بعلامات. b) Ita L (et Spr. 30), T et C واستدناه.

لخبر فسرّ به واعلمه انه قد تحقّق الذى ذكر المنجّمون فى
ولد مهرك ومن يملك منهم وانهم انما ذهبوا فيه الى هرمز ان كان
من نسل مهرك وانّ ذلك قد سلّى ما كان فى نفسه واذهبه
فلمّا هلك اردشير وافضى الامر الى سابور ولّى هرمز خراسان
وسيّره اليها فاستقلّ بالعمل وقمع من كان يليه من ملوك الامم 5
واظهر تجبّرا شديدا فوشى به الوشاة الى سابور ووهّموه انه ان دعاه
لم يجب وانه على ان يبتزّه الملك ونمت الاخبار بذلك الى هرمز
فقيل انه خلا بنفسه فقطع يده وحسمها والقى عليها ما
يحفظها وادرجها فى نفيس من الثياب وصيّرها فى سفط وبعث
بها الى سابور وكتب اليه بما بلغه *وانه انما[a] فعل ما فعل 10
ازالة للتهمة عنه ولانّ[b] فى رسمهم ان لا يملّكوا ذا عاهة فلمّا وصل
الكتاب بما معه الى سابور تقطّع اسفا وكتب اليه بما ناله من
الغمّ بما فعل واعتذر واعلمه انه لو قطّع بدنه عضوا عضوا لم
يؤثر عليه احدا بالملك فملّكه وقيل انه لمّا وضع التاج على رأسه
دخل عليه العظماء فدعوا له فاحسن لهم الجواب وعرفوا منه 15
صدق الحديث واحسن فيهم السيرة وعدل فى رعيّته وسلك
سبيل آبائه وكوّر كورة رام هرمز وكان[c] ملكه سنة وعشرة ايّام ☆
ثم قام بالملك بعده ابنه

بهرام

وهو بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير بن بابك، 20
وكان[c] من عمّال سابور بن اردشير وهرمز بن سابور وبهرام بن

---

a) Ita L; T et C وانّما (Spr. 30 et IA وانه sine انما). b) Ita Codd. (et Spr. 30). Verum videtur esse وكان. c) L et C فكان.

بسابور بعد مهلك عمرو بن عَدىّ بن نَصْر بن ربيعة على فرج
العرب من ربيعة ومُضَر وسائر من ببادية العراق والحجاز والجزيرة
يومئذ ابن لعمرو بن عدىّ يقال له آمْرُؤُ القيس البَدْء[a] وهو
اوّل من تنصّر من ملوك آل نصر بن ربيعة وعمّال ملوك الفرس
5 وعاش فيما ذكر هشام بن محمّد مُلّكا فى عمله مائة سنة واربع
عشرة سنة من ذلك فى زمن[b] سابور بن اردشير ثلثا وعشرين
سنة وشهرا وفى زمن[b] *هرمز بن سابور سنة وعشرة ايّام وفى زمن[c]
بهرام بن هرمز بن سابور ثلث سنين وثلثة اشهر وثلثة ايّام وفى
زمن[b] بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير ثمانى
10 عشرة سنة[c]

وكان بهرام بن هرمز فيما ذُكر رجلا ذا حلم وتؤدة فاستبشر
الناس بولايته واحسن السيرة فيهم واتّبع فى ملكه فى سياسة
الناس آثار آبائه وكان مانى الزنديق فيما ذكر يدعوه الى دينه
فاستبرى ما عنده فوجده داعية للشيطان فامر بقتله وسلخ
15 جلده وحشوه تبنا وتعليقه على باب من ابواب مدينة جُنْدَىْ
سابور يدعى باب المانى وقتل اصحابه ومن دخل فى ملّته وكان
ملكه فيما قيل ثلث سنين وثلثة اشهر وثلثة ايّام ۞
ثم قام بالملك بعده ابنه

بَهْرام

20 ابن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير وكان ذا علم فيما قيل بالامور
فلمّا عُقد التاج على رأسه دعا له العظماء بمثل ما كانوا يدعون لآبائه فردّ

---

a) T et C البدى, om. L. *b*) T et C زمان; vide quae dixi p. ٨٢٣. *c*) Haec om. T.

عليهم ردّا حسنا واحسن فيهم السيرة وقال ان ساعدنا الدهر نقبل
ذلك بالشكر وان يكن غير ذلك نرض بالقسم واختلف فى سنى ملكه
فقال بعضهم كان ملكه ثمانى عشرة سنة وقال بعضهم كان سبع عشرة سنة ۞
ثم ملك

5 ## بَهْرام

الملقّب بشاهَنْشاه *a* ابن بهرام *ابن بهرام *b* بن هرمز بن سابور
ابن اردشير فلمّا عقد التاج على رأسه اجتمع اليه العظماء فدعوا
له ببركة الولاية وطول العمر فردّ عليهم احسن الردّ وكان قبل ان
يفضى اليه الملك مملّكا على سِجِسْتان وكان ملكه اربع سنين ۞
10 ثم قام بالملك بعده

نَرْسى

ابن بهرام وهو اخو بهرام الثالث فلمّا عقد التاج على رأسه دخلت
عليه الاشراف والعظماء فدعوا له فوعدهم خيرا وامرهم بمكانفته
على امره وسار فيهم باعدل السيرة وقال يوم ملك انّا لن نضيع
15 شكر الله على ما انعم به علينا وكان ملكه تسع سنين ۞
ثم ملك

هُرْمُز

ابن نرسى بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير وكان الناس
قد وجلوا منه واحسّوا بالفظاظة والشدّة فاعلمهم انه قد علم ما كانوا
20 يخافونه من شدّة ولايته واعلمهم انه قد ابدل ما كان فى خلقه من الغلظة
والفظاظة رقّة ورأفة وساسهم بارفق السياسة وسار فيهم باعدل السيرة وكان

---

a) Ita T. C بشاهَ شاهٍ, (Spr. 30 بساه نساه), L بشاهانشاه. Vetus corruptio pro سكانشاه (quod servaverunt Hamza, alii).
b) Om. codd. (sed est in IA et Spr. 30).

حريصا على انتعاش الضعفاء وعمارة البلاد والعدل على الرعيّة ثمّ هلك ولا
ولد له فشقّ ذلك على الناس فسألوا بميلهم اليه عن نسائه
فذكر لهم انّ بعضهن a حبلى b وقد قال بعضهم انّ هرمز كان
اوصى بالملك لذلك الحمل فى بطن امّه وانّ تلك المرءة ولدت
5 سابور ذا الاكتاف وكان ملك هرمز فى قول بعضهم ستّ سنين
وخمسة اشهر وفى قول آخرين سبع سنين وخمسة اشهر ❁
ثمّ ولد

سابور ذو الاكتاف

ابن هرمز بن نرسى بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير
10 مملّكا بوصيّة ابيه هرمز له بالملك فاستبشر الناس بولادته وبثّوا خبره فى
الآفاق وكتبوا الكتب ووجّهوا به البرد الى الآفاق والاطراف وتقلّد الوزراء
والكتّاب الاعمال التى كانوا يعملونها فى ملك ابيه ولم يزالوا على ذلك
حتى فشا خبرهم وشاع فى اطراف c مملكة الفرس انه كان لا
ملك لهم وانّ اهلها انما يتلوّمون صبيّا فى المهد لا يدرون ما
15 هو كائن من امره فطمعت فى مملكتهم الترك والروم وكانت بلاد
العرب ادنى البلاد الى فارس وكانوا من احوج الامم الى تناول
شىء من معايشهم وبلادهم لسوء حالهم وشظف عيشهم فسار
جمع عظيم منهم فى البحر من ناحية بلاد عبد القَيْس والبَحْرَيْن
وكاظمة حتى اناخوا براشهر d وسواحل اردشير خُرّة واسياف
20 فارس وغلبوا اهلها على مواشيهم وحروثهم ومعايشهم واكثروا الفساد

---

a) Ita L (et Spr. 30; IA بعضهم); T et C ببعضهن. b) Ita L (IA); T (IA et Spr. 30) حبلا, C حملا. c) L من الاطراف. d) Non certus sum Tab. hanc veram vocis formam expressisse: L ابن اسهر, C على ابرانشهر, T بوانشهر, (Spr. 30 ابرشهر, Dînawarî ابرشهر).

فى تلك البلاد فكثوا على ذلك من امرهم حينا لا يغزوهم احد
من الفرس لعقدهم تاج الملك على طفل من الاطفال وقلّة هيبة
الناس له حتى تحرّك سابور وترعرع فلمّا ترعرع ذكر انّ اوّل ما
عُرف من تدبيره وحسن فهمه انه استيقظ ذات ليلة وهو فى
قصر المملكة بطَيْسَبون a *من ضوضاء b الناس بسحر فسأل عن 5
ذلك فاخبر انّ ذلك ضجّة الناس عند ازدحامهم على جسر
دجلة مقبلين ومدبرين فامر باتّخاذ جسر آخر حتى يكون
احدهما معبرا للمقبلين والآخر معبرا للمدبرين فلا يزدحم الناس
فى المرور عليهما فاستبشر الناس بما راوا من فطنته لما فطن من
ذلك على صغر سنّه وتقدّم فيما امر به من ذلك فذكر انّ 10
الشمس لم تغرب من يومهم ذلك حتى عقد جسر بالقرب من
الجسر الذى كان فاستراح الناس من المخاطرة بانفسهم فى الجواز
على الجسر وجعل الغلام c يتزيّد فى اليوم ما يتزيّد غيره فى
الحين الطويل وجعل الكتّاب والوزراء يعرضون عليه الامر بعد الامر
فكان فيما عرض عليه امر الجنود التى فى الثغور ومن كان منهم 15
بازاء الاعداء وانّ الاخبار وردت بانّ اكثرهم قد اخلّ d وعظّموا
عليه الامر فى ذلك فقال لهم سابور لا يكبرنّ هذا عندكم فانّ
الحيلة فيه يسيرة وامر بالكتاب الى اولئك الجنود جميعا بانّه
انتهى اليه طول مكثهم فى النواحى التى هم بها e وعظم غنائهم

---

a) T بطيستون, C بطيسون, L بطــســون. b) T بضوضًا.
c) Om. T. d) L et C s. p., expressa nota distinctum ح in T. e) T فيها (et Spr. 30).

عن اوليائهم واخوانهم فمن احبّ ان ينصرف الى اهله فلينصرف
مأذونا له فى ذلك ومن احبّ ان يستكمل الفضل بالصبر فى
موضعه عُرف ذلك له وتقدّم الى من اختار الانصراف فى لزوم
اهله وبلاده الى وقت الحاجة اليه فلمّا سمع الوزراء ذلك من
5 قوله استحسنوه وقالوا لو كان هذا قد اطال تجربة الامور وسياسة
الجنود ما زاد رأيه وصحّة منطقه على ما سمعنا منه ثمّ تتابعت
اخباره الى البلدان والثغور بما قوّم اصحابه وقمع اعداءه حتّى *a*
تمّت له ستّ عشرة سنة واطاق حمل السلاح وركوب الخيل واشتدّ
عظمه جمع اليه رؤساء اصحابه واجناده ثمّ قام فيهم خطيبا ثمّ
10 ذكر ما انعم الله به عليه وعليهم بآبائه وما اقاموا من اودهم
ونفوا من اعدائهم وما اختلّ من امورهم فى الايّام التى مضت
من ايّام صباه واعلمهم انه يبتدئ العمل فى الذبّ عن البيضة
وانه يقدّر الشخوص الى بعض الاعداء لمحاربته وانّ عدّة من
يشخص معه من المقاتلة الف رجل فنهض اليه القوم داعين
15 متشكّرين وسألوه ان يقيم بموضعه ويوجّه القوّاد والجنود ليكفوه
ما قدّر من الشخوص فيه فابى ان يجيبهم الى المقام فسألوه
الازدياد على العدّة التى ذكرها فابى ثمّ انتخب الف فارس من
صناديد جنده وابطالهم وتقدّم اليهم فى المضىّ لامره ونهاهم عن
الابقاء على من لقوا من العرب والعرجة على اصابة مال ثمّ سار
20 بهم فاوقع بمن انتجع ببلاد فارس من العرب وهم غارّون وقتل
منهم ابرح القتل واسر اعنف الاسر وهرب بقيّتهم ثمّ قطع البحر

a) Addendum est اذا (quod est in Spr. 30).

فى اصحابه فورد الخَطّ واستقرى بلاد البَحْرَيْن *a* يقتل اهلها ولا
يقبل فداء ولا يعرج على غنيمة ثمّ مضى على وجهه فورد هَجَر
وبها ناس من أعراب تَميم وبَكْر بن وائل وعَبْد القَيْس * فافشى
فيهم القتل *b* وسفك فيهم من الدماء سفك سالت كسيل المطر
حتى كان الهارب منهم يرى انه لن ينجيه منه غار فى جبل 5
ولا جزيرة فى بحر ثمّ عطف الى بلاد عَبْد القَيْس فاباد اهلها
الّا من هرب منهم فلحق بالرمال ثمّ اتى اليمامة فقتل بها مثل
تلك المقتلة ولم يمرّ بماء من مياه العرب الّا عوّره ولا جبّ من
جبابهم الّا طمّه ثمّ اتى قرب المدينة فقتل من وجد هنالك من
العرب واسر ثمّ عطف نحو بلاد بكر وتَغْلب فيما بين مملكة 10
فارس ومَناظِر الروم بارض الشأم فقتل من وجد بها من العرب
وسبى وطمّ مياههم وانه اسكن من بنى تغلب من البحرَيْن
دارِين واسمها هَيْج والخَطّ ومن كان من عبد القيس وطوائف
من بنى تميم هَجَر ومن كان من بكر بن وائل كَرْمان وهم
الذين يدعون بكر أَبان *c* ومن كان منهم من بنى حَنْظَلة 15
بالرمليّة *d* من بلاد الاهواز وانه امر فبنيت بارض السواد مدينة
وسمّاها بُزُرْج سابور وهى الأنْبار *e* وبارض الاهواز مدينتان احداهما *f*

---

a) Add. T فجعل. *b*) Om. T et C, tum T et C فسفك.
c) C et T اياد (et Ibn Khaldûn). *d*) T بالرميلة. *e*) Omisit
Tab. nonnulla verba. Verum foret fere بزرج سابور وهى عُكْبَراء
ومدينة فَيْروز سابور وهى الانبار. *f*) Codd. احداهما.

ايرانخرّهسابور a وتأويلها سابور وبلاده b وتسمّى بالسُريانيّة
الكَرْخ والاخرى السُوس وهى مدينة بناها الى جانب الحصن
الذى فى جوفه تابوت فيه جثّة دانيال النبىّ صلّعم c وانه غزا
ارض الروم فسبى منها سبيا كثيرا فاسكن مدينة ايرانخرهسابور a
5 وسمّتها العرب السوس بعد تخفيفها d فى التسمية وامر فبنيت
بباجَرْمى مدينة سمّاها خُنى سابور e وكوّر كورة وبارض خراسان
مدينة وسمّاها نَيْسابور وكوّر كورة ۞ وانّ سابور كان هادن
قُسْطَنْطين ملك الروم وهو الذى بنى مدينة قُسْطَنْطينيّة
وكان اوّل من تنصّر من ملوك الروم وهلك قسطنطين وفرّق ملكه
10 بين ثلثة بنين كانوا له فهلك بنوه الثلثة فملّكت الروم عليهم
رجلا من اهل بيت قسطنطين يقال له لُلْيانوس f كان يدين
بملّة الروم التى كانت قبل النصرانيّة ويسرّ ذلك ويظهر النصرانيّة
قبل ان يملك حتى اذا ملك اظهر ملّة الروم واعادها كهيئتها
وامرهم باحيائها وامر بهدم البيع وقتل الاساقفة واحبار النصارى
15 وانه جمع جموعا من الروم والخَزَر ومن كان فى مملكته من
العرب ليقاتل بهم سابور وجنود فارس وانتهزت g العرب بذلك

---

a) Puncta var. in C et T, L اس بحرهسابور, loco posteriore بن الحرهسابور. b) Om. و C et T. c) T عليه السلم. d) L بحعيفها, T et C لخفتها vel لحقتها. e) Ita, non sine aliqua veri specie, legendum censet G. Hoffmann, *Auszüge aus syr. Akten persischer Märtyrer*, p. 296. T خنيناسابور, L جندىسابور, C جُندى سابور. f) Sic ubique T (et Spr. 30 alii; cfr. ZDMG 28,292), L ubique البيانوس, C paene ubique اللبيانوس. g) T فانتهزت.

الشبب الفرصة من الانتقام من سابور وما *a* كان من قتله العرب
واجتمع فى عسكر لليانوس من العرب مائة الف وسبعون الف
مقاتل فوجّههم مع رجل من بطارقة الروم بعثه على *b* مقدّمته
يسمّى يوسانوس *c* وانّ لليانوس سار حتى وقع ببلاد فارس
وانتهى الى سابور كثرة من معه من جنود الروم والعرب والخزرة 5
فهاله ذلك ووجّه عيونا تأتيه بخبرهم ومبلغ عددهم وحالهم فى
شجاعتهم وعيثهم *d* فاختلف اقاويل اولئك العيون فيما اتوه به
من الاخبار عن لليانوس وجنده فتنكّر سابور وسار فى اناس من
ثقاته ليعاين عسكرهم فلمّا اقترب من عسكر يوسانوس صاحب
مقدّمة لليانوس وجّه رهطا ممن كان معه الى عسكر يوسانوس 10
ليتجسّسوا *e* الاخبار ويأتوه بها على حقائقها فنذرت الروم بهم
فاخذوهم ودفعوهم الى يوسانوس فلم يقرّ احد منهم بالامر الذى
توجّهوا له الى عسكره ما خلا رجلا منهم اخبره بالقصّة على
وجهها وبمكان سابور حيث كان وسأله ان يوجّه معه جندا
فيدفع اليهم سابور فارسل يوسانوس حيث سمع هذه المقالة الى 15
سابور رجلا من بطانته يعلمه ما لقى من امره وينذره فارتحل
سابور من الموضع الذى كان فيه الى عسكره وانّ من كان فى
عسكر لليانوس من العرب سألوه ان يأذن لهم فى محاربة سابور

---

a) C اوما, L لما. *b*) L et C الى. *c*) Plerumque in codd. primum س expressa nota distinguitur; sic et alii scriptores. Literae يوسانوس (i. e. يوبنيانوس = syr. ܝܘܒܝܢܝܢܘܣ cfr. ZDMG XXVIII p. 263) jam ante Tab. false explicatae sunt. *d*) T وعددهم. *e*) T ليتحسسوا, C ليحسسوا, L يتحسسوا.

فاجابهم الى ما سألوه فزحفوا الى سابور فقاتلوه ففضّوا جمعه
وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وهرب سابور فيمن بقى من جنده
واحتوى لليانوس على مدينة طيسبون *a* محلّة سابور وظفر ببيوت
اموال سابور وخزائنه فيها فكتب سابور الى من فى الآفاق من
5 جنوده يعلمهم الذى لقى من لليانوس ومن معه من العرب ويأمر
من كان فيهم من القوّاد ان يقدموا عليه فيمن قبلهم من جنوده
فلم يلبث ان اجتمعت اليه الجيوش من كلّ افق فانصرف فحارب
لليانوس * واستنقذ منه مدينة طيسبون *b* ونزل *c* لليانوس *d* * مدينة
بهاردشير *e* وما والاها بعسكره وكانت الرسل تختلف فيما بينه
10 وبين سابور وانّ *f* لليانوس كان جالسا ذات يوم فى حجرته فاصابه
سهم غَرْبٍ فى فؤاده فقتله فأُسقط فى روع جنده وهالهم الذى
نزل به ويئسوا من التفصّى من بلاد فارس وصاروا شورى لا
ملك عليهم ولا سائس لهم فطلبوا الى يوسانوس ان يتولّى الملك
لهم فيملّكوه عليهم فابى ذلك والحّوا عليه فيه فاعلمهم انه على
15 ملّة النصرانيّة وانه لا يلى ناسا هم له مخالفون فى الملّة فاخبرته
الروم انهم على ملّته وانهم انما كانوا يكتمونها مخافة لليانوس
فاجابهم الى ما طلبوا *g* وملّكوه عليهم واظهروا النصرانيّة وانّ سابور
علم بهلاك لليانوس فارسل الى قوّاد جنود الروم يقول انّ الله قد
امكننا منكم وادالنا عليكم بظلمكم ايّانا وتخطّيكم الى بلادنا وانّا

---

a) T طيستون, C et L طيسون (Spr. 30 طوسبون pro طوسبون). *b*) L طبسون, C طيسون, (Spr. 30 طوسيون). *c*) Om. haec T. *d*) Codd. om. (Est apud Spr. 30 et IA). *e*) T بها اردشير, C بهاهاردشير, (Spr. 30 به اردشير). *f*) Om. haec L. *g*) Add. T منه.

نرجو ان تهلكوا بها جوعا من غير ان نهيّئ لقتالكم سيفا ونشرع له رمحا فسرّحوا الينا رئيسا ان كنتم رأّستموه عليكم فعزم يوسانوس على اتيان سابور فلم يتابعه على رأيه احد من قوّاد جنده فاستبدّ برأيه وجاء الى سابور فى ثمانين رجلا من اشراف من كان فى عسكره وجنده وعليه تاجه فبلغ سابور 5 مجيئه اليه فتلقّاه وتساجدا فعانقه سابور شكرا لما كان منه فى امره وطعم عنده يومئذ ونعم وانّ سابور ارسل الى قوّاد جند الروم وذوى الرئاسة منهم[a] يعلمهم انهم لو ملّكوا غير يوسانوس لجرى هلاكهم فى بلاد فارس وانّ تمليكهم ايّاه ينجيهم من سطوته وقوى امر يوسانوس بجهده ثم قال انّ الروم قد 10 شنّوا الغارة على بلادنا وقتلوا بشرا كثيرا وقطعوا ما كان بارض السواد من نخل وشجر وخرّبوا عمارتها فامّا ان يدفعوا الينا قيمة ما افسدوا وخرّبوا[b] وامّا ان يعوضونا من ذلك نصيبين وحيّزها عوضا منه وكانت من بلاد فارس فغلبت عليها الروم فاجاب يوسانوس واشراف جنده سابور الى ما سأل من العوض 15 ودفعوا اليه نصيبين فبلغ ذلك اهلها فجلوا منها الى مدن فى مملكة الروم مخافة *على انفسهم[c] من ملك الملك المخالف ملّتهم فبلغ ذلك سابور فنقل اثنى عشر الف اهل بيت من اهل اصْطَخْر واصْبَهان وكور اخر من بلاده وحيّزه الى نصيبين واسكنهم ايّاها وانصرف يوسانوس ومن معه من الجنود الى الروم 20 وملكها زمنا[d] يسيرا ثم هلك وانّ سابور ضرى بقتل العرب

---

a) L et C فيهم. b) T واخربوا. c) Om. T. d) L زمانا.

ونزع اكتاف رؤسائهم الى ان هلك وكان ذلك سبب تسميتهم ايّاه
ذا الاكتاف، وذكر *بعض اهل الاخبار*a* انّ سابور بعد ان اثخن
فى العرب واجلاهم عن النواحى التى كانوا صاروا اليها مما قرب
من نواحى فارس والبَحْرَيْن واليَمامة ثمّ هبط الى الشأم وصار الى
5 حدّ الروم اعلم اصحابه انه على دخول الروم حتى يبحث عن
اسرارهم ويعرف اخبار مدنهم وعدد جنودهم فدخل الى الروم فجال
فيها حينا وبلغه انّ قيصر اولم وامر بجمع الناس ليحضروا
طعامه فانطلق سابور بهيئة السُؤّال حتى شهد*b* ذلك الجمع
لينظر الى قيصر ويعرف هيئته وحاله فى طعامه ففُطن له فاخذ
10 وامر به قيصر فادرج فى جلد ثور ثمّ سار بجنوده الى ارض
فارس ومعه سابور *على تلك الحالة*c* فاكثر من القتل وخراب
المدائن والقرى وقطع النخل والاشجار حتى انتهى الى مدينة
جُنْدَيْ سابور وقد تحصّن اهلها فنصب المجانيق وهدم بعضها
فبينا هم*d* كذلك ذات ليلة اذ غفل الروم الموكّلون بحراسة
15 سابور وكان بقربه قوم من سبى الاهواز فامرهم ان يلقوا على القدّ
الذى كان عليه زيتا من زقاق كانت بقربهم ففعلوا ذلك ولان
الجلد وانسلّ منه فلم يزل يدبّ حتى دنا من باب المدينة
واخبر حرّاسهم باسمه فلمّا دخل على اهلها اشتدّ سرورهم به

---

a) T بعضهم. *b*) T يشهد. *c*) Ita C, (Spr. 30 et IA على تلك الحال), T على ذلك من حاله, L فى تلك من حاله; hoc verum putarem, nisi obstaret Spr. 30. Forte Tab. vitiose scripsit على تلك من حاله, quibus varie correctis vel corruptis codicum lectiones ortae sunt. *d*) C et T هو, (Spr. 30 هم).

وارتفعت اصواتهم بالحمد والتسبيح فانتبه اصحاب قيصر باصواتهم
وجمع سابور من كان فى المدينة وعبّاهم وخرج الى الروم فى تلك
الليلة سحرا فقتل الروم واخذ قيصر أسيرا وغنم امواله ونساءه
ثم اثقل قيصر بالحديد واخذه بعمارة ما اخرب ويقال انه اخذ
قيصر بنقل التراب من ارض الروم الى المدائن وجندى سابور 5
حتى يرمّ به ما هدم منها وبان *a* يغرس الزيتون مكان النخل
والشجر الذى عقره ثم قطع عقبه ورتقه وبعث به الى الروم
على حمار وقال هذا جزاؤك ببغيك علينا فلذلك تركت الروم
اتّخاذ الاعقاب ورتقت الذوّاب *b* ثم اقام سابور فى مملكته حينا
ثم غزا الروم فقتل من اهلها وسبى سبيا كثيرا واسكن من سبى 10
مدينة بناها بناحية السوس وسمّاها ايرانشهر سابور ثم استصلح
العرب واسكن بعض قبائل تَغْلِب وعَبْد القَيْس وبَكْر بن وائل
كَرْمان وتَوَّج والاهواز وبنى مدينة نَيْسابور ومدائن اخر بالسِنْد
وسِجِسْتان ونقل طبيبا من الهند فاسكنه الكَرْخ من السوس
فلمّا مات ورث طبّه اهل السوس ولذلك صار اهل تلك الناحية 15
اطبّ العجم واوصى بالملك لاخيه اردشير وكان ملك سابور
اثنتين وسبعين سنة ❊

وهلك فى عهد سابور عامله على ضاحية مُضَر ورَبيعة اَمْرُؤ القَيْس
البَدْء *c* ابن عمرو بن عَدىّ بن رَبيعة بن نَصْر فاستعمل سابور
على عمله ابنه عمرو بن امرئ القيس فيما ذكر فبقى فى عمله 20
بقيّة ملك سابور وجميع ايّام اخيه اردشير بن هرمز بن نرسى

a) C (et Spr. 30) وان. *b*) „Consuerunt partes calceorum super pedes dependentes." Non recte haec expressi in versione mea.
c) T البدى, C البدنى, om. L.

وبعض ايّام سابور بـن سابور وكان جميع عمله على ما ذكرت من
العرب وولايته عليهم فيما ذكر ابن الكَلْبيّ ثلثين سنة ۞
ثم قام بالملك بعد سابور ذى الاكتاف اخوه

أَرْدَشِير

5 ابن هرمز بـن نرسى بن بهرام *بن بهرام[a] بن هرمز بن سابور
ابـن اردشير بـن بابك فلمّا عقد التاج على رأسه جلس للعظماء
فلمّا دخلوا عليه دعوا له بالنصر وشكروا عنده اخاه سابور فاحسن
جوابهم واعلمهم موقع ما كان من شكرهم لاخيه عنده فلمّا استقرّ
به الملك قراره عطف على العظماء وذوى الرئاسة فقتل منهم
10 خلقا كثيرا فخلعه الناس بعد اربع سنين من ملكه ۞
ثم ملك

سابور

ابن سابور ذى الاكتاف بن هرمز بـن نرسى فاستبشرت الرعيّة
بذلك وبرجوع ملك ابيه اليه فلقيهم احسن اللقاء وكتب الكتب
15 الى العمّال فى حسن السيرة والرفق بالرعيّة وامر بمثل ذلك وزراءه
وكتّابه وحاشيته وخطبهم خطبة بليغة ولم يزل عادلا على رعيّته
متحنّنا عليهم لِما كان تبيّن من مودّتهم ومحبّتهم وطاعتهم وخضع
له عمّه اردشير المخلوع ومنحه الطاعة وانّ العظماء واهل
البيوتات قطعوا اطناب فسطاط كان ضرب عليه فى حجرة من
20 حجره فسقط عليه الفسطاط وكان ملكه *خمس سنين[b] ۞

---

a) Om. codd. b) L خمسين سنه, id quod fortasse fluxit ex Hamza Ispahanensi, cujus genuinus textus (in cod. Lei-

ثم ملك بعده اخوه

بَهْرام

ابن سابور ذى الاكتاف وكان يلقّب كَرْمانْ شاه وذلك انّ اباه
سابور كان ولّاه فى حياته كَرْمان فكتب الى قوّاده كتابا يحثّهم
فيه على الطاعة ويأمرهم بتقوى الله والنصيحة للملك وبنى بكرمان 5
مدينة وكان حسن السياسة لرعيّته محمودا فى امره وكان ملكه
احدى عشرة سنة وانّ ناسا من الفتّاك ثاروا اليه فقتله رجل
منهم برمية رماها ايّاه بنشّابة[a] ۞

ثم قام بالملك بعده

يَزْدَجِرْد 10

الملقّب بالاثيم ابن بهرام الملقّب بكرمان شاه ابن سابور ذى
الاكتاف ومن اهل العلم بانساب الفرس من يقول انّ يزدجرد
الاثيم هذا هو اخو بهرام الملقّب بكرمان شاه وليس بابنه ويقول
هو يزدجرد بن سابور ذى الاكتاف وممن نسبه هذا النسب
وقال هذا القول هشام بن محمّد وكان فيما ذكر فظّا غليظا 15
ذا عيوب كثيرة وكان من اشدّ عيوبه واعظمها فيما قيل وضعه
ذكاء ذهن وحسن ادب كان له وصنوفا من العلم قد مهرها
وعلمها غير موضعه وكثرة رويّته فى الضارّ من الامور واستعمل
كلّ ما عنده من ذلك فى المواربة والدهاء والمكايدة والمخاتلة

---

densi et apud Bîrûnî ۱۲۳) habet خمسين سنة; ita et Nowairî. Sed Tabarii fontem خمس سنين habuisse, intelligimus e Spr. 30.

a) C et T بنشاب.

مع فطنته كانت بجهات الشرّ وشدّة عجبه بما عنده من ذلك
واستخفافه بكلّ ما كان فى ايدى الناس من علم وادب واحتقاره
له وقلّة اعتداده به واستطالته على الناس بما عنده منه وكان
مع ذلك غلقا سيّء الخلق ردىء الطعمة حتى بلغ من شدّة
5 غلقه وحدّته انّ الصغير من الزلّات كان عنده كبيرا واليسير
من السقطات عظيما ثمّ لم يقدر احد وان كان لطيف المنزلة
منه ان يكون لمن ابتلى عنده بشىء من ذلك شفيعا وكان
دهره كلّه للناس متّهما ولم يكن يتّمن احدا على شىء من
الاشياء ولم يكن يكافئ على حسن البلاء *a* وان هو اولى
10 الخسيس من العرف استجزل ذلك وان جسر على كلامه فى امر
كلّمه فيه رجل لغيره قال له ما قدر جعالتك فى هذا الامر
الذى كلّمتنا فيه وما اخذت عليه فلم يكن يكلّمه فى ذلك
وما اشبهه الّا الوفود القادمون عليه من قبل ملوك الامم وانّ
رعيّته انما سلموا من سطوته وبليّته وما كان جمع من الخلال
15 السيّئة بتمسّكهم بمن كان قبل مملكته بالسنن الصالحة وبادبهم
وكانوا لسوء ادبه ومخافة سطوته متواصلين متعاونين وكان من
رأيه ان يعاقب كلّ من زلّ عنده واذنب اليه من شدّة العقوبة
بما *b* لا يستطاع *c* ان يبلغ منه مثلها فى مدّة ثلثمائة وكان لذلك
لا يقرعه بسوط انتظارا منه للمعاقبة له بما ليس وراءه افظع
20 منه وكان اذا بلغه انّ احدا من بطانته صافى رجلا من اهل
صناعته او *d* طبقته نحّاه عن خدمته وكان استوزر عند ولايته

---

a) T بلا (etiam IA البلا). *b*) T ما. *c*) L استطاع. *d*) T و.

نَرْسى حكيم دهره وكان نرسى كاملا فى ادبه فاضلا فى جميع
مذاهبه متقدّما لاهل زمانه وكانوا يسمّونه مِهْر نَرْسى ومِهْر نَرْسَه
ويلقّب بالهَزاربَنْده * فاملت الرعيّة بما كان منه ان ينزع عن
اخلاقه وان يصلح نرسى[a] منه فلمّا استوى له الملك واشتدّت[b]
اهانته الاشراف والعظماء وحمل على الضعفاء واكثر من سفك 5
الدماء وتسلّط تسلّطا لم يبتل الرعيّة بمثله فى ايّامه فلمّا راى
الوجوه والاشراف انه لا يزداد الّا تتايعا فى الجور اجتمعوا فشكوا
ما ينزل بهم من ظلمه وتضرّعوا الى ربّهم وابتهلوا اليه بتعجيل
انقاذهم منه فزعموا انه كان بجُرْجان فراى ذات يوم فى قصره
فرسا عائرا[c] لم ير مثله فى الخيل فى حسن صورة وتمام خلق 10
اقبل[d] حتى وقف على بابه فتعجّب الناس منه لانه كان متجاوز
الحال فأُخبر[e] يزدجرد خبره فامر به ان يسرج ويلجم ويدخل
عليه فحاول ساسته وصاحب مراكبه * إلجامه واسراجه[f] فلم
يمكن احدا منهم من ذلك فأُنهى اليه امتناع الفرس عليهم فخرج
ببدنه[g] الى الموضع الذى كان فيه ذلك الفرس فالجمه بيده 15
والقى لبدا على ظهره ووضع فوقه سرجا وشدّ حزامه ولبّبه فلم
يتحرّك الفرس بشىء من ذلك حتى اذا رفع ذنبه ليثفره
استدبره الفرس فرمحه على فؤاده رمحة هلك منها مكانه ثم

---

a) Om. L. T add. فى ذلك post منه (deest فى ذلك in Spr. 30). *b*) Ita codd. Sed و delendum (Spr. 30 ابتدى = ابتدأ). *c*) Puncta variant. *d*) Ita T (et Spr. 30), L et C اقبل ante فى حسن. *e*) Ita T (et Spr. 30), L et C واخبر. *f*) T اسراجه والجامه. *g*) L (et IA) بنفسه.

لم يعاين ذلك الفرس ويقال انّ الفرس ملأ فروجه جريا فلم يدرك ولم يوقف على السبب فيه *وخاصت الرعيّة بينهما[a] وقالت هذا من صنع الله لنا ورأفته بنا وكان ملك يزدجرد فى قول بعضهم اثنتين وعشرين سنة وخمسة اشهر وستّة عشر يوما وفى 5 قول آخرين احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية عشر يوما ✿

ولمّا هلك عمرو بن أمْرِئ القَيْس البَدْء[b] ابن عمرو بن عدىّ فى عهد سابور بن سابور استخلف سابور بن سابور على عمله أَوْس ابن قَلّام فى قول هشام قال وهو من العماليق من بنى عمرو بن 10 عِمْليق فثار به جَحْجَبا بن عَتيك بن[c] لَخْم فقتله فكان جميع ولاية اوس خمس سنين وهلك فى عهد بهرام بن سابور ذى الاكتاف واستخلف بعده فى عمله امرؤ القيس البدء[d] *ابن عمرو بن أمرئ القيس البدء بن عمرو[e] خمسا وعشرين سنة وكان هلاكه فى عهد يزدجرد الاثيم ثم استخلف يزدجرد مكانه 15 ابنه النُعْمان بن أمرئ القيس البدء[d] ابن عمرو بن أمرئ القيس بن عمرو بن عدى وامّه شَقيقة ابنة ابى ربيعة بن ذُهْل ابن شَيْبان وهو فارس حَليمة وصاحب الخَوَرْنَق وكان سبب بنائه[f] الخورنق فيما ذكر انّ يزدجرد الاثيم ابن بهرام كرمان

---

a) Ita T. C [?] وخاصت الرعية منه L ,وخلصت الرعية منه, (Spr. 30 وخلصت الرعية بينهما). b) Codd. البدى vel البدى. c) Om. L et T. d) C et T البدى, L البدن et posteriore loco البدن, (Hamza البدن). e) Om. C et L; T etiam hic البدى. f) L et C بنيانه.

شاه ابن سابور ذى الاكتاف كان لا يبقى له ولد فسأل عن منزل برىء[a] مرىء صحيح من الادواء والاسقام فدلّ على ظهر الحيرة فدفع ابنه بهرام جور الى النعمان هذا وامره ببناء الخورنق مسكنا له وانزله ايّاه وامره باخراجه الى بوادى العرب وكان الذى بنى الخورنق رجلا[b] يقال له سِنِمّار فلمّا فرغ من بنائه تعجّبوا من 5 حسنه واتقان عمله فقال لو علمت انكم توفونى اجرى وتصنعون بى ما انا اهله بنيته بناء يدور مع الشمس حيث ما دارت فقال وانك لتقدر على ان تبنى ما هو افضل منه ثم لم تبنه فامر به فطرح من رأس الخورنق ففى[c] ذلك يقول ابو الطَمَحان القَيْنىّ 10

جَزاءَ سِنِمّارٍ جَزاها وربِّها[d] وبِاللّاتِ والعُزَّى جَزاءَ المكفّرِ

وقال سَليط بن سَعْد.

جَزَى بنوه أَبا الغَيْلانِ[e] عن كِبَرٍ وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِمّارُ

وقال يَزيد بن اياس النَهْشَلىّ

جَزَى اللهُ كَمّالاً بأَسْوَإ فِعْلِهِ جَزاءَ سِنِمّارٍ جَزاءً مُوَفَّرا 15

وقال عبد العُزّى بن امرئ القيس الكَلْبىّ وكان اهدى افراسا الى الحارث بن مارِيَة الغَسّانىّ ووفد اليه فاعجبته واعجب بعَبْد العُزّى وحديثه وكان للملك ابن مسترضع فى بنى الحميم بن عوف من بنى عَبْد وُدّ من كلب فنهشته حيّة فظنّ الملك انهم اغتالوه فقال لعبد العزّى جئنى بهؤلاء القوم فقال هم قوم 20

---

a) Forte leg. ثرىّ aut ponendum post صحيح. b) Ita L et C (*Agh.* II, 38), T (IA) رجل. c) T وفى. d) An وربّها? e) L العيلان, sine artic. T (et Bekrî).

احرار وليس لى عليهم فضل فى نسب ولا فعال فقال لتأتينّى بهم او لافعلنّ ولافعلنّ فقال رجونا من حبائك امرا حال دونه عقابك ودعا ابنيه شَراحيل وعبد الحارث فكتب معهما الى قومه

جَزانى جَزاه اللهُ شَرَّ جَزائه
جَزاءَ سِنِمّارٍ وما كانَ ذا ذَنْبِ 5
سِوى رَصّه البُنْيانَ عِشْرينَ حِجّةً
يُعلّ عليه بالقَراميد والسَّكْبِ
فلَمّا رأَى البُنْيانَ تَمَّ سَحوقُه
وآضَ كمِثْلِ الطَّوْدِ ذى الباذخِ الصَّعْبِ
فأتْهَمَه مِن بَعْدِ حَرْسٍ وحِقْبةٍ 10
وقد هَرَّه[a] أَهْلُ المَشارِقِ والغَرْبِ
وظَنَّ سِنِمّارٌ به كُلَّ حَبْرةٍ[b]
وفازَ لَدَيْه بالمَوَدّة والقُرْبِ
فقالَ ٱقْذِفوا بالعِلْجِ مِن فَوْقِ بُرْجِه
فهذا لَعَمْرُ اللهِ مِن أَعْجَبِ[c] الخَطْبِ 15
وما كانَ لى عِنْدَ ابْنِ جَفْنَةَ فاعْلَموا
مِن الذَّنْبِ ما آلَى يَمينًا على كَلْبِ
لَيَلْتَمِسَنْ بالخَيْلِ عَقْرَ بلادهم
تَحَلَّلْ أُبَيْتَ اللَّعْنَ مِن قَوْلِك المُزْبى
ودُونَ الّذى مَنّى ابْنُ جَفْنَةَ نَفْسَه 20
رِجالٌ يَرُدّون الظَّلوم عَنِ الشَّعْبِ

a) Codd. هزّه. b) C (ut Jaq.) حبوه. c) T اعظم.

وقـد رامَـنـا من قَبْلِك الـمَـرْءُ حارِثٌ
فـغُـودِرَ مَسْلولًا لَـدَا الأَكْـمِ الصُـهْبِ a

قال هشام وكان النُعْمان هذا قد غزا الشأم مرارا واكثر المصائب
فى اهلها وسبى وغنم وكان من اشدّ الملوك نكاية فى عدوّه وابعدهم
مغارا فـيهم وكان ملـك فارس جعل معه كتيبتين يقال لاحداهما 5
دَوْسَر وهى لتَنوخ وللاخرى الشَهْباء وهى لفارس وهما اللتان يقال
لهما القبيلتان فكان يغزو بهما بلاد الشأم ومن لم يدن له من
العرب قال فذكـر لنا والله اعلم انـه جلس يـوما فى مجلسه من
الخورنق فاشرف منه على النَجَف وما يليه من البساتين والنخل
والجنان والانهار مما يلى المغرب وعـلى الفرات مما يـلى المشرق 10
وهو عـلى متن النجف فى يـوم من ايّام الربيع فاعجبه ما راى
من الخضرة والنور والانهار فـقـال لوزيره وصاحبه هـل رايت مثل
هذا المنظر قطّ فقال لا لو كان يـدوم قال فما الـذى يـدوم قال
ما عند الله فى الآخرة قال فـبـم يـنـال ذاك قال بتركك الدنيا
وعبادة الله والتماس ما عـنـده فـتـرك ملكه من ليلته ولـبـس 15
المسوح وخرج مستخفيا هاربا لا يعلم به واصبح الناس لا يعلمون
بحاله فحضروا بابـه فلم يؤذن لهم عليه كما كان يفعل فلمّا ابطأ
الاذن عليهم سألوا عـنـه فلم يجدوه وفى b ذلك يقول عَدى بن
زَيْد العبادىّ

وتَفَكَّرْ c رَبُّ الخَوَرْنَـقِ اذْ أَشْـرَفَ يَوْمًا ولِلْهُدَى تَـبْـصـيـرُ 20

a) C الشهب. b) L ففى. c) C et T وتبيّن (alii), L وتفكّر (Bekri, alii). E Bekrii sententia scripsi رُبَّ, non ربّ. تفكّر est pro تفكّر.

سَرَّهُ حالُه *a* وكَثْرَةُ ما يَمْلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضٌ *b* والسَّدِيرُ
فَارْعَوَى قَلْبُه فقالَ *c* وما غِبْطَةُ حَيٍّ الى المَمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ الفَلاحِ والمُلْكِ والامَّةِ. وارَتْهُمْ هُنَاكَ القُبُورُ
ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُم وَرَقٌ جَفَّ فَأَلْوَتْ بِهِ الصَّبَا والدَّبُورُ

٥ فكان *d* ملك النعمان الى ان ترك ملكه وساح فى الارض تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر قال ابن الكلبىّ من ذلك فى زمن يزدجرد خمس عشرة سنة وفى زمن بهرام جور ابن يزدجرد اربع عشرة سنة وامّا العلماء من الفرس باخبارهم واموره فانهم يقولون فى ذلك ما انا ذاكره ❊

١٠ ثم ملك بعد يزدجرد الاثيم ابنه

بَهْرامُ جُورَ

ابن يزدجرد الخشن ابن بهرام كرمان شاه ابن سابور ذى الاكتاف وذكر انّ مولده كان هُرْمُزْدُرُوز فَرْوَرْدِين‌ماه لسبع ساعات مضين من النهار فانّ *e* اباه يزدجرد دعا ساعة ولد بهرام بمن كان ببابه ١٥ من المُنَجّمين فامرهم *e* باقامة كتاب مولده وتبيينه بيانا يدلّ على الذى يؤول اليه كلّ امره فقاسوا الشمس ونظروا فى مطالع النجوم ثمّ اخبروا يزدجرد انّ الله مورث بهرام ملك ابيه وانّ رضاعه بغير ارض يسكنها الفرس وانّ من الرأى ان يربّى بغير بلاده فاجال يزدجرد الرأى فى دفعه فى الرضاع والتربية الى بعض ٢٠ من ببابه من الروم او *f* العرب او غيرهم ممن لم يكن من الفرس

---

a) C حالة (alii). *b*) Ita L et T (Bekrī, alii); C معرضا (plurimi alii). *c*) T وقل (alii). *d*) T وكان. *e*) T و. *f*) C et T و.

فبدا له فى اختيار العرب لتربيته وحضانته فدعا بالمُنْذر بن
النعمان واستحضنه بهرام وشرّفه واكرمه *a* وملّكه على العرب وحباه
بمرتبتين سنيّتين تدعى احداهما رام أَبْزون يَزْدَجِرْد *b* وتأويله
زادَ سُرورُ يزدجرد *c* والاخرى تدعى بمهشت وتأويلها أَعْظَمُ
التحوّل وامر له بصلة وكسوة بقدر استحقاقه لذلك فى منزلته 5
وامره ان يسير ببهرام الى بلاد العرب فسار به المنذر الى محلّته
منها واختار لرضاعه ثلث نسوة ذوات اجسام صحيحة واذهان
ذكيّة وآداب رضيّة من بنات الاشراف منهن امرأتان من بنات
العرب وامرأة من بنات العجم وامر لهن بما اصلحهن من الكسوة
والفرش والمطعم والمشرب وسائر ما احتجن اليه فتداولن رضاعه 10
ثلث سنين وفطم * فى السنة الرابعة حتى اذا اتت له *d* خمس
سنين *e* قال للمنذر احضرنى مؤدّبين ذوى علم مدربين بالتعليم
ليعلّمونى الكتابة والرمى والفقه فقال له المنذر انك بعد صغير
السنّ ولم *f* يأنِ لك ان تأخذ فى التعليم فالزم ما يلزم الصبيان
الاحداث حتى تبلغ من السنّ ما يطيق التعلّم والتأدّب واحضر *g* 15
من يعلّمك كلّ ما سألت تعلّمه فقال بهرام للمنذر انا لعمرى
صغير ولكنّ عقلى عقل محتنك وانت كبير السنّ وعقلك عقل
ضرع اما تعلم ايّها الرجل انّ كلّ ما يُتقدّم فى طلبه يُنال فى

---

a) T وكرمه. *b*) Sic (cum Spr. 30 qui s. p. et om. د in fine) C; T secunda vox بزون. L رام بى ودىردحود. *c*) Sic C (ut videtur) et T (cum Spr. 30, qui s. p.); L راد سرون ىردحوس. *d*) Sic C (et Spr. 30); L عليه. *e*) Haec om. T. *f*) L فلم. *g*) T فاحضرك.

وقته وما يطلب فى وقته ينال فى غير وقته وما يفرط فى طلبه
يفُتْ فلا ينال وأنّى من ولد الملوك والملك صائر الىّ باذن
الله واولى ما تكلّف به الملوك وطلبوه صالح العلم لانه لهم زين
ولملكهم ركن به^{a} يقوون فعجّل علىّ بمن^{b} سألتك من المؤدّبين
5 فوجّه المنذر ساعة سمع *مقالة بهرام^{c} هذه الى باب الملك من
اتاه برهط من فقهاء الفرس ومعلّمى الرمى والفروسيّة ومعلّمى
الكتابة وحِصَّة^{d} ذوى ادب وجمع له حكماء من حكماء فارس
والروم ومحدّثين من العرب فالزمهم بهرام ووقّت لاصحاب كلّ
مذهب من تلك المِهَن وقتا يأتونه فيه وقدّر لهم قدرا
10 يفيدونه ما عندهم فتفرّغ بهرام لتعلّم كلّ ما سأل ان يتعلّم
وللاستماع^{e} من اهل الحكمة واصحاب الحديث ووعى كلّ ما استمع
وثقف كلّ ما علّم بايسر تعليم وأُلفى بعد ان بلغ اثنتى عشرة
سنة وقد استفاد كلّ ما افيد وحفظه وفاق معلّميه ومن حضره
من اهل الادب حتى اعترفوا له بفضله عليهم واثاب بهرام
15 المنذر ومعلّميه وامرهم بالانصراف عنه وامر معلّمى الرمى والفروسيّة
بالاقامة عنده ليأخذ عنهم كلّ ما ينبغى له التدرّب به والاحكام
له ثم دعا بهرام بالنعمان بن المنذر وامره ان يؤذن العرب باحضار
خيلهم من الذكور والاناث على انسابها فآذن النعمان للعرب^{f}
بذلك وبلغ المنذر الذى كان من رأى بهرام فى اختيار الخيل

---

a) T وبه. b) T بما. c) L مقالته. d) L وحصه, T
وحصصه, C وحصيه (an forte وخصّيّة?). Tum T ذوى الادب.
e) L et C والاستماع. f) Sic L et C, T العرب.

لمركبه فقال لبهرام لا تجشّمنّ العرب إجراء خيلهم ولكن مر من
يعرض الخيل عليك واختر منها رضاك وارتبط لنفسك فقال له
بهرام قد احسنت القول ولكنّى افضل الرجال سوددا وشرفا
وليس ينبغى ان يكون مركبى الّا افضل الخيل وانّما يعرف
فضل بعضها على بعض بالتجربة *a* ولا تجربة بلا اجراء فرضى 5
المنذر مقالته وامر النعمان العرب فاحضروا خيولهم وركب بهرام
والمنذر لحضور الحلبة وسرحت الخيل من فرسخين فبدر فرس
اشقر للمنذر تلك الخيل جميعا سابقا ثمّ اقبل بعده بقيّتها
*بَداد بداد *b* من بين *c* فرسين تاليين او ثلثة موزّعة او سُكَيْتا فقرّب
المنذر بيده ذلك الاشقر الى بهرام وقال يبارك الله لك فيه فامر 10
بهرام بقبضه وعظم سروره به وتشكّر للمنذر وانّ بهرام ركب
ذات يوم الفرس الاشقر الذى حمله عليه المنذر الى الصيد فبصر
بعانة فرمى عليها وقصد نحوها فاذا هو بأسد قد شدّ على عير
كان فيها فتناول ظهره بفيه ليقصمه ويفترسه فرماه بهرام رمية
فى ظهره فنفذت النشّابة من بطنه وظهر العير وسرّته حتى 15
افضت الى الارض فساخت فيها الى قريب من ثُلثها فتحرّك طويلا
وكان ذلك بمشهد ناس من العرب وحرس بهرام وغيرهم فامر بهرام
فصوّر ما كان منه فى امر الاسد والعير فى بعض مجالسه ثمّ انّ
بهرام اعلم المنذر انه على الإلمام بابيه فشخص الى ابيه وكان
ابوه يزدجرد لسوء خلقه لا يحفل بولد له فاتّخذ بهرام للخدمة 20
فلقى بهرام من ذلك عناء ثمّ انّ يزدجرد وفد عليه اخ لقيصر

a) T فى التجربة. b) Codd. بدار بدار vel s. p. c) Om. L et C.

يقال له ثياذوس a في طلب الصلح والهدنة لقيصر والروم فسأله
بهرام ان يكلّم يزدجرد في الاذن له في الانصراف الى المنذر
فانصرف الى بلاد العرب فاقبل على التنعّم والتلذّذ فهلك ابوه
يزدجرد وبهرام غائب فتعاقد ناس من العظماء واهل البيوتات
5 ان لا يملّكوا احدا من ذرّيّة يزدجرد لسوء سيرته وقالوا * انّ
يزدجرد لم يخلّف b ولدا يحتمل الملك غير بهرام ولم يل بهرام
ولاية قطّ يبلى c بها خبره ويعرف بها حاله ولم يتأدّب بادب
العجم وانما ادبه ادب العرب وخلقه كخلقهم لنشئه بين اظهرهم
واجتمعت كلمتهم وكلمة العامّة على صرف الملك عن بهرام الى
10 رجل من عترة اردشير بن بابك يقال له كسْرَى ولم يقيموا أن
ملّكوه فانتهى هلاك يزدجرد والذى كان من تمليكهم كسرى الى
بهرام وهو ببادية العرب فدعا بالمنذر والنعمان ابنه وناس من علْية
العرب وقال لهم انّى لا احسبكم تجحدون خصّيصَى والذى
كان اتاكم معشر العرب باحسانه وانعامه كان عليكم مع فظاظته
15 وشدّته كانت على الفرس واخبرهم بالذى اتاه من نعىّ ابيه وتمليك
الفرس من ملّكوا عن تشاور منهم في ذلك فقال المنذر لا يهولنّك
ذلك حتى التلطّف للحيلة d فيه وانّ المنذر جهّز عشرة آلاف
رجل من فرسان العرب ووجّههم e مع ابنه الى طَيْسَبون f
وبِهْأَرْدَشير مدينتى الملك وامره ان يعسكر قريبا منهما ويدمن

---

a) Puncta variant. Θεοδόσιος. b) T لم يخلف يزدجرد. c) T يمتلى, L نبل. d) T الحيلة. e) T et L ووجوههم. f) T طيسبون, C طيسون, L طمسون.

ارسال طلائعه اليهما فان تحرّك احد لقتاله قتله واغار على ما
والاهما واسر وسبى ونهاه عن سفك الدماء فسار النعمان حتى
نزل قريبا من المدينتين ووجّه طلائعه اليهما واستعظم قتال
الفرس وانّ من بالباب من العظماء واهل البيوتات اوفدوا جُوانىa
صاحب رسائل يزدجرد الى المنذر وكتبوا اليه يعلمونه امر النعمان 5
فلمّا ورد جوانى على المنذر وقرأ الكتاب الذى كتب b اليه قال
له الق الملك بهرام ووجّه معه من يوصله اليه فدخل جوانى
على بهرام فراعه ما رأى من وسامته وبهائه واغفل السجود دهشا
فعرف بهرام انه انما ترك السجود لما راعه من رُوائه فكلّمه
بهرام ووعده من نفسه احسن الوعد وردّه الى المنذر وارسل 10
اليه ان يجيب فى الذى كتب فقال المنذر لجوانى قد تدبّرت
الكتاب الذى اتيتنى به وانما وجّه النعمان الى ناحيتكم الملك
بهرامُ حيث ملّكه الله بعد ابيه وخوّله ايّاكم فلمّا سمع جوانى
مقالة المنذر وتذكّر ما عاين من رواء بهرام وهيبته عند نفسه
وانّ c جميع من شاورd فى صرف الملك عن بهرام مخصوم 15
محجوج قال e للمنذر انّى لست مجيبا جوابا ولكن سر ان رايت
الى محلّة الملوك فيجتمع f اليك من بها من العظماء واهل البيوتات
وتشاوروا فى ذلك وأْت فيه ما يجمل فانهم لن يخالفوك فى شىء
مما تشير به فردّ المنذر جوانى الى من ارسله اليه واستعدّ وسار
بعد فصول جوانى من عنده بيوم ببهرام فى ثلثين الف رجل 20

---

a) Codd. plerumque جوانى vel حوانى vel s. p. b) Add. L فيه. c) L علم بان. d) C et T تشاور. e) L فقال. f) T فاجمع.

من فرسان العرب وذوى *a* البأس والنجدة منهم الى مدينتى الملك حتى اذا وردها امر فجمع الناس وجلس بهرام على منبر *b* من ذهب مكلّل بجوهر *c* وجلس المنذر عن يمينه وتكلّم عظماء الفرس واهل البيوتات وفرشوا للمنذر بكلامهم فظاظة يزدجرد ابى بهرام
5 كانت وسوء سيرته وانه اخرب بسوء رأيه الارض واكثر القتل ظلما حتى قد *c* قتل الناس فى البلاد التى كان *d* يملكها واموراً غير ذلك فظيعة وذكروا انهم انما تعاقدوا وتواثقوا على صرف الملك عن ولد يزدجرد لذلك وسألوا المنذر ان لا يجبرهم فى امر الملك على ما يكرهونه فوعى المنذر ما بثّوا من ذلك وقال لبهرام *e* انت
10 اولى باجابة القوم منّى *d* فقال بهرام انّى لست اكذّبكم معشر المتكلّمين فى شىء مما نسبتم اليه يزدجرد لما استقرّ عندى من ذلك ولقد كنت زاريا عليه لسوء هديه ومتنكّبا لطريقه *f* ودينه ولم ازل اسأل الله ان يمنّ علىّ بالملك فاصلح كلّ ما افسد *g* وارأب ما صدع فان اتت لملكى سنة ولم اف لكم بهذه
15 الامور التى عدّدت لكم تبرّأت من الملك طائعا وقد اشهدت بذلك علىّ الله وملائكته وموبذان موبذ وليكن هو فيها حكما بينى وبينكم وانا مع الذى بيّنت على ما اعلمكم من رضاى بتمليككم مَن تناول التاج والزينة من بين اسدين ضاريين مشبلين فهو الملك فلمّا سمع القوم مقالة بهرام هذه وما وعد
20 من نفسه استبشروا بذلك وانبسطت آمالهم وقالوا فيما بينهم

---

a) T سرير. *b*) T واولى. *c*) T (IA) بالجوهر. *d*) Om. T, *e*) L لا. *f*) L لطريقته. *g*) L فسد.

انّا لسنا نقدر على ردّ قول بهرام مع انّا ان تممنا على صرف
الملك عنه نتخوّف ان يكون فى ذلك هلاكنا لكثرة من استمدّ
واستجاش من العرب ولكنّا نمتحنه بما عرض علينا مما لم يدعه
اليه الّا ثقة بقوّته وبطشه وجرءته فان يكن على ما وصف به
نفسه فليس لنا رأى الّا تسليم الملك اليه والسمع والطاعة له 5
وان يهلك ضعفا ومعجزة فنحن من هلكته a برآء ولشرّه وغائلته
آمنون وتفرّقوا على هذا الرأى فعاد بهرام بعد ان تكلّم بهذا
الكلام وجلس كمجلسه الذى كان فيه بالامس وحضره من كان
يحاذّه فقال لهم امّا ان تجيبونى فيما تكلّمت امس وامّا ان
تسكتوا باخعين b لى بالطاعة فقال القوم امّا نحن فقد اخترنا 10
لتدبير الملك كسرى ولم نر منه الّا ما نحبّ ولكنّا قد رضينا
مع ذلك ان يوضع التاج والزينة كما ذكرت بين اسدين
وتتنازعانهما انت وكسرى فايّكما تناولها من بينهما سلّمنا له
الملك فرضى بهرام بمقالتهم فاتى بالتاج والزينة موبذانْ موبذ
الموكّل كان بعقد التاج على رأس كلّ ملك يملك فوضعهما 15
* فى ناحية c وجاء بِسْطام اصبَهْبَذ باسدين ضاريين مجوّعين
مشبلين فوقف احدهما عن جانب الموضع الذى وضع فيه
التاج والزينة والآخر بحذائه وارخى وثاقهما ثمّ قال بهرام لكسرى
دونك التاج والزينة فقال كسرى انت اولى بالبدء وبتناولهما
منّى لانّك تطلب الملك بوراثة وانا فيه مغتصب فلم يكره بهرام 20

---

a) Ita T, C مهلكته, L هلكه. b) L خاضعين. c) Om. L, C om. فى.

قوله لثقته *كانت ببطشه *a* وقوّته وحمل جُرْزا وتوجّه نحو التاج
والزينة فقال له موبذان موبذ استماتتك فى هذا الامر الذى
اقدمت عليه انما هو تطوّع منك لا عن رأى احد من الفرس
ونحن برآء الى الله من اتلافك نفسك فقال *b* بهرام انتم من ذلك
5 برآء ولا وزر عليكم فيه *c* ثم اسرع نحو الاسدين فلمّا راى
موبذان موبذ جدّه *d* فى لقائهما هتف به وقال بُحْ بذنوبك
وتب منها ثم اقدم ان كنت لا محالة مقدما فباح بهرام بما
سلف من ذنوبه ثم مشى نحو الاسدين فبدر اليه احدهما فلمّا
دنا من بهرام وثب وثبة فعلا ظهره وعصر جنبى الاسد بفخذيه
10 عصرا اثخنه وجعل يضرب على رأسه بالجرز الذى كان حمل ثم
شدّ الاسد الآخر عليه فقبض على اذنيه وعركهما بكلتى يديه
فلم يزل يضرب رأسه برأس الاسد الذى كان راكبه حتى دمغهما
ثم قتلهما كليهما *على رأسهما *e* بالجرز الذى كان حمله وكان ذلك
من صنيعه *f* بمرأى من كسرى ومن حضر ذلك المحفل فتناول
15 بهرام *c* بعد ذلك التاج والزينة فكان كسرى اوّل من هتف به
وقال عمّرك الله بهرام الذى من حوله سامعون له مطيعون ورزقه
ملك اقاليم الارض السبعة ثم هتف به جميع *g* الحضّر وقالوا قد
اذعنّا للملك بهرام وخضعنا له ورضينا به ملكا واكثروا الدعاء
له وانّ العظماء واهل البيوتات واصحاب الولايات والوزراء لقوا المنذر

---

a) L كانت فى بطشه. T solum ببطشه. *b*) T قال. *c*) Om. T.
d) T جره, om. L. *e*) Om. T, C على راسه; forte inserendum يضرب vel ضربا. *f*) T صنعه. *g*) T الجمع.

بعد ذلك اليوم وسألوه *a* ان يكلّم بهرام فى التغمّد لاساءتهم فى
امره والصفح والتجاوز عنهم فكلّم المنذر بهرام فيما سألوه من
ذلك واستوهبه ما كان احتمل عليهم فى نفسه فاسعفه بهرام فيما
سأل وبسط آمالهم، وانّ بهرام ملك وهو ابن عشرين سنة وامر
5 من يومه ذلك ان يلزم رعيّته راحة ودعة وجلس للناس بعد
ذلك سبعة ايّام متوالية يعدهم الخير من نفسه ويأمرهم بتقوى
الله وطاعته ثم لم يزل بهرام حيث ملك مؤثرا للّهو *b* على ما
سواه حتى كثرت ملامة رعيّته ايّاه على ذلك وطمع مَن حوله
من الملوك فى استباحة بلاده والغلبة على ملكه وكان اوّل *c* من
10 سبق الى المكاثرة *d* له عليه خاقان ملك الترك فانه غزاه فى
مائتين وخمسين الف رجل من الترك فبلغ الفرس اقبال خاقان
فى جمع عظيم الى بلاده فتعاظمهم ذلك وهالهم ودخل عليه من
عظمائهم اناس لهم رأى اصيل وعندهم نظر للعامّة فقالوا له انه
قد ازفك ايّها الملك من بائقة هذا العدوّ ما قد شغلك عمّا
15 انت عليه *e* من اللهو والتلذّذ فتأهّب له *f* كيلا *g* يلحقنا منه *f*
امر يلزمك فيه مسبّة *h* وعار فقال لهم بهرام انّ الله ربّنا *i* قوىّ
ونحن اولياؤه ولم يزدد الّا مثابرة على اللهو والتلذّذ والصيد
وانه تجهّز فسار الى آذَرْبَيْجان لينسك فى بيت نارها ويتوجّه
منها الى ارمينية ويطلب الصيد فى آجامها ويلهو فى مسيره فى

---

a) L فسألوه. *b*) L et C اللهو. *c*) Om. L. *d*) T et C المكابرة. *e*) T فيه. *f*) Om. L. *g*) T لكيلا. *h*) L مسبه, C مشقة, T سبه. *i*) T تعالى.

سبعة رهط من العظماء واهل البيوتات وثلثمائة رجل من رابطته
ذوى بأس ونجدة واستخلف اخا له يسمّى نَرْسِى على ما كان
يدبّر من ملكه فلم يشكّ[a] الناس حين بلغهم مسير بهرام
فيمن سار واستخلافه اخاه على ما استخلف فى انّ ذلك هرب
5 من عدوّه واسلام لملكه وتوأمروا فى انفاذ وفد الى خاقان والاقرار
له بالخراج مخافة منه لاستباحة بلادهم واصطلامة مقاتلتهم ان هم
لم يذعنوا له بذلك فبلغ خاقان الذى اجمع عليه الفرس من
الانقياد والخضوع له فآمن ناحيتهم وامر جنده بالتورّع فاتى بهرام
عين كان وجّهه ليأتيه بخبر خاقان فاخبره بامر خاقان وعزمه
10 فسار اليه بهرام فى العدّة الذين كانوا معه فبيّته وقتل خاقان
بيده وافشى القتل فى جنده وانهزم من سلم من القتل منهم
ومنحوه اكتافهم وخلّفوا عسكرهم وذراريّهم واثقالهم وامعن بهرام فى
طلبهم يقتلهم ويحوى ما غنم منهم ويسبى ذراريّهم وانصرف وجنده
سالمين وظفر[b] بهرام بتاج خاقان واكليله وغلب على بلاده من
15 بلاد الترك واستعمل[c] *على ما غلب عليه[d] منها مرزبانا حباه
سريرا من فضّة واتاه اناس من اهل البلاد المتاخمة لما غلب
عليه من بلاد الترك خاضعين باخعين له بالطاعة وسألوه ان
يعلمهم حدّ ما بينه وبينهم فلا يتعدّوه فحدّ لهم حدّا وامر
فبنيت منارة وهى المنارة التى امر بها فَيْرُوز الملك ابن يزدجرد
20 فقدّمت الى بلاد الترك ووجّه بهرام قائدا من قوّاده الى ما وراء

---

a) T يشكك. b) T فظفر, L وظهر. c) T واستخلف.
d) Ita C, L على ما غلب, T ما قد غلب عليه.

النهر منهم وامره بقتالهم فقاتلهم واثخنهم حتى اقرّوا لبهرام بالعبوديّة واداء الجزية وانّ بهرام انصرف a الى آذربيجان راجعا الى محلّته من السواد وامر بما كان فى اكليل خاقان من ياقوت احمر وسائر الجوهر فعُلّق على بيت نار آذربيجان ثمّ سار وورد مدينة طيسبون b فنزل c دار المملكة بها ثمّ كتب الى جنده 5 وعمّاله بقتله خاقان وما كان من امره وامر جنده ثمّ ولّى اخاه نَرْسِى خراسان وامره ان يسير اليها وينزل بَلْخ وتقدّم اليه بما اراد ثمّ انّ بهرام سار فى آخر ملكه الى ماه للصيد بها فركب ذات يوم للصيد فشدّ على عير وامعن فى طلبه فارتطم فى جبّ فغرق فبلغ والدته فسارت الى ذلك الجبّ باموال عظيمة واقامت 10 قريبة منه وامرت بانفاق تلك الاموال على d من يخرجه منه فنقلوا من الجبّ طينا كثيرا وحمأة حتى جمعوا من ذلك آكاما عظاما ولم يقدروا على جثّة بهرام وذكر انّ بهرام لمّا انصرف الى مملكته من غزوه e الترك خطب اهل مملكته ايّاما متوالية حثّهم فى خطبته على لزوم الطاعة واعلمهم ان نيّته التوسعة عليهم 15 وايصال الخير اليهم وانّهم ان زالوا عن الاستقامة نالهم من غلظته اكثر مما كان نالهم من ابيه وانّ اباه كان افتتح امرهم باللين والمعدلة فجحدوا ذلك او من جحده منهم ولم يخضعوا له خضوع الخول والعبيد للملوك فصاره ذلك الى الغلظة وضرب الأَبْشار وسفك الدماء وانّ انصراف بهرام من غزوه ذلك كان على طريق 20

---

a) T سار. b) L s. p., T طيسثون, C طيسون. c) T ونزل.
d) Add. T اجر. e) T غزو.

آذربيجان وانه نحل بيت نار الشيز ما كان فى اكليل خاقان من
اليواقيت والجوهر *a* وسيفا كان لخاقان مفصّصا بدرّ وجوهر وحلية
كثيرة واخدمه خاتون امرأة خاقان ورفع عن الناس الخراج لثلث
سنين *b* شكرا على ما لقى من النصر فى وجهه وقسم فى الفقراء
5 والمساكين مالا عظيما وفى البيوتات وذوى الاحساب عشرين الف
الف درهم وكتب بخبر خاقان الى الآفاق كتبا يذكر فيها انّ
الخبر ورد عليه بورود خاقان بلاده وانه مجّد الله وعظّمه وتوكّل
عليه وسار نحوه فى سبعة رهط من اهل البيوتات وثلثمائة فارس
من نخبة رابطته على طريق آذربيجان وجبل القبْق حتى نفذ
10 على براريّ خُوارِزْم ومفاوزها فابلاه الله احسن بلاء وذكر لهم
ما وضع عنهم من الخراج وكان كتابه فى ذلك كتابا بليغا وقد
كان بهرام حين افضى اليه الملك امر ان يرفع عن اهل الخراج
البقايا التى بقيت عليهم من الخراج فأُعْلِمَ انّ ذلك سبعون الف
الف درهم فامر بتركها وبترك ثُلث خراج السنة التى ولى فيها،
15 وقيل انّ بهرام جور لمّا انصرف الى طيسبون *c* من مغزاه خاقان
التركيّ ولّى نَرْسِى اخاه خراسان وانزله بَلْخ واستوزر مِهْر
نَرْسِى بن بُرازة *d* وخصّه وجعله بُزُرْجفرْمَذار واعلمه انه ماضٍ
الى بلاد الهند ليعرف اخبارها والتلطّف لحيازة بعض مملكة
اهلها الى مملكته ليخفّف بذلك بعض مؤونة عن اهل مملكته

---

a) T والجواهر. *b*) Add. T متواليه. *c*) L طيسمون, T طيستون, C طيسسون. *d*) Codd. درازه vel بزاره. Non plane certum.

وتقدّم اليه بما اراد التقدّم اليه فيما خلّفه عليه الى اوان
انصرافه وانه شخص من مملكته حتى دخل ارض الهند متنكّرا
فمكث بها حينا لا يسأله احد من اهلها عن شىء من امره
غير ما يرون من فروسيّته a وقتله السباع وجماله وكمال خلقه
ما يعجبون منه فلم يزل كذلك حتى بلغه انّ فى ناحية من 5
ارضهم فيلا قد قطع السبل وقتل ناسا كثيرا فسأل بعضهم ان
يدلّه عليه ليقتله وانتهى امره الى الملك فدعا به وارسل معه
رسولا ينصرف اليه بخبره فلمّا انتهى بهرام والرسول الى الاجمة
التى فيها الفيل رقا الرسول الى شجرة لينظر * الى صنع b بهرام
ومضى بهرام ليستخرج الفيل فصاح به فخرج اليه مزبدا وله 10
صوت شديد ومنظر هائل فلمّا قرب من بهرام رماه رمية وقعت
بين عينيه حتى كادت تغيب ووقذه بالنشّاب حتى بلغ منه
ووثب عليه فاخذه بمشفره فاجتذبه جذبة جثا لها الفيل على
ركبتيه فلم يزل يطعنه حتى امكن من نفسه فاحتزّ رأسه وحمله
على ظهره حتى اخرجه الى الطريق ورسول الملك ينظر اليه فلمّا 15
انصرف الرسول اقتصّ خبره على الملك فعجب من شدّته وجرءته
وحباه حباء عظيما واستفهمه امره فقال له بهرام انا رجل من
عظماء الفرس وكان ملك فارس سخط علىّ فى شىء فهربت منه
الى جوارك. وكان لذلك الملك عدوّ قد نازعه ملكه وسار اليه
بجنود عظيمة فاشتدّ وَجَلُ الملك صاحب بهرام منه لما كان 20
يعرف من قوّته وارادة على الخضوع له وحمل الخراج اليه وهمّ

---

a) T شروسته. b) T الى صنيع, C ما يصنع.

صاحب بهرام باجابته الى ذلك فنهاه بهرام عن ذلك وضمن له
كفاية امره فسكن الى قوله وخرج بهرام مستعدّا له فلمّا التقوا
قال لاساورة الهند احرسوا ظهرى ثم حمل عليهم فجعل يضرب
الرجل على رأسه فتنتهى ضربته الى فمه ويضرب وسط الرجل
5 فيقطعه باثنين ويأتى الفيل فيقدّ مشفره بالسيف ويحتمل الفارس
عن سرجه والهند قوم لا يحسنون الرمى واكثرهم رجّالة لا دوابّ
لهم وكان بهرام اذا رمى احدهم انفذ السهم فيه فلمّا عاينوا منه
ما عاينوا ولّوا منهزمين لا يلوون على شىء وغنم صاحب بهرام
ما كان فى عسكر عدوّه وانصرف محبورا مسرورا ومعه بهرام فكان
10 فى مكافأته ايّاه ان انكحه ابنته ونحله الدَيْبُل ومُكْران وما
يليها من ارض السِنْد وكتب له بذلك كتابا واشهد له على
نفسه شهودا وامر بتلك البلاد حتى ضمّت الى ارض العجم وحمل
خراجها الى بهرام وانصرف بهرام مسرورا ثم انه اغزى مِهْر نَرْسى
ابن بُرازة بلاد الروم فى اربعين الف مقاتل وامره ان يقصد
15 عظيمها ويناظره فى امر الاتاوة وغيرها مما a لم يكن يقوم بمثله
الّا مثل مِهْر نَرْسى فتوجّه b فى تلك العدّة ودخل القُسْطَنْطينيّة
وقام مقاما مشهورا c وهادنه عظيم الروم وانصرف بكلّ الذى اراد
بهرام ولم يزل لمِهْرd نَرْسى مكرما وربّما خفّف اسمه فقيل نَرْسى
وربّما قيل مِهْر نَرْسَه وهو مهر نرسى بن بُرازة بن فَرُّخْزاذ بن

a) Ita T (et Spr. 30), L et C لما. b) Sic C (et Spr. 30), T فوجه, L فوجهه. c) Spr. 30 مشهودا. d) Sic T (et Spr. 30); L et C sine ل. Verba, quae sequuntur in Spr. 30 وبه واثقا الخ tuentur ل.

خُورَّهْباذ *a* بن سيسفاذ *b* بن سيسنابروه *c* بن كَيْ أَشَك بن
دارا بن دارا بن بَهْمَن بن إسْفَنْديار بن بِشْتاسْب وكان
مهرنرسى معظّما عند جميع ملوك فارس بحسن ادبه وجودة آرائه
وسكون العامّة اليه وكان له اولاد مع ذلك قد قاربوه فى القدر
وعملوا للملوك من الاعمال ما كادوا *d* يلحقون بمرتبته وانّ منهم 5
ثلثة قد كانوا برزوا احدهم زَراوَنْداذ *e* كان مهر نرسى قصد
به للدين والفقه فادرك من ذلك امرا عظيما حتى صيّره بهرام
جور هِرْبَذان هِرْبَذ مرتبة شبيهة بمرتبة موبَذان موبَذ وكان
يقال للآخر ماجُشْنَس *f* ولم يزل متولّيا ديوان الخراج ايّام بهرام
جور وكان اسم مرتبته بالفارسيّة راستراى وشانسلان *g* وكان 10
الثالث اسمه كارد *h* صاحب الجيش الاعظم واسم مرتبته بالفارسيّة
اسطران سلان *i* وهذه مرتبة فوق مرتبة الإصْبَهْبَذ تقارب مرتبة
الأَرْجَبَذ *k* وكان اسم مهر نرسى بمرتبته بالفارسيّة بُزُرْجفرمَذار

---

a) L s. p., C حورهناذ, T جوهرهنباذ, (Spr. 30 برحورهباد).
b) L سنسفاد, T سيسيفاذ, C سيسيفاد, (Spr. 30 سيسقار). Incertum. *c*) Ita T, L s. p., C سيسناهروه, (Spr. 30 سسيادروه). Incertissimum. *d*) C كانوا, (Spr. 30 اما كان يلحقهم). *e*) L et T دراونداذ, C زراونداد, (Spr. 30 زروندان). Rectius videtur esse زَرْوانْداذ. *f*) Puncta variant. *g*) T راستراى وساتسلار (utroque س expressa nota distincto), C راست راى وشانسلار, L ابسراى وسايسلان, (Spr. 30 راستر انوشابسلان). Verum est واستريوشانسلار *Wâstriôšân-salâr.* *h*) (Spr. 30 كاردا). Verum puto كاردار. *i*) T السطران سلار (utroque س distincto), L استنطار سلان, C اسطران سلار, (Spr. 30 رث الشطران سلان). Verum est fere رَثشطران سلار *Rath'štârân-salâr.* *k*) Puncta variant.

. وتفسيره بالعربيّة وزير الوزراء او رئيس الرؤساء وقيل انه كان من
قرية يقال لها ابروان[a] من رستاق دَشْتِبارين[b] من كورة اردشير
خُرّة فابتنى فيه[c] وفى جِرِه من كورة سابور لاتّصال ذلك
ودشتبارين[b] ابنية رفيعة واتّخذ فيها ببيت نار هو باقٍ فيما
5 ذُكر الى اليوم وناره توقد الى هذه الغاية يقال لها مِهْرنَرْسِيَان
واتّخذ بالقرب من ابروان[a] اربع قرى وجعل فى كلّ واحدة منها
بيت نار فجعل واحدا منها لنفسه وسمّاه فراز مَرا آوَرْ خُذايان[d]
وتفسير ذلك اقبلى[e] الىّ[f] سيّدتى[g] على وجه التعظيم للنار وجعل
الآخر لزَراوَنْداذ[h] وسمّاه زَراوَنْداذان[i] والآخر لكارد،[k] وسمّاه
10 كارداذان[l] والآخر لماجُشْنَس وسمّاه ماجُشْنَسْفان واتّخذ فى هذه
الناحية ثلث باغات جعل فى كلّ[m] باغ منها اثنى عشر الف
نخلة وفى باغ اثنى عشر الف اصل زيتون وفى باغ اثنى عشر

---

a) Codd. vel sic, vel ايبروان, vel s. p. *b*) Varie corruptum in codd., sed certum. Posteriore loco addidi و, quod ante (L) وسمباردين vel (T) رستبازين vel (C) دشتباريز facilius omitti potuit quam بـ, quod habet Spr. 30. *c*) Ita C (et Spr. 30, in quo hoc recte se habet, praemissis verbis وذلك ان هذا الموضع كان منزل ابايه); correctum in L et T فيها. *d*) T قرار مروز خذابان, C شرار براور حدادان, L مزاور حذبار (Spr. 30 قرار من اون جدليان). Quod ego scripsi, non plane certum. Ultimum ن videtur esse delendum. *e*) Ita T (et Spr. 30); C et L اقبل. *f*) Codd. sine *taschdid*. *g*) (Ita Spr. 30); C, L, T سيدى. *h*) L لزراوبداد, T لزراوندار, C لدراوندابای, (Spr. 30 لزروانداان). *i*) T ورزاوندااذان, C ذراونكان; L رداوبدان, (Spr. 30 ازروانداذان). *k*) C لكان داران (sic), T om.. (Spr. 30 لكاردا). *l*) Sic T, L (et Spr. 30), C كاراداران (quod verum puto). *m*) Recte om. Spr. 30.

الف سروة ولم a تنزل هذه القرى والباغات وبيوت النيران فى
يد قوم من ولده معروفين الى اليوم وانّ ذلك فيما ذكر الى
اليوم باق على احسن حالاته وذكر انّ بهرام بعد فراغه من امر
خاقان وامر ملك الروم مضى الى بلاد السُودان *من ناحية b
اليَمَن فاوقع بهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبى منهم خلقا ثمّ 5
انصرف الى مملكته ثمّ كان من امر هلاكه ما قد وصفت واختلفوا
فى مدّة ملكه فقال بعضهم كان ملكه ثمانى عشرة سنة وعشرة
اشهر وعشرين يوما وقال آخرون كان ملكه ثلثا وعشرين سنة
وعشرة اشهر وعشرين يوما ✿
ثمّ قام بالملك من بعده 10

يَزْدَجِرْد

ابن بهرام جور فلمّا عقد التاج على رأسه دخل عليه العظماء
والاشراف فدعوا له وهنّؤوه بالملك فردّ عليهم ردّا حسنا وذكر
اباه ومناقبه وما كان منه الى الرعيّة وطول جلوسه كان لها واعلمهم
انهم ان فقدوا منه مثل الذى كانوا يعهدونه من ابيه فلا 15
ينبغى لهم ان يستنكروه فانّ خلواته انما تكون فى مصلحة
للمملكة وكيد للاعداء وانه قد استوزر مهر نرسى بن برازة
صاحب ابيه وانه سائر فيهم باحسن c السيرة ومستنّ لهم افضل
السنن ولم يزل قامعا لعدوّه رؤوفا برعيّته وجنوده محسنا اليهم
وكان له ابنان يقال لاحدهما هُرْمُز وكان ملكا على سجِسْتان 20
والآخر يقال له فَيْرُوز فغلب هرمز على الملك من بعد هلاك

---

a) L لم, C ثمّ (sequente نزل). b) T مما يلى c) T احسن.

ابيه يزدجرد فهرب فيروز منه ولحق ببلاد الهياطلة واخبر ملكها بقصّته وقصّة هرمز اخيه وانه اولى بالملك منه وسأله ان يمدّه بجيش يقاتل بهم هرمز ويحتوى على ملك ابيه فابى ملك الهياطلة ان يجيبه الى ما سأل من ذلك حتى اخبر انّ هرمز ملك ظلوم
5 جائر فقال ملك الهياطلة انّ الجور[a] لا يرضاه الله ولا يصلح عمل اهله ولا يُستطاع ان يُنتصف ويُحترف فى ملك الملك الجائر الّا بالجور والظلم فامدّ فيروز بعد ان دفع اليه الطالقان بجيش فاقبل بهم[b] وقاتل *هرمز اخاه[c] فقتله وشتّت جمعه وغلب على الملك، وكان الروم التاثوا على يزدجرد بن بهرام فى الخراج الذى
10 كانوا يحملونه الى ابيه فوجّه اليهم مهر نرسى بن برازة فى مثل العدّة التى كان بهرام وجّهه اليهم عليها فبلغ له ارادته وكان ملك يزدجرد ثمانى عشرة سنة واربعة اشهر *فى قول بعضهم[d] وفى قول آخرين سبع عشرة سنة ❀

ثم ملك

15 ## فَيْروز

ابن يزدجرد بن بهرام جور بعد ان قتل اخاه وثلثة نفر من اهل بيته وحدثت عن هشام بن محمّد قال استعدّ فيروز من خراسان واستنجد باهل طُخارِسْتان وما يليها وسار الى اخيه هرمز بن يزدجرد وهو بالرَىّ وكانت امّهما واحدة واسمها دينَك
20 وكانت بالمدائن تدبّر ما يليها من الملك فظفر فيروز باخيه فحبسه واظهر العدل وحسن السيرة وكان يتديّن وقحط الناس

---

a) Add. L ما. b) T فيهم. c) T اخاه هرمز. d) Om. T.

فى زمانه سبع سنين فاحسن تدبيره *a* الامر حتى قسم ما فى
بيوت الاموال وكفّ عن الجباية وساسهم احسن السياسة فلم
يهلك فى تلك السنين احد ضياعا * الّا رجل واحد *b* وسار الى
قوم كانوا قد غلبوا على طخارستان يقال لهم الهياطلة وقد
كان قوّاهم فى اوّل ملكه لمعونتهم ايّاه على اخيه وكانوا فيما زعموا 5
يعملون عمل قوم لوط فلم يستحلّ ترك البلاد فى ايديهم فقاتلهم
فقتلوه فى المعركة واربعة بنين له واربعة اخوة كلّهم كان يتسمّى
بالملك وغلبوا على عامّة خراسان حتى سار اليهم رجل من اهل
فارس يقال له سوخرا من اهل شيراز وكان فيهم عظيما فخرج
فيمن تبعه شبه المحتسب المتطوّع حتى لقى *c* صاحب الهياطلة 10
فاخرجه من بلاد خراسان فافترقا على الصلح وردّ ما لم يضع
مما فى عسكر فيروز من الاسراء والسبى وملك سبعا وعشرين
سنة، وقال غير هشام من اهل الاخبار كان فيروز ملكا *d* محدودا
محارفا مشؤما على رعيّته وكان جلّ *e* قوله وفعله فيما هو ضرر
وآفة عليه وعلى اهل مملكته وانّ البلاد قحطت فى ملكه سبع 15
سنين متوالية فغارت الانهار والقنىّ والعيون وقحلت *f* الاشجار
والغياض وهاجت عامّة الزروع والآجام فى السهل والجبل من بلاده
وموّتت فيها الطير والوحوش وجاعت الانعام والدوابّ حتى
كانت لا تقدر ان تحمل حمولة وقلّ ماء دجلة وعمّ اهل بلاده
اللزبات والمجاعة والجهد والشدائد فكتب الى جميع رعيّته يعلمهم 20

---

a) Add. C et L ذلك. *b*) Om. T. *c*) T اتا. *d*) T رجلا.
e) Om. T. *f*) L ومحلت.

إنه لا خراج عليهم ولا جزية ولا نائبة ولا سخرة وان قد
ملّكهم انفسهم ويأمرهم بالسعى فيما يقوتهم ويقيمهم ثم اعاد الكتاب
اليهم فى اخراج كلّ من كان له منهم مطمورة او هرى او طعام
او غيره a مما يقوت الناس والتآسى فيه وترك الاستئثار فيه
وان يكون حال اهل الغنى والفقر واهل الشرف والضعة فى
التآسى واحدا واخبرهم b انه ان بلغه انّ انسيّا مات جوعا
عاقب اهل المدينة *او اهل القرية او الموضع الذى يموت فيه
ذلك الانسىّ جوعا c ونكل بهم اشدّ النكال فساس فيروز رعيّته
فى تلك اللزبة والمجاعة سياسة لم يعطب احد منهم جوعا ما خلا
رجلا واحدا من رستاق كورة اردشير خرّة يدعى بديه d فتعظّم e
ذلك عظماء الفرس وجميع اهل اردشير خرّة وفيروز وانه ابتهل
الى ربّه فى نشر رحمته له ولرعيّته وانزال غيثه عليهم فاغاثه الله
وعادت بلاده فى كثرة المياه على ما كانت تكون عليه وصلحت
الاشجار وانّ فيروز امر فبنيت بالرىّ مدينة وسمّاها f رام فيروز
وفيما بين جُرْجان وباب صُول مدينة وسمّاها رُوشَن فيروز
وبناحية آذربيجان مدينة وسمّاها شهرام g فيروز ولمّا حيّيت
بلاد فيروز واستوثق له الملك واثخن فى اعدائه وقهرهم وفرغ
من بناء هذه المدن الثلث سار بجنوده نحو خراسان مريدا
حرب اخشنوار h ملك الهياطلة فلمّا بلغ اخشنوار خبره اشتدّ

---

a) T غير ذلك. *b*) L فاخبرهم, T واعلمهم. *c*) Om. L; ultimam vocem om. T. *d*) C et T بريه. Incertum. *e*) L فعظم, T فيعظم. *f*) L sine و. *g*) L et T سهرام. *h*) Varie scribitur et corrumpitur in codd.: احسنوا, حسنوار cet. Constant literae

منه رعبه فذكر انّ رجلا من اصحاب اخشنوار بذل له نفسه وقال له اقطعْ يدىّ ورجلىّ وألقنى على طريق فيروز واحسن الى ولدى وعيالى يريد بذلك فيما ذكر الاحتيال لفيروز ففعل ذلك اخشنوار بذلك الرجل والقاه على طريق فيروز فلمّا مرّ به انكر حاله وسأله عن امره فاخبره انّ اخشنوار فعل ذلك به لانه قال 5 له لا قوام لك بفيروز *وجنود الفرس[a] فرقّ له فيروز ورحمه وامر بحمله معه فاعلمه على وجه النصح منه[b] له فيما زعم انه يدلّه واصحابه على طريق مختصر لم يدخل الى ملك الهياطلة منه احد فاغترّ فيروز بذلك منه واخذ بالقوم فى الطريق الذى ذكره[c] له الاقطع فلم يزل يقطع بهم مفازة بعد مفازة فكلّما 10 شكوا عطشا اعلمهم انهم قد قربوا من الماء ومن قطع المفازة حتى اذا بلغ بهم موضعا علم انهم لا يقدرون فيه على تقدّم ولا تأخّر بيّن لهم امره فقال اصحاب فيروز لفيروز قد كنّا حذّرناك هذا ايّها الملك فلم تحذر فامّا الآن فلا بدّ من المضىّ قدما حتى نوافى القوم على الحالات كلّها فمضوا لوجوههم وقتل العطش 15 اكثرهم وصار فيروز بمن نجا معه الى عدوّهم فلمّا اشرفوا عليهم على الحال التى هم فيها دعوا اخشنوار الى الصلح على ان يخلّى سبيلهم

احسنوار; puncta et vocales incerta, sed praeferendum videtur اخشنوار ut semper habet (litera ر signo diacritico distincta) fragmentum Ibn Moqaffae (Spr. 30 اخسنوار). Non requiescendum in خَوشْنُواز sive خُشْنُواز Fird. ceterorumque Persarum.

a) Om. T; pro الفرس (quod etiam Spr. 30) C فارس.
b) Om. T. c) T ذكر.

حتى ينصرفوا الى بلادهم على ان يجعل فيروز له عهد الله وميثاقه
ان لا يغزوهم ولا يروم ارضهم ولا يبعث اليهم جندا يقاتلونهم
ويجعل بين مملكتهما حدّا لا يجوزه فرضى اخشنوار بذلك وكتب
له به فيروز كتابا مختوما واشهد له على نفسه شهودا ثم خلّى
5 سبيله وانصرف فلمّا صار الى مملكته حمله الانف والحميّة على
معاودة اخشنوار فغزاه بعد ان نهاه وزراؤه وخاصّته عن ذلك
لما فيه من نقض العهد فلم يقبل منهم وابى الّا ركوب رأيه
وكان فيمن نهاه عن ذلك رجل كان يخصّه ويجتبى رأيه يقال له
مزدبوذ a فلمّا راى مزدبوذ a لجاجته كتب ما دار بينهما فى
10 صحيفة وسأله الختم عليها ومضى فيروز لوجهه نحو بلاد اخشنوار
وقد كان اخشنوار حفر خندقا بينه وبين بلاد فيروز عظيما
فلمّا انتهى اليه فيروز عقد عليه القناطر ونصب عليها رايات
جعلها اعلاما له ولاصحابه فى انصرافهم وجاز الى القوم فلمّا التقى
معسكرهم احتجّ عليه اخشنوار بالكتاب الذى كتبه له ووعظه
15 بعهده وميثاقه فابى فيروز الّا لجاجا ومحكا وتواقفا فكلّم كلّ
واحد منهما صاحبه كلاما طويلا ونشبت b بينهما بعد ذلك
الحرب واصحاب فيروز على فتور من امرهم للعهد الذى كان بينهم
وبين الهياطلة واخرج اخشنوار الصحيفة التى كتبها له فيروز
فرفعها على رمح وقال اللهمّ خذ بما فى هذا الكتاب فانهزم فيروز

---

a) T مردنوذ et posteriore loco مرديوذ, L مردسور, C مربوذ, (Spr. 30 مردبوذ; cf. *Fihrist* 316, 13). *b*) Ita L (et Spr. 30), T ونشب, C وشبت.

وسها عن موضع الرايات وسقط فى الخندق فهلك واخذ اخشنوار
اثقال فيروز ونساءه وامواله ودواوينه واصاب جند فارس شىء لم
يصبهم مثله قطّ وكان بسجستان رجل من اهل كورة اردشير
خُرّة من الاعاجم ذو علم وبأس وبطش يقال له سوخرا ومعه
جماعة من الاساورة فلمّا بلغه خبر فيروز ركب من ليلته فاغذّ 5
السير حتى انتهى الى اخشنوار فارسل اليه وآذنه بالحرب وتوعّده
بالجائحة والبوار فبعث اليه اخشنوار جيشا عظيما فلمّا التقوا
ركب اليهم سوخرا فوجدهم مدلّين فيقال انه رمى بعض من ورد
عليه منهم رمية فوقعت بين عينى فرسه حتى كادت النشّابة
تغيب فى رأسه فسقط الفرس وتمكّن بسوخرا من راكبه فاستبقاه 10
وقال له انصرف الى صاحبك فاخبره بما رايت فانصرفوا الى اخشنوار
وحملوا الفرس معهم فلمّا راى اثر الرمية بهت وارسل الى سوخرا
أن سَلْ حاجتك فقال له حاجتى ان تردّ علىّ الديوان وتطلق
الاسرى *ففعل ذلك *a* فلمّا صار الديوان فى يده واستنقذ الاسرى
استخرج من الديوان بيوت *b* الاموال التى كانت مع فيروز فكتب 15
الى اخشنوار انه غير منصرف الّا بها فلمّا تبيّن الجدّ افتدى
نفسه وانصرف سوخرا بعد استنقاذ الاسارى واخذ الديوان
وارتجاع الاموال وجميع ما كان مع فيروز من خزائنه الى ارض
فارس فلمّا صار الى الاعاجم شرّفوه وعظّموا امره وبلغوا به من
المنزلة ما لم يكن بعده الّا الملك وهو سوخرا بن *ويسابور *c* 20

---

a) Om. T (Spr. 30 solum ففعل). *b*) Melius videtur esse ثبت, quod habet Spr. 30; an forte ثبوت? *c*) C ونسابور, L سابور, (Spr. 30 ونسادور). Plurima horum nominum maxime dubia.

ابن زهان *a* بن نَرْسى بن ويسابور *b* بن قارن بن كروان *c* بن
ابيذ *d* بن اوبيذ *e* *بن تيرُويه *f* بن كردنك *g* بن ناور *h* بن
طُوس بن نودكا *i* بن منشو *k* بن نَوْذَر بن مَنُوشِهْر* وذكر بعض
اهل العلم باخبار الفرس من خبر فيروز وخبر اخشنوار *l* نحوا
5 *مما ذكرت غير *m* انه ذكر انّ فيروز لمّا خرج متوجّها الى
اخشنوار استخلف على مدينة طيسبون *n* ومدينة بَهُرَسير *o*
وكانتا محلّة الملوك سوخرا هذا قال وكان يقال لمرتبته قارن وكان
يلى *p* معهما سِجِسْتان وانّ فيروز لمّا بلغ منارة كان بهرام
جور ابتناها فيما بين تخوم بلاد خراسان وبلاد الترك لئلّا يجوزها
10 الترك الى خراسان لميثاق كان بين الترك والفرس على ترك الفريقين
التعدّى لها وكان فيروز عاهد اخشنوار ان لا يجاوزها الى بلاد
الهياطلة *q* امر فيروز فصمد فيها خمسون فيلا وثلثمائة رجل
فجرّت امامه جرّا واتّبعها *r* اراد بذلك زعم *s* الوفاء لاخشنوار بما

---

a) C دهان, (Spr. 30 رهان). *b*) Cf. supra p. ٨٧٧ ann. *c*, L h. l. ودسابور. Haec om. T. *c*) Spr. 30 كرون. *d*) L ابيد, (Spr. 30 ابيد), om. T بن ابيد. *e*) (Ita Spr.), L اوسد, T اويىد, C اوتيد. *f*) L s. p., C يرويه, (Spr. 30 بكرويه). *g*) (Ita Spr. 30), L s. p.; C كرديد. *h*) C ناور, L ناور, (Spr. 30 باورن). Om. haec T. *i*) T s. p., L سوركا, C سوزكا, (Spr. 30 نودكاو). *k*) Ita T, L ممشو, C منشوا, (Spr. 30 ميسوا). *l*) In sequentibus codd. saepe habent اسنوار; quae fortasse est forma auctoris hujus narrationis. *m*) L الا من ذلك, C مما قد ذكرت غير. *n*) T طيستون, C et L طيسون. *o*) L نهرشير, T بهردشير. *p*) Add. L له. *q*) Hic incipit magna lacuna codicis L. *r*) Om. C. *s*) Om. T.

عاهده عليه فبلغ اخشنوار ما كان من فيروز فى امر تلك المنارة فارسل اليه يقول[a] انته يا فيروز عما انتهى عنه اسلافك ولا تقدم على ما لم يقدموا عليه فلم يحفل فيروز بقوله[b] ولم تكرثه رسالته وجعل يستطعم محاربة اخشنوار ويدعوه اليها وجعل اخشنوار يمتنع من محاربته ويستكرهها[c] لانّ جلّ محاربة الترك 5 انما هو بالخداع والمكر والمكايدة وانّ اخشنوار امر فحفر خلف عسكره خندق عرضه عشرة اذرع وعمقه عشرون ذراعا وغمّى بخشب ضعاف والقى عليه ترابا ثم ارتحل فى جنده فمضى غير بعيد فبلغ فيروز رحلة اخشنوار بجنده من عسكره[d] فلم يشكّ فى انّ ذلك منهم انكشاف وهرب فامر بضرب الطبول وركب فى 10 جنده فى طلب اخشنوار واصحابه فاغذّوا[e] السير وكان مسلكهم على ذلك الخندق فلمّا بلغوه اقتحموا[f] على غمائه فتردّى فيها فيروز وعامّة جنده وهلكوا من عند آخرهم وانّ اخشنوار عطف على عسكر فيروز فاحتوى على كلّ شىء فيه واسر موبَذان موبذ وصارت فَيْرُوز دُخْت ابنة فيروز فيمن صار فى يده من نساء 15 فيروز وامر اخشنوار فاستخرجت جثّة فيروز *وجثّة كلّ[g] من سقط معه فى ذلك[a] الخندق فوضعت فى النواويس ودعا اخشنوار فيروز دخت الى ان يباشرها فابت عليه وانّ خبر هلاك فيروز سقط الى بلاد فارس[h] فارتجّوا له وفزعوا حتى اذا[a] استقرّت[i]

a) Om. T. b) C بامره. c) T ويتنكرهها. d) T معسكره. e) T واغشذوا. f) Sic C s. p., T اقتحموه. g) C وكل. h) C الفرس. i) C استحقت.

حقيقة خبره عند سوخرا تاقّب *a* وسار فى عظم من كان قبله
من الجند الى بلاد الهياطلة فلمّا بلغ جُرْجان بلغ اخشنوار
خبر مسيره لمحاربته فاستعدّ واقبل متلقّيا له وارسل اليه يستخبره
عن خبره ويسأله عن اسمه ومرتبته *فارسل انه *b* رجل يقال له
5 سوخرا ولمرتبته قارن وانه انما سار اليه لينتقم منه لفيروز فارسل
اليه *c* اخشنوار يقول انّ سبيلك فى الامر الذى قدمت له
كسبيل فيروز اذ لم يعقبه فى كثرة جنوده من محاربته ايّاى الّا
الهلكة والبوار فلم ينهنهْ سوخرا قول اخشنوار ولم يعبأْ به وامر
جنوده فاستعدّوا وتسلّحوا وزحف الى اخشنوار لشدّة اقدامه
10 وحدّة قلبه فطلب موادعته وصلحه فلم يقبل منه سوخرا صلحا
دون ان يصير فى يده كلّ شىء صار عنده من عسكر فيروز
فسلّم *d* اخشنوار اليه ما اصاب من اموال فيروز وخزائنه ومرابطه *e*
ونسائه وفيهن فيروز دخت ودفع اليه موبذان موبذ وكلّ احد
كان عنده من عظماء الفرس فانصرف سوخرا بذلك كلّه الى بلاد
15 الفرس، واختلف فى *مدّة ملك *e* فيروز فقال بعضهم كانت ستّا *f*
وعشرين سنة وقال آخرون كانت احدى وعشرين سنة

ذكر ما كان من الاحداث فى ايّام يزدجرد بن بهرام وفيروز
بين *g* عمّالهما على العرب واهل اليمن

حدثت عن هشام بن محمّد قال كان يخدم الملوك
20 من حمْيَر فى زمان ملكهم ابناء الاشراف من حمير وغيرهم
من القبائل فكان ممن يخدم حسّان بن تُبّع عمرو

a) T فاهتم. *b*) C فلما وصل سوخرا اليه. *c*) Om. C.
d) T وسلم. *e*) T عمر, C عمر ملكى مدة. *f*) C ستة, T
سنبة ادبين. *g*) C من.

ابن حُجْر الكِنْدىّ وكان سيّد كِنْدة فى زمانه فلمّا سار حسّان
ابن تبّع الى جَديس خلّفه على بعض اموره فلمّا قتل عمرو بن
تبّع اخاه حسّان بن تبّع وملك مكانه اصطنع عمرو بن حجر
الكندىّ وكان ذا رأى ونبل وكان مما اراد عمرو اكرامه به وتصغير
بنى اخيه حسّان ان زوّجه ابنة حسّان بن تبّع فتكلّمت فى 5
ذلك حمير وكان عندهم من الاحداث التى ابتلوا بها لانه لم
يكن يطمع فى التزويج الى اهل ذلك البيت احد من العرب
وولدت ابنة حسّان بن تبّع لعمرو بن حجر الحارث بن عمرو وملك
بعد عمرو بن تبّع عبدُ كُلال[a] بن مثوِّب وذلك انّ ولد حسّان
كانوا صغارا الّا ما كان من تبّع بن حسّان فانّ الجنّ استهامته 10
فاخذ الملك عبد كلال بن مثوّب مخافة ان يطمع فى الملك
غير اهل بيت المملكة فوليه بسنّ وتجربة وسياسة حسنة وكان
فيما ذكروا على دين النصرانيّة الاولى وكان يسرّ ذلك من قومه
وكان الذى دعاه اليه رجل من غسّان قدم عليه من الشأم
فوثبت[b] حمير بالغسّانىّ فقتلته فرجع[c] تبّع بن حسّان من 15
استهامة الجنّ ايّاه صحيحا وهو اعلم الناس بنجم واعقل من
تعلّم فى زمانه واكثره حديثا عما كان قبله وما يكون فى الزمان
بعده فملّك تبّع بن حسّان بن تبّع بن مَلْكِيكَرِب بن تبّع
الأقرن فهابته حمير والعرب هيبة شديدة فبعث بابن اخته الحارث
ابن عمرو بن حجر الكندىّ فى جيش عظيم الى بلاد مَعَدّ والحيرة 20

---

a) Ita Ibn Doraid 307 sq., Kâmûs, sed Neshwân عبد كَلال.
b) T فوثب. c) C ورجع.

وما والاها فسار الى النُّعْمان بن آمرئ القيس ابن الشَّقيقة فقاتله فقتل النعمان وعدّة من اهل بيته وهزم اصحابه وافلته المُنْذِر ابن النعمان الاكبر وامّه ماء السماء إمرأة من النَّمِر فذهب ملك آل النعمان وملك لحارث بن عمرو الكندىّ ما كانوا يملكون؛

5 وقال[a] هشام ملك بعد النعمان ابنه[b] المنذر بن النعمان[c] وامّه هِنْد ابنة زيد مَناة بن زيد الله بن عمرو الغسّانى اربعا واربعين سنة من ذلك فى زمن *بهرام جور بن يزدجرد ثمانى سنين وتسعة اشهر وفى زمن يزدجرد بن بهرام ثمانى عشرة سنة وفى زمن[d] فيروز بن يزدجرد سبع عشرة سنة ثمّ ملك بعده ابنه[e]

10 الأَسْوَد بن المنذر وامّه هِرّ ابنة النعمان من بنى الهَيْجُمانة ابنة عمرو بن ابى ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبان وهو الذى اسرته فارس عشرين سنة من ذلك فى زمن فيروز بن يزدجرد عشر سنين وفى زمن بَلاش بن يزدجرد اربع سنين وفى زمن قُباذ بن فيروز ستّ سنين؛

15 ثمّ قام بالملك بعد فيروز بن يزدجرد ابنه

بَلاش

ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور وكان قُباذ[f] اخوه قد نازعه الملك فغلب[g] بلاش وهرب قُباذ الى خاقان ملك الترك

---

a) Add. C غير. b) C et T بن. c) T repetit بن المنذر بن النعمان. d) Om. haec C. e) Om. C. f) Codex P (infra) scribere solet قَبَاذ, quod etiam alibi invenitur nec ratione caret. g) Ita T (et Spr. 30); C فغلبه.

يسأله المعونة والمدد فلمّا عقد التاج لبلاش بن[a] رأسه اجتمع
اليه العظماء والاشراف فهنّئوه ودعوا له وسألوه ان يكافئ سوخرا
بما كان منه فخصّه واكرمه وحباه ولم يزل بلاش حسن السيرة
حريصا على العمارة وكان بلغ من حسن نظره انه كان لا يبلغه
ان بيتا خرب وجلا اهله عنه الّا عاقب صاحب القرية التى فيها 5
ذلك البيت على تركه انتعاشهم وسدّ فاقتهم حتى لا يضطرّوا الى
الجلاء عن اوطانهم وبنى بالسواد مدينة سمّاها بلاشاوان[b] وهى
مدينة ساباط التى بقرب المدائن وكان ملكه اربع سنين ❁
ثم ملك

قُباذ 10

ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور وكان قباذ قبل ان يصير
الملك اليه قد صار الى خاقان مستنصرا به على اخيه بلاش فمرّ
فى طريقه بحدود نَيْسابور ومعه جماعة يسيرة *ممن شايعه[c] على
الشخوص متنكّرين وفيهم زَرْمِهْر بن سوخرا فتاقت نفس قباذ
الى الجماع فشكا ذلك الى زرمهر وسأله ان يلتمس له امرأة ذات 15
حسب ففعل ذلك وصار الى امرأة صاحب منزله وكان رجلا من
الاساورة وكانت له ابنة بكر فائقة فى الجمال فتنصّح لها فى ابنتها
*واشار عليها[d] ان تبعث بها الى قباذ فاعلمت ذلك زوجها ولم
يزل زرمهر يرغب المرءة وزوجها ويشير عليهما بما يرغبهما فيه

---

a) C التاج على راس بلاس (Spr. 30 بلاش التاج على راسه).
b) Sic uterque codex (Spr. بـلاسآباد; i. e. بـلاسآباذ aliorum).
c) T تبابعه, (Spr. 30 نفر يسير ممن كان تابعه). d) T وسالها.

حتى فعلا وصارت الابنة الى قباذ واسمها نيونْدُخْت *a* فغشيها
قباذ فى تلك الليلة فحملت أَنُوشَرْوان *b* فامر لها بجائزة حسنة
وحباها حباء جزيلا وقيل انّ امّ تلك الجارية سألتها عن هيئة
قباذ وحاله فاعلمتها انها لا تعرف من ذلك غير انها رات
5 سراويله منسوجا بالذهب فعلمت امّها انه من ابناء الملوك وسرّها
ذلك ومضى قباذ الى خاقان فلمّا وصل اليه اعلمه انه ابن ملك
فارس وانّ اخاه ضادّه فى الملك وغلبه وانه اتاه يستنصره فوعده
احسن العدة ومكث قباذ عند خاقان اربع سنين يدافعه بما
وعده فلمّا طال الامر على قباذ ارسل الى امرأة خاقان يسألها
10 ان تتّخذه ولدا وان تكلّم فيه زوجها وتسأله انجاز عدته
ففعلت ولم تزل تحمل على خاقان حتى وجّه مع قباذ جيشا
فلمّا انصرف قباذ بذلك الجيش وصار فى ناحية نَيْسابور سأل
الرجل الذى كان اتاه بالجارية عن امرها فاستخبر ذلك من امّها
فاخبرته انها قد ولدت غلاما فامر قباذ ان يؤتى بها فاتته ومعها
15 انوشروان تقوده بيدها فلمّا دخلت عليه سألها عن قصّة الغلام
فاخبرته انه ابنه واذا هو قد نزع اليه فى صورته وجماله ويقال
انّ الخبر ورد عليه فى ذلك الموضع بهلاك بلاش فتيمن بالمولود
وامر بحمله وحمل امّه على مراكب نساء الملوك فلمّا صار *الى
المدائن *c* واستوسق له امر الملك خصّ سوخرا وفوّض اليه امره

---

a) T بيوبذخت, C بيوندخت, (Spr. 30 بنواندخت. — Eutych. II, 130 بابودخت). Verum videtur esse نيواندخت. *b*) His vocalium notis recte instruitur nomen paene ubique in codice Paris (infra) et in aliis bonis veterum librorum (ut Hamzae) exemplaribus. *c*) C بالمداين.

وشكر له ما كان من خدمة ابنه ايّاه ووجّه الجنود الى الاطراف
فنكوا فى الاعداء وسبوا سبايا كثيرة وبنى بين الاهواز وفارس
مدينة الرّجان وبنى ايضا مدينة حُلْوان وبنى بكورة اردشير خرّة
فى ناحية كازَرِين a مدينة يقال لها قُباذ خُرّة وذلك سوى مدائن
وقرى انشأها وسوى انهار احتفرها وجسور عقدها فلمّا مضت 5
اكثر ايّامه وتولّى سوخرا تدبير ملكه وسياسة اموره b مال الناس
عليه وعاملوه واستخفّوا بقباذ وتهاونوا بامره فلمّا احتنك لم
يحتمل ذلك ولم يرض به وكتب الى سابور الرازىّ الذى يقال
للبيت الذى هو منه مِهْران وكان اصْبَهْبَذ البلاد فى القدوم
عليه فى من قِبَلَه من الجند فقدم سابور بهم عليه فواصفه قباذ 10
حالة سوخرا وامره *بامره فيه c فغدا سابور على قباذ فوجد
عنده سوخرا جالسا فمشى نحو قباذ متجاوزا له متغافلا d لسوخرا
فلم يأبَهْ سوخرا لذلك من ارب سابور حتى القى وهقا كان معه
فى عنقه ثم اجتذبه فاخرجه e فاوثقه واستودعه السجن فحينئذ
قيل نقصت ريح سوخرا وهبّت *لمهْران ريح f وذهب ذلك 15
مثلا وانّ قباذ امر بعد ذلك بقتل سوخرا فقتل وانه لمّا مضى
لملك قباذ عشر سنين اجتمعت كلمة موبَذان موبَذ والعظماء
على ازالته عن ملكه فازالوه عنه وحبسوه لمتابعته g لرجل يقال
له مَزْدَك مع اصحاب له قالوا انّ الله انما جعل الارزاق فى الارض

---

a) C (et Spr. 30) كازرون, T كارون (forte Tab. ipse كازرون scripsit, sed verum est كازرين, cf. Ist ١٢٥, quem sequitur Jâc. s. v.) *b*) C امره. *c*) C فيه بامره. *d*) C متغفلا. *e*) Om. C. *f*) T ريح بهرام. *g*) T لمبايعته.

ليقسمها العباد بينهم بالتآسى ولكنّ الناس تظالموا فيها وزعموا
انهم يأخذون للفقراء من الاغنياء ويردّون من المكثرين على المقلّين
وانه من كان عنده فضل من الاموال والنساء والامتعة فليس هو
باولى به من غيره فافترص السفلة ذلك واغتنموه وكانفوا مزدك
5 واصحابه وشايعوهم فابتلى الناس بهم وقوى امرهم حتى *كانوا
يدخلون *a* على الرجل فى داره فيغلبونه على منزله ونسائه وامواله
لا *b* يستطيع الامتناع منهم وحملوا قباذ على تزيين ذلك وتوعّدوه
بخلعه فلم يلبثوا الّا قليلا حتى صاروا لا يعرف الرجل منهم
ولده ولا المولود اباه ولا يملك الرجل شيئًا مما يتّسع به وصيّروا
10 قباذ فى مكان لا يصل اليه احد سواهم وجعلوا اخا له يقال
له جاماسْب مكانه وقالوا لقباذ انك قد اثمت فيما عملت به
فيما مضى وليس يطهّرك من ذلك الّا اباحة نسائك وارادوه على
ان يدفع اليهم نفسه فيذبحوه ويجعلوه قربانا للنار فلمّا راى
ذلك زَرْمِهْر بن سوخرا خرج بمن شايعه من الاشراف باذلا نفسه
15 فقتل من المَزْدَكيّة ناسا كثيرا واعاد قباذ الى ملكه وطرح اخاه
جاماسب ثم لم يزل المُزدكيّة بعد ذلك انما *c* يحرّشون قباذ على
زرمهر حتى قتله ولم يزل قباذ من خيار ملوكهم حتى حمله مزدك
على ما حمله عليه فانتشرت الاطراف وفسدت الثغور،
وذكر بعض اهل العلم باخبار الفرس انّ العظماء من الفرس هم حبسوا
20 قباذ حين اتّبع *d* مزدك وشايعه على ما دعاه اليه من امره وملّكوا

a) (Ita Spr. 30); T كادوا يدخلون, C كادوا ليدخلون.
b) C ولا, (Spr. 30 فلا). *c*) Om. C. *d*) C تبع.

مكانه اخاه جاماسب بن فيروز وانّ اختا لقباذ اتت الحبس
الذى كان *a* فيه قباذ محبوسا فحاولت الدخول عليه *b* فنعها ايّاه
الرجل الموكّل كان بالحبس ومن فيه وطمع الرجل ان يفضحها
بذلك السبب والقى اليها طمعه فيها فاخبرته انها غير مخالفته فى
شىء مما يهوى منها فاذن لها فدخلت السجن فاقامت عند قباذ 5
يوما وامرت فلفّ قباذ فى بساط من البسط التى كانت معه
فى الحبس وحمل على غلام من غلمانه قوىّ ضابط واخرج من
الحبس فلمّا مرّ الغلام بوالى الحبس سأله عما كان حامله فافحم
واتّبعته اخت قباذ فاخبرته انه فراش كانت افترشته فى عراكها
وانها انما خرجت لتتطهّر وتنصرف فصدّقها الرجل ولم يمسّ 10
البساط ولم يدن منه استقذارا له وخلّى عن الغلام الحامل
لقباذ فمضى *c* بقباذ ومضت على اثره وهرب قباذ فلحق بارض
الهياطلة ليستمدّ ملكها ويستجيشه فيحارب من خالفه وخلعه
وانه نزل فى مبدّئه *d* اليها بأَبْرَشَهْر برجل من عظماء اهلها له
ابنة معصر *e* وانّ نكاحه امّ كِسْرَى أَنُوشَرْوان كان فى سفره *f* 15
هذا وانّ قباذ رجع من سفره *f* ذلك معه ابنه انوشروان وامّه
فغلب اخاه جاماسب على ملكه بعد ان ملك اخوه جاماسب
ستّ سنين وانّ قباذ غزا بعد ذلك بلاد الروم وافتتح منها
مدينة من مدن الجزيرة تدعى آمد وسبى اهلها وامر فبنيت
فى حدّ ما بين فارس وارض الاهواز مدينة وسمّاها رام قُباذ 20

---

a) Om. C. *b*) C اليه. *c*) C ومضى. *d*) Codd. مبداه.
e) C محصن. *f*) T سيره.

وهى التى تسمّى برمقباذ*a* وتدعى ايضا أَرَّجان وكوّر كورة وجعل
لها رساتيق من كورة سُرَّق وكورة رام هُرْمُز وملّك قباذ ابنه
كسرى وكتب له بذلك كتابا وختمه بخاتمه فلمّا هلك قباذ وكان
ملكه بسنى*b* ملك اخيه جاماسب ثلثا واربعين سنة فنفّذ
5 كسرى ما*c* امر به قباذ من ذلك ✿

ذكر ما ذُكر*d* من الحوادث التى كانت بين*e* العرب فى
ايّام قباذ فى مملكته*f* والى*g* عمّاله

وحدثت عن هشام بن محمّد قال لمّا لقى الحارث
ابن عمرو بن حُجْر *بن عَدىّ*h* الكِنْدىّ النُعْمان
10 ابن المُنْذر بن آمرئ القيس ابن الشَّقيقة فقتله وافلته المُنْذر
ابن النعمان الاكبر وملك الحارث بن عمرو الكندىّ ما كان يملك
بعث قباذ بن فيروز ملك فارس الى الحارث بن عمرو الكندىّ انه
قد كان بيننا وبين الملك *الذى قد*h* كان قبلك عهد وانّى
احبّ ان القاك وكان قباذ زنديقا يظهر الخير ويكره الدماء ويدارى
15 اعداءه فيما يكرهه من سفك الدماء وكثرت الاهواء فى زمانه
واستضعفه الناس فخرج اليه الحارث بن عمرو الكندىّ*h* فى عدد
وعدّة حتى التقوا بقنطرة*i* الفَيُّوم فامر قباذ بطبق من تمر
فنزع نواه وامر بطبق فجعل فيه تمر فيه نواه*k* ثمّ وضعا بين
ايديهما فجعل الذى فيه النوى يلى الحارث بن عمرو والذى لا

---

a) C برم قباذ, T برمقباذ. Non plane certum. *b*) C بسنى,
T كسنى, (Spr. 30 جاماسب وليها سنين مع, IA مع سنى).
c) T لما; in C haec et sequens vox deleta. *d*) T كان.
e) T من. *f*) C مملكه. *g*) والى uterque codex. *h*) Om. T.
i) C فى قنطره. *k*) C نوا.

نوى فيه يلى قباذ فجعل لحارث يأكل التمر ويلقى النوى وجعل قباذ يأكل ما يليه وقال للحارث ما لك لا تأكل *مثل ما[a] آكل فقال[b] انما يأكل النوى ابلنا وغنمنا وعلم انّ قباذ يهزأ به[c] ثمّ اصطلحا على ان يورد لحارث بن عمرو ومن احبّ من اصحابه خيولهم الفرات الى ألبابها ولا يجاوزوا اكثر من ذلك فلمّا راى 5 لحارث ما عليه قباذ من الضعف طمع فى السواد فامر اصحاب مسالحه ان يقطعوا الفرات فيغيروا[d] فى السواد فاتى قباذ الصريخ وهو بالمدائن فقال هذا من تحت كنف ملكهم ثمّ ارسل الى لحارث بن عمرو انّ لصوصا من لصوص العرب قد اغاروا وانه يحبّ لقاءه فلقيه فقال له قباذ لقد صنعت صنيعا ما صنعه 10 احد قبلك فقال له لحارث ما فعلت ولا شعرت ولكنّها لصوص من لصوص العرب ولا استطيع ضبط العرب الّا بالمال ولجنود قال[e] له قباذ فما الذى تريد قال[e] اريد ان تطعمنى[f] من السواد ما أتّخذ به سلاحا فامر له بما يلى جانب العرب من اسفل الفرات وهى ستّة طساسيج فارسل[g] لحارث بن عمرو الكندىّ الى 15 تُبّع وهو باليمن انّى قد طمعت فى ملك الاعاجم وقد اخذت منه ستّة طساسيج فاجمع لجنود واُقبلْ فانه ليس دون ملكهم شىء لانّ الملك[h] لا يأكل اللحم ولا يستحلّ هراقة الدماء لانه زنديق فجمع تبع لجنود وسار حتى نزل لحيرة وقرب من الفرات

---

a) T كما. b) Add. T لحرث له. c) Om. T. d) C ويغيروا. e) C فقال. f) C نعطى. g) T وارسل. h) Add. T عليهم.

فأدّاه البقّ فامر لحارث بن عمرو ان يشقّ له نهرا الى *a* النَّجَف ففعل وهو نهر الحيرة فنزل عليه ووجه ابن اخيه شَمِرًا *b* ذا الجَناح الى قباذ فقاتله فهزمه شمر حتى لحق بالرَّىّ ثمّ ادركه بها فقتله وامضى تبّع شمرا ذا الجناح الى خراسان ووجّه *c* تبّع
5 ابنه حسّان الى الصُّغْد وقال ايّكما سبق الى الصين فهو عليها وكان كلّ واحد منهما فى جيش عظيم يقال كانا فى ستّمائة الف واربعين الفا وبعث ابن اخيه يَعْفُر الى الروم وهو الذى يقول
يا صاح عُجْبُكَ لِلداهِيَهْ *d* لِحِمْيَرَ اذْ نَزَلوا الجابِيَهْ
ثَمانونَ أَلْفَ رَوايـاهُمُو *e* لِكُلِّ ثَمانِيَةٍ راوِيَهْ
10 فسار يَعْفُر حتى اتى القُسْطَنْطِينيّة فاعطوه الطاعة والاتاوة ثمّ مضى الى رومِيَة *f* وبينهما مسيرة اربعة اشهر فحاصرها واصاب من معه جوع ووقع فيهم طاعون فرقّوا فابصرهم الروم وما لقوا فوثبوا عليهم فقتلوهم فلم يفلت منهم احد وسار شمر ذو الجناح حتى اتى سَمَرْقَنْد فحاصرها فلم يظفر بشىء منها فلمّا راى ذلك
15 اطاف بالحرس حتى اخذ رجلا من اهلها فسأله عن المدينة وملكها فقال له امّا ملكها فاحمق الناس ليس له همّ الّا الشراب والاكل وله ابنة هى التى *g* تقضى امر *h* الناس فبعث معه بهديّة اليها فقال *i* له *g* اخبرها انّى انما جئت من ارض العرب للّذى

a) Add. C نهر. b) De nomine vide infra p. ٩١٠, ann. a. c) C فوجه. d) Uterque codex (T يا صاح لم اعجبك (اعحبك للداهيه, quae verba conjecturâ emendavi; sed non sum certus, an sic quoque recte sese habeant. e) C ثمنون الف رووايا همو; T non nisi ثمانين الف راويه. f) T الرميه. g) Om. T. h) T امور. i) C وقال.

بلغنى من عقلها لتنكحنى نفسها فاصيب منها غلاما يملك
*العجم والعرب a وانّى لم اجئ ألتمس المال وانّ معى اربعة
آلاف تابوت من b ذهب وفضّة ههنا فانا ادفعها اليها وامضى
الى الصين فان كانت لى الارض كانت امرأتى وان هلكت كان
ذلك المال لها فلمّا انهيت c اليها رسالته قالت قد اجبته 5
فليبعث بما ذكر فارسل اليها اربعة آلاف تابوت فى كلّ تابوت
رجلان فكان d لسمرقند اربعة ابواب على كلّ باب منها اربعة آلاف
رجل وجعل العلامة بينه وبينهم ان يضرب لهم بالجلجل وتقدّم
فى ذلك الى رسله الذين وجّه معهم فلمّا صاروا فى المدينة ضرب
لهم بالجلجل فخرجوا فاخذوا بالابواب ونَهَدَ شمر فى الناس فدخل 10
المدينة فقتل اهلها وحوى ما فيها ثمّ سار الى الصين فلقى
زحوف الترك فهزمهم ومضى الى الصين فوجد حسّان بن تبّع
قد كان سبقه اليها بثلث سنين فاقاما بها فيما ذكر بعض
الناس حتى ماتا وكان مقامهما احدى وعشرين سنة قال وقال
من زعم انهما اقاما بالصين حتى هلكا انّ تبّعا e جعل المنار 15
فيما بينه وبينهم فكان اذا حدث حدث اوقدوا النار بالليل
فاتى الخبر فى ليلة وجعل آية ما بينه وبينهم ان اذا اوقدت
نارين من عندى فهو هلاك يَعْفُرَ وان اوقدت ثلثا فهو هلاك
تبّع وان كانت من عندهم نار فهو هلاك حسّان وان كانت نارين
فهو هلاكهما فكثوا بذلك ثمّ انه اوقد نارين فكان هلاك يعفر 20
ثمّ اوقد ثلثا فكان هلاك تبّع قال وامّا الحديث المجتمع عليه

---

a) Inverso ordine C. b) Om. T. c) T انتهيت. d) T. وكان. e) Codd. تبع.

فانّ شمرا وحسّان انصرفا فى الطريق الذى كانا اخذا فيه
حيث ابدأا حتى قدما على تبّع بما حازا من الاموال بالصين
وصنوف الجوهر a والطيب والسبى b ثمّ انصرفوا جميعا الى بلادهم
وسار c تبّع حتى قدم مكّة فنزل بالشعب من المَطابخ d وكانت
5 وفاة تبّع باليمن فلم يخرج احد من ملوك اليمن بعده عنها
غازيا الى شىء من البلاد وكان ملكه مائة واحدى وعشرين سنة
قال ويقال انه كان دخل فى دين اليهود للاحبار الذين كانوا
خرجوا من يَثْرِب مع تبّع الى مكة عدّة كثيرة قال ويقولون انّ
علم كَعْب الأَحْبارِ كان من بقيّة ما اورثت e تلك الاحبار وكان
10 كعبُ الاحبارِ رجلا من حمير وامّا ابن اسحاق فانه ذكر انّ الذى
سار الى المشرق من التبابعة تبّع الآخر وانه تبّع تُبان أَسْعَد
ابو كَرِب بن مَلْكِيْكَرِب بن زيد بن عمرو ذى الأَذْعار وهو ابو
حسّان حدّثنا بذلك ابن حُميد قال ثنا سَلمة عنه ☆

ثمّ ملك

15 كسْرَى أَنُوشَرْوانُ

ابن قُباذ بن فَيْروز بن يَزْدَجِرْد بن بَهْرام جُور فلمّا ملك كتب
الى اربعة فاذوسبانين f كان كلّ واحد منهم على ناحية من
نواحى بلاد فارس ومن قبلهم كتبا نسخة كتابه g منها الى
فاذوسبان h آذربيجان بسم الله الرحمان الرحيم من الملك كسرى

---

a) C الجواهر. b) Om. T. c) T ثمّ سار. d) C البطايبج, T المطانح. Vid. *Chron. Mekk.* I, ٨٥, 13. e) Codd. ورثت. f) T فاوسانين, C قاوسادس. Hoc dignitatis nomen fere ubique corruptum est neque scio, num Tabari id recte scripserit. g) T كتاب. h) T فاوستان, C قاوسان, T add. ملك.

ابن قباذ الى وارى[a] بن النخيرجان فاذوسبان[b] آذربيجان وارمينية وحيّزها ودنباوند وطبرستان وحيّزها ومن قبله سلام فانّ أحرى ما استوحش له الناس فقد من تخوّفوا فى فقدهم ايّاه زوال النعم ووقوع الفتن[c] وحلول المكاره بالافضل فالافضل منهم فى نفسه او حشمه او ماله او كريمه وانّا لا نعلم وحشة 5 ولا فقد شىء اجلّ رزيّة عند العامّة ولا احرى ان تعمّ به البليّة من فقد ملك صالح، وانّ كسرى لمّا استحكم له الملك ابطل ملّة رجل منافق من اهل فسا يقال له زرادشت[d] بن خرّكان ابتدعها فى المجوسيّة فتابعه الناس على بدعته تلك وفاق امره فيها وكان ممن دعا العامّة اليها رجل من اهل مذرية[e] 10 يقال له مزدق بن بامداذ[f] وكان مما امر به الناس وزيّنه لهم وحثّهم عليه[g] التآسى فى اموالهم واهليهم وذكر انّ ذلك من البرّ الذى *يرضاه الله ويثيب عليه احسن الثواب وانه لو لم يكن الذى[h] امرهم به وحثّهم عليه *من الدين كان[i] مكرمة فى الفعال ورضًى فى التفاوض فحضّ بذلك السفلة على العلية 15 واختلط له اجناس اللؤماء بعناصر الكرماء وسهل السبيل[k] للغصبة الى الغصب وللظلمة الى الظلم وللعهّار الى قضاء نهمتهم والوصول الى الكرائم اللائى لم يكونوا يطمعون فيهن وشمل الناس بلاء

---

a) Sic uterque codex. Forte زاذى = زاذويه ? b) C فاروسان, T فارشستان. c) C s. p., T الغير. d) C زردشت. e) T مدريه, dubium. f) T بامارد, C مزدق (sic). g) Codd. على. h) Om. T. Pro ويثيب, C وثبت. i) T من فى مبنه k) C السبل. الذين كان, C solum من الذين.

عظيم لم يكن لهم عهد بمثله فنهى الناس كسرى عن السيرة بشىء مما ابتدع زرانشت a بن خُرَّكان ومَزْدَق بن بامداذ b وابطل بدعتهما وقتل بشرا كثيرا ثبتوا عليها ولم ينتهوا عما نهاهم عنه منها وقوما من المنانيّة وثبّت للمجوس ملّتهم التى لم يزالوا عليها،
5 وكان يلى الاصْبَهْبَذة وهى الرئاسة على الجنود قبل ملكه رجل وكان اليه اصبهبذة البلاد ففرّق كسرى هذه الولاية والمرتبة بين اربعة اصبهبذين منهم اصبهبذ المشرق وهو خُراسان وما والاها واصبهبذ المغرب واصبهبذ نيمروز وهى بلاد اليمن واصبهبذ آذَرْبِيْجان وما والاها وهى بلاد الخَزَر c لما راى فى ذلك من النظام لملكه
10 وقوّى المقاتلة بالاسلحة والكراع وارتجع بلادا كانت من مملكة فارس d خرج بعضها من يد الملك قباذ الى ملوك الامم لعلل e شتّى واسباب منها *السِنْد وبُسْت f والرُخَّج وزابُلِسْتان وطُخارِسْتان ودَرْدِسْتان g وكابُلِسْتان h واعظم القتل فى امّة يقال لها البارز i واجلى بقيّتهم عن بلادهم واسكنهم مواضع من بلاد مملكته وانعنوا
15 له بالعبوديّة واستعان بهم فى حروبه وامر فاسرت امّة اخرى يقال لها صُول وقُدِمَ بهم عليه وامر k بهم فقتلوا ما خلا ثمانين رجلا من كماتهم استحياهم وامر بانزالهم شَهْرام فَيْروز يستعين بهم فى

---

a) C زردشت. b) T بامارد, C مزدق. c) Add. T وما والاها.
d) C الفرس. e) C بعلل. f) Uterque Cod. (et IA) السند وسندوست (vera lectio apud Ibn Khaldûn). g) C (et Abulf.) ودروستان, T ودورستان. Cf. Ritter, *Erdk.*, III, 631, 653 seqq. Ibn Khaldûn temere correxit in دهستان. h) Codd. وكارستان.
i) Codd. البازر. k) C فامر.

حروبه وانّ امّـة يقال لها *أَبْخَز وامّة *a* يقال لها *بنجر *b* وامّة
يقال لـهـا *c* بَلَنْجَر وامّة يقال لها آلّان تمالُووا على غزو بلاده
واقبلوا *d* الى ارمينية ليغيروا عـلى اهـلها وكان مسلكهم *اليها
يومئذ *e* سهلا ممكنا *f* فاغضى *g* كسرى عـلى ما كان منهم حتى
اذا تمكّنوا فى بلاده وجّـه الـيـهم جنودا فقاتلوهم واصطلموهم *h* ما 5
خلا عشرة آلاف رجل منهم اسـروا فاسكنوا آذربيجان وما والاها
وكان الملك فيروز بنى فى ناحية صول وآلان *i* بناء بصخر ارادة *k*
ان يحصّن بلاده عـن تناول تـلـك الامـم ايّاها واحدث الملك
قباذ بـن فيروز من *f* بعد ابيه فى تلك المواطن بناء كثيرا حتى
اذا ملك كسرى امـر فبنيت فى ناحية صول بصخر منحوت فى 10
ناحـيـة جرجان مـدن وحصون وآكام وبنيان كثير ليكون حرزا
لاهل بلاده يلجُوون اليها من عـدوّ ان *l* دهمهم وانّ سِنْجِبُوا *m*
خاقان كان امنع الترك واشجعهم واعزّهم واكثرهم جنودا وهو الذى
قاتل وزر *n* ملك الهياطلة غـيـر خائف كثـرة الهياطلة ومنعتهم
فقتل *o* وزر *n* ملكها وعامّة جنوده *p* وغنم اموالـهم واحتوى عـلى 15
بـلادهم الّا ما كان كسرى غلب عليه منها وانه استمال *أَبْخَز
وبنجر وبلنجر *q* فمنحوه طاعتهم واعلموه انّ ملوك فارس لم يزالوا

---

a) T وامه ابجد, C الجرامقـة (verum apud IA). *b*) Incertum; vide ann. *p*. et ٨٩٦ ann. *c*. *c*) Om. haec T. *d*) T فاقبلوا. Mox C ليـغـروا. *e*) Inverso ordine T. *f*) Om. T. *g*) T واغضا. *h*) C فاصطلوهم. *i*) T واللان. *k*) T اراد. *l*) Om. C. *m*) T سسحنوا, C سحبوا (Σιλζίβουλος). *n*) T. ورز et postea s. p. (IA ورد). Incertissimum. *o*) T وقتـل. *p*) C جنده. *q*) T وبلنجر (vel وبنخر (وبنخـز الخـزر, C وبلنجر بنجر ابـجـرد (vid. supra ann. *b*).

يتّقونهم بفداء * يكفّونهم به*a* عن غزو بلادهم وانه اقبل فى مائة
الف وعشرة آلاف مقاتل حتى *شارف ما*b* والى بلاد صول وارسل الى
كسرى فى توعّد منه ايّاه واستطالة عليه ان يبعث اليه باموال
والى * أبْخَز وبنجر*c* وبَلَنْجَر بالفداء الذى كانوا يعطونه ايّاها
5 قبل ملك كسرى وانه ان لم يعجل بالبعثة اليه بما سأل*d* وطئ
بلاده وناجزه فلم يحفل كسرى بوعيده ولم يجبه الى شىء مما
سأله لتحصينه كان*e* ناحية باب*f* صول ومناعة السبل والفجاج
التى كان سِنْجِبُوا*g* خاقان سالكها ايّاه ولمعرفته كانت بمقدرته
على ضبط ثغر ارمينية بخمسة آلاف مقاتل من الفرسان والرجّالة
10 فبلغ سنجبوا خاقان تحصين كسرى*h* ثغر*i* صول فانصرف بمن
كان معه الى بلاده خائبا ولم يقدر من كان بازاء جُرْجان
من العدوّ للحصون التى كان امر كسرى فبنيت حواليها ان
يشنّوها بغارة ويغلبوا عليها، وكان كسرى انوشروان قد عرف
الناس منه فضلا فى رأيه وعلمه وعقله وبأسه وحزمه مع *رأفته
15 ورحمته*k* بهم فلمّا عقد التاج على راسه دخل اليه العظماء والاشراف
فاجتهدوا فى الدعاء له*e* فلمّا قضوا مقالتهم قام خطيبا فبدأ
يذكر نعم الله على خلقه عند خلقه ايّاهم وتوكّله بتدبير امورهم
وتقدير الاقوات والمعايش لهم ولم يدع شيئا الّا ذكره فى خطبته
ثمّ اعلم الناس ما ابتلوا به من ضياع امورهم وأمّحاء دينهم
20 وفساد حالهم فى اولادهم ومعايشهم واعلمهم انه ناظر فيما يصلح

a) C ويكفونهم. *b*) C باركها (pro نازل ما). *c*) T solum ابحر, C ابحر وبنجى. *d*) C سأله. *e*) Om. T. *f*) C بلاد. *g*) T s. p., C يسجوا. Mox C يسحوا, T سحنوا. *h*) Om. C. *i*) C بغور. *k*) T رافه ورحمه, (Spr. 30 ut C).

ذلك ويجسمه وحثّ الناس على معاونته ثمّ امر بروّوس *a* المَزْدَكيّة
فضربت اعناقهم وقسمت اموالهم فى اهل الحاجة وقتل جماعة
كثيرة ممّن كان دخل على الناس فى اموالهم وردّ الاموال الى
اهلها وامر بكلّ مولود اختلف فيه عنده ان يلحق بمن هو
منهم *b* اذا لم يُعْرَف ابوه وان يعطى نصيبا من مال الرجل الذى 5
يسند اليه اذا قبله الرجل وبكلّ امرأة غلبت على نفسها ان
يؤخذ الغالب لها حتى يغرم لها مهرها ويرضى اهلها ثمّ تُخيّر
المرءة بين الاقامة عنده وبين تزويج من غيره الّا ان يكون كان
لها زوج اوّل فتردّ اليه وامر بكلّ من كان اضرّ برجل فى ماله
او ركب احدا بمظلمة ان يؤخذ منه الحقّ ثمّ يعاقب الظالم 10
بعد ذلك بقدر جرمه وامر بعيال ذوى الاحساب الذين مات
قيّمهم فكتبوا له فانكح بناتهم الاكفاء وجعل جهازهم من بيت
المال وانكح شُبّانهم *c* من بيوتات الاشراف وساق عنهم واغناهم
وامرهم بملازمة بابه ليستعان بهم فى اعماله *وخيّر نساء والده *بين
ان يقمن *d* مع نسائه فيواسين ويصرن فى *e* الاجر الى امثالهن 15
او يبتغى لهن اكفاءهن من البعولة وامر بكرْى الانهار وحفر
القنىّ واسلاف اصحاب العمارات وتقويتهم وامر باعادة كلّ جسر
قُطع او قنطرة كسرت او قرية خربت ان يُردّ ذلك الى احسن
ما كان عليه من الصلاح وتفقّد الاساورة فمن لم يكن له منهم

a) Spr. 30 بروسا melius. *b*) Ita Codd. (Spr. 30, IA). Fortasse vera lectio est مُتَّهَمٌ, quae fere certa esset, si additum esset به. *c*) Codd. (et IA) نسائهم; correxi secundum Spr. 30, ubi سبانهم. Nowairî habet بنيهم i. e. بنيهم. Pro بيوتات Spr. 30 بنات. *d*) C ان تعمم sine بين (Spr. 30 من ان يقمن). *e*) Haec inde a وخير om. T.

يسار قوّاه بالدوابّ والعدّة واجرى لهم ما يقوّيهم ووكّل ببيوت
النيران وسهّل*a* سبل الناس وبنى فى الطرق القصور والحصون
وتخيّر الحكّام والعمّال والولاة وتقدّم الى من ولى منهم *ابلغ التقدّم
وعمد الى سِيَر اردشير وكتبه*b* وقضاياه*c* فاقتدى بها وحمل الناس
5 عليها، فلمّا استوسق له الملك ودانت له البلاد سار نحو أَنْطاكيَة
بعد سنين من ملكه وكان فيها عظماء جنود قيصر فافتتحها ثمّ
امر ان تصوّر له مدينة انطاكية على ذَرْعها وعدد منازلها وطرقها
وجميع ما فيها وان يبتنى له على صورتها مدينة الى جنب
المدائن فبنيت المدينة المعروفة بالروميّة على صورة انطاكية ثمّ
10 حمل اهل انطاكية حتى اسكنهم ايّاها فلمّا دخلوا باب المدينة
مضى اهل كلّ بيت منهم الى ما يشبه منازلهم التى كانوا فيها
بانطاكية كانّهم لم يخرجوا عنها ثمّ قصد لمدينة هِرَقْل فافتتحها
ثمّ الاسْكَنْدَريّة وما دونها وخلّف طائفة من جنوده بارض الروم
بعد ان اذعن له*d* قيصر وحمل اليه الفدية ثمّ انصرف من الروم
15 فاخذ نحو الخزر فادرك فيهم تبله وما كانوا وتروه به فى رعيّته ثمّ
انصرف نحو عَدَن فسكر ناحية من البحر هناك*e* بين جبلين ممّا
يلى ارض الحَبَشة بالسفن العظام والصخور وعمد الحديد والسلاسل
وقتل عظماء تلك البلاد ثمّ انصرف الى المدائن وقد استقام له
ما دون هِرَقْلة من بلاد الروم وارمينية وما بينه وبين البحرين*f*

---

a) T (et Spr. 30) وتسهيل. *b*) C وكتبها (secutus sum Spr. 30, apud quem vox sequens melius ووصاياه). *c*) Haec inde a ابلغ om. T. *d*) T اليه. *e*) C هنالك. *f*) Sic uterque cod. (recte Spr. 30 البحر).

من ناحية عَدَن، وملّك المُنْذر بن النُعْمان على العرب واكرمه ثمّ اقام فى ملكه بالمدائن وتعاهد ما كان يحتاج الى تعاهده ثمّ سار بعد ذلك الى الهَياطلة مطالبا بوتر فَيْروز جدّه وقد كان انوشروان صاهر خاقان قبل ذلك فكتب اليه قبل شخوصه يعلمه ما عزم عليه ويأمره بالمسير الى الهياطلة فاتاهم فقتل ملكهم 5 واستأصل اهل بيته وتجاوز بَلْخ وما وراءها وانزل جنوده فَرْغانة ثمّ انصرف من خراسان فلمّا صار بالمدائن وافاه قوم يستنصرونه على الحبشة فبعث معهم قائدا من قوّاده فى جند من اهل الدَيْلَم وما يليها فقتلوا مَسْروقا الحَبَشىّ باليمن واقاموا بها ولم يزل مظفّرا منصورا تهابه جميع الامم ويحضر بابه من وفودهم 10 عدد كثير من الترك والصين والخَزَر ونظرائهم وكان مكرما للعلماء وملك[a] ثمانيا واربعين سنة[b] وكان مولد النبىّ[c] صلّعم فى آخر ملك انوشروان، قال[d] هشام وكان[e] ملك انوشروان سبعا واربعين سنة قال وفى زمانه ولد عبد الله بن عبد المطّلب ابو رسول الله صلّعم[f] فى سنة اثنتين واربعين من سلطانه ☼ 15

قال هشام لمّا قوى شأن انوشروان بعث الى المنذر بن النعمان الاكبر وامّه ماء السماء امرأة من النَمِر[g] فملّكه الحيرة وما كان

---

a) Finis magnae lacunae codicis Leid. b) Hic incipit codex Paris. (P; varias lectiones et emendationes in ejus margine et textu significo nota p). c) Ita L, C (et Spr. 30), P سيدنا محمد, T النبى محمد. d) L et C وقال. e) L et C كان. f) Hic Tab. aliquot verba omisit. g) Ita P et T; L, C et p اليمن; consideres lectiones, si scribuntur sine punctis, paene nihil inter se differre.

يلى آل الحارث بن عمرو آكل المُرار فلم يزل على ذلك حتى هلك ✿
قال وانوشروان غزا برّجان ثم رجع فبنى الباب والابواب ✿
وقال هشام ملك العرب من قبل ملوك الفرس بعد الأسْوَد بن
المنذر اخوه المنذر بن المنذر بن النعمان وامّه هرّ ابنة النعمان
5 سبع سنين ثم ملك بعده النعمان بن الاسود بن المنذر وامّه
امّ الملك ابنة عمرو بن حُجْر اخت الحارث بن عمرو الكنْدىّ
اربع سنين ثم استخلف ابو يَعْفُر بن عَلْقَمة بن مالك بن عَدىّ
ابن الذُميل بن ثَوْر بن أَسَس بن ربى[a] بن نُمارة بن لَخْم
ثلث سنين ثم ملك المنذر بن امرئ القيس البَدْء[b] وهو ذو
10 القَرْنَيْن قال وانما سمّى بذلك لضفيرين[c] كانا[d] له من شعره وامّه
ماء السماء وهى مارِيَة ابنة عَوْف بن جُشَم بن هِلال بن رَبيعة
ابن زَيْد مَناة بن عامر الضَحْيان ابن سَعْد بن الخَزْرَج بن
تَيْم الله بن النَمِر بن قاسط فكان جميع ملكه تسعا واربعين
سنة ثم ملك ابنه عمرو بن المنذر وامّه هنْد ابنة الحارث بن
15 عمرو بن حُجْر آكل المُرار ستّ عشرة سنة قال ولثمانى سنين
وثمانية[e] اشهر من ملك عمرو بن هند ولد رسول الله صلّعم
وذلك فى زمن انوشروان وعام الفيل الذى غزا فيه الأشْرَم ابو
يَكْسُوم البيتَ ✿

---

a) C ارقى vel ارسى, T et L رى, P دى. Incertum. Post P habet نَمارة, vocalis notae addens صح. b) Codd. البدى sive البدى, L البدن (ut Hamza nomen hujus regis scripsit البدن). c) L et C (s. p.) لضفيرتين. d) L et C كانتا. e) C (ut Hamza) وستة.

a ذكر بقيّة خبر تبّع ايّام قباذ وزمن انوشروان وتوجيه الفرس الجيش الى اليمن لقتال الحبشة وسبب توجيهه ايّاهم اليها

ثنا ابن حُميد قال ثنا سَلمة قال حدّثنى محمّد b بن اسحاق قال
كان تبّع الآخر وهو تُبان أَسْعَد ابو كَرِب حين اقبل من 5
المشرق جعل طريقه على المدينة وقد كان حين مرّ بها فى
بَدْأته لم يهج اهلها وخلّف بين اظهرهم ابنا له فقُتل غيلة
فقدمها وهو مجمع لاخرابها واستئصال اهلها وقطع نخلها فجمع
له هذا الحىّ من الانصار حين سمعوا بذلك من امره ليمتنعوا
منه ورئيسهم يومئذ عمرو بن الطَلّة احد c بنى النَجّار ثم احد 10
بنى عمرو بن مبذول فخرجوا d لقتاله وكان تبّع حين نزل بهم
قد قتل رجل منهم من بنى عَدىّ بن النجّار يقال له احمر
رجلا من اصحاب تبّع وجده فى عذق له يجدّه فضربه بمنجله
فقتله وقال انّما التَمَرُ لِمَنْ أَبَّرَهُ ثم القاه حين قتله فى بئر من
آبارهم معروفة يقال لها ذات تومان e فزاد *ذلك تبّعا f عليهم 15
حنقا فبينا تبّع على ذلك من حربه وحربهم يقاتلهم ويقاتلونه
قال فتزعم الانصار انهم كانوا يقاتلونه بالنهار ويقرونه بالليل فيعجبه
ذلك منهم ويقول والله انّ قومنا هاولاء لكرام اذ جاءه حبران

---

a) In fine prioris partis codicis Tubingensis (T) et loco subscriptionis deletae et in parvo folio addito doctus aliquis lector ad conjungendam illam cum parte posteriore (t) addidit, quae desiderantur et in T et in t. Haec significo litera τ. b) Om. τ et C. c) L et C اخو. d) P ثم خرجوا. L om. hoc et لقتاله. e) Incertum. f) Inverso ordine P et T.

من احبار يهود[a] من بنى قُريظة عالمان راسخان[b] حين سمعا[c]
منه ما يريد من اهلاك المدينة واهلها فقالا له ايّها الملك لا
تفعل فانك ان ابيت الّا ما تريد حِيلَ بينك وبينها ولم نأمن
عليك عاجل العقوبة فقال لهما ولم ذاك[d] فقالا هى مهاجر نبىّ
5 يخرج من هذا الحىّ من قريش فى آخر الزمان تكون داره وقراره
فتناهى عند ذلك من قولهما عما كان يريد بالمدينة ورأى انّ
لهما علما واعجبه ما سمع منهما فانصرف عن المدينة وخرج بهما
معه الى اليمن واتّبعهما على دينهما وكان اسمَ الحبرين كعب واسد
وكانا من بنى قريظة وكانا ابنى عمّ وكانا اعلم اهل زمانهما كما
10 ذكر لى ابن حُميد عن سلمة عن ابن اسحاق عن يَزيد بن
*عمرو عن[e] أَبان بن ابى عيّاش عن أَنَس بن مالك عن اشياخ
من قومه ممن ادرك الجاهليّة فقال شاعر من الانصار وهو خالد
ابن عبد العُزّى بن غَزيّة بن عمرو بن *عبد بن[f] عَوْف بن
غَنْم بن مالك بن النجّار فى حربهم وحرب تبّع يفاخر بعمرو بن
15 طَلّة ويذكر فضله وامتناعه

أَصَحَا أَمِ انْتَهَى ذِكْرَهْ　　أَمْ قَضَى من لَذّة وَطَرَهْ
أَمْ تَذَكَّرْتَ الشَّبابَ وما　　ذِكْرُك الشَّبابَ أَوْ عُصُرَهْ
إِنّها حَرْبٌ رَباعِيَةٌ　　مِثْلُها أَتَى الفَتَى عِبَرَهْ[g]

a) t (et Ibn Hischâm) اليهود. b) t et p add. فى العلم.
c) Hic incipit manus posterior codicis Tubingensis (t). d) t (et Hisch.) ذلك. e) Nescio utrum ita sit an عمر وعن f) Om. P et L; C habet ante عمرو. g) L et C (Hisch.) غبره.

فَسَلا عِمْرانَ او فَسَلا أُسْدًا أَنَّهُ a يَغْدو مَعَ الزُّهَرَةْ
قَيْلَقٌ فيها أَبو كَرِبٍ سابِغًا أَبْدانُها ذَفِرَةْ
ثُمَّ قالوا مَن يؤُمُّ بها أَبَنِى عَوْفٍ أَمِ النَّجَرَةْ
يا بَنِى النَّجّارِ انَّ لنا فيهِمُ قَبْلَ الأَوانِ تِرَةْ
فَتَلَقَّتْهُمْ عَشَنَّقَةٌ مَدُّها كالغَبْيَةِ b النَّثِرَةْ 5
سَيِّدٌ سامَى المُلوكَ ومَن يَغْزُ عَمْرًا c لا يَجِدْ قَدَرَهْ

وقال رجل من الانصار يذكر امتناعهم من تبّع

تُكَلِّفُنى مِن تَكاليفها نَخيلَ الأَساويف والمَنْصَعَةْ d
نَخيلًا حَمَتْها بَنو مالكٍ خُيولَ أَبى كَرِبَ المُقْطَعَةْ

قال وكان تبّع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فوجّه الى مكّة وهى 10
طريقه الى اليمن حتى اذا كان بالدُّفّ من جُمْدان بين عُسْفان
وأَمَج فى طريقه e بين مكّة والمدينة اتاه نفر من هُذيل فقالوا
له ايّها الملك الا ندلّك على بيت مال داثر قد اغفلته الملوك
قبلك فيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت والذهب والفضّة قال بلى قالوا
بيت بمكّة يعبده اهله ويصلّون عنده وانما يريد الهُذليّون بذلك 15

---

a) Conjecturâ restitui اسدا = ازدا; L سدادا, C شدادا, t سدرادا, P شداداد, (Hisch. ان اتت, deinde غدوا). b) L, C s. p., P, t كالعيبة. Veram hujus hemistichii formam dant Weil in annotatione ad versionem Ibn Hisch. et codex hujus operis, qui est e libris Socini. c) Codd. corruptissime: P يفاخر بعمرو, L idem s. p., C يفاخر كعمرو. Lectio codicis t رام per se bona, sed non Tabariana, aliunde in textum introducta est, id quod fere fit in carminibus; hoc رام exstat enim apud Hisch. d) L والمصعة. Videtur esse idem quod المناصع. e) Add. t من.

هلاكه لما قد عرفوا من هلاك من اراده من الملوك وبغى عنده
فلمّا اجمع لما قالوا ارسل الى الحبرين فسألهما عن ذلك فقالا
له ما اراد القوم الّا هلاكك وهلاك جندك ولئن فعلت ما دعوك
اليه لتهلكنّ وليهلكنّ من معك جميعا قال فما ذا تأمراننى ان
5 اصنع اذا قدمت عليه قالا تصنع عنده ما يصنع اهله تطوف
به وتعظّمه وتكرمه وتحلق عنده رأسك وتتذلّل*a* له حتى تخرج
من عنده قال فما يمنعكما انتما من ذلك قالا اما والله انه لبيت
ابينا ابراهيم وانه لكما اخبرناك ولكنّ اهله حالوا بيننا وبينه
بالاوثان التى نصبوا حوله وبالدماء التى يهريقون عنده وهم نجس
10 اهل شرك او كما قالا له فعرف نصحهما وصدق حديثهما
فقرّب النفر من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم
مكّة وأُرِى فى المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم ارى
ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم ارى ان يكسوه
احسن من ذلك فكساه الملاءة والوصائل فكان تبّع فيما يزعمون
15 اوّل من كساه واوصى به ولاته من جُرْهُم وامرهم بتطهيره وان
لا يقرّبوه دما ولا مَيتة ولا ميلاثا*b* وهى الحائض*c* وجعل له بابا
ومفتاحا ثم خرج متوجّها الى اليمن بمن معه من جنوده وبالحبرين
حتى اذا دخل اليمن دعا قومه الى الدخول فيما دخل فيه
فابوا عليه حتى يحاكموه الى النار التى كانت باليمن، حدثنا
20 ابن حُميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ابى مالك بن

a) L وتتذلل, C وتذلك. *b*) P مىلاثا, ita s. p. L; de voce cf. ann. ad Hisch. 10. *c*) t المخايض (ut nonnulli codd. Hisch. الحائض).

ثَعْلَبة بن ابى مالك القُرَظىّ قال سمعت ابراهيم بن محمّد بن
طَلْحة بن عُبيد *a* الله يحدّث انّ تبّعا لمّا دنا من اليمن
ليدخلها حالت حمير بينه وبين ذلك وقالوا لا تدخلها علينا
وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه وقال انه دين خير من دينكم
قالوا فحاكِمْنا الى النار قال نعم قال وكانت باليمن فيما يزعم اهل 5
اليمن نار تحكم بينهم فيما يختلفون فيه تأكل الظالم ولا تضرّ
المظلوم فلمّا قالوا ذلك لتبّع قال انصفتم فخرج قومه باوثانهم وما
يتقرّبون به فى دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما فى اعناقهما
متقلّديها حتى قعدوا للنار عند مخرجها الذى تخرج النار منه
فخرجت النار اليهم فلمّا اقبلت نحوهم حادوا عنها وهابوها فذمرهم 10
مَن حضرهم من الناس وامروهم بالصبر فصبروا حتى غشيتهم
واكلت الاوثان وما قرّبوا معها ومن حمل ذلك من رجال حمير
وخرج الحبران بمصاحفهما فى اعناقهما تعرق جباههما لم تضرّهما
فاصفقت حمير عند ذلك على دينه فمن هناك *b* وعن ذلك كان
اصل اليهوديّة باليمن، حدثنا ابن حُميد قال حدثنا سلمة عن ابن 15
اسحاق عن بعض اصحابه انّ الحبرين ومن خرج معهما من
حمير انما اتّبعوا النار ليردّوها وقالوا من ردّها فهو اولى بالحقّ فدنا
منها رجال من حمير باوثانهم ليردّوها فدنت منهم لتاكلهم فحادوا *c*
عنها فلم يستطيعوا ردّها ودنا منها الحبران بعد ذلك وجعلا
يتلوان التوراة وتنكص حتى ردّاها الى مخرجها الذى خرجت 20

---

a) Sic P, C (et Hisch.); L et t عبد. *b*) C (et Hisch.) هنالك. *c*) Sic L (et Hisch.); t, C et P وحادوا.

منه فاصفقت عند ذلك حمير على دينهما وكان رئام بيتا لهم
يعظّمونه وينحرون عنده ويكلَّمون منه اذ كانوا على شركهم فقال
الحبران لتبّع انما هو شيطان يفتنهم ويلعب بهم فخلّ بيننا وبينه
قال فشأنكما به فاستخرجا منه فيما يزعم اهل اليمن كلبا اسود
5 فذبحاه وهدما ذلك البيت فبقاياه اليوم باليمن كما ذُكر لى وهو
رئام به آثار الدماء التى كانت تهراق عليه، فقال تبّع فى مسيره
ذلك وما كان همّ به من امر المدينة وشأن البيت وما صنع
برجال هذيل الذين قالوا له ما قالوا وما صنع بالبيت حين
قدم مكّة من كسوته وتطهيره وما ذكر له الحبران من امر رسول
10 الله صلّعم

مـا بـالُ نَـوْمِـكَ مِـثْـلَ نَـوْمِ الأَرْمَـدِ
أَرِقًـا كـأَنَّـكَ لا تَـزال تُـسَـهَّـدُ a
حَـنَـقًـا على سِبْطَيْنِ حَلّا يَـثْـرِبًـا
أَوْلَـى لـهـم بِعِـقـابِ يَـوْمٍ مُـفْـسِـدِ
15 ولَـقَـدْ نَـزَلْـتُ مـن الـمَـديـنـةِ مَنْزِلًا
طـابَ المَبِيتُ بـهـا وطـابَ المَرْقَـدُ b
وجَـعَـلْـتُ عَـرْصَـةَ مَـنْـزِلٍ بـرِبـاوةٍ
بَـيْـنَ العَـقـيـقِ الـى بَقيـعِ الغَرْقَـدِ

a) P et T مسهّد. In hoc carmine versuum exitus modo in *dî*, modo in *dû*; recte codices (etiam Neschwâni lexicon s. v. قـرن, ubi nonnulli versus hujus carminis leguntur) vocalium notas, neque ـُ imponere, verisimile fit voce مهتد p. ٩٠٧ l. 12. Qui talia carmina condebant, ea, quae in genuinis raro vel rarissime inveniebantur vel inveniri videbantur, omnino licere sibi persuasum habebant. b) t et p المَوْقِد.

ولقد تَرَكْنا لأُبْها وقَرارَها

وسِباخَها فُرِشَتْ بقاعٍ أَجْرَدِ

ولقد هَبَطْنا يَثْرِبًا وصُدورُنا

تَغْلى بَلابِلُها بقَتْلٍ مُحْصَدِ

ولقد حَلَفْتُ يَمينَ صَبْرٍ مُولِيًا

قَسَمًا لَعَمْرُكَ لَيْسَ بالمُتَرَدِّدِ

إِنْ جِئْتُ يَثْرِبَ لا أُغادِرُ وَسْطَها

عِذْقًا ولا بُسْرًا بيَثْرِبَ يُخْلَدُ

حَتَّى أَتانى مِن قُرَيْظةَ عالِمٌ

حَبْرٌ لَعَمْرُكَ فى اليَهودِ مُسَوَّدُ

قال ٱزْدَجِرْ عَنْ قَرْيةٍ مَحْفوظةٍ

لِنَبِىٍّ مَكَّةَ من قُرَيْشٍ مُهْتَدِ

فعَفَوْتُ عَنْهم عَفْوَ غيرِ مُثَرِّبِ

وتَرَكْتُهم لعِقابِ يومٍ سَرْمَدِ

وتَرَكْتُهم لِلّهِ أَرْجو عَفْوَهُ

يَوْمَ الحِسابِ مِن الجَحيمِ المُوقَدِ

ولقد تَرَكْتُ بِها لَه من قَوْمِنا

نَفَرًا أُولى حَسَبٍ وبأْسٍ يُحْمَدُ

نَفَرًا يَكونُ النَصْرُ فى أَعْقابِهم

أَرْجو بذاك ثَوابَ رَبِّ مُحَمَّدِ

ما كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ بَيْتًا طاهِرًا

لِلّهِ فى بَطْحاءِ مَكَّةَ يُعْبَدُ

حَتَّى أَتانى مِن هُذَيْلٍ أَعْبُدُ

بِالدُّفِّ من جُمْدانَ فَوْقَ المَسْنَدِ a

قالوا بِمَكَّةَ بَيْتُ مالٍ داثِرٍ
وكُنوزُهُ من لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

فأَرَدْتُ أَمْرًا حالَ رَبِّي دونَهُ
واللهُ يَدْفَعُ عن خَرابِ المَسْجِدِ

فرَدَدْتُ ما أَمَّلْتُ فيهِ وفيهِمُ
وتَرَكْتُهُم مَثَلًا لأَهْلِ المَشْهَدِ

قد كانَ ذُو القَرْنَيْنِ قَبْلِي مُسْلِمًا
مَلِكًا تَدِينُ لَهُ المُلوكُ وتَحْشُدُ

مَلَكَ b المَشارِقَ والمَغارِبَ يَبْتَغِي
أَسْبابَ عِلْمٍ من حَكِيمٍ مُرْشِدِ

فرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُروبِها
في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

مِن قَبْلِهِ بِلْقِيسُ كانَتْ عَمَّتِي
مَلَكَتْهُمُ حَتَّى أَتاها الهُدْهُدُ

ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة قال حدّثني ابن اسحاق قال هذا الحيّ من الانصار يزعمون انه انما كان حنق تبّع على هذا الحيّ من يهود الذين كانوا بين اظهرهم وانه اراد هلاكهم حين قدم عليهم المدينة فمنعوه منهم حتى انصرف عنهم ولذلك قال في شعره

حَنَقًا على سِبْطَيْنِ حَلَّا يَثْرِبًا أَوْلَى لهم بعِقابِ يومٍ مُفْسِدِ

---

a) Ita P. E *Kámúso* concludas licet, legendum esse المُسْنَد.

b) Ita p, t (et Neschwân); L, P et C بلغ.

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال وقد كان
قدم على تبّع قبل ذلك شافع بن كُليب الصَدَفىّ وكان كاهنا
فاقام عنده فلمّا اراد توديعه قال تبّع ما بقى من علمك قال بقى
خبر ناطق وعلم صادق قال فهل تجد لقوم ملكا يوازى ملكى
قال لا الّا لملك غسّان نَجْلٌ قال فهل تجد ملكا يزيد عليه 5
قال نعم قال ولمن قال اجده لبارّ مبرور، أُيّد بالقَهور، ووُصف فى
الزّبور، وفُضّلت أُمّتُه فى السُفور، يفرّج الظلم بالنور، احمد النبى،
طوبى لامّته حين يجى، احد بنى لُوَىّ، ثمّ احد بنى قُصىّ،
فبعث تبّع الى الزبور فنظر فيها فاذا هو يجد صفة النبىّ صلّعم،
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عمن حدّثه عن 10
سَعيد بن جُبير عن ابن عبّاس وغيره من علماء اهل اليمن
ممن يروى الاحاديث فحدّث بعضهم بعض الحديث وكلّ ذلك
قد اجتمع فى هذا الحديث انّ ملكا من لَخْم كان باليمن
فيما بين التبابعة من حمير يقال له ربيعة بن نَصْر وقد كان
قبل ملكه باليمن ملك تبّع الاوّل وهو زيد بن عمرو ذى الأَذْعار 15
ابن أَبْرَهة ذى المَنار ابن الرائش بن قَيس بن صَيفىّ بن
سَبَأ الاصغر ابن كَهْف الظُلْم[a] بن زيد بن سَهْل بن عمرو بن
قيس بن معاوية بن جُشَم بن وائل بن الغَوْث بن قَطَن بن
عَريب بن زُهير بن أَيْمَن بن هَمَيْسَع بن العَرَنْجَج حِمْيَر بن
سَبَأ الاكبر ابن يَعْرُب بن يَشْجُب بن قَحْطان وكان اسم سبأ 20
عَبْدُ شَمْس وانما سمّى سبأ فيما يزعمون انه كان اوّل من سبى

a) p et t الطالبين (etiam Hisch. 12 الظلم).

فى العرب فهذا بيت مملكة حمير الذى فيه كانت التبابعة ثم كان *بعد تبّع الاوّل زيد بن عمرو شَمِرُ *a* يُرْعِش ابن ياسر يُنْعِم ابن عمرو ذى الاذعار ابنُ عمّه *b* وشَمِر يُرْعِش الذى غزا الصين وبنى سَمَرْقَنْدَ وحيّر الحيرة وهو الذى يقول

5 أَنا شَمِرٌ ابو كَرِبَ اليَمانِى جَلَبْتُ الخَيْلَ من يَمَنٍ وشامِ
لآتِىَ أَعْبُدًا مَرَدوا عَلَيْنا وَراءَ الصين فى *عَشْمٍ ويامِ *c*
فَنَحْكُمُ فى بِلادِهِمُ بِحُكْمٍ سَواءً لا يُجاوِزه غُلامِ

القصيدة كلّها، قال ثم كان بعد شَمِر يُرْعِش ابن ياسر يُنْعِم تُبَّعُ الاصغر وهو تُبان اسعد ابو كَرِب بن مَلْكِيكَرِب بن زيد

10 ابن تبّع الاوّل ابن عمرو ذى الاذعار وهو الذى قدم المدينة وساق الحبرين من يهود الى اليمن وعمر البيت الحرام وكساه وقال ما قال من الشعر فكلّ هؤلاء ملكه قبل ملك ربيعة بن نصر اللخمىّ فلمّا هلك ربيعة بن نصر رجع ملك اليمن كلّه الى حسّان بن تبان اسعد ابى كَرِب بن مَلْكِيكَرِب بن زيد بن عمرو

15 ذى الاذعار، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن بعض اهل العلم انّ ربيعة بن نصر راى رؤيا هالته

---

a) Neschwan praescribit شَمَّر, sed versus (lin. 5) primam syllabam brevem poscit. *b*) Codd. تبع الاول (om. P) بعد شمر يرعش بن ياسر ينعم بن عمرو ذى الاذعار تبع الاول زيد بن عمرو بن عمه. *c*) Ita P, ع minuto ع supposito distinctum, C عثم ودام, I s. p.; t عمر ورام. Nomen antiquum يام Jamanense recte se habet; de عثم dubius haereo: غَنْم؟ عَشَم (Mokadd. ٨٨, Jâq. s. v.)?

وقَطَع بها فلمّا رآها بعث فى اهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجّما الّا جمعه اليه ثمّ قال لهم انّى قد رايت رؤيا هالتنى وفظعت بها فاخبرونى بتأويلها قالوا له اقصصها علينا لنخبرك بتأويلها قال انّى ان اخبرتكم بها لم اطمئنّ الى خبركم عن تأويلها انه لا يعرف تأويلها الّا من يعرفها قبل ان 5 اخبره بها فلمّا قال لهم ذلك قال رجل من القوم الذين جمعوا لذلك فان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سَطيح وشقّ فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك بما سألت واسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدىّ بن مازن بن غسّان وكان يقال لسطيح الذئبىّ لنسبته الى ذئب بن 10 عدىّ وشقّ ابن صعْب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أَفْرَك بن نذير ابن قيس بن عَبْقَر بن أَنْمار فلمّا قالوا له ذلك بعث اليهما فقدم عليه قبل شقّ سطيح ولم يكن فى زمانهما مثلهما من الكهّان فلمّا قدم عليه سطيح دعاه فقال له يا سطيح انّى قد رايت رؤيا هالتنى وفظعت بها فاخبرنى بها فانك ان اصبتها 15 اصبت تأويلها قال افعل رايتَ جُمْجُمَهْ، *قال ابو جعفر وقد وجدته فى مواضع أُخر رايت حُمَمَهْ[a] خرجتْ من ظُلُمَهْ، فوقعت بارض تَهَمَهْ، فاكلت منها كلّ ذات جُمْجُمَهْ، فقال له الملك ما اخطأت منها شيئا يا سطيح فما عندك فى تأويلها فقال احلف بما بين الحَرّتَيْن من حَنَشْ، ليَهْبِطنّ ارضكم الحَبَشْ، 20

a) Haec in L et P tantum; pro ابو جعفر in P محمّد بن جرير; P om. قد, L om. فى مواضع.

فليملكنّ ما بين أَبْيَن الى جُرَش، قال[a] له الملك وابيك يا سطيح
انّ هذا لغائظ موجع فتى هو كائن يا سطيح افى زمانى ام بعده
قال لا بل[b] بعده بحينْ، اكثر من ستّين، او سبعين، يمضين
من السنين، قال فهل يدوم ذلك من ملكهم او ينقطع قال بل
5 ينقطع لبضع وسبعينْ، يمضين من السنين، ثم يُقتلون بها
اجمعون، ويخرجون منها هاربين، قال الملك ومن ذا الذى يلى
ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه إِرَم ذى يَزَنْ، يخرج عليهم
من عَدَنْ، فلا يترك منهم احدا باليمن، قال افيدوم ذلك من
سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبىّ، زكىّ،
10 يأتيه الوحى من العلىّ، قال ومن[c] هذا النبىّ قال رجل من
ولد غالب بن فِهْر، بن مالك بن النَضْر، يكون الملك فى قومه
الى آخر الدَهْر، قال وهل للدهر يا سطيح من آخر قال نعم يومٌ
يُجمع فيه الاوّلون والآخرون، ويسعد فيه المحسنون، ويشقى فيه
المسيئون، قال احقٌّ ما تخبرنا يا[d] سطيح قال نعم والشَفَق،
15 والغَسَق، والفَلَق، اذا اتّسَق، انّ ما انبأتك به لحقّ، فلمّا
فرغ قدم عليه شقّ فدعاه فقال له يا شقّ انّى قد رايت رؤيا
هالتنى وفظعت بها فاخبرنى عنها فانك ان اصبتها اصبت تأويلها
كما قال لسطيح وقد كتمه ما قال سطيح لينظر ايتّفقان ام
يختلفان قل نعم رايت جُمْجُمَهْ، خرجت من ظُلَمَهْ، فوقعت

---

a) L (et Hisch.) فقال. *b*) Om. t et P. *c*) t et P ومن.
d) Om. L et C; sed fieri potest, ut eorum lectio explicanda sit تخبر يا (uterque تا s. p.).

بين روضة وأَكَمَهْ، فاكلت منها كلّ ذات نَسَمَهْ، فلمّا راى ذلك
الملك من قولهما شيئًا واحدا قال له ما اخطأت يا شقّ منها
شيئًا فما عندك فى تأويلها قال احلف بما بين الحرّتَيْن من
انسان، لينزلنّ ارضكم السُودان، فلتغلبنّ على كلّ طَفْلة البنان،
5 ولتملكنّ ما بين أَبين الى نَجْران، فقال له الملك وابيك يا شقّ
انّ هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن افى زمانى ام بعده قال
بل *a* بعدك بزمان، ثمّ يستنقذكم منه عظيم ذو شان، ويذيقهم
اشدّ الهوان، قال ومن هذا العظيم الشأن قال غلام ليس بدنىّ
ولا مُدَنٍّ، يخرج من بيت ذى يَزَنْ، قال فهل يدوم سلطانه
10 او ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسَل، يأتى بالحقّ والعَدْل، بين
اهل الدين والفَضْل، يكون الملك فى قومه الى يوم الفَصْل، قال
وما يوم الفصل قال يوم يُجْزَى فيه الوُلاة، يُدْعَى *b* من السماء
بدعوات، يَسْمع منها الاحياء والاموات، ويُجْمع فيه الناس
للميقات، يكون فيه لمن اتّقى الفوز والخيرات، قال احقّ ما تقول
15 يا شقّ قال اى وربّ السماء والارض، وما بينهما من رفع
وخفْض، انّ ما نبّأتك *c* لحقّ ما فيه أَمْض، فلمّا فرغ من
مسألتهما وقع فى نفسه انّ الذى قالا له كائن من امر الحبشة
فجهّز بنيه واهل بيته الى العراق بما يصلحهم وكتب لهم الى ملك
من ملوك فارس يقال له سابور بن خُرَّزاذ فاسكنهم الحيرة فمن بقيّة
20 ربيعة بن نصر كان النعمان بن المنذر ملك الحيرة وهو النعمن بن المنذر

---

a) Om. L et P. *b*) Add. L (et Hisch.) فيه. *c*) t (et Hisch.) انبأتك به.

ابن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر
ذلك الملك فى نسب اهل اليمن وعلمهم ؛ حدثنا ابن حميد قال ثنا
سلمة عن ابن اسحاق قال ولمّا قال سطيح وشقّ لربيعة بن نصر
ذلك وصنع ربيعة بولده واهل بيته ما صنع ذهب ذكر ذلك
5 فى العرب وتحدّثوا حتى فشا ذكره وعلمه فيهم فلمّا نزلت الحبشة
اليمن ووقع الامر الذى كانوا يتحدّثون به *a* من امر الكاهنَيْن قال
الأَعْشَى اعشى بنى قيس بن ثَعْلَبة البَكْرِىّ فى بعض ما يقول
وهو يذكر ما وقع من امر ذَيْنك الكاهنين سطيح وشقّ

ما نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفارٍ كنَظْرتها حَقًّا كما نَطَقَ الذِّئْبىُّ اذْ سَجَعا

10 وكان سطيح انما يدعوه العرب الذئبى لانه من ولد ذئب بن
عدىّ، فلمّا هلك ربيعة بن نصر واجتمع ملك اليمن الى حسّان
ابن تُبان اسعد ابى كَرِب بن مَلْكِيْكَرِب بن زيد بن عمرو ذى
الاذعار كان مما هاج امر الحبشة وتحوّل الملك عن حمير وانقطاع
مدّة سلطانهم ولكلّ امر سببٌ أنّ حسّان بن تبان اسعد *ابى
15 كرب *b* سار باهل اليمن يريد ان يطأ بهم ارض العرب وارض العجم
كما كانت التبابعة قبله تفعل حتى اذا كان ببعض ارض العراق
كرهت حمير وقبائل اليمن السير معه وارادوا الرجعة الى بلادهم
واهليهم فكلّموا اخا له كان معه فى جيشه يقال له عمرو فقالوا
له اقتلْ اخاك حسّان نملّكك علينا مكانه وترجع بنا الى بلادنا
20 فتابعهم على ذلك فاجمع اخوه ومن معه من حمير وقبائل اليمن
على قتل حسّان الّا ما كان من ذى رُعين الحميرىّ فانه نهاه

---

a) Om. t, C فيه. *b*) Om. P, L, C (est in t, p et Hisch.)

عن ذلك وقال له انكم اهل بيت مملكتنا لا تقتل اخاك ولا
تشتّت امر اهل بيتك او كما قال له فلمّا لم يقبل منه قوله
وكان ذو رعين شريفا من حمير عمد الى صحيفة فكتب فيها

أَلا من يَشْتَرِى سَهَرًا بنَوْم   سَعيدٌ مَن يَبيتُ قَرِيرَ عَيْنِ
فامّا حِمْيَرٌ غَدَرَتْ وخانَتْ   فمَعْذِرَةُ الالٰه لذى رُعَيْنِ 5

ثم ختم عليها ثم اتى بها عمرا فقال له ضع لى عندك هذا
الكتاب فانّ لى فيه بغية وحاجة ففعل فلمّا بلغ حسّان ما اجمع
عليه اخوه عمرو وحمير وقبائل اليمن من قتله قال لعمرو

[a] يا عَمْرُ لا تُعْجِلْ علىّ مَنِيّتى   فالمُلْكُ تأْخُذُه بغَيْرِ حُشودِ

فابى الّا قتله فقتله ثم رجع بمن معه من جنده الى اليمن فقال 10
قائل من حمير

انّ للّه مَن [b] رَأَى مثْلَ حَسّا   نَ قَتيلًا فى سالف الأَحْقاب
قَتَلَتْه الأَقْيالُ [c] من خَشْيَة الجَيْش وقالوا له لَبابِ لَبابِ
مَيْتُكم خَيْرُنا وحَيُّكمُ رَ   بٌّ عَلَيْنا وكُلُّكم أَرْبابُ

فلمّا نزل عمرو بن تبان اسعد ابى كرب اليمن مُنع منه النوم 15
وسُلّط عليه السهر فيما يزعمون فجعل لا ينام فلمّا جهده ذلك
جعل يسئل الاطبّاء والحُزاة من الكهّان والعرّافين عما به ويقول
منع منّى النوم فلا اقدر عليه وقد جهدنى السهر فقال له قائل

---

a) Hic incipit cod. musei Brit. Add. 23, 263 (BM). b) Ita emendate, sed vix genuine, p, t et BM; P, L et C للّه عينا من (pro quibus cum Hisch. scribendum لاهِ عينا الذى). c) Ita p, t et BM; P الاقيول, L الملوك, C المقاولى sine من (Hisch. المقاول). Etiam hic emendantium vestigia cernimus in codd.

منهم والله ما قتل رجل اخاه قطّ او ذا رحم بغيا على مثل ما
قتلت عليه اخاك الّا ذهب نومه وسلّط عليه السهر فلمّا قيل
له ذلك جعل يقتل كلّ *a* من كان امره بقتل اخيه حسّان من
اشراف حمير وقبائل اليمن حتى خلص الى ذى رُعين فلمّا اراد
قتله قال انّ لى عندك براءة ممّا تريد ان تصنع بى قال له وما
براءتك عندى قال اخرج الكتاب الذى كنت استودعتك ووضعته
عندك فاخرج له الكتاب فاذا فيه ذانك البيتان من الشعر

أَلَا مَن يَشْتَرِى سَهَرًا بِنَوْمٍ   سَعِيدٌ مَن يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنِ
فَامّا حِمْيَرٌ غَدَرَتْ وخَانَتْ   فَمَعْذِرَةُ الالَهِ لِذِى رُعَيْنِ

فلمّا قرأها عمرو قال له ذو رعين قد كنت نهيتك عن قتل
اخيك فعصيتنى فلمّا ابيت علىّ وضعت هذا الكتاب عندك
حجّة لى عليك وعذرا لى عندك وتخوّفت ان يصيبك ان *b* انت
قتلته الذى اصابك فان اردت بى ما اراك تصنع بمن كان امرك
بقتل اخيك كان هذا الكتاب نجاة لى عندك فتركه عمرو بن
تبان اسعد فلم يقتله من بين اشراف حمير ورأى ان قد نصحه
لو قبل منه نصيحته *c* وقال عمرو بن تبان اسعد حين قتل من
قتل من حمير واهل اليمن ممّن كان امره بقتل اخيه حسّان فقال

شَرَيْنَا النَّوْمَ اذ عُصِبَتْ عَلَابِ *d*   بِتَسْهِيدٍ وعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ لَبَابِ *e*   وقد بَرَزَتْ *f* مَعَاذِرُ ذِى رُعَيْنِ

---

a) Om. L, P et C (est in Hisch.). *b*) P, L et C اذا. *c*) t et BM نصاحه. *d*) Puncta variant in hac et in aliis hujus carminis vocibus. *e*) لباب scripsi metri gratia. Similiter infra ايين pro اين. *f*) t et BM ظهرت.

قَتَلْنا مَن تَولّى المَكْرَ منهم بَواءً بِأبْنِ رُهْمٍ غَيْرَ دَيْنِ
قَتَلْناهم بِحَسّانَ بنِ رُهْمٍ وحَسّانُ قَتيلُ الثائرَيْنِ
قَتَلْناهم فلا بُقْيَا عليهم وقَرَّتْ عِنْدَ ذاكُمْ كُلُّ عَيْنِ
عُيونُ نَوادِبٍ يَبْكِينَ شَجْوًا حَرائرَ مِن نِساءِ الفَيْلَقَيْنِ
أَوانِسَ بالعِشاءِ وهُنَّ حُورٌ اذا طَلَعَتْ فُروعُ الشِعْرَيَيْنِ 5
فنُعْرَفُ بالوَفاءِ اذا ٱنْتَمَيْنا ومَن يَغْدُرْ نُبايِنْهُ بِبَيْنِ
فَضَلْنا الناسَ كُلَّهُمُ جميعًا كفَضْلِ الابْرِزِيّ على اللُجَيْنِ
مَلَكْنا الناسَ كُلَّهُمُ جميعًا لنا الأَسْبابُ بَعْدَ التُبَّعَيْنِ
مَلَكْنا بَعْدَ داوُودٍ زَمانًا وعَبَّدْنا مُلوكَ المَشْرِقَيْنِ
زَبَرْنا فى ظَفارِ زَبُورَ مَجْدٍ لِيَقْرَأَهُ قُرُومُ *a* القَرْيَتَيْنِ 10
فنَحْنُ الطالِبونَ لِكُلِّ وَتْرٍ اذا قالَ المَقاوِلُ أَيْنَ أَيْنِ
سأَشْفى مِن وُلاةِ المَكْرِ نَفْسى وكان المَكْرُ حَيْنَهُمُ وحَيْنِى
أَطَعْتُهُمُ فلَمْ أُرْشَدْ وكانوا غُواةً أَهْلَكُوا حَسَبى وزَيْنِى

قال ثم لم يلبث عمرو بن تبان اسعد ان هلك، قال هشام بن محمّد عمرو بن تبّع هذا يُدْعَى مَوْثَبان لانه وثب على اخيه 15 حسّان بفُرْضة نُعْم فقتله قال وفُرْضة نُعْم رَحَبة طَوْق بن مالك *b* وكانت نعم سرّيّة تبّع حسّان بن اسعد٭

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال فمرج امر حمير عند ذلك وتفرّقوا فوثب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيوت المملكة منهم يقال له لخنيعة *c* ينوف ذو شناتر فلكهم فقتل خيارهم 20

a) t, p et BM قرون. *b*) Solus C justum مالك بن طوق restituit.
c) Codd. variant inter لخيعة et لخنيعة (vel sine punctis); posterius frequentius; ita et Hisch., sed *Kâmûs* et Neschwân لخيعة. At rectum videtur esse لحيعتة (לחיעתת inscriptionum).

وعبث ببيوت اهل المملكة منهم فقال قائل من حمير يذكر ما
صنّعت a حمير فى امرها وفرّقت جماعتها ونفت من خيارها

تُقتّلُ b أَبْناءها وتَنْفى سَراتَها وتَبْنى بأَيْديهم لها الذُلَّ حمْيَرُ
تُدَمّرُ دُنْياها بطَيْش حُلومها وما ضَيّعتْ مِن دِينها فَهْوَ أَكْثَرُ
5 كَذاكَ القُرونُ قَبْلَ ذاكَ بظُلْمها وإِسْرافها تأْتى الشُرورَ c فتَخْسَرُ d

وكان لخنيعة ينوف ذو شناتر يصنع ذلك بهم وكان امرأ فاسقا
يزعمون انه كان يعمل عمل قوم لوط ثم كان مع الذى قد بلغ
منهم من القتل والبغى اذا سمع بالغلام من ابناء الملوك قد بلغ
ارسل اليه فوقع عليه فى مشربة له قد صنعها لذلك لئلّا يملك
10 بعد ذلك ابدا ثم يطلع من مشربته تلك الى حرسه ومن حضر
من جنده وهم اسفل منه قد اخذ سواكا فجعله فى فيه اى
ليعلمهم انه قد فرغ منه ثم يخلّى سبيله فيخرج على حرسه
وعلى الناس وقد فضحه حتى اذا كان آخر ابناء تلك الملوك
زُرعة ذو نُواس بن تُبان اسعد ابى كَرِب بن مَلكَيْكَرِب بن
15 زيد بن عمرو ذى الأذعار اخو حسّان وزرعة كان صبيّا صغيرا
حين اصيب اخوه فشبّ غلاما جميلا وسيما ذا هيئة وعقل
فبعث اليه لخنيعة ينوف ذو شناتر ليفعل به كما كان يفعل
بابناء الملوك قبله فلمّا اتاه رسوله عرف الذى يريد به فاخذ
سكّينا حديدا لطيفا فجعله بين نعله وقدمه ثم انطلق اليه مع

---

a) t et BM فرّطت. Ceteri صنعت. b) t ليقتل, BM لتقتل.
c) السرور, quod in L et t, etiam apud Hisch. varians lectio.
d) Puncta variant. Hucusque codex Constantinopolitanus (C) collatus est.

رسوله فلمّا خلا به فى مشربته تلك اغلقها عليه وعليه ثمّ
وثب عليه وواثبه ذو نواس بالسكّين فطعنه به حتى قتله ثمّ
احتزّ رأسه فجعله فى كوّة مشربته تلك التى يطلع منها الى حرسه
وجنده ثمّ اخذ سواكه ذلك فجعله فى فيه ثمّ خرج على الناس
فقالوا له ذو نواس، ارَطْبٌ ام يَباس، فقال سل نخماس^{a}، 5
استرطبان ذو نواس، * استرطبان ذو نواس، لا باس^{b}، فذهبوا
ينظرون حين قال لهم ما قال فاذا رأس لخنيعة ينوف ذى شناتر
فى الكوّة مقطوع فى^{c} فيه سواكه قد وضعه ذو نواس فيها
فخرجت حمير والاحراس فى اثر ذى نواس حتى ادركوه فقالوا له
ما ينبغى لنا ان يملكنا الّا انت اذ ارحتنا من هذا الخبيث 10
فملّكوه واستجمعت عليه حمير وقبائل اليمن فكان آخر ملوك حمير
وتهوّد وتهوّدت معه حمير وتسمّى يوسُف فاقام فى ملكه زمانا
وبنجران بقايا من اهل دين عيسى على الانجيل اهل فضل
واستقامة لهم من اهل دينهم رأس يقال له عبد الله بن الثامر
وكان موقع اصل ذلك الدين بنَجْران وهى باوسط ارض العرب فى 15
ذلك الزمان واهلها وسائر العرب كلّها اهل اوثان يعبدونها ثمّ انّ
رجلا من بقايا اهل ذلك الدين وقع بين اظهرهم يقال له فيميون^{d}
فحملهم عليه فدانوا به، قال هشام زُرْعة ذو نُواس فلمّا^{e} تهوّد

---

a) Puncta variant. *b*) L et B solum لا باس, (Hisch. استرطبان لا باس). Vera vocum نخماس et استرطبان (quas pro fictis habeo) forma et significatio non satis sunt notae. *c*) p. t et BM وفى. *d*) Ita vel s. p. codd. nostri. Sed in annot. ad Hisch. (pg. 7) Tabarî, dubitans quidem, قيميون pronunciasse dicitur, quod exhibent unus codex IA, codex Gothanus Bel. alii. *e*) Sine ف t et BM.

سمّى يوسف وهو الذى خدّ الاخدود بنجران[a] وقتل النصارى
حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنا محمّد بن اسحاق عن المُغيرة
ابن ابى لبيد مولى الأَخْنَس عن وَهْب بن مُنبّه اليَمانى انه
حدّثهم انّ موقع ذلك الدين بنَجْران كان انّ رجلا من بقايا
5 اهل دين عيسى بن مَرْيَم يقال له فيميون وكان رجلا صالحا
مجتهدا زاهدا فى الدنيا مجاب الدعوة وكان سائحا ينزلَ القرى
لا يُعْرَف بقرية الّا خرج منها الى قرية لا يعرف فيها وكان لا
ياكل الّا من كسب يده وكان بنّاء يعمل الطين وكان يعظّم
الاحد اذا كان الاحد لم يعمل فيه شيئا وخرج الى فلاة من الارض
10 فصلّى بها حتى يمسى وكان فى قرية من قرى الشأم يعمل عمله
ذلك مستخفيا اذ فطن لشأنه رجل من اهلها يقال له صالح
فاحبّه صالح حبّا لم يحبّه شيئا كان قبله فكان يتّبعه حيث
ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرّة فى يوم الاحد الى
فلاة من الارض كما كان يصنع وقد اتّبعه صالح وفيميون لا
15 يدرى فجلس صالح منه منظر العين مستخفيا منه لا يحبّ ان
يعلم مكانه وقام فيميون يصلّى فبينا هو يصلّى اذ اقبل نحوه
التنّين الحيّة ذات الرؤوس السبعة فلمّا رآها فيميون دعا عليها
فماتت ورآها صالح ولم يدر ما اصابها فخافها عليه فعوّل عليه
عولة فصرخ يا فيميون التنّين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه
20 واقبل على صلاته حتى فرغ وامسى وانصرف وعرف انه قد عُرف
وعرف صالح انه قد راى مكانه فكلّمه فقال يا فيميون يعلم الله

---

a) t et BM post النصارى.

ما احببت شيئًا حبّك قطّ وقد اردت صحبتك والكينونة معك
حيثما كنت قال ما شئت امرى كما ترى فان ظننت انك
تقوى عليه فنعم فلزمه صالح وقد كان اهل القرية ان يفطنوا
لشأنه وكان اذا فاجأه[a] العبد به ضرّ دعا له فشفى واذا دُعى
الى احد به الضرّ لم يأته وكان لرجل من اهل القرية ابن 5
ضرير فسأل عن شأن فيميون فقيل له انه لا يأتى احدا اذا
دعاه ولكنّه رجل يعمل للناس بالاجر البنيان فعمد الرجل الى ابنه
ذلك فوضعه فى حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاءه فقال له يا
فيميون انّى قد اردت ان اعمل فى بيتى عملا فانطلق معى حتى
تنظر اليه فاشارطك عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم قال 10
ما تريد ان تعمل فى بيتك قال كذا وكذا ثم انتشط الرجل
الثوب عن الصبىّ ثم قال يا فيميون عبد من عباد الله اصابه
ما ترى فادع الله له فقال فيميون حين راى الصبىّ اللهمّ عبد
من عبادك دخل عليه عدوّك فى نعمتك ليفسدها عليه فاشفه
وعافه وامنعه منه فقام الصبىّ ليس به بأس وعرف فيميون انه 15
قد عُرف فخرج من القرية واتّبعه[b] صالح فبينما هو يمشى فى
بعض الشأم مرّ بشجرة عظيمة فناداه منها رجل فقال افيميون
قال نعم قال ما زلت انتظرك واقول متى هو جاء حتى سمعت
صوتك فعرفت انك هو لا تبرح حتى تقوم علىّ فانّى ميّت
الآن قال فمات وقام[c] عليه حتى واراه ثم انصرف ومعه صالح 20

---

a) P فاجاه, (Hisch. et Jâc. IV, ٥٠٣, 20 فاء جاءه), t et BM جاءه, L ما جاءه. *b*) t et BM فاتبعه. *c*) t et BM فقام.

حتى وطئا بعض ارض العرب *فعدى عليهما فاختطفتهما *a* سيّارة
من *b* بعض العرب *c* فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران واهل نجران
يومئذ على دين العرب تعبد نخلة طويلة بين اظهرهم لهم *d* عيد
كلّ سنة اذا كان ذلك العيد علّقوا عليها كلّ ثوب حسن
5 وجدوه وحلىّ النساء ثم خرجوا فعكفوا عليها يوما فابتاع رجل
من اشرافهم فيميون وابتاع رجل آخر صالحا فكان فيميون اذا قام
من الليل فى بيت له اسكنه ايّاه سيّده الذى ابتاعه يصلّى
استسرج له البيت نورا حتى يصبح من غير مصباح فراى
ذلك سيّده فاعجبه ما راى فسأله عن دينه فاخبره به فقال له
10 فيميون انما انتم فى باطل وانّ هذه النخلة لا تضرّ ولا تنفع
لو دعوت عليها الذى اعبد اهلكها وهو الله وحده لا شريك
له قال فقال له سيّده فافعل فانك ان فعلت دخلنا فى دينك
وتركنا ما كنّا عليه قال فقام فيميون فتطهّر ثم صلّى ركعتين
ثم دعا الله عليها فارسل الله ريحا فجعفتها *e* من اصلها فالقتها
15 فاتّبعه عند ذلك اهل نجران على دينه فحملهم على الشريعة
من دين عيسى بن مريم ثم دخل عليهم بعد ذلك
الاحداث التى دخلت على اهل دينهم بكلّ ارض فمن هنالك
كانت النصرانيّة بنجران فى ارض العرب فهذا حديث وَهْب بن
منبّه فى خبر اهل نجران٭ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال

a) Ita T (et Hisch.), P et L فاختطفها. *b*) Est in t, p (et Hisch.), om. L et P. *c*) Om haec (inde a فعدى) BM. *d*) Add. L et P عندها (om. etiam Hisch.). *e*) Ita (Hisch., Jâc. IV, ٧٠٣ et) fortasse L (s. p.), ceteri فجفّفتها.

حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يزيد بن زياد مولى لبنى هاشم
عن محمّد بن كَعْب القُرَظىّ قال وحدّثنى محمّد بن اسحاق ايضا
عن بعض اهل نجران انّ اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون
الاوثان وكان فى قرية من قراها قريبا من نجران ونجران القرية
العظمى التى اليها جماع اهل تلك البلاد ساحر يعلّم غلمان 5
اهل نجران السحر فلمّا ان نزلها فيميون قال ولم يسمّوه باسمه
الذى سمّاه به وهب بن منبّه قالوا رجل نزلها ابتنى خيمة
بين نجران وبين تلك القرية التى بها الساحر فجعل اهل نجران
يرسلون غلمانهم الى ذلك الساحر يعلّمهم السحر فبعث الثامر
ابنه عبد الله بن الثامر مع غلمان اهل نجران فكان اذا مرّ 10
بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس
اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحّد الله وعبده وجعل يسأله عن
الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه ايّاه وقال يا ابن اخى انك لن
تحتمله اخشى ضعفك عنه فلمّا ابى عليه والثامر ابو عبد الله
لا يظنّ الّا انّ ابنه عبد الله يختلف الى الساحر كما يختلف 15
الغلمان فلمّا راى عبد الله انّ صاحبه قد ضنّ به عنه وتخوّف[a]
ضعفه فيه عمد الى قداح فجمعها ثم لم يبق لله اسما يعلمه الّا
كتبه فى قدح لكلّ اسم قدح حتى اذا احصاها اوقد لها نارا ثم
جعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا مرّ بالاسم الاعظم قذف
فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها لم * يضرّه شىء[b] فقام 20

---

a) Add. p, t et BM عليه (non est in Hisch.) b) Melius puto تضرّه شيئا ut et Hisch. et IA.

اليه فاخذه ثم اتى صاحبه فاخبره انه *a* قد علم الاسم الذى
كتمه فقال له ما هو قال كذا وكذا قال وكيف علمته فاخبره
كيف صنع قال فقال يا ابن اخى قد اصبته فامسك على نفسك
وما اظنّ ان تفعل فجعل عبد الله بن الثامر اذا اتى نجران لم
5 يلق احدا به ضرّ الّا قال له يا عبد الله اتوحّد الله وتدخل فى
دينى فأدعو الله فيعافيك مما انت فيه من البلاء فيقول نعم
فيوحّد الله ويسلم ويدعو *b* له *c* فيشفى حتى لم يبق احد
بنجران به ضرّ الّا اتاه فاتّبعه على امره ودعا له فعوفى حتى رفع
شأنه الى ملك نجران فدعاه فقال له افسدت علىّ اهل قريتى
10 وخالفت دينى ودين آبائى لامثّلنّ بك قال لا تقدر على ذلك
فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيُطْرَح عن رأسه فيقع على
الارض ليس به بأس وجعل يبعث به الى مياه بنجران بُحور لا
يقع فيها شىء الّا هلك فيُلْقَى فيها فيخرج ليس به بأس فلمّا
غلبه قال عبد الله بن الثامر انك والله لا تقدر على قتلى حتى
15 توحّد الله فتؤمن بما آمنت به فانك ان فعلت ذلك سُلّطت
علىّ فقتلتنى فوحّد الله ذلك الملك وشهد بشهادة *d* عبد الله
ابن الثامر ثم ضربه بعصا فى يده فشجّه شجّة غير كبيرة فقتله
فهلك الملك مكانه واستجمع اهل نجران على دين عبد الله بن
الثامر وكان على ما جاء به عيسى بن مريم من الانجيل وحكمه

---

a) L et BM بأنّه. *b*) P et L فيدعو pro ويدعو (etiam Hisch. و) *c*) Sic t (etiam Hisch.), om. L, BM الله, P له الله. *d*) t et BM شهادة sine بـ.

ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك كان
اصل النصرانيّة بنجران فهذا حديث محمّد بن كعب القُرَظىّ
وبعض اهل نجران عن ذلك والله اعلم، قال فسار اليهم ذو
النواس بجنوده من حمير وقبائل اليمن فجمعهم ثم دعاهم الى دين
اليهوديّة فخيّرهم بين القتل والدخول فيها فاختاروا القتل فخدّ لهم 5
الاخدود فحرّق بالنار وقتّل بالسيف ومثّل بهم كلّ مثلة حتى قتل
منهم قريبا من عشرين الفا وافلت منهم رجل يقال له دَوْس ذو
ثَعْلبان على فرس له فسلك الرمل فاعجزهم قال *وقد سمعت[a] بعض
اهل اليمن يقول انّ الذى افلت منهم رجل من اهل نجران يقال
له جبّار[b] بن فيض[c] قال واثبت الحديثين عندى[d] الذى 10
حدّثنى انه دوس ذو ثعلبان ثم رجع ذو نواس بمن معه من
جنوده الى صَنْعاء من ارض اليمن ففى ذى نواس وجنوده تلك
ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدّثنى محمّد بن
اسحاق قال انزل الله على رسوله[e] قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ، النَّارِ
ذَاتِ الوَقُودِ، الى قوله بالله[f] العَزِيزِ الحَمِيدِ، ويقال كان فيمن قتل 15
ذو نواس عبد الله بن الثامر رئيسهم وامامهم ويقال عبد الله بن
الثامر قتل قبل ذلك قتله ملك كان قبله هو كان اصل ذلك
الدين وانما قتل ذو نواس من كان بعده من اهل دينه،
واما هشام بن محمّد فانه قال لم يزل مُلك اليمن متّصلا لا يطمع

---

a) t et BM وسمعت. b) Ita P; L حبار, BM حيان, t حسان. Incertum. c) L s. p.; t قيض. Incertum. d) Add. p, t et BM والله اعلم. e) Kor. 85, vs. 4 sqq. f) Om. t et BM.

فيه طامع حتى ظهرت الحبشة على بلادهم فى زمن أَنُوشَرْوان قال
وكان سبب ظهورهم انّ ذا نواس الحميرىّ مَلَكَ اليمن فى ذلك
الزمان وكان يهوديّا فقدم عليه يهودىّ يقال له دَوْس من اهل
نجران فاخبره *a* انّ اهل نجران قتلوا ابنين له. ظلما واستنصره عليهم
5 واهل نجران نصارى فحمى ذو نواس لليهوديّة فغزا اهل نجران
فاكثر فيهم القتل فخرج رجل من اهل نجران حتى قدم على ملك
الحبشة فاعلمه ما ركبوا به واتاه بالانجيل قد احرقت النار بعضه
فقال له الرجال عندى كثير وليست عندى سفن وانا كاتب الى
قيصر فى البعثة التى بسفن احمل فيها الرجال فكتب الى قيصر
10 فى ذلك وبعث اليه بالانجيل المحرّق فبعث اليه قيصر بسفن
كثيرة ٭

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق   ثنا ابن حميد قال ثنا
سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر
ابن محمّد بن عمرو بن حَزْم انه حدّث انّ رجلا من اهل نجران
15 فى زمن عمر بن الخطّاب حفر خربة من خرب نجران لبعض
حاجاته فوجد عبد الله بن الثامر تحت دفن منها قاعدا
واضعا يده على ضربة فى رأسه ممسكا عليها بيده فاذا اخّرت يده
عنها انثعبت *b* دما واذا ارسلت يده ردّها عليها فامسك دمها فى
يده خاتم مكتوب فيه ربّى الله فكتب فيه الى عمر *يخبره *c*
20 بامره فكتب اليهم *d* عمر *e* ان اقرّوه على حاله وردّوا عليه الدفن

---

a) t et BM فخبره. *b*) P et t انبعثت, BM et L انبعث, (Hisch. تثعّبت). *c*) P (et Hisch.) يخبر. *d*) Ita P (et Hisch.), t et BM اليه. *e*) Haec om. L.

الذى كان عليه ففعلوا، وخرج دوس ذو ثُعْلُبان حين *a* اعجز
القوم على وجهه ذلك حتى تقدّم *b* على قيصر صاحب الروم
فاستنصره على ذى نواس وجنوده واخبره بما بلغ منهم فقال له
قيصر بعدت بلادك من بلادنا ونأت عنّا فلا نقدر على ان نتناولها
بالجنود ولكنّى ساكتب لك الى ملك الحبشة فانه على هذا الدين 5
وهو اقرب الى بلادك منّا فينصرك ويمنعك ويطلب لك بثأرك ممن
ظلمك واستحلّ منك ومن اهل دينك ما استحلّ فكتب معه قيصر
الى ملك الحبشة يذكر له حقّه وما بُلغ منه ومن اهل دينه
ويأمره بنصره وطلب ثأره ممن بغى عليه وعلى اهل دينه فلمّا
قدم دوس ذو ثعلبان بكتاب قيصر على النَجاشىّ صاحب الحبشة 10
بعث معه سبعين الفا من الحبشة وامّر عليهم رجلا منهم من
اهل الحبشة يقال له ارياط *c* وعهد اليه ان انت ظهرت عليهم
فاقتلْ ثُلث رجالهم واخرب ثُلث بلادهم واسب ثُلث نسائهم وابنائهم
فخرج ارياط ومعه جنوده وفى جنوده أَبْرَهة الأَشْرَمُ فركب البحر
ومعه دوس ذو ثعلبان حتى نزلوا بساحل اليمن وسمع بهم ذو 15
نواس فجمع اليه حمير ومن اطاعه من قبائل اليمن فاجتمعوا
اليه على اختلاف وتفرّق لانقطاع المدّة وحلول البلاء والنقمة فلم
يكن له حرب غير انه ناوش ذو نواس شيئا من قتال ثم انهزموا
ودخلها ارياط بجموعه فلمّا راى ذو نواس ما راى مما نزل به
وبقومه وجّه فرسه الى البحر ثم ضربه فدخل فيه فخاض به 20

---

a) t et BM حتى. *b*) L يقدم, P يقدم, t قدم. *c*) In nostris codicibus saepius ارباط quam ارياط; utrum rectius, nescio: forte utrumque pravum.

صحصاح البحر حتى افضى به الى غمره فاقحمه فيه فكان آخر العهد به ووطئ ارياط اليمن بالحبشة فقتل ثُلث رجالها واخرب ثُلث بلادها وبعث الى النجاشيّ بثُلث سباياها ثم اقام بها قد ضبطها واذلّها فقال قائل من اهل اليمن وهو يذكر ما ساق اليهم دوس ذو ثعلبان من امر الحبشة فقال

لا كَدَوْسٍ ولا كأَعْلاقِ رَحْلِهْ

يعنى ما ساق اليهم من الحبشة فهى مثل باليمن الى اليوم وقال ذو جَدَنٍ الحميرىّ وهو يذكر حمير وما دخل عليها من الذلّ بعد العزّ الذى كانوا فيه وما هُدم من * حصون اليمن a وكان ارياط قد اخرب مع ما اخرب من ارض اليمن سلحين وبَيْنُون وغُمْدان حصونا لم يكن فى الناس مثلها فقال

هَوْنَكِ لَيْسَ يَرُدّ الدَمْعُ ما فاتا　　لا تَهْلِكى أَسَفًا فى ذِكْرِ مَن ماتا
أَبَعْدَ بَيْنُونَ لا عَيْنٌ ولا أَثَرٌ　　وبَعْدَ سَلْحِينَ يَبْنِى الناسُ أَبْياتا

وقال ذو جَدَنٍ الحميرىّ فى ذلك

دَعِينى لا أَبا لكِ لَنْ b تُطيقِى　　لَحاكِ اللهُ قد أَنْزَفْتِ رِيقِى
لَدَى عَزْفِ القِيانِ اذ c ٱنْتَشَيْنا　　واذ نُسْقَى من الخَمْرِ الرَحِيقِ
وشُرْبُ الخَمْرِ لَيْسَ عَلَىَّ عارًا　　اذا لم يَشْكُنى فيها رَفيقى
فانّ المَوْتَ لا يَنْهاه ناهٍ　　ولَوْ شَرِبَ الشِفاء مَعَ النَشُوقِ
ولا مُتَرَهِّبٌ فى أُسْطُوانٍ　　يُناطِحُ جُدْرُه بَيْضَ الأَنُوقِ

---

a) Ita P, L حصن اليمن, p et t حصونهم باليمن وما فعل, BM حصونهم باليمن وفعل. b) L, t et p ان, P et BM لن (Azraki). c) Codd. ,، ut videtur, omnes اذا.

وغُمْدانُ الّذى حُدِّثتَ عَنْهُ ـ بَنَوْهُ مُمْسَكًا *a* فى رأسِ نيقِ
بِمَنْهَمةٍ وأَسْفَلُهُ جُرُوبٌ وحُرُّ المَوْحَلِ *b* اللَّثِقِ الزَّلِيقِ
مَصابِيحُ السَّلِيطِ تَلُوحُ فيهِ اذا يُمْسى كَتَوْماضِ البُرُوقِ
ونَخْلَتُهُ الّتى غُرِسَتْ اليهِ يَكادُ البُسْرُ يَهْزِرُ بالعُذُوقِ
فأَصْبَحَ بَعْدَ جِدَّتِهِ رَمادًا وغَيَّرَ حُسْنَهُ لَهَبُ الحَرِيقِ 5
وأَسْلَمَ ذو نُواسٍ مُسْتَمِيتًا وحَذَّرَ قَوْمَهُ ضَنْكَ المَضِيقِ

وقال ابن الذئبة *c* الثقفىّ وهو يذكر حمير حين نزل بها السودان وما اصابوا منهم

لَعَمْرُكَ ما لِلفَتَى من مَفَرٌّ مَعَ المَوْتِ يَلْحَقُهُ والكِبَرْ
لَعَمْرُكَ ما لِلفَتَى صُحْرَةٌ *d* لَعَمْرُكَ ما إِنْ لَهُ مِن وَزَرْ 10
أَبَعْدَ قَبائِلَ مِن حِمْيَرٍ أُتُوا ذا صَباحٍ بِذاتِ العِبَرْ
بِأَلْفِ أُلُوفٍ وحَرّابَةٍ كَمِثْلِ السَّماءِ قُبَيْلَ المَطَرْ
يُصِمُّ صِياحُهُمُ المُقْرَباتِ يَنْفُونَ مَن قاتَلُوا بالزَّمَرْ *e*
سَعالِى كَمِثْلِ عَدِيدِ التُّرا بِ يَيْبَسُ منهم رِطابُ الشَّجَرْ

واما هشام بن محمّد فانه زعم انّ السفن لمّا قدمت على 15 النجاشىّ من عند قيصر حمل جيشه فيها فخرجوا فى ساحل المَنْدَب قال فلمّا سمع بهم ذو نواس كتب الى المقاول يدعوهم الى

---

a) Melius videtur esse مسمّكا (var. lectio Hisch.) vel potius مُسْمَكا (Azrakî). Neschwân s. v. غمدان habet شاهقا. *b*) (Sic Hisch.) Nostri codd. المرحل vel المرجل. *c*) (Sic Hisch.) BM الديبة, t الدينه, P s. p., L الدمسه, (Azrakî ابن اذنية). Incertum. *d*) Sic L (cum Hisch.), ceteri صحوة. *e*) P بالذمرّ, p, t et BM بالمدر (vera lectio بالذَّفَرْ apud Hisch. et Azr.).

مظاهرته وان يكون امرهم في محاربة الحبشة ودفعهم عن بلادهم
واحدا فابوا وقالوا يقاتل كلّ رجل عن مَقْوَلته وناحيته فلمّا راى
ذلك صنع مفاتيح كثيرة ثم حملها على عدّة من الابل وخرج
حتى لقى جمعهم فقال هذه مفاتيح خزائن اليمن قد جئتكم
5 بها فلكم المال والارض واستبقوا الرجال والذرّيّة فقال عظيمهم
اكتب بذلك الى الملك فكتب الى النجاشيّ فكتب اليه يأمره
بقبول ذلك منهم فسار بهم ذو نواس حتى اذا دخل بهم صَنْعاء
قال لعظيمهم وجّه ثقات اصحابك في قبض هذه الخزائن ففرّق *a*
اصحابه في قبضها ودفع اليهم المفاتيح وسبقت كتب ذى نواس
10 الى كلّ ناحية أن اُذْبحوا كلّ ثور أَسْود في بلدكم فقتلت
الحبشة. فلم يبق منهم الّا الشريد وبلغ النجاشيّ ما كان من
ذى نواس فجهّز اليه سبعين الفا عليهم قائدان احدهما أَبْرَهة
الاشرم فلمّا صاروا الى صنعاء وراى ذو نواس ان لا طاقة له
بهم ركب فرسه واعترض البحر فاقتحمه فكان آخر العهد به واقام
15 ابرهة ملكا على صنعاء ومخاليفها ولم يبعث الى النجاشيّ بشىء
فقيل للنجاشيّ انه قد خلع طاعتك وراى انه قد استغنى
بنفسه فوجّه اليه جيشا عليه رجل من اصحابه يقال له ارياط
فلمّا حلّ بساحته بعث اليه ابرهة انه يجمعنى واياك البلاد
والدين والواجب علىّ وعليك ان ننظر لاهل بلادنا وديننا عمّن
20 معى ومعك فان شئت فبارزنى فايّنا ظفر بصاحبه كان الملك له
ولم يقتل الحبشة فيما بيننا فرضى بذلك ارياط واجمع ابرهة
على المكر به فاتّعدا موضعا يلتقيان فيه واكمن ابرهة لارياط

---

a) L, BM (et IA) فتفرّق.

عبدا له يقال له ارنجده *a* فى وهدة قريب من الموضع الذى
التقيا فيه فلمّا التقيا سبق ارياط فزرق ابرهة بحربته فزالت
الحربة عن رأسه وشرمت انفه فسمّى الاشرم ونهض ارنجده من
الحفرة فزرق ارياط فانفذه فقتله فقال ابرهة لارنجده احتكم فقال لا
5 تدخل امرأة باليمن على زوجها حتى يُبْدأ بى قل لك ذاك *b*
فعبر بذلك زمانا ثمّ انّ اهل اليمن عدوا عليه فقتلوه فقال ابرهة
قد انى *c* لكم ان تكونوا احرارا وبلغ النجاشىّ قتل ارياط فآلى ان
لا يكون له ناهية دون ان يهريق دم ابرهة ويطأ بلاده وبلغ
ابرهة اليّته *d* فكتب اليه ايّها الملك انما كان ارياط عبدك *وانا
10 عبدك *e* قدم علىّ يريد توهين ملكك وقتل جندك فسألته ان
يكفّ عن قتالى *الى ان *f* اوجّه اليك رسولا فان امرته بالكفّ
عنّى والّا سلّمت اليه جميع ما انا فيه فابى الّا محاربتى فحاربته
فظهرت عليه وانما سلطانى لك وقد بلغنى انك حلفت ان لا
تنتهى حتى تهريق دمى وتطأ بلادى وقد بعثت اليك بقارورة
15 من دمى وجراب من تراب ارضى وفى ذلك خروجك من يمينك
فاستتمّ ايّها الملك يدك عندى فانما انا عبدك وعزّى عزّك فرضى
عنه النجاشىّ واقرّه على عمله،،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال فاقام ارياط باليمن
سنين *g* فى سلطانه ذلك ثمّ نازعه فى امر الحبشة باليمن ابرهة

a) Ita t (semel s. p); L et P s. p.; BM ارنجه et infra ارنجده Valde dubium. *b*) P et t ذلك. *c*) L انا; BM انى; t ان; P in rasura آن (fuitne انا?). *d*) t et BM الخبر باليته. *e*) Om. P et BM. *f*) t et BM حتى. *g*) Ita L et P (et Hisch.); p, t et BM سنتين (et Azr.).

الحبشىّ وكان فى جنده حتى تفرّقت الحبشة عليهما فانحاز الى
كلّ واحد منهما طائفة منهم ثمّ سار احدهما الى الآخر فلمّا
تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارياط انك
لن تصنع بان تلقى الحبشة بعضها ببعض a حتى تفنيها شيئا
5 فابرز لى وابرز لك فايّنا ما b اصاب صاحبه انصرف اليه جنده
فارسل اليه ارياط ان قد انصفتنى فاخرج فخرج اليه ابرهة وكان
رجلا قصيرا لحيما حادرا وكان ذا دين فى النصرانيّة وخرج اليه
ارياط وكان رجلا عظيما طويلا وسيما وفى يده حربة وخلف
ابرهة ربوة تمنع ظهره وفيها غلام له يقال له عَتْوَدة c فلمّا دنا
10 احدهما من صاحبه رفع ارياط الحربة فضرب بها على رأس ابرهة
يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة ابرهة فشرمت * حاجبه
وعينه وانفه d وشفته فبذلك سمّى ابرهة الاشرم وحمل غلام ابرهة
عتودة على ارياط من خلف ابرهة فقتله وانصرف جند ارياط الى
ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن فقال عتودة فى قتله ارياط
15 انا عَتْوَدَهْ، من فِرْقة أَرِدَّهْ e، لا اب ولا أُمّ تَنْجُدَهْ f اى يقول
قتلك عبدُه قال فقال الاشرم عند ذلك g لعتودة حكمك يا عتودة
وان كنت قتلته ولا ينبغى لنا ذلك الّا دينه فقال عتودة حكمى

---

a) P et L بعضا. b) Om. t et BM (et Hisch.; est apud Azr.). c) Codd. vel عتودة vel عنودة vel s. p. Cf. annot. ad Hisch. 28. d) t et BM انفه وحاجبه وعينه. e) Codd. اردة; L ارودة; feci pluralem vocis رَديد ut sit idem quod رُدّد. f) Abstractum, quum pluralis نَجَدَة hic locum habere non possit pro *duali*. g) Om. t; p et BM بعد ذلك.

ان لا تدخل عروس من اهل اليمن على زوجها منهم حتى
اصيبها قبله فقال ذلك لك ثمّ اخرج دية ارياط وكان كلّ ما
صنع ابرهة بغير علم النجاشيّ ملك الحبشة فلمّا بلغه ذلك
غضب غضبا شديدا وقال عدا على اميرى فقتله بغير امرى ثمّ
حلف لا يدع ابرهة حتى يطأ بلاده ويجزّ ناصيته فلمّا بلغ ذلك 5
ابرهة حلق رأسه ثمّ ملأ جرابا من تراب اليمن ثمّ بعث به الى
النجاشيّ وكتب اليه ايّها الملك انما كان ارياط عبدك وانا عبدك
فاختلفنا فى امرك وكلّ طاعته لك الّا انّى كنت اقوى منه
على امر الحبشة واضبط لها واسوس لها وقد حلقت رأسى كلّه
حين بلغنى قسم الملك وبعثت اليه بجراب من تراب ارض اليمن 10
ليضعه تحت قدميه فيبرّ قسمه فلمّا انتهى ذلك الى النجاشيّ
رضى عنه وكتب اليه ان اثبت على عملك بارض اليمن حتى
يأتيك امرى فلمّا راى ابرهة انّ النجاشيّ قد رضى عنه وملّكه
على الحبشة وارض اليمن بعث الى ابى مُرّة بن ذى يَزَن فنزع
منه امرأته رَيْحانة ابنة عَلْقَمة بن مالك بن زيد بن كَهْلان 15
وابو مرّة ذو جَدَن وقد كانت ولدت لابى مرّة مَعْدى كَرِب بن
ابى مرّة فولدت لابرهة بعد ابى مرّة مَسْروق بن ابرهة وبَسْباسة
ابنة ابرهة وهرب منه ابو مرّة فاقام ابرهة باليمن وغلامه عتودة
يصنع باليمن[a] ما كان اعطاه من حكمه حينا ثمّ عدا على
عتودة رجل من حمير او من خَثْعَم فقتله فلمّا بلغ ابرهة قتله 20
وكان رجلا حليما سيّدا شريفا ورعا فى دينه من النصرانيّة قال

---

a) t et BM باهل اليمن.

قد ائى تلم يا اهل اليمن ان يكون فيكم رجل حازم يأنف مما
يأنف منه الرجال انّى والله لو علمت حين حكّمته انه يسأل
الذى سأل ما حكّمته ولا انعمته عينا وايم الله لا يؤخذ منكم
فيه عقل ولا يتبعكم منّى فى *a* قتله شىء تكرهونه قال *b* ثمّ انّ
5 ابرهة بنى القَليس بصَنْعاء فبنى كنيسة لم يرَ مثلها فى زمانها
بشىء من الارض ثمّ كتب الى النجاشىّ ملك الحبشة انّى قد
بنيتُ لك ايّها الملك كنيسة لم يُبْنَ مثلها لملك كان قبلك
ولست *c* بمنتهٍ حتى اصرف اليها حاجّ العرب فلمّا تحدّثت العرب
* بكتاب ابرهة *d* ذلك الى النجاشىّ غضب رجل من النَسَاة *e*
10 احد بنى فُقَيْم ثمّ احد بنى مالك فخرج حتى اتى القليس فقعد
فيها ثمّ خرج فلحق بارضه فأُخبر بذلك ابرهة فقال من صنع
هذا فقيل صنعه رجل من اهل هذا البيت الذى تحجّ العرب
اليه بمكّة لما سمع من قولك اصرف اليه حاجّ العرب فغضب
فجاء فقعد فيها اى انها ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك
15 ابرهة وحلف ليسيرنّ الى البيت فيهدمه وعند ابرهة رجال من
العرب قد قدموا عليه يلتمسون فضله منهم محمّد بن خُزاعىّ
ابن خُزابة الذَكْوانىّ ثمّ السُلَمىّ فى نفر من قومه معه *f* اخ له
يقال له قيس بن خزاعىّ فبينا هم عنده غشيهم عيد لابرهة

---

a) Om. P et L. *b*) Om. t et P. *c*) t et BM وانى لست.
d) t et BM بحديث ابرهة وكتابه. *e*) Vocalis ـُ est in P, t
et BM; cf. praesertim Hisch. II, 9. Exprimo نُساة sine hamza, quasi a radice tert. ى. Bonum etiam est نَسَأَة. *f*) P
مع, t et BM ومعه.

فبعث اليهم فيه بغذائه وكان يأكل الخُصَى فلمّا اتى القوم بغذائه
قالوا والله لئن اكلنا هذا لا تزال تعيبنا به العرب ما بقينا
فقام محمّد بن خزاعىّ فجاء ابرهة فقال ايّها الملك هذا يوم
عيد لنا لا نأكل فيه الّا الجنوب[a] والايدى فقال له ابرهة
فسنبعث اليكم ما احببتم فانما اكرمتكم بغذائى لمنزلتكم منّى 5
ثمّ انّ ابرهة توّج محمّد بن خزاعىّ وامّره على مُضَر وامره ان
يسير فى الناس يدعوهم الى حجّ القليس كنيسته التى بناها
فسار محمّد بن خزاعىّ حتى اذا نزل ببعض ارض بنى كنانة
وقد بلغ اهل تهامة امره وما جاء له بعثوا اليه رجلا من
هُذيل يقال له عُرْوة بن حيّاض[b] الملاصىّ[c] فرماه بسهم فقتله 10
وكان مع محمّد بن خزاعىّ اخوه قيس فهرب حين قتل اخوه
فلحق بابرهة فاخبره بقتله فزاد ذلك[d] ابرهة غضبا وحنقا
وحلف ليغزونّ بنى كنانة وليهدمنّ البيت ؛
واما هشام بن محمّد[e] فانه قال بنى ابرهة بعد ان رضى عنه
النجاشىّ واقرّه على عمله كنيسة صَنْعاء فبناها بناء معجبا لم 15
يرَ مثله بالذهب والاصباغ المعجبة وكتب الى قيصر يعلمه انه
يريد بناء كنيسة بصنعاء يبقى اثرها وذكرها وسأله المعونة له
على ذلك فاعانه[f] بالصنّاع والفسيفساء والرخام وكتب ابرهة الى
النجاشىّ حين استتمّ بناؤها انّى اريد ان اصرف اليها حاجّ

---

a) Codd. الجبوب. Non recte verti. Sequens والايدى in P et L s. p.
b) Ita P et BM, t حياض, L s. p., non certum. c) t et BM الماضى. d) P, t et BM لذلك. e) Add. t et BM الكلبى. f) Om. t et BM.

العرب فلمّا سمعت بذلك العرب اعظمته وكبر عليها فخرج رجل
من بنى مالك بن كنانة حتى قدم اليمن فدخل الهيكل
فاحدث فيه فغضب ابرهة واجمع على *a* غزو مكّة وهدم البيت
فخرج سائرا بالحبشة ومعه الفيل فلقيه ذو نَفَر الحميرىّ فقاتله
5 فاسره فقال ايّها الملك انما انا عبدك فاستبقنى فانّ حياتى خير
لك من قتلى فاستبقاه ثمّ سار فلقيه نُفيل بن حَبيب الخَثْعَمىّ
فقاتله فهزم اصحابه واسره فسأله ان يستبقيه ففعل وجعله دليله
فى ارض العرب ٭

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال ثمّ انّ ابرهة حين
10 اجمع السير الى البيت امر الحُبْشان فتهيّأت وتجهّزت وخرج
معه بالفيل قال وسمعت العرب بذلك فاعظموه وفظعوا به وراوا
جهاده حقّا عليهم حين سمعوا انه يريد هدم الكعبة بيت الله
الحرام فخرج له رجل كان من اشراف اهل اليمن وملوكهم يقال
له ذو نَفَر فدعا قومه ومن اجابه منهم من سائر العرب الى
15 حرب ابرهة وجهاده عن بيت الله وما يريد من هدمه واخرابه
فاجابه من اجابه الى ذلك وعرض له فقاتله فهُزم ذو نفر واصحابه
واخذ له ذو نفر اسيرا فأُتى به فلمّا اراد قتله قال له *b* ذو نفر
ايّها الملك لا تقتلنى فانه عسى ان يكون كونى معك خيرا
لك من قتلى فتركه من القتل وحبسه عنده فى وثاق وكان
20 ابرهة رجلا حليما ثمّ مضى ابرهة على وجهه ذلك يريد ما
خرج له حتى اذا كان بارض خَثْعَم عرض له نُفيل بن حَبيب

---

a) Om. t et BM. *b*) Om. L, P (est in Hisch.)

الخثعمىّ فى قبيلَىْ خثعم شَهْران وناهس ومن تبعه من قبائل
العرب فقاتله فهزمه ابرهة واخذ له نفيل اسيرا فاتى به فلمّا همّ
بقتله قال له نفيل ايّها الملك لا تقتلنى فانّى دليلك بارض العرب
وهاتان يداى لك على قبيلى[a] خثعم شهران وناهس بالسمع
والطاعة فاعفاه وخلّى سبيله وخرج به معه يدلّه على الطريق ٥
حتى اذا مرّ بالطائف خرج اليه مسعود بن معتّب فى رجال
ثقيف فقال له ايّها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون
ليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا هذا بالبيت[b] الذى تريد
يعنون[c] اللات انما تريد البيت الذى بمكّة يعنون الكعبة ونحن
نبعث معك من يدلّك فتجاوز عنهم وبعثوا معه ابا رِغال فخرج ١٠
ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزله المغمّس[d] فلمّا انزله به مات ابو
رغال هنالك[e] فرجمت العرب قبره فهو القبر الذى يرجم الناس
بالمغمّس ولمّا نزل ابرهة المغمّس بعث رجلا من الحبشة يقال له
الاسْود بن مقصود[f] على خيل له حتى انتهى الى مكّة فساق
اليه اموال اهل مكّة من قريش وغيرهم واصاب فيها مائتى بعير ١٥
لعبد المطّلب بن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيّدها فهمّت
قريش وكنانة وهُذيل ومن كان بالحرم من سائر الناس بقتاله
ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهة حُناطة[g]

---

a) L et t قبيلتى. *b*) P (et Hisch.) البيت, BM بيت. *c*) Add. t et BM بذلك. *d*) Dubitant optimi auctores, num sit المغمَّس an المُغمِّس, cf. Jâc. et Bekrî. *e*) P et L هناك. *f*) Non constat, num sit ita an مغصود, an مقصود, an مفصود; vide lectiones var. Hisch. *g*) Vocalis ـُ non certa est.

لحميرىّ الى مكّة فقال له سل عن سيّد هذا البلد*a* وشريفهم
ثمّ قل له انّ الملك يقول لكم انّى لم آت لحربكم انما جئت
لهدم البيت فان لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لى بدمائكم
فان لم يرد حربى فأْتنى به فلمّا دخل حناطة مكّة سأل عن
5 سيّد قريش وشريفها فقيل له عبد المطّلب بن هاشم بن عبد
مَناف بن قُصىّ فجاءه فقال له ما امره به ابرهة فقال له عبد
المطّلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت
الله الحرام وبيت خليله ابراهيم او كما قال فان يمنعه فهو بيته
وحرمه*b* وان يخلّ بينه وبينه فوالله ما عندنا من دفع عنه او
10 كما قال له فقال له حناطة فانطلق الى الملك فانه قد امرنى ان
آتيه بك فانطلق معه عبد المطّلب ومعه بعض بنيه حتى اتى
العسكر فسأل عن ذى نفر وكان له صديقا حتى دلّ عليه*c* وهو
فى محبسه فقال له يا ذا نفر هل عندك غناء فيما نزل بنا فقال
له ذو نفر وما غناء رجل اسير بيدى ملك ينتظر ان يقتله
15 غدوًّا او*d* عشيًّا ما عندى غناء فى شىء ممّا نزل بك الّا انّ
أُنيسا سائس الفيل لى صديق فسارسل اليه فاوصيه بك واعظّم
عليه حقّك واسأله ان يستأذن لك على الملك فتكلّمه بما تريد
ويشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك قال حسبى فبعث
ذو نفر الى انيس *فجاء به*e* فقال يا انيس انّ عبد المطّلب سيّد
20 قريش وصاحب عير مكّة يطعم الناس بالسهل والوحوش فى رؤوس

---

a) Add. t et BM من قريش. *b*) t وحرمته (codd. Hisch. vel حرمه vel حرمته). *c*) Add. L et P فجاءه (om. etiam Hisch.) *d*) t et BM و. *e*) Praeferrem فجاءه.

الجبال وقد اصاب له الملك مائتى بعير فاستأذن له عليه وانفعه
عنده بما استطعت قال افعل فكلّم انيس ابرهة فقال ايّها الملك
هذا سيّد قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب عير مكّة
يطعم الناس بالسهل والوحوش فى رؤس الجبال فأْذن له عليك
فيكلّمك بحاجته واحسن اليه قال فاذن له ابرهة وكان عبد 5
المطّلب رجلا عظيما وسيما جسيما فلمّا رآه ابرهة اجلّه واكرمه
ان يجلس تحته وكره ان تراه الحبشة يُجلسه معه على سرير
ملكه فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه
الى جنبه ثمّ قال لترجمانه قل له[a] حاجتك الى الملك فقال له
ذلك الترجمان فقال عبد المطّلب حاجتى الى الملك ان يردّ علىّ 10
مائتى بعير اصابها لى فلمّا قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له
قد كنت اعجبتنى حين رايتك ثمّ زهدت فيك حين كلّمتنى
اتكلّمنى فى مائتى بعير قد اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك
ودين آبائك قد جئت لهدمه لا تكلّمنى فيه قال له عبد المطّلب
انّى انا ربّ الابل وانّ للبيت ربّا سيمنعه قال ما كان ليمنع منّى 15
قال انت وذاك اردْد الىّ ابلى، وكان فيما زعم بعض اهل العلم
قد ذهب عبد المطّلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة بعمرو[b]
بن نُفاثة بن عَدىّ بن الدُّئل بن بَكْر بن عبد مَناة بن كنانة
وهو يومئذ سيّد بنى كنانة وخُوَيْلد بن واثلة الهُذَلىّ وهو
يومئذ سيّد هذيل فعرضوا على ابرهة ثُلث اموال تهامة على ان 20

---

a) Add. P et I. لما. b) Ita Tabarî; rectius Hisch. et Azr. ويَعْمَر, addito مع inter ذهب et عبد المطّلب.

يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم والله اعلم وكان ابرهة
قد ردّ على عبد المطّلب الابل التى اصاب له فلمّا انصرفوا عنه
انصرف عبد المطّلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من
مكّة والتحرّز فى شعف الجبال والشعاب تخوّفا عليهم معرّة الجيش
5 ثمّ قام عبد المطّلب فاخذ بحَلْقة الباب باب الكعبة وقام معه
نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه على ابرهة وجنده فقال
عبد المطّلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة

يا رَبِّ لا أَرْجُو لَهُمْ سِواكا
يا رَبِّ فَٱمْنَعْ مِنْهُمْ حِماكا
10 إِنَّ عَدُوَّ ٱلْبَيْتِ مَنْ عاداكا
أَمْنَعْهُمُ أَنْ يُخْرِبُوا قُراكا

*ثمّ قال[a] ايضا

لاهُمَّ[b] إِنَّ ٱلْعَبْدَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ[c] فَٱمْنَعْ حَلالَكْ
لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُم ومحالُهم عَدْوًا محالَكْ
15 فَلَئِنْ فَعَلْتَ فَرُبَّما أَوْلَى فَأَمْرٌ ما بَدا لَكْ
ولَئِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّهُ أَمْرٌ تُتِمُّ بِهِ فَعالَكْ
[d]وكُنْتَ اذا أَتَى باغٍ بِسِلْمٍ نُرَجِّى أَنْ تكونَ لَنا كذلكْ

---

a) t et BM وقال. *b*) Sic L; t et P اللهمّ; BM يا رب (ut Masudi, alii). *c*) Sic P (et Hisch. alii); L رَسلَه; p, t et BM حلّه (alii). Utraque lectio hic illic commemoratur. *d*) Tres versus sequentes in L et P contra omnem poetarum arabicorum morem alio quam ceteri metro (Wâfir) utuntur. In t, BM et in p quoque versus metro Kâmil restituti hanc habent formam:

انت الذى إن جاء باغٍ يرتجيك له كذلكْ

فَوَلَّوْا لم يَنالوا غَيْرَ خِزْيٍ وكانَ الحَيْنُ يُهْلِكُهُمْ هُنالِكْ
ولم أَسْمَعْ بِأَرْجَسَ من رِجالٍ أَرادوا العِزَّ فَانْتَهَكوا حَرامَكْ
جَرُّوا جُموعَ بِلادِهِمْ والفِيلَ كَيْ يَسْبُوا عِيالَكْ
عَمَدوا حِماكَ بِكَيْدِهِم جَهْلًا وما رَقَبوا جَلالَكْ

5 ثم ارسل عبد المطّلب حلقة الباب باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتحرّزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكّة اذا دخلها فلمّا اصبح ابرهة تهيّأ لدخول مكّة وهيّأ فيله وعبّى جيشه وكان اسم الفيل محمود وابرهة مجمع لهدم البيت ثم الانصراف الى اليمن فلمّا وجّهوا الفيل اقبل نُفيل بن 10 حَبيب الخَثْعَميّ حتى قام الى جنبه ثم اخذ باذنه فقال ٱبْرُكْ محمودُ وارجِعْ راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل بن حبيب يشتدّ حتى صعد في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى وضربوا في رأسه بالطبرزين ليقوم فابى فادخلوا محاجن لهم في مراقّه فبزغوه ليقوم فابى فوجّهوه 15 راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجّهوه الى الشأم ففعل مثل ذلك ووجّهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجّهوه الى مكّة فبرك وارسل الله عليهم طيرا *a* من البحر امثال الخطاطيف مع كلّ طير منها ثلثة احجار يحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه مثل الحمّص

وَتَنَّوْا ولم يَحْوُوا سِوَى خِزْيٍ وتُهْلِكُهم هُنالِكْ
لم أَسْتَمِعْ يومًا بِأَرْ جَسَ منهم يَبْغِي قِتالَكْ

(in v. 1 p نرتجيك et ذلك). *a*) t et BM add. ابابيل.

والعدس لا تصيب منهم احدا ألّا هلك وليس كلّهم اصابت وخرجوا هاربين يبتدرون الطريق الذى منه جاووا ويسئلون عن نفيل بن حبيب ليدلّهم على الطريق الى اليمن فقال نفيل ابن حبيب حين راى ما انزل الله بهم من نقمته

5 أيْنَ المَفَرُّ والالٰهُ الطالِبْ ‌ ‌ وَالأَشْرَمُ المَغْلوبُ غَيْرُ الغالِبْ

وقال نفيل ايضا

أَلا حُيِّيتِ عَنّا يا رُدَيْنا ‌ ‌ نَعِمْناكُمْ مَعَ الاصْباحِ عَيْنا

أَتانا قابِسٌ مِنْكُمْ عِشاءً ‌ ‌ فَلَمْ يُقْدَرْ لقابِسِكُم لَدَيْنا

رُدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ ولَمْ تَرَيْهِ ‌ ‌ لَدَى جَنْبِ المُحَصَّبِ ما رَأَيْنا

10 اذًا لَعَذَرْتِنى وحمدتِ رأْيى ‌ ‌ ولم تأْسَىْ *عَلَى ما[a] فاتَ بَيْنا

حَمِدْتُ اللهَ اذْ عايَنْتُ طَيْرًا ‌ ‌ وخِفْتُ حِجارةً تُلْقَى عَلَيْنا

فكلُّ القَوْمِ يَسْئَلُ عن نُفَيْلٍ ‌ ‌ كأَنَّ عَلَىَّ لِلْحُبْشانِ دَيْنا

[b] فخرجوا يتساقطون بكلّ طريق ويهلكون على كلّ منهل واصيب ابرهة فى جسده وخرجوا به معهم تسقط انامله انملة انملة كلّما

15 سقطت منه انملة اتّبعتها منه مدّة تَمُثّ *قيحا ودما[c] حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطير فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون، حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سَعْد قال ثنا محمّد بن عمر[d] قال ثنا عبد الله بن عثمان بن ابى سُليمان عن ابيه قال وثنا محمّد بن عبد الرحمان بن

20 السَّلْمانىّ عن ابيه قال وثنا عبد الله بن عمرو بن زُهير

---

a) p, t et BM لما قد. b) Add. t et BM قال. c) t et BM قيح ودم; de hoc loco cf. annot. ad Hisch., ubi تمثّ (t نمت, BM ثمت, L s. p., P ثمّ). d) Ita P; ceteri عمرو.

الكَعْبىّ عن ابى مالك الحِمْيرىّ عن عَطاء بن يَسار قال وحدّثنا
محمّد بن *ابى سعيد[a] الثقفىّ عن يَعْلَى بن عطاء عن وَكيع
ابن عُدُس عن عمّه ابى رَزين العُقَيْلىّ قال وحدّثنا سَعيد بن مُسْلم
عن عبد الله بن كَثير عن مُجاهد عن ابن عبّاس دخل
5 حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا كان النجاشى قد وجّه
ارياط ابا صحم[b] فى اربعة آلاف الى اليمن فاداخها وغلب عليها
فاعطى الملوك واستذلّ الفقراء فقام رجل من الحبشة يقال له ابرهة
الاشرم ابو يَكْسوم فدعا الى طاعته فاجابوه فقتل ارياط وغلب
على اليمن فراى الناس يتجهّزون ايّام الموسم للحجّ الى البيت
10 الحرام فسأل اين يذهب الناس فقالوا يحجّون الى بيت الله بمكّة
قال مما هو قالوا من حجارة قال فما كسوته قالوا ما يأتى من هاهنا
الوصائل قال والمسيح لابنينّ لكم خيرا منه فبنى لهم بيتا عمله
بالرخام الابيض والاحمر والاصفر والاسود وحلّاه بالذهب والفضّة
وحفّه بالجوهر وجعل له ابوابا عليها صفائح الذهب ومسامير
15 الذهب وفصّل بينها بالجوهر وجعل فيها ياقوتة حمراء عظيمة وجعل
لها[c] حجابا وكان يوقد بالمندل ويلطخ جدره بالمسك فيسوّده حتى
يغيب الجوهر وامر الناس فحجّوه فحجّه كثير من قبائل العرب
سنين ومكث فيه رجال يتعبّدون ويتألّهون ونسكوا له وكان
نُفيل الخَثْعمىّ يورّض له ما يكره فلمّا كان ليلة من الليالى لم
20 ير احدا يتحرّك فقام فجاء بعذرة فلطخ بها قبلته وجمع جيفا
فالقاها فيه فأخبر ابرهة بذلك فغضب غضبا شديدا وقال انما

a) BM سعيد, t عمرو. b) P صخم. c) L et BM له.

فعلت *هذا العرب a غضبا لبيتهم لانقضنّه حجرا حجرا وكتب الى النجاشىّ يخبره بذلك ويسأله ان يبعث اليه بفيله محمود وكان فيلا لم ير مثله فى الارض عظما وجسما وقوّة فبعث به اليه فلمّا قدم عليه الفيل سار ابرهة بالناس ومعه ملك حمير 5 ونُفيل بن حَبيب الخثعمىّ فلمّا دنا من الحرم امر اصحابه بالغارة على نعم الناس فاصابوا ابلا لعبد المطّلب وكان نفيل صديقا لعبد المطّلب فكلّمه فى ابله فكلّم نفيل ابرهة فقال ايّها الملك قد اتاك سيّد العرب وافضلهم قدرا واقدمهم شرفا يحمل على الجياد ويعطى الاموال ويطعم ما هبّت الريح فادخله على ابرهة 10 فقال حاجتك قال تردّ علىّ ابلى فقال b ما ارى ما بلغنى عنك الّا الغرور وقد ظننت انك تكلّمنى فى بيتكم الذى هو شرفكم فقال عبد المطّلب اردد علىّ ابلى ودونك البيت فانّ له ربّا سيمنعه فامر بردّ ابله عليه فلمّا قبضها قلّدها النعال واشعرها وجعلها هديا وبثّها فى الحرم لكى يصاب منها شىء فيغضب 15 ربّ الحرم واوفى عبد المطّلب على حرًى ومعه عمرو بن عائذ بن عِمْران بن مَخْزوم ومُطْعِم بن عَدىّ وابو مسعود الثّقفىّ فقال عبد المطّلب

لاهُمَّ c اِنّ المَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَه d فأَمْنَعْ حَلالَكْ
لا يَغْلِبَنّ صَلِيبُهم ومِحالُهم عَدْوًا مِحالَكْ
20 اِنْ كُنْتَ تارِكَهم وقِبْلَتَنا فأَمْرٌ ما بَدا لَكْ

---

a) Inv. ordine t et BM. b) t et BM قال. c) L, P et t اللهم, BM يا رب. d) t et BM حله, add. L et P وحلالك.

قال فاقبلت الطير من البحر ابابيل مع كلّ طيره[a] ثلثة احجار
حجران فى رجليه وحجر فى منقاره فقذفت الحجارة عليهم لا تصيب
شيئًا الّا هشمته والّا نفط ذلك الموضع فكان ذلك اوّل ما كان
الجُدَرىّ والحَصْبة والاشجار المُرّة فاهمدتهم الحجارة وبعث الله
سيلا اتيّا فذهب بهم فالقاهم فى البحر قال وولّى ابرهة ومن بقى 5
معه هرّابا فجعل ابرهة يسقط عضوا عضوا وامّا محمود فيل
النجاشىّ فربض ولم يشجع على الحرم فنجا وامّا الفيل الآخر
فشجع فحُصب ويقال كانت ثلثة عشر فيلا ونزل عبد المطّلب
من حرى فاقبل رجلان من الحبشة فقبّلا رأسه وقالا انت كنت
اعلم ۞ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن 10
يعقوب بن عُتْبة بن المُغيرة بن الأَخْنَس انه حدّث انّ اوّل
ما رُوِيت الحصبة والجدرىّ بارض العرب ذلك العام وانه اوّل ما
رُوِى بها مرار الشجر الحَرْمَل والحَنْظَل والعُشَر ذلك العام ۞
قال ابن اسحاق ولمّا هلك ابرهة مَلَكَ اليمن ابنه فى الحبشة
يَكْسوم بن ابرهة وبه كان يكنى فذلّت حمير وقبائل اليمن ووطئتهم 15
الحبشة فنكحوا نساءهم وقتلوا رجالهم واتّخذوا ابناءهم تراجمة
بينهم وبين العرب قال ولمّا ردّ الله الحبشة عن مكّة فاصابهم ما
اصابهم من النقمة عظّمت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل الله
عنهم فكفاهم مؤونة عدوّهم، قال ولمّا هلك يَكْسوم بن ابرهة ملك
اليمن فى الحبشة اخوه مَسْروق بن ابرهة فلمّا طال البلاء على 20
اهل اليمن وكان ملك الحبشة باليمن فيما بين ان دخلها ارياط

a) Add. p, t et BM منها.

الى ان قتلت الفرس مسروقا واخرجوا الحبشة من اليمن ثنتين وسبعين سنة توارث ذلك منهم اربعة ملوك ارياط ثم ابرهة ثم يكسوم بن ابرهة ثم مَسْروق بن ابرهة فخرج سَيْف بن ذى يَزَن الحميرىّ وكان يكنى بابى *a* مُرّة حتى قدم على قيصر ملك
5 الروم فشكا ما هم فيه وطلب اليه ان يخرجهم عنه ويليهم هو ويبعث اليهم من شاء من الروم فيكون له ملك اليمن فلم يُشْكه ولم يجد عنده شيئًا مما يريد فخرج حتى قدم الحيرة على النعمان بن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها *من ارض العرب من العراق *b* فشكا اليه ما هم فيه من البَلاء
10 والذلّ فقال له النعمان انّ لى على كسرى وفادة فى *c* كلّ عام فاقم عندى حتى يكون ذلك فاخرج بك معى قال فاقام عنده حتى خرج النعمان الى كسرى *فخرج معه الى كسرى *d* فلمّا قدم النعمان على كسرى وفرغ من حاجته ذكر له سيف بن ذى يزن وما قدم له وسأل ان يأذن له عليه ففعل وكان كسرى انما
15 يجلس فى ايوان مجلسه الذى فيه تاجه وكان تاجه مثل القَنْقَل العظيم مضروبا فيه الياقوت والزبرجد واللؤلؤ والذهب والفضّة معلّقا بسلسلة من ذهب فى رأس طاق مجلسه ذلك كانت عنقه لا تحمل تاجه انما يُسْتَر بالثياب حتى يجلس فى مجلسه ذلك ثم يدخل رأسه فى تاجه فاذا استوى فى مجلسه كُشف الثياب عنه
20 فلا يراه رجل لم يره قبل ذلك الّا برك هيبة له فلمّا دخل

---

a) t et BM ابا. *b*) Ita p et t; BM من ارض العرب; L, P (et Hisch.) من ارض العراق. *c*) Om. L et P (est in p, t, BM et Hisch.) *d*) Om. t et BM (in Hisch. solum معه).

عليه سيف بن ذى يزن برك ثمّ قال أيّها الملك غلبتنا على
بلادنا الأغربة فقال كسرى اىّ الاغربة الحبشة ام السند قال بل
الحبشة فجئتك لتنصرنى عليهم وتخرجهم عنّى ويكون ملك بلادى
لك فانت احبّ الينا منهم قال بعدت ارضك من ارضنا وهى
ارض قليلة الخير انما بها الشاء والبعير وذلك مما لا حاجة لنا 5
به فلم اكن لاورّط جيشا من فارس بارض العرب لا حاجة لى
بذلك ثم امر a فاجيز بعشرة آلاف درهم واف b وكساه كسوة حسنة
فلمّا قبض ذلك سيف بن ذى يزن خرج c فجعل ينثر الورق
للناس ينهبها d الصبيان والعبيد والاماء فلم يلبث ذلك ان دخل
على كسرى فقيل له العربىّ الذى اعطيته ما اعطيته ينثر 10
دراهمه للناس ينهبها العبيد والصبيان والاماء فقال كسرى انّ
لهذا الرجل لشأنا ايتونى به فلمّا دخل عليه قال عمدت الى
حباء الملك الذى حباك به تنثره للناس قال وما اصنع بالذى
اعطانى الملك ما جبال ارضى التى جئت منها الّا ذهب وفضّة e
يُرغبه فيها لما رأى من زهادته فيها انما جئت الملك ليمنعنى 15
من الظلم ويدفع عنّى الذلّ فقال له كسرى اقم عندى حتى
انظر فى امرك فاقام عنده وجمع كسرى مرازبته واهل الرأى
ممن كان يستشيره فى امره فقال ما ترون فى امر هذا الرجل
وما *جاء له f فقال قائل منهم أيّها الملك انّ فى سجونك رجالا

---

a) Add. t et BM به. b) Est in P et BM (Hisch.; Agh.); om. L et T; p expunxit. c) Add. BM et P به. d) t et BM وينهبها. e) P et L او فضة. f) Ita distincte P (et Hisch.), ceteri حاله.

قد حبستهم للقتل فلو انك بعثتهم معه فان هلكوا كان الذى اردت بهم وان ظهروا على بلاده كان ملكا ازددته الى ملكك فقال انّ هذا الرأى أَحْصُوا لى كم فى سجونى من الرجال فحسبوا له فوجدوا فى سجونه ثمانى مائة رجل فقال انظروا الى افضل 5 رجل منهم حسبا وبيتا اجعلوه a عليهم فوجدوا افضلهم حسبا وبيتا وَهْرِز وكان ذا سنّ فبعثه مع سيف وامّره على اصحابه ثم حملهم فى ثمانى سفائن b فى كلّ سفينة مائة رجل وما يصلحهم فى البحر فخرجوا حتى اذا لجّجوا فى البحر غرقت من السفن سفينتان بما فيهما فخلص الى ساحل اليمن من ارض عَدَن ستّ 10 سفائن فيهن ستمائة رجل فيهم وهرز وسيف بن ذى يزن فلمّا اطمأنّا بارض اليمن قال وهرز لسيف c ما عندك قال ما شئت من رجل عربىّ وفرس عربىّ ثم اجعل رجلى مع رجلك حتى نموت جميعا او نظهر جميعا قال وهرز انصفت واحسنت فجمع اليه سيف من استطاع من قومه وسمع بهم مسروق بن ابرهة 15 فجمع اليه جنده من الحبشة * ثم سار d اليهم حتى اذا تقارب العسكران ونزل الناس بعضهم الى بعض بعث وهرز ابنا له كان معه يقال له نَوْزاذ e على جريدة خيل فقال له ناوشْهم القتال حتى ننظر كيف قتالهم فخرج اليهم فناوشهم شيئًا من قتال ثم تورّط فى مكان لم يستطع الخروج منه فقتلوه فزاد ذلك وهرز 20 حنقا عليهم وجدّا على f قتالهم فلمّا تواقف الناس على مصافّهم

---

a) Melius videtur esse أَجْعَلُهُ. b) p, t et BM سفن.
c) Add. t بن ذى يزن, add. BM ذى يزن. d) t et BM وسار.
e) Puncta var. f) t et BM فى.

قال وهرز اروني ملكهم فقالوا ترى رجلا على الفيل عاقدا تاجه
على رأسه بين عينيه ياقوتة حمراء قال نعم قالوا ذاك[a] ملكهم قال
اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال على ما هو قالوا قد تحوّل على الفرس
فقال[b] اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال على ما هو قالوا قد تحوّل على
البغلة قال ابنة الحمار ذلّ وذلّ ملكه هل تسمعون انّى سأرميه 5
فان رايتم اصحابه وقوفا لم يتحرّكوا فاثبتوا حتى اوذنكم فانّى قد
اخطأت الرجل وان رايتم القوم قد استداروا ولاثوا به فقد
اصبت الرجل فاحملوا عليهم ثم اوتر قوسه وكانت فيما زعموا لا
يوترها غيره من شدّتها ثم امر بحاجبيه فعصّبا له ثم وضع فى
قوسه نشّابة فغمط فيها حتى اذا ملأها ارسلها فصكّ بها 10
الياقوتة التى بين عينيه فتغلغلت النشّابة فى رأسه حتى
خرجت من قفاه وتنكّس عن دابّته واستدارت الحبشة ولاثت
به وحملت عليهم الفرس وانهزمت الحبشة فقتلوا وهرب شريدهم
فى كلّ وجه فاقبل وهرز يريد صنعاء يدخلها حتى اذا اتى
بابها قال لا تدخل رايتى منكّسة ابدا اهدموا الباب فهدم باب 15
صنعاء ثم دخلها ناصبا رايته يُسار بها بين يديه فلمّا ملك
اليمن ونفى عنها الحبشة كتب الى كسرى انّى قد ضبطت لك
اليمن واخرجت من كان بها[c] من الحبشة وبعث اليه بالاموال
فكتب اليه كسرى يأمره ان يملّك سيف بن ذى يزن على
اليمن وارضها وفرض كسرى على سيف بن ذى يزن جزية وخرجا 20

---

a) P et t ذلك. b) t et BM قال. c) T et BM فيها.

يـؤدّيه اليه*a* فى كلّ عام معلوم يبعث اليه *فى كل عام*b* وكتب
الى وهـرز ان ينصرف اليه فانصرف اليه وهـرز وملك سيف بـن
ذى يزن على اليمن وكان ابـوه ذو يـزن من ملوك اليمن فهذا
ما حدّثنا به ابن حُميد عن سلمة عن ابن اسحاق من امر
5 حمير والحبشة وملكهم وتوجيه كسرى من وجّه لحرب الحبشة باليمن،
واما هشام بـن محمّد*c* فانـه قال ملك بـعـد ابـرهة يَكْسوم ثم
مَسْروق قال وهـو الـذى قتله وهـرز فى مـلـك كسرى بن قُباذ
ونـفـى الحبشة عـن اليمـن قال وكان مـن حديثه انّ ابا مُـرّة
الفَيّاض ذا يزن كان من اشراف اليمن وكانت تحته رَيْحانة ابنة
10 ذى جَدَن فولدت له غـلاما سمّاه مَعْدِى كَـرِب وكانـت ذات
جمال فانتزعها الاشرم من ابى مرّة فاستنكحها فخرج ابو مرّة من
اليمن فلحق ببعض ملوك بنى المنذر اظنّه عمرو بن هِنْد فساله
ان يكتب لـه الى كسرى كتـابا يعلمه فيـه قدره وشرفه ونزوعه
اليه فيما نـزع اليـه فيـه فقال لا تعجل فانّ لى عليه فى كلّ
15 سنة وفادة وهـذا وقتها فاقام قِبَله حتى وفـد عليه معه فدخل
عمرو بن هـنـد عـلى كسرى فذكر له شـرف ذى يـزن وحاله
واستأذن له فدخل فاوسع لـه عـمـرو فلمّا راى ذلـك كسرى علم
انّ عمـرا لم يصنع بـه ذلـك بـين يديـه الّا لشرفه فاقبل عليه
فالطفه واحسن مسألته وقال له ما الامر الذى نزع بك قال ايّها
20 الملك انّ الـسـودان قـد غلبونا*d* عـلى بـلادنا وركبوا منّا امـورا

---

a) Om. t et BM. *b*) Om. BM, om. فى. *c*) Add. t et BM الكلبى. *d*) t et BM غلبوا.

شنعة *a* أُجلّ الملك عن ذكرها فلو انّ الملك تناولنا بنصره من
غير ان نستنصره لكان حقيقا بذلك لفضله وكرمه وتقدّمه لسائر
الملوك فكيف وقد نزعنا اليه مؤمّلين له راجين لان يقصم الله
عدوّنا وينصرنا عليهم وينتقم لنا به منهم فان راى الملك ان
يصدّق ظنّنا ويحقّق رجاءنا ويوجّه معى جيشا ينفون هذا العدوّ 5
عن بلادنا فيزدادها الى ملكه فانّها من اخصب البلدان واكثرها
خيرا *b* وليست كما يلى الملك من بلاد العرب فَعَلَ قال *c* قد
علمت انّ بلادكم كما وصفت فاىّ السودان غلبوا عليها الحبشة
ام السند قال بل الحبشة قال أَنُوشَرْوان انّى لاحبّ ان اصدّق
ظنّك وان تنصرف بحاجتك ولكنّ المسلك للجيش الى بلادك 10
صعب واكره ان اغرّر بجندى ولى فيما سألت نظر وانت على
ما تحبّ فامر *d* بانزاله واكرامه فلم يزل مقيما عنده حتى هلك
وقد كان ابو مرّة قال قصيدة بالحميريّة يمتدح فيها كسرى فلمّا
ترجمت له اعجب بها وولدت ريحانة ابنة ذى جدن لابرهة
الاشرم غلاما فسمّاه مسروقا ونشأ معدى كرب بن ذى يزن 15
مع امّه ريحانة فى حجر ابرهة فسبّه ابن لابرهة فقال له لعنك
الله ولعن اباك وكان معدى كرب لا يحسب الّا انّ الاشرم ابوه
فاتى امّه فقال لها مَن ابى قالت الاشرم قال لا والله ما هو ابى
ولو *e* كان ابى ما سبّنى فلان فاخبرته انّ اباه ابو مرّة الفيّاض
واقتصّت عليه خبره فوقع ذلك فى نفس الغلام ولبث بعد ذلك 20

---

a) t et BM شنيعة. *b*) Add. t et BM كما وصفت. *c*) t et BM فقال. *d*) t et BM وامر. *e*) t et BM ولكن لو.

لبثا ثمّ انّ الاشرم مات ومات ابنه يَكْسوم فخرج ابن ذى يزن
قاصدا الى ملك الروم وتجنّب كسرى لابطائه عن نصر ابيه فلم
يجد عند ملك الروم *ما يحبّ[a] ووجده يحامى عن[b] الحبشة
لموافقتهم ايّاه على الدين فانكفأ راجعا الى كسرى فاعترضه يوما
5 وقد ركب فصاح به ايّها الملك انّ لى عندك ميراثا فدعا به
كسرى لمّا نزل وقال من انت وما ميراثك قال انا ابن الشيخ
اليمانى ذى يزن الذى وعدته ان تنصره فمات ببابك وحضرتك
فتلك العِدَة حقّ لى وميراث يجب عليك الخروج لى منه فرقّ
له كسرى وامر له بمال فخرج الغلام[c] فجعل ينثر الدراهم فانتهبها
10 الناس فارسل اليه كسرى ما الذى حملك على ما صنعت قال
انّى لم آتك للمال انما جئتك للرجال ولتمنعنى من الذلّ فاعجب
ذلك كسرى فبعث اليه ان اقم حتى انظر فى امرك ثمّ انّ
كسرى استشار وزراءه فى توجيه الجند معه فقال له الموبذان[c]
انّ لهذا الغلام حقّا بنزوعه وموت ابيه بباب الملك وحضرته
15 وما تقدّم من عدته ايّاه وفى سجون الملك رجال ذوو نجدة
وبأس فلو انّ الملك وجّههم معه فان اصابوا ظفرا كان له وان
هلكوا كان قد استراح وأراح اهل مملكته منهم ولم يكن ذلك
ببعيد من الصواب قال كسرى هذا الرأى وامر بمن كان فى
السجون من هذا الضرب فاحصوا فبلغوا ثمانى مائة نفر[d] فقوّد

---

a) Haec t et BM ante عند; om. L. b) t et BM على. c) Add. t et BM ايّها الملك. d) Om. P; t et p رجل.

عليهم قائدا من اساورته يقال له وَهْرِز كان *a* كسرى يعدله بالف
اسوار وقوّاهم وجهّزهم وامر بحملهم فى ثمانى سفائن فى كلّ سفينة
مائة رجل فركبوا البحر فغرقت من الثمانى السفن *b* سفينتان
وسلمت ستّ فخرجوا بساحل حَضْرَمَوْت وسار اليهم مسروق فى
مائة الف من الحبشة وحمير والاعراب ولحق بابن ذى يزن بشر 5
كثير ونزل وهرز على سِيف البحر وجعل البحر وراء ظهره فلمّا
نظر مسروق الى قلّتهم طمع فيهم فارسل الى وهرز ما جاء بك
وليس معك الّا من ارى ومعى من ترى لقد غرّرت بنفسك
واصحابك فان احببت اذنت لك فرجعت الى بلادك ولم اهجك
ولم ينلك ولا احدا من اصحابك منّى ولا من احد من اصحابى 10
مكروه وان احببت ناجزتك الساعة وان احببت اجّلتك حتى
تنظر فى امرك وتشاور اصحابك فاعظم وهرز امرهم وراى انه لا
طاقة له بهم فارسل الى مسروق بل تضرب بينى وبينك اجلا
وتعطينى موثقا وعهدا وتأخذ مثله منّى ان لا يقاتل بعضنا
بعضا حتى ينقضى الاجل ونرى رأينا ففعل ذلك مسروق ثم اقام 15
كلّ واحد منهما فى عسكره حتى اذا مضى من الاجل عشرة ايام
خرج *c* ابن وهرز يسير على فرس له حتى دنا من عسكرهم وحمله
فرسه فتوسّط به عسكرهم فقتلوه ووهرز لا يشعر به *d* فلمّا بلغه
قتل ابنه ارسل الى مسروق قد كان بَيْنى وبينكم ما قد علمتم
فلم قتلتم ابنى فارسل اليه مسروق انّ ابنك حمل علينا وتوسّط 20

---

a) t et BM وكان. *b*) L السفن, P سفن, p et BM السفائن, t سفاين. *c*) P et L وخرج. *d*) t et BM بشى من ذلك.

عسكرنا فثار اليه سفهاء من سفهائنا فقتلوه وقد كنت لقتله
كارها قال a وهرز للرسول قل له انه b لم يكن ابنى انما كان ابن
زانية ولو كان ابنى لصبر ولم يغدر حتى ينقضى الاجل الذى
بيننا ثم امر فرمى به فى الصعيد حيث ينظر الى جثمانه
5 وحلف ان لا يشرب خمرا ولا يدهن رأسه حتى ينقضى
الاجل c بينه وبينهم فلمّا انقضى الاجل الّا يوما واحدا امر بالسفن
التى كانوا فيها فاحرقت بالنار وامر بما كان معهم من فضل كسوة
فاحرق ولم يدع منه الّا ما كان على اجسادهم ثم دعا بكلّ زاد
معهم فقال لاصحابه كلوا هذا الزاد فاكلوه فلمّا انتهوا امر بفضله
10 فالقى فى البحر ثم قام فيهم خطيبا فقال امّا ما حرّقت من
سفنكم فانّى اردت ان تعلموا انه لا سبيل الى بلادكم ابدا
وامّا ما حرّقت من ثيابكم فانه كان يغيظنى ان ظفرت بكم
الحبش ان يصير ذلك اليهم وامّا ما القيت من زادكم فى البحر
فانى كرهت ان يطمع احد منكم ان يكون معه زاد يعيش به
15 يوما واحدا فان كنتم قوما تقاتلون معى وتصبرون اعلمتمونى ذلك
وان كنتم لا تفعلون اعتمدت على سيفى هذا حتى يخرج من
ظهرى فانّى لم اكن لامكنهم من نفسى ابدا فانظروا ما تكون
حالكم اذا كنت رئيسكم وفعلت هذا بنفسى فقالوا d لا بل
نقاتل معك حتى نموت عن آخرنا او نظفر فلمّا كان صبح اليوم
20 الذى انقضى فيه الاجل عبّى اصحابه وجعل البحر خلفه واقبل

---

a) t et BM فقال. b) Om. t et BM. c) t et BM الذى.
d) t et BM قالوا.

عليهم بحضّهم على الصبر ويعلمهم انهم منه بين خلّتين امّا ظفروا بعدوّهم وامّا ماتوا كراما وامرهم ان تكون قسيّهم موترة وقال اذا امرتكم ان ترموا فارموهم رشقا بالبَنْجَكان ولم يكن اهل اليمن راوا النشّاب قبل ذلك واقبل[a] مسروق فى جمع لا يُرى طرفاه على فيل *على رأسه تاج بين[b] عينيه ياقوتة حمراء مثل البيضة 5 لا يرى انّ دون الظفر شيئًا وكان وهرز قد كلّ بصره فقال ارونى عظيمهم فقالوا هو صاحب الفيل ثم لم يلبث مسروق ان نزل فركب فرسا فقالوا[c] قد ركب فرسا فقال ارفعوا لى حاجبَىّ وقد كانا سقطا على عينيه من الكبر فرفعوهما بعصابة ثم اخرج نشّابة فوضعها فى كبد قوسه وقال اشيروا لى الى مسروق فاشاروا له اليه 10 حتى اثبته ثم قال لهم ارموا فرموا ونزع فى قوسه حتى اذا ملأها[d] سرح النشّابة فاقبلت كانّها رشاء حتى صكّت جبهة مسروق فسقط عن دابّته وقتل فى ذلك الرشق منهم جماعة كثيرة وانفضّ صفّهم لمّا راوا صاحبهم صريعا فلم يكن دون الهزيمة شىء وامر وهرز بجثّة ابنه من ساعته فووريت وامر بجثّة 15 مسروق فالقيت مكانها وغنم من عسكرهم ما لا يحصى ولا يعدّ كثرة وجعل الاسوار يأخذ من الحبشة ومن حمير والاعراب الخمسين والستّين فيسوقهم مكتّفين لا يمتنعون منه فقال وهرز امّا حمير والاعراب فكفّوا عنهم واقصدوا قصد السودان فلا تبقوا منهم احدا فقتلت الحبشة يومئذ حتى لم يبق منهم كثير[e] احد وهرب 20

---

a) t et BM فاقبل. b) t et BM مشرف وعلى راس مسروق تاج وبين. c) Add. t et BM له. d) t et BM ملأ بها. e) Codd. vel كبير vel كبير.

رجل من الاعراب على جمل له فركضه بهما لليلة ثم التفت فاذا
فى الحقيبة نشابة فقال لامّك الويل ابُعْدٌ ام طُولُ مسير[a]
حسب انّ النشّابة لحقته واقبل وهرز حتى دخل صنعاء وغلب
على بلاد اليمن وفرّق عمّاله فى المخاليف، وفى ابن ذى يزن وما
5 كان منه ومن وهرز والفرس يقول ابو الصَّلْت *ابو أُمَيّة بن[b] ابى
الصَّلْت الثقفىّ

لِيَطْلُبِ الْوِتْرَ أَمْثالُ ٱبنِ ذى يَزَنٍ
رَيَّمَ فى البَحْرِ لِلأَعْداء أَحْوالا
أَتَى هِرَقْلَ وَقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ
10 فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَه بَعْضَ الّذى قالا
ثُمّ ٱنْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سابعةٍ
مِنَ السِنِينَ لَقَدْ أَبْعَدتَّ ايغالا
حَتّى أَتَى بِبَنِى الأَحْرارِ يَحْمِلُهم
إِنّكَ لَعَمْرِى لَقَد أَطْوَلْتَ قَلْقالا
15 مَن مِثْلُ كِسْرَى شَهَنْشاهِ المُلوكِ له
أَوْ مِثْلُ وَهْرِزَ يَوْمَ الجَيْشِ اذْ صالا
لِلّهِ دَرُّهُمُ مِن عُصْبَةٍ خَرَجوا
ما إِنْ تَرَى لَهُمُ فى النّاسِ أَمْثالا
غُرٌّ جَحاجِحَةٌ بِيضٌ مَرازِبَةٌ
20 أُسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغَيْضاتِ أَشْبالا

a) L سفر, om P. b) Hae voces varie corruptae in codd.

يَرْمُونَ عن شُدُفٍ كأَنَّها غُبُطٌ
في زَمْخَرٍ *a* يُعْجِلُ المَرْمِيَّ اعجالا
أَرْسَلْتَ أُسْدًا على سُودِ الكلاب فقَدْ
أَضْحَى شَرِيدُهُمُ في الأَرْضِ فُلّالا
فَاشْرَبْ هَنيئًا عليكَ التاجُ مُتَّكِئًا
في رأسِ غُمْدانَ دارًا منكَ محْلالا ٥
وأَطْلِ بالمِسْكِ اذ شالَتْ نَعامَتُهُمْ
وأَسْبِلِ اليَوْمَ في بُرْدَيْكَ اسْبالا
تِلْكَ المَكارِمُ لا قَعْبانِ من لَبَنٍ
شِيبا بماء فَعادا *b* بَعْدُ أَبْوالا ١٠

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال فلمّا انصرف وهرز الى كسرى وملّك سيفا على اليمن عدا على الحبشة فجعل يقتلها ويبقر النساء عمّا في بطونها حتى اذا افناها الّا بقايا ذليلة قليلة فاتّخذهم خَوَلًا واتّخذ منهم جمّازين يسعون بين يديه بحرابهم فمكث بذلك حينا غير كثير ثمّ انه خرج يوما والحبشة ١٥ تسعى بين يديه بحرابهم حتى اذا كان في وسط منهم وجؤوه بالحراب حتى قتلوه ووثب بهم رجل من الحبشة فقتل باليمن واوعث فافسد فلمّا بلغ ذلك كسرى بعث اليهم وهرز في اربعة آلاف من الفرس وامره ان لا يترك باليمن أَسْوَدَ ولا ولد عربيّة من أسود الّا قتله صغيرا او كبيرا ولا يدع *c* رجلا جعدا ٢٠ قططا قد شرك فيه السودان *d* الّا قتله فاقبل وهرز حتى دخل

---

a) Melius Hisch., Djauh. بزمخر. *b*) n, . et BM فصارا.
c) t et BM يترك. *d*) t et BM السواد.

اليمن ففعل ذلك لم *a* يترك بها حبشيّا الّا قتله ثم كتب الى
كسرى بذلك فامّره كسرى عليها فكان عليها وكان يجبيها * الى
كسرى *b* حتى هلك وامّر * كسرى بعده *c* ابنه المَرْزُبان بن وهرز
فكان عليها حتى هلك فامّر كسرى بعده البينجان *d* بن المرزبان
5 ابن وهرز حتى هلك ثم امّر كسرى بعده خُرَّخُسْرَه بن البينجان *d*
ابن المرزبان بن وهرز فكان عليها ثم انّ كسرى غضب عليه
فحلف ليأتينّه به اهل اليمن يحملونه على اعناقهم ففعلوا فلمّا
قدم على كسرى تلقّاه رجل من عظماء فارس فالقى عليه سيفا
لابى كسرى فاجاره كسرى بذلك من القتل ونزعه وبعث باذان
10 الى اليمن فلم يزل عليها حتى بعث الله رسوله *e* محمّدا صلّعم ۞
وكان فيما ذُكر بين كسرى أَنُوشَرْوان وبين يخطيانوس *f* ملك
الروم موادعة وهدنة فوقع بين رجل من العرب كان ملّكه
يخطيانوس على عرب الشأم يقال له خالد بن جَبَلة وبين رجل
من لخم كان ملّكه كسرى على ما بين عُمان والبَحْرَيْن واليَمامة
15 الى الطائف ... الحجاز ومن فيها من العرب يقال له المنذر بن
النعمان نائرة ... خالد بن جبلة على حيّز المنذر فقتل من
اصحابه مقتلة عظيمة وغنم اموالا من امواله فشكا ذلك المنذر
الى كسرى وسأله الكتاب الى ملك الروم فى انصافه من خالد

---

a) t et BM ولم. *b*) t et BM لكسرى. *c*) Inv. ord. t et BM.
d) Puncta var. in codd. et apud Hisch. Puto esse idem quod
Βιγγάνης (apud Menandrum Prot.) *e*) t et BM نبيّه.
f) Puncta var. Etiam Ja'qûbî يخطيانوس Est *Justinianus.*
(In literis pehlevicis ס facile confunditur cum ח).

فكتب كسرى الى يخطيانوس يذكر ما بينهما من العهد على
الهدنة والصلح ويعلمه ما لقى المنذر عامله على العرب من خالد
ابن جبلة الذى ملّكه على من فى بلاده من العرب ويسأله
ان يأمر خالدا ان يردّ على المنذر ما غنم من حيّزه وبلاده
ويدفع اليه دية من قتل من عربها وينصف المنذر من خالد 5
وان لا يستخفّ بما كتب به من ذلك فيكون انتقاض ما
بينهما من *العهد والهدنة *a* بسببه وواتر الكتب الى يخطيانوس
فى انصاف المنذر فلم يحفل بها فاستعدّ كسرى فغزا بلاد
يخطيانوس فى بضعة وتسعين *الف مقاتل *b* فاخذ مدينة دارا
ومدينة الرُّهاء ومدينة مَنْبِج ومدينة قِنَّسْرِين ومدينة حَلَب 10
ومدينة أَنْطاكِيَة وكانت افضل مدينة بالشأم ومدينة فامية
ومدينة حِمْص ومدنا كثيرة متاخمة لهذه المدائن عنوة واحتوى *c*
على ما كان فيها من الاموال والعروض وسبى اهل مدينة انطاكية
ونقلهم الى ارض السواد وامر فبنيت لهم مدينة الى جنب *d*
مدينة طَيْسَبون *e* على بناء مدينة انطاكية على ما قد ذكرت 15
قبل واسكنهم ايّاها وهى التى تسمّى الروميّة *وكوّر لها *f* كورة
وجعل لها خمسة طساسيج طسّوج نَهْرَوان الاعلى وطسّوج نهروان
الاوسط وطسّوج نهروان الاسفل وطسّوج بادَرايا وطسّوج باكُسايا
واجرى على السبى الذين نقلهم من انطاكية الى الروميّة الارزاق

---

a) t et BM الهدنة والعهد. *b*) t et BM الفا من المقاتلة. *c*) Om. P et L و. *d*) t et BM جانب. *e*) t, BM et P طيسون, L طسبون vel طسون. *f*) t et P وكور بها, BM وكوّرها.

وولّى القيام بامورهم رجلا من نصارى اهل الاهواز كان ولّاه الرئاسة
على اصحاب صناعاته[a] يقال له بَرار رقّة منه لذلك السبى اراده[c]
ان يستأنسوا ببَرازه[b] لحال[d]- ملّته ويسكنوا اليه وامّا سائر مدن
الشأم ومصر فانّ بخطيانوس ابتاع ا من كسرى باموال عظيمة
5 حملها اليه وضمن له فدية يحملها اليه فى كلّ سنة على ان
لا يغزو بلاده وكتب لكسرى بذلك كتابا وختم هو وعظماء
الروم عليه فكانوا يحملونها اليه فى كلّ عام ۞ وكان ملوك فارس
يأخذون من *كور من[e] كورهم قبل ملك كسرى انوشروان فى
خراجها الثُلث ومن كور الربع ومن كور الخمس ومن كور
10 السدس على قدر شربها وعمارتها ومن جزية الجماجم شيئًا معلوما
فامر الملك قُباذ بن فَيْرُوز فى آخر ملكه بمسح الارض سهلها
وجبلها ليصحّ الخراج عليها فمسحت غير انّ قباذ هلك قبل ان
يستحكم له امر تلك المساحة حتى اذا ملك ابنه كسرى امر
باستتمامها واحصاء النخل والزيتون والجماجم ثم امر كتّابه
15 فاستخرجوا جمل ذلك واذن للناس اذنا عامّا وامر كاتب خراجه
ان يقرأ عليهم الجمل التى استخرجت من اصناف غلّات الارض
وعدد النخل والزيتون والجماجم فقرأ ذلك عليهم ثم قال لهم
كسرى انّا قد راينا ان نضع على ما احصى من جربان هذه
المساحة من النخل والزيتون والجماجم وضائع ونأمر بانجامها فى

---

a) t et BM مبتاعاته. *b*) Puncta var. *c*) Ita P, L واراد, t وارادة, BM فارادة. *d*) L (et P?) بنحال. *e*) Om. L; p, t et BM غلات.

السنة فى ثلثة أَنْجُم وتجمع فى بيوت ‌ـوالنا من الاموال ما لو اتانا عن ثغر من ثغورنا او شرف .. اطرافنا فتق او شىء نكرهه واحتجنا الى تداركه او حسمه ببذلنا فيه مالا كانت الاموال عندنا معدّة موجودة ولم نرد استئناف اجتبائها على تلك الحال فما ترون فيما راينا من ذلك واجمعنا عليه فلم 5 يشر عليه احد منهم *فيه بمشورة[a] ولم ينبس بكلمة فكرّر كسرى هذا القول عليهم ثلث مرّات فقام[b] رجل من عرضهم وقال لكسرى اتضع ايّها الملك عمّرك الله الخالد من هذا الخراج على الفانى من كرم يموت وزرع يهيج ونهر يغور وعين او قناة ينقطع ماؤها فقال له كسرى يا ذا الكلفة المشوم من اىّ طبقات 10 الناس انت قال انا رجل من الكتّاب فقال كسرى اضربوه بالدوى حتى يموت فضربه[c] بها الكتّاب خاصّة تبرّؤا منهم[d] الى كسرى من رأيه وما جاء منه حتى قتلوه وقال الناس نحن راضون ايّها الملك بما انت ملزمنا من خراج وانّ كسرى اختار رجالا من اهل الرأى والنصيحة فامرهم بالنظر فى اصناف ما ارتفع اليه من 15 المساحة وعدّة النخل والزيتون ورؤوس اهل الجزية ووضع الوضائع على ذلك بقدر ما يرون انّ فيه صلاح رعيّته ورفاغة[e] معاشهم ورفعه اليه فتكلّم كلّ امرئ منهم بمبلغ رأيه فى *ذلك من[f]

---

a) Ita P. L solum بمشوره, BM solum بشى, T فيه شى بمشوره. b) P فقال, p et t فتقدّم. c) L et t فضربوه, num forte ita scripsit Tab. contra regulam? d) Post كسرى t et BM. e) p, t et BM ورفاغية. f) Om. P et L, est in p, t et BM.

تلك الوضائع واداروا الامر بينهم فاجتمعت كلمتهم على وضع الخراج على ما يعصم الناس والبهائم وهو الحنطة والشعير والارزّ والكرم والرطاب والنخل والزيتون وكان الذى وضعوا على كلّ *جريب a ارض من مزارع الحنطة والشعير درهمًا وعلى كلّ جريب b
5 ارض كرم ثمانية دراهم وعلى كلّ جريب ارض رطاب سبعة دراهم وعلى كلّ اربع نخلات فارسيّ درهمًا وعلى كلّ ستّ نخلات دَقَل مثل ذلك وعلى كلّ ستّة اصول زيتون مثل ذلك ولم يضعوا الّا على كلّ نخل c حديقة او مجتمع غير شاذّ وتركوا ما سوى ذلك من الغلّات السبع فقوى الناس فى معاشهم والزموا
10 الناس الجزية ما خلا اهل البيوتات والعظماء والمقاتلة والهرابذة والكتّاب ومن كان فى خدمة الملك وصيّروها d على طبقات اثنى عشر درهمًا وثمانية وستّة واربعة كقدر اكثار الرجل واقلاله ولم يلزموا الجزية من كان اتى له من السنّ دون العشرين او فوق الخمسين ورفعوا وضائعهم الى كسرى فرضيها وامر بامضائها والاجتباء
15 عليها فى السنة فى ثلثة انجم كلّ نجم اربعة اشهر وسمّاها ابراسيار e وتأويله الامر المتراضى وهى الوضائع التى اقتدى بها عمر ابن الخطّاب حين افتتح بلاد الفرس وامر باجتباء اهل الذمّة عليها الّا انه وضع على كلّ جريب ارض غامر على قدر احتماله f مثل الذى وضع على الارض المزروعة وزاد على كلّ جريب ارض

---

a) Add. p, t et BM من. b) Om. haec P. c) Add. P فى, BM من. d) t et BM فصيروها. e) Ita t et BM, P ابرسبار, L ابن ابسار. Dubium. f) p, t et BM اعتماله.

مزارع حنطة او شعير قفيزا من حنطة الى القفيزين ورزق منه
الجند ولم يخالف عمر بالعراق خاصّة وضع كسرى على جربان
الارض وعلى النخل والزيتون والجماجم والغى ما كان كسرى الغاه
من معايش الناس وامر كسرى فدوّنت وضائعه نسخا
5 فتّخذت نسخة منها فى ديوانه قبَله ودفعت نسخة الى عمّال
الخراج ليجتنبوا خراجهم عليها ونسخة الى قضاة الكور وامر القضاة
ان يحولوا بين عمّال الكور والزيادة على اهل الخراج فوق ما فى
الديوان الذى دفعت اليه نسخته وان يرفعوا الخراج عن كلّ
من اصاب زرعه او شيئا من غلّاته آفة بقدر مبلغ تلك الآفة
10 وعمن هلك من اهل الجزية او جاوز *خمسين سنة[a] ويكتبوا
اليه بما يرفعون من ذلك ليأمر بحسبه للعمّال ولا يخلّوا بين
العمّال وبين *اجتباء من[b] اتى له دون عشرين سنة، وكان
كسرى ولّى رجلا من الكتّاب نابها بالنبل والمروءة والغناء
والكفاية يقال له بابك بن النبيروان[c] ديوان المقاتلة فقال لكسرى
15 انّ امرى لا يتمّ الّا بازاحة علّتى فى كلّ ما بى اليه الحاجة
من صلاح امر الملك فى جنده فاعطاه ذلك فامر بابك فبنيت له
فى الموضع الذى كان يعرض فيه الجند مصطبة وفرش له عليها
بساط سُوسَنْجِرْد ونمط صوف فوقه ووضعت له وسائد لتكأته ثم
جلس على ما فرش له ثم نادى مناديه فى شاهد عسكر كسرى

---

a) t et BM الخمسين من السنين. b) t et BM الاجتنبا من.
c) Puncta var. Incertum.

من الجند ان يحضره الفرسان على كراعهم واسلحتهم والرجّالة
على ما يلزمهم من السلاح فاجتمع اليه الجند على ما امرهم ان
يحضروه عليه ولم يعاين كسرى فيهم فامرهم بالانصراف ونادى
مناديه فى اليوم الثانى بمثل ذلك فاجتمع اليه[a] الجند فلمّا لم
5 ير كسرى فيهم امرهم ان ينصرفوا ويغدوا[b] اليه وامر مناديه
ان ينادى فى اليوم الثالث ان لا يتخلّف عنه من شاهد
العسكر احد ولا مَن أُكرم بتاج وسرير فانه عزم لا رخصة فيه
ولا محاباة فبلغ ذلك كسرى فوضع تاجه *على رأسه[c] وتسلّح
بسلاح المقاتلة ثمّ اتى بابك ليعترض عليه وكان الذى يؤخذ به
10 الفارس من الجند تجافيف ودرعا وجوشنا وساقين وسيفا ورمحا
وترسا وجُرْزا تلزمه منطقة[d] وطبرزينا او عمودا وجعبة فيها
قوسان بوتريهما وثلثين نشّابة ووترين مضفورين يعلّقهما الفارس
فى مغفر له ظهريّا فاعترض كسرى على بابك بسلاح تامّ ما خلا
الوترين اللذين كان يستظهر بهما فلم يجز بابك عن اسمه وقال
15 له انك ايّها الملك واقف فى موضع المعدلة التى لا محاباة تكون
منّى معها ولا هوادة فهلمّ كلّ ما يلزمك من صنوف الاسلحة
فذكر كسرى قصّة الوترين فتعلّقهما ثمّ غرّد داعى بابك بصوته
وقال للكمىّ سيّد الكماة اربعة آلاف درهم[e] واجاز بابك عن اسمه
ثمّ انصرف وكان يفضّل الملك فى العطاء على اكثر المقاتلة عطاء

---

a) P عليه, om. L. *b*) P et L ويعودوا. *c*) Om. P et L, est in p, t et BM. *d*) Ita P; L et BM ومنطقة, t منطقته (et Dînawarî). *e*) Addendum fuit ودرهم (cf. Dînawarî, alios), quod Tab. omisit.

بدرهم فلمّا قام بابك من مجلسه ذلك اتى كسرى فقال انّ غلظتى
فى الامر الذى اغلظت فيه عليك اليوم ايّها الملك انما هى لان
ينفذ لى عليه الامر الذى وضعتنى بسبيله وسبب من اوثق
الاسباب لما يريد الملك احكامُه لمكانى *a* فقال كسرى ما غلظ
علينا امر اريد به صلاح رعيّتنا واقيم عليه أَوَدُ ذى الاود منهم ❊ 5
ثمّ انّ كسرى وجّه مع رجل من اهل اليمن يقال له سَيْفان
ابن مَعْدِى كَرِب ومن الناس من يقول انه كان يسمّى سَيْف
ابن ذى يَزَن جيشا الى اليمن فقتلوا من بها من السودان
واستولوا عليها فلمّا دانت لكسرى بلاد اليمن وجّه الى سَرَنْدِيب
من بلاد الهند وهى ارض الجوهر قائدا من قوّاده فى جند 10
كثيف فقاتل ملكها فقتله واستولى عليها وحمل الى كسرى منها
* اموالا عظيمة وجوهرا كثيرا *b* ولم يكن ببلاد الفرس بناتُ آوى
فتساقطت اليها من بلاد الترك فى ملك كسرى انوشروان فبلغ
ذلك كسرى فبلغ ذلك منه مشقّة فدعا بموبَذانْ موبَذ فقال
انه بلغنا تساقط هذه السباع الى بلادنا وقد تعاظم الناس 15
ذلك فتعاجّبنا من استعظامهم امرها لهوانها فاخبرنا برأيك فى
ذلك فقال له موبذان موبذ فانّى سمعت ايّها الملك عمّرك الله
فقهاءنا يقولون متى لا يغمر *c* فى بلدة العدلُ الجورَ ويمحق
بُلِىَ اهلها بغزو اعدائهم لهم وتساقط اليهم ما يكرهون وقد
تخوّفت ان يكون تساقط هذه السباع الى بلادك لما اعلمتك 20

---

a) P et L بمكانى. *b*) t et BM الاموال العظيمه والجوهر الكثير.
c) t s. p.; P يغيير, L يعيير.

من هذا الخطب فلم يلبث كسرى ان تناهى اليه انّ فتيانا من
الترك قد غزوا اقصى بلاده فامر وزراءه واصحاب اعماله ان لا
يتعدّوا فيما هم بسبيله العدل ولا يعملوا فى شىء منه الّا به
فصرّف الله لما جرى من العدل ذلك العدوّ عن بلاده من غير
5 ان يكون حاربهم او كلّف مؤونة فى امرهم؛

وكان لكسرى اولاد متأدّبون فجعل الملك من بعده لهُرْمُز ابنه
الذى كانت امّه ابنة خاتون وخاقان لمعرفة كسرى ايّاه بالاقتصاد
والاخذ بالوثيقة وما رجا بذلك من ضبط هرمز الملك وقدرته على
تدبير الملك[a] ورعيّته[b] ومعاملتهم ❁

10 وكان مولد رسول الله صلّعم فى عهد كسرى انوشروان عام قدم
ابرهة الاشرم ابو يكسوم مع الحبشة الى مكّة وساق فيه اليها
الفيل يريد هدم بيت الله الحرام وذلك لمضىّ اثنتين واربعين
سنة من ملك كسرى انوشروان وفى هذا العام كان يوم جَبَلة
وهو يوم من ايّام العرب مذكور ❁

15 ## ذكر مولد رسول الله صلّعم[c]

[d] حدّثنا ابن المُثنّى قال حدّثنا وَهْب بن جَرير قال حدّثنا[e] ابى قال
سمعت محمّد بن اسحاق يحدّث عن المطّلب بن عبد الله بن
قيس بن مَخْرَمة عن ابيه عن جدّه قال وُلدتُ انا ورسول الله

---

a) t et BM ملكه. b) t et BM ورعيتهم. c) In L haec inscriptio supra (l. 10), in P infra (٩٦٧ l. 6). d) Haec trad. in t et BM post eam, quae incipit حدّثنا ابن حميد (٩٦٧, l. 6). e) t et BM سمعت.

صلعم عام الفيل قال وسأل عثمان بن عفّان قباث بن أشْيَم اخا بنى عمرو بن لَيْث انت اكبر ام رسول الله صلعم قال رسول الله صلعم اكبر منّى وانا اقدم منه فى الميلاد ورايت خذق الفيل اخضر محيلا بعده بعام ورايت أُمَيّة بن عبد شمس شيخا كبيرا يقوده عبده فقال ابنه يا قَباث انت اعلم وما 5 تقول، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن المطّلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جدّه قيس بن مخرمة قال ولدت انا ورسول الله صلعم عام الفيل فنحن لِدان، وحدثت عن هشام بن محمّد قال ولد عبد الله ابن عبد المطّلب ابو رسول الله صلعم لاربع وعشرين مضت من 10 سلطان كسرى انوشروان وولد رسول الله صلعم فى سنة اثنتين واربعين من سلطانه، وحدثت عن يحيى بن مَعين قال ثنا حجّاج بن محمّد قال ثنا يونُس بن ابى اسحاق عن ابى اسحاق عن سَعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال ولد رسول الله صلعم عام الفيل، حدثت عن ابراهيم بن المنذر قال ثنا 15 عبد العزيز بن ابى ثابت قال ثنا الزُبير بن موسى عن ابى الحُويرث قال سمعت عبد الملك بن مَرْوان يقول لقباث بن أشْيم الكنانىّ[a] الليثىّ يا قباث ءانت اكبر ام رسول الله صلعم قال رسول الله صلعم اكبر منّى وانا اسنّ منه ولد رسول الله صلعم عام الفيل ووقفت بى امّى على روث الفيل محيلا اعقله، 20 ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال

a) L الكسانى, om. t et BM.

ولد رسول الله صلّعم يوم الاثنين عام الفيل لاثنتى عشرة مضت
من شهر[a] ربيع الاوّل وقيل انّه ولد صلّعم فى الدار التى تعرف
بدار ابن يوسف وقيل انّ رسول الله صلّعم كان وهبها لعَقيل
ابن ابى طالب فلم تزل فى يد عقيل حتى توفّى فباعها ولده
5 من محمّد بن يوسف اخى الحجّاج بن يوسف فبنى داره التى
يقال لها دار ابن يوسف وادخل ذلك البيت فى الدار حتّى
اخرجته الخَيْزُران فجعلته مسجدا يصلّى فيها[b]، ثنا ابن
حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال يزعمون فيما يتحدّث
الناس والله اعلم انّ آمنة بنت وَهْب امّ رسول الله صلّعم كانت
10 تحدّث انها اتيت لمّا حملت برسول الله صلّعم فقيل لها انك
قد حملت بسيّد هذه الامّة فاذا وقع بالارض[c] فقولى اعيذه
بالواحد، من شرّ كلّ حاسد، ثم سمّيه محمّدا ورات حين حملت
به انه خرج منها نور رات منه قصور بُصْرَى من ارض الشأم
فلمّا وضعته ارسلت الى جدّه عبد المطّلب انه قد ولد لك
15 غلام فأْتِه فانظر اليه فاتاه فنظر اليه وحدّثته بما رات حين
حملت به وما قيل لها فيه وما امرت أن تسمّيه، حدّثنى
محمّد بن سنان القَزّاز قال ثنا يعقوب بن محمّد الزُهْرىّ قال
ثنا عبد العزيز بن عِمْران قال حدّثنى عبد الله بن عثمان بن
ابى سُليمان بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه عن ابن[a] ابى سُوَيْد
20 الثقفىّ عن عثمان بن ابى العاص قال حدّثتنى امّى انها شهدت

---

a) Om. t et BM. *b*) t et p فيه; P فيه ante يصلى. *c*) P الى الارض, L الارض.

ولادة امنة بنت وهب امّ رسول الله صلّعم وكان ذلك ليلا ولدته
قالت فما شيء انظر اليه من البيت الّا نور وانّى لانظر الى
النجوم تدنو حتى انّى لاقول لتقعنّ علىّ» حدّثنا ابن حميد
قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فيزعمون انّ عبد المطّلب
اخذه فدخل به على هُبَل فى جوف الكعبة فقام عنده يدعو
الله ويشكر ما اعطاه ثمّ خرج به الى امّه فدفعه اليها والتمس
له الرضعاء فاسترضع له امرأة من بنى سعد بن بكر يقال لها
حَليمة ابنة ابى ذُؤيب وابو ذؤيب عبدُ الله بن الحارث بن
شِجْنة بن جابر بن رِزام بن ناصرة بن قُصيّة بن سعد بن
بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن 10
عَيْلان بن مُضَر واسم الذى ارضعه الحارث بن عبد العُزّى بن
رِفاعة بن مَلّان بن ناصرة بن قُصيّة بن سعد بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن
مُضَر واسم اخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث وأُنَيْسة ابنة
الحارث وجُذامة ابنة الحارث وهى الشَّيْماء غلب ذلك على اسمها 15
فلا تعرف فى قومها الّا به وهى حليمة ابنة عبد الله بن الحارث
امّ رسول الله صلّعم ويزعمون انّ الشيماء كانت تحضنه مع امّها
اذ كان عندهم صلّعم» وامّا غير ابن اسحاق فانه قال فى
ذلك ما حدّثنى به الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال حدّثنا محمّد بن
عمر قال حدّثنى موسى بن شَيْبة عن عميرة *a* ابنة عُبيد الله 20
ابن كعب بن مالك عن بَرّة ابنة ابى تُجْرأة *b* قالت اوّل من

a) P عَميرة, BM عُمْيرة. *b*) L et t s. p., BM بحراة, P. بتحواة.
Veram formam mihi indicavit J. Barth.

ارضع رسول الله صلعم ثويبة بلبن ابن لها يقال له[a] مسروح ايّاما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حَمْزة بن عبد المطّلب وارضعت بعده ابا سلمة بن عبد الاسد المخزوميّ"، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن
5 اسحاق وثنا هَنّاد بن السَرىّ قال ثنا يونُس بن بُكير قال ثنا ابن اسحاق وحدّثنى هارون بن إدْريس الاصمّ قال ثنا المُحارِبىّ عن ابن اسحاق وثنا سَعيد بن يحيى الأُمَوىّ قال حدّثنى عمّى محمّد بن سَعيد قال ثنا محمّد بن اسحاق عن الجَهْم بن ابى الجهم مولى عبد الله بن جَعْفَر عن عبد الله بن جعفر بن ابى
10 طالب قال كانت حَليمة ابنة ابى ذؤيب السعديّة امّ رسول الله صلعم التى ارضعته تحدّث انها خرجت من بلدها معها زوجها وابن لها ترضعه فى نسوة من بنى سعد بن بكر تلتمس الرضعاء قالت وذلك فى سنة شهباء لم تبق شيئا فخرجت على اتان لى قمراء معنا شارف لنا والله ما تبضّ بقطرة وما ننام ليلنا[b]
15 اجمع من صبيّنا الذى معى من بكائه من الجوع وما فى ثديىّ ما يغنيه وما فى شارفنا ما يغذوه ولكنّا نرجو الغيث والفرج فخرجت على اتانى تلك فلقد اذمّتْ[c] بالركب حتى شقّ ذلك عليهم ضعفا وعجفا حتى قدمنا مكّة نلتمس الرضعاء فما منّا امرأة الّا وقد عُرض عليها رسول الله صلعم فتأباه اذا قيل لها
20 انه يتيم وذلك انّا انما نرجو المعروف من ابى الصبىّ فكنّا

---

a) Add. p et t ابو. *b*) P et L ليلتنا (Hisch. ليلنا).
c) Codd. ارمت; in margine P additum a manu posteriore ارزمت; in t addere voluit scriba lectionem, sed non fecit (cf. Hisch. et scholia).

نقول يتيم ما عسى ان تصنع امّه وجدّه فكنّا نكرهه لذلك
فما بقيت امرأة قدمت معى الّا اخذت رضيعا غيرى فلمّا
اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبى انّى لاكره ان ارجع من بين
صواحباتى ولم آخذ رضيعا والله لاذهبنّ الى ذلك اليتيم فلاخذنّه
قال لا عليك ان تفعلى فعسى الله ان يجعل لنا فيه بركة 5
قالت فذهبت اليه فاخذته وما حملنى على ذلك الّا انى لم
اجد غيره قالت فلمّا اخذته رجعت به الى رحلى فلمّا وضعته
فى حجرى اقبل عليه ثدياى بما شاءا ^{a} من لبن فشرب حتى
روى وشرب معه اخوه حتى روى ثمّ ناما وما كان ينام قبل
ذلك وقام زوجى الى شارفنا تلك فنظر اليها فاذا انها لحافل ^{b} 10
فحلب منها *حتى شرب وشربت ^{c} حتى انتهينا ريّا وشبعا فبتنا
بخير ليلة قالت يقول لى صاحبى حين اصبحت اتعلمين ^{d} والله
يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة قلت والله انّى لارجو ذلك
قالت ثمّ خرجنا وركبت اتانى تلك وحملته عليها معى فوالله
لقطعت بنا الركبَ ما يقدم عليها شىء من حمرهم حتى *انّ 15
صواحبى ^{e} ليقلن لى يا ابنة ابى ذؤيب اربعى علينا اليس ^{d}
هذه اتانك التى كنت خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها
لهى هى فيقلن والله انّ لها لشأنا قالت ثمّ قدمنا منازلنا من بلاد

---

a) Codd. شا, شآ. *b*) p, t, BM (et lectio var. Hisch.) حافل. *c*) t et BM ثمّ شرب حتى روى ثمّ سقانى فشربت. *d*) Om. l t et BM. *e*) Ita P (et Hisch.); L ارضعوا معى فوالله, (quod corruptum e ان صواحبى فوالله); t ان صواحباتى, BM solum صواحباتى.

بنى سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت
غنمى تروح علىّ حين قدمنا به معنا شباعا لبّنا فنحلب ونشرب
وما يحلب انسان قطرة ولا يجدها فى ضرع حتى ان كان
الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم *a* ويلكم اسرحوا حيث يسرح
5 راعى ابنة ابى ذؤيب فتروح اغنامهم جياعا ما تبضّ بقطرة *b* لبن
وتروح غنمى شباعا لبّنا فلم نزل نتعرّف *c* من الله زيادة *d* الخير
به حتى مضت سنتان *e* وفصلته وكان يشبّ شبابا لا يَشَبّه
الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جَفْرا فقدمنا به على
امّه ونحن احرص شىء على مكثه فينا لما كنّا نرى من بركته
10 فكلّمنا امّه وقلنا لها يا ظئر لو تركت بُنَىّ عندى حتى يغلظ
فانّى اخشى عليه وباء مكّة قالت فلم نزل بها حتى رددناه معنا
قالت فرجعنا به فوالله انه بعد مقدمنا به بأشْهُر مع اخيه فى
بهم لنا خلف بيوتنا اذ اتانا اخوه يشتدّ فقال لى ولابيه ذاك
اخى القرشىّ قد جاءه رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاه
15 وشقّا بطنه وهما يسوطانه قالت فخرجت انا وابوه نشتدّ فوجدناه
قائما منتقعا وجهُه قالت فالتزمته والتزمه ابوه وقلنا له ما لك
يا بنىّ قال جاءنى رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعانى فشقّا
بطنى فالتمسا فيه شيئا لا ادرى ما هو قالت فرجعنا الى خبائنا
قالت وقال لى ابوه والله يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا

---

a) Sic t, BM (et Hisch.); P et L لرعاتهم. *b*) Add. t et BM من. *c*) Add. t et BM البركة. *d*) t et BM وزيادة. *e*) P et L سنتنا, (Hisch. سنتاه).

الغلام قد اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر به ذلك قالت فاحتملناه فقدمنا به على امّه فقالت ما اقدمك به[a] يا ظئر وقد كنتِ حريصة عليه وعلى مكثه عندك قالت قلت قد بلغ الله بابنى وقضيت الذى علىّ وتخوّفت الاحداث عليه فادّيته اليك كما تحبّين قالت ما هذا بشأنك فاصدقينى خبرك قالت 5 فلم تدعنى حتى اخبرتها الخبر قالت فتخوّفت عليه الشيطان قالت فقلت نعم قالت كلّا والله ما للشيطان عليه سبيل وان[b] لبُنىّ لشأنًا افلا اخبرك خبره قالت قلت بلى قالت رايت حين حملت به انه خرج منّى نور اضاء لى قصور بُصْرَى من ارض الشأم ثمّ حملت به فوالله ما رايت من حمل قطّ كان اخفّ منه 10 ولا ايسر منه ثمّ وقع حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافع رأسه الى السماء دعيه عنك وانطلقى راشدةً» حدّثنا نَصْر[c] بن عبد الرحمان الأَزْدىّ قال ثنا محمّد بن يَعْلَى عن عمرو بن صُبَيْح[d] عن ثَوْر بن يَزيد الشأمىّ عن مَكْحول الشأمىّ عن شدّاد بن أَوْس قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلّعم اذ اقبل شيخ 15 من بنى عامر وهو مِدْرَهُ قومه وسيّدهم من شيخ كبير يتوكّأ على عصا فمثل بين يدى النبىّ صلّعم قائما ونسبه الى جدّه فقال يا ابن عبد المطّلب انّى انبئت انك تزعم انك رسول الله الى الناس ارسلك[e] بما ارسل به ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من

a) t et BM post ظئر. b) L et BM فانّ. c) p, t et BM بشر. d) Ita P; t صبح, L et BM صالح. e) Om. BM, t ante الى.

الانبياء الا وانك فوهت بعظيم وانما كانت الانبياء والخلفاء فى
بيتين من بنى اسرائيل وانت ممن يعبد هذه الحجارة والاوثان
فما لك وللنبوّة ولكن لكلّ قول حقيقة فأنبئنى بحقيقة قولك
وبدء شأنك قال فاعجب النبىّ صلعم بمسألته ثم قال يا اخا بنى
5 عامر انّ لهذا الحديث الذى تسألنى عنه نبأً ومجلسا فاجلس
فثنى رجليه ثم برك كما يبرك البعير فاستقبله النبىّ صلعم
بالحديث فقال يا اخا بنى عامر انّ حقيقة قولى وبدء شأنى انّى
دعوة ابى *a* ابراهيم وبُشْرَى *b* اخى عيسى بن مريم وانّى كنت
بكر امّى وانها حملت بى كاثقل ما تحمل وجعلت تشتكى الى
10 صواحبها *c* ثقل ما تجد ثم انّ امّى رات فى المنام انّ الذى
فى بطنها نور قالت فجعلت اتبع بصرى النور والنور يسبق بصرى
حتى اضاءت لى مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتنى فنشأت.*a*
فلمّا ان نشأت بُغِّضت *d* الىّ اوثان قريش وبُغِّض *d* الىّ الشعر
وكنت مسترضعا فى بنى ليث بن بكر فبينا انا ذات يوم منتبذ
15 من اهلى فى بطن واد مع اتراب لى من الصبيان نتقاذف *e*
بيننا بالجُلّة اذ اتانا رهط ثلثة معهم طست من ذهب مُلِئَ
ثلجا فاخذونى من بين اصحابى فخرج اصحابى هرّابا حتى انتهوا الى
شفير الوادى ثم اقبلوا على الرهط فقالوا ما اربكم الى هذا
الغلام فانه ليس منّا هذا ابن سيّد قريش وهو مسترضع فينا

---

a) Om. t et BM. *b*) t et P وبشر بى, L وبسرى. *c*) t et BM صواحباتها. *d*) His pronunciandi notis exprimuntur in P et prior vox etiam in t; alias scriberem بَغُضت, بَغُض. *e*) L بتعارف, BM نتعارف, t بتعارق.

من غلام يتيم ليس له اب فما ذا يرد عليكم قتله وما ذا
تصيبون من ذلك ولكن ان كنتم لا[a] بد قاتليه فاختاروا منا
اينا شئتم فليأتكم مكانه فاقتلوه ودعوا هذا الغلام فانه يتيم
فلما راى الصبيان القوم لا يحيرون اليهم جوابا انطلقوا هرابا
مسرعين الى الحى يؤذنونهم ويستصرخونهم[b] على القوم فعمد احدهم 5
فاضجعنى على الارض اضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق
صدرى الى منتهى عانتى وانا انظر اليه ثم[c] اجد لذلك مسا
ثم اخرج احشاء بطنى ثم غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم
اعادها مكانها ثم قام الثانى منهم[d] فقال لصاحبه تنح فنحاه
عنى ثم ادخل يده فى جوفى فاخرج قلبى وانا انظر اليه فصدعه 10
ثم اخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ثم قال بيده يمنة منه
كانه يتناول شيئا فاذا انا بخاتم فى يده من نور يحار الناظرون
دونه فختم به قلبى فامتلأ نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده
مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم فى قلبى دهرا ثم قال الثالث
لصاحبه تنح عنى فامر يده ما بين مفرق صدرى الى منتهى 15
عانتى فالتأم ذلك الشق باذن الله ثم اخذ بيدى فانهضنى من
مكانى انهاضا لطيفا ثم قال للاول الذى شق بطنى زنه بعشرة
من امته فوزنونى بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزنونى
بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنونى بهم فرجحتهم فقال
دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجحهم قال ثم ضموني الى صدورهم 20

---

a) t et BM ولا. b) t et BM مستصرخين. c) t et BM فلم.
d) Om. t et BM.

وقبّلوا رأسى وما بين عينىّ ثمّ *a* قالوا يا حبيب لم تُرَعْ انك
لو تدرى ما يراد بك من الخير لقرّت عيناك قال فبينا نحن
كذلك اذ انا بالحىّ قد جاؤوا بحذافيرهم واذا امّى وهى ظئرى
امام الحىّ تهتف باعلى صوتها وتقول يا ضعيفاهْ قل فانكبّوا علىّ
5 فقبّلوا رأسى وما بين عينىّ فقالوا *b* حبّذا انت من ضعيف
ثمّ قالت ظئرى يا وحيداه فانكبّوا *c* علىّ فضمّونى الى صدورهم
وقبّلوا رأسى وما بين عينىّ ثمّ قالوا حبّذا انت من وحيد
وما انت بوحيد انّ الله معك وملائكته والمؤمنين من اهل
الارض ثمّ قالت ظئرى يا يتيماه استُضعفت من بين اصحابك
10 فقُتلت لضعفك *d* فانكبّوا علىّ فضمّونى *e* الى صدورهم وقبّلوا رأسى
وما بين عينىّ وقالوا حبّذا انت من يتيم ما اكرمك على الله
لو تعلم ما ذا يراد بك من الخير قال فوصلوا بى الى شفير الوادى
فلمّا بصرت بى امّى وهى ظئرى قالت يا بنىّ الا اراك حيّا
بعد فجاءت حتى انكبّت علىّ وضمّتنى الى صدرها فوالذى
15 نفسى بيده انّى لفى حجرها وقد ضمّتنى اليها وانّ يدى فى
يد بعضهم فجعلت التفت اليهم وظننت انّ القوم يبصرونهم فاذا
هم لا يبصرونهم يقول *بعض القوم *f* انّ هذا الغلام قد اصابه
لمم او طائف من الجنّ فانطلقوا به الى كاهننا حتى ينظر اليه
ويداويه فقلت يا هذا ما بى شىء مما تذكر انّ آرائى سليمة

---

a) t et BM و. *b*) t et BM وقالوا. *c*) P فاقبلوا, t et BM فانكبت الملائكة. *d*) Om. t et BM. *e*) t et P وضمونى. *f*) P et BM بعضهم.

وفؤادى صحيح ليس *a* بى قلبة فقال ابى وهو زوج ظئرى الا
ترون كلامه كلام صحيح انّى لارجو ان لا يكون بابنى بأس *b*
فاتّفقوا على ان يذهبوا بى الى الكاهن فاحتملونى حتى ذهبوا بى
اليه فلمّا قصّوا عليه قصّتى قال اسكتوا حتى اسمع من الغلام
فانّه اعلم بامره منكم فسألنى فاقتصصت *c* عليه امرى ما بين 5
اوّله واخره فلمّا سمع قولى وثب الىّ فضمّنى *d* الى صدره ثم نادى
باعلى صوته يا للعرب يا للعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلونى معه
فواللات والعزّى لئن تركتموه وادرك ليبدّلنّ دينكم وليسفّهنّ
عقولكم وعقول آبائكم وليخالفنّ امركم وليأتينّكم بدين لم تسمعوا
بمثله قطّ فعمدت ظئرى فانتزعتنى من حجره وقالت لانت أعْتَهُ 10
واجنّ من ابنى هذا فلو علمت انّ هذا يكون من قولك ما
اتيتك به فاطلب لنفسك من يقتلك فانّا غير قاتلى هذا الغلام
ثم احتملونى فادّونى الى اهلى فاصبحت مُفْزَعا مما فُعل بى واصبح
اثر الشقّ ما بين صدرى الى منتهى عانتى كانه الشراك فذلك
حقيقة قولى وبدء شأنى يا اخا بنى عامر فقال العامرىّ اشهد 15
بالله الذى لا اله غيره *e* انّ امرك حقّ *f* فأنبئنى باشياء اسألك
عنها قال سل عنك وكان النبىّ صلعم قبل ذلك يقول للسائل
سل عما شئت وعما بدا لك فقال للعامرىّ يومئذ سل عنك
لانها لغة بنى عامر فكلّمه بما علم فقال له العامرىّ اخبرْنى

---

a) P et BM ليست. *b*) t et BM شى من الباس. *c*) t et L فقصصت. *d*) t et BM وضمنى. *e*) t et BM الا هو. *f*) t et BM لحق.

يا ابن عبد المطّلب ما يزيد فى العلم قال التعلّم قال فاخبرنى ما
يدلّ على العلم قال النبىّ صلّعم السؤال قال فاخبرنى ما ذا[a]
يزيد فى الشرّ قال التمادى قال فاخبرنى[b] هل ينفع البرّ بعد
الفجور قال نعم التوبة تغسل الحوبة والحسنات يُذهبن السيّئات
5 واذا ذكر العبد ربّه عند الرخاء اغاثه[c] عند البلاء قال العامرىّ
وكيف[d] ذلك يا ابن عبد المطّلب قال ذلك بانّ الله يقول لا
وعزّتى وجلالى لا اجمع لعبدى امنَيْن ولا اجمع له ابدا خوفين
ان هو خافنى فى الدنيا أمّننى يوم اجمع فيه عبادى *عندى
فى حظيرة القدس[e] فيدوم له امنه ولا أمْحَقُه[f] فيمن امحق
10 وان هو امننى فى الدنيا خافنى يوم اجمع فيه عبادى[g] لميقات
يوم معلوم فيدوم له خوفه قال يا ابن عبد المطّلب اخبرنى الى
ما تدعو قال ادعو الى عبادة الله وحده *لا شريك له[h] وان
تخلع الانداد وتكفر باللات والعزّى وتقرّ بما جاء من الله من
كتاب او رسول وتصلّى الصلوات الخمس بحقائقهن وتصوم شهرا
15 من السنة وتؤدّى زكاة مالك يطهّرك الله بها ويطيّب لك مالك
وتحجّ البيت اذا وجدت اليه سبيلا وتغتسل من الجنابة وتؤمن
بالموت وبالبعث بعد الموت وبالجنّة والنار قال يا ابن عبد المطّلب
فاذا فعلت ذلك فما لى قال النبىّ صلّعم جنّات عدن تجرى

---

a) Om. t et BM. *b*) L et BM sine ف. *c*) t et L اعانه. *d*) t et BM كيف. *e*) P الفردوس (etiam IA القدس). *f*) L امحق omissis فيمن امحق, P له امحق (IA محقه). *g*) Om. haec (inde a عندى) t et BM. *h*) Om. t et BM. (Est in IA).

من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكّى قال يا
ابن عبد المطّلب هل مع هذا من الدنيا شىء فانه يعجبنى
الوطاءة من العيش قال النبىّ صلّعم نعم النصر والتمكّن فى البلاد
قال فاجاب واناب، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد
ابن اسحاق عن ثَوْر بن يَزيد عن خالد بن مَعْدان الكلاعىّ 5
انّ نفرا من اصحاب رسول الله صلّعم قالوا يا رسول الله اخبرنا
عن نفسك قال نعم انا دعوة ابى ابراهيم وبشرى ^{a} عيسى
ورأت امّى حين حملت بى انه خرج منها نور اضاء لها قصور
بُصْرَى من ارض الشأم واستُرضعت فى بنى سعد بن بكر فبينا
انا مع اخ لى خلف بيوتنا نرعى بهمًا لنا اتانى رجلان عليهما 10
ثياب بيض بطست من ذهب مملوءة ثلجا فاخذانى فشقّا بطنى
ثمّ استخرجا منه قلبى فشقّاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها
ثمّ غسلا بطنى وقلبى بذلك الثلج حتّى انقياه ثمّ قال احدهما
لصاحبه زِنْه بعشرة من امّته فوزَنَنى بهم ^{b} فوزَنْتُهم ^{c} ثمّ قال زنه
بمائة من امّته فوزننى بهم فوزنتهم ثمّ قال زنه بالف من امّته 15
فوزننى بهم فوزنتهم ثمّ قال دَعْه عنك ^{d} فلو وزنته بامّته لوزنها،
قال ابن اسحاق هلك عبد الله بن عبد المطّلب ابو رسول
الله صلّعم وامّ رسول الله آمنة بنت ^{e} وهب بن عبد مَناف بن
زُهْرة حامل به، وامّا هشام ^{f} فانه قال توفّى عبد الله ابو رسول

---

a) t et P وبشر بى. b) Om. P; L بعشره. c) p, t et BM فرجحتهم. d) Om. t et BM. e) t et P ابنة. f) Add. P et BM ابن محمد.

الله بعد ما اتى على رسول الله صلّعم ثمانية وعشرون شهرا،
حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر
الواقدىّ الثبت عندنا مما ليس بين اصحابنا فيه اختلاف انّ
عبد الله بن عبد المطّلب اقبل من الشأم فى عير لقريش فنزل *a*
5 بالمدينة وهو مريض فاقام بها حتى توفّى ودفن فى دار النابغة
فى الدار الصغرى اذا دخلت الدار على يسارك فى البيت،
ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن
ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم الانصارىّ انّ امّ رسول
الله صلّعم آمنة *b* توفّيت ورسول الله صلّعم ابن ستّ سنين
10 بالأبواء بين مكّة والمدينة كانت قدمت به المدينة على اخواله
من بنى عَدىّ بن النجّار تزيره ايّاهم فماتت وهى راجعة به الى
مكّة، وقد حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال
ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى *c* ابن جُريج عن عثمان بن
صَفْوان انّ قبر آمنة بنت وهب فى شعب ابى ذرّ بمكّة،
15 ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن العبّاس بن
عبد الله بن مَعْبَد بن العبّاس عن بعض اهله انّ عبد المطّلب
توفّى ورسول الله صلّعم ابن ثمانى سنين، وكان بعضهم يقول
توفّى عبد المطّلب ورسول الله ابن عشر سنين، ثنا ابن حميد
قال ثنا سلمة قال ثنا طَلْحة بن عمرو الحَضْرَمىّ عن عَطاء
20 ابن ابى رَباح عن ابن عبّاس قال كان النبىّ صلّعم فى حجر ابى

---

a) t et BM ونزل. *b*) t et BM ante امّ (Hisch. ut L et P).
c) t et BM حدثنا.

نائب بعد جدّه عبد المطّلب فيصبح ولد عبد المطّلب غُمْضًا
رُمْضًا ويصبح صلعم *صقيلا دهينا a ،،
رجع الحديث الى تمام امر كسرى بن قُباذ انوشَرْوان ثنا علىّ
ابن حَرْب المَوْصلىّ قال ثنا ابو ايّوب يَعْلَى بن عِمْران البَجَلىّ
قال حدّثنى مخزوم بن هانئ المخزومىّ عن ابيه واتت له 5
خمسون ومائة سنة قال لمّا كانت ليلة ولد فيها رسول الله
صلعم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة
وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة
ساوة وراى الموبَذان ابلا صعابا تقود خيلا عِرابا قد قطعت
دجلة وانتشرت فى بلادها فلمّا اصبح كسرى افزعه ما راى 10
فصبر تشجّعا ثم راى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته
فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم اليه فلمّا اجتمعوا اليه
اخبرهم بالذى بعث اليهم فيه ودعاهم فبينا هم كذلك اذ ورد
عليه كتاب بخمود النار فازداد غمّا الى غمّه فقال الموبذان وانا
اصلح الله الملك قد رايت فى هذه الليلة وقصّ عليه الرؤيا فى 15
الابل فقال b اىّ شىء يكون هذا يا موبذان وكان اعلمهم عند
نفسه بذلك فقال حادث يكون من عند العرب فكتب عند
ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر امّا بعد
فوجّهْ الىّ رجلا عالما بما اريد ان اسأله عنه، فوجّه اليه عبدَ
المَسيح بن عمرو بن حيّان بن بُقيلة الغسّانىّ فلمّا قدم عليه 20
قال له اعندك علم بما اريد ان اسألك عنه قال ليخبرنى الملك

---

a) Inv. ordine P et BM. b) Add. t et BM له.

فان كان عندى منه علم[a] والّا اخبرته بمن يعلمه له فاخبره[b] بما راى فقال علم ذلك عند خال لى يسكن مشارف الشأم يقال له سَطيح قال فأتِه فاسئله عما سألتك وأتنى بجوابه فركب عبد المسيح راحلته حتى قدم على سطيح وقد اشفى على الموت فسلّم عليه وحيّاه فلم يحر سطيح جوابا فانشأ عبد المسيح يقول

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ
يا فاصِلَ[c] الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ
أَمْ فازَ فَازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ[d]
أَتاكَ شَيْخُ الحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ
وأُمُّهُ مِنْ آلِ ذِئْبِ بْنِ حَجَنْ (10)
أَزْرَقُ مُهْمَى[e] النابِ صَرّارُ الأُذُنْ
أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِداءِ والبَدَنْ

---

a) Add. t اخبرته به, BM اخبرته. b) Add. t et BM الملك. c) Codd. فاصل. Veram lectionem me docuit Thorbecke e codice quodam Parisino, qui ipsi voci فاصل addit glossam حاكم. d) T ام فان فان لمّ به شاو العنن; BM ام فاز فاركم به سَاف العنن; L ان فاز فار لم به شاوَ العَنَنْ; P ان هاد فار لمن به ساو العين العين. Vera lectio, quam mihi proposuit Thorbecke, confirmatur cod. Monacensi, Quatr. 3 fol. 18a, quo docemur, ازلمّ positum esse pro ازلامّ. Textum codicis Monac. benevole mecum communicavit Aumer. e) (Ita Jâc. s. v. ثكن) L مهم; P منهم, in margine الصواب منه; t فهم; BM فهم. Num Tab. مُهى, quod bonum est, scripserit, dubito.

وَسولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْرِى لِلْوَسَنْ
يَجُوبُ بالأَرْضِ *a* عَلَنْداةٌ شَجَنْ
يَرفعنى وَجْنًا ويَهْوِى *b* بى وُجُنْ
لا يرْقَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَمَنْ
5 حَتّى أَتى عارِى الجَآجى والقَطَنْ
تَلُفُّهُ فى الرِيحِ بَوْغاء الدِمَنْ
كأَنَّما حَثْحَثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ

فلمّا سمع سطيح شعره رفع رأسه وقال عبدُ المسيحْ، على جملٍ يَسيح *c*، الى سطيحْ، وقد أَوْفَى على الضريحْ، بَعَثَك ملكُ بنى ساسانْ، لارتجاس الايوانْ، وخمود النيرانْ، ورؤيا الموبذانْ، رأى 10 ابلا صعابا، تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها، يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوهْ، وبُعث صاحب الهراوه، وفاض وادى السماوه، وغاضت بُحيرة ساوه، وخمدت نار فارس، فليست الشأم لسطيح شأما، يَمْلك منهم ملوك وملكاتْ، على عَدَد الشُرُفاتْ، وكلُّ ما هو آتٍ آتْ، ثم قضى 15 سطيح مكانه فقام *d* عبد المسيح الى رحله وهو يقول

شَمِّرْ فانّك ماضى الهَمِّ شِمّيرُ   لا يُفْزِعَنَّك تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ
انْ يَكُ مُلْكُ بَنِى ساسان أَفْرَطَهُمْ   فانَّ ذا الدَهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ
فرُبَّما رُبَّما أَضْحَوْا بمَنْزِلةٍ   تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهاصِيرُ

---

a) Ita codd. Tab. Melius cod. Monac. et Paris. بى الارض. *b*) Ita codd. Tab. Melius ceteri ترفعنى وُجُنٌ وتهوى. *c*) L مسيح, P مشيح. *d*) P وقام, t et BM فثار.

مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ مِهْرَانٌ وإِخْوَتُهُ والْهُرْمُزانُ *a* وسابورٌ وسابورُ
والنّاسُ أَوْلادُ عَلّاتٍ فمَنْ عَلِموا أَنْ قد أَقَلَّ فمَهْجورٌ ومَحْقُورُ
وهُمْ بَنُو الأُمِّ لَمّا *b* أَنْ رَأَوْا نَشَبًا فَذاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصورُ
والخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرونانِ في قَرَنٍ فالخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذورُ

5 فلمّا قدم عبد المسيح على كسرى اخبره *c* بقول سطيح فقال الى ان يملك منّا اربعة عشر ملكا قد كانت امور فلك منهم عشرة اربع سنين وملك الباقون الى ملك عثمان بن عفّان *

وحدثت عن هشام بن محمّد قال بعث وَهْرِز باموال وطُرَف من طرف اليمن الى كسرى فلمّا صارت ببلاد بنى تميم دعا صَعْصَعة 10 ابن ناجية بن عقال المُجاشعىّ بنى تميم الى الوثوب عليه فابوا ذلك فلمّا صارت فى بلاد بنى يَرْبوع دعاهم الى ذلك فهابوه فقال يا بنى يربوع كأنّى بهذه العير قد مرّت ببلاد بكر بن وائل فوثبوا عليها فاستعانوا بها على حربكم فلمّا سمعوا ذلك انتهبوها واخذ رجل من بنى سليط يقال له النَطِف خُرْجا 15 فيه جوهر فكان يقال اصاب كنز *d* النَطِف فصار مثلا واخذ صَعْصَعة خَصَفة فيها سبائك فضّة وصار اصحاب العير الى هَوْذة ابن علىّ الحَنَفىّ باليَمامة فكساهم وزوّدهم *e* وحملهم وسار معهم حتى دخل على كسرى وكان لهوذة جمال وبيان فاعجب به كسرى وحفظ له ما كان منه ودعا بعقد من درّ فعُقد على رأسه

---

a) Om. P et L و. *b*) Ita L; P يسّمّا, BM اما; t فاما.
c) t et BM فاخبره. *d*) p, t et BM خرج. Cf. Freytag, *Prov.* II, p. 429 et 894. *e*) t et BM ورقّ لهم.

وكساه قباء ديباج مع كسوة كثيرة فمن ثمّ سُمّى هوذة ذا التاج
وقال كسرى لهوذة ارأيت هؤلاء القوم الذين صنعوا ما صنعوا
من قومك هم قال لا قال اصلحٌ هم لك قال بيننا الموت قال قد
ادركت *a* بعض حاجتك وعزم على توجيه الخيل الى بنى تميم
فقيل له انّ بلادهم بلاد سوء انما هى مفاوز وصحارى لا يُهتدى 5
لمسالكها وماؤهم من الآبار ولا يؤمن ان يعوّروها فيهلك جندك
واشير عليه ان يكتب الى عامله بالبحرين وهو آزاذ فُروز *b* بن
جُشْنَس الذى سمّته العرب المُكَعْبِر وانما سمّى المكعبر لانه كان
يقطع الايدى والارجل وآلى ان لا يدع من بنى تميم عينا
تطرف ففعل ووجّه له *c* رسولا ودعا بهوذة فجدّد له كرامة وصلة 10
وقال سر مع رسولى هذا فأشفنى واشتف فاقبل هوذة والرسول
معه حتى صار الى المكعبر وذلك قريب من ايّام اللقاط وكان
بنو تميم يصيرون فى ذلك الوقت الى هَجَر للميرة واللقاط فنادى
منادى المكعبر من كان ههنا من بنى تميم فليحضر فانّ الملك
قد امر لهم بميرة وطعام يقسم فيهم فحضروا فادخلهم المشقّر وهو 15
حصن حياله حصن يقال له الصّفا وبينهما نهر يقال له محلّم
وكان الذى بنى المشقّر رجلا من اساورة كسرى يقال له بَسَك *d*
ابن ماهبوذ كان كسرى وجّهه لبنائه فلمّا ابتدأه قيل له انّ
هؤلاء الفعلة لا يقيمون بهذا الموضع الّا ان تكون معهم نساء

---

a) Add. t et BM ثارك ونلت. *b*) Ita (sed s. p.) t et P, BM اراذافرور, L ارادعرور (multifariam corrumpitur apud alios). *c*) P et L به. *d*) t يسك, BM نسك, P دسك, L دسل; non certum.

فان فعلتَ ذلك بهم تمّ بناؤك واقاموا عليه حتى يفرغوا منه فنقل اليهم الفواجر من ناحية السواد والاهواز وحملت اليهم روايا الخمر من ارض فارس فى البحر فتناكحوا وتوالدوا فكانوا *a* جلّ اهل مدينة هَجَر وتكلّم القوم بالعربيّة وكانت دعوتهم الى عَبْد
5 القَيْس فلمّا جاء الاسلام قالوا لعبد القيس قد علمتم عددنا وعدّتنا وعظيم غنائنا فأدخلونا فيكم وزوّجونا *b* قالوا لا ولكن اقيموا على حالكم فانتم اخواننا وموالينا فقال *c* رجل من عبد القيس يا معاشر *d* عبد القيس اطيعونى وأَلحقوهم فانه ليس عن مثل *e* هؤلاء مرغب فقال رجل من القوم اما تستحى اتأمرنا
10 ان ندخل فينا من قد عرفت اوّله واصله قال انكم ان لم تفعلوا لحقهم غيركم من العرب قال اذًا لا نستوحش لهم فتفرّق القوم فى العرب وبقيت فى عبد القيس منهم بقيّة فانتموا اليهم فلم يردّوهم عن ذلك فلمّا ادخل المكعبر بنى تميم المشقّر قتل رجالهم واستبقى الغلمان وقُتل يومئذ قَعْنَب الرياحىّ وكان فارس
15 بنى يربوع قتله رجلان من شَنّ كانا ينوبان الملوك وجعل الغلمان فى السفن فعبر بهم الى فارس فخَصَوْا منهم بشرا قال هُبيرة بن حُدير العَدَوىّ رجع الينا بعد ما فُتحت اصْطَخْر عدّة منهم احدهم خصىّ والآخر خيّاط وشدّ رجل من بنى تميم يقال له عبيد بن وَهْب على سلسلة الباب فقطعها وخرج فقال

---

a) t et BM وكانوا. *b*) L وزوجنا فيكم; in t prima manu ex زوجنا factum زوجونا ante L habet علمت pro علمتم, sed omnes فادخلونا فيكم. *c*) t et BM وقل. *d*) t et BM معشر.
e) Om. t et BM.

تَذَكَّرْتُ هِنْدًا لاتَ حِينَ تَذَكُّرِ
تَذَكَّرْتُها ودُونَها سَيْرُ أَشْهُرِ
حِجازِيَّةٌ عُلْوِيَّةٌ حَلَّ أَهْلُها
مُصابَ[a] الخَرِيف بَيْنَ زُورٍ ومِنْوَرِ
أَلا هَلْ أَتَى قَوْمِى عَلَى النَّأْىِ أَنَّنِى 5
حَمَيْتُ ذِمارِى يَوْمَ بابِ المشقَّرِ
ضَرَبْتُ رِتاجَ البابِ بالسَّيْفِ ضَرْبَةً
تَفَرَّجُ مِنْها كُلُّ بابٍ مُضَبَّرِ

وكلّم هوذة بن عَلِىّ المُكَعْبَرَ يومئذ فى مائة من اسرى بنى
تميم فوهبهم له يوم الفِصْح[b] فاعتقهم ففى ذلك يقول الاعشى 10

سائِلْ تَمِيمًا بِهِ أَيّامَ صَفْقَتِهِمْ
لَمّا أَتَوْهُ أُسارَى كُلُّهُم ضَرَعا
وَسْطَ المُشَقَّرِ فى غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ
لا يَسْتَطِيعُونَ بَعْدَ الضُرِّ مُنْتَفَعا
فقالَ لِلْمَلْكِ أَطْلِقْ مِنْهُمُ مائَةً 15
رِسْلًا مِنَ القَوْلِ مَخْفُوضًا وما رَفَعا
فَفَكَّ عَنْ مائَةٍ مِنْهُمْ اسارَهُمُ
وأَصْبَحُوا[c] كُلُّهُمْ مِنْ غُلِّهِ خُلِعا
بِهِمْ تَقَرَّبَ يَوْمَ الفِصْحِ[b] ضاحِيَةً
يَرْجُو الإلَهَ بِما أَسْدَى وما صَنَعا 20

---

a) P et L هصاب. b) p, t et BM الفتح. c) L et BM فاصبحوا.

فلا يَرَوْنَ بِذاكُمْ نِعْمَةً سَبَقَتْ
إِنْ قالَ قائِلُها حَقًّا بِها وسَعا

يصف بنى تميم بالكفر لنعمته ۞ قال فلمّا حضرت وَهْرِزَ الوفاة
وذلك فى آخر ملك انوشروان دعا بقوسه ونشّابة ثمّ قال أجلسونى
5 فاجلسوه فرمى وقال انظروا حيث وقعت نشّابتى فاجعلوا ناوُوسى
هناك فوقعت نشّابته من وراء الدَّيْر وهى الكنيسة التى *عند
نُعْم a وهى تسمّى اليوم مقبرة وهرز فلمّا بلغ كسرى موت وهرز
بعث الى اليمن اسوارا يقال له زين b وكان c جبّارا مسرفا فعزله
هُرْمُز بن كسرى واستعمل مكانه المَرْوَزان d فاقام باليمن حتى وُلِدَ
10 له بها وبلغ وَلَدُه* ثمّ هلك كسرى انوشروان وكان ملكه ثمانيا
واربعين سنة ۞
ثمّ ملك

هُرْمُز

ابن كسرى انوشروان وكانت امّه ابنة خاقان الاكبر فحدثت عن
15 هشام بن محمّد قال كان هرمز بن كسرى هذا كثير الادب ذا
نيّة فى الاحسان الى الضعفاء والمساكين والحمل على الاشراف
فعادَوْه وابغضوه وكان فى نفسه عليهم مثل ذلك ولمّا عقد التاج
على رأسه اجتمع اليه اشراف اهل e مملكته واجتهدوا فى الدعاء
له والشكر لوالده فوعدهم خيرا وكان متحرّيا للسيرة فى رعيّته

---

a) Ita BM; t, P et L عندهم. b) Codd. ربن vel s. p. Incertissimum. c) t et P فكان. d) P المَرْزُبان (ut supra p. ٩٥٨); L الهرمزان. e) Add. t et BM بيته و.

بالعدل شديدا على العظماء لاستطالتهم كانت على الوضعاء وبلغ
من عدله انه كان يسير الى ماه ليجبيف فامر فنودى فى مسيره
ذلك في جنده وسائر من كان فى عسكره ان يتحاموا مواضع
الحروث ولا يضرّوا باحد من الدهاقين فيها ويضبطوا دوابّهم عن
الفساد فيها ووكّل بتعاهد ما يكون فى عسكره من ذلك ومعاقبة 5
من تعدّى امره وكان ابنه كسرى فى عسكره فعار مركب من
مراكبه ووقع فى محرثة من الحارث التى كانت على طريقه فرتع
فيها وافسد منها فأُخذ ذلك المركب ودفع الى الرجل الذى
وكّل هرمز بمعاقبة من افسد او دابّته شيئًا من الحارث وتغريمه
فلم يقدر الرجل على انفاذ امر هرمز فى كسرى ولا فى احد ممن 10
كان معه فى حشمه فرفع ما راى من افساد ذلك المركب الى
هرمز فامر ان يجدع اذنيه ويبتر ذنبه ويغرّم كسرى فخرج الرجل
من عند هرمز لينفذ امره فى كسرى ومركبه ذلك فدسّ له
كسرى رهطا من العظماء ليسألوه التغبيب فى امره فلقوه وكلّموه *a*
فى ذلك فلم يجب اليه فسألوه أن يؤخّر ما امر به هرمز فى 15
المركب حتى يكلّموه فيأمر بالكفّ عنه ففعل فلقى اولئك الرهط
هرمز واعلموه انّ بالمركب الذى افسد ما افسد زعارةً *b* وانه عار
فوقع فى محرثة فاخذ من ساعة وقع فيها وسألوه ان يأمر بالكفّ
عن جذعه وتبتيره لما فيها من سوء الطيرة على كسرى فلم
يجبهم الى ما سألوا *c* من ذلك وامر بالمركب فجذع اذناه وبتر 20

---

a) t et BM فكلموه. *b*) Minus recte haec expressi in versione mea. *c*) t et BM سالوه.

ذنبه وغرّم كسرى مثل ما كان يغرّم غيره فى هذا الحدّ ثمّ ارتحل
من معسكره وكان هرمز ركب ذات يوم فى اوان ايناع الكرم الى
ساباط المدائن وكان ممرّه على بساتين وكروم وانّ رجلا ممن ركب
معه من اساورته اطّلع فى كرم فراى فيه حصرما فاصاب منه
5 عناقيد ودفعها الى غلام كان معه وقال له اذهب بها الى المنزل
واطبخها بلحم واتّخذ منها مرقة فانها نافعة فى هذا الابّان a
فاتاه حافظ ذلك الكرم فلزمه وصرخ فبلغ b اشفاق الرجل من
عقوبة هرمز *على تناوله من ذلك الكرم c أن دفع الى حافظ
الكرم منطقة محلّاة بذهب كانت عليه عوضا له من الحصرم الذى
10 رزأ من كرمه وافتدى d نفسه بها وراى انّ قبض الحافظ ايّاها
منه وتخليته عنه منّة منّ بها عليه ومعروفا اسداه اليه، وقيل
انّ هرمز كان مظفّرا منصورا لا يمدّ يده الى شىء الّا ناله وكان
مع ذلك اديبا اريبا داهيا ردىء النيّة قد نزعه اخواله الاتراك
وكان مُقْصيا e للاشراف وانه قتل من العلماء واهل البيوتات
15 والشرف ثلثة عشر الف رجل وستّمائة رجل وانه لم يكن له
رأى الّا فى تألّف السفلة واستصلاحهم وانه حبس ناسا كثيرا
من العظماء واسقطهم وحطّ مراتبهم ودرجاتهم وجهّز الجنود وقصّر
بالاساورة ففسد عليه كثير ممن كان حوله لما اراد الله من تغيير
امرهم وتحويل ملكهم ولكلّ شىء سبب وانّ الهرابذة رفعوا اليه

a) t et L الاوان. b) Add. t et BM من. c) Om. t et BM.
d) t et BM وافدى, L فافتدا. e) Ita P, BM مقصيّا, t
مفضيا, L مغضبا, (Spr. 30 مقصيا).

قصّة يبغون فيها على النصارى فوقّع فيها انه كما لا قوام لسرير ملكنا بقائمتيه المقدّمتين دون قائمتيه المؤخّرتين فكذلك لا قوام لملكنا ولا ثبات له مع استفسادنا من فى بلادنا من النصارى واهل سائر *a* الملل المخالفة لنا فأقصروا عن البغى على النصارى وواظبوا على اعمال البرّ ليرى ذلك النصارى وغيرهم من 5 اهل الملل فيحمدوكم عليه وتتوق انفسهم الى ملّتكم٪

وحدثت عن هشام بن محمّد قال خرج على هرمز الترك وقال غيره اقبل عليه *b* شابة *c* ملك الترك الاعظم فى ثلثمائة الف مقاتل فى سنة احدى عشرة من ملكه حتى صار الى باذغيس وهَراة وانّ ملك الروم صار الى الضواحى فى ثمانين الف مقاتل 10 قاصدا له وانّ ملك الخزر صار فى جمع عظيم الى الباب والابواب فعاث واخرب وانّ رجلين من العرب يقال لاحدهما عبّاس الاحول والآخر عمرو *d* الازرق نزلا فى جمع عظيم من العرب بشاطئ *e* الفرات وشنّوا الغارة على اهل السواد واجترأ *f* اعداؤه عليه وغزوا بلاده وبلغ من اكتنافهم ايّاها انها سمّيت منخلا كثير *g* السمام 15 وقيل قد اكتنف بلاد الفرس الاعداء من كلّ وجه كاكتناف الوتر سِيَتَيِ *h* القوس وارسل شابة ملك الترك الى هرمز وعظماء الفرس يؤذنهم باقباله فى جنوده ويقول رمّوا قناطر انهار واودية اجتاز

---

a) Add. t et BM الاديان و. *b*) t et P السيه. *c*) Puncta var. in codd. et apud alios. Apud Sinenses, id quod discimus a Remusat, „*Chao-woi*". Persae scribunt ساوه (شاوه?). *d*) L (et Spr 30) عمر. *e*) Ita L (et Spr. 30); BM شاطئ; P et t على شطى. *f*) L, P et BM واجتروا vel s. p, t واختبروا. Num Tab. pluralem scripsit? *g*) BM كثلا; t كىلا. *h*) Codd. سى.

عليها الى بلادكم واعقدوا القناطر على كلّ نهر من تلك الانهار
لا قنطرة له وافعلوا ذلك فى الانهار والاودية التى عليها مسلكى
من بلادكم الى بلاد الروم لاجمعى بالمسير اليها من بلادكم فاستفظع
هرمز ما ورد عليه من ذلك وشاور فيه فأجمع له على القصد
5 لملك*a* الترك فوجّه اليه رجلا من اهل الرىّ يقال له بَهْرام بن
بَهْرام جُشْنَس ويعرف بجُوبين*b* فى اثنى عشر الف رجل اختاره*c*
بهرام على عينيه من الكهول دون الشباب ويقال انّ هرمز عرض
ذلك الوقت من كان بحضرته من الديوانيّة فكانت عدّتهم
سبعين الف مقاتل فمضى بهرام بمن ضمّ اليه مغذًّا حتى جاز
10 هراة وباذغيس ولم يشعر شابة ببهرام حتى نزل بالقرب منه
معسكرا فجرت بينهما رسائل وحروب وقتل بهرامُ شابةَ برمية
رماه ايّاها*d* وقيل انّ الرمى فى ملك العجم كان لثلثة نفر منها
رمية ارشْشياطين*e* بين مَنوشِهْر وفِراسيات*f* ومنها رمية سوخرا

---

a) t et BM الى ملك. *b*) Mirifice variant codd. inter جوبين et شوبين (vel utrumque s. p.), quum et چ et ش ad persicum چ exprimendum adhibeatur: p semper شوبين; BM plerumque; L varo; ita et P, sed ex codicibus integris nullus sibi constat. Puto, unum ex Tabarîi auctoribus scripsisse ش, alterum چ, sed nunc non possum facere quin unam formam ubique scribam (Spr. 30 semper سوبين vel s. p.) *c*) P (et Spr. 30) اختارهم. *d*) t et BM رماها اياه. *e*) L ارسساطين; t ارسساطين; P ارسساطير; BM ارشيشاطين, (Spr. 30 hic ارش, alibi ارششياطى vel ارششيطير; ارش certum; reliqua pars dubia). Ceterum cf. p. ۴۳۵ (at ارش non est *Arschan*, sed *Erechscha*; v. Jascht 8, 6 ex interpretatione Geldneri). *f*) Ita t, BM (et Spr. 30 semper); L s. p.; P وافرسياب. Meliores antiquorum scriptorum arabicorum codices hoc nomen per ت scribere solent.

فى الترك ومنها رمية بهرام هذه واستباح عسكره واقام بموضعه
فوافاه برموذة بن شابة وكان يعدل بابيه فحاربه فهزمه وحصره
فى بعض الحصون ثمّ الحّ عليه حتى استسلم له فوجّهه الى هرمز
اسيرا وغنم مما[a] كان فى الحصن[b] كنوزا عظيمة[c] ويقال انه حمل
الى هرمز من الاموال والجوهر والآنية والسلاح وسائر الامتعة 5
مما غنمه وقر مائتى الف وخمسين الف بعير فشكر هرمز لبهرام
ما كان منه بسبب الغنائم التى صارت اليه وخاف بهرام سطوة
هرمز وخاف مثل ذلك من كان معه من الجنود فخلعوا هرمز
واقبلوا نحو المدائن واظهروا الامتعاض مما كان من هرمز وانّ ابنه
أبرويز اصلح للملك منه وساعدهم على ذلك بعض من كان بحضرة 10
هرمز فهرب ابرويز بهذا السبب الى آذربيجان خوفا[d] من هرمز
فاجتمع اليه هناك عدّة من المرازبة والاصبهبذين فاعطوه بيعتهم
ووثب العظماء والاشراف بالمدائن وفيهم بندى وبسطام خالا
ابرويز فخلعوا هرمز وسملوا عينيه وتركوه تحرّجا من قتله وبلغ
الخبر ابرويز فاقبل بمن[e] شايعه[f] من آذربيجان الى دار الملك 15
مسابقا لبهرام فلمّا صار اليها استوى على الملك وتحرّز من بهرام
والتقى، هو وهو على شاطئ النهروان فجرت بينهما مناظرة وموافقة
ودعا ابرويز بهرامَ الى ان يؤمنه ويرفع مرتبته ويسنى ولايته فلم

---

a) Ita P (et Spr. 30); L, t et BM ما. b) Add. p, t et BM وكانت (om. etiam Spr. 30). c) t et BM عظاما. d) t et BM تخوفا (et Spr. 30 خوفا). e) t et BM فيمن (etiam Spr. 30 بمن). f) t تابعه, P بايعه (etiam Spr. 30 شايعه).

يقبل ذلك وجرت بينهما حروب اضطرّت ابرويز الى الهرب الى
الروم مستغيثا بملكها بعد حرب شديدة وبيات كان من بعضهم
لبعض وقيل انه كان مع بهرام جماعة من الاشدّاء وكان فيهم
ثلثة نفر من وجوه الاتراك لا يعدل بهم فى فروستهم a وشدّتهم من
5 الاتراك احد قد جعلوا لبهرام قتل ابرويز فلمّا كان الغد من
ليلة البيات ووقف ابرويز ودعا الناس الى حرب بهرام فتثاقلوا
عليه قصده النفر الثلثة من الاتراك فخرج اليهم ابرويز فقتلهم بيده
واحدا واحدا ثمّ انصرف من المعركة وقد احسّ من اصحابه
بالفتور والتغيّر فصار الى ابيه بطَيْسَبون b حتى دخل عليه واعلمه
10 ما قد تبيّنه c من اصحابه وشاوره فاشار عليه بالمصير الى مَوْرِيق
ملك الروم ليستنجده d فاحرز حرمه فى موضع امن عليهم بهرام
ومضى فى عدّة يسيرة منهم بِنْدى وبِسْطام وكُرْدى اخو بهرام
جوبين e حتى صار الى أَنْطاكِيَة وكاتب موريق فقبله وزوّجه ابنة
له كانت عزيزة عليه f يقال لها مَرْيَم وكان جميع مدّة ملك
15 هرمز بن كسرى فى قول بعضهم احدى عشرة سنة وتسعة g اشهر
وعشرة ايّام وامّا هشام بن محمّد فانه قال كان ملكه اثنتى
عشرة سنة ۞

ثمّ ملك

---

a) t et L فروسيّتهم, (Spr. 30 فروسه). *b*) L بطسبون, t et BM بطيسون, P بطيستون, (Spr. 30 بطوسبون). *c*) t et BM بلى به. *d*) t et BM sine ل. *e*) Om. t et BM. *f*) t et BM عنده. *g*) Ita Codd. (in Spr. 30 ambiguum, num تسعه an سبعه, quod est apud Hamza).

كِسرَى أَبَرْوِيز

ابن هرمز بن كسرى انوشروان وكان من اشدّ ملوكهم بطشا وانفذهم
رأيا وابعدهم غورا وبلغ فيما ذكر من البأس والنجدة والنصر
والظفر وجمع الاموال والكنوز ومساعدة القدر ومساعدة[a] الدهر
ايّاه ما لم يتهيّأ لملك اكثر منه ولذلك سمّى ابرويز وتفسيره 5
بالعربيّة المظفّر وذكر انه لمّا استوحش من ابيه هرمز لما كان
من احتيال بهرام جوبين فى ذلك حتى اوهم هرمز انه على ان
يقوم بالملك لنفسه دونه سار الى آذربيجان مكتتما ثم اظهر امره
بعد ذلك فلمّا صار فى الناحية اجتمعت اليه جماعة ممن كان هناك
من الاصبهبذيين وغيرهم فاعطوه بيعتهم على نصرته فلم يحدث فى 10
الامر شيئا وقيل انه لمّا قتل آذينْجُشْنَس[b] الموجّه لمحاربة بهرام
جوبين انفضّ الجمع الذى كان معه حتى وافوا المدائن واتّبعهم
جوبين فاضطرب امر بهرام وكتبت اخت آذينجشنس الى ابرويز
وكانت تربه تخبره بضعف هرمز للحادث فى آذينجشنس وانّ
العظماء قد اجمعوا على خلعه واعلمته انّ جوبين ان سبقه الى 15
المدائن قبل موافاته احتوى عليها فلمّا ورد الكتاب على ابرويز
جمع من امكنه من أَرْمِينِيَة وآذربيجان وصار[c] بهم الى المدائن
واجتمع اليه الوجوه والاشراف مسرورين بموافاته فتتوّج بتاج الملك
وجلس على سريره وقال انّ من ملّتنا ايثار البرّ ومن رأينا العمل
بالخير وانّ جدّنا كسرى بن قباذ كان لكم بمنزلة الوالد وانّ 20

---

a) Ita t et L; BM ومساعفة; solum و P, (Spr. 30 ومسالمة).
b) Puncta var. in codd. c) t et BM فصار.

هرمز ابانا كان للـم قاضيا عدلا فعليكم بلزوم السمع والطاعة فلمّا
كان فى اليـوم الثالث اتى اباه فسجد له وقال عمّرك الله ايّها
الملك انك تعلم انّى برىء مما آتى اليـك المنافقون وانّى انما
تواريت ولحقت بآذربيجان خوفا من اقدامك على القتل فصدّقه
5 هرمز وقال له انّ لى اليـك a يا بـنـىّ حاجتين فاسعفْنى بهما
احداهما b ان تنتقم لى ممّن عاون على خلعى والسمل لعينى ولا
تأخذك فيهم c رأفة والاخرى ان تؤنسنى كلّ يـوم بثلثة نـفـر
لـهم اصالة رأْى وتـأْذن لـهم فى الدخول علىّ فتواضع له ابرويز
وقال عمّرك الله ايّـهـا المـلـك انّ المارق بهرام قـد اظلّنا ومعه d
10 الشجاعة والنجدة ولسنا نقدر ان نمدّ يدا الى من آتى اليك
ما آتى فان ادالنى الله عـلى المنافق فانا خليفتك وطوع يـدك e
وبلغ بهرام قدوم كسرى وتمليك الناس ايّاه فاقبل بجنده حثيثا
نحو المدائن واذكى ابرويز العيون عليه فلمّا قرب منه رأى ابرويز
انّ الترفّق به اصلح فتسلّح وامر بنْدُويَة f وبسْطام g وناسا كان
15 يثق بهم من العظماء والف رجل من جنده فتزيّنوا h وتسلّحوا
وخرج بـهم ابرويز من قصره نحـو بهرام والناس يدعون له وقـد
احْتوشه بندوية وبسطام وغيرهما من الوجوه حـتى وقـف عـلى
شاطئ النهروان فلمّا عرف بهرام مكانه ركب برذونا له ابلق كان

---

a) t et BM post بنى. b) Ita P; BM احديهما, ceteri (etiam Spr. 30) أحدهما. c) t et BM بهم. d) Spr. 30 addit melius اهل. e) t et L يـديك (etiam Spr. 30 يـدك). f) Idem qui supra بندى (Spr. 30 ubique بِندى). g) Ita L (et Spr. 30); ceteri بسطاما. h) Add. t et BM وأصلحوا.

مُجبا به واقبل خاسرا ومعه ايزَذْجُشْنَس a وثلثة نفر من قرابة ملك الترك كانوا جعلوا لبهرام على انفسهم ان يأتوه بابرويز اسيرا واعطاهم بهرام على ذلك اموالا عظيمة ولمّا راى بهرام بزّة كسرى وزينته والتاج يسايره معه دِرَفْش كابيان عَلَمهم الاعظم منشورا وابصر بندوية وبسطام b وسائر العظماء وحسن تسلّحهم وفراهة دوابّهم اكتأب لذلك وقال امن معه الا ترون ابن الفاعلة قد لَحُمَ واشحم وتحوّل من الحداثة الى الحنكة واستوت لحيته وكمل شبابه c وعظم بدنه فبينما هو يتكلّم بهذا وقد وقف على شاطئ النهروان اذ قال كسرى لبعض من كان واقفا اىّ هؤلاء بهرام 10 فقال اخ لبهرام يسمّى كُرْدى لم يزل مطيعا لابرويز موثرا له عمّرك الله صاحب البرذون الابلق فبدأ كسرى فقال انك يا بهرام ركن لمملكتنا وسناد لرعيّتنا وقد حسن بلاؤك عندنا وقد راينا ان نختار لك يوما صالحا لنولّيك فيه اصْبَهْبَذة بلاد الفرس جميعا فقال له بهرام وازداد من كسرى قربا لكنّى اختار لك يوما اصلبك 15 فيه فامتلأ كسرى حزنا من غير ان يبدو فى وجهه من ذلك شىء وامتدّ بينهما الكلام فقال بهرام لابرويز يا ابن الزانية المربّى فى خيام الاكراد هذا ومثله ولم يقبل شيئا مما عرضه عليه وجرى ذكر ايرش جدّ بهرام فقرعه ابرويز بطاعة ايرش كانت لمَنُوشِهْر جدّه وتفرّقا وكلّ واحد منهما على غاية الوحشة لصاحبه d

---

a) Ita L s. p.; P ابن دحسس, BM ابن دحنس, t بن دحنش; forte melius يزدجشنس (ut Spr. 30 s. p.). b) Hic omnes codd. بسطاما (sed Spr. 30 بسطام). c) Spr. 30 melius شاربه. d) L (et Spr. 30) من صاحبه.

وكانت لبهرام اخت يقال لها كُرْدية من اتمّ النساء واكملهنّ
وكان تزوّجها فعتبت بهرام على سوء ملاطفته كانت لكسرى
وارادته على الدخول فى طاعته فلم يقبل ذلك وكانت بين كسرى
وبهرام مباينة فيقال انه لمّا كان من غد الليلة التى كانت
5 البيات فيها ابرز كسرى نفسه فلمّا رآه الاتراك الثلثة قصدوه
فقتلهم بيده ابرويز وحرّض الناس على القتال فتبيّن فشلا فاجمع
ابرويز *a* على اتيان بعض الملوك للاستجاشة به فصار الى ابيه
وشاوره فراى له المصير الى ملك الروم فاحرز نساءه وشخص فى
عدّة يسيرة فيهم بندويه وبسطام وكردى اخو بهرام فلمّا خرجوا
10 من المدائن خاف القوم من *b* بهرام ان يردّ هرمز الى الملك
ويكتب الى ملك الروم عنه فى ردّهم فيُتْلفوا *c* فاعلموا ابرويز ذلك
واستأذنوه فى اتلاف هرمز فلم يحر جوابا فانصرف بندويه وبسطام
وبعض من كان معهم الى هرمز حتى اتلفوه خنقا ثم رجعوا الى
كسرى وقالوا سر على خير طائر فحثّوا دوابّهم وصاروا الى الفرات
15 فقطعوه واخذوا طريق المفازة بدلالة رجل يقال له خُرْشيذان
وصاروا الى بعض الديارات التى فى اطراف العمارة فلمّا اوطنوا
الراحة غشيتهم *d* خيل بهرام يرأسها *e* رجل يقال له بهرام ابن
سياوَش فلمّا نذروا بهم انبه بندويه ابرويز من نومه وقال له احتل
لنفسك فانّ القوم قد اطلّوك فقال كسرى ما عندى حيلة فاعلمه

---

a) t et BM رايه. *b*) Om. t et BM. *c*) (Spr. 30 فيتلفوا), L فسلعوا, BM فتتثقلوا, t فسقلوا, P فشعلوا, p فتنقّلوا.
d) Sic t (et Spr. 30); ceteri غشيهم. *e*) L et BM s. p.; t براسهم; p يرأسهم, P براسها, (Spr. 30 بروسها).

بندوية انه يبذل نفسه دونه وسأله ان يدفع اليه بزّته ويخرج
ومن معه من الدير ففعلوا ذلك وبادروا القوم حتى تواروا بالجبل
فلمّا وافى بهرام بن سياوش اطّلع عليه من فوق الدير بندوية
وعليه بزّة ابرويز فوهّمه بذلك انه ابرويز وسأله ان ينظره الى
غده ليصير فى يده سلما فامسك عنه ثم ظهر بعد ذلك على ٥
حيلته فانصرف به الى جوبين فحبسه فى يدى بهرام بن سياوش
ويقال انّ بهرام دخل دور الملك بالمدائن وقعد على سريره
واجتمع اليه الوجوه والعظماء فخطبهم ووقع فى ابرويز وذمّه ودار
بينه وبين الوجوه *a* مناظرات كان كلّهم منصرفا عنه الّا انّ بهرام
جلس على سرير الملك وتتوّج وانقاد له الناس خوفا ويقال انّ ١٠
بهرام بن سياوش واطأ بندوية على الفتك بجوبين وانّ جوبين
ظهر على ذلك فقتله وافلت بندوية فلحق بآذربيجان وسار ابرويز
حتى اتى أنْطاكية وكاتب مَوْرِيق ملك الروم منها وارسل اليه
بجماعة ممّن كان معه وسأله نصرته فاجابه الى ذلك وقادته الامور
الى ان زوّجه مريم ابنته وحملها اليه وبعث اليه بثياذوس *b* اخيه ١٥
ومعه ستّون الف مقاتل عليهم رجل يقال له سَرْجِس يتولّى
تدبير امرهم ورجل آخر كانت قوّته يعدل بقوّة الف رجل
واشترط عليه حياطته وان لا يسئله الاتاوة التى كان آباؤه
يسئلونها ملوك الروم فلمّا ورد القوم على ابرويز اغتبط واراحهم
بعد موافاتهم خمسة ايّام ثم عرضهم وعرّف عليهم العرفاء وفى القوم ٢٠
ثياذوس *b* وسرْجس والكمىّ الذى يعدل بالف رجل وسار بهم

---

a) Add. t et BM كلام و. *b*) Puncta variant.

حتى صار [a] الى آذربيجان ونزل صحراء تدعى الدنق [b] فوافاه هناك
بندوية ورجل من اصْبَهْبَذى الناحية يقال له مُوسيل فى اربعين
الف مقاتل وانفضّ الناس من فارس واصبهان وخراسان الى
ابرويز وانتهى الى بهرام مكانه بصحراء الدنق [b] فشخص نحوه
5 من المدائن فجرت بينهما حرب شديدة قُتل فيها الكمىّ الرومىّ
ويقال انّ ابرويز حارب بهرام منفردا من العسكر باربعة عشر رجلا
منهم كُرْدى اخو بهرام وبندوية وبسطام وسابور اندیان [c] واباذر [d]
وفُرْخُزاذ وفُرُّخْهُرمُز حربا شديدا وصل فيها بعضهم الى بعض والمجوس
تزعم انّ ابرويز صار الى مضيق واتّبعه بهرام فلمّا ظنّ انه قد
10 تمكّن منه رفعه الى الجبل شىء لا يوقف عليه وذكر انّ المنجّمين
اجمعت انّ ابرويز يملك ثمانيا واربعين سنة وقد كان ابرويز بارز
بهرام فاختطف رمحه من يده وضرب به رأسه حتى تقصّف
فاضطرب على بهرام امره ووجل وعلم انه لا حيلة له فى ابرويز
فانحاز نحو خراسان ثم صار الى الترك وصار ابرويز الى المدائن بعد
15 ان فرّق فى جنود الروم عشرين الف الف وصرفهم الى موريق [e]
ويقال انّ ابرويز كتب للنصارى كتابا اطلق لهم فيه عمارة بيعهم
وان يدخل فى ملّتهم من احبّ الدخول فيها من غير المجوس
واحتجّ فى ذلك انّ انوشروان كان هادن قيصر فى الاتاوة التى

---

a) t et BM صاروا. *b*) Ita P (cum vocalibus الدَّنَق); L الرنق (incertum num Spr. 30 الدنق an الرنق); BM الدنو vel ارتق; t الريق vel الرنق. *c*) Ita P (Spr. 30 ايدنان), L اعرنان, BM واندبار, t اسديار. *d*) Ita L (et Spr. 30); P s. p; t واباذر, t et BM وباذروا. Incertissimum.

اخذها منه على استصلاح من فى بلده من اهل بلده واتّخاذ
بيوت النيران هنالك وانّ قيصر اشترط مثل ذلك فى النصارى
ولبث بهرام فى الترك مكرما [a] عند الملك حتى احتال له ابرويز
بتوجيه رجل يقال له هُرْمُز وجّهه الى الترك بجوهر نفيس وغيره
حتى احتال لخاتون امرأة الملك ولاطفها بذلك الجوهر وغيره حتى 5
دسّت لبهرام من قتله فيقال انّ خاقان اغتمّ لقتله وارسل الى
كُرْدِيَة اخته ومرءته [b] يعلمها بلوغ الحادث ببهرام منه ويسألها
ان تزوّج نفسها نطرا [c] اخاه وطلّق خاتون بهذا السبب فيقال
انّ كردية اجابت خاقان جوابا ليّنا وصرفت نطرا [c] وانها ضمّت
اليها من كان مع اخيها من المقاتلة وخرجت بهم من بلاد 10
الترك الى حدود مملكة فارس وانّ نطرا [c] التركيّ اتبعها فى اثنى
عشر الف مقاتل وانّ كردية قتلت نطرا [c] بيدها ومضت لوجهها
وكتبت الى اخيها كُرْدى فاخذ لها امانا من ابرويز فلمّا قدمت
عليه تزوّجها ابرويز واغتبط بها [d] وشكر لها ما كان من عتابها
لبهرام واقبل ابرويز على برّ مُوْرِيق والانافه وانّ الروم خلعوا 15
بعد ان ملك كسرى اربع عشرة سنة موريق [e] وقتلوه وابادوا
ورثته خلا ابن له هرب الى كسرى وملّكوا عليهم رجلا يقال له
قوفا [f] فلمّا بلغ كسرى نكث الروم عهد موريق [g] وقتلهم ايّاه

---

a) t et BM post ببهرام. b) t et BM وامراته. c) Ita vel بطرا vel s. p. codd. (Spr. 30 بطوا vel بطلوا). Incertissimum. d) Add. t وسكن اليها, add. BM وشكر اليها. e) BM موريقا, L et P مورقا, t مُورنق. f) Ita codd. pro فوقا Φωκᾶς (cf. Djawâlikî, p. ١٢٥ sq.) g) P et L مورق, P postea solus مورق.

امتعض من ذلك وانف منه واخذته الحفيظة فآوى ابن موريق
اللاجئ اليه وتوّجه وملّكه على الروم ووجّه معه ثلثة نفر من
قوّاده فى جنود كثيفة امّا احدهم فكان يقال له رُميوزان *a*
وجّهه الى بلاد الشأم فدوّخها حتى انتهى الى ارض فِلَسْطين
5 وورد مدينة بيت المَقْدِس فاخذ اسقفها ومن كان فيها من
القسّيسين وسائر النصارى بخشبة الصليب وكانت وضعت فى تابوت
من ذهب وطمر فى بستان وزرع فوقه مبقلة والحّ عليهم حتى
دلّوه على موضعها فاحتفر عنها بيده واستخرجها وبعث بها الى
كسرى فى *b* اربع وعشرين من ملكه وامّا القائد الآخر وكان يقال
10 له شاهين وكان فاذوسبان *c* المغرب فانه سار حتى احتوى على
مصر والاسْكَنْدريّة *وبلاد نُوبة وبعث الى كسرى بمفاتيح مدينة
اسكندريّة *d* فى سنة ثمان وعشرين من ملكه وامّا القائد الثالث
فكان يقال له فَرُّهان وتدعى مرتبته شَهْرَبَراز *e* *وانه *f* قصد
قصد القُسْطَنْطينيّة حتى اناخ على ضفّة الخليج القريب منها *g*
15 وخيّم هنالك فامره كسرى فخرّب بلاد الروم غضبا مما انتهكوا من
موريق *h* وانتقاما له منهم ولم يخضع لابن موريق *g* من الروم
احد ولم يمنحه الطاعة غير انهم قتلوا قوقا الملك الذى كانوا
ملّكوه عليهم لما ظهر لهم من فجوره وجرءته على الله وسوء

---

a) Ita P et L (vel s. p.), t et BM دميوران (vel s. p.) *b*) L add. سنة. *c*) L et BM قاذوسبان, t فاوسان, P باوسار. *d*) Om. t et BM. *e*) Puncta non raro in hoc nomine deficiunt vel variant; P nonnumquam شهريران (Spr. 30 alii falso شهريار, انشهريار). *f*) BM فانه (Spr. 30 solum ف). *g*) Om. haec t. *h*) P et L مورق.

تدبيره وملّكوا عليهم رجلا يقال له هرقل فلمّا راى هرقل عظيم
ما فيه بلاد الروم من تخريب جنود فارس ايّاها وقتلها مقاتلتهم
وسبيهم ذراريهم واستباحتهم اموالهم وانتهاكهم ما بحضرتهم بكى الى
الله وتضرّع اليه وسأله ان ينقذه واهل مملكته من جنود فارس
فراى فى منامه رجلا ضخم الجثّة رفيع المجلس عليه بزّة قائما فى 5
ناحية عنه فدخل عليهما داخل فالقى ذلك الرجل عن مجلسه
وقال لهرقل*a* انى قد اسلمته*b* فى يدك فلم يقصص رؤياه تلك
فى يقظته على احد وراى الثانية*c* فى منامه انّ الرجل الذى
*رآه فى حلمه جالس فى مجلس رفيع وانّ الرجل الداخل*d*
عليهما اتاه وبيده سلسلة طويلة فالقاها فى عنق صاحب المجلس 10
وامكنه منه وقال له ها انا ذا قد دفعت اليك كسرى برمّته
فاغزه *فانّ الظفر لك*e* وانك مدال عليه ونائل امنيّتك فى غزاتك
فلمّا تتابعت عليه هذه الاحلام قصّها على عظماء الروم وذوى
الرأى منهم فاخبروه انه مدال عليه واشاروا عليه ان يغزوه
فاستعدّ هرقل واستخلف ابنا له على مدينة قسطنطينيّة واخذ 15
غير الطريق الذى فيه شهربراز وسار حتى وغل فى بلاد ارمينية
ونزل نصيبين بعد سنة وكان شاهين فادوسبان*f* المغرب بباب
كسرى حين ورد هرقل نصيبين لموجدة كانت من كسرى عليه

---

a) t له, BM لهم. *b*) t et BM سلمته. *c*) Add. t et P الليلة (aut corrector, i. e. p; item IA). *d*) Pro his t et BM solum دخل, verba فى مجلس om. L (sunt in IA); pro جالس P et L جالسا. *e*) Om. P et L; tum habent فانك. *f*) P et BM قاوسان, L s. p. t فاوسمان.

وعزله ايّاه عن ذلك الثغر وكان شهربراز مرابطا للموضع الذى كان
فيه لتقدّم كسرى كان اليه فى الجثوم فيه وترك البراح منه فبلغ
كسرى خبره[a] تساقط هرقل فى جنوده الى نصيبين فوجّه لمحاربة
هرقل رجلا من قوّاده يقال له راهزار[b] فى اثنى عشر الف مقاتل
5 وامره ان يقيم بنينوَى من مدينة المَوْصل على شاطئ دجلة
ويمنع الروم ان يجوزوها وكان كسرى حين بلغه خبر هرقل
مقيما بدَسْكَرة المَلِك فنفذ راهزار لامر كسرى وعسكر حيث
امره فقطع هرقل دجلة فى موضع آخر الى الناحية التى كان
فيها جند فارس فاذكى راهزار العيون عليه فانصرفوا اليه واخبروه[c]
10 انه فى سبعين الف مقاتل وايقن راهزار انه ومن معه من الجنود
عاجزون عن مناهضة سبعين الف مقاتل فكتب الى كسرى غير
مرّة دهم هرقل ايّاه بمن لا طاقة له ولمن معه بهم لكثرتهم وحسن
عدّتهم كلّ ذلك يجيبه كسرى فى كتابه انه ان عجز عن اولئك
الروم فلن يعجز عن استقتالهم وبذل دمائهم فى طاعته فلمّا
15 تتابعت على راهزار جواباتُ كتبه الى كسرى بذلك عبّى جنده
وناهض الروم فقتلت الروم راهزار وستّة آلاف رجل وانهزم بقيّتهم
وهربوا على وجوههم وبلغ كسرى قتل الروم راهزار وما نال هرقل
من الظفر فهدّه ذلك وانحاز من دسكرة الملك الى المدائن وتحصّن
فيها لعجزه كان عن محاربة هرقل وسار هرقل حتى كان قريبا

---

a) Om. P et BM. *b*) Sic (punctis variantibus) codices (et Spr. 30). Sed verum est P راهزاد, Ῥαζάτης. *c*) t et BM فاخبروه.

من المدائن فلمّا تساقط الى كسرى خبره واستعدّ لقتاله انصرف
الى ارض الروم وكتب كسرى الى قوّاد الجند الذين انهزموا
يأمرهم ان يدلّوه على كلّ رجل منهم ومن اصحابهم ممن فشل*a* فى
تلك الحرب ولم يرابط*b* مركزه فيها فيأمر ان يعاقب بقدر ما
استوجب فاخرجهم بهذا الكتاب الى الخلاف عليه وطلب الحيل 5
لنجاة انفسهم منه وكتب الى شهربراز يأمره بالقدوم عليه ويستعجله
فى ذلك ويصف ما كان من امر الروم فى عمله، وقد قيل انّ
قول الله*c* آلم، غُلِبَتِ الرُّومُ، فى أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ، فِى بِضْعِ سِنِينَ، لِلّٰهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ، بِنَصْرِ اللّٰهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ وَهُوَ 10
العَزِيزُ الرَّحِيمُ، وَعْدَ اللّٰهِ لا يُخْلِفُ اللّٰهُ وَعْدَهُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ، انما نزل فى امر ابرويز ملك فارس وملك الروم
هرقل وما كان بينهما مما قد ذكرت من هذه الاخبار،

ذكر من قال ذلك

حدثنى القاسم بن الحسن *قال حدثنى الحسين*d* قال حدثنى 15
حجّاج عن ابى بكر بن عبد الله عن عِكْرِمة انّ الروم وفارس
اقتتلوا فى ادنى الارض قال وادنى الارض يومئذ أَذْرِعات بها التقوا
فهزمت الروم فبلغ ذلك النبىّ صلعم واصحابه وهم بمكّة فشقّ
ذلك عليهم وكان النبىّ صلعم يكره ان يظهر الامّيّون من المجوس

---

a) Add. t et BM وانهزم. *b*) Add. p, t et BM موضعه و.
c) Add. P, L et BM عز وجل; t تعالى اسمه. — Kor. 30, vs. 1 sqq.
d) Om. t et BM; pro الحسين P الحسن

على اهل الكتاب من الروم وفرح الكفّار بمكّة وشمتوا فلقوا اصحاب
النبىّ صلّعم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن
امّيّون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل
الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرنّ عليكم فانزل الله آلم، غُلِبَتِ
5 الرُّومُ *a*، الى وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غافلون، فخرج ابو بكر الصدّيق
الى الكفّار فقال افرحتم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا تفرحوا
ولا يقرّنّ الله اعينكم فوالله ليظهرنّ الروم على فارس اخبرنا بذلك
نبيّنا فقام اليه أُبىّ بن خَلَف الجُمَحىّ فقال كذبت يا ابا
فُصيل فقال له ابو بكر انت اكذب يا عدوّ الله فقال اناحبك
10 عشر قلائص منّى وعشر قلائص منك فان ظهرت الروم على
فارس غرمتُ وان ظهرت فارس غرمتَ الى ثلث سنين ثمّ جاء
ابو بكر الى النبىّ صلّعم فاخبره فقال ما *b* هاكذا ذكرتُ انما
البضع ما بين الثلث الى التسع فزايده فى الخطر ومادّه فى الاجل
فخرج ابو بكر فلقى أُبيّا فقال لعلّك ندمت قال لا تعالَ ازايدك
15 فى الخطر واما دّك فى الاجل فاجعلها مائة قلوص الى تسع سنين
قال قد فعلت، حدّثنا *c* القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجّاج عن
ابى بكر عن عكرمة قال كانت فى فارس امرأة لا تلد الّا الملوك
الابطال فدعاها كسرى فقال انّى اريد ان ابعث الى الروم جيشا

---

a) t et BM complent verba usque ad سنين, ut supra p. ١٠٠٥.
b) Om. t et BM. *c*) Sequens traditio exstat etiam in magno commentario Tabarii in Koranum. Locum, qui est in explicatione Surae 30, 1, e vol. XVIII exemplaris manuscripti Cahirensis, benevole mecum communicavit Loth.

واستعمل عليهم رجلا من بنيك فاشيرى علىّ ايّهم استعمل قالت
هذا فلان وهو أَرْوَغُ من ثعلب واحذر من صقر وهذا فَرُّخان
وهو انفذ من سنان وهذا شَهْرَبَرَاز وهو احلم من كذا a فاستعمل
ايّهم شئت قال فانّى قد استعملت الحليم فاستعمل شهربراز فسار
الى الروم باهل فارس وظهر b عليهم فقتلهم وخرّب مدائنهم وقطع 5
زيتونهم قال ابو بكر فحدّثت هذا الحديث عَطاء الخراسانىّ فقال
اما رايت بلاد الشأم قلت لا قال اما انّك لو اتيتها لرايت
المدائن التى خرّبت والزيتون الذى قطع فاتيت الشأم بعد ذلك
فرايته قال عَطاء الخراسانىّ حدّثنى يحيى بن يَعْمَر انّ قيصر
بعث رجلا يدعى قطمة بجيش من الروم وبعث كسرى بشهربراز 10
فالتقيا بأَذْرِعات وبُصْرَى وهى ادنى الشأم اليكم فلقيت فارس الروم
فغلبتهم فارس ففرح بذلك كفّار قريش وكرهه المسلمون فانزل الله
آلم غُلِبَت الرومُ الآيات ثم ذكر مثل حديث عكرمة وزاد فلم
يبرح شهربراز يطأهم ويخرّب مدائنهم حتى بلغ الخليج ثم مات
كسرى فبلغهم موته فانهزم شهربراز واصحابه واديلت عليهم الروم 15
عند ذلك فاتّبعوهم يقتلونهم قال وقال عكرمة فى حديثه لمّا ظهرت
فارس على الروم جلس فَرُّخان يشرب فقال لاصحابه لقد رايت
كانّى جالس على سرير كسرى فبلغت كسرى فكتب الى شهربراز
اذا اتاك كتابى فابعث الىّ برأس فرّخان فكتب اليه ايّها الملك
انك لن تجد مثل فرّخان انّ له نكاية وصوتا فى العدوّ فلا 20

---

a) (Ita etiam Commentarius); t et P كـــذى. Significat hac voce scriptor, se in archetypo lacunam invenisse; eodem modo explicandum est الكذى, supra p. ٧٧٩, 12. *b*) Ita P (et Commentarius); L, t et BM فظهر.

تفعل فكتب اليه انّ فى رجال فارس خلفا منه فعجّلْ علىّ
برأسه فراجعه فغضب كسرى فلم يجبه وبعث بريدا الى اهل
فارس انّى قد نزعت عنكم شهربراز واستعملت عليكم فرّخان ثمّ
دفع الى البريد صحيفة صغيرة وقال اذا ولى فرّخان الملك وانقاد
5 له اخوه فاعطه a فلمّا قرأ شهربراز الكتاب قال سمع b وطاعة ونزل
عن سريره وجلس فرّخان ودفع الصحيفة اليه فقال ايتونى بشهربراز
فقدّمه ليضرب عنقه فقال لا تعجل حتى اكتب وصيّتى قال نعم
فدعا بالسفط فاعطاه ثلث صحائف وقال كلّ هذا راجعت فيك
كسرى وانت اردت ان تقتلنى بكتاب واحد فردّ الملك الى اخيه
10 وكتب شهربراز الى قيصر ملك الروم انّ لى اليك حاجة لا تحملها
البُرد ولا تبلّغها الصحف فالقنى ولا تلقنى الّا فى خمسين روميّا
فانّى القاك فى خمسين فارسيّا فاقبل قيصر فى خمسمائة الف
رومىّ وجعل يضع العيون بين يديه فى الطريق وخاف ان يكون
قد مكر به حتى اتاه عيونه انه ليس معه الّا خمسون رجلا
15 ثمّ بُسط لهما والتقيا فى قبّة ديباج ضربت لهما مع كلّ واحد
منهما سكّين فدعوا c ترجمانا بينهما فقال شهربراز انّ الذين خرّبوا
مدائنك انا واخى بكيدنا وشجاعتنا وانّ كسرى حسدنا فاراد
ان اقتل اخى فابيت ثمّ امر اخى ان يقتلنى فقد خلعناه
جميعا فنحن نقاتله معك قال قد اصبتما ثمّ اشار احدهما الى

---

a) (Ita etiam Commentarius), add. p, t et BM هذه الصحيفة. *b*) P (et Commentarius) سمعا. *c*) Ita t, B et ita correctum in P; L (et Commentarius) دعا et fuit in P.

صاحبه انّ السرّ بين اثنين فاذا جاوز اثنين فشا قال اجلْ فقتلا الترجمان جميعا بسكّينيهما[a] فاهلك الله كسرى وجاء الخبر الى رسول الله صلّعم يوم الحُدَيبيَة ففرح ومن معه[b] ✿ وحدثت عن هشام بن محمّد انه[c] قال فى سنة[c] عشرين من ملك كسرى ابرويز بعث الله محمّدا[d] صلّعم فاقام بمكّة ثلث 5 عشرة سنة وهاجر فى سنة ثلث وثلثين من ملكه الى المدينة ✿

ذكر الخبر عن الاسباب التى حدثت عند ارادة الله ازالة ملك فارس عن اهل فارس ووطـأتها العربُ[e] بما[f] اكرمهم[g] به[h] بنبيّه محمّد صلّعم من النبوّة والخلافة والملك والسلطان فى 10 ايّام كسرى ابرويز

فمن ذلك ما روى عن وهب بن منبّه وهو ما ثنا به ابن حُميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال كان من حديث كسرى كما حدّثنى بعض اصحابى عن وهب بن منبّه انه كان سكر دجلة العَوْراء وانفق عليها من الاموال ما لا يُدرى ما 15 هو وكان طاق مجلسه قد بنى بنيانا لم ير مثله وكان يعلّق[i] تاجه فيجلس فيه اذا جلس للناس وكان عنده *ستّون وثلثمائة

a) Ita p (et Commentarius); P, t et L بسكينهما, BM بايديهما. b) Hucusque verba, e Commentario sumpta. c) Om. t et BM. d) t et BM نبيّه. e) L et BM للعرب. f) L ما et fuit in P, sed correctum in بما quod etiam habent p (in margine), t et BM. g) Add. p, t et BM الله. h) Om. p et t. i) Add. p, t et BM به.

رجل *a* من الحُزاة والحزاة العلماء من بين كاهن وساحر ومنجّم
قالَ وكان فيهم رجل من العرب يقال له السائب يعتاف اعتياف
العرب قلّ ما يخطئُ بعث به اليه باذانُ من اليمن فكان *b*
كسرى اذا حزنه امر جمع كهّانه وسحّاره ومنجّميه فقال انظروا
5 فى هذا الامر ما هو فلمّا ان بعث الله نبيّه *c* محمّدا صلّعم
اصبح كسرى ذات غداة وقد انقصمت *d* طاق ملكه من وسطها
*من غير ثقل *e* وانخرقت عليه *f* دجلة العوراء فلمّا راى ذلك
حزنه *g* وقال *h* انقصمت *i* طاق ملكى من وسطها من غير ثقل
وانخرقت علىّ دجلة العوراء شاهْ بِشْكَسْتْ يقول المَلِكُ انْكسرَ
10 ثم دعا كهّانه وسحّاره ومنجّميه ودعا السائب معهم فقال لهم
انقصمت *k* طاق ملكى من غير ثقل وانخرقت علىّ دجلة العوراء
شاهْ بِشْكَسْتْ انظروا فى هذا الامر ما هو فخرجوا من عنده
فنظروا فى امره فأُخذ عليهم باقطار السماء واظلمت عليهم الارض
وتسكّعوا فى علمهم فلا يمضى لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا
15 يستقيم لمنجّم علم *l* نجومه وبات السائب فى ليلة ظلماء على
ربوة من الارض يرمق برقا نشأ من قبل الحجاز *ثم استطار حتى
بلغ *m* المشرق فلمّا اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه فاذا

---

a) t et BM ثلثمايه وستون رجلا. *b*) t et BM وكان. *c*) Om. t et L. *d*) Hujus narrationis auctor vocem طاق in femininum genus transtulit; sed codices L et P nonnunquam masc. restituunt; sic P hic انقصم et وسطه (supra ١٠٠٩, 16 omnes بنى). *e*) Om. P et L, est etiam in p. *f*) t et BM post العوراء. *g*) t et BM احزنه. *h*) t et BM فقال. *i*) P ut supra. *k*) Solus L hic انقصم. *l*) t et L على. *m*) Om. L ثم, BM فبلغ حتى استطار; t بلغ حتى استطار حتى.

روضة خضراء فقال فيما يعتاف لئن صدق ما ارى ليخرجنّ
من الحجاز سلطان يبلغ المشرق تخصب عنه الارض كافضل ما
اخصبت عن ملك كان قبله فلمّا خلص الكهّان والمنجّمون
بعضهم الى بعض ورأوا ما قد اصابهم ورأى السائب ما رأى قال
بعضهم لبعض تعلمون والله ما حيل بينكم وبين علمكم الّا لامر 5
جاء من السماء وانه لنبىّ قد بعث او هو مبعوث يسلب
هذا الملك ويكسره ولئن نعيتم لكسرى ملكه ليقتلنّكم فاقيموا
بينكم امرا تقولونه له تؤخّرونه عنكم الى امرٍ ما ساعةً فجاؤوا a
كسرى فقالوا له انّا قد نظرنا فى هذا الامر فوجدنا حسّابك
الذين وضعتَ على حسابهم طاق ملكك وسكرتَ دجلة العوراء 10
وضعوه على *النحوس فلمّا اختلف عليهما b الليل والنهار وقعت c
النحوس على مواقعها فزال كلّ ما وضع عليهما وانّا سنحسب
لك حسابا تضع عليه بنيانك فلا يزول قال فاحسبوا فحسبوا له
ثم قالوا له ابنه فبنى فعمل فى دجلة ثمانية اشهر وانفق فيها
من الاموال ما لا يدرى ما هو حتى اذا فرغ d قال لهم اجلس 15
على سورها قالوا نعم فامر بالبسط والفرش والرياحين فوضعت عليها
وامر بالمرازبة *فجُمعوا له e واجتمع اليه اللعّابون ثم خرج حتى
جلس عليها فبينا هو هنالك f انتسفت دجلة البنيان من
تحته فلم يستخرج g الّا بآخر رمق فلمّا اخرجوه جمع كهّانه

---

a) Add. t et BM الى. *b*) L et t عليهم; in BM ita scriptum erat, sed prima manu in عليهما correctum. *c*) Haec inde a النحوس om. t. *d*) Add. p et t منها. *e*) t et BM فاجتمعوا. *f*) t et L كذلك, BM هناك. *g*) t et BM يخرج.

وسحّاره ومنجّميه فقتل منهم قريبا من مائة وقال سمّنتكم[a]
وادنيتكم دون الناس واجريت عليكم ارزاقى ثمّ تلعبون بى قالوا
ايّها الملك اخطأنا كما اخطأ من كان قبلنا ولكنّا سنحسب
لك حسابا فتثبّتْ حتى تضعها على الوثاق من السعود قال
5 انظروا ما تقولون قالوا[b] فانّا نفعل قال فاحسبوا فحسبوا له ثمّ
قالوا له ابنه فبنى[c] وانفق من الاموال ما لا يدرى ما هو ثمانية[d]
اشهر من ذى قِبَل ثمّ قالوا قد فرغنا قال افأخرج فاقعد عليها
قالوا نعم فهاب الجلوس عليها وركب برذونا له وخرج يسير عليها
فبينا هو يسير فوقها اذ انتسفته دجلة بالبنيان فلم يدرك الّا
10 بآخر رمق فدعاهم فقال والله لأمُرّنّ على آخركم ولانزعنّ اكتافكم
ولاطرحنّكم تحت ايدى الفِيَلة او لتصدقُنّى ما هذا الامر
الذى تلفّقون علىّ قالوا لا نكذبك ايّها الملك امرتنا حين
انخرقت عليك دجلة وانقصمت[e] عليك طاق مجلسك[f] من
غير ثقل ان ننظر فى علمنا لم ذلك فنظرنا فاظلمت علينا الارض
15 واخذ علينا باقطار السماء فتردّد[g] علينا علمنا فى ايدينا فلا
يستقيم لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجّم علم[h] نجومه[i]
فعرفنا انّ هذا الامر حدث من السماء وانه قد بعث نبىّ
او هو مبعوث فلذلك حيل بيننا وبين علمنا فخشينا[k] ان

---

a) L et P سميتكم, p et t امنتكم, BM قربتكم. *b*) t et BM فقالوا. *c*) t et BM فبناه. *d*) Haec vox in solo L. *e*) Solus L وانقصم. *f*) t et BM ملكك. *g*) t et BM فسرد. *h*) Om. L, t على. *i*) t et BM فنجم. *k*) Add. t et BM ان تعاقبنا.

نعينا لك ملكك *أن تقتلنا[a] وكرهنا من الموت ما يكره الناس فعلّلناك عن انفسنا بما رايت قال ويحكم فهلّا تكونون بيّنتم لى هذا فارى فيه رأيى قالوا منعنا من ذلك ما تخوّفنا منك فتركهم ولها عن دجلة حين غلبته،

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن الفضل 5 ابن عيسى الرَّقاشىّ عن الحسن البَصْرىّ انّ اصحاب رسول الله صلّعم قالوا يا رسول الله ما حجّة الله على كسرى فيك قال بعث اليه مَلَكا فاخرج يده من سور جدار بيته الذى هو فيه تلألأ نورا فلمّا رآها فزع فقال لمْ تُرَعْ يا كسرى انّ الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاتبعْه تَسْلَمْ دنياك وآخرتك قال سأنظر، 10

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن الزُّهْرىّ عن ابى سَلمة بن عبد الرحمان بن عَوْف قال بعث الله الى كسرى ملكا وهو فى بيت ايوانه الذى لا يُدْخَل عليه فيه فلم يرعه الّا به قائما على رأسه فى يده عصا بالهاجرة فى ساعته التى كان يَقيل فيها فقال 15 يا كسرى اتُسْلِم او اكسر هذه العصا فقل بِهِلْ بِهِلْ فانصرف عنه *ثمّ دعا[b] احراسه وحجّابه فتغيّظ عليهم وقال من ادخل هذا الرجل علىّ فقالوا ما دخل عليك[c] احد ولا رايناه حتى اذا كان العام القابل[d] اتاه فى الساعة التى اتاه فيها فقال له كما قال له ثمّ قال له اتسلم او اكسر هذه العصا فقال بِهِلْ 20

---

a) Om. t et BM. b) t et BM فدعا. c) t et BM علينا. d) t et BM المقبل.

بهلْ بهلْ ثلثا فخرج عنه فدعا كسرى حجّابه وحرّاسه وبوّابيه
فتغيّظ عليهم وقال لهم كما قال اوّل مرّة فقالوا ما راينا احدا
دخل عليك حتى اذا كان فى العام الثالث اتاه فى الساعة التى
جاءه فيها فقال له كما قال *a* انسلم او اكسر هذه العصا فقال
5 بهلْ بهلْ قال فكسر العصا ثم خرج فلم يكن الّا تهوّر ملكه
وانبعاث ابنه والفرس حتى قتلوه» قال عبد الله بن ابى بكر
فقال الزُهْرىّ حدّثت عمر بن عبد العزيز هذا الحديث عن
ابى سَلمة بن عبد الرحمان فقال ذكر لى انّ الملك انما دخل
عليه *b* بقارورتين فى يديه ثم قال له أَسْلِمْ فلم يفعل فضرب
10 احداهما على الاخرى فرضّضهما ثم خرج فكان من *c* هلاكه ما
كان» حدثنى يحيى بن جعفر قال نا علىّ بن عاصم قال
نا خالد الحَذّاء قال سمعت عبد الرحمان بن ابى بَكْرة يقول
بينما كسرى بن هرمز نائم *d* ليلة فى هذا *e* الايوان ايوان المدائن
والاساورة يحدقون بقصره اذ اقبل رجل يمشى معه عصا حتى
15 قام *f* على رأسه فقال يا كسرى بن هرمز انّى رسول الله اليك
ان تُسلم قالها ثلث مرّات وكسرى مستلق ينظر اليه لا
يجيبه ثم انصرف عنه قال فارسل كسرى الى صاحب حرسه فقال
انت ادخلت علىّ هذا الرجل قال لم افعل ولم يدخل من
قِبلنا احد *g* قال فلمّا كان العام المقبل خاف كسرى تلك

---

a) Add. BM ثم قال, t ثم قال له, L له. *b*) t et BM اليه.
c) Add. t et BM امر. *d*) t et BM نائما. *e*) Om. L et T.
f) t et BM وقف. *g*) t et BM post يدخل.

الليلة فارسل اليه *a* ان احدق *b* بقصرى ولا يدخل *c* علىّ احد
قال ففعل فلمّا كان تلك الساعة اذا هو قائم على رأسه ومعه
عصا وهو يقول له يا كسرى بن هرمز انّى رسول الله اليك ان
تُسلم فأسلمْ خيرٌ لك قال وكسرى ينظر اليه لا يجيبه فانصرف
عنه قال *d* فارسل كسرى الى صاحب الحرس الم آمرك ان لا 5
يدخل علىّ احد قال ايّها الملك انه والله ما دخل عليك من
قبلنا احد *e* فانظر من اين دخل عليك قال *f* فلمّا كان العام
المقبل فكانّه خاف تلك الليلة فارسل الى صاحب الحرس والحرس
أن احدقوا فى الليلة ولا تدخل *g* امرأة ولا رجل *h* ففعلوا فلمّا
كان *i* تلك الساعة اذا هو قائم على رأسه وهو يقول يا كسرى 10
ابن هرمز انّى رسول الله اليك ان تسلم فاسلم خير لك قالها
ثلث مرّات وكسرى ينظر اليه لا يجيبه قال يا كسرى انك قد
ابيت علىّ *k* والله ليكسرنّك الله كما اكسر عصاى هذه ثم
كسرها وخرج فارسل كسرى الى الحرس فقال الم آمركم ان لا
يدخل علىّ الليلة احد اهل ولا ولد قالوا ما دخل عليك من 15
قبلنا احد قال فلم يلبث أن وثب عليه ابنه فقتله ❁

ومن ذلك ما كان من امر رَبيعة والجيش الذى كان انفذه اليهم
كسرى ابرويز لحربهم فالتقوا بذى قار، وذكر عن النبىّ صلّعم انه

---

a) Om. t et BM. *b*) t et BM احدقوا. *c*) t et BM يدخلنّ. *d*) Om. L et BM. *e*) t et BM post عليك. *f*) Om. t et BM. *g*) t et BM يدخلنّ. *h*) Add. t et BM قال. *i*) Add. t et BM فى. *k*) t et BM على الله.

لمّا بلغه ما كان من هزيمة ربيعة جيش كسرى قال هذا اوّل
يوم انتصفت العرب من العجم وبى نُصروا وهو يوم قُراقِر ويوم
الحِنْو حِنْو ذى قار ويوم حِنْو قُراقِر ويوم الجُبابات ويوم ذى
العُجْرُم ويوم الغَذَوان ويوم البَطْحاء بَطْحاء ذى قار وكلّهن
5 حول ذى قار حُدّثت عن ابى عُبيدة مَعْمَر بن المثنّى قال
حدّثنى ابو المختار فِراس بن خَنْدَق وعدّة من علماء العرب قد
سمّاهم انّ الذى جرّ يوم ذى قار قتلُ النعمان بن المنذر
اللخمىّ عدىَّ بن زيد العِبادىّ وكان عدىّ من تراجمة ابرويز
كسرى بن هرمز وكان سبب قتل النعمان بن المنذر عدىَّ بن
10 زيد ما ذكر لى عن هشام بن محمّد قال سمعت اسحاق بن
الجصّاص واخذته من كتاب حمّاد وقد ذكر ابى بعضه قال
ولد زيد بن حمّاد a بن زيد بن أيّوب بن محروف بن عامر
ابن عُصيّة بن امرئ القيس بن زيد مَناة بن تميم ثلثة عديّا
الشاعر وكان جميلا شاعرا خطيبا وقد قرأ كتب العرب والفرس
15 وعمّارا وهو أُبىّ وعمرا وهو سمىّ ولهم اخ من امّهم يقال له عدىّ
ابن حَنْظَلة من طَيّء وكان عمّار يكون عند كسرى فكان احدهما
يشتهى هلاك عدىّ بن زيد وكان الآخر يتديّن فى نصرانيّته
وكانوا اهل بيت يكونون مع الاكاسرة لهم معهم اكل b وناحية
يقطعونهم القطائع وكان المنذر بن المنذر لمّا ملك جعل ابنه
20 النعمان فى حجر عدىّ فهم c الذين ارضعوه d وربّاه قوم من اهل

---

a) P حمار (alii auctores vel حماد vel حمار). b) Add. p, t et BM وشرب. c) t et P وهم. d) ?uae Tabari, verborum sen-

الحيرة يقال لهم بنو مَرِينا يُنْسَبون الى لَخْم وكانوا اشرافا وكان للمنذر بن المنذر *سوى هذين[a] من الولد عشرة وكان يقال لولده كلّهم الاشاهب من جمالهم فذلك قول الاعشى

وبَنُو المُنْذِرِ الأَشاهِبُ بالحِيــرَةِ يَمْشُونَ غُدْوَةً بالسُيوفِ[b]

وكان النعمان احمر ابرش قصيرا وكانت امّه يقال لها سَلْمَى بنت 5 وائل بن عَطِيّة الصائغ من اهل فَدَك وكانت امة للحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جَناب من كَلْب وكان قابوس ابن المنذر الاكبرِ عمُّ النعمان واخوته بعث الى كسرى *بن هرمز[c] بعدىّ بن زيد واخوته فكانوا فى كتّابه يترجمون له فلمّا مات المنذر بن المنذر وترك ولده هؤلاء الثلثة عشر جعل على امره 10 كلّه اياس بن قَبيصة الطائىّ فكان عليه اشهرا وكسرى فى طلب رجل يملّكه على العرب ثم انّ كسرى بن هرمز دعا عَدىّ بن زيد فقال له من بقى من بنى المنذر وما هم وهل فيهم خير فقال بقيّتهم فى ولد هذا الميّت المنذر بن المنذر وهم رجال فقال ابعث اليهم فكتب فيهم فقدموا عليه فانزلهم على عدىّ بن 15 زيد فكان عدىّ يفضّل اخوة النعمان عليه فى النزل وهو يريهم انه لا يرجوه ويخلو بهم رجلا رجلا ويقول لهم ان سألكم الملك اتكفوننى العرب فقولوا نكفيكهم الّا النعمان وقال للنعمان ان سألك

---

tentiam parum curans, hic omisit, complentur libro *Aghâni* (II, ٢٣): وكان للمنذر ابن آخر يقال له الأَسْود امّه ماريَة وربّوه بنت الحارث بن جُلْهُم من تَيْمِ الرِباب فارضعه.

a) Om. BM; t post الولد. *b*) L (et *Agh*). كالسيوف. *c*) Om. t et BM.

الملك عن اخوتك فقل له ان عجزت عنهم فانا عن غيرهم اعجز
وكان من بنى مَرِينا رجل يقال له عدىّ بن اوس بن مرينا وكان
ماردا شاعرا وكان يقول للاسود انك قد عرفت انّى لك راج وانّ
طلبتى ورغبتى اليك ان تخالف عدىّ بن زيد فانه والله لا
5 ينصح لك ابدا فلم يلتفت الى قوله فلمّا امر كسرى عدىّ
ابن زيد ان يدخلهم عليه جعل يدخلهم عليه رجلا رجلا فيكلّمه
فكان يرى رجالا قلّ ما راى مثلهم فاذا سألهم هل تكفوننى ما
كنتم تلون قالوا نكفيك العرب الّا النعمان فلمّا دخل عليه
النعمان راى رجلا دميما فكلّمه وقال له اتستطيع ان تكفينى
10 العرب قال نعم قال فكيف تصنع باخوتك قال ان عجزت عنهم فانا
عن غيرهم اعجز فملّكه وكساه والبسه تاجا قيمته ستّون الف درهم
فيه اللؤلؤ والذهب فلمّا خرج وقد مُلّك قال عدىّ بن اوس
ابن مرينا للاسود دونك فانك قد خالفت الرأى ثم انّ عدىّ
ابن زيد صنع طعاما فى بِيعة ثم ارسل الى ابن مرينا أن ائْتنى
15 بمن *a*) احببت فانّ لى حاجة فاتاه فى ناس فتغدّوا فى البيعة
وشربوا فقال عدىّ لعدىّ بن مرينا يا عدىّ انّ احقّ من
عرف الحقّ ثم لم يَلُم عليه من كان مثلك انى قد عرفت انّ
صاحبك الاسود بن المنذر كان احبّ اليك ان يملّك من صاحبى
النعمان فلا تلمنى على شىء كنت على مثله وانا احبّ ان لا
20 تحقد علىّ شيئا لو قدرت عليه ركبته وانا احبّ ان تعطينى
من نفسك ما اعطيتك من نفسى فان نصيبى من هذا الامر

a) t et BM فيمن.

ليس باوفر من نصيبك فقام عدىّ بن زيد الى البيعة فحلف
ان لا يهجوه ولا يبغيه غائلة ابدا ولا يزوى عنه خيرا ابدا
فلمّا فرغ عدىّ بن زيد قام عدىّ بن مرينا فحلف على مثل
يمينه ان لا يزال يهجوه ابدا ويبغيه الغوائل ما بقى وخرج
النعمان حتى نزل منزله بالحيرة فقال عدىّ بن مرينا لعدىّ 5
ابن زيد

أَلَا أَبْلِغْ عَدِيًّا عن عَدِيٍّ   فلا تَجْزَعْ وإِنْ رَثَّتْ قُواكا
هَياكِلُنا تَبَرُّ لغَيْرِ فَقْرٍ a   لِتُحْمَدَ b او يَتِمَّ به غِناكا
فإِنْ تَظْفَرْ فلم تَظْفَرْ حَميدًا   وإِنْ تُعْطَبْ فلا يَبْعَدْ سِواكا
نَدِمْتَ نَدامةَ الكُسَعِيِّ لَمّا   رَأَتْ عَيْناكَ ما صَنَعَتْ يَداكا 10

وقال عدىّ بن مرينا للاسود اذ لم تظفر فلا تعجز ان تطلب
بثأرك من هذا المَعَدّىّ الذى عمل بك ما عمل فقد كنت
اخبرك انّ مَعَدًّا لا ينام مَكْرُها وامرتك ان تعصيه فخالفتنى
قال فما تريد قال اريد ان لا تأتيك فائدة من مالك وارضك الّا
عرضتها علىّ ففعل وكان ابن مرينا كثير المال والضيعة فلم يك 15
فى الارض يوم الّا على باب النعمان هديّة c من ابن مرينا فصار
من اكرم الناس عليه وكان لا يقضى فى ملكه شيئا الّا بامر
عدىّ بن مرينا وكان اذا ذُكر عدىّ بن زيد عنده أَحسنَ عليه

a) Hemistichium in L miserrime corruptum, sed ita, ut nihil nisi haec lectio in eo lateat (هنيا كُلّما بسر لعبير وهو); non plane certum. Pro فقر *Aghdnî* forte melius فقد. b) p et BM لتمجد. c) t et BM post مرينا.

الثناء وذكر فضله وقال انه لا يصلح المعدّىّ الّا ان يكون فيه مكر وخديعة فلمّا راى من يطيف بالنعمان منزلة ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه فجعل يقول لمن يثق به من اصحابه اذا رايتمونى اذكر عدىّ بن زيد عند الملك بخير فقولوا انه لكما
5 تقول ولكنه لا يسلَم عليه احد وانه ليقول انّ الملك يعنى النعمان عامله وانه ولّاه ما ولّاه فلم يزالوا بذلك حتى اضغنوه عليه وكتبوا كتابا على لسان عدىّ الى قهرمان لعدىّ ثم دسّوا له حتى اخذوا الكتاب ثم اتى به النعمان فقرأه[a] فاغضبه فارسل الى عدىّ بن زيد عزمتُ عليك الّا زرتَنى فانّى قد اشتقت
10 الى رؤيتك وهو عند كسرى فاستأذن كسرى فاذن له فلمّا اتاه لم ينظر اليه حتى حُبس فى محبس لا يدخل عليه فيه احد فجعل عدىّ بن زيد يقول الشعر وهو فى السجن فكان اوّل ما قال فى السجن من الشعر

لَيْتَ شِعْرِى عن الهُمامِ ويأْتِيـــكَ بخُبْرِ الأَنْباء عَطْفُ السُّؤالِ

15 فقال اشعارا وكان كلّما قال عدىّ من الشعر بلغ النعمان وسمعه ندم[b] على حبسه ايّاه فجعل يرسل اليه ويعده ويمنّيه ويفْرَق ان يرسله فيبغيه الغوائل فقال عدىّ

أَرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ باتَ فيه بَوارِقُ يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شِيبِ

وقال ايضا

20 طَالَ ذا اللَّيْلُ عَلَيْنا وٱعْتَكَرْ

وقال ايضا

---

a) Om. t et BM. b) P وندم.

أَلا طَالَ اللَّيالِى والنَّهارُ

وقال حين اعياه ما يتضرّع الى النعمان اشعارا يذكره فيها الموت ويخبره مَن هلك من الملوك قبله فقال

أَرَواحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورُ

واشعارا كثيرة قال وخرج النعمان يريد البحرَيْن فاقبل رجل من 5 غسّان فاصاب فى الحيرة ما احبّ ويقال الذى اغار على الحيرة فحرّق فيها جَفْنة بن النعمان الجَفْنىّ a فقال عدىّ

سَما صَقْرٌ فأَشْعَلَ جانِبَيْها وأَلْهاكَ المُرَوِّحُ والعَزِيبُ

فلمّا طال سجن عدىّ كتب الى اخيه أُبىّ وهو مع كسرى بشعر فقال . 10

أَبْلِغْ أُبَيًّا على نَأْيِه فَهَلْ يَنْفَعُ المَرْءَ ما قَدْ عَلِمْ

بأَنَّ أَخاكَ شَقِيقَ الفُؤا دِ كُنْتَ بِهِ والِهًا ما سَلِمْ

لَدَى مَلِكٍ مُوثَقٌ بالحَدِيـ ـدِ امّا بحَقٍّ وامّا ظُلِمْ

فلا أَعْرِفَنْكَ كدَأْبِ الغُلا مِ ما لَمْ *يَجِدْ عارِمًا يَعْتَرِمْ b

فأَرْضَكَ أَرْضَكَ اِنْ تأْتِنا تَنَمْ نَوْمَةً لَيسَ فيها حُلُمْ c 15

فكتب اليه اخوه

اِنْ يَكُنْ خانَكَ الزَّمانُ فلا عا جِزُ باعٍ d ولا أَلَفُّ ضَعِيفُ

---

a) Ita P; t et L الحنفى, BM الحفى. b) Puncta var. De sententia cf. Lane. c) „Mane in terra tua, nam si ad nos veneris, frueris somno, cui non sunt somnia" i. e. „morte". Vide Tabari III, ١٣٩, 1 (anno H. 142). Haec non recte interpretatus sum in versione mea (pg. 321), seductus lectione ننم, quae est in L, P et Agh. Versum om. T. d) p et BM لاع, t لاغ.

وَيَمِينِ الالاه لَوْ أَنَّ جَأْوَا
ء طَحُونًا تُضِىءُ فيها السُّيوفُ
ذاتَ رِزٍّ مُجْتابَةً غَمْرَةَ المَوْ
تِ صَحِيحٍ سِرْبالُها مكْفوفُ a
كُنْتُ فى حَمْيِها لَجِئْتُكَ أَسْعَى — 5
فاعْلَمَنْ لَوْ سَمِعْتُ اذْ تَسْتَضِيفُ
أَوْ بِمالٍ سُئِلْتُ b دُونَكَ لَمْ يَمْـ
ـنَعْ تِلادٌ لِحاجَةٍ أَوْ طَرِيفُ
أَوْ بِأَرْضٍ أَسْطِيعُ آتِيكَ فيها
لَمْ يَهُلْنِى بَعِيدُها أَوْ مَخُوفُ — 10
فى الأَعادى وأَنْتَ مِنّى بَعِيدٌ
عَزَّ هٰذا الزَّمانُ والتَّعْرِيفُ
اِنْ تَفُتْنى والله الْفًا فَجُوعًا c
لا يُعقِّبْكَ ما يَصُوبُ الخَرِيفُ
فلَعَمْرى لَئِنْ جَزِعْتُ عَلَيْهِ — 15
لَجَزوعٌ عَلَى الصَّدِيقِ أَسوفُ
ولَعَمْرِى لَئِنْ مَلَكْتُ عَزائى
لَقَلِيلٌ شَرْواكَ فيما أَطُوفُ

فزعموا انّ ابيّا لمّا قرأ كتاب عدىّ قام الى كسرى فكلّمه فكتب
20 وبعث معه رجلا وكتب خليفة النعمان اليه انه قد كتب اليك

---

a) Rectius, ut videtur, *Agh.* ملفوف. b) p, t et BM سوئلت.
c) t الفا فجوعا; L et P الف فجوعا; (*Agh.* الف فجوع

فاتاه اعداء عدىّ من بنى بُقيلة من غسّان فقالوا اقتله الساعة
فابى عليهم وجاء الرجل وقد تقدّم اخو عدىّ اليه ورشاه وامره
ان يبدأ بعدىّ فدخل عليه وهو محبوس بالصنّين *a* فقال ادخلْ
عليه فانظر ما يأمرك به فدخل الرسول على عدىّ فقال انّى قد
جئت بارسالك فما عندك قال عندى الذى تحبّ ووعده عدة 5
وقال لا تخرجنّ من عندى واعطنى الكتاب حتى ارسل به فانّك
والله ان خرجت من عندى لأُقتلنّ فقال لا استطيع الّا ان
آتى الملك بالكتاب فادخله عليه فانطلق مخبر حتى اتى النعمان
فقال انّ رسول كسرى قد دخل على عدىّ وهو ذاهب به وان
فعل لم يستبق منا احدا *b* انت ولا غيرك فبعث اليه النعمان 10
اعداءه فغمّوه حتّى مات ثم دفنوه ودخل *c* الرسول *d* على النعمان
بالكتاب فقال نعم وكرامة وبعث اليه باربعة آلاف مثقال وجارية
وقال له اذا اصبحت فادخل عليه فاخرجه انت بنفسك فلمّا
اصبح ركب فدخل السجن فقال له الحرس انه قد مات منذ
ايّام فلم نجترئ على ان نخبر الملك للفرق منه وقد علمنا 15
كراهته لموته فرجع الى النعمان فقال انّى قد دخلت عليه وهو
حىّ فقال له النعمان يبعثك الملك الىّ فتدخل اليه *e* قبلى
كذبت ولكنّك اردت الرشوة والخبث فتهدّده ثم زاده جائزة
واكرمه واستوثق منه ان لا يخبر كسرى الّا انه قد مات قبل

---

a) Jaq. praescribit الصنّيْن, sed rectum puto الصنّين. *b*) L احدا et in t احد prima manu correctum e احدا, BM أَحَدى. *c*) t et BM وجاء. *d*) Add. t et BM فدخل. *e*) t et BM عليه.

ان يقدم عليه فرجع الرسول الى كسرى فقال انه قد مات قبل
ان ادخل*a* عليه وندم النعمان على موت عدىّ واجترأ اعداء
عدىّ على النعمان وهابهم النعمان هيبة شديدة فخرج النعمان فى
بعض صيده ذات يوم فلقى ابنا لعدىّ يقال له زيد فلمّا رآه
5 عرف شبهه فقال من انت قال انا زيد بن عدىّ بن زيد فكلّمه
فاذا غلام ظريف ففرح به فرحا شديدا وقرّبه واعطاه واعتذر اليه
من امر ابيه وجهّزه ثم كتب الى كسرى انّ عديّا كان ممن
أُعينَ به الملك فى نصحه ولبّه فاصابه ما لا بدّ منه *وانقضت
مدّته وانقطع*b* أُكُلُه ولم يصب به احد اشدّ من مصيبتى وامّا*c*
10 الملك فلم يكن ليفقد رجلا الّا جعل الله له منه خلفا لما
عظّم الله من ملكه وشأنه وقد ادرك له ابن ليس دونه وقد
سرّحته الى الملك فان رأى الملك ان يجعله مكان ابيه فليفعل
فلمّا قدم الغلام على كسرى جعله مكان ابيه وصرف عمّه الى
عمل آخر فكان هو الذى يلى ما كتب به الى ارض العرب وخاصّة
15 الملك وكانت له من العرب وظيفة موظّفة فى كلّ سنة مُهْران
اشقران والكَمْأة الرَطْبة فى حينها واليابسة والأَقِط والأُدُم وسائر
تجارات العرب فكان زيد بن عدىّ بن زيد يلى ذلك وكان
هذا عمل عدىّ فلمّا وقع عند الملك بهذا الموقع سأله كسرى
عن النعمان فاحسن *عليه الثناء*d* فمكث سنوات بمنزلة ابيه

---

a) t et BM اقدم. *b*) t et BM solum وانقضى, (Agh. وانقطعت مدّته وانقضى). *c*) t et BM فاما. *d*) Inv. ordine t et BM.

واعجب به كسرى وكان يكثر الدخول عليه وكانت لملوك الاعاجم
صفة من النساء مكتوبة عندهم فكانوا يبعثون فى تلك الارضين
بتلك *a* الصفة غير انهم لم يكونوا يتناولون ارض العرب بشىء
من ذلك ولا يريدونه فبدأ الملك *b* فى طلب النساء فكتب
بتلك الصفة ثم دخل على كسرى فكلّمه فيما دخل فيه ثم 5
قال انّى رايت الملك كتب فى نسوة يطلبن له فقرأت الصفة
وقد كنت بآل المنذر عالما وعند عبدك النعمان من بناته وبنات
عمّه واهله اكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة قال فتكتب
فيهن قال ايّها الملك انّ شرّ شىء فى العرب وفى النعمان انهم
يتكرّمون زعموا فى *c* انفسهم عن العجم فانا اكره ان يغيّبهن وان 10
قدمت انا عليه لم يقدر ان يغيّبهن فابعثنى وابعث معى رجلا
من حرسك يفقه العربيّة فبعث معه رجلا جليدا فخرج به زيد
فجعل يكرم ذلك الرجل ويلطفه حتى بلغ الحيرة فلمّا دخل
عليه اعظم الملك فقال *d* انه قد احتاج الى نساء لاهله وولده
واراد كرامتك فبعث اليك فقال وما هؤلاء النسوة فقال هذه 15
صفتهن قد جئنا بها وكانت الصفة أنّ المنذر الاكبر اهدى
الى انوشروان جارية كان اصابها اذ اغار على الحارث الاكبر الغسّانىّ
ابن ابى شَمِر فكتب الى انوشروان يصفها له *e* معتدلةُ الخَلْقِ

---

a) L تلك. P om. cum sequentibus usque ad العرب; p restituit بتلك الخ. *b*) p, t et BM كسرى. Forte leg. فبدا للملك. *c*) t et BM بـ (p ut P et L فى). *d*) t et BM قال, L وقال.
e) Exstat hoc specimen rhetoricum, hic illuc paucis verbis mutatum, etiam apud Bal'amî (cod. Goth.). Puncta in codd. saepe deficiunt vel falso posita sunt.

نَقيّةُ اللــون والثَغرِ بَيْضاء قَــراء وطفاء دعجـاء حــوراء عيناء قنواء
شمّاء زجّاء برجاء اسيلةُ الخدّ شهيّةُ القدّ جثْلةُ الشَعْر عظيمةُ
الهامة بعيدةُ مَهْوَى القُرْطِ عيطاء عريضةُ الصَدْر كاعــبُ الثَدْى
ضَخْمةُ مُشاشة المَنْكِب والـعَضُد حَسَنةُ المعْصَم لَطيفةُ الكفّ
5 سَبِطةُ البَنانِ لَطيفةُ طَيِّ البَطْن خَميصةُ الخَصْر غَرْثَى الوشاح
رَداحُ القُبُل a رابيـةُ الكَفَـل لَفّـاء الفخذَيْن رَيّا الروادف ضخْمةُ
المأكَمَتَيْن b عَظيمةُ الـرُكْـبـة مُفْعَمةُ الساقِ مُشْبَعةُ الخَلْخال
لطيفةُ الكَعْب والـقَـدَم قَـطـوفُ المَشْى مِكْسالُ الضُحَى بَضّةُ
المتجرِّد سَموعٌ للسيّد ليست بخَنْساء ولا سفعاء ذليلةُ الأنْف
10 عزيزةُ النَفَـر لم تُغْذَ فى بـؤُس حَيِيّةٌ رَزينةٌ حليمةٌ ركينةٌ كريمةُ
الخال تَقتصر بنَسَبِ ابيـهـا دونَ فَصيلتها وبفصيلتها دون جماع
قبيلتها قد أَحْكَمَتْها الأُمورُ فى الأَدَب فرأْيُها رأْىُ اهــل الشَرَف
وعَمَلُها عَـمَـلُ اهـل الحاجة صَـنـاعُ الكَفَّيْن قَطيعةُ اللسان رَهْوةُ
الصَوْت تَزينُ البيـتَ وتَشينُ الـعَـدُوّ إن أَرَدتَها اشْـتَهَتْ وإن
15 تركْتَها انتـهَـتْ تُحْملق عيناها وتَـحْـمـرّ وَجْنتاها وتَذبذَبُ
شَفَتاها وتُبادِرك الوَثْبةُ، فقبلها كسرى وامـر باثبات هـذه الصفة
فى دواوينه فلم يزالوا يتوارثونها حتى افضى ذلك الى كسرى بن
هرمز، فقرأ عليه زيد هذه الصفة فشقّ عليه فقال لزيد والرسول
يسمع اما فى عِين السواد وفارس ما تبلغون c حاجتكم قال الرسول

---

a) (*Agh.* الاقـبـال). b) Ita L et BM. (Bal'amî; *Agh.*); formam rariorem الـمـأكـمـين habent t et P. c) Solus BM add. بـه.

لزيد ما الغين قال البقر فقال[a] زيد للنعمان انما اراد كرامتك
ولو علم انّ هذا يشقّ عليك لم يكتب اليك به فانزلهما يومين
ثمّ [b] كتب الى كسرى انّ الذى طلب الملك ليس عندى وقال
لزيد اعذرنى عنده فلمّا رجع[c] الى كسرى قال زيد للرسول
الذى جاء معه اصدق الملك الذى سمعت منه فانّى ساحدّثه 5
بحديثك ولا اخالفك فيه فلمّا دخلا على كسرى قال زيد هذا
كتابه فقرأه عليه فقال له كسرى فاين الذى كنت خبّرتنى
قال قد كنت اخبرتك[d] بضنّهم بنسائهم على غيرهم وانّ ذلك
من شقائهم واختيارهم الجوع والعرى على الشبع والرياش واختيارهم
السموم والرياح على طيب ارضك هذه حتى انهم ليسمّونها السجن 10
فسل هذا الرسول معى عن الذى قال فانّى أُكرم الملك عن
الذى قال وردّ عليه ان اقوله فقال للرسول وما قال قال ايّها
الملك اما فى بقر السواد ما يكفيه حتى يطلب ما عندنا فعُرف
الغضب فى وجهه ووقع فى قلبه منه ما وقع ولكنّه قد قال رُبَّ
عبد قد اراد ما هو اشدّ من هذا فيصير[e] امره الى التباب 15
وشاع هذا الكلام فبلغ النعمان وسكت كسرى على ذلك اشهرا
وجعل النعمان يستعدّ ويتوقّع حتى اتاه كتابه ان أَقبِلْ فانّ
للملك اليك حاجة فانطلق حين اتاه كتابه فحمل سلاحه وما
قوى عليه ثمّ لحق بجبلَىْ[f] طَيّء وكانت فرعة[g] ابنة سَعْد بن

a) t et BM قال. b) t et BM وكتب. c) t et BM رجعا.
d) Add. p, t et BM ايها الملك. e) t et BM فصار, (*Agh.* ثمّ صار). f) L بجبل, t حبل. g) Non certum.

حارثة بن لام عنده وقد ولدت له رجلا وامرأة وكانت ايضا
عنده زَيْنَب ابنة أَوْس بن حارثة فاراد النعمان طيّئا على ان
يُدْخلوه ويمنعوه فابوا ذلك عليه وقالوا لولا صهرك قاتلناك فانه لا
حاجة لنا فى معاداة كسرى فاقبل ليس احد من الناس يقبله غير
5 انّ بنى رَواحة بن سَعْد من بنى عَبْس قالوا ان شئت قاتلنا
معك لمنّة[a] كانت له عندهم فى امر مَرْوانِ القَرَظ فقال لا احبّ
ان اهلككم فانه لا طاقة لكم بكسرى فاقبل حتى نزل بذى
قار فى بنى شَيْبان سرّا فلقى هانئَ بن مسعود بن عامر بن عمرو
ابن ابى رَبيعة بن ذُهْل بن شَيْبان وكان سيّدا منيعا والبيت
10 يومئذ من ربيعة فى آل ذى الجَدَّيْن لقيس بن مسعود بن
قيس بن خالد بن[b] ذى الجدّين وكان كسرى قد اطعم قيس
ابن مسعود الأُبُلّة فكره النعمان ان يدفع اليه اهله لذلك وعلم
انّ هانئا مانعه ممّا يمنع منه نفسه وتوجّه النعمان الى كسرى
فلقى زيد بن عدىّ على قنطرة ساباط فقال انجُ نُعَيْمُ فقال
15 انت يا زيد فعلت هذا اما والله لئن انفلتُّ لافعلنّ بك ما
فعلتُ بابيك فقال له زيد امْضِ نُعيم فقد والله وضعتُ لك
عنده أخيّة لا يقطعها المهر الأَرِن فلمّا بلغ كسرى انه بالباب
بعث اليه فقيّده وبعث به الى خانقين فلم يزل فى السجن
حتى وقع الطاعون فمات فيه والناس يظنّون انه مات بساباط
20 لبيت قاله الاعشى

فذاك وما أَنْجَى من المَوْتِ ربَّه بساباطَ حتّى ماتَ وَهْوَ مُحَرْزَقُ

---

a) L et P منعة. *b*) Ita codd., sed delendum est.

واتما هلك بخانقين وهذا قُبيل الاسلام فلم يلبث الّا يسيرا
حتى بعث الله نبيّه *a* صلعم وكان سبب وقعة ذى قار بسبب
النعمان، وحدّثت عن ابى عُبيدة مَعْمَر بن المثنّى قال ثنا
ابو المختار فِراس بن خَنْدَق وعدّة من علماء العرب قد سمّاهم
انّ النعمان لمّا قتل عديّا كان اخو عدىّ وابنه النعمان عند 5
كسرى وحرّفا كتاب اعتذاره اليه بشىء غضب منه كسرى فامر
بقتله وكان النعمان لمّا خاف كسرى استودع هانئ بن مسعود
ابن عامر بن الخصيب *b* بن عمرو المزدلف بن *c* ابى رَبيعة بن
ذُهْل بن شَيْبان بن ثَعْلبة حَلْقَته ونَعَمه وسلاحا غير ذلك
وذلك *d* انّ النعمان كان بنّاه ابنتين له *e* قال ابو عُبيدة وقال 10
بعضهم لم يدرك هانئ بن مسعود هذا الامر *انما هو هانئ بن
قَبيصة بن هانئ بن مسعود *f* وهو الثبت عندى، فلمّا قتل
كسرى النعمان استعمل اياس بن قَبيصة الطائىّ على الحيرة وما
كان عليه النعمان قال ابو عبيدة كان كسرى لمّا هرب من بهرام
مرّ باياس بن قبيصة فاهدى له فرسا وجزورا فشكر ذلك له 15
كسرى فبعث كسرى الى اياس اين تركة النعمان قال قد احرزها
فى بكر بن وائل فامر كسرى اياسا ان يضمّ ما كان للنعمان
ويبعث *g* اليه فبعث اياس الى هانئ ان ارسلْ الىّ ما استودعك

---

a) Add. t et BM محمّدا. *b*) L et BM الحصيب; P om. hoc et بن (ut supra p. ١٠٢٨, 8 — Ceteri auctores الخطيب). *c*) Paulo aliter Ibn Dor. ٢١٣. In *Agh.* deest بن ابى. *d*) BM وذلك; L وقال, t و. *e*) Ita codd.; notam ـــ addidi. *f*) Om. t et BM. *g*) Add. p, t et BM به.

النعمان من الدروع وغيرها والمقلّل يقول كانت اربع مائة درع والمكثّر يقول كانت ثمانى مائة درع فابى هانئٌ ان يسلم خفارته قال فلمّا منعها هانئٌ غضب كسرى واظهر انه يستأصل بكر بن وائل وعنده يومئذ النعمان بن زُرْعة التَغْلَبىّ وهو يحبّ هلاك
5 بكر بن وائل فقال لكسرى يا خير الملوك ادلّك على غرّة بكر قال نعم قال امهلْها حتى تقيظ فانهم لو قد قاظوا تساقطوا على ماء لهم يقال له ذو قار تساقط الفراش فى النار فاخذتهم كيف شئت وانا اكفيكهم فترجموا له قوله تساقطوا تساقط الفراش فى النار فاقرّهم حتى اذا قاظوا جاءت بكر بن وائل فنزلت الحِنْو
10 حِنْو ذى قار وهى من ذى قار[a] ليلة فارسل اليهم كسرى النعمان ابن زرعة أن اختاروا واحدة من ثلث خصال فنزل النعمان على هانئٌ ثم قال له انا رسول الملك اليكم اخيّركم ثلث خصال امّا ان تعطوا بايديكم فيحكم فيكم الملك بما شاء وامّا ان تُعَرُّوا الديار وامّا ان تأذَنوا بحرب فتَوامروا فولّوا امرهم حَنْظلة بن ثَعْلَبة
15 ابن سَيّار العِجْلىّ وكانوا يتيمّنون به فقال لهم لا راى الّا القتال لانكم ان اعطيتم بايديكم قُتلتم وسُبيت ذراريّكم وان هربتم قتلكم العطش وتلقاكم تميم فتهلككم فآذَنوا الملك بحرب فبعث الملك الى اياس والى الهامَرز التُسْتَرىّ وكان مسلحه بالقُطْقُطانة والى جَلابزين[b] وكان مسلحه ببارق وكتب كسرى الى قيس بن
20 مسعود بن قيس بن خالد بن[c] ذى الجَدّين وكان كسرى

---

a) Add. t et BM على مسيرة. b) Puncta var. Graece scribitur nomen Ζαλαβζάν. c) Solus P hic بن om. Vide ١٠٢٨, ١١.

استعمله على طَفّ سَفَوان ان يوافوا اياسا فاذا اجتمعوا فاياس على
الناس وجاءت الفرس معها الجنود والفيول عليها الاساورة وقد
بُعث النبىّ صلعم ورقّ امر فارس وقال النبىّ صلعم اليوم
انتصفت العرب من العجم فحُفظ ذلك اليوم فاذا هو يوم الوقعة
فلمّا دنت جيوش الفرس بمن معهم انسلّ قيس بن مسعود 5
ليلا فاتى هانئا فقال له اعط قومك سلاح النعمان فيقووْا[a] فان
هلكوا كان تبعا لانفسهم وكنتَ قد اخذت بالحزم وان ظفروا ردّوه
عليك ففعل وقسم الدروع والسلاح فى ذى[b] القوى والجلد من
قومه فلمّا دنا الجمع من بكر قال لهم هانئٌ يا معشر بكر انه لا
طاقة لكم بجنود كسرى ومن معهم *من العرب[c] فاركبوا الفلاة 10
فتسارع الناس الى ذلك فوثب حَنْظَلة بن ثَعْلَبة بن سَيّار فقال
له انما اردتَ نجاتنا فلم تزد على ان القيتنا فى الهلكة فردّ
الناس وقطّع وُضُن الهوادج لئلّا يستطيع بكر ان تسوق *نساءهم
ان هربوا[d] فسُمّى مقطّع *الوُضُن وهى حُزُم الرِحال ويقال مقطّع
البُطُن والبُطُن حزم الاقتاب[e] وضرب حنظلة على نفسه قبّة 15
ببَطْحاء ذى قار وآلى ان لا يفرّ حتى تفرّ القبّة فضى من مضى
من الناس ورجع اكثرهم واستقوا ماء لنصف شهر فاتتهم العجم
فقاتلتهم بالحنو فجزعت العجم من العطش فهربت ولم تقم لمحاصرتهم
فهربت الى الجُبابات فتبعتهم بكر وعجِل اوائل بكر فتقدّمت

---

a) Ita P; L فتفرقوه; BM فيغوقوا; t ومقوا. b) t et BM ذوى.
c) Om. t et BM. d) BM نساها فيهربوا; t نسا فيهربوا.
e) t et BM انبطن والبطن حزم الاقتاب والوضن حزم الرحل;
verba وهى حزم الرحال om. P, qui addit نه post ويقل.

عجل وابلت يومئذ بلاء حسنا واضطمّت عليهم جنود العجم
فقال الناس هلكت عجل ثم حملت بكر فوجدوا عجلا ثابتة تقاتل
وامرأة منهم تقول

إِنْ يَظْفَروا يُحَرِّزوا فينا الغُرَلْ   إِيهًا فِداءٌ لَكُمُ بَنِى عِجِلْ

5 وتقول ايضا تحضّض الناس

إِن تَهْزِموا نُعانِقْ   ونَفْرِشِ النَمارِقْ
أَوْ تَهْرَبوا نُفارِقْ   فِراقَ غَيْرِ وامِقْ

فقاتلوهم بالجُبابات يوما ثم عطش الاعاجم فالوا الى بطحاء ذى
قار فارسلت اياد الى بكر سرًّا وكانوا اعوانا على بكر مع اياس بن
10 قبيصة اىّ الامرين اعجب اليكم ان نطير تحت ليلتنا فنذهب
او نقيم ونفرّ حين تلاقوا القوم قالوا بل تقيمون فاذا التقى
القوم انهزمتم بهم قال فصبّحتهم بكر بن وائل والظُعُن واقفة
يذمرون الرجال على القتال وقال يزيد بن حمار السَكونىّ وكان
حليفا لبنى شيبان يا بنى شيبان اطيعونى وأكمنوا لهم كمينا
15 ففعلوا وجعلوا يزيد بن حمار رأسهم فكمنوا فى مكان من ذى
قار *يسمّى الى اليوم الجُبّ *a* فاجتلدوا وعلى ميمنة اياس بن
قبيصة الهامَرْز وعلى ميسرته الجَلابزين وعلى ميمنة هانئُ بن
قبيصة رئيس بكر يزيد بن مُسْهِر الشيبانىّ وعلى ميسرته
حنظلة بن ثعلبة بن سيّار العجلىّ وجعل الناس يتحاضّون

---

a) L فسَمُّوا الى اليوم الجب P ;فسمى الى اليوم الجب (parvo ح voci الجب supposito); BM يسمى الجبّ وهو يسمى الى اليوم ,
يُسمّى الجب وهوَ يُسمَى الى اليوم t.

ويرجزون فقال حنظلة بن ثعلبة

قَدْ شاعَ أَشْياعُكُمْ فَجَدّوا   ما عِلَّتى وأَنا مُودٍ جَلْدُ
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدٌّ   مِثْلُ ذِراعِ البَكْرِ أَوْ أَشَدُّ
قَدْ جَعَلَتْ أَخْبارُ قَوْمى تَبْدُو   انّ المَنايا لَيْسَ مِنْها بُدُّ
هٰذا عُمَيْرٌ حَيْثُهُ أَلَدُّ   يَقْدُمُهُ لَيْسَ لَهُ مَرَدُّ 5
حَتَّى يَعودُ كَالْكُمَيْتِ الوَرْدْ   خَلُّوا بَنى شَيْبانَ وٱسْتَبِدّوا
نَفْسى فِداكُمْ[a] وأَبى والجَدُّ

وقال حنظلة ايضاً

يا قَوْمِ طِيبوا بالقِتال نَفْسا   أَجْدَرُ يَوْمٍ[b] أَنْ تَفُلّوا الفُرْسا

وقال يزيد بن[c] المكسّر بن حنظلة بن ثعلبة بن سيّار 10

مَنْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عن حَرِيمِهِ   وجارِهِ وفَرَّ عَنْ نَديمِهِ
أَنا ٱبْنُ سَيّارٍ عَلَى شَكيمِهِ   إِنّ الشِراكَ قُدَّ مِنْ أَديمِهِ
وكُلُّهُمْ يَجْرِى عَلَى قَديمِهِ[d]   من قارِحِ[e] الهُجْنَةِ او صَميمِهِ

قال فراس ثمّ صبّروا[f] الامر بعد هانئ الى حنظلة فمال الى ماريّة ابنته وهى امّ عشرة نفر احدهم جابر بن أبْجَر فقطّع وضينها 15 فوقعت الى الارض وقطّع وُضُن النساء فوقعن الى الارض ونادت ابنة القرين الشيبانيّة حين[g] وقعت النساء الى الارض

وَيْهًا بَنى شَيْبانَ صَفًّا بَعْدَ صَفّ   إِنْ تُهْزَموا يُصَبِّغوا فينا القُلَفْ

---

a) t et BM فدتكم. b) t et L يوما. c) Si fidem habemus *Hamâsae* ٤٧٩, يزيد ipse est المكسّر. d) t et BM om. hoc hemistichium. e) t فارح, L فادح, P نارح. De voce dubito. f) t et P صبّر; BM نصبّروا omisso ثمّ. g) t لما; om. BM.

فقطّع سبعمائة من بنى شيبان ايدى اقبيتهم من قبل مناكبهم
لان تخفّ ايديهم بضرب السيوف فجالدوهم قال *a* ونادى الهامَرْز
مَرْدْ ومَرْدْ فقال بُرْد *b* بن حارثة اليشكرىّ ما يقول قالوا *c* يدعو
الى البراز رجلٌ ورجلٌ *d* قال وابيكم لقد انصف فبرز له فقتله
5 برد فقال سُوَيد بن ابى كاهل

ومنّا بُرَيدٌ اذْ تَحدّى جُموعَكُمْ فلَمْ تَقْرِبوهُ المَرْزبانَ المُسَوَّرا *e*

اى لم تجعلوه ونادى حنظلة بن ثعلبة بن سيّار يا قوم *f* لا
تقفوا لهم فيستغرقكم النشّاب *g* فحملت ميسرة بكر وعليها حنظلة
على ميمنة الجيش وقد *h* قتل برد منهم *i* رئيسهم الهامَرْز وحملت
10 ميمنة بكر وعليها يزيد بن مُسْهِر على ميسرة الجيش وعليهم
جلابزين وخرج الكمين من جبّ ذى قار من ورائهم وعليهم يزيد
ابن حمار فشدّوا على قلب الجيش وفيهم اياس بن قبيصة وولّت
اياد منهزمة كما وعدتهم وانهزمت الفرس قال سَليط فحدّثنا اسراؤنا
الذين كانوا فيهم يومئذ قالوا فلمّا التقى الناس ولّت بكر منهزمة
15 فقلنا يريدون الماء * فلمّا قطعوا الوادى فصاروا من ورائه وجاوزوا
الماء قلنا *k* هى الهزيمة وذاك فى حرّ الظهيرة وفى يوم قائظ فاقبلت

---

a) L وقالوا; P قالوا. *b*) Ita, vel s. p. et sine vocalibus codd.; (Jâc. et *Agh.* ubique — etiam in versu pro بريد — يزيد). *c*) Ita t et P, L et BM قال. *d*) P et L om. و. *e*) Ita codd.; sed ex Agh. discimus, carminis homoeoteleuton esse *rû*; itaque vera verborum forma est فلم تَقْرَبوه المرزبانُ المُسَوَّرُ. Vocis تقربوه explicatio, quam profert Tab. (an vetus aliquis glossator?), nihili est. *f*) p, t et BM بنى شيبان. *g*) t et BM النبل. *h*) t et BM om. قد. *i*) Om. P et BM. *k*) Pro his t et BM فقلنا وصاروا من ورائه وجاوزوه.

كتيبة عجل كانّهم طُنّ قَصَب لا يفوت بعضهم بعضا لا يمنعون
هربا ولا يخالطون القوم ثمّ تذامروا فزحفوا *a* فرموهم بجباههم فلم
تكن الّا ايّاها فامالوا بايديهم فولّوا فقتلوا الفرس ومن معهم ما
بين بطحاء ذى قار حتى بلغوا الراحضة *b* قال فراس فخبّرت انهم
5 اتّبعوا فارس يسعون لم ينظروا الى سلب ولا الى شىء حتى
تعارفوا بأدَم موضع قريب من ذى قار *فُوجِد ثلثون *c* فارسا من
بنى *d* عجل ومن سائر بكر ستّون فارسا وقتلوا جلابزين قتله
حنظلة بن ثعلبة وقال ميْمون بن قيس يمدح بنى شيبان
خاصّة فى قوله

10 فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتى
وراكِبُها يومَ اللقاءِ وقَلَّتِ *e*
هُمُ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الهامَرْزِ حَتّى تَوَلَّتِ
وأَفْلَتَنا قَيْسٌ وقُلْتُ لَعَلَّهُ
15 هُنالِكَ لَوْ كانَتْ بِهِ النَّعْلُ زَلَّتِ

فهذا يدلّ على انّ قيسا قد شهد ذا قار وقال بُكير أَصَمُّ بنى
الحارث بن عُباد يمدح بنى شيبان

اِنْ كُنْتِ ساقِيَةَ المُدامةِ أَهْلَها
فَٱسْقِى على كَرَمٍ بَنِى هَمّامِ

---

a) Codd. فرجعوا. *b*) Ita p et BM, t et L الراحصة; P الراكة; non omnino certum. *c*) t et BM فوجدوا ثلثين. *d*) Om. t et BM. *e*) Codd. وقلّتِ vel وقلّتِ.

وأبو ربيعة كلّها ومحلّما
سبقا بغاية *a* أمجد الأيّام
ضربوا بني الأحرار يوم لقوهم
بالمشرفيّ على مقيل الهام.
عربًا ثلثة آلف وكتيبة 5
ألفين أعجم من بني الفدّام *b*
شدّ ابن قيس شدّة ذهبت له
ذكرًا له في معرق وشآم
عمرو وما عمرو بقاحم داله
فيها ولا غمر *c* ولا بغلام 10

فلمّا مدح الاعشى والاصمّ بني شيبان خاصّة غضبت اللّهازم
فقال ابو كلبة احد بني قيس يوبّخهما بذلك

جدّعتما شاعريْ قوم أولي حسب
حزّت أنوفهما حزًّا بمنشار
أعني الأصمّ وأعشانا اذا اجتمعا 15
فلا استعانا على سمع بأبصار
لولا فوارس لا ميل ولا عزل
من اللّهازم ما قاظوا بذي قار
نحن أتيناهم من عند أشملهم
كما تلبّس ورّاد بصدّار 20

---

a) t et BM لغاية. *b*) L القدام; P et BM القرّام; t انهدام (verum *Agh.* الفدام). *c*) L, P et t عمرو, BM عمر.

قال ابو عمرو بن العَلاء فلمّا بلغ الاعشى قولُ ابى كَلْبة قال صَدَق وقال معتذرا مّا قال

مَتَى يُقْرَنْ أَصَمُّ بِحَبْلِ أَعْشَى[a] يَتِيها فى الضَلال وفى الخَسارِ
فَلَسْتُ بِمُبْصِرٍ ما قد يَراه ولَيْسَ بسامِعٍ أَبَدًا حَوارِى

وقال الاعشى فى ذلك اليوم 5

أَتانا عَنْ بَنِى الأَحْرا رِ قَوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَما
أَرادوا نَحْتَ أَثْلَتِنا وكُنّا نَمْنَعُ الخُطُما

وقال ايضا لقيس بن مسعود

أَقَيْسَ بْنَ مَسْعودِ بْنِ قيسِ بْنِ خالِدٍ
وأَنْتَ آمْرُؤٌ تَرْجُو شَبابَكَ وائلٌ 10
أَتَجْمَعُ فى عامٍ[b] غَزاةً ورِحْلةً
أَلا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ

وقال اعشى بنى رَبيعة

ونَحْنُ غَداةَ ذى قارٍ أَقَمْنا وقَدْ شَهِدَ القَبائِلُ مُحْلِبِينا
وقَدْ جاءُوا بِها جَأْواءَ فَلْقًا مُلَمْلَمَةً كَتائِبُها طَحونا 15
لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ حَتَّى تَجَلَّتْ ظِلالُ دُجاهُ عَنّا مُصْلَتِينا
فَوَلَّوْنا الدَّوابِرَ واتَّقَوْنا بِنُعْمانَ بْنِ زُرْعَةَ أَكْتَعِينا
وذُدْنا عارِضَ الأَحْرارِ وِرْدًا كَما وَرَدَ القَطا الثَّمَدَ المَعِينا

ذكر من كان على ثغر العرب *من قبل ملوك الفرس
بالحيرة[c] بعد عمرو بن هند 20

قد مضى ذكرنا من كان يلى[d] ذلك من قبل ملوك الفرس من

---

a) t et BM اعمى. b) p, t et BM بيوم. c) t et BM من ملوك الحيرة. d) t et BM على.

آل نَصْر بن ربيعة الى حين هلاك عمرو بن هِنْد وقدر مدّة
ولاية كلّ من ولى منهم ذلك ونذكر الآن من ولى ذلك لهم بعد
عمرو بن هند الى ان ولى ذلك لهم النعمان بن المنذر والذى
ولى *لهم ذلك^a بعد عمرو بن هند اخوه قابوس بن المنذر وامّه
5 هند ابنة الحارث بن عمرو فولى ذلك اربع سنين من ذلك فى
زمن انوشَرْوان ثمانية اشهر وفى زمن هُرْمُز بن انوشروان ثلث
سنين واربعة اشهر ثم ولى بعده قابوس بن المنذر السُّهْرَب ثم
ولى بعده المنذر ابو النعمان بن المنذر اربع سنين ثم ولى بعده
النعمان بن المنذر ابو قابوس اثنتين وعشرين سنة من ذلك فى
10 زمن هرمز بن انوشروان سبع سنين وثمانية اشهر وفى زمن كسرى
أَبْرَوِيز بنْ هرمز اربع عشرة سنة واربعة اشهر ثم ولى اياس بن
قبيصة الطائىّ ومعه النَخِيرَجان تسع سنين فى زمن كسرى بن
هرمز ولسنة وثمانية اشهر من ولاية اياس بن قبيصة بُعث
النبىّ صلّعم فيما زعم هشام بن محمّد ثم استخلف آزاذبه بن
15 ماهان^b بن مِهْرِبَنْداذ^c الهَمَذانىّ سبع عشرة سنة من ذلك
فى زمن كسرى بن هرمز اربع عشرة سنة وثمانية اشهر وفى
زمن شِيرُويَة^d بن كسرى ثمانية اشهر وفى زمن أَرْدَشير بن

---

a) t et BM ذلك لهم. *b*) P et L s. p., t بانيان, BM بابيان.
c) Nomina in بنداذ exeuntia mihi بُنْداذ „fundamentum" continere videntur, non بَنْداذ *vandâdh* „acquisivit" vel „acquisitum" ut putat Hoffmann, *Syr. Acten pers. Märtyrer* pg. 297
d) Quamquam grammaticorum decretum talibus nominibus terminationem وَيْه obtrudit, semper scribo ـُويَة, id quod

شيرويه سنة وسبعة اشهر وفى زمن بُورانْ دُخْت بنت كسرى
شهرا ثمّ ولى المنذر بن النعمان بن المنذر وهو الذى تسمّيه
العرب الغَرور الذى قُتل بالبَحرَيْن يوم جُواثا الى ان قدم خالد
ابن الوَليد الحيرة ثمانية اشهر فكان آخر من بقى من آل نصر
ابن ربيعة فانقرض امرهم مع زوال ملك فارس، فجميع ملوك آل نصر 5
فيما زعم هشام ومن استخلف من العباد والفرس عشرون ملكا
قال وعدّة ما ملكوا خمسمائة سنة واثنتان وعشرون سنة
وثمانية اشهر ۞

رجع الحديث الى ذكر المَرْوَزان وولايته اليمن من قبل هرمز
وابنه ابرويز ومن وليها بعده، حدّثت عن هشام بن محمّد 10
قال عزل هرمز بن كسرى زين[a] عن اليمن واستعمل مكانه المَرْوَزان
فاقام باليمن حتى وُلد له بها وبَلَغ ولده ثمّ انّ اهل جبل من
جبال اليمن يقال له المَصانع خالفوه وامتنعوا من حمل الخراج
اليه والمصانع جبل طويل ممتنع الى جانبه جبل آخر قريب
منه بينهما فضاء ليس بالبعيد الّا انه لا يرام ولا يطمع فيه 15
فسار المروزان الى المصانع فلمّا انتهى اليه نظر الى جبل لا يطمع
* فى دخوله[b] الّا من باب واحد يمنع ذلك الباب رجل واحد

---

verae Persarum pronunciationi multo propius esse et apud Arabes quoque usitatissimum fuisse scimus. Cod. P plerumque سُويَه exhibet, sed corrector (p) وَيْه posuit. Forte melius fecissem scribens ويه (per ه more Persico merae vocalis notam), non ويَة (per ة).

a) Puncta var. vide supra p. ٩٨٨, 8. b) t فيه ولا فى دخوله; BM فيه فسار المروزان ايسا منه ومن دخوله لانه لم يكن يدخل اليه.

فلمّا راى ان لا سبيل له اليه صعد الجبل الذى يحاذى
حصنهم فنظر الى *a* اضيق مكان منه وتحته هواء ذاهب فلم ير
شيئًا اقرب الى افتتاح الحصن من ذلك الموضع * فامر اصحابه *b*
ان يصطفّوا له صفّين ثمّ يصيحوا به صيحة واحدة فضرب *c*
5 فرسه فاستجمع حُضْرا ثمّ رمى به *d* فوثب المضيق فاذا هو على
رأس الحصن فلمّا نظرت اليه حمير والى صنيعه قالوا هذا ايم
والايم بالحميريّة شيطان فانتهرهم وزبرهم بالفارسيّة وامرهم ان يكتّف
بعضهم بعضا فاستنزلهم من حصنهم وقتل طائفة منهم وسبى
بعضهم *e* وكتب بالذى كان من امره الى كسرى بن هرمز فتعجّب
10 من صنيعه وكتب اليه أن استخلفْ من شئت واقبل الىّ قال
وكان للمروزان ابنان احدهما تعجبه العربيّة ويروى الشعر يقال له
خُرَّخُسْرة والآخر أَسْوارٌ يتكلّم بالفارسيّة ويتدهقن فاستخلف
المروزان ابنه خرّخسرة وكان احبّ ولده اليه على اليمن وسار
حتى اذا كان فى بعض بلاد العرب هلك فوضع فى تابوت وحمل
15 حتى قدم به على كسرى فامر بذلك التابوت فوضع فى خزانته
وكتب عليه فى هذا التابوت فلان الذى صنع كذا وكذا * قصّته
فى الجبلين *f* ثمّ بلغ كسرى تعرّب خرّخسرة وروايته الشعر
وتأدّبه بادب العرب فعزله وولّى باذان وهو آخر من قدم اليمن
من ولاة العجم ٭

---

a) BM هو البيه فاذا بهٖ t , البيه فاذا. *b*) t et BM فاتى اصحابه فامرهم. *c*) t et BM وضرب. *d*) Om. P et L. *e*) t et BM طائفة منهم. *f*) p, t et BM pro his فضت السنون.

وكان كسرى قد طغى، لكثرة ما قد*a* جمع من الاموال وانواع الجوهر والامتعة والكراع وافتتح من بلاد العدوّ وساعدة من الامور ورزق من مؤاتاته وبطر*b* وشره شرها فاسدا وحسد الناس على ما فى ايديهم من الاموال فولّى، جباية البقايا علجا من اهل قرية تدعى خَنْدَق من طسّوج بَهُرَسِير يقال له فَرُّخْزاذ بن ٥ سُمَّى فسام الناس سوء العذاب وظلمهم واعتدى عليهم وغصبهم اموالهم فى غير حلّه بسبب بقايا الخراج واستفسدهم بذلك وضيّق عليهم المعاش وبَغَّضَ اليهم كسرى وملكه، وحدثت عن هشام بن محمّد انه قال كان ابرويز كسرى هذا قد جمع من الاموال *ما لم يجمع*c* احد من الملوك وبلغت خيله القُسْطَنْطينيّة ١٠ وافْرِيقية وكان يشتو بالمدائن ويتصيّف* ما بينها وبين*d* هَمَذان وكان يقال انه كانت له اثنتا عشرة الف امرأة وجارية والف فيل الّا واحدا وخمسون الف دابّة بين فرس وبرذون وبغل وكان ارغب الناس فى الجوهر والاوانى وغير ذلك، واما غير هشام فانه قال كان*e* فى قصره ثلثة آلاف امرأة يطأهنّ والوف جوار اتّخذهنّ ١٥ للخدمة والغناء وغير ذلك وثلثة آلاف رجل يقومون بخدمته وكانت له ثمانية آلاف وخمسمائة دابّة لمركبه وسبع*f* مائة وستّون فيلا واثنا عشر الف بغل لثقله وامر فبنيت بيوت النيران واقام

---

a) Om. t et BM (Spr. 30). *b*) Add. t et BM واشر. *c*) t et BM اموالا لم يجمعها. *d*) P ما بينهما وبين (sed non perspicue scriptum; fortasse exprimere voluit بينها); t بما بينها وبين; BM فيما بينهما وما بين; indicari videtur قصر شيرين. *e*) Add. P et L له. *f*) t (cum Spr. 30 et Hamza) وتسع.

فيها اثنى عشر انف هِرْبَذ للزمزمة وانه امر ن يحصى ما
اجتبى من خراج بلاده وتوابعه وسائر ابواب المال سنة ثمانى
عشرة من ملكه فرُفع اليه انّ الذى اجتبى فى تلك السنة
من الخراج وسائر ابوابه من الورق اربع مائة الف الف مثقال
5 وعشرون الف الف مثقال يكون ذلك وزنَ سبعة ستّمائة الف
الف درهم وامر فحوّل الى بيت مال بنى بمدينة طَيْسَبون[a] وسمّاه
بهار جعرد خُسْرَوْا[b] واموال له اخرى من ضرب فيْروز بن يَزْدَجِرْد
وقُباذ بن فيروز اثنى عشر الف بدرة فى كلّ بدرة منها من
الورق اربعة آلاف مثقال يكون جميع ذلك ثمانية واربعين الف
10 الف مثقال وهو وزنَ سبعةٍ ثمانية وستّون الف الف وخمسمائة
الف واحد وسبعون الفاً واربع مائة وعشرون درهما[c] ونصف
وثُلثُ ثُمْنِ درهم فى انواع لا يحصى[d] مبلغها الّا الله من الجواهر
والكسى وغير ذلك وانّ كسرى احتقر الناس واستخفّ بما لا

---

a) L s. p., BM طيستون, t طيسون, P طَيسُور.   *b*) Prima vox in codd. aut بهار aut نهار; videtur esse بَهار „ver" (Ibn Athîr II, 403 بهار كسرى); post P جَفْرِوخُسْرُوا, L جعرد حسروا, t جهرد حسروا, BM جعرد جسرو. Fortasse خُسْرُوا (خُسْرُو) in talibus melius est quam خُسْرَوْا (خُسْرَوْ), prisco *au* in *ô* mutato. *c*) Omisit Tabari وثمانية, ut patet ex computo. $\frac{1}{2} + \frac{1}{24}$ exprimunt $\frac{4}{7}$ (non accurate quidem, sed sufficienter). Haec omnia in t et BM aliquomodo corrupta; nec satis recta in L et P; attamen ex his verae lectiones restituere licet.   *d*) Add. t et BM عدد.

يستخفّ به *a* الملك الرشيد الحازم وبلغ من *عتوّه وجرءته على الله *b* انه امر رجلا كان *c* على حرس بابه الخاصّة يقال له زاذان فَرُّوخ ان يقتل كلّ مقيّد فى سجن من سجونه فاحصوا فبلغوا ستّة وثلثين الفا فلم يقدم زاذان فَرُّوخ على قتلهم وتقدّم لتأخير ما امر به كسرى فيهم لعلل اعدّها له فكسب كسرى عداوة 5 اهل مملكته من غير وجه احد ذلك احتقاره ايّاهم وتصغيره عظماءهم والثانى تسليط العلج فرُّخان زاذ بن سمىّ عليهم والثالث امره بقتل من كان فى السجن والرابع اجماعه على قتل الفلّ الذين انصرفوا اليه من قبل هِرَقْل والروم فمضى ناس من العظماء الى عَقْرِ بابِل وفيه شِيرى بن ابرويز مع اخوته بها قد وكّل 10 بهم مؤدّبون يؤدّبونهم واساورة يحولون بينهم وبين براح ذلك الموضع فاقبلوا به ودخل مدينة بَهُرَسِير ليلا فخلّى عمن كان فى سجونها وخرج من كان فيها واجتمع اليه الفلّ الذين كان كسرى اجمع على قتلهم فنادوا قباذ شاهَنْشاه *d* وصاروا حين اصبحوا الى رحبة كسرى فهرب من كان فى قصره من حرسه وانحاز كسرى بنفسه 15 الى باغ له قريب من قصره يدعى باغ الهِنْدُوان فارًّا مرعوبا وطُلب فاخذ *ماه آذَر وروز آذر *e* وحبس فى دار المملكة ودخل شيرُويَة

---

a) Add. t من المال وما لا يستخف به من, add. BM من المال وما لا يستخفّ. *b*) Om. P و عتوه et add. عز وجل, t et BM عتوّه على الله عز وجل وجرته عليه. *c*) Om. t et BM. *d*) Ita, addita vocalis nota, P (Spr. 30 شاه نشاه, IA, Ja'kûbî شهنشه), L, T et BM شاهانشاه. Vide supra p. ٨١١ et ٨٣٥.
e) Haec in codd. multifariam corrupta.

دار الملك واجتمع اليه الوجوه فملّكوه وارسل الى ابيه يقرّعه بما
كان منه٬٬ وحدثت عن هشام بن محمّد قال ولد لكسرى
ابرويز ثمانية عشر ولدا ذكرا اكبرهم شَهْريار وكانت شِيرِين^a
تبنّته فقال المنجّمون لكسرى انه سيولد لبعض ولدك غلام
5 يكون خراب هذا المجلس وذهاب هذا الملك على يديه وعلامته
نقص فى بعض بدنه فحصر ولده لذلك عن النساء فمكثوا حينا
لا يصلون الى امرأة حتى شكا ذلك شهريار الى شيرين وبعث
اليها يشكو الشبق ويسألها ان تُدخل عليه امرأة والّا قتل
نفسه فارسلت اليه انّى لا اصل الى^b ادخال النساء عليك الّا
10 ان تكون امرأة لا يُؤْبَهُ لها ولا يجمل بك ان تمسّها فقال لها^c
لست ابالى ما كانت بعد ان تكون امرأة فارسلت اليه بجارية
كانت تحجمها وكانت فيما يزعمون من بنات اشرافهم الّا انّ شيرين
كانت غضبت عليها فى بعض الامور فاسلمتها فى الحجّامين فلمّا
ادخلتها على شهريار وثب عليها فحملت بيَزْدَجِرْد فامرت بها شيرين
15 فقُصرت حتى ولدت وكتمت امر الولد خمس سنين ثم انها
رات من كسرى رقّة للصبيان حين كبر فقالت له هل يسرّك
ايّها الملك ان ترى ولدا لبعض بنيك على ما كان فى ذلك من
المكروه فقال لا ابالى فامرت بيزدجرد^d فطيّب وحلّى وادخلته
عليه وقالت هذا يزدجرد بن شهريار فدعا به فاجلسه فى حجره

---

a) Codd. vel شيريس vel سيرين, quae forma magis arabica videtur esse. b) Add. t et BM ذلك من. c) Add. t et BM انى. d) Add. t et BM بن شهريار.

وقبّله وعطف عليه واحبّه[a] حبّا شديدا وجعل يبيّته معه فبينا هو يلعب ذات يوم بين يديه اذ ذكر ما قيل[b] فدعا به فعرّاه من ثيابه واستقبله واستدبره فاستبان النقص فى احد وركيه فاستشاط غضبا واسفا واحتمله[c] ليَجْلد به الارض فتعلّقت به شيرين وناشدته الله ان يقتله وقالت له انّه ان 5 يكن امرٌ قد حضر فى هذا الملك فليس له مردّ قال انّ هذا المشوم[d] الذى اخبرت عنه فاخرجيه فلا انظر[e] اليه فامرت به فحمل الى سجِسْتان[f] وقال آخرون بل كان بالسواد عند طُوورته فى قرية يقال لها خُمانِيَة، ووثبت فارس على كسرى فقتلته وساعدهم على ذلك ابنه شيرويه ابن مريم الروميّة وكان ملكه 10 ثمانيا وثلثين سنة ولمضىّ اثنتين وثلثين سنة وخمسة اشهر وخمسة عشر يوما من ملكه هاجر النبىّ صلعم من مكّة الى المدينة ۞

ثمّ ملك من بعده ابنه

شيرُوَيَه واسمه قُباذ 15

ابن أَبْرويز بن هُرْمُز بن كِسْرَى أَنوشَرْوان فذكر انّ شيرويه لمّا ملك دخل عظماء الفرس عليه[g] بعد حبسه[h] اباه فقالوا *له انه لا يستقيم[i] ان يكون لنا ملكان اثنان فامّا ان تقتل كسرى ونحن خولك الباخعون لك بالطاعة وامّا ان نخلعك ونعطيه الطاعة

---

a) t et BM فاحبه. b) Add. P فيه, add. t et BM له. c) t et BM فاحتمله. d) Add. t et BM وهو. e) t et BM انظرن. f) P سَجَسْتان addita nota معا. g) t et BM ante عظماء. h) p, t et BM خلعه. i) t et BM انا لا يستقيم لنا.

على ما لم نزل نعطيه قبل ان تملك فهدّت هذه المقالة شيروية
وكسرته وامر بتحويل كسرى من دار المملكة الى دار رجل يقال
له مارَسْفَنْد فحُمل كسرى على برذون وقُنّع رأسه وسير به الى
تلك الدار ومعه ناس من الجند فمرّوا به *فى مسيرهم a على
5 اسكاف جالس فى حانوت شارع على الطريق فلمّا بصر بفرسان
من الجند معهم فارس مقنّع عرف انّ المقنّع كسرى فحذفه بقالب
فعطف اليه b رجل ممن كان مع كسرى من الجند فاخترط سيفه
فضرب عنق الاسكاف ثم لحق باصحابه فلمّا صار كسرى فى دار
مارَسْفَنْد جمع شيروية من كان بالباب من العظماء واهل البيوتات
10 فقال انّا قد راينا ان نبدأ بالارسال الى الملك ابينا بما كان من
اساءته فى تدبيره وتوقّفه على اشياء منها ثم دعا برجل من اهل
أَرْدَشير خُرّة يقال له أَسْفاذ جُشْنَس ولمرتبته رئيس الكتيبة كان
يلى تدبير المملكة فقال له انطلقْ الى الملك ابينا فقل له عن
رسالتنا انّا لم نكن للبليّة التى اصبحتَ فيها ولا احدٌ من
15 رعيّتنا سببا ولكنّ الله قصاها عليك جزاء منه لك بسيّء اعمالك
منها اجترامك الى هرمز ابيك وفتكك به وازالتك الملك عنه
وسملك عينيه وقتلك ايّاه شرّ قتلة وما قارفت فى امره من الاثم
العظيم ومنها سوء صنيعك الينا معشر ابنائك فى حظرك علينا
مثافنة الاخيار ومجالستهم وكلّ امر يكون لنا فيه دعة وسرور
20 وغبطة ومنها اساءتك كانت بمن c خلّدت السجون منذ دهر

a) L فى مسيره, om. t et BM. b) t et BM عليه c) P لمن, t et BM ممن.

حتى شقوا بشدّة الفقر وضيق المعاش والغربة عن بلادهم واهاليهم
واولادهم ومنها سوء نظرك فى استخلاصك كان لنفسك من النساء
وتركك العطف عليهن بمودّة منك والصرف لهن الى معاشرة مَن
كُنّ يرزقن منه الولد والنسل وحبسك اياهن قبلك مكرهات
5 ومنها ما آتيت الى رعيّتك عامّة فى اجتبائك ايام الخراج وما
انتهكت منهم فى غلظتك وفظاظتك عليهم ومنها جمعك الاموال
التى اجتبيتها الناس فى عنف شديد واستفساد منك اياهم
وادخالك البلاء والمضارّ عليهم فيه ومنها تجميرك من جمّرت فى
ثغور الروم وغيرهم من الجنود a وتفريقك بينهم وبين اهاليهم ومنها
10 غدرك بمَوْرِق b ملك الروم وكفرك انعامه عليك فيما كان من
ايوائه ايّاك وحسن بلائه عندك ودفعه عنك شرّ عدوّك وتنويهه
باسمك فى تزويجه ايّاك اكرم النساء من بناته عليه وآثَرهن عنده
واستخفافك بحقّه وتركك اطلابه ما طلب اليك من ردّ خشبة
الصليب التى لم يكن بك ولا باهل بلادك اليها حاجة علمته c
15 فان كانت لك حجج تُدْلِى بها عندنا وعند الرعيّة فأَدْلِ بها
وان لم تكن لك حجّة فتُبْ الى الله من قريب وأَنِبْ اليه
حتى نأمر فيك بامرنا، فوعى أَسْفاذ جُشْنَس رسالة كسرى شيرويه
هذه وتوجّه من عنده الى كسرى ليبلّغه ايّاها d فلمّا توجّه الى
الموضع الذى كان e حبس فيه كسرى الفى رجلا يقال له
20 جيلنوس كان قائد الجند قد وكّل *بحراسة كسرى f جالسا

---

a) Add. t et BM وهريك. b) BM hic solus بموريق. c) Ita codd. d) L et P اياه. e) Om. t et BM. f) t et BM بحراسته.

فتحاوروا ساعة ثم سأل اسقاف جشنس جيلنوس ان يستأذن
له على كسرى ليلقاه برسالة من شيرويه فرجع جيلنوس فرفع
الستر الذى كان دون كسرى فدخل عليه وقال له *a* عمّرك الله
انّ اسقاف جشنس بالباب وذكر انّ المَلك شيرويه ارسله اليك
5 *فى رسالة *b* وهو يستأذن عليك فرأيُك فى الامر فيه برأيك فتبسّم
كسرى وقال مازحا يا جيلنوس أَسْقاقان كلامك مخالف كلام
اهل العقل وذلك انه ان كانت الرسالة التى ذكرت من شيرويه
الملك فليس لنا مع ملكه إِذْن وان كان لنا اذن وحجب *c*
فليس شيرويه بملك ولكنّ المثل فى ذلك كما قيل يشاء الله
10 الشىء فيكون ويأمر الملك بامر فينفذ فأْذَنْ لاسقاف جشنس
يبلّغ الرسالة التى حملها فلمّا سمع جيلنوس هذه المقالة خرج
من عند كسرى واخذ بيد اسقاف جشنس وقال له قم فادخل
الى كسرى راشدا فنهض اسقاف جشنس ودعا بعض من كان
معه من خدمه ودفع اليه كساء كان لابسه واخرج من كمّه
15 شُشْتَقة بيضاء نقيّة فمسح بها وجهه ثم دخل على كسرى
فلمّا عاين كسرى خرّ له ساجدا فامره كسرى بالانبعاث فانبعث
وكفّر بين يديه وكان كسرى جالسا على ثلثة انماط *d* ديباج
خُسْرَوانىّ منسوج بذهب قد فرشت على بساط من ابريسم
متّكئا على ثلث وسائد منسوجة بذهب وكان بيده سفرجلة
20 صفراء شديدة الاستدارة فلمّا عاين اسقف جشنس تربّع جالسا

---

a) Om. t et BM. *b*) t et BM برساله. *c*) t et BM وحجبه.
d) Add. t et BM من.

ووضع السفرجلة التى كانت بيده على تُكَأَته فتدحرجت من
اعلى الوسائد الثلث لشدّة a استدارتها واملساس b الوسادة
التى كانت عليها بامتلاء حشوها الى اعلى تلك الانماط الثلثة
ومن النمط الى البساط ولم تلبث على البساط ان تدحرجت
الى الارض ووقعت بعيدا متلطّخة بتراب فتناولها اسفاذ جشنس 5
فمسحها بكمّه وذهب ليضعها بين يدى كسرى فاشار اليه ان
ينحّيها عنه وقال له أَعزِبْها عنّى فوضعها اسفاذ جشنس عند
طرف البساط الى الارض ثم عاد فقام مقامه وكفّر بيده فنكس
كسرى ثم c قال متمثّلا الامر اذا ادبر فاتت الحيلة فى الاقبال
به واذا اقبل اعيت الحيلة فى الادبار به وهذان الامران متداولان 10
على ذهاب الحيل فيهما ثم قال لاسفاذ جشنس انه قد كان من
تدحرج هذه السفرجلة وسقوطها حيث سقطت وتلطّخها بالتراب
وهو عندنا كالاخبار لنا بما حملتَ من الرسالة وما انتم عاملون
به وعاقبته فانّ d السفرجلة التى تأويلها الخير سقطت *من علو
الى سفل ثم لم تلبث على مفرشنا أن سقطت e الى الارض 15
ووقعت بعيدا متلطّخة بتراب وذلك منها دليل فى حال الطيرة
انّ مجد الملوك قد صار عند السوق وانّا قد سُلبنا الملك وانه
لا يلبث فى ايدى عقبنا ان يصير الى من ليس من اهل
المملكة فدونك فتكلّمْ بما حُمّلت من رسالة وزُوّدت من الكلام

---

a) t et BM بشده. *b*) Ita P; L وامتساس, t et BM واملاس. *c*) t et BM و; ante add. p, t et BM راسة. *d*) t et BM ان. *e*) Om. haec t; P et L اسفل pro سفل.

فاندفع اسفاذ جشنس فى تبليغ الرسالة التى *حمّله اياها a
شيروية ولم يغادر منها كلمة ولم يزلها عن نسقها فقال كسرى
فى مرجوع تلك الرسالة، بلّغْ عنّى شيروية القصير العمرِ انه لا
ينبغى لذى عقل ان يبثّ من احد الصغير من الذنب ولا
5 اليسير من السيّئة الّا بعد تحقّق ذلك عنده وتيقّنه ايّاه منه
فضلا عن عظيم ما بثثت ونشرت b وادّعيت منّا ونسبتنا اليه
من الذنوب والجرائم مع انّ أَوْلى الناس بالردّ عن ذى ذنب
وتوبيخ ذى جرمة c من قد ضبط نفسه عن الذنوب والجرائم
ولو كنّا على ما اضفتنا اليه لم يكن d ينبغى ان تنشره
10 وتؤنّبنا e ايّها القصير العمر القليل العلم فان كنت جاهلا بما
يلزمك من العيوب ببثّك منّا ما بثثت ونسبتك ايّانا الى ما
نسبت f فاستثبتْ عيوبك فاقتصر فى الزرْى علينا والعيب لنا
على ما لا يزيدك بسوء مقالتك فيه الّا اشتهارا بالجهل ونقص
الرأى ايّها العازب العقل العديم العلم فانه ان كان لاجهادك
15 نفسك فى شَهْرك ايّانا من الذنوب بما يوجب علينا القتلَ حقيقةٌ
وكان لك على ذلك برهان فقضاةُ اهل ملّتك ينفون ولدَ
المستوجب للقتل من ابيه g وينحّونه عن مضامّة الاخيار
ومجالستهم ومخالطتهم الّا فى اقلّ المواطن فضلا عن ان يملك مع

---

a) L حملها اياه; BM solum حملها. b) t et P وفسّرت c) t et BM جريمة. d) Add. BM تتبّع ذلك ينبغى ولا, add. t ولا يسعى يسع. e) Add. p, t et BM به. f) t et BM نسبتنا اليه. g) Add. p ويبقونه; add. t يبعونه.

انه قد بلغ بحمد الله ونعمته من اصلاحنا انفسنا ونيّتنا فيما بيننا وبين الله وبيننا وبين *اهل مُلّتنا ودينناa وبيننا وبينك وبين معشر ابنائنا ما ليس لنا فى شىء من ذلك تقصير ولا علينا فيه من احد حجّة ولا توبيخ ونحن نشرح الحال فيما الزمتنا من الذنوب ولحقت بنا من الجرائم عن غير التماس منا 5 لذلك نقصا فيماb ادلينا به من حجّة او اتينا عليه من برهان لتزداد علما بجهالتك وعزوب عقلك وسوء صنيعك، امّا ما ذكرت من امر ابينا هرمز فمن جوابنا فيه انّ الاشرار والبغاة كانوا اغروا هرمز بناc حتى اتّهمنا واحتملd علينا غَمَرًا ووَغْرًا ورايناه من ازورأره عنّا وسوء رأيه فينا ما تخوّفنا ناحيته فاعتزلنا 10 بابه لاشفاقنا منه ولحقنا بآذربيجان وقد استفاض فانتهك من الملك ما انتهك فلمّا انتهى الينا خبر ما بلغ منه شخصْنا من آذربيجان الى بابه فهاجم علينا المنافق بَهْرام فى جنود عظيمة من العصاة *المستوجبة القتلe مارقا من الطاعة فاجلانا عن موضع المملكة فلحقنا ببلاد الروم فاقبلنا منها بالجنود والعدّة 15 وحاربناه فهرب منّا وصار من امره فى بلاد الترك من الهلكة والبوار الى ما قد اشتهر فى الناس حتى اذا صفا لنا الملك واستحكم لنا امره ودفعنا بعون الله عن رعيّتنا البلاء والآفات التى كانوا اشفوا عليها قلنا انّ من خير ما نحن بادئون به فى سياستنا ومفتتحون به ملكنا الانتقام لابينا والثأر به والقتل 20

a) L solum ودينا; t et BM solum اهل ملتنا; P ملتنا ودينا, ad quod add. in marg. اهل. b) P فما, t وفيما. c) Om. t et BM. d) t et BM فاحتمل. e) t et BM المستوجبين للقتل.

لكلّ من شرك فى دمه فاذا احكمنا ما نوينا من ذلك وبلغنا منه
ما نريد تفرّغنا لغيره من تدبير الملك فقتلنا كلّ من شرك فى
دمه وسعى فيه ومالأ عليه، وامّا ما ذكرت من امر ابنائنا فمن
جوابنا انه ليس من ولد ولدناه ما خلا من استأثر اللهُ به
5 منهم الّا صحيحةٌ اعضاء جسده غير انّا وكّلنا بالحراسة لكم وكفّكم
عن الانتشار فيما لا يعنيكم ارادةً كفّ ما نتخوّف من ضرركم
على البلاد والرعيّة ثمّ كنّا اقمنا من النفقات الواسعة فى كسوتكم
ومراكبكم وجميع ما تحتاجون اليه ما قد علمت وامّا انت
خاصّة فمن قصّتك انّ المنجّمين كانوا قضوا فى كتاب مولدك
10 انك مثرّب علينا او يكون ذلك بسببك فلم نأمر بقتلك ولكن[a]
ختمنا على كتاب قضيّة مولدك ودفعناه الى شيرين صاحبتنا ومع
ثقتنا بتلك القضيّة وجدنا فرميشا[b] ملك الهند كتب الينا فى
سنة ستّ وثلثين من ملكنا وقد اوفدهم الينا فكتب[c] فى امور
شتّى واهدى لنا ولكم معشر[d] ابنائنا هدايا وكتب الى كلّ واحد
15 منكم كتابا وكانت هديّته لك فاذكرْها فيلا وسيفا وبازيا ابيض
وديباجة منسوجة بذهب فلمّا نظرنا فيما اهدى لكم وكتب
اليكم وجدنه قد وقّع على كتابه اليك بالهنديّة اكتمْ ما فيه
فامرنا ان يصرف الى كلّ واحد منكم ما بعث اليه من هديّة

---

a) t et BM ولكنا. *b*) Codd. vel قرميسا vel s. p.; raro ورمسسا (Din. قرميسيا). Solus L ubique قرقيسا. Nomen indicum cognoscere mihi visus sum *Pulukéscha*, sed rectius v. Gutschmid in ZDMG XXXIV, 746 putat esse titulum *paramêscha* i. e. „dominus optimus." *c*) t نكتبْ, BM بكتب. *d*) t et L معاشر.

او كتاب واحتبسنا * كتابه اليك a لحال التوقيع الذى كان عليه
ودعونا بكاتب هندىّ وامرنا بفضّ خاتم الكتاب وقراءته فكان فيه
ابشرْ وقرّ عينا وانعم بالا فانك متوّج ماه آذَر رُوز دَيْبآذَر b سنة
ثمان وثلثين من *ملك كسرى c وملّك على ملكه d وبلاده فوثقنا
انك لم تكن لتملك الّا بهلكنا وبوارنا فلم ننتقصك e بما استقرّ 5
عندنا من ذلك مما كنّا امرنا باجرائه عليك من الارزاق والمعاون
والصلات وغير ذلك شيئًا فضلا عن امرنا بقتلك وامّا كتاب
فرميشا فقد ختمنا عليه بخاتمنا واستودعناه شيرين صاحبتنا
وهى فى الاحياء صحيحة العقل والبدن فان احببت ان تأخذ
منها قضيّة مولدك وكتاب فرميشا اليك وتقرأهما لتُكْسبك قراءتك 10
ايّاهما ندامة وثبورا فافعلْ، وامّا ما ذكرت من حال من خُلّد f
السجن فى جوابنا فيه انّ الملوك الماضين من لدن جَيُومَرْت الى
ان ملك بِشْتاسْب كانوا يدبّرون ملكهم بالمعدلة ولم يزالوا من
لدن بشتاسب الى ان ملكنا يدبّرونه بمعدلة معها ورع الدين
فسلْ ان كنت عديم عقل وعلم وادب حَمَلَةَ الدين وهم g 15
اوتاد هذه الملّة عن حال من عصى الملوك وخالفهم ونكث عهدهم
والمستوجبين بذنوبهم القتل فيخبروك انهم لا يستحقّون ان يرحموا
ايعفى عنهم واعلم مع ذلك انّا لم نأمر بالحبس فى سجوننا
ولّا من قد وجب عليه فى انقضاء العدل ان يقتل او h تسمل

a) t et BM كتابك. b) t دينار, BM ذنسار, P دسار, L دسان.
c) t et BM ملكه. d) t et BM ملك كسرى. e) BM بنقصك,
t ينقصك. f) p, t et BM حلّدنا. g) L هم, P فهم. h) t
et BM و.

عينه وتقطع يده ورجله وسائر اعضائه وكثيرا ما كان الموكّلون
بهم وغيرهم من وزرائنا يذكرون استيجاب من استوجب منهم
القتل ويقولون عاجلْهم بالقتل قبل ان يحتالوا لانفسهم حيلا
يقتلونك بها فكنّا لحبّنا استبقاء النفوس وكراهتنا سفك الدماء
5 نتأنّى بهم ونكلهم الى الله ولا نقدم على عقوبتهم بعد الحبس
الذى اقتصرنا عليه الّا على منعهم اكل اللحم وشرب الشراب وشمّ
الرياحين ولم نَعْدُ فى ذلك ما فى سنن الملّة من الحول بين
المستوجبين للقتل وبين التلذّذ والتنعّم بشىء ممّا منعناهم ايّاه
وكنّا امرنا لهم من المطعم والمشرب وسائر ما يقيمهم بالذى يصلحهم
10 فى اقتصاد ولم نأمر بالحول بينهم وبين نسائهم والتوالد والتناسل
فى حال حبسهم وقد بلغنا انك اجمعت على التخلية عن
اولئك الدعّار المنافقين المستوجبين للقتل *a* والامر بهدم محبسهم
ومتى تُخَلِّ عنهم تأثم بالله ربّك وتسىء الى نفسك وتُخِلّ بدينك
وما فيه من الوصايا والسنن التى فيها صَرْفُ الرحمة والعفو عن
15 المستوجبين للقتل مع انّ اعداء الملوك لا يحبّون الملك ابدا
والعاصين لهم لا يمنحونهم الطاعة وقد وعظ الحكماء وقالوا لا
توخرن معاقبة المستوجبى العقوبة فانّ فى تأخيرها مدفعة للعدل
ومضرّة على المملكة فى حال التدبير ولئن نالك بعض السرور
ان انت خلّيت عن اولئك الدعّار المنافقين العصاة المستوجبين
20 للقتل *b* لتجدنّ غبّ ذلك فى تدبيرك ودخول *c* اعظم المضرّة

---

a) L hic solus للقتل, ceteri القتل. *b*) P المستوجبى القتل, L المستوجبين القتل. *c*) Melius videtur esse دخول sine و.

والبليّة على اهل الملّة، وامّا قولك انّا انما كسبنا وجمعنا
وادّخرنا الاموال والامتعة والبزور وغيرها من بلاد مملكتنا باعنف
اجتباء واشدّ الحاح على رعيّتنا واشدّ *a* ظلم لا من بلاد العدوّ
بالمجاهدة لهم والقهر عن غلبة منّا ايّاهم على ما فى ايديهم فمن
5 جوابنا فيه انّ من اصابة الجواب فى كلّ كلام يُتكلّم بجهل
وعنجهيّة تَرْكَ الجواب فيه ولكن لم ندع ان صار ترك الجواب
كالاقرار وكانت حجّتنا فيما غُشِينا ان نحتجّ به *b* قويّةً وعُذْرُنا
واضحا شَرْحَ ما سألتَنا عنه من ذلك اعلمْ ايّها الجاهل انه *c*
انما يقيم مُلْكَ الملوك بعد الله الاموالُ والجنود وخاصّة ملك
10 فارس الذى قد اكتنفت بلاده اعداءٌ فاغرةٌ افواههم لالتقام ما
فى يديه وليس يقدر على كفّهم عنها وردعهم *d* عمّا يريدون من
اختلاس ما يرومون اختلاسه منه الّا بالجنود الكثيفة والاسلحة
والعدد الكثيرة ولا سبيل له الى الكثيف من الجنود والكثير *e* مما
يحتاج اليه الّا بكثرة الاموال ووفورها ولا يستكثر من الاموال ولا
15 يقدر على جمعها لحاجة ان عرضت له اليها الّا بالجدّ والتشمير
فى اجتباء هذا الخراج وما نحن ابتدعنا جمع الاموال بل اقتدينا
فى ذلك بآبائنا والماضين من اسلافنا فانهم جمعوها كجمعنا
ايّاها وكثّروها ووفّروها لتكون ظهريّا لهم على تقوية جنودهم واقامة
امورهم وغير ذلك مما لم يستغنوا عن جمعها له فاغار على تلك
20 الاموال وعلى جوهر كان فى خزائننا المنافق بَهْرام فى عصابة مثله

---

a) P et BM واشرّ. *b*) Om. L, BM فيه. *c*) Om. t et BM.
d) L, t وبدعهم, BM وقدعهم. *e*) t et P وكثير.

وفتّاك مستوجبين للقتل فشذّبوها وبذّروها وذهبوا بما ذهبوا
به منها ولم يتركوا فى بيوت اموالنا وخزائننا الّا اسلحة من
اسلحتنا لم يقدروا على تشذيبها والذهاب بها ولم يرغبوا فيها
فلمّا ارتجعنا بحمد الله ملكنا واستحكمت امورنا وانحسن لنا
5 الرعيّة بالطاعة ودفعنا عنهم البوائق التى كانت حلّت بهم ووجّهنا
الى نواحى بلادنا اصْبَهْبَذين وولّينا دونهم على تلك النواحى
فاذوسبانين *a* واستعملنا على ثغورنا مَرازِبة وولاة ذوى صرامة
ومضاء وجلد وقوّينا من ولّينا من هؤلاء بالكثيف من الجنود
اثخن هؤلاء الولاة ما *b* كان بازائهم من الملوك المخالفين لنا
10 والعدوّ وبلغ من غاراتهم عليهم وقتلهم من قتلوا واسرهم من
اسروا منهم من سنة ثلث عشرة من ملكنا ما لم يقدر الرجل
من اولئك على اطلاع رأسه فى حرم *c* بلاده الّا بخفير او خائفا
او بأمان منّا فضلًا عن الاغارة على شىء من بلادنا والتعاطى *d*
لشىء مما كرهنا ووصل فى مدّة هذه السنين الى بيوت اموالنا
15 وخزائننا مما غنمنا من بلاد العدوّ من الذهب والفضّة وانواع
الجوهر ومن النحاس والفرند والحرير والاستبرق والديباج والكراع
والاسلحة والسبى والاسراء ما لم يَخْفَ عظمُ خطر ذلك وقدره
على العامّة فلمّا امرنا فى آخر سنة ثلث عشرة من ملكنا بنقش
سكك حديثة نتأمر فيستأنف ضرب الورق بها وُجِدَ فى بيوت
20 اموالنا على ما رفع الينا لمحصون لما كان فيها من الورق سوى

---

a) t فاوسادس, L فاوسانيس, BM فاووسانين, P فاروسانين.
b) Ita p et L; P, t et BM من. *c*) P om. *d*) t et L
او التعاطى.

ما امرنا بعزله من الاموال لارزاق جنودنا من الورق مائتا الف
بدرة فيها ثمانى مائة الف الف مثقال فلمّا رأينا انّا قد حصّنّا
ثغورنا وردعنا العدوّ عنها وعن رعيّتنا *a* وكعمنا افواههم الفاغرة
كانت لالتقام ما فى ايديهم وبسطنا فيهم الامن وامنّا على نواحى
بلادنا الاربع ما كان اهلها فيه من البوائق والمغار امرنا باجتباء 5
بقايا السنين وما انتهب من بيوت اموالنا من ذهب وفضّة ومن
خزائننا من جوهر او نحاس ورقّ ذلك كلّه الى موضعه حتى اذا
كان فى آخر سنة ثلثين من ملكنا امرنا بنقش سكك حديثة
يضرب عليها الورق فوجد فى بيوت اموالنا سوى ما امرنا بعزله
من الاموال لارزاق جندنا والاموال التى احصيت لنا قبل ذلك 10
*من الورق *b* اربع مائة الف بدرة يكون ما *b* فيها الف الف
الف مثقال وستّمائة الف الف مثقال وذلك سوى ما زادنا الله
الى تلك الاموال مما افاء الله بمنّه وطَوْله علينا من اموال ملوك
الروم فى سفن اقبلت بها الينا الريحُ فسمّيناها فَىْء الرياح ولم
تزل اموالنا من سنة ثلثين من ملكنا الى سنة ثمان وثلثين 15
من ملكنا التى هى *c* هذه السنة تزداد كثرة ووفورا وبلادنا عمارة
ورعيّتنا امنا وطمأنينة وثغورنا واطرافنا مناعة وحصانة وقد
بلغنا انك هممت لرذولة مروءتك ان تبذّر هذه الاموال وتتْويها
عن رأى الاشرار العتاة المستوجبين للقتل *d* ونحن نعلمك انّ هذه
الكنوز والاموال لم تجمع الّا بعد المخاطرة بالنفوس وبعد كدّ 20

---

a) Add. BM وجمعنا منشتّت امرنا. *b*) Om. t et BM.
c) Add. t et P من. *d*) P et L القتل.

وعناء شديد لندفع بها العدوّ المكتنفين لبلاد هذه المملكة المتقلّبين الى غلبتهم على ما فى ايديهم وانما يُقْدَر على كفّ اولئك العدوّ فى الازمان والدهور كلّها بعد عون الله بالاموال والجنود ولن تقوى الجنود الّا بالاموال ولا يُنتفع بالاموال الّا على كثرتها ووفورها

5 فلا تهمّنّ بتفرقة هذه الاموال ولا تجسرنّ عليها فانها كهف لملكك وبلادك وقوّة لك على عدوّك ، ثم انصرف اسفاذ جشنس الى شيرويه فقصّ عليه ما قال له كسرى ولم يسقط منه حرفا وانّ عظماء الفرس عادوا فقالوا لشيرويه انه لا يستقيم ان يكون لنا ملكان فامّا ان تأمر بقتل كسرى ونحن خولك المانحوك

10 الطاعة وامّا ان نخلعك ونعطيه الطاعة فهدّت شيرويه هذه المقالة وكسرته وامر بقتل كسرى فانتدب لقتله رجال كان وترهم كسرى فكلّما اتاه الرجل منهم شتمه كسرى وزبره فلم يقدم على قتله احد حتى اتاه شابّ يقال له مِهْر هُرْمُز بن مَرْدانْشاه ليقتله وكان مردانشاه فاذوسبانا *a* لكسرى على ناحية نيمروذ *b* وكان من

15 اطوع الناس لكسرى وانصحهم له *c* وانّ كسرى سأل قبل ان يُخْلَع بنحو من سنتين منجّميه وعافته عن عاقبة امره واخبروه انّ منيّته آتية *d* من قِبَل نيمروذ فاتّهم مردانشاه وتخوّف ناحيته لعظم قدره وانه *e* لم يكن فى تلك الناحية من يعدله فى القوّة

---

a) t فاوسبانا ; BM قاووسبانا ; L فاق سبانا ; P فاروسنا. *b*) Ita (vel s. p) codd. et ita Tabarî scripsisse videtur. Sed vera forma est نيمروز. *c*) BM وانصحهم لكسرى, t et P solum وانصحهم له. *d*) L et BM تاتيه. *e*) t et P ولانه.

والقدرة فكتب اليه ان يعجّل القدوم عليه حتى اذا قدم عليه
اجال الرأى فى طلب علّة يقتله بها فلم يجد عليه عثرة وتذمّم
من قتله لما علم من طاعته ايّاه ونصيحته له وتحرّيه مرضاته
فرای ان يستبقيه ويأمر بقطع يمينه ويعوّضه منها اموالا عظيمة
يجود له بها فبغى عليه من العلل ما قطع يمينه وانما كانت 5
تقطع الايدى والارجل وتقطع الاعناق فى رحبة الملك وانّ كسرى
ارسل يوم امر بقطع يده عينا ليأتيه بخبر ما يسمع من مردانشاه
وممّن بحضرته a من النظّارة وانّ مردانشاه لمّا قطعت يمينه قبض
عليها بشماله فقبّلها ووضعها فى حجره وجعل يندبها بدمع له
دارّ ويقول وا سمْحتاهْ وا راميتاهْ وا كاتبتاهْ وا ضاربتاهْ وا لاعبتاهْ 10
وا كريمتاهْ فانصرف الى كسرى الرجل الذى كان وجّهه عينا عليه
فاخبره بما راى وسمع منه فرقّ له كسرى وندم على اتيانه فى
امره ما اتى فارسل اليه مع رجل من العظماء يعلمه ندامته على
ما كان منه وانه لن يسأله شيئا يجد السبيل الى بذله له الّا
اجابه اليه واسعفه به فارسل الى كسرى مع ذلك الرسول يدعو 15
له ويقول انّى لم ازل اعرف تفضّلك علىّ ايّها الملك واشكره لك
وقد تيقّنت انّ الذى آتيت الىّ مع كراهتك ايّاه انما كان سببه
القضاء ولكنّى سائلك امرا فاعطنى من الأيمان على اسعافك ايّاى
به ما أطمئنّ اليه وليأتنى بيقين حلفك على ذلك رجل من النسّاك
فافرشك اياه وابثّه لك فانصرف رسول كسرى الى كسرى بهذه الرسالة 20
فسارع الى ما سأله مردانشاه وحلف بالايمان المغلّظة لنجيبنّه الى

a) t et L يحضره.

ما هو سائله ما لم تكن مسئلته امرا يوهن ملكه وارسل اليه
بهذه الرسالة مع رئيس المزمزمين فارسل اليه مردانشاه يسئله ان
يأمر بضرب عنقه ليمتحى بذلك العار الذى لزمه فامر كسرى
فضربت عنقه كراهة منه *a* للحنث زعم وانّ كسرى سأل مهر هرمز
5 ابن مردانشاه حيث دخل عليه عن اسمه وعن اسم ابيه ومرتبته
فاخبره انه مهر هرمز بن مردانشاه فاذوسبان *b* نيمروذ *c* فقال كسرى
انت ابن رجل شريف كثير الغناء قد كافأناه على طاعته ايّانا
ونصيحته لنا وغنائه عنّا بغير ما كان يستحقّه فشأنك وما أُمرت
به فضرب مهر هرمز على حبل عاتقه بطبرزين كان بيده ضربات
10 فلم يُحِك فيه ففُتّش كسرى فوجد قد شدّ فى عضده حرزة
لا يُحيك السيف فى كلّ من تعلّقها فنزعت من عضده ثمّ
ضربه بعد ذلك مهر هرمز ضربة فهلك منها وبلغ شيروية فخرّق
جيبه وبكى منتحبا وامر بحمل جثّته الى الناووس فحملت وشيّعها
العظماء وافناء الناس وامر فقُتل قاتل كسرى وكان ملكه ثمانيا
15 وثلثين سنة وكان قتله ماه آذر روز ماه وقتل شيروية سبعة عشر
اخا له ذوى ادب وشجاعة ومروءة بمشورة وزيره فَيْروز وتحريض
ابن لمرزين *d* والى عشور الآفاق كان لكسرى يقال له شمطا *e* ايّاه

a) Om. P et BM. *b*) P فاووسان, t et BM قاووسان, L قاوسان. *c*) V. supra p. ١٠٥٨. *d*) Ita BM; t لمرزيز, P لموردى, L كمرزين (Spr. 30 pro ابن لمرزين habet دوريين): Verum est ابن يَزْدين vel potius ابنٍ ليزدين (ܒܪ ܝܙܕܝܢ). *e*) Codd. سمطا (ܫܡܛܐ quidem est nomen illius Nestoriani ex stirpe Jezdini).

على قتلهم فابتلى بالاسقام ولم يلتذّ بشىء من لذّات الدنيا وكان
هلاكه بدَسْكَرة المَلِك وكان مشؤوما على آل ساسان فلمّا قتل
اخوته جزع جزعا شديدا ويقال انه لمّا كان اليوم الثانى من
اليوم الذى قتلهم فيه دخلت عليه بوران وآزَرْميدُخْت اختاه
فاسمعتاه واغلظتا له وقالتا *a* حَمَلَك الحرص على مُلْك لا يتمّ على 5
قتل ابيك وجميع اخوتك وارتكبت المحارم فلمّا سمع ذلك منهما
بكى بكاء شديدا ورمى بالتاج *b* عن رأسه ولم يزل ايّامه كلّها
مهموما مُدْنفا ويقال انه اباد مَن قدر عليه من اهل بيته وانّ
الطاعون فشا فى ايّامه حتى هلك الفرس الّا قليلا منهم وكان
ملكه ثمانية اشهر ✿ 10

ثم ملك

أَرْدَشير

ابن شيرُويَة بن أَبَرْويز بن هُرْمُز بن أَنُوشَرْوان وكان طفلا صغيرا
قيل انه كان ابن سبع سنين لانه لم يكن من اهل بيت المملكة
محتنك فملّكته عظماء فارس وحضنه رجل يقال له مِهَآذَرْجُشْنَس 15
وكانت مرتبته رئاسة اصحاب المائدة فاحسن سياسة الملك فبلغ
من احكامه ذلك ما لم يحسّ بحداثة سنّ اردشير وكان شَهْرَبَراز
بثغر الروم فى جند ضمّهم اليه كسرى وسمّاهم السُعَداء وكان
كسرى وشيرويه لا يزالان يكتبان اليه فى الامر يهمّهما فيستشيرانه
فيه فلمّا لم يشاوره عظماء فارس فى تمليك اردشير اتّخذ ذلك 20

---

a) Add. P et BM لا (non est in Spr. 30). *b*) Ita t, BM (et Spr. 30); P et L التاج.

ذريعة الى التعتّب والتبغّى عليهم وبسط يده فى القتل وجعله سببا للطمع فى الملك والاعتلاء عند ذلك من ضعة العبودة[a] الى رفعة الملك واحتقر اردشير لحداثة سنّه واستطال عليهم واجمع على دعاء الناس الى التشاور فى الملك ثم اقبل بجنده وقد عهد 5 مهاذرجشنس فحصّن سور مدينة طَيْسَبُون[b] وابوابها وحوّل اردشير ومن بقى من نسل الملك ونسائهم وما كان فى بيت مال اردشير من مال وخزائنه وكراعه الى مدينة طيسبون[b] وكان الذين اقبل فيهم من الجند شهربراز ستّة آلاف رجل من جند فارس بثغر الروم فاناخ الى جانب مدينة طيسبون[b] وحاصر من فيها وقاتلهم 10 عنها ونصب المجانيق عليها فلم يصل اليها فلمّا راى عجزه عن افتتاحها اتاها من قبَل المكيدة فلم يزل بخدع رجلا يقال له نيوخُسْرَوْا[c] وكان رئيس حرس اردشير ونامدار[d] جُشْنَس بن آذَرْجُشْنَس اصبهبذ نيمروذ[c] حتى فتحا له باب المدينة فدخلها فاخذ جماعة من الرؤساء فقتلهم واستصفى اموالهم وفضح نساءهم 15 وقتل ناسٌ بامر شهربراز اردشيرَ بن شيروية سنة اثنتين ماه بَهْمَن ليلة روز آبان فى ايوان خُسْرَوْشاه قُباذ وكان ملكه سنة وستّة اشهر[e] ثم ملك

شَهْرَبَراز

وهو فَرُّخان ماه اِسْفَنْدار[f] ولم يكن من اهل بيت المملكة ودعا

---

a) BM et P العبوديّة. b) Hic codd. طيستون vel, ex parte quidem, s. p; secundo loco P طيستور. c) Puncta literarum variant. d) BM بامذار; ceteri s. p. e) Add. P et BM كان; ceterum v. supra p. ١٠٥٨. f) Vera forma est اسفندارمَذ.

نفسه ملكا وانه حين جلس على سرير الملك ضرب عليه بطنه
وبلغ من شدّة ذلك عليه انه لم يقدر على اتيان الخلاء فدعا
بطست فوضع امام ذلك السرير فتبرّز فيه وانّ رجلا من اهل
اصْطَخْر يقال له فُسْفَرّوخ بن ماخُرْشيذان واخوين له امتعضوا
5 من قتل شهربراز اردشير وغلبته على الملك وانفوا من ذلك وتحالفوا
وتعاقدوا على قتله وكانوا جميعا فى حرس الملوك وكان من السنّة
اذا ركب الملك ان يقف له حرسه سماطين عليهم الدروع والبيض
والترسة والسيوف وبايديهم الرماح فاذا حاذى بهم الملك وضع كلّ
رجل*a* منهم ترسه على قربوس سرجه ثم وضع جبهته عليه كهيئة
10 السجود وانّ شهربراز ركب بعد ان ملك بايّام فوقف فسفرّوخ
واخواه قريبا بعضهم من بعض فلمّا حاذى بهم شهربراز طعنه
فسفرّوخ ثم طعنه اخواه وكان ذلك اسْفَنْدارمَذْماه*b* وروز
دَيْبَدين فسقط عن دابّته ميّتا فشدّوا فى رجله حبلا وجرّوه
اقبالا وادبارا وساعدهم على قتله رجل من العظماء يقال له زاذان
15 فَرّوخ بن شَهْرداران ورجل يقال له ماهيباى*c* كان مؤدّب الاساورة
وكثير من العظماء واهل البيوتات وعاونوهم على قتل رجال فتكوا
باردشير بن شيرويه وقتلوا رجالا من العظماء وانهم ملّكوا بوران
بنت*d* كسرى وكان جميع ما ملك شهربراز اربعين يوما ۞

ثم ملكت

---

a) t et P واحد. *b*) t et BM om. مد; erasae sunt literae, sed vix مد, in P. (cf. supra p. ١٠٩٢). *c*) Sic t et P s. p., BM ماهيانى, L ماهيار. Incertum. *d*) t et BM ابنت.

بُوران

بنت *a* كسرى ابرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان فذكر انها
قالت يوم ملكت البرّ أنْوِى وبالعدل آمر وصيّرت مرتبة شهربراز
لفُسْفَرّوخ وقلّدته وزارتها واحسنت السيرة فى رعيّتها وبسطت
5 العدل فيهم وامرت بضرب الورق ورمّ القناطر والجسور ووضعت
بقايا بقيت من الخراج على الناس عنهم وكتبت الى الناس عامّة
كتبا اعلمتهم ما هى عليه من الاحسان اليهم وذكرت حال من
هلك من اهل بيت المملكة وانها ترجو ان يريهم الله من الرفاهة
والاستقامة بمكانها ما يعرفون به انه ليس ببطش الرجال تُدوّخ
10 البلاد ولا ببأسهم تستباح العساكر ولا بمكايدهم ينال الظفر وتطفى
النوائر ولكنّ كلّ ذلك يكون بالله عزّ وجلّ وامرتهم بالطاعة
وحضّتهم على المناصحة وكانت كتبها جمّاعة لكلّ ما يحتاج اليه
وانها ردّت خشبة الصليب على ملك الروم مع جاثليق يقال
له ايشوعهب *b* وكان ملكها سنة واربعة اشهر ❁
15 ثمّ ملك بعدها رجل يقال له

جُشْنَسْدِه *c*

من بنى عمّ أَبْرَويز الأَبْعدين وكان ملكه اقلّ من شهر ❁
ثمّ ملكت

آزَرْميدُخْت

20 بنت كسرى أَبَرْوِيز بن هرمز بن كسرى أَنُوشَرْوان ويقال انها

---

a) t et BM ابنت. *b*) Codd. in fine ت. Est ܝܫܘܥܝܗܒ
c) Ita (vel punctis paululum variantibus vel deficientibus) codd.; alii. Non plane certum.

كانت من اجمل نسائهم وانها قالت حين ملكت منهاجنا
منهاج ابينا كسرى المنصور فان خالفنا احد هرقنا دمه ويقال
انه كان عظيم فارس يومئذ فَرُّخْهُرْمُزْ اصبهبذ خراسان فارسل
اليها يسألها ان تزوّجه نفسها فارسلت اليه انّ التزويج للملكة
غير جائز وقد علمت انّ دهرك فيما ذهبت اليه قضاء حاجتك 5
وشهوتك منّى فصرْ الىّ ليلة كذا وكذا ففعل فرّخهرمز وركب
اليها فى تلك الليلة وتقدّمت آزرميدخت الى صاحب حرسها
ان يترصّده فى الليلة التى تواعدا الالتقاء فيها حتى يقتله
فنفذ صاحب حرسها لامرها وامرت به فجرّ برجله وطرح فى رحبة
دار المملكة فلمّا اصبحوا وجدوا فرّخهرمز قتيلا فامرت بجثّته 10
فغيّبت وعُلم انه لم يقتل الّا لعظيمة وكان رُسْتَم بن فرّخهرمز
صاحب يزدجرد الذى وجّه بعد لقتال العرب خليفة ابيه
بخراسان فلمّا بلغه الخبر اقبل فى جند عظيم حتى نزل المدائن
وسمل عينى آزرميدخت وقتلها وقال بعضهم بل سُمّت وكان ملكها
ستة اشهر ۞ 15
ثم أُتى برجل من عقب اردشير بن بابك كان ينزل الاهواز يقال له

كِسْرَى

ابن مِهْرجُشْنَس فملّكه العظماء ولبس التاج وجلس على سرير
الملك وقتل بعد ان ملك بايّام ۞
وقيل انّ الذى ملك بعد آزرميدخت 20

خُرَّزاذ خُسْرَوْا

من ولد ابرويز وقيل انه وُجد بحصن يعرف بالحجارة بالقرب

من نَصيبين فلمّا صار الى المدائن مكث ايّاما يسيرة ثم استعصوا
عليه وخالفوه،

وقال الذين قالوا ملك بعد آزرميدخت كسرى بن مهرجشنس
لمّا قُتل كسرى بن مهرجشنس طلب عظماء فارس من يملّكونه
5 من اهل بيت المملكة فطلبوا من له عنصر من اهل ذلك البيت
ولو من قبل النساء فاتوا برجل كان يسكن مَيْسان يقال له

فَيْروز

ابن مِهْرانْجُشْنَس ويسمّى ايضا جُشْنَسْده *a* قد ولدته صَهارِبُخْت
بنت يَزْدانْدار *b* بن كسرى انوشروان فملّكوه كرها وكان رجلا
10 ضخم الرأس فلمّا تُوّج قال ما أَضْيق هذا التاج فتطيّر العظماء
من افتتاحه كلامه بالضيق وقتلوه بعد ان ملك ايّاما، ومن الناس
من يقول قتل ساعة تكلّم بما تكلّم به،

وقال قائل هذا القول ثم شخص رجل من العظماء يقال له زادى
ولمرتبته رئيس الخَوَل الى موضع فى ناحية المغرب قريب من نَصيبين
15 يقال له حصن الحِجارة فاقبل بابن لكسرى كان نجا *c* الى ذلك
القصر حين قتل شيرويه بنى كسرى يقال له

فَرُّخْزاذ خُسْرُوْ

الى مدينة طَيْسَبون *d* فانقاد له الناس زمنا يسيرا ثم استعصوا
عليه وخالفوه فقال بعضهم فقتلوه وكان ملكه ستّة اشهر ❁

---

a) V. supra p. ١٠٦٤ ann. *c*. *b*) ر finale in codd. (t ن); sed vera forma est يَزْدانْدان. *c*) t et BM لجا. *d*) طيستون vel s. p. codd., sed P طسسور.

وقال بعضهم كان a اهل اصْطَخْر ظفروا
بيزْدَجِرْد

ابن شَهْريار بن كسرى باصطخر قد هُرب به b اليها حيث قتل
شيروية اخوته فلمّا بلغ عظماء اهل اصطخر انّ من بالمدائن
خالفوا فرّخزاذ خسرو اتوا بيزدجرد ببيت نار يدعى بيت نار 5
اردشير فتوّجوه هنالك وملّكوه وكان حدثا ثمّ اقبلوا به الى
المدائن وقتلوا فرّخزاذ خسرو بحيل احتالوها لقتله بعد ان ملك
سنة وساغ الملك ليزدجرد غير انّ ملكه كان عند ملك آبائه
كالخيال والحلم وكانت العظماء والوزراء يدبّرون ملكه لحداثة سنّه
وكان اشدّهم نباهة فى وزرائه واذكاهم رئيس الحول وضعف امر مملكة 10
فارس واجترأ عليه اعداؤه من كلّ وجه وتطرّفوا c بلاده واخربوا
منها وغزت العرب بلاده بعد ان مضت سنتان من ملكه وقيل
بعد ان مضى اربع سنين من ملكه وكان عمره كلّه الى ان قتل
ثمانيا وعشرين d سنة، وقد بقى من اخبار يزدجرد هذا وولده
اخبار سنذكرها ان شاء الله بعد فى مواضعها من فتوح المسلمين 15
ما e فتحوا من بلاد العجم وما آل اليه امره وامر ولده ☆

فجميع ما مضى من السنين من لدن اهبط آدم الى الارض
الى وقت هجرة النبىّ f صلّعم على ما يقوله اهل الكتاب من

---

a) t وكان, L فكان. b) Om. L et BM. c) Codd. optionem dant inter hoc et تطرّقوا. d) P ثمان وعشرين, quod cum scriptum esset in vetustis codd. ثمن وعشرين, a librariis prave doctis corruptum est in بمرو (بمرو) عشرين, quod est in t, L et BM. e) Solus L وما. f) t et P رسول الله; BM نبينا محمد.

اليهود وتزعم انه فى التوراة المصورة a مثبت من اعمار الانبياء
والملوك اربعة آلاف سنة وستّمائة سنة واثنتان واربعون سنة
واشهر، وامّا على ما تقوله النصارى مما تزعم انه فى توراة اليونانيّة
فانّ ذلك خمسة آلاف سنة وتسعمائة سنة واثنتان وتسعون سنة
5 واشهر، وامّا جميع ذلك على قول المجوس من الفرس فانه اربعة
آلاف سنة ومائة سنة واثنتان وثمانون سنة وعشرة اشهر وتسعة
عشر يوما على انه داخل فى ذلك مدّة ما بين وقت b الهجرة
ومقتل يزدجرد وذلك ثلثون سنة وشهران وخمسة عشر يوما c
وعلى انّ حسابهم ذلك وابتداء تأريخهم من عهد جَيُومَرْت
10 وجيومرت هو آدم ابو البشر الذى اليه نسبة كلّ منتسب من
الانس على ما قد بيّنت فى كتابى هذا، وامّا علماء الاسلام
فقد ذكرت قبل ما قال فيه بعضهم واذكر بعض من لم يمض
ذكره منهم الآن فانهم قالوا كان بين آدم ونوح عشرة قرون والقرن
مائة سنة وبين نوح وابراهيم عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين
15 ابراهيم وموسى بن عِمْران عشرة قرون والقرن مائة سنة،

ذكر من قال ذلك

ثنا ابن بَشّار قال ثنا ابو داود قال ثنا هَمّام عن قَتادة عن

---

a) Est syriacum ܨܘܪܬ ܟܬܒ̈ܐ „universus bibliorum textus."

b) Om. L et BM. *c*) Etiamsi fieri potest, ut mensis, quo Jazdagirdus interfectus est, bona traditione Persica servatus sit, tamen aera Persica in aeram Muslimicam vertenda nullum errorem in calculum irrepsisse, vix credideris. Si vero numerus recte se habet, ultimus Sasanidarum mortuus est primis diebus mensis Novembris anni 651 p. Ch. n. Addes haec ad librum meum „*Geschichte der Perser u. Araber . . . aus der Chronik des Tabari*" p. 434 sq.

عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلّهم على شريعة من الحقّ، حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا محمّد بن عمر بن واقد الأَسْلَمىّ عن غير واحد من اهل العلم قالوا كان بين آدم ونوح عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين نوح وابراهيم عشرة قرون والقرن مائة 5 سنة وبين ابراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون والقرن مائة سنة، وروى عن عبد الرحمن بن مَهْدىّ عن ابى عَوانة عن عاصم الأَحْوَل عن ابى عثمان عن سَلْمان قال الفترة بين محمّد وعيسى عليهما السلام ستّمائة سنة، وروى عن فُضيل بن عبد الوهّاب عن جعْفَر بن سُليمان عن عَوْف قال كان بين 10 عيسى وموسى ستّمائة سنة، حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن سعيد بن ابى صَدَقة عن محمّد بن سيرين قال نبّئت انّ كعبا قال انّ قوله[a] يا أُخْتَ هٰرونَ، ليس بهارون اخى موسى قال فقالت له عائشة كذبتَ قال يا امّ المؤمنين ان كان النبىّ صلّعم قال[b] فهو اعلم وخبير والّا فانّى 15 اجد بينهما ستّمائة سنة قال فسكتت، حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال كان بين موسى بن عمران وعيسى[c] بن مريم الف سنة وتسعمائة سنة ولم يكن بينهما فترة وانه ارسل بينهما الف نبىّ من بنى اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم وكان 20

a) Kor. 19, 29. b) t et L قاله. c) t et BM وبين عيسى.

بين ميلاد عيسى والنبىّ خمسمائة وتسع وستّون سنة بعث
فى أوّلها ثلثة انبياء وهو قوله a اذْ أَرْسَلْنا اِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ
فكذّبوهما فعَزَّزْنا بثالث، والذى عزّز به شَمْعون وكان من
الحواريّين وكانت الفترة التى لم يبعث الله فيها رسولا اربع مائة
5 واربعا وثلثين سنة وانّ عيسى *حين رُفع b كان ابن اثنتين
وثلثين سنة وستّة اشهر وكانت نبوّته ثلثين شهرا وانّ الله رفعه
بجسده وانه حىّ الآن، حدثنى محمّد بن سَهْل بن
عَسْكَر قال ثنا c اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصَمَد
ابن مَعْقل انه سمع وَهْبا يقول قد خلا من الدنيا خمسة آلاف
10 سنة وستّمائة سنة، حدثنى ابراهيم بن سَعيد d الجَوْهَرىّ
قال ثنا c يَحْيَى بن صالح عن الحسن بن ايّوب الحَضْرَمىّ قال
ثنا عبد الله بن بُسْر قال قال لى رسول الله صلّعم لتدركنّ قرنا
فعاش مائة سنة، فهذا ما روى عن علماء الاسلام فى ذلك
وفى ذلك من قولهم تفاوتٌ شديد وذلك انّ الواقدىّ حكى عن
15 جماعة من اهل العلم انهم قالوا ما ذكرت عنه انه رواه عنهم e
وعلى ذلك من قوله f ينبغى ان يكون* جميع سنى الدنيا الى
مولد نبيّنا صلّعم اربعة آلاف سنة وستّمائة سنة وعلى قول g ابن
عبّاس h الذى رواه هشام بن محمّد عن ابيه عن ابى صالح عنه i

---

a) Kor. 36, 13. *b*) Om. L; BM حيث رفع. *c*) t et BM حدثنى. *d*) Vocales addit P. *e*) Sic P; t, L et BM عنه. *f*) Ita p, t et BM; P et L قولهم. *g*) Add. BM عبد الله. *h*) BM العبّاس. *i*) Hucusque codex Lugdunensis (L).

ينبغى ان يكون الى [a] مولد النبىّ صلّعم خمسة آلاف سنة وخمسمائة سنة وامّا وَهْب بن منبّه فقد ذكر جملة من قوله من غير تفصيل وانّ ذلك الى زمنه خمسة آلاف سنة وستّمائة سنة وجميع مدّة الدنيا عند وهب ستّة آلاف سنة وقد كان مضى عنده من ذلك الى زمانه خمسة آلاف سنة وستّمائة سنة 5 وكانت وفاة وهب بن منبّه سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة فكان الباقى من الدنيا على قول وهب من وقتنا الذى نحن فيه مائتنا سنة وخمس عشرة سنة وهذا القول الذى قاله وهب ابن منبّه موافق لما رواه ابو صالح عن ابن عبّاس، وقال بعضهم من وقت هبوط آدم صلّعم [b] الى ان بعث نبيّنا صلّعم [c] ستّة 10 آلاف سنة ومائة وثلثة عشرة سنة وذلك انّ عنده من مهبط آدم الى الارض الى [d] الطوفان الفى سنة ومائتى سنة وستّا وخمسين سنة ومن الطوفان الى مولد ابرهيم خليل الرحمان الف سنة وتسعا وسبعين سنة ومن مولد ابراهيم الى خروج موسى ببنى اسرائيل من مصر خمسمائة سنة وخمسا وستّين سنة 15 ومن خروج موسى ببنى اسرائيل من مصر الى بناء بيت المَقْدس وذلك لاربع سنين من ملك سليمان بن داود ستّمائة سنة وستّا وثلثين سنة ومن بناء بيت المقدس الى ملك الاسكندر سبعمائة سنة وسبع عشرة سنة ومن ملك الاسكندر الى مولد عيسى * بن مريم عمّ ثلثمائة سنة وتسعا وستّين [e] 20

---

a) Haec inde a جميع ١٠٧٠, 16 om. t. b) BM عمّ. c) BM صلى الله عليه. d) Add. P وقت. e) Ita P (alii); BM وسبعين.

سنة ومن مولد عيسى *a* الى مبعث محمّد *b* صلعم خمسمائة سنة
واحدى وخمسين سنة ومن مبعثه الى هجرته من مكّة الى
المدينة ثلث عشرة سنة ۞ وقد حدث بعضهم عن هشام
ابن محمّد الكلبىّ عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس انه
5 قال كان من آدم الى نوح الفا سنة ومائتا سنة ومن نوح الى
ابراهيم الف سنة ومائة سنة وثلث واربعون سنة ومن ابراهيم
الى موسى خمسمائة سنة وخمس وسبعون سنة ومن موسى الى
داود مائة سنة وتسع وسبعون سنة ومن داود الى عيسى
الف سنة وثلث وخمسون سنة ومن عيسى الى محمّد ستّمائة
10 سنة ۞ وحدث *c* الهَيْثَم بن عَدىّ عن بعض اهل الكتب *d*
انه قال من آدم الى الطوفان الفا سنة ومائتا سنة وستّ وخمسون
سنة ومن الطوفان الى وفاة ابراهيم الف سنة وعشرون سنة ومن
وفاة ابراهيم الى دخول بنى اسرائيل مصر خمس وسبعون سنة
ومن دخول يعقوب مصر الى خروج موسى منها اربع مائة سنة
15 وثلثون سنة ومن خروج موسى من مصر الى بناء بيت المقدس
خمسمائة سنة وخمسون سنة ومن بناء بيت المقدس الى ملك
بُخْت نَصَّر وخراب بيت المقدس اربع مائة سنة وستّ واربعون
سنة ومن ملك بخت نصّر الى ملك الاسكندر اربع مائة سنة
وستّ وثلثون سنة ومن ملك الاسكندر الى سنة ستّ ومائتين
20 من الهجرة الف سنة ومائتان وخمس واربعون سنة ۞

---

a) Haec inde a بن مريم om. t. *b*) P النبىّ. *c*) p et t وحدّثت عن. *d*) P العلم.

ذكر نسب رسول الله صلعم وذكر بعض اخبار آبائه واجداده

اسم رسول الله صلعم محمّد وهو ابن عبد الله بن عبد المطّلب
وكان عبد الله ابو رسول الله اصغر ولد ابيه *a* وكان عبد الله
والزبير وعبد مناف وهو ابو طالب بنو عبد المطّلب لأمّ واحدة 5
وامّهم جميعًا فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم
حدّثنا بذلك ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن ابن
اسحاق، وحدثت عن هشام بن محمّد عن ابيه انه قال
عبد الله بن عبد المطّلب ابو رسول الله وابو طالب واسمه عبد
مناف والزبير وعبد الكعبة وعاتكة وبَرّة وأُمَيْمة ولد عبد المطّلب 10
اخوة امّ جميعهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم
ابن يَقَظة، وكان عبد المطّلب فيما حدّثنى يونس بن
عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال نا يونس بن يزيد عن
ابن شهاب عن قبيصة *b* بن ذُوَيب انه اخبره ان امرأة نذرت
ان تنحر ابنها عند الكعبة فى امر إن فعلته *c* ففعلت ذلك الامر 15
فقدمت المدينة لتستفتى عن نذرها فجاءت عبد الله بن عمر
فقال لها عبد الله بن عمر لا أَعلمُ اللهَ امر فى النذر الّا الوفاء
به فقالت المرأة افأنحر ابنى قال ابن عمر قد نهاكم الله ان تقتلوا
انفسكم فلم يزدها عبد الله بن عمر على ذلك فجاءت عبد الله
ابن عبّاس فاستفتته فقال امر الله بوفاء النذر *d* ونهاكم ان تقتلوا 20

---

a) BM أمّه. *b*) Hic incipit Cod. M. *c*) M بلغته; mox om. الامر. *d*) BM بوفاء الديون والنذر دين.

انفسكم وقد كان عبد المطّلب بن هاشم نذر ان توافى له عشرة
رهط ان ينحر احدهم فلمّا توافى له عشرة اقرع بينهم ايّهم ينحر
فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطّلب وكان احبّ الناس
الى عبد المطّلب فقال عبد المطّلب اللهمّ هو او مائة من الابل
5 ثمّ اقرع بينه وبين الابل فطارت القرعة على المائة من الابل فقال
ابن عبّاس للمرأة فأرى ان تنحرى مائة من الابل مكان ابنك
فبلغ الحديث مروان وهو امير المدينة فقال ما ارى ابن عمر ولا
ابن عبّاس اصابا الفتيا انّه لا نَذْرَ فى معصية الله استغفرى الله
وتوبى الى الله *a* وتصدّقى واعملى ما استطعت من الخير فأمّا ان تنحرى
10 ابنك فقد نهاك الله عن ذلك فسُرّ الناس بذلك وأعجبهم قول
مروان وراوا ان قد اصاب الفتيا فلم يزالوا *b* يفتون بألّا نَذْرَ
فى معصية الله *e*، وامّا ابن اسحاق فانّه قصّ من امر نذر
عبد المطّلب هذا قصّةً هى اشبع *c* ممّا فى هذا الخبر الذى ذكرناه
عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب وذلك ما حدّثنا به ابن
15 حميد قال ثنا سَلَمة بن الفضل عن محمّد بن اسحاق قال كان
عبد المطّلب بن هاشم فيما يذكرون والله اعلم قد نذر حين
لقى من قريش فى *d* حفر زمزم ما لقى لئن وُلد له عشرة نفر
ثمّ بلغوا معه حتى يمنعوه لينحرنّ احدهم لله عند الكعبة فلمّا
توافى له *e* بنوه عشرةً وعرف انهم سيمنعونه جمعهم ثمّ اخبرهم بنذره
20 الذى نذر ودعاهم الى الوفاء لله بذلك فاطاعوه وقالوا كيف تصنع

a) Ita M. P om. prius الله, BM dat وتوبى اليه. *b*) M فما زالوا. *c*) M اشبع, BM ابلغ. *d*) Sic M et IA; P et BM cum Ibn Hischâm ٩٧, 3 عند. *e*) Om. P.

قال يأخذ كلّ رجل منكم قدحًا ثمّ ليكتب فيه اسمه ثمّ ائتونى
به ففعلوا ثمّ اتوه فدخل على هُبَل فى جوف الكعبة وكانت هبل
اعظم اصنام قريش بمكّة وكانت على بئر فى جوف الكعبة وكانت
تلك البئر هى التى يُجمع فيها ما يُهدى للكعبة وكان عند هبل
5 سبعة اقدح كلّ قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا
اختلفوا فى العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة وقدح
فيه نَعَمْ للامر اذا ارادوه يُضرب به فان خرج قدحُ نعم عملوا به
وقدح فيه لا فاذا ارادوا امرًا ضربوا به فى القداح فاذا خرج
ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح فيه
10 مُلْصَق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه اذا ارادوا ان
يحفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج a
عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا غلاما او ينكحوا منكحا
او يدفنوا ميّتا او شكّوا فى نسب احد منهم ذهبوا به الى هبل
وبمائة درهم وجزور فأعطوها صاحب القداح الذى يضربها ثمّ قرّبوا
15 صاحبهم الذى يريدون به ما يريدون ثمّ قالوا يا الاهنا هذا فلان
ابن فلان قد اردنا به كذا وكذا فأخرج الحقّ فيه ثمّ يقولون
لصاحب القداح اضرب فيضرب فان خرج عليه منكم كان وسيطا
وان خرج عليه من غيركم كان حليفا وان خرج عليه ملصق
كان على منزلته منهم لا نسب له ولا حلف وان خرج فى b شىء

---

a) Codd. خرج (M خرجوا) عليه. Hisch., Nowairî (Cod. 2 *d*) et IA ut recepi. Azraķî (*Chron. Mekk.* I) ٧٣, 18 خرج به.
b) Ex conj.; P, BM, Hisch. (ut videtur, in omnibus codd.) et Now. فيه. M منه. IA., Azr. عليه.

سوى هذا مما يعملون به نَعَمْ عملوا به وان خرج لا اخّروه عامهم
ذلك حتى يأتوا بـه مرّة اخـرى ينتهون * فى امـورهم الى ذلك مما
خرجت به القداح a فقال عبد المطّلب لصاحب القداح اضرب
عـلى بنىّ هؤلاء بقداحهم هذه وأخبره بنذره الذى نذر فأعطى
5 كلّ رجـل منهم قدحه الذى فيه اسمه وكان عبد الله بن عبد
المطّلب اصغر بنى ابيه وكان فيما يزعمون احبّ ولد عبد المطّلب
اليه وكان عبد المطّلب يـرى ان السهم اذا b اخطأه فقد أَشْوَى
وهو ابو رسول الله صلّعم فلمّا اخذ صاحب القداح القداحَ ليضرب
بهاc قام عبد المطّلب عند هبل فى جـوف الكعبة يدعو الله ثم
10 ضرب صاحب القداح فخرج القدح عـلى عبد الله فاخـذ عبد
المطّلب بيده واخذ الشفرة ثم اقبل d الى اساف ونائلة وهما وثنا
قريش اللذان تنحر عندهما نبائحها ليذبحه فقامت اليه قريش
من انديتها فقالوا ما ذا تريد يا عبد المطّلب قال أذبحه فقالت
له قريش وبنوه والله لا تذبحه ابدًا حتّى تُعْذِرَ فيه لئن فعلت
15 هـذا لا يزال الـرجلe يأتى بابنه حتّى يذبحه فما بقاء الناس على
هذا فقال له المغيرة بـن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عبد
الله ابن اخـت القوم والله لا تذبحه ابدًا حتّى تعذر فيه فان
كان فـداؤه باموالنا فديناه وقالت له قريش وبنوه لا تفعل وانطلق
به الى الحجاز فانّ به عرّافة لها تابع فسلها ثم انت على رأس امرك

---

a) Sic M, IA et Hisch. Apud Azr. legitur فى امرهم تلك الى ما خرجت. BM habet امرهم, P تلك. *b*) M ان. *c*) Ex Hisch. et Now. Codd. et IA om. alterum القداح; M et BM يضربها, P يضرب بها (IA يضرب). *d*) P add. به. *e*) P et BM رجل منا.

ان امرتك ان تذبحه ذبحته. وان امرتك بامر لك وله فيه فرج
قبلته فانطلقوا حتّى قدموا المدينة فوجدوها فيما يزعمون بخيبر
فركبوا اليها حتّى جاوًوها فسألوها وقصّ عليها عبد المطّلب خبره
وخبر ابنه وما اراد به ونذره فيه فقالت لهم ارجعوا عنّى اليوم حتّى
5 يأتينى تابعى فاسئله فرجعوا عنها فلمّا خرجوا من عندها قام
عبد المطّلب يدعو الله ثمّ غدوا عليها فقالت نعم قد جاءنى
الخبر كم الدية فيكم قالوا عشر من الابل وكانت كذلك قالت
فارجعوا الى بلادكم ثمّ قرّبوا صاحبكم وقرّبوا عشرًا من الابل ثمّ
اضربوا عليها وعليه بالقداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا فى a
10 الابل حتّى يرضى ربّكم وان خرجت على الابل فانحروها فقد
رضى ربّكم ونجا صاحبكم فخرجوا حتّى قدموا مكّة فلمّا اجمعوا
لذلك من الامر قام عبد المطّلب يدعو الله ثمّ قرّبوا عبد الله
وعشرا من الابل *وعبد المطّلب فى جوف الكعبة عند هبل
يدعو الله b فخرج القدح c على عبد الله فزادوا عشرا فكانت
15 الابل عشرين وقام عبد المطّلب فى مكانه ذلك يدعو الله ثمّ
ضربوا فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرا من الابل فكانت
ثلثين ثمّ لم يزالوا يضربون بالقداح ويخرج القدح d على عبد الله
فكلّما خرج عليه زادوا من الابل عشرا حتّى ضربوا عشر مرّات
وبلغت الابل مائة وعبد المطّلب قائم يدعو ثمّ ضربوا فخرج القدح
20 على الابل فقالت قريش ومن حضر قد انتهى رِضا ربّك يا عبد
المطّلب فزعموا انّ عبد المطّلب قال لا والله حتّى اضرب عليها

a) P من. *b*) Praeced. om. BM. *c*) M القداح; P, BM, IA فخرجت القداح. *d*) Codd. القداح.

ثلث مرّات فضربوا على الابل وعلى عبد الله وقام عبد المطّلب يدعو فخرج القدح على الابل ثم عادوا الثانيةَ وعبد المطّلب قائم يدعو ثم عادوا الثالثة فضربوا *a* فخرج القدح على الابل فنحرت ثم تركت لا يصدّ عنها انسان ولا سَبُع، ثم انصرف عبد 5 المطّلب آخذا بيد ابنه عبد الله فمرّ *b* فيما يزعمون على امرأة من بنى اسد يقال لها امّ قتال *c* بنت نوفل بن اسد بن عبد العزّى وهى اخت ورقة بن نوفل بن اسد وهى عند الكعبة فقالت له حين نظرت الى وجهه اين تذهب يا عبد الله قال مع ابى قالت لك عندى مثل الابل التى نحرت عنك وقعْ علىّ ألآن 10 قال انّ معى ابى ولا استطيع خلافه ولا فراقه فخرج به عبد المطّلب حتى اتى به وَهْبَ بن عبد مناف بن زهرة ووهب يومئذ سيّد بنى زهرة سنًّا وشرفًا فزوّجه آمنة بنت وهب وهى يومئذ افضل امرأة فى قريش نسبًا وموضعًا وهى لبرّة بنت عبد العزّى ابن عثمان بن عبد الدار بن قصىّ وبرّة لامّ حبيب بنت 15 اسد بن عبد العزّى بن قصىّ وامّ حبيب بنت اسد لبرّة بنت عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب بن لؤىّ فزعموا انه دخل عليها حين ملكها مكانه فوقع عليها فحملت بمحمّد صلّعم ثم خرج من عندها حتى اتى المرأة التى عرضت عليه ما عرضت فقال لها ما لك لا تعرضين علىّ اليوم ما كنت عرضت

---

a) Ita Hisch.; M ثم ضربوا, P وضربوا (BM om.). *b*) P add. به. *c*) M قتّال; BM قتّال; P s. p.; apud Ibn-Sa'd feminae nomen est قُتَيْلة. Nonne قتال (*Moschtabih* ٤١٥, 6)?

علىّ بالامس فقالت له فارقك النور الذى كان معك بالامس
فليس لى بك اليوم حاجة وقد كانت تسمع من اخيها ورقة بن
نوفل وكان قد تنصّر واتّبع الكتب حتى ادرك فكان فيما طلب
من ذلك انه كائن لهذه الامّة نبىّ من بنى اسماعيل،
حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق 5
عن ابيه اسحاق بن يسار انه حُدّث ان عبد الله انّما دخل
على امرأة كانت له مع آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
وقد عمل فى طين له وبه آثار من الطين فدعاها الى نفسه فابطأت
عليه لما رأت به من آثار الطين فخرج عنها[a] فتوضّأ وغسل عنه
ما كان به من ذلك وعمد الى آمنة فدخل عليها فاصابها فحملت 10
بمحمّد صلعم ثمّ مرّ بامرأته تلك فقال هل لك فقالت لا مررت
بى وبين عينيك غرّة فدعوتنى فأبيتُ ودخلت على آمنة فذهبت
بها فزعموا ان امرأته تلك كانت تحدّث انه مرّ بها وبين عينيه
مثل غرّة الفرس قالت فدعوته رجاء ان يكون بى فأبى علىّ
ودخل على آمنة بنت وهب فاصابها فحملت برسول الله صلعم، 15
حدّثنى علىّ بن حرب الموصلىّ قال ثنا محمّد بن عُمارة
القرشىّ قال ثنا الزّنْجىّ ابن خالد عن ابن جُريج عن عطاء
عن ابن عبّاس قال لمّا خرج عبد المطّلب بعبد الله ليزوّجه مرّ
على كاهنة من خَثْعَم يقال لها فاطمة بنت مُرّ متهوّدة[b] من
اهل تَبَالة قد قرأت الكتب فرأت فى وجهه نوراً فقالت له يا فتى 20
هل لك ان تقع علىّ الآن واعطيك مائة من الابل فقال

a) BM من عندها. b) M متهوره (IA مشهورة); P فاطمة بنت مَنْهُودَة; BM ut rec.

أَمّا الحَرامُ فالمَماتُ دُونَهْ والحِلُّ لا حِلَّ فأَسْتَبِينَهْ
فكَيْفَ بالأَمْرِ الّذى تَبْغِينَهْ *a*

ثم قال انا مع ابى ولا اقدر ان افارقه فمضى به فزوّجه آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة فاقام عندها ثلثا ثم انصرف فمرّ
5 بالخثعميّة فدعته نفسه الى ما دعته اليه فقال لها هل لك فيما
كنتِ اردت فقالت يا فتى انّى والله ما انا بصاحبة ريبة ولكنّى
رايت فى وجهك نورًا فاردت ان يكون فىّ وابى الله الّا ان يجعله
حيث اراد فما صنعتَ بعدى قال زوّجنى ابى آمنةَ بنت وهب
فبِتّ عندها ثلثا فأنشأت فاطمة بنت مرّ تقول

10 انّى رأَيْتُ مُخِيلَةً لَمَعَتْ *b* فتلأْلأَتْ بحَناتِمِ القَطْرِ
فلَمَأْتُها نورًا *c* يُضِىءُ له *d* ما حَوْلَهُ كإِضاءةِ البَدْرِ *e*
فرَجَوْتُها فَخْرًا *f* أَبُوءُ به ما كُلُّ قادِحِ زَنْدِهِ يُورِى
لِلّهِ ما زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ ثَوْبَيْكَ ما أَسْتَلَبَتْ *g* وما تَدْرِى

وقالت ايضا

---

a) Sa'd et Now. تنوينه. *b*) Sa'd et Now. عرضت; Hisch. II, 29 et Auctor operis السيرة النبوية (ed. a. H. 1293), dictus دحلان (D) I, ٣٣ نشات. *c*) Ita Ibno'l-Djauzî (Dj.) in libro الوفا, Cod. 322 (1) Warn. f. 28 r., ubi in marg.: ابصرتها لمأتها, conf. TA s. v. لمأ. Sa'd, Now. et Hisch. فلمأتها نور; M ولمحتها, P فلا بها, BM et IA فلاتها; D فسما لها نور (sic) نورا. *d*) Hisch. et D به. *e*) Sa'd, Now., D et Dj. الفجر. *f*) Sa'd, Now. et Dj. ورايته شرفا, Hisch. et D ورايتها شرفا. *g*) Ita M, Now. et Sa'd; P et BM سلبت. Hisch. et D habent منك الذى سلبت.

بَنِى هاشِمٍ قد غادَرَتْ مِنْ أَخيكُمْ أُمَيْنَةُ اذ لِلْباهِ يَعْتَرِكانِ
كما غادَرَ المِصْباحَ عند خُمودِهِ *a* فَتائِلَ قد مِيهَتْ *b* له بِدِهانِ
وما كُلُّ ما يَحْوِى الفَتَى من تِلادِهِ لِعَزْمٍ ولا ما فاتَهُ لِتَوانِ
فأَجْمِلْ اذا طالَبْتَ أَمْرًا فاتَّهُ سَيَكْفِيكَهُ جَدّانِ يَعْتَلِجانِ
سَيَكْفِيكَهُ امّا يَدٌ مُقْفَعِلَّةٌ واما يَدٌ مَبْسوطَةٌ بِبَنانِ 5
ولمّا حَوَتْ منه أُمَيْنَةُ ما حَوَتْ حَوَتْ منه فَخْرًا ما لذلك ثانِ *c*

حدّثنى الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا محمّد ابن عمر قال ثنا معمر وغيره عن الزهرىّ ان عبد الله بن عبد المطّلب كان اجمل رجال قريش فذُكر لآمنة بنت وهب جماله وهيئته وقيل لها هل لك ان تزوّجيه فتزوّجته آمنة بنت وهب 10 فدخل بها وعلقت برسول الله صلّعم وبعثه ابوه الى المدينة فى ميرة يحمل لهم تمرا فات بالمدينة فبعث عبد المطّلب ابنه الحارث فى طلبه حين ابطأ فوجده قد مات ٭٭ قال الواقدىّ هذا غلط والمجتمع عليه عندنا فى نكاح عبد الله بن عبد المطّلب ما حدّثنا به عبد الله بن جعفر الزهرىّ عن امّ بكر بنت 15 المِسْوَر ان عبد المطّلب جاء بابنه عبد الله فخطب على نفسه وعلى ابنه فتزوّجا فى مجلس واحد فتزوّج عبد المطّلب هالة بنت أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة وتزوّج عبد الله بن عبد المطّلب آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ٭٭ قال

---

a) Sa'd et Dj. بعد خُبُوّه. *b*) Ita M; P et Sa'd ميثت, Dj. مينت; BM et IA بُلّت. *c*) BM لذاك تدان. Hunc versum Sa'd, Now. et Dj. sic exhibent:

ولما قضت منه امينة ما قضت نبا بصرى عنه وكلّ لسانى

الحارث قال ابن سعد قال الواقدىّ والثبت عندنا ليس بين
اصحابنا فيه اختلاف ان عبد الله بن عبد المطّلب اقبل من
الشأم فى عير لقريش فنزل بالمدينة وهو مريض فاقام بها حتّى
توفّى ودفن فى دار النابغة وقيل التابعة a فى الدار الصغرى اذا
5 دخلت الدار عن يسارك ليس بين اصحابنا فى هذا اختلاف ❁

ابن عبد المطّلب

وعبد المطّلب اسمه شَيْبة سمّى بذلك لانّه فيما حدّثت عن
هشام بن محمّد عن ابيه كان فى رأسه شيبة وقيل له عبد
المطّلب وذلك ان اباه هاشما كان شخص فى تجارة له الى الشأم
10 فسلك طريق المدينة اليها فلمّا قدم المدينة نزل فيما حدّثنا
ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وفيما حدّثت عن هشام
ابن محمّد عن ابيه وفيما حدّثنى الحارث عن محمّد بن سعد
عن محمّد بن عمر ودخل حديث بعضهم فى بعض وبعضهم يزيد
على بعض على عمرو بن زيد بن لَبيد الخزرجىّ * فراى ابنته
15 سَلْمى بنت عمرو b وامّا ابن حميد فقال فى حديثه عن سلمة عن
ابن اسحاق سلمى بنت c زيد بن عمرو بن لبيد بن حرام بن
خداش بن جندب بن عدىّ بن النجّار d فاعجبته فخطبها الى
ابيها عمرو فانكحه ايّاها وشرط عليه ألّا تلد ولدا الّا فى اهلها
ثمّ مضى هاشم لوجهته قبل ان يبنى بها ثمّ انصرف راجعا

---

a) Ita M; P (sic) وقيل النابغة, BM om. Apud Sa'd legitur ودفن فى دار النابغة وهو رجل من بنى عدىّ بن النجّار فى الدار التى اذا دخلتها فالدّويرة عن يسارك. *b*) Praec. om. BM. *c*) M بن. *d*) M, p, BM add. فراى ابنته سلمى بنت عمرو.

من الشأم فبنى بها فى اهلها بيثرب فحملت منه ثمّ ارتحل الى
مكّة وحملها معه فلمّا اثقلت ردّها الى اهلها ومضى الى الشأم
فمات بها بغزّة فولدت له سلمى عبد المطّلب فمكث بيثرب سبع
سنين * او ثمانى سنين *a* ثمّ ان رجلا من بنى الحارث بن عبد
مناة *b* مرّ بيثرب فاذا غلمان ينتصلون فجعل شيبة اذا خسق 5
قال انا ابن هاشم انا ابن سيّد البطحاء فقال له الحارثىّ من
انت قال انا شيبة بن هاشم بن عبد مناف فلمّا اتى الحارثىّ
مكّة قال للمطّلب وهو جالس فى الحجْر يابا الحارث *c* تعلم انّى
وجدت غلمانا ينتصلون بيثرب وفيهم غلام اذا خسق قال انا
ابن هاشم انا ابن سيّد البطحاء فقال المطّلب والله لا ارجع الى 10
اهلى حتّى آتى به فقال له الحارثىّ هذه ناقتى بالفناء فاركبها فجلس
المطّلب عليها فورد يثرب عشاءً حتّى اتى بنى عدىّ بن النجّار
فاذا غلمان يضربون كُرة بين ظهرى مجلس فعرف ابن اخيه
فقال للقوم اهذا ابن هاشم قالوا نعم هذا ابن اخيك فان كنت
تريد اخذه فالساعةَ قبل ان تعلم به امّه فانّها ان علمت لم 15
تدعه وحُلْنا *d* بينك وبينه فدعاه فقال يابن اخى انا عمّك وقد
اردت الذهاب بك الى قومك واناخ راحلته فما كذّب ان جلس
على عجز الناقة فانطلق به ولم تعلم به امّه حتّى كان الليل
فقامت تدعو بحَرَبها على ابنها فأُخبرت ان عمّه ذهب به وقدم
به المطّلب ضحوةً والناس فى مجالسهم فجعلوا يقولون من هذا 20

---

a) BM om. *b*) Ita M et BM. P, Now. et IA مناف. *c*) M add. هل. *d*) P وخَلَّيا. Halabî (Hal.), *as-Sîrato 'l-Halabîja*, ed. a. H. 1292, I p. ٨ وحالت.

وراءك فيقول عبد لى حتّى ادخله منزله على امرأته خديجة بنت
سعيد بن سهم فقالت من هذا قال عبد لى ثمّ خرج المطّلب حتّى
اتى الحَزْوَرة فاشترى حُلّة فالبسها شيبة ثمّ خرج به حين كان
العشىّ الى مجلس بنى عبد مناف فجعل بعد ذلك يطوف فى
5 سكك مكّة فى تلك الحلّة فيقال هذا عبد المطّلب لقوله هذا
عبدى حين سأله قومه فقال المطّلب a

عرّفتُ شَيْبَةَ والنّجّارُ قد جعلَتْ   أَبْناءها حَوْلَهُ بالنَّبْلِ تَنْتَضِلُ

وقد حدّثنى هذا الحديث علىّ بن حرب الموصلىّ قال حدّثنى
ابو مَعْن عيسى من ولد كعب بن مالك عن محمّد بن ابى بكر
10 الانصارىّ عن مشايخ الانصار قالوا تزوّج هاشم بن عبد مناف
امرأة من بنى عدىّ بن النجّار ذات شرف تشرط على من خطبها
المقام بدار قومها فتزوّجت بهاشم فولدت له شيبةَ الحَمْد فربا فى
اخواله مكرّما فبينا هو يناضل فتيان الانصار اذ اصاب خَصْلة
فقال انا ابن هاشم وسمعه رجل مجتاز فلمّا قدم مكّة قال لعمّه
15 المطّلب بن عبد مناف قد مررت بدار بنى قَيْلة فرايت فتى من
صفته ومن صفته يناضل فتيانهم فاعتزى الى اخيك وما ينبغى
ترك مثله فى الغربة فرحل المطّلب حتى ورد المدينة فاداره على
الرحلة فقال ذاك الى الوالدة فلم يزل بها حتى اذنت له واقبل
به قد اردفه فاذا لقيه اللاقى وقال من هذا يا مطّلب قال عبد
20 لى فسُمّى عبد المطّلب فلمّا قدم مكّة وقفه على ملك ابيه وسلّمه
اليه فعرض له نوفل بن عبد مناف فى رُكْح له فاغتصبه ايّاه

---

a) P dat فقال له عبد المطلب addita nota صح.

فمشى عبد المطّلب الى رجالات قومه فسألهم النصرة على عمّه فقالوا لسنا بداخلين بينك وبين عمّك فلمّا راى ذلك كتب الى اخواله يصف لهم حال نوفل وكتب فى كتابه

أَبْلِغْ بَنِى النَّجّارِ إِنْ جِئْتَهُمْ   أَنِّى مِنْهُمْ وَٱبْنُهُمْ والخَمِيسْ
رَأَيْتُهُمْ قَوْمًا اذا جِئْتُهُمْ   هَوُوا لِقائى وأَحَبُّوا حَسِيسْ 5
فانّ عَمِّى نَوْفَلًا قد أَبَى   الّا ٱلّتى يُغْضِى عَلَيْها الخَسِيسْ

قالّ فخرج ابو اسعد ابن عُدَسa النجّارىّ فى ثمانين راكبا حتى اتى الابطح وبلغ عبدَ المطّلب فخرج يتلقّاه فقال المنزل يا خال فقال امّا حتّى القى نوفلا فلا قال تركته جالسا فى الحجر فى مشايخ قريش فاقبل حتّى وقف على رأسه ثمّ استلّ سيفه ثمّ قال 10 وربّ هذه البنيّة لتردّنّ على ابن اختنا ركحه او لاملأنّ منك السيف قال فانّى وربّ هذه البنيّة اردّ ركحه فاشهد عليه من حضر ثمّ قال المنزل يا ابن اختى فاقام عنده ثلثا واعتمر وانشأ عبد المطّلب يقول

تَأَبَّى مازِنٌ وَبَنُو عَدِىٍّ   ودِينارُ بْنُ تَيْمِ اللّاتِ ضَيْمِىb 15
وسادَةُ مالِكٍ حَتّى تَناهَى   وَنَكَّبَ بَعْدُ نَوْفَلُ عن حَرِيمِى
بِهِمْ رَدَّ الالٰهُ عَلَىَّ رُكْحِى   وكانوا فى التَّنَسُّبِ دونَ قَوْمِى

وقال فى ذلك سَمُرة بن عُمَيْر ابو عمرو الكنانىّ

لَعَمْرِى لَأَخْوالُ لِشَيْبَةَ قَصْرةً   مِنَ ٱعْمامِهِ دُنْياهُc أَبَرُّ وأَوْصَلُ
أَجابوا على بُعْدٍ دُعاء ٱبْنِ أُخْتِهِمْ   وَلَمْ يَثْنِهِمْ اذd جاوَزَ الحَقَّ نَوْفَلُ 20

---

a) M عدى. *b*) Quae sequuntur usque ad p. ١٠٨٧, 11 om M. *c*) Sive دِنْيًا, e conj. Uterque cod. exhibet الادنى. *d*) BM ان.

جَزَى اللّٰهُ خَيْرًا عُصْبَةً خَزْرَجِيَّةً   تَـواصَوْا على بِرٍّ وذو البِرِّ أَفْضَلُ

قال فلمّا راى ذلك نوفل حالف بنى عبد شمس كلّها على بنى
هاشم، قال محمّد بن ابى بكر فحدّثت بهذا الحديث موسى بن
عيسى *a* فقال يابن ابى بكر هذا شىء ترويه الانصار تقرّبا الينا اذ
5 صيّر الله الدولة فينا عبد المطّلب كان اعزّ فى قومه من ان يحتاج
الى ان تركب بنو النجّار من المدينة اليه قلت اصلح الله الامير
قد احتاج الى نصرهم من كان خيرا من عبد المطّلب قال وكان
متّكئا فجلس مغضبا وقال من خير من عبد المطّلب قلت محمّد
رسول الله صلّعم قال صدقت وعاد الى مكانه وقال لبنيه اكتبوا
10 هذا الحديث من ابن *b* ابى بكر، وقد حدثت هذا
الحديث فى امر عبد المطّلب وعمّه نوفل بن عبد مناف عن هشام
ابن محمّد عن ابيه قال ثنا زياد بن علاقة التغلبىّ وكان قد
ادرك الجاهليّة قال كان سبب بدء الحلف الذى كان بين بنى
هاشم وخزاعة الذى افتتح رسول الله صلّعم بسببه مكّة وقال
15 لتنصبّ *c* هذه السحابة بنصر بنى كعب انّ نوفل بن عبد
مناف وكان *d* آخر من بقى من بنى عبد مناف ظلم عبد
المطّلب بن هاشم بن عبد مناف على اركاح له وهى الساحات
وكانت امّ عبد المطّلب سلمى بنت عمرو النجّاريّة من الخزرج قال
فتنصّف عبد المطّلب عمّه فلم ينصفه فكتب الى اخواله

20   يا طُولَ لَيْلِى لِأَحْزانِى وأَشْغالِى

a) P اعين. *b*) Codd. om. ابن. *c*) Codd. corrupte: P لقد سطب, p, BM لقد تنصّلت. Conf. Hal. III, ١٠٢. *d*) و deest in codd.

هَلْ مِنْ رسولٍ الى النَّجّارِ أَخْوالى
يُنْبِى عَدِيًّا ودينارًا ومازِنَهَا
ومالِكًا عِصْمَةَ الجيرانِ عن حالى
قد كُنْتُ فيكُمْ ولا أَخْشَى ظُلامةَ ذى
ظُلْمٍ عزيزًا مَنيعًا ناعِمَ البالِ
حَتّى ٱرْتَحَلْتُ الى قَوْمى وأَزْعَجَنى
عن ذاكَ مُطَّلِبٌ عَمّى بِتَرْحالِ
وكُنْتُ ما كانَ حَيًّا ناعِمًا جَذِلًا
أَمْشِى العِرَضْنَةَ سَحّابًا لأَذْيالى
فغابَ مُطَّلِبٌ فى قَعْرِ مُظْلِمَة
وقام نَوْفَلُ كَىْ يَعْدُو على مالى
أَأَنْ رَأَى رَجُلًا غابَتْ عُمومَتُهُ
وغابَ أَخْوالُهُ عنه بِلا والٍ
أَنْحَى عليه ولَمْ يَحْفَظْ له رَحِمًا
ما أَمْنَعَ[a] المَرْءَ بَيْنَ العَمِّ والخالِ
فَٱسْتَنْفِرُوا وٱمْنَعُوا ضَيْمَ ابْنِ أُخْتِكُمْ
لا تَخْذُلُوهُ وما انتُمْ بِخُذّالِ
ما مِثْلُكُمْ فى بَنى قَحْطانَ قاطِبَةً
حَىٌّ لِجارٍ وإِنْعامٍ وإِفْضالِ
انتُمْ لِيانٌ لِمَنْ لانَتْ عَرِيكَتُهُ
سِلْمٌ لكم وسَمامُ الأَبْلَخِ الغالى

a) BM انعم.

قال فقدم عليه منهم ثمانون راكبا فاناخوا بفناء الكعبة فلمّا رآهم
نوفل بن عبد مناف قال لهم انعموا صباحا فقالوا له لا نعم
صباحك ايّها الرجل انصف ابن اختنا من ظلامته قال افعل
بالحبّ لكم والكرامة فردّ عليه الاركاح وانصفه قال فانصرفوا عنه الى
5 بلادهم قال فدعا ذلك عبد المطّلب الى الحلف فدعا عبد المطّلب
بُسْرَه *a* بن عمرو وورقاء بن فلان *b* ورجالا من رجالات خزاعة
فدخلوا الكعبة وكتبوا كتابا، وكان الى عبد المطّلب بعد
مهلك عمّه المطّلب بن عبد مناف ما كان الى من قَبْله من بنى
عبد مناف من امر السقاية والرفادة وشرف فى قومه وعظم فيهم
10 خطره فلم يكن يُعْدَل به منهم احد وهو الذى كشف عن زمزم
بئر اسماعيل بن ابراهيم واستخرج ما كان فيها مدفونا وذلك
غزالان من ذهب كانت جُرْهُم دفنتهما فيما ذكر حين أُخرجت
من مكّة واسياف قلعيّة وادراع فجعل الاسياف بابا للكعبة وضرب
فى الباب الغزالين صفائح من ذهب فكان اوّل ذهب حُلّيته *c*
15 فيما قيل الكعبة، وكانت كنية عبد المطّلب ابا الحارث كنّى
بذلك لانّ الاكبر من ولده الذكور كان اسمه الحارث وهو شيبة

ابن هاشم

واسم هاشم عمرو وانّما قيل له هاشم لانّه اوّل من هشم الثريد
لقومه بمكّة واطعمه *d* وله يقول مطرود بن كعب الخزاعىّ وقال ابن
20 الكلبىّ انّما قاله ابن الزِبَعْرَى

---

a) BM بِشْر. *b*) Est Warcâ fil. 'Abdo-'l-'ozza. *c*) Codd. حليتها. *d*) Ita P; M nec non IA واطعموه; BM om.

عَمْرُو الّذى a هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ورِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتونَ عِجافُ
ذكر انّ قومه من قريش كانت اصابتهم لزبة وقحط فرحل الى
فلسطين فاشترى منها الدقيق فقدم به مكّة فامر به فخُبز له
ونحر جزورا ثمّ اتّخذ لقومه *مَرَقَة ثريد بذلك الخبز b، وذكر
انّ هاشما هو اوّل من سنّ الرحلتين لقريش رحلة الشتاء 5
والصيف، وحدثت عن هشام بن محمّد عن ابيه قال كان
هاشم وعبد شمس وهو اكبر ولد عبد مناف والمطّلب وكان اصغرهم
امّهم عاتكة بنت مُرّة السُلَميّة ونوفل وامّه واقدة بنى عبد مناف
فسادوا بعد ابيهم جميعا وكان يقال لهم المجبّرون قال ولهم يقال
يا أيُّها الرجُلُ المُحوِّلُ رَحْلَهُ أَلّا نزَلْتَ بآلِ عَبْدِ مَنافِ 10
فكانوا اوّل من اخذ لقريش العِصَم فانتشروا من الحرم اخذ لهم
هاشم حبلا من ملوك الشأم الروم وغسّان واخذ لهم عبد شمس
حبلا c من النجاشىّ الاكبر فاختلفوا بذلك السبب الى ارض
الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من الاكاسرة فاختلفوا بذلك السبب
الى العراق وارض فارس واخذ لهم المطّلب حبلا من ملوك حمير 15
فاختلفوا بذلك السبب الى اليمن فجبّر الله بهم قريشا فسُمّوا
المجبّرين، وقيل انّ عبد شمس وهاشما توءمان وانّ احدهما
ولد قبل صاحبه واصبع له ملتصقة بجبهة صاحبه فنحّيت عنها
فسال من ذلك دم فتُطُيِّر من ذلك فقيل تكون بينهما دماء،
وولى هاشم بعد ابيه عبد مناف السقاية والرفادة، حدثنى الحارث 20

a) P, Sa'd et Ibn Doraid ۹ العلى. Conf. Tha'âlibî, *Latâifo'l-ma'ârif* v. b) Secundum P; BM: مرقةً ثريدا لذلك الخبز; M corrupte: من مرقه ثريدا بريد بذلك الخير. c) حبلا om. codd.

قال نا محمّد بن سعد قال نا هشام بن محمّد قال حدّثنى معروف بن الخرّبوذ المكّىّ قال حدّثنى رجل من آل عدىّ بن الخيار بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف عن ابيه قال وقال وهب بن عبد *a* قُصَىّ فى ذلك يعنى فى اطعام هاشم قومه
5 الثريد

تحمَّلَ هاشمٌ ما ضاقَ عنهُ وأعْيَا أن يقومَ به ٱبْنُ بِيضِ
أتاهُمْ بالغرائرِ مُتْأقاتٍ مِنَ ٱرْضِ الشَّأمِ بالبُرِّ النَفِيضِ
فأوْسَعَ أهْلَ مَكّةَ من هَشيمٍ وشابَ الخُبْزَ باللّحْمِ الغَرِيضِ
فظَلَّ القَوْمُ بينَ مُكَلّلاتٍ من الشِيزَى وحائرُها يَفيضُ *b*

10 قال فحسده أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف وكان ذا مال فتكلّف ان يصنع صنيع هاشم فعجز عنه فشمت به ناس من قريش فغضب ونال من هاشم ودعاه الى المنافرة فكره هاشم ذلك لسنّه وقدره ولم تدعه قريش واحفظوه قال فانّى انافرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها *c* ببطن مكّة والجلاء عن مكّة عشر
15 سنين فرضى بذلك اميّة وجعلا بينهما الكاهن الخزاعىّ فنفّر هاشما عليه فاخذ هاشم الابل فنحرها واطعمها من حضره وخرج اميّة الى الشأم فاقام بها عشر سنين فكانت هذه اوّل عداوة وقعت بين هاشم واميّة، حدثنى الحارث قال نا محمّد بن سعد

a) Sa'd inserit بن. *b*) P et BM الشيزا et om. و. حائرها s. p. in P et M; BM حائرها; Sa'd اخايرها. Idem يفيض aeque ac priora homoeoteleuta cum djezma literae finalis (يفيضْ) legere jubet. *c*) Sa'd ننحرها.

قال نا هشام بن محمّد قال اخبرنى رجل من بنى كنانة يقال له
ابن ابى صالح ورجل من اهل الرَّقّة مولى لبنى أسد وكان عالما
قالا تنافر عبد المطّلب بن هاشم وحرب بن اميّة الى النجاشىّ
الحبشىّ فابى ان ينفّر بينهما فجعلا بينهما نُفَيْل بن عبد العُزّى
بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب 5
فقال لحرب يابا عمرو اتنافر رجلا هو اطول منك قامة واعظم منك
هامة واوسم منك وسامة واقلّ منك لامة واكثر منك ولدا واجزل
منك صَفَدًا واطول منك مِذْوَدًا a فنفّره عليه فقال حرب انّ من
انتكاث الزمان ان جعلناك حكما، فكان اوّل من مات من
ولد عبد مناف ابنه هاشم مات بغَزّة من ارض الشأم ثمّ مات 10
عبد شمس بمكّة فقبر بأَجْياد ثمّ مات نوفل بسَلْمان من طريق
العراق ثمّ مات المطّلب بردْمان b من ارض اليمن وكانت الرفادة
والسقاية بعد هاشم الى اخيه المطّلب

ابن عبد مناف

واسمه المُغيرة وكان يقال له القمر من جماله وحسنه، وكان قُصَىّ 15
يقول فيما زعموا ولد لى اربعة فسمّيت اثنين بصنمَىَّ وواحدا
بدارى وواحدا بنفسى وهم عبد مناف وعبد العُزّى ابنا قصىّ
وعبد العزّى والد أَسَد وعبد الدار بن قصىّ وعبد قصىّ بن
قصىّ درج ولده وبَرّة بنت قصىّ امّهم جميعا حُبّى بنت حُلَيْل
ابن حُبْشيّة بن سَلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة، 20
وحدثت عن هشام بن محمّد عن ابيه قال وكان يقال لعبد

a) Sic M et Sa'd; BM مذودا, P مددا. b) Codd. بربمان.

مناف القمر واسمه المغيرة وكانت امّه حبّى دفعته الى مناف وكان
اعظم اصنام مكّة تـديّنا بـذلـك فغلب عليه عبـد مناف وهو
كما قيل له

كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فتَفَلَّقَتْ *a* فالمُخُّ خالِصَةٌ *b* لِعَبْدِ مَنافِ

5 ابن قصىّ

وقصىّ اسمه زَيْد وانّما قيل له قُصَىّ لانّ اباه كلاب مُرّة
كان تزوّج امّ قصىّ فاطمة بنت سعد بن سَيَل واسم سيل خَيْر
ابن حَمالة بن عوف بن غَنْم بن عامر الجادر بن عمرو بن
جُعْثُمة *c* بن يَشْكُر من *d* أَزْد شَنوءة حلفاء فى بنى الديل فولدت
10 لكلاب زُهْرة وزيدا فهلك كلاب وزيد صغير وقد شبّ زهرة وكبر
فقدم ربيعة بن حَرام *e* بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة
ابن سعد بن زيد احد قضاعة فتزوّج فيما حدّثنا ابن حميد
قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وحُدّثت عن هشام بن محمّد عن
ابيه فاطمةَ امّ زهرة وقصىّ وزهرةُ رجل قد بلغ وقصىّ فطيم او
15 قريب من ذلك فاحتملها الى بلاده من ارض بنى عذرة من
اشراف الشأم فاحتملت معها *f* قصيّا لصغره وتخلّف زهرة فى قومه
فولدت فاطمة بنت سعد بن سَيَل لربيعة بن حرام رِزاح بن
ربيعة فكان اخاه لامّه وكان لربيعة بن حرام ثلثة نفر من امرأة

---

a) M فتعاقلت. *b*) Codd. et D ١٣ خالُصه; Hisch. II 26 et Azr. ٦٨ خالصها. *c*) BM جُعْثَمة. Ibn Dor. ٣٠٠ جعثمة; p dat خَثعمة, var. lect., quam probat Hisch. ٦٧. *d*) P ut rec. M et BM بن. *e*) Codd. hic et ubique حزام. *f*) Codd. معه.

اخرى وهم حُنّ بن ربيعة ومحمود بن ربيعة وجُلْهُمة بن ربيعة
وشبّ زيد فى حجر ربيعة فسمّى زيد قُصَيًّا لبعد داره عن دار
قومه ولم يبرح زهرة مكّة فبينا قصىّ بن كلاب بارض قضاعة
لا ينتمى فيما يزعمون الّا الى ربيعة بن حرام اذ كان بينه وبين
5 رجل من قضاعة شىء وقد بلغ قصىّ وكان رجلا شابّا فأنّبه
القضاعىّ بالغربة a وقال له الا تلحق بقومك ونسبك فانّك لست
منّا فرجع قصىّ الى امّه وقد وجد فى نفسه مما قال له القضاعىّ
فسألها عما قال له ذلك الرجل فقالت له انت والله يا بنىّ اكرم
منه نفسا ووالدا انت ابن كلاب بن مرّة بن كعب بن لُؤَىّ
10 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشىّ وقومك
بمكّة عند البيت الحرام وفيما حوله فاجمع قصىّ الخروج الى قومه
واللحوق بهم وكره الغربة بارض قضاعة فقالت له امّه يا بنىّ لا
تعجل بالخروج حتّى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج فى حاجّ
العرب فانّى اخشى عليك ان يصيبك بعض البأس b فاقام قصىّ
15 حتّى اذا دخل الشهر الحرام خرج حاجّ قضاعة فخرج فيهم حتّى
قدم مكّة فلمّا فرغ من الحجّ اقام بها وكان رجلا جليدا نسيبا
فخطب الى حُلَيْل بن حُبْشيّة الخزاعىّ ابنته حُبَّى بنت حليل
فعرف حليل النسب ورغب فيه فزوّجه وحليل يومئذ فيما يزعمون
يلى الكعبة وامر مكّة ☙ فاما ابن اسحاق فانّه قال فى خبره
20 فاقام قصىّ معه يعنى مع حليل وولدت له ولده عبد الدار
وعبد مناف وعبد العزّى وعبدا بنى قصىّ فلمّا انتشر ولده

---

a) P الغربة, M corrupte فابتدا القضاعى الغربة. b) Ita M. P et Sa'd الناس. BM om.

وكثر ماله وعظم شرفه هلك حليل بن حبشيّة فراى قصىّ انّه
اولى بالكعبة وامر مكّة من خزاعة وبنى بكر وانّ قريشا فرعة اسماعيل
ابن ابراهيم وصريح ولده فكلّم رجالا من قريش وبنى كنانة ودعاهم
الى اخراج خزاعة وبنى بكر من مكّة فلمّا قبلوا منه ما دعاهم اليه
5 وبايعوه a عليه كتب الى اخيه من امّه رزاح بن ربيعة بن حزام
وهو ببلاد قومه يدعوه الى نصرته والقيام معه فقام رزاح بن
ربيعة فى قضاعة فدعاهم الى نصر اخيه والخروج معه اليه فاجابوه
الى ما دعاهم من ذلك، وقال هشام فى خبره قدم قصىّ على
اخيه زهرة وقومه فلم يلبث ان ساد وكانت خزاعة بمكّة اكثر
10 من بنى النضر فاستنجد قصىّ اخاه رزاحا وله ثلثة اخوة من
ابيه من امرأة اخرى فاقبل بهم وبمن اجابه من احياء قضاعة
ومع قصىّ قومه بنو النضر فنفوا خزاعة فتزوّج قصىّ حبّى بنت
حليل بن حبشيّة من خزاعة فولدت له اولاده الاربعة وكان حليل
آخر من ولى البيت فلمّا ثقل جعل ولاية البيت الى ابنته حبّى
15 فقالت قد علمت انّى لا اقدر على فتح الباب واغلاقه قال فانّى
اجعل الفتح والاغلاق الى رجل يقوم لك به فجعله الى ابى غُبْشان
وهو سُلَيْم بن عَمرو بن بُوَىّ بن مِلْكان بن أَفْصَى فاشترى قصىّ
ولاية البيت منه بزقّ خمر وبعود فلمّا رات ذلك خزاعة كثروا
على قصىّ فاستنصر اخاه فقاتل خزاعة فبلغنا والله اعلم ان
20 خزاعة اخذتها العدسة حتّى كادت تفنيهم فلمّا رات ذلك جلت
عن مكّة فنهم من وهب مسكنه ومنهم من باع ومنهم من اسكن

a) P et BM وتابعوه.

فولى قصىّ البيت وامر مكّة والحكم بها وجمع قبائل قريش فانزلهم
ابطح مكّة وكان بعضهم فى الشعاب وروؤس جبال مكّة فقسم
منازلهم بينهم فسمّى مجمّعا وله يقول مطرود وقيل انّ قائله حُذافة
ابن غانم

أَبوكُمْ قُصَىٌّ *a* كانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا بِهِ جَمَعَ اللّٰهُ القَبائِلَ مِن فِهْرِ

وملّكه قومه عليهم، واما ابن اسحاق فانّه ذكر انّ رزاحا
اجاب قصيّا الى ما دعاه اليه من نصرته وخرج الى مكّة مع اخوته
الثلثة ومن تبعه لذلك من قضاعة فى حاجّ العرب وهم مجمعون
لنصر قصىّ والقيام معه قال وخزاعة تزعم انّ حليل بن حبشيّة
اوصى بذلك قصيّا وامره به حين انتشر له من ابنته من الاولاد 10
ما انتشر وقال انت اولى بالكعبة والقيام عليها وبامر مكّة من
خزاعة فعند ذلك طلب قصىّ ما طلب فلمّا اجتمع الناس بمكّة
وخرجوا الى الموقف وفرغوا من الحجّ ونزلوا منًى وقصىّ مجمع لما
اجمع له ومن *b* تبعه من قومه من قريش وبنى كنانة ومن *c*
معه من قضاعة ولم يبق الّا ان ينفروا للصَّدَر وكانت صُوفة تدفع 15
بالناس من عَرَفة وتجيزهم اذا نفروا *d* من منى اذا كان يوم النفر
اتوا لرمى الجمار ورجل من صوفة يرمى للناس لا يرمون حتّى
يرمى فكان ذوو الحاجات المُتَعَجِّلون يأتونه فيقولون له قم فارم
حتّى نرمى معك فيقول لا والله حتّى تميل الشمس فيظلّ ذوو

a) Sic p, Sa'd, coll. Azr. ٩۴. Alia lectio est قُصَىٌّ لَعَمْرِى, v. Hisch. ٨٠, Hal. I, ١ et Now. Codd. P, M et BM زَيْدٌ ابوكم. *b*) M بمن. *c*) M om. من. *d*) BM et IA تفرّقوا.

لحاجات الذين يحبّون التحجيل يرمونه بالحجارة ويستعجلونه بذلك
ويقولون ويلك قم فارم a فيأبى عليهم حتّى اذا مالت الشمس قام
فرمى ورمى الناس معه، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن
ابن اسحاق هذا الحديث عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن
5 الزبير عن ابيه عبّاد فاذا فرغوا من رمى الجمار وارادوا النَّفْر من
منى اخذت صوفة بناحيتى العقبة فحبسوا الناس وقالوا اجيزى
صوفةُ فلم يجز احد من الناس حتّى ينفذوا b فاذا نفرت صوفة
ومضت خُلّى سبيل الناس فانطلقوا بعدهم فلمّا كان ذلك العام
فعلت ذلك صوفة كما كانت تفعل قد عرفت ذلك لها العرب
10 وهو دين فى انفسهم فى عهد جرهم وخزاعة وولايتهم اتاهم قصىّ بن
كلاب بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة
فقالوا نحن اولى بهذا منكم فناكروه فناكرهم فقاتلوه فاقتتل الناس
قتالا شديدا ثمّ انهزمت صوفة وغلبهم قصىّ على ما كان بايديهم
من ذلك وحال بينهم وبينه قال وانحازت عند ذلك خزاعة وبنو
15 بكر عن قصىّ بن كلاب وعرفوا انّه سيمنعهم كما منع صوفة وانّه
سيحول بينهم وبين الكعبة وامر مكّة فلمّا انحازوا عنه باداهم c
واجمع لحربهم وثبت معه اخوه رزاح بن ربيعة بمن معه من
قومه من قضاعة وخرجت لهم خزاعة وبنو بكر وتهيّئوا لحربهم
والتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا حتّى كثرت القتلى من الفريقين
20 جميعا وفشت فيهم الجراحة ثمّ انّهم تداعوا الى الصلح والى ان
يحكّموا بينهم رجلا من العرب فيما اختلفوا فيه ليقضى بينهم

a) P et M فارمه. b) BM ينفروا, Hisch. يجروا. Mox P انفذت, Hisch. نفذت. c) P نادام.

فحكّموا يعمر بن عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة فقضى بينهم بانّ قصيّا اولى بالكعبة وامر مكّة من خزاعة
وان كلّ دم اصابه قصيّ من خزاعة وبنى بكر موضوع يشدخه
تحت قدميه وان ما اصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وبنى
كنانة وقضاعة ففيه الدية مؤدّاة وان يخلّى بين قصيّ بن كلاب 5
وبين الكعبة ومكّة فسمّى يعمر بن عوف يومئذ الشدّاخ لما شدخ
من الدماء ووضع منها فولى قصيّ البيت وامر مكّة وجمع قومه
من منازلهم الى مكّة وتملّك على قومه واهل مكّة فملّكوه فكان قصيّ
اوّل ولد كعب بن لؤيّ اصاب مُلْكًا اطاع له به قومه فكانت
اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء فحاز شرف مكّة كلّه 10
وقطع *a* مكّة ارباعا بين قومه فانزل كلّ قوم من قريش منازلهم من
مكّة التى اصبحوا عليها، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن
ابن اسحاق قال ويزعم الناس انّ قريشا هابت قطع شجر الحرم فى
منازلهم فقطعها قصيّ بيده واعانوه *b* فسمّته العرب *c* مجمّعا لما جمّع
من امرها وتيمّنت بامره فما تنكح امرأة ولا رجل *d* من قريش الّا 15
فى دار قصيّ بن كلاب وما يتشاورون فى امر ينزل بهم الّا فى
داره ولا يعقدون لواء لحرب قوم من غيرهم الّا فى داره يعقدها *e*
لهم بعض ولده وما تدرّع جارية اذا بلغت ان تدرّع من قريش
الّا فى داره يشقّ عليها فيها درعها ثمّ *f* تدرّعه ثمّ ينطلق بها الى
اهلها فكان امره فى قومه من قريش فى حياته وبعد موته 20

---

a) Sa'd in marg.: صوابه وأقطع. *b*) Hisch. et Sa'd واعوانه.
c) BM قريش. *d*) M ينكح امرأةً رجلٌ, om. ولا. *e*) Scil. الالوية.
f) Codd. om.

كالدين المتّبع لا يُعمل بغيره تيمُّنا بامره ومعرفةً بفضله وشرفه
واتّخذ قصىّ لنفسه دار الندوة وجعل بابها الى مسجد الكعبة
ففيها كانت قريش تقضى امورها، حدثنا ابن حميد قال ثنا
سلمة قال[a] حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الملك بن راشد
5 عن ابيه قال سمعت السائب بن خبّاب صاحب المقصورة يحدّث
انّه سمع رجلا يحدّث[b] عمر بن الخطّاب وهو خليفة حديث
قصىّ بن كلاب هذا وما جمّع من امر قومه واخراجه خزاعة
وبنى بكر من مكّة وولايته البيت وامر مكّة فلم يردد ذلك عليه
ولم ينكره، قال فاقام قصىّ بمكّة على شرفه ومنزلته فى قومه لا ينازع
10 فى شىء من امر مكّة الّا انّه قد اقرّ للعرب فى شأن حجّهم ما
كانوا عليه وذلك لانّه كان يراه دينا فى نفسه لا ينبغى له تغييره
وكانت صوفة على ما كانت عليه حتّى انقرضت صوفة فصار ذلك
من امرهم الى آل صفوان بن الحارث بن شِجْنَة وراثةً وكانت
عدوان على ما كانت عليه وكانت النسأةُ من بنى مالك بن
15 كنانة على ما كانوا عليه ومُرّة بن عوف على ما كانوا عليه فلم
يزالوا على ذلك حتّى قام الاسلام فهدم الله به ذلك كلّه وابتنى
قصىّ دارا بمكّة وهى دار الندوة وفيها كانت قريش تقضى امورها
فلمّا كبر قصىّ ورقّ وكان عبد الدار بِكْرَهُ هو كان اكبر ولده
وكان فيما يزعمون ضعيفا وكان عبد مناف قد شرف فى زمان ابيه
20 وذهب كلّ مذهب وعبد العزّى بن قصىّ وعبد بن قصىّ فقال
قصىّ لعبد الدار فيما يزعمون اما والله لالحقنّك بالقوم وان كانوا

---

a) Codd. و. *b*) Codd. ins. عن.

قد شرفوا عليك لا يدخل رجل منهم الكعبة حتّى تكون انت
تفتحها ولا يعقد لقريش لواء لحربهم الّا انت بيدك ولا يشرب
رجل بمكّة ماء الّا من سقايتك ولا يأكل احد من اهل الموسم
طعاما الّا من طعامك ولا تقطع قريش امورها الّا فى دارك فاعطاه
داره دار الندوة التى لا تقضى قريش امرا الّا فيها واعطاه الحجابة 5
واللواء والندوة والسقاية والرفادة وكانت الرفادة خَرْجًا تُخرجه
قريش فى كلّ موسم من اموالها الى قصىّ بن كلاب فيصنع به
طعاما للحاجّ يأكله من لم يكن له سعة ولا زاد ممّن يحضر الموسم
وذلك ان قصيّا فرضه على قريش فقال لهم حين امرهم به يا معشر
قريش انّكم جيران الله واهل بيته واهل الحرم وانّ الحاجّ ضيف 10
الله وزوّار بيته وهم احقّ الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم شرابا وطعاما
ايّام هذا الحجّ حتّى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يُخرجون لذلك
كلّ عام من اموالهم فيدفعونه اليه فيصنعه طعاما للناس ايّام
منى فجرى ذلك من امره على قومه فى الجاهليّة حتّى قام الاسلام
ثمّ جرى فى الاسلام الى يومك هذا فهو الطعام الذى يصنعه 15
السلطان كلّ عام بمنى للناس حتّى ينقضى الحجّ ، حدثنا ابن
حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى من امر قصىّ بن كلاب وما قال
لعبد الدار فيما دفع اليه ابن اسحاق بن يسار عن ابيه عن
الحسن بن محمّد بن علىّ بن ابى طالب قال سمعتُه يقول ذلك
لرجل من بنى عبد الدار يقال له نُبَيْه بن وهب بن عامر بن 20
عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قال الحسن بن
محمّد فجعل اليه قصىّ ما كان بيده من امر قومه كلّه وكان

قصىّ لا يخالَف ولا يرّد عليه شىء صنعه ثمّ انّ قصيّا هلك فاقام
امره فى قومه من بعده بنوه،

ابن كلاب

وامّ كلاب فيما ذُكر هِنْد بنت سُرَيْر بن ثعلبة بن الحارث بن
5 فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وله اخوان من ابيه من غير
امّه وهما تَيْم ويَقَظَة امُّهما فيما قال هشام بن الكلبىّ اسماء بنت
عدىّ بن حارثة بن عمرو بن عامر بن بارق، وامّا ابن اسحاق
فانّه قال امّهما هند *a* بنت حارثة البارقيّة قال ويقال بل *b* يقظة
لهند بنت سرير امّ كلاب،

10 ابن مُرّة

وامّ مرّة وَحْشيّة بنت شيبان بن مُحارب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة واخواه لابيه وامّه عَدىّ وهُصَيْص وقيل انّ
امّ هؤلاء الثلاثة مخشيّة وقيل انّ امّ مرّة وهصيص مخشيّة بنت
شيبان بن محارب بن فهر وامّ عدىّ رَقَاش بنت رُكْبَة بن نائلة *c*
15 ابن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن
قيس بن عيلان،

ابن كعب

وامّ كعب ماويّة فيما قال ابن اسحاق وابن الكلبىّ ماويّة بنت
كعب بن القَيْن بن جَسْر بن شَيْع الله بن اسد بن وبرة بن
20 تغلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وله اخوان

---

a) Om. M. *b*) M بان. *c*) Sic BM et IA; M بلبلة, P بَلْبَلَة. De lectione mihi non constat.

من ابيه وامّه احدهما يقال له عامر والآخر سامة وهم بنو ناجية
ولهم من ابيهم اخ قد انتمى ولده الى غطفان ولحقوا بهم كان
يقال له عوف امّه الباردة بنت عوف بن غنم بن عبد الله بن
غطفان ذُكر انّ البارِدة لمّا مات لُؤَىّ بن غالب خرجت بابنها
عوف الى قومها فتزوّجها سعد بن ذبيان بن بغيض فتبنّى عوفًا 5
وفيه يقول فيما ذُكر فَزَارة بن ذُبْيان

عَرِّجْ عَلَىَّ ٱبْنَ لُؤَىٍّ جَمَلَكْ   تَرَكَكَ ٱلْقَوْمُ ولا مَنْزِلَ لَكْ a

ولكعب اخوان آخران ايضا من ابيه من غير امّه احدهما خُزَيْمة
وهو عائذة قريش وعائذة امّه وهى عائذة بنت الخِمْس بن قُحافة
من خثعم والآخر سعد ويقال لهم بُنانة وبنانة امّهم فاهل البادية 10
منهم اليوم فيما قيل فى بنى اسعد b بن همّام فى بنى شيبان
ابن ثعلبة واهل الحاضرة ينتمون الى قريش،

ابن لُؤَىّ

وامّ لُؤَىّ فيما قال هشام عاتكة بنت يَخْلُد بن النضر بن كنانة
وهى اوّل c العواتك اللاتى ولدن رسول الله صلعم من قريش وله 15
اخوان من ابيه وامّه يقال لاحدهما تَيْم وهو الذى كان يقال له
تيم الأدْرم والدرم نقصان فى الذقن قيل d انّه كان ناقص اللحى
وقيس قيل لم يبق من قيس اخى لؤىّ احد وانّ آخر من
كان بقى منهم رجل هلك فى زمان خالد بن عبد الله القسرىّ e
فبقى ميراثه لا يدرى من يستحقّه وقد قيل انّ امّ لؤىّ واخوته 20

---

a) Cf. Hisch. I, ٩٤ l. 5, coll. II 21. b) P اسمعيل, p اسد, IA سعد. c) M اولى. d) M مثل. e) Om. M et P.

سلمى بنت عمرو بن ربيعة وهو لُحَىّ بن حارثة بن عمرو مزيقياء
ابن عامر ماء السماء من خزاعة،

ابن غالب

وامّ غالب ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن
5 مدركة واخوته من ابيه وامّه الحارث ومُحارب واسد وعوف وجون
وذئب وكانت محارب والحارث من قريش الظواهر فدخلت
الحارث الأَبْطَحَ،

ابن فهر

وفهر فيما حُدّثتُ عن هشام بن محمّد انّه قال هو جمّاع قريش
10 قال وامّه جندلة بنت عامر بن الحارث بن مضاص الجرهمىّ وقال
ابن اسحاق فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق
امّه جندلة بنت الحارث بن مضاص بن عمرو الجرهمىّ وكان ابو
عُبَيْدَة مَعْمَر بن المثنّى يقول فيما ذُكر عنه امّه سلمى بنت ادّ
ابن طابخة بن الياس بن مضر وقيل انّ امّه جميلة بنت
15 عدوان من بارق من الازد وكان فهر فى زمانه رئيس الناس بمكّة
فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق فى حربهم
حسّان بن عبد كلال بن مثوب ذى حُرَث الحِميرىّ وكان حسّان
فيما قيل اقبل من اليمن مع حمير وقبائل من اليمن عظيمة
يريد ان ينقل احجار الكعبة من مكّة الى اليمن ليجعل حجّ
20 الناس عنده ببلاده فاقبل حتّى نزل بنَخْلَة فاغار على سرح الناس
ومنع الطريق وهاب ان يدخل مكّة فلمّا رات ذلك قريش
وقبائل كنانة وخزيمة واسد وجُذام ومن كان معهم من افناء
مضر خرجوا اليه ورئيس الناس يومئذ فهر بن مالك فاقتتلوا

قتالا شديدا فهُزمت حمير وأُسر حسّان بن عبد كلال ملك
حمير اسره الحارث بن فهر وقتل فى المعركة فيمن قتل من الناس
ابن ابنه قيس بن غالب بن فهر وكان حسّان عندهم بمكّة اسيرا
ثلث سنين حتّى افتدى منهم[a] نفسه فخُرج به[b] فمات بين مكّة
والىمن ، 5

ابن مالك

وامّه عكْرِشَة بنت عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن
عيلان فى قول هشام واما ابن اسحاق فانّه قال امّه عاتكة بنت
عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وقيل انّ عكرشة لقب
عاتكة بنت عدوان واسمها عاتكة وقيل انّ امّه هنْد بنتُ فهم 10
ابن عمرو بن قيس بن عيلان وكان لمالك اخوان يقال لاحدهما
يَخْلُد فدخلت يخلد فى بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن
كنانة فخرجوا من جُمّاع قريش والآخر منهما يقل له الصَّلْت
لم يبق من ذرّيّته احد وقيل سُمّيت قريش قريشا بقريش بن
بدر بن يخلد بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة وبه 15
سمّيت قريش قريشا لانّ عير بنى النضر كانت اذا قدمت قالت
العرب قد جاءت عيرُ قريش قالوا وكان قريش هذا دليل بنى
النضر فى اسفارهم وصاحب ميرتهم وكان له ابن يسمّى بدرًا احتفر
بدرا قالوا فبه سُمّيت البئر التى تدعى بدرا بدرا وقال ابن
الكلبىّ انّما قريش جُمّاع نسب ليس بأبٍ ولا امّ ولا حاضن ولا 20
حاضنة وقال آخرون انّما سُمّى بنو النضر بن كنانة قريشا لانّ

a) M منه. b) BM om. به.

النضر بن كنانة خرج يوما على نادى قومه فقال بعضهم لبعض
انظروا الى النضر كانّه جملٌ قريشٌ وقيل انّما سُمّيت قريش قريشا
بدابّة تكون فى البحر تأكل دوابّ البحر تدعى القِرْش فشُبّه بنو
النضر بن كنانة بها لانّها اعظم دوابّ البحر قوّة وقيل انّ
5 النضر بن كنانة كان يقرّش عن حاجة الناس فيسدّها بماله
والقرش فيما زعموا التفتيش وكان بنوه يقرّشون اهل الموسم عن
الحاجة فيسدّونها بما يبلغهم واستشهدوا لقولهم انّ التقريش هو
التفتيش بقول الشاعر

ايُّها الناطقُ المُقَرِّشُ *a* عنّا   عِنْدَ عَمْرٍو فهَلْ لهنّ آنْتِهاءُ

10 وقيل انّ النضر بن كنانة كان اسمه قريشا وقيل بل لم تزل
بنو النضر بن كنانة يدعون بنى النضر حتّى جمعهم قصىّ بن
كلاب فقيل لهم قريش من اجل انّ التجمّع هو التقرّش فقالت
العرب تقرّش بنو النضر اى قد تجمّعوا وقيل *b* انّما قيل قريش
من اجل انّها تقرّشت عن الغارات، حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد
15 ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد
الله بن ابى سَبْرة عن سعيد بن محمّد بن جُبير بن مُطْعِم انّ
عبد الملك بن مروان سأل محمّد بن جبير متى سُمّيت قريش
قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرّقها فذلك التجمّع
التقرّش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت انّ قصيّا
20 كان يقال له القرشىّ ولم تسمّ قريش قبله ٭   حدّثنى الحارث

---

a) Notandum est, in Harethi *Mo'allaka*, ed. Arnold, vs. 21 (cont. vs. 47) legi المرقّش. TA s. v. قرش habet المقرش. *b*) P ins. بل.

قال ثنا محمد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن عبد المجيد بن سهيل ابن عبد الرحمان بن عوف عن ابى سلمة بن عبد الرحمان بن عوف قال لمّا نزل قصىّ الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة[a] فقيل له القرشىّ فهو اوّل من سمّى به، حدثنى الحارث قال 5 ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر ابن ابى سَبْرة عن ابى بكر بن عُبيد[b] الله بن ابى جَهْم قال النضر بن كنانة كان يسمّى القرشىّ، حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال قال محمّد بن عمر وقصىّ احدث وقودَ النارِ بالمزدلفة حيث[c] وقف بها حتّى يراها من دفع من عرفة 10 فلم تزل توقد تلك النار تلك الليلة[d] فى الجاهليّة، حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال فاخبرنى كثير بن عبد الله المُزَنىّ عن نافع عن ابن عمر قال كانت تلك النار توقد على عهد رسول الله صلّعم وابى بكر وعمر وعثمان قال محمّد بن عمر وهى توقد الى اليوم، 15

ابن النضر

واسم النَّضْر قيس وامّه بَرّة بنت مُرّ بن أُدّ بن طابخة واخوته لابيه وامّه نُضَيْر ومالك ومِلْكان وعامر والحارث وعمرو وسعد وعوف وغنم ومَخْرَمة وجَرْوَل وغزوان وحُدّال[e] واخوهم من ابيهم عبد مناة

---

a) BM حميدة. *b*) Ita Sa'd; Codd. عبد. *c*) In Sa'd adscribitur var. lectio حين. *d*) Sa'd ins. يعنى ليلة جمع. *e*) P et IA وجدال. Conf. Mohammed ibn Habîb ٣٩.

وامّه فُكَيْهَة وقيل فَكْهَة وهي الذفراء بنت هَنيّ بن بَليّa بن
عمرو بن الحاف بن قضاعة واخو عبد مناة لامّه علىّ بن مسعود
ابن مازن بن ذئب بن عدىّ بن عمرو بن مازن الغسّانىّ وكان
عبد مناة بن كنانة تزوّج هند بنت بكر بن وائل فولدت له
5 ولده ثمّ خلف عليها اخوه لامّه علىّ بن مسعود فولدت له
فحضن علىّ بنى اخيه فنسبوا اليه فقيل لبنى عبد مناة بنو
علىّ وايّاهم عنى الشاعر بقوله

لِلّهِ دَرُّ بَنِى عَلِىٍّ أَيِّمٍ مِنْهُم ونَاكِحْ

وكعب بن زُهَيْر بقوله

10 صَدَمُوا عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ صَدْمَةً دانَتْ علىٌّ بَعْدَها لِنِزارِ

ثمّ وثب مالك بن كنانة على علىّ بن مسعود فقتله فوداه اسد
ابن خزيمة٬

ابن كنانة

وامّ كنانة عَوَانَة بنت سعد بن قيس بن عيلان وقد قيل انّ
15 امّه هِنْد بنت عمرو بن قيس واخوته من ابيه أَسَد وأَسَدَة يقال
انّه ابو جذام والهُون وامّهم برّة بنت مرّ بن ادّ بن طابخة وهي
امّ النضر بن كنانة خلف عليها بعد ابيه٬

ابن خُزَيْمة

وامّه سلمى بنت أَسْلُم بن الحاف بن قضاعة *واخوه لابيه وامّه
20 هُذَيْلb واخوهما لامّهما تَغْلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف

---

a) Codd. على. Vid. Wüstenfeld *Gen. Tab.* I, 14. b) Haec
4 verba in codd. leguntur in fine hujus articuli post ربيعة.

بن قضاعة وقد قيل انّ امّ خزيمة وهذيل سلمى بنت اسد
ابن ربيعة ،

ابن مُدْرِكة

واسمه عمرو وامّه خِنْدِف وهى ليلى بنت حُلْوان بن عمران بن
الحاف بن قضاعة وامّها ضَرِيَّة بنت ربيعة بن نزار قيل بها سُمّى 5
حِمى ضريّة واخوة[a] مدركة لابيه وامّه عامر وهو طابخة وعُمَيْر
وهو قَمَعَة ويقال انّه ابو خزاعة ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة
عن ابن اسحاق انّه قال امّ بنى الياس خندف وهى امرأة من
اهل اليمن فغلبت على نسب بنيها فقيل بنو خندف قال وكان
اسمُ مدركة عامرًا واسمُ طابخة عَمْرًا قال وزعموا انّهما كانا فى ابل 10
لهما يَرْعَيانها فاقتنصا صيدًا فقعدا عليه يطبخانه وعَدَتْ[b]
عادية على ابلهما فقال عامر لعمرو اتُدْرِك الابل او تطبخ هذا
الصيد فقال عمرو بل اطبخ الصيد فلحق عامر الابل فجاء بها
فلمّا راحا على ابيهما فحدّثاه شأنهما قال لعامر انت مُدْرِكة وقال
لعمرو انت طابخة ، وحدثت عن هشام بن محمّد قالوا 15
خرج الياس فى نُجْعة له[c] فنفرت ابله من ارنب فخرج اليها عمرو
فادركها فسمّى مدركة واخذها عامر فطبخها فسمّى طابخة
وانقمع عمير فى الخباء فلم يخرج فسمّى قمعة وخرجت امّهم تمشى
فقال لها الياس اين تُخَنْدِفين فسمّيت خِنْدِف والخَنْدَفة
ضرب من المشى قال وقال قصىّ بن كلاب 20

أُمَّهَتى خِنْدِفُ والْيَاسُ أَبِى

---

a) BM et P واخو. b) Ita Hisch. ٥.. Codd. وعلات. c) M لهم.

قال وقال الياس لعمرو ابنه

أنّك قد أَدْرَكْتَ ما طَلَبْتَا

ولعامر

وانت قد أَنْضَجْتَ ما طَبَخْتَا

5 ولعمير

وانت قد أَسَأْتَ وأَنْقَمَعْتَا

ابن الياس

وامّه الرباب بنت حَيْدَة بن معدّ واخوه لابيه وامّه الناس *a* وهو عَيْلان وسمّى عيلان فيما ذُكر لانّه كان يعاتب على جوده 10 فيقال له *b* لتغلبنّ عليك العَيْلة يا عيلان فلزمه هذا الاسم وقيل بل سمّى عيلان بفرس كانت له تدعى عيلان وقيل سمّى بذلك لانّه وُلد فى *c* جبل يسمّى عيلان وقيل سمّى بذلك لانّه حضنه عبدٌ لمضر يدعى عيلان،

ابن مضر

15 وامّه سَوْدة بنت عكّ واخوه لابيه وامّه اياد ولهما اخوان من ابيهما من غير امّهما وهما ربيعة وانمار امّهما جدالة *d* بنت وَعْلان ابن جَوْشم *e* بن جُلْهمة بن عمرو من *f* جرهم وذكر بعضهم انّ نزار بن معدّ لمّا حضرته الوفاة اوصى بنيه وقسم ماله بينهم فقال يا بنىّ هذه القُبّة وهى قبّة من أَدَم حمراء وما اشبهها من 20 مالى لمضر فسمّى مضر الحمراء وهذا الخباء الاسود وما اشبهه من

---

a) Codd. الياس. Vid. IA et Ibn Dor. ٣٢. *b*) P ins. والله. *c*) P ins. اصل. *d*) P حدالة. *e*) P حَوْشب. *f*) BM et P بن.

ملك لربيعة فخلف خيلا دهما فسمّى الفرس وهذه الخادم وما
اشبهها من ملك لاياد وكانت شمطاء فاخذ البلق والنقد من
غنمه وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه *a* فاخذ انمار ما
اصابه فان اشكل عليكم فى ذلك شىء واختلفتم فى القسمة فعليكم
بالافعى الجرهمىّ فاختلفوا فى القسمة فتوجّهوا الى الافعى فبينما هم 5
يسيرون فى مسيرهم اذ راى مضر كلأً قد رُعِى فقال انّ البعير
الذى رعى هذا الكلأ لاعور وقال ربيعة هو ازور وقال اياد هو ابتر
وقال انمار هو شرود فلم يسيروا الّا قليلا حتّى لقيهم رجل توضع
به راحلته فسألهم عن البعير فقال مضر هو اعور قال نعم قال ربيعة
هو ازور قال نعم قال اياد هو ابتر قال نعم قال انمار هو شرود قال 10
نعم قال هذه *b* صفةُ بعيرى دلّونى عليه فحلفوا له *b* ما راوه فلزمهم
وقال كيف أُصدّقكم وانتم تصفون بعيرى بصفته فساروا جميعا
حتّى قدموا نَجْران فنزلوا بالافعى الجرهمىّ فنادى صاحبُ البعير
هؤلاء *c* اصحاب بعيرى وصفوا لى صفته ثمّ قالوا لم نره فقال الجرهمىّ
كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رايته يرعى جانبا ويدع جانبا 15
فعرفتُ انّه اعور وقال ربيعة رايتُ احدى يديه ثابتةً *d* الاثر
والاخرى فاسدة الاثر فعرفت انّه افسدها بشدّة وطئه لازوراره
وقال اياد عرفت انّه ابتر باجتماع بعره ولو كان ذَيّالًا *e* لمصع به
وقال انمار عرفت انّه شرود لانّه يرعى المكان الملتفّ نبته ثمّ يجوزه

---

a) BM عليه. *b*) P ins. والله. *c*) Om. M et P. *d*) M et al-Fâsî (*Chron. Mekk.* II, ١٣٥ l. antepen.) بائنة. *e*) Sic M, al-Fâsî et Maidânî (*Journ. Asiat.* 1838 I, 244). P habet وربا, BM. اربا, IA in textu اذنب (in annot. ازب), Mas'ûdî III, 231 اهلب.

الى مكان آخر ارقّ منه فبتنا واخبث a فقال الجرهمىّ لبسوا باصحاب
بعيرك فاطلبْه ثمّ سألهم من هم b فاخبروه فرحّب بهم فقال اتحتاجون
الىّ وانتم كما ارى فدعا لهم بطعام فأكلوا وأكل وشربوا وشرب فقال
مضر لم ار كاليوم خمرا اجود لولا انّها نبتت على قبر وقال ربيعة
لم ار كاليوم لحما اطيب لولا انّه ربّى بلبن كلب وقال اياد لم
ار كاليوم رجلا اسرى لولا انّه لغير ابيه الذى يدّعى له وقال انمار
لم ار كاليوم قطّ كلاما انفع فى حاجتنا وسمع الجرهمىّ الكلام
فتعجّب لقولهم وأتى أُمّه فسألها فاخبرته انّها كانت تحت ملك
لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا من نفسها
كان نزل بها c فوطئها فحملت به وسأل القهرمان عن الخمر فقال
من حبلة غرستها على قبر ابيك وسأل الراعى عن اللحم فقال
شاة ارضعتها لبن d كلبة ولم يكن ولد فى الغنم شاة غيرها فقيل
لمضر من اين عرفت الخمر ونباتها على قبر قال لانّه اصابنى عليها e
عطش شديد وقيل لربيعة *بما عرفت f فذكر كلاما فأتاهم الجرهمىّ
فقال صفوا لى صفتكم g فقصّوا عليه ما اوصاهم به ابوهم h فقضى
بالقبّة الحمراء والدنانير والابل وهى حمر لمضر وقضى بالخباء الاسود
وبالخيل الدهم لربيعة وقضى بالخادم وكانت شمطاء وبالخيل البلق i
لاياد وقضى بالارض والدراهم لانمار ،

ابن نزار

---

a) M واخف. *b*) M om. من هم. *c*) P به. Seq. فوطئها om. M. *d*) P بلبن. *e*) Om. M. *f*) BM et P فيما قال. *g*) P قصتكم. *h*) Hoc vocabulum inserui cum Maidanî et Ibn Badrûn ٧٢. *i*) M والخيل بالبلق , BM et P والماشية البلق.

وقيل انّ نـزارا كان يكنى ابا اياد وقيل بـل كان يكنى ابا ربيعة امّه مُعانة بنت جَوْشم بن جُلْهُمة بن عمرو واخوته لابيه وامّه قَنَص *a* وقُنَاصَة وسنام *b* وحَيْدَان وحَبْدَة وحَيَادة *c* وجُنيد وجُنَادة والقاحم وعُبيد الرِّمَاح *d* والعُرف وعـوف وشكّ وقُضَاعـة وبـه كان معدّ يكنى وعدّة درجوا ٬ 5

ابن معدّ

وامّ مَعَدّ فيما زعـم هشام *مَهْدَدُ بنت اللَّهَمّ ويقال اللُّهْم *e* بـن جَلْحَب بـن جَـديس وقيل ابـن طَسْم وقيل ابن الطوسم من ولد يقشان *f* بـن ابراهيم خليل الرحمان٬ *ثنا الحارث بن محمّد قال ثنآ محمّد بـن سعـد قال ثنآ هـشام بـن محمّد قال 10 حدّثني محمّد بن عبد الرحمان العجلانيّ *g* واخوته من ابيه وامّه الديث وقيل انّ الديث هو عَكّ وقيل انّ عكّا هو ابن الديث ابـن عـدنان وعَـدن بن عدنان فزعـم بعض اهل الانساب انّه صاحب عدن واليه تنسب وانّ اهلها كانوا ولده فدرجوا وأبْيَن وزعم بعضهم انّـه صاحب ابين وانّها اليه تنسب وانّ اهلها كانوا 15

---

a) Sive قُنُص ut Hisch., Sa'd, vide TA. *b*) Sic BM et Sa'd; P سام, quod in Sa'd voci سنام superscribitur; M شبام; IA سلام. Sequens وحيدان om. BM. *c*) Ita P; BM جَيادة; M om. hoc et sequens nomen. Sa'd om. حيادة, sed commemorat اياد. *d*) Vocales e Mohammed ibn Habîb ٣٥. *e*) Sic M sine vocal., P مَهْدد بنت اللّهْم ويقال اللهى et BM مَهْدَدُ بنت اللّهُمّ ويقال اللّهْم ويقال اللّهَم. Sa'd habet tantum مَهْدَدُ بنت اللّهَم. Conf. *Kâm.* s. r. لهم. *f*) M بيقشان, P (sic) دعسان. Spectatur יָקְשָׁן. *g*) Hanc catenam om. P et BM.

ولده فدرجوا *a* وأُدّ بن عدنان وأُبَىّ بن عدنان درج والضحّاك والعَىّ *b* وامّ جميعهم امّ معدّ وقال بعض النسّابة كان علّى انطلق الى سمران *c* من ارض اليمن وترك اخاه معدًّا وذلك انّ اهل حَضُور لمّا قتلوا شُعَيْب بن ذى *d* مَهْدَم الحضورى بعث الله
5 عليهم بُخْتَ نصّر عذابا فخرج ارميا وبرخيا فحملا معدّا فلمّا سكنت الحرب ردّاه الى مكّة فوجد معدّ اخوته وعمومته من بنى عدنان قد لحقوا بطوائف اليمن وتزوّجوا فيهم وتعطّفت عليهم اليمن بولادة جرهم ايّاهم واستشهدوا فى ذلك قول الشاعر

تَرَكْنا ٱلّذِيتَ اخْوَتَنا وعَكًّا الى سَمْرانَ *e* فَٱنْطَلَقُوا سِراعا
10 وكانوا مِنْ بنى عَدْنانَ حتّى أَضاعوا ٱلْأَمْرَ بَيْنَهُمْ فضاعا

ابن عدنان

ولعَدْنان اخوان لابيه *f* يدعى احدهما نَبْتًا *g* والآخر منهما عَمْرًا فنسبُ نبيّنا محمّد صلّعم لا يختلف النسّابون فيه الى معدّ بن عدنان وانّه على ما بيّنتُ من نسبه *h* « حدّثنى يونس بن
15 عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال حدّثنى ابن لَهيعة * عن ابى الاسود وغيره *i* عن نسْبة رسول الله صلّعم محمّد بن عبد الله ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ بن كلاب ابن مرّة بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن اليأس بن مضر بن

a) Om. M et P. *b*) BM والعبى, P (sic) والعبى. Cf. *Kâm.* in v. *c*) BM شمران, P سمنان. *d*) M addit (sic) ىزن. Conf. Bekrî, ed. Wüst., ۲۹۰, 6. *e*) M et BM شمران. *f*) Om. M. *g*) M سبا, BM بثتا. *h*) Sequentia usque ad ثم يختلفون om. P. *i*) Om. BM.

نزار بن معدّ بن عدنان بن أُدد a ثمّ يختلفون فيما بعد ذلك، وقال الزبير بن بكّار حدّثنى يحيى بن المقْداد الزَّمْعىّ عن عمّه موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب ابن زَمْعَة عن عمّته امّ سَلَمة زوج النبىّ صلعم قالت سمعتُ رسول الله صلعم يقول معدّ بن عدنان بن أُدد b بن زَنْد c بن 5 يَرَى d بن اعراق الثَّرَى قالت امّ سلمة فزَنْد هو الهَمَيْسَع ويرى e هو نبت واعراق الثرى هو اسماعيل بن ابراهيم، حدّثنى الحارث قال نا محمّد بن سعد قال نا هشام بن محمّد قال حدّثنى محمّد بن عبد الرحمان العجلانىّ عن موسى بن يعقوب الزمعىّ عن عمّته عن جدّتها f ابنة المقداد بن الاسود البَهْرانىّ 10 قالت قال رسول الله صلعم معدّ بن عدنان بن ادد بن يَـرَى g ابن اعراق الثرى، وقال ابن اسحاق فيما حدّثنا ابن حميد عن سَلَمة بن الفضل عنه عدنان فيما يزعم بعض النُّسّاب ابن أُدد بن مُقَوّم بن ناحور بن تيرح h بن يَعْرُب بن يَشْجُب بن

a) BM أُدُّ. b) M اد. c) Codd. hic et mox زيد. Vid. *Moschtabih* ٢٣٥, l. 3 a f. d) Ita Dj. (Cod. 322 f. 24 v.), coll. *Moschtabih* ٥٥٤, l. 1. M hic et in seqq. ببرى, BM بـرِىّ, P hic et in seqq. ثرى. e) Sic hic quoque BM. f) Sa'd in marg. emendat امّها et annotat: صوابه عن امّها كريمة بنت المقداد وقد ذكره كذلك على الصواب بعد وكريمة امّ يعقوب بن عبد الله الاصغر ابن وهب بن زمعة بن الاسود بن المطّلب بن اسد بن عبد العزّى ابى موسى بن يعقوب. g) Sa'd يبرى, sed in marg.: فى نسب الزّبير يَرَى. h) P بيبرح.

ثابت بن اسماعيل بن ابراهيم، وبعض يقول بل عدنان ابن ادد
ابن ايحب بن ايّوب بن قيذر بن اسماعيل بن ابراهيم، قال
وقد انتمى قُصىّ بن كلاب الى قيذر فى شعره *a*، قال ويقول بعض
النسّاب بل عدنان ابن ميدع بن منيع *b* بن أُدد بن كعب بن
5 يشاجب بن يعرب بن الهَمَيْسع بن قيذر بن اسماعيل بن
ابراهيم، قال وذلك انّه علم قديم أُخذ من اهل *c* الكتاب الاول،
وامّا الكلبىّ محمّد بن السائب فانّه فيما حدّثنى الحارث عن
محمّد بن سعد عن هشام قال اخبرنى مُخْبِرٌ عن ابى ولم اسمعه
منه انّه كان ينسب معدّ بن عدنان بن ادد بن الهَمَيْسع بن
10 سلامان بن عوص بن بُوز *d* بن قنوال بن أُبى بن العوّام *e* بن
ناشد *f* بن حزا *g* بن بلْدَاس *h* بن يدلاف *i* بن طابخ *k* بن
جاحم بن ناحش *l* بن ماخى بن عيفى *m* بن عبقر بن عبيد *n*

a) Sa'd ins. بعض. *b*) Sic P. BM متنع, M s. p. *c*) Om. M. *d*) Sic recte BM. Est בוז (Gen. 22 vs. 21). P s. p., M بود, Sa'd بُور. *e*) Ita M, P et quoque Sa'd, quare lectionem codicum mutare non ausus sum. BM قنوال بن ابى العوّام. Spectari mihi videtur קְמוּאֵל אֲבִי אֲרָם (Gen. l. l.). *f*) Ita Sa'd; M et P s. p.; BM ناشب. Nomen corruptum est e כֶּשֶׂד (Gen. 22 vs. 22). *g*) Ita Sa'd; P s. p.; BM جزا; M حدا. Est חֲזוֹ. *h*) Ita Sa'd; P s. p.; BM بلداش; M بدلاس. Spectatur פִּלְדָּשׁ. *i*) Est יִדְלָף. M بدلاف, P (sic) وبدلاو, BM بلداف, Sa'd تدلاف (in marg. تدلان). *k*) BM طابح. Est טֶבַח (Gen. 22 vs. 24) et seq. גַּחַם، جاحم. *l*) Est תַּחַשׁ. Sa'd ناحش, M ناخش, BM ناحش, P ناخس. Seq. ماخى est מַעֲכָה. *m*) Ita Sa'd. Spectatur עֵיפָה (I Chron. 1 vs. 33). Codd. عيقى. — Nomen seq.,

ابن الدعا a بن حمدان b بن سنبر بن يثربى بن يحزن c بن يلحن d بن ارعوى بن عيفى e بن ديشان f بن عيصر g بن اقناد h بن ايهام بن مقصر i بن ناحث k بن زارح l بن سمّى m ابن مزّى n بن عوص بن عرام o بن قيذر بن اسماعيل بن ابراهيم صلوات الله عليهما؛ حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال وكان رجل من اهل تَدْمُر

---

quod sic omnes codices legunt et Sa'd عَبْقَر pronuntiat, corruptum mihi videtur ex عيفر (עֵפֶר I Chron. l. l.). n) Sa'd عُبَيْد, P عُبَيْد, corruptum ex אֲבִידָע.

a) Item Sa'd (in marg. الدعامر); M الدعا. Est אֶלְדָּעָה. b) Sic P et BM; Sa'd جمدان (in marg. جمدانى); M جمران; Mas'ûdî IV, 118 l. ult. حمران. Est חֶמְדָּן (Gen. 36 vs. 26) sive חַמְרָן (I Chron. 1 vs. 41). — Pro seq. سنبر (M, BM et Sa'd) P offert سمس, Mas. يسن. Conf. infra p. ۱۱۲. l. 9. c) Ita BM يَحْزَن, P بحزن, M نحون, Sa'd بلحزن, Mas. بحرى. d) Sic BM, Sa'd et P (s. p.); M يلحى, Mas. يلخى. Fortasse latet בִּלְהָן. e) Ita Sa'd; M عيقى; P et BM s. p.; Mas. عنقا. f) Sic BM et Sa'd; M دبيسان, P دسار, Mas. حسان. g) Recte sic Sa'd et BM, est enim אֵצֶר (Gen. 36 vs. 21). M habet عصص, P عصر, Mas. عيسى. h) Ita BM et Sa'd; M افتاد, P اصاد, Mas. افتاد. i) Sa'd مُقْصى, Mas. مُعصر. k) Sic recte Sa'd; est נַחַת (Gen. 36 vs. 13). M et BM باحث, P s. p., Mas. ناجب. l) Ita BM et Sa'd; est זֶרַח. M رارح, P رراح, Mas. رزاح. m) Est שַׁמָּה (Gen. l. l.). P سُمّى, Mas. سماى. n) Voc. in Sa'd. BM مِزّى, P مروى, Mas. مر. Est מִזָּה. o) Sa'd et BM efferunt عِرَام. P habet عوام, Mas. عوّام.

يكنى ابا يعقوب من *a* مُسلمة *b* بنى اسرائيل قد قرأ من كتبهم
وعلم *c* علما فذكر انّ بروخ *d* بن ناريّا كاتب ارميا اثبت نسب
معدّ بن عدنان عنده ووضعه فى *e* كتبه وانّه معروف عند احبار
اهل الكتاب مُثْبَتٌ فى اسفارهم وهو مقارب لهذه الاسماء ولعلّ
5 خلاف ما بينهم من قبل اللغة لانّ هذه الاسماء تُرجمت من
العبرانيّة، قال الحارث قال محمّد بن سعد وانشدنى هشام
عن ابيه شعر قُصَىّ

فلَسْتُ لحاصنٍ *f* انْ لَمْ تَأَثَّلْ بها اولادُ قَيْذَرَ والنَّبِيتُ

قال اراد نبت بن اسماعيل، وقال الزبير بن بكّار *g* حدّثنى
10 عمر بن ابى بكر المُوَمَّلىّ *h* عن زكريّاء بن عيسى عن ابن شهاب
قال معدّ ابن عدنان بن ادّ بن الهميسع بن اشجب *i* بن نبت
ابن قيذار بن اسماعيل، وقال بعضهم هو معدّ بن عدنان بن
أُدد بن امين *k* بن شاجب *l* بن ثعلبة بن عتر *m* بن بريح *n*
ابن محلّم *o* بن العوّام بن المحتمل *p* بن رائمة *q* بن العيقان *r* بن

---

a) M بن. *b*) M ins. من. Sa'd ut BM et P. *c*) Sa'd in marg. وعلمهم. *d*) Codd. (sic) نورح, Sa'd يُورخ. Est בָּרוּךְ בֶּן־נֵרִיָּה. Mas. باروخ. *e*) M ins. حقه و, quod Sa'd non confirmat. *f*) Sic Sa'd; M لحاصن, P et BM لحاضر, Hisch. ۸۲ et Azrakî ۴۴ لغالب. *g*) P et BM om. بن بكار. *h*) Sic recte BM et P in textu, coll. *Moschtabih* ۳۰۰, l. 9. P in marg. et M الموصلى.

i) BM يشجب. *k*) M أُمين, P امير. *l*) M et BM شاحب, P ساحب s. p. Conf. infra p. ۱۱۱۸ l. 10. *m*) BM عبر، P عمر (in marg. عنز). Conf. infra p. ۱۱۱۹ l. 3. *n*) Codd. s. p., solus M يريح. *o*) M ملحم. *p*) M المحتمل, BM المجمل. Conf infra p. ۱۱۱۹ l. 7. *q*) M ذائمة, BM زائدة. Conf. infra p. ۱۱۱۹ l. 8.

علة a بن الشاحذود b بن الظريب c بن عبقر بن ابراهيم بن
اسماعيل بن يزن d بن اعوج بن المطعم بن الطمح e بن القسور
ابن عمود f بن دعدع g بن محمود بن الرائد h بن ندوان i بن
اسامة k بن دوس بن حصن l بن النزال m بن القمير n بن المجشّر
ابن معدمر o بن صيفى بن نبت بن قيذار بن اسماعيل بن 5
ابراهيم خليل الرحمان، وقال آخرون هو معدّ بن عدنان بن أُدد
ابن زيد بن يقدر p بن يقدم بن الهميسع بن نبت بن قيذر
ابن اسماعيل بن ابراهيم، وقال آخرون هو معدّ بن عدنان بن
ادّ بن الهميسع بن نبت بن سلمان وهو سلامان بن حمل بن
نبت بن قيذر بن اسماعيل بن ابراهيم، وقال آخرون هو معدّ 10
ابن عدنان بن أُدد بن المُقَوّم بن ناحور بن مِشْرَح q بن يشجب
ابن ملك بن ايمن بن النبيت بن قيذر بن اسماعيل بن.

---

r) P العيفان.

a) M عكة. b) BM الشاحذور, M et P السحذود. Conf. infra p. ١١١٩ l. 10. c) BM الطريب, P الضريب. d) Conf. infra p. ١١٢٠ l. 6. P دزن, BM آزر, M بررو. e) BM الطبج. f) P عتود, BM عبور, M عيوث. Conf. infra p. ١١٢٠ l. 11. g) P دعدح. h) P s. p. i) Sic M; P ىحدان, BM ثروان. Conf. infra p. ١١٢١ l. 2. k) M اثامة, P اسامه, BM اباته. Conf. infra p. ١١٢١ l. 5. l) P حصر. m) Ita M; P s. p.; BM النزّال aut التزّال. Conf. infra p. ١١٢١ l. 10. n) Sic BM; P العمير, M القمرى. Conf. infra p. ١١٢١ l. 11. o) Ita M, nescio an recte; BM معذر, uti videtur; P مَعَدّ. p) M s. p., P يَقْدَد, BM يعود. Sa'd commemorat زيد بن يقدُر بن يقدُم. q) Voc. in P. M ممسرح.

ابراهيم، وقال آخرون هو معدّ بن عدنان بن أُدّ *a* بن ادد بن الهميسع بن اسحب *b* بن سعد بن بريح *c* بن نضير *d* بن حميل بن منحم *e* بن لافث *f* بن الصابوح بن كنانة بن العوّام ابن نبت *g* بن قيدر بن اسماعيل، واخبرنى بعض النّسّاب
5 انّه وجد طائفة من علماء العرب قد حفظت لمعدّ اربعين ابًا بالعربيّة الى اسماعيل واحتجّت لقولهم ذلك باشعار العرب وانّه قابَلَ *h* بما قالوا من ذلك ما يقول اهل الكتاب فوجد *i* العدد متّفقًا واللفظ مختلفًا واملىٰ ذلك علىّ فكتبتُه عنه فقال هو معدّ ابن عدنان بن أُدد بن هميسع وهميسع هو سلمان وهو امين *k*
10 ابن هميتع *l* وهو * هميدع وهو الشاجب *m* ابن سلامان * وهو مُنْجِر نبيت *n* سمّى بذلك فيما زعم لانّه كان مُنْجِر *o* العرب لانّ الناس عاشوا فى زمانه واستشهد لقوله ذلك بقول قَعْنَب ابن عتّاب الرياحىّ

---

a) P om. بن اد. *b*) P اشحب. *c*) Codd. s. p. *d*) Sic BM; M نصير, P s. p. *e*) Ita BM; M et P منحم. *f*) P s. p., M لافث. Ibn Doraid ٢٧, l. 7 commemorat حُمَيْل بن مِنْحَاز بن آلافث. *g*) BM نبيت. *h*) Codd. قايل. *i*) BM فوجدوا. *k*) BM امين, P امير, M زمير. Conf. supra p. ١١١٩ l. 13. *l*) P هميسع. *m*) Sic P, ubi tamen الساحب pro الشاجب; BM الشاب بن هميدع بن هميتع, M وهو هميد بن الشاجب. *n*) M habet ومنحر نبيت, BM وهو منحر تنيت, P وهو مُناجى octo vocabula sequentia omittens. *o*) M منجز, BM منتجر. Verba sequentia, procul dubio corrupta, in omnibus codd. sic leguntur.

تُنَاشِدُنى *a* طَىٌّ وطَىٌّ بَعِيدَةٌ وتُذْكِرُنى بَالُوذَ أَزْمَانُ تُبيتِ *b*

قَالَ نَبِيتُ *c* بن عوص وهو ثعلبة *d* قال واليه تُنْسَبُ الثعلبيّة ابن

بُورا *e* وهو بُوز *f* وهو عتر *g* العتائر واوّل من سَنَّ العَتيرة *h* للعرب

ابن شوحا *i* وهو سعد رجب *k* وهو اوّل من سَنَّ الرَّجَبيّة *l* للعرب

ابن نعمانا *m* وهو قوال وهو نريح *n* الناصب وكان فى عصر سليمان 5

ابن داود النبىّ صلعم ابن كسدانا *o* وهو محلّم ذو العين ابن

حزانا *p* وهو العوّام ابن بلداسا *q* وهو المحتمل ابن بدلانا *r* وهو

يدلاف *s* وهو رائمة *t* ابن طهبا *u* وهو طاهب وهو العيقان *v* ابن

جهمى *w* وهو جاحم وهو علة ابن محشى *x* وهو تاحش *y* وهو

الشحذود *z* ابن معجالى *aa* وهو ماخى *bb* وهو الظريب *cc* خاطم 10

---

a) M يناشدنى. *b*) M وتذكرنى بالوذ اباد دىمب, BM وتذكر بالوذ — = وَتُذْكِرُنى بالُوذَ أَزْمَانُ دنبت, P ىى بالوذ ازمان نتبيت فالوذ. *c*) Ita P, BM تبيت, M s. p. *d*) P ins. بن صادوح. *e*) P نودا. *f*) Codd. بيور. Conf. supra p. ١١١٤ l. 10. *g*) M عتر, BM عَتَر, P عمر. *h*) P ins. الوحشية. *i*) BM شرحا. *k*) Ita BM; M رحب, P رحب. *l*) Codd. الرحبية. Seq. للعرب بن om P. *m*) P s. p., M يعمانا, BM نعمانا. *n*) Codd. s. p. *o*) M s. p., BM كسدانا, P كسدايا. *p*) M حزانا, BM حزّانا, P s. p. *q*) Sic BM s. p.; M بلداسا, item P s. p. Supra p. ١١١٤ l. 11 بلداس. *r*) M s. p., P بدلانا, BM بدلانا. *s*) P بدلاب et بن pro seq. وهو. *t*) M داعة. *u*) Ita BM; M s. p., P om. بن طهبا. *v*) P العنعان, M العقيان. *w*) BM جهم. *x*) M s. p. *y*) P s. p., M ناحس, BM باخش. Conf. supra p. ١١١٤ l. 12. *z*) M الشحذود, BM السحذود, P s. p. Conf. supra p. ١١١٧ l. ١٠ *aa*) M مجال. *bb*) M ماحى, P مالى (in marg. ماحى), BM ناحر. Conf. supra p. ١١١٤ l. 12. *cc*) P s. p.

النار *a* ابن عقارا *b* وهو علق *c* وهو عَبْقر ابو الجنّ قال واليه تُنسب
جنّة عبقر ابن عاقارى *d* وهو عاقر وهو ابراهيم جامع الشمل * قال
وانّما سمّى جامع الشمل *e* لانّه آمن فى ملكه كلّ خائف وردّ
كلّ طريد واستصلح الناس ابن سداعى *f* وهو الدعا وهو اسماعيل
5 ذو المطابخ سمّى بذلك لانّه حين ملك اقام بكلّ بلدة من
بلدان العرب دار ضيافة ابن ادعى *g* وهو عبيد *h* وهو يزن *i*
الطعّان وهو اوّل من قاتل بالرماح فنُسبت اليه ابن همادى وهو
حمدان *k* وهو اسماعيل ذو الاعوج وكان فرسا له واليه تُنسب
الاعوجيّة من الخيل *l* ابن بشمانى *m* وهو نشبين *n* وهو المُطْعم فى
10 المَحْل *o* ابن بثرانى *p* وهو بثرم وهو الطمح ابن نحرانى *q* وهو يحزن *r*
وهو القسور *s* ابن نلحانى *t* وهو يلحن وهو العنود *u* ابن رعوانى *v*

---

a) P حاطم النار. *b*) Sic M; BM عاقار, P عافرا. *c*) M et P s. p., BM علق. Supra p. ١١١٤ l. 12 عيفى. *d*) M عاقارى. *e*) Om. BM. *f*) Codd. s. p. *g*) Ita M et BM s. p.; P ادراعى.

h) M et P s. p., BM عَبيد. *i*) M بزن, BM برن, P برر. *k*) BM حيدان, M حمدن, P حمدر. Vid. supra p. ١١١٥ l. 1. *l*) M om. من الخيل. *m*) Sic M; P et BM نشمانى. *n*) Ita BM; M نشمين, P فسمن, supra p. ١١١٥ l. 1 سنبر. Suspicor hic latere אֶשְׁבָּן. *o*) Pro فى المحل BM والمُحلّ. *p*) Sic M; BM نثرانى; P يثرانى et pro seq. بثرم, يثرم. Fortasse latet יִתְרָן. *q*) Ita M; BM بحرانى, P s. p. *r*) Codd. s. p. Vid. supra p. ١١١٥ l. 1. *s*) M hic ins. الملك من ولد النبيت بن القادور et haec verba, quae BM et P post seq. وخرج offerunt, ibi om. *t*) Codd. hoc et seq. voc. يلحن s. p. Vid. supra p. ١١١٥ l. 2. *u*) M العنود, BM العَنود, P s. p. Vid. supra p. ١١١٧ l. 3. *v*) Sic M; BM ارعواى, P دعواى. Latetne זַעֲוָן?

وهو رعوى *a* وهو الدعدع ابن عاقارى *b* وهو عاقر ابن داسان *c* وهو
الزائد *d* ابن عاصار وهو عاصر وهو النيدوان *e* ذو الاندية وفى ملكه
تفرّق بنو القاذور وهو القادور وخرج الملك من ولد النبيت بن
القادور الى بنى جاوان بن القادور ثمّ رجع اليهم ثانيةً ابن قنادى *f*
وهو قنار *g* وهو ابامة *h* ابن ثامار *i* وهو بهامى *k* وهو دوس العتق *l* 5
وهو دوس اجمل الخلق زعم فى زمانه فلذلك تقول العرب اعتق
من دوس لامرَين امّا احدهما فلحسنه وعتقه والآخر لقدمه وفى
ملكه أُهلكت *m* جرهم بن فالج وقطورا وذلك انّهم بغوا فى الحرم فقتلهم
دوس واتّبع الذرّ آثار من بقى منهم فولج فى اسماعهم فافناهم ابن
مقصر وهو مقاصرى وهو حصن ويقال له *n* ناحث *o* وهو النزال *p* 10
ابن زارح *q* وهو قمير *r* ابن سمى وهو سمّا *s* وهو المجشر وكان فيما
زعم اعدل ملك ولى واحسنه سياسة وفيه يقول أُميّة بن ابى
الصلت لهِرَقْل ملك الروم

---

a) P دعوى, supra p. ١١١٥ l. 2 ارعوى. *b*) P s. p., M عاقار (עָקֵר?). *c*) Ita BM; M داساد, P راشان. *d*) M et P s. p. *e*) BM البيذوان. Pro seq. ذو M ذوا; P و. *f*) M et P s. p.; BM قَنارِى. *g*) BM قنار, M et P قنان, supra p. ١١١٥ l. 3 اقناد. Latere videtur קְנָז. *h*) BM ايّامة, P أَيامة, M ابامد. Conf. supra p. ١١١٧ l. 4. *i*) Ita BM, P s. p.; M باطر. *k*) Supra p. ١١١٥ l. 3 ابهام. *l*) M المعنق. Conf. supra p. ٩٧٥ l. 2, ubi l. العتق et pro جَرْشم l. 3 جَوْشم. — Pro seq. وهو BM فكان. *m*) BM هلكت. *n*) P انّه. *o*) Sic BM; M باحث, P s. p. Vid. supra p. ١١١٥ l. 3. *p*) BM et P المنزال. *q*) P رزاح. Vid. supra p. ١١١٥ l. 3. *r*) P قُمَير. — Pro seq. ابن BM وهو. *s*) Supra p. ١١١٥ l. 3 شمّى. M om. وهو سما.

كُنْ كَٱلْمُجَشِّرِ *a* اذْ قَالَتْ رَعِيَّتُهُ   كَانَ ٱلْمُجَشِّرُ أَوْفَانَا بِمَا حَمَلَا

ابن مزرا *b* ويقال مرهرة *c* ابن صعا *d* وهو انسمر *e* وهو الصفى *f* وهو
اجودُ ملك رُئى على وجه الارض وله يقول اميّة بن ابى الصلت

انّ الصَّفِىَّ بْن النّبيتِ *g* مُمَلَّكًا   أَعْلَى وأَجْوَدُ مِنْ هِرَقْلَ وقَيْصَرَا

5 ابن جعثم *h* وهو عرام *i* وهو النبيت وهو قيذر قال وتأويل قيذر
صاحب ملك كان اوّل من ملك من ولد اسماعيل ابن اسماعيل
صادق الوعد ابن ابراهيم خليل الرحمان ابن تارح وهو آزر ابن
ناحور بن ساروع *k* بن ارغوا بن بالغ *l* وتفسير بالغ القاسم *m*
بالسريانيّة لانّه الذى قسم الارضين بين ولد آدم وبالغ فهو فالج *n*
10 ابن عابَر بن شالخ *o* بن ارفَخْشد بن سام بن نوح بن لمك
ابن متوشلخ بن اخنوخ *p* وهو ادريس النبىّ صلّعم ابن يَرْد *q*
وهو يارد الذى عُملت الاصنام فى زمانه ابن مَهْلائيل بن قَيْنان
ابن أَنُوش بن شث *r* وهو هِبَةُ الله ابن آدم عمّ وكان وصىّ ابيه
بعد مقتل هابيل فقال هبة الله *من هابيل *s* فاشتقّ اسمه من

a) BM effert المجشّر. *b*) Ita P et BM; M صرا. *c*) Sic M; BM مزهَرَا, P مرج. *d*) Sic P; M صقا, BM صَنْعا. *e*) Ita M; BM السمن, P السُّمى. *f*) BM الصفن. *g*) Ex mera conjectura. Lectiones codicum: M لعمرى للصفى من السبت, BM لعمرى للصّفى بن النبيتِ, P لعمرى للصفن النبيت metrum al-Kâmil pessumdant. *h*) BM effert جَعْثم. P in marg. خثعم. *i*) BM effert عُرام. *k*) BM شاروع. *l*) M فالع et mox هالغ. *m*) BM et P القَسم. *n*) P فالغ. *o*) M et BM s. p. *p*) BM احنوخ. *q*) BM بارد. *r*) BM شيث. *s*) M بن ها بن.

اسمه وقد مضى من *a* ذكرنا الاخبار عن اسماعيل بن ابراهيم وآبائه وامّهاته فيما بينه وبين آدم وما *b* كان من الاخبار والاحداث فى كلّ زمان من ذلك بعض ما انتهى الينا بوجيز من القول مختصر فى كتابنا هذا فكرهنا اعادته، وحدثت عن هشام ابن محمّد قال كانت العرب تقول انّما خدش الخدوش، منذ 5 ولد ابونا انوش *c*» وانّما حرم الحنث *d*، منذ ولد ابونا شث» وهو بالسريانيّة شيث ☆

ونعود الآن الى

ذكر رسول الله صلعم واسبابه

فتوفّى عبد المطّلب بعد الفيل بثمانى سنين كذلك ثنا ابن 10 حُميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر وكان عبد المطّلب يوصى برسول الله صلعم عمّه ابا طالب وذلك انّ ابا طالب وعبد الله ابا رسول الله صلعم كانا لامّ فكان ابو طالب هو الذى يلى امر رسول الله صلعم بعد جدّه وكان يكون معه ثمّ انّ ابا طالب خرج فى ركب من قريش 15 الى الشأم تاجرًا فلمّا تهيّأ للرحيل واجمع السير صَبَّ *e* به رسول الله صلعم فيما يزعمون فرقّ له ابو طالب فقال والله لاخرُجَنّ به

---

a) Om. BM. *b*) BM et P وما. *c*) Conf. Freytag, *Proverbia*, I, p. 20 n. 40. *d*) Ita BM; M الحنث, P in marg. الحب (in textu الحديث). De lectione recepta non certus sum, quia sequens شث vel شيث (quod BM et P exhibent) vulgo effertur شيث. *e*) BM صَبَّ, P صب (ضبث?). Conf. Hisch. Krit Anm ٣٧٤ - ٣٩٩ et Hsl I ١٠٩

معى ولا يفارقنى ولا افارقه ابدًا او كما قال فخرج به معه فلمّا
نزل الركب بُصْرَى من ارض الشأم وبها راهب يقال له بَحِيرًا فى
صومعة له وكان ذا علم من اهل النصرانيّة ولم يزل فى تلك
الصومعة مذ قطّ راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيما يزعمون
5 يتوارثونه كابرًا عن كابر فلمّا نزلوا ذلك العام ببحيرا صنع لهم
طعامًا كثيرًا وذلك انّه راى رسول الله صلّعم وهو فى صومعته
عليه *a* غمامة تُظلّه من بين القوم ثمّ اقبلوا حتّى نزلوا فى ظلّ
شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين اظلّت الشجرة وهصرت *b*
اغصان الشجرة على رسول الله صلّعم حتّى استظلّ *c* تحتها فلمّا
10 راى ذلك بحيرا نزل من صومعته ثمّ ارسل اليهم فدعاهم جميعًا
فلمّا راى بحيرا رسول الله صلّعم جعل يلحظه لحظًا شديدًا
وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته
فلمّا فرغ القومُ من الطعام وتفرّقوا سأل رسول الله صلّعم عن اشياء
فى *d* حاله فى يقظته وفى نومه فجعل رسول الله صلّعم يخبره فيجدها
15 بحيرا موافقة *e* لما عنده من صفته ثمّ نظر الى ظهره فراى خاتم
النبوّة بين كتفيه ثمّ قال بحيرا لعمّه ابى طالب ما هذا الغلام *f*
منك قال ابنى فقال له بحيرا ما هو بابنك وما ينبغى لهذا الغلام
ان يكون ابوه حيًّا قال فانّه ابن اخى قال فما فعل ابوه قال مات
وامّه حُبلى به قال صدقتَ ارجعْ به الى بلدك واحذرْ عليه يهود
20 فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفتُ ليبغُنّه *g* شرًّا فانّه كائن له

a) P فى, BM om. *b*) Hisch., Hal. aliique وتهصّرت. *c*) P يستظل. *d*) P من. *e*) Codd. موافقا. *f*) Om. M. *g*) BM لتبغينّه.

شأن عظيم فاسرعْ به الى بلده فخرج به عمّه سريعا حتّى اقدمه مكّة *a*، وقال هشام بن محمّد خرج ابو طالب برسول الله صلّعم الى بُصْرَى من ارض الشأم وهو ابن تسع *b* سنين،

حدثنى العبّاس بن محمّد قال ثنا ابو نوح قال ثنا يونس بن ابى اسحاق عن ابى بكر بن ابى موسى *عن ابى موسى *c* قال خرج 5 ابو طالب الى الشأم وخرج معه رسول الله صلّعم فى اشياخ من قريش فلمّا اشرفوا على الراهب هبطوا فحلّوا رحالهم فخرج اليهم الراهبُ وكانوا قبل ذلك يمرّون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلّون رحالهم فجعل *d* يتخلّلهم حتّى جاء فاخذ بيد رسول الله صلّعم فقال هذا سيّدُ العالمين هذا رسولُ ربّ العالمين هذا 10 يبعثه الله رحمةً للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علْمُك قال انّكم حين اشرفتم من *e* العقبة لم تبق شجرة ولا حجر الّا خرّ ساجدًا ولا يسجدون الّا لنبىّ وانّى اعرفه بخاتم *f* النبوّة اسفل من غضروف كتفه مثل التفّاحة ثمّ رجع فصنع لهم طعامًا فلمّا أتاهم به كان هو فى رِعْيَةِ الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة 15 *فقال انظروا اليه عليه غمامة *c* تُظلّه فلمّا دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فَىْء الشجرة فلمّا جلس مال فىء الشجرة عليه فقال انظروا الى فىء الشجرة مال *g* عليه قال فبينما هو قائم عليهم

a) In M deest folium (ad اريد p. ١١٣٩ l. 16). *b*) P, qui hanc traditionem infra p. ١١٣٩ l. 10 post والزيت inserit, سبع. *c*) Om. BM. *d*) BM وهو. *e*) Sic quoque Dj. (Cod. 322 (1) f. 40 r.); Hal. I, ١٥٩ l. 7 a f., *Oyún al-Athar* (Cod. 340 f. 15 r. l. 3), D (I, ٩٩ l. ult.) على. *f*) BM خاتم, P اعرف خاتم. Secutus sum auctores laudatos. *g*) BM مالت.

وهو يناشدهم الّا يذهبوا به الى الروم فانّ الروم ان رأوه عرفوه
بالصفة فقتلوه فالتفت a فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم
فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا انّ هذا النبىّ خارجٌ
فى هذا الشهر فلم يبق طريق الّا بُعث اليها ناسٌ وانّا أُخْبِرنا
5 خَبَرَة b بُعثنا الى طريقك هذا قال لهم هل خلّفتم خَلْفَكم احدًا
هو خير منكم قالوا لا انّما أُخبِرنا خبرة لطريقك هذا قال
أفرأيتم امرًا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احدٌ من الناس
ردّه قالوا لا فتابعوه c واقاموا معه قال فأتاهم فقال انشدكم الله ايّكم
وليّه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتّى ردّه وبعث معه ابو
10 بكر رضه بلالًا وزوّده الراهبُ من الكعك والزيت، ‌ ‌ ‌ ‌ ثنا ابن
حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد بن
عبد الله بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمّد بن علىّ بن
ابى طالب عن ابيه محمّد بن علىّ عن جدّه علىّ بن ابى
طالب قال سمعتُ رسول الله صلعم يقول ما هممتُ بشىء ممّا كان
15 اهل الجاهليّة يعملون به غير مرّتين كلّ ذلك يحول الله بينى وبين
ما أُريد من ذلك ثمّ ما هممتُ بسوء حتّى اكرمنى الله عزّ وجلّ
برسالته فانّى قد قلتُ ليلةً لغلام من قريش كان يرعى معى
بأعلى مكّة لو ابصرتَ لى غنمى حتّى ادخل مكّة فاسمر بها كما
يسمر الشباب فقال افعل فخرجتُ اريد ذلك حتّى اذا جئت اوّل
20 دار من دور مكّة سمعت عزفًا بالدفوف والمزامير فقلتُ ما هذا

---

a) Om. BM. b) Ita *Oyûn al-Athar*. Codd. hic et mox أُخْبِرنا خَبَرَه. c) Sic quoque IA. Alii (Hal., D, *Oyûn*) فبايعوه.

قالوا فلان بن فلان تزوّج بفلانة بنت فلان فجلستُ انظر اليهم فضرب الله على أُذنى فنمتُ فما ايقظنى الّا مسُّ الشمس قال فجئت صاحبى فقال ما فعلت قلتُ ما صنعتُ شيئا ثمّ اخبرته الخبر قال ثمّ قلتُ له ليلة اخرى مثل ذلك فقال افعل فخرجت فسمعت حين جئتُ مكّة مثل ما سمعت حين دخلت مكّة 5 تلك الليلة فجلست انظر فضرب الله على اذنى فوالله ما ايقظنى الّا مسّ *a* الشمس فرجعتُ الى صاحبى فاخبرتُه الخبر ثمّ ما هممتُ بعدها بسوء حتّى اكرمنى الله عزّ وجلّ برسالته ۞

ذكر تزويج النبىّ صلعم خديجة رضها

قال هشام بن محمّد نكح رسول الله صلعم خديجة وهو ابن 10 خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ ابنة اربعين سنة، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحٰق قال كانت خديجة بنت خُوَيْلد بن أَسَد بن عبد العزّى بن قصىّ امرأةً تاجرةً ذات شرف ومال تستاجر *b* الرجال فى مالها وتضاربهم اياه بشىء تجعله لهم منه وكانت قريش قومًا تجارًا فلمّا بلغها عن رسول الله صلعم 15 ما بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت *c* عليه ان يخرج فى مالها الى الشأم تاجرًا وتعطيه افضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال له مَيْسَرة فقبله منها رسول الله صلعم فخرج فى مالها ذلك وخرج معه غلامها ميسرة حتّى قدما الشأم فنزل رسول الله صلعم فى ظلّ 20 شجرة *d* قريبًا من صومعة راهب من الرهبان فاطلع الراهبُ رأسه

---

a) P حرّ. *b*) P تستناجر. *c*) M فوضعت. *d*) P ins. وكان.

الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذى نزل تحت هذه الشجرة
فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهبُ
ما نزل تحت هذه الشجرة قطّ الّا نبىّ ثمّ باع رسول الله صلّعم
سلْعَتَه التى خرج بها واشترى ما اراد ان يشترى ثمّ اقبل قافلًا
5 الى مكّة ومعه ميسرة فكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة
واشتدّ الحرُّ يرى ملكَيْن يُظلّانه من الشمس وهو يسير على بعيره
فلمّا قدم مكّة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فاضعفت
او قريبًا من ذلك وحدّثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى
من اظلال الملكَيْن ايّاه وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة
10 معها اراد الله بها من كرامته فلمّا اخبرها ميسرة بما اخبرها
بعثت الى رسول الله صلّعم فقالت له فيما يزعمون يابن عَمِّ انّى
قد رغبتُ فيك لقرابتك وسِطَتك فى قومك وامانتك وحسن خُلقك
وصدق حديثك ثمّ عرضت عليه نفسها وكانت خديجة يومئذ
اوسط نساء قريش نسبًا واعظمهنّ *a* شرفًا واكثرهنّ مالًا كلّ قومها
15 كان حريصا على ذلك منها لو *b* يقدر عليها *c* فلمّا قالت ذلك
لرسول الله صلّعم ذكر ذلك لاعمامه فخرج معه حمزة بن عبد
المطّلب عمّه حتّى دخل على خُويلد بن أسد فخطبها اليه
فتزوّجها فولدت له ولده كلّهم الّا ابراهيم *d* زينب ورُقيّة وامّ كلثوم
وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى صلّعم والطاهر والطيّب فامّا القاسم
20 والطاهر والطيّب فهلكوا فى الجاهليّة وامّا بناته فكلّهنّ ادركن

---

a) Codd. واعظمهم et mox واكثرهم. *b*) BM لم. *c*) P يقدروا عليه. *d*) P ins. ولدَتْ.

الاسلام فاسلمن وهاجرن معه صلعم، حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا معمر وغيره عن ابن شهاب الزُّهْرىّ وقد قال ذلك غيرُه من اهل البلد انّ خديجة انّما كانت استأجرت رسول الله صلعم ورجلًا آخر من قريش الى سوق حُبَاشة[a] بتهامة وكان الذى زوّجها ايّاه خُويلد وكان التى 5 مشت[b] فى ذلك مولاة مولّدة من مولّدات مكّة، قال الحارث قال محمّد بن سعد قال الواقدىّ فكلّ هذا غلطٌ، قال الواقدىّ ويقولون ايضا انّ خديجة ارسلت الى النبىّ صلعم تدعوه الى نفسها تعْنى التزويج وكانت امرأة ذات شرف وكان كلّ قريش حريصا على نكاحها قد بذلوا الاموال[c] لو طمعوا بذلك فدعت 10 اباها فسقَتْه خمرًا حتّى ثَمل ونحرتْ بقرةً وخلّقته بخَلُوق والبستْه حُلّةً حبرةً ثمّ ارسلت الى رسول الله صلعم فى عمومته فدخلوا عليه فزوّجه[d] فلمّا[e] صحا قال ما هذا العقيرُ وما هذا العبير وما هذا الحبيرُ قالت زوّجتَنى محمّدَ بن عبد الله قال ما فعلتُ أَنَّا افعلُ هذا وقد خطبك اكابرُ قريش فلم افعل، قال الواقدىّ وهذا 15 غلطٌ والثبتُ عندنا المحفوظ من حديث محمّد بن عبد الله بن مسلم عن ابيه عن محمّد بن جبير بن مطعم ومن حديث ابن ابى الزِّناد عن هشام بن[f] عروة عن ابيه عن عائشة ومن حديث ابن ابى حَبيبة عن داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عبّاس انّ عمّها عمرو بن أَسَد زوّجها رسول الله صلعم وانّ اباها 20

a) P حماسة. b) M الذى مشى. c) BM لها المال. d) P فزوجها. e) BM ins. اصبح. f) BM et P عن.

مات قبل الفجار، قال ابو جعفر وكان منزل خديجة يومئذ المنزل الذى يُعرف بها اليوم فيقال منزل خديجة فاشتراه معاوية فيما ذكر فجعله مسجدًا يصلّى فيه الناس وبناه على الذى هو عليه اليوم لم يُغيَّر وامّا الحَجَر الذى على باب البيت عن يسار 5 من يدخل البيت فانّ رسول الله صلعم كان يجلس تحته يستتر به من الرمى اذا جاءه من دار ابى لهب ودار عدىّ بن حَمْراء a الثقفىّ خَلْفَ دار ابن b علقمة والحَجَر ذراعٌ وشبر فى ذراع ❁

ذكر باقى الاخبار عن الكائن من امر رسول الله صلعم قبل أن ينبّئ وما كان بين مولده

10 ووقت نبوّته من الاحداث فى بلده

قال ابو جعفر قد ذكرنا قبلُ سبب تزويج النبىّ صلعم خديجة واختلاف المختلفين فى ذلك ووقت نكاحه صلعم ايّاها وبَعْدَ السنة التى نكحها فيها رسول الله صلعم هدمتْ قريش الكعبة بعشر سنين ثمّ بَنَتْها وذلك فى قول ابن اسحاق فى سنة خمس 15 وثلثين من مولد رسول الله صلعم وكان سببُ هَدْمهم ايّاها فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق انّ الكعبة كانت رضمة فوق القامة فارادوا رفعها وتسقيفها وذلك انّ نفرًا من قريش وغيرهم سرقوا كنز الكعبة وانّما كان يكون فى بئر فى جوف الكعبة وكان c امر غزالَىِ الكعبة فيما حُدّثت عن هشام بن محمّد عن 20 ابيه انّ الكعبة كانت رفعت حين غرق قوم نوح فامر الله ابراهيم

a) Codd. حمران (BM حُمْران). Secutus sum Sa'd, qui saepius hoc nomen commemorat, et Hisch. ٣٠٩ l. paen.; al-Azrakî ۴٦٨, l. 5 عدى بن ابى الحمراء. b) M om. ابن. c) P ins. من.

خليلُهُ عمّ وابنَه اسماعيل ان يُعيدا بناء الكعبة على أُسّها الاوّل
فاعادا بناءها *a* كما انزل فى القرآن *b* وَاِذْ يَرْفَعُ ابراهيمُ القَوَاعِدَ مِنَ
البَيْتِ واسماعيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ فلم
يكن له وُلاة منذ زمن نوح عمّ وهُو مرفوع ثمّ أمر الله عزّ وجلّ
ابراهيم ان ينزل ابنه اسماعيل البيت لما اراد الله من *كرامة من 5
اكرمه *c* بنبيّه محمّد صلّعم فكان ابراهيم خليل الرحمان وابنه
اسماعيل يليان البيت بعد عهد نوح ومكّة يومئذ بلاقع ومن
حول مكّة يومئذ جرهم والعماليق فنكح اسماعيل عمّ امرأة من
جرهم فقال فى ذلك عمرو بن الحارث بن مُضاض

وصاهَرَنا مَنْ أَكْرَمِ ٱلنَّاسِ والِدًا فَأَبْنَاؤُهُ مِنَّا ونَحْنُ ٱلأَصَاهِرُ 10

فولى البيت بعد ابراهيم اسماعيل وبعد اسماعيل نبت وأمّه
الجرهميّة ثمّ مات نبت ولم يكثر ولد اسماعيل فغلبت جرهم على
ولاية البيت فقال عمرو بن الحارث بن مضاض

وكُنَّا وُلَاةَ البَيْتِ مِنْ بَعْدِ نابِتٍ نَطُوفُ بِذَاكَ البَيْتِ والخَيْرُ ظاهِرُ

فكان اوّل من ولى من جرهم البيت مضاض ثمّ وليته بعده بنوه 15
كابرًا بعد *d* كابر حتّى بغت جرهم بمكّة واستحلّوا حُرمتها وأكلوا مال
الكعبة الذى يُهدى لها وظلموا مَنْ دخل مكّة ثمّ لم يتناهوا
حتّى جعل الرجل منهم اذا لم يجد مكانًا يزنى فيه يدخل *e*
الكعبة فزنى *f* فزعموا انّ اسافا بغى بنائلة *g* فى جوف الكعبة فمُسخا
حَجَرَيْن وكانت مكّة فى الجاهليّة لا ظلم ولا بغى فيها ولا 20

---

a) Codd. اسّه et بناءه. *b*) Kor. 2 vs. 121. *c*) BM pro his اكرامه. *d*) P عن. *e*) Ex conject. M فدخل, P et BM دخل. *f*) BM add. فيها. *g*) P اسافا ونائلة فجرا.

يستحلّ حُرمتها ملكٌ الّا هلك مكانه فكانت تسمّى النّاسّة
وتسمّى بَكّة كانت تبكّ اعناق البغايا اذا بغوا فيها والجبابرة قال
ولمّا لم تتناه جرهم عن بغيها وتفرّق اولادُ عمرو بن عامر من
اليمن فانخزع *a* بنو حارثة بن عمرو فأوطنوا تهامة سمّيت *b* خُزاعة
5 وهم بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة واسلَمُ ومالك وملْكان بنو أفْصَى
ابن حارثة فبعث الله على جرهم الرُّعاف والنمل فافناهم فاجتمعت
خزاعة ليُجْلوا مَنْ بقى ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة وأُمّه
فُهَيرة بنت عامر بن الحارث بن مضاض فاقتتلوا فلمّا احسّ عامر *c*
ابن الحارث بالهزيمة خرج بغزالَي الكعبة وحجر الركن يلتمس التوبة
10 وهو يقول

لاهُمّ *d* انّ جُرْهُمًا عِبادُكْ ‎ اَلنّاسُ طُرْفٌ وَهُمْ تِلادُكْ
بِهِمْ قَديمًا عُمِرَتْ بِلادُكْ *e*

فلم تُقْبَل توبته فألقى غزالَى الكعبة وحجر الركن فى زمزم ثمّ دفنها
وخرج مَنْ بقى من جرهم الى ارض من ارض جُهَيْنة فجاءهم سيل
15 أَتِيٌّ فذهب بهم فذلك قول اميّة بن ابى الصلت

وَجُرْهُمٌ دَمَّنُوا تِهامَةَ فى الـدَّهْـرِ فَسالَتْ بِجَمْعِهِمْ إِضَمُ *f*

---

a) Codd. فانحزع. *b*) BM فسمّيت. *c*) Hisch. ٧٣ aliique عمرو. De nomine disceptatur, vide e. g. Ibn Khaldûn II, ٣٣٢, quare lectionem Codicum ét hîc ét infra p. ١١٣٤ l. 6 mutare nolui. *d*) Sic BM et Jâcût IV, ٩٢٣ l. 8. M, P et IA اللهمّ contra metrum. *e*) Ita BM. M, P et IA وهم قديمًا عمروا بلادك, quo homoioteleuton دُكْ pessumdatur. *f*) Conf. Bekrî, ed. Wüst., p. ١١٤.

وولى البيت عمرو بن ربيعة وقال بنو قصىّ بل وليه عمرو بن الحارث الغُبْشانىّ *a* وهو يقول

وَنَحْنُ *b* وَلينا ٱلْبَيْتَ من بَعْدِ جُرْهُمٍ نُعَمِّرُهُ مِنْ كُلِّ باغٍ ومُلْحِدِ

وقال

وادٍ حَرَامٌ طَيْرُهُ ووَحْشُهُ نَحْنُ وُلَاتُهُ *c* فلا نَغُشُّهُ 5

وقال عامر *d* بن الحارث

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ٱلْحَجُونِ الى الصَّفَا
أَنِيسٌ ولم يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا *e*
صُرُوفُ ٱللَّيَالِى وَٱلْجُدُودُ ٱلْعَوَاثِرُ 10

وقال *f*

يا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ سِيرُوا انَّ قَصْرَكُمُ
أَنْ تُصْبِحُوا ذاتَ يَوْمٍ لا تَسِيرُونَا
كُنَّا أُنَاسًا كَمَا كُنْتُمْ فَغَيَّرَنَا
دَهْرٌ فَأَنْتُمْ كَمَا كُنَّا تَكُونُونَا 15
حُثُّوا ٱلْمَطِىَّ وَأَرْخُوا مِن أَزِمَّتِهَا
قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ وقَضُّوا ما تُقَضُّونَا

يقول اعملوا لآخرتكم وافرغوا من حوائجكم فى الدنيا، فوليت

---

a) Codd. الغسّانى. Vide Hisch. ٧٥. *b*) M et P نحن sine و. *c*) BM ولينناه. Conf. Azrakî ٥٩. *d*) IA عمرو, et sic Tabarî supra p. ١١٣١ l. 9 et 13, ubi ex *eodem* carmine versus afferuntur. Vid. supra p. ١١٣٢ ann. c. *e*) P et BM فأزالنا. Conf. loci ad Jâcût II, ٢٦٥ l. 17 laudati a Wüst. V, 145. *f*) P addit ايضًا. Var. lectt. apud Azrakî ٥٧ et *Aghânî* XIII, ١١١.

خزاعة البيت غير انّه كان فى قبائل مُضَر *a* ثلاث خِلَال الاجازةُ بالحجّ للناس من عَرَفة وكان ذلك الى الغَوْث بن مُرّ وهو صُوفة فكانت اذا كانت الاجازة قالت العرب أَجيزى صوفة والثانيةُ الافاضةُ من جَمْع غداة النَّحْر الى مِنًى فكان ذلك الى بنى زَيْد
5 ابن عدوان فكان آخرَ من ولى ذلك منهم ابو سَيَّارة عُمَيْلة بن الأَعْزَل بن خالد بن سعد بن الحارث بن وابش *b* بن زَيْد والثالثةُ النَّسِىء للشهور الحُرُم فكان ذلك الى القَلَمَّس وهو حُذَيْفة ابن فُقَيْم بن عَدِىّ من بنى مالك بن كنانة ثمّ بَنِيه حتّى صار ذلك الى آخرهم ابى ثُمامة وهو جُنَادة بن عوف بن اميّة بن قَلَع
10 ابن حذيفة وقام عليه *c* الاسلام وقد عادت الحُرُم الى اصلها فاحكمها الله وابطل النَّسِىء فلمّا كثرت معدّ تفرّقت فذلك قول مُهَلْهِل

غَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ فى ٱلدَّهْـــرِ وفيها بنو مَعَدّ حُلُولا

وامّا قريش فلم يفارقوا مكّة، فلمّا حفر عبدُ المطّلب زمزم وجد
15 الغزالين غزالَىِ الكعبة الذَيْن كانت جرهم دفنتهما فيه فاستخرجهما وكان من امره وامرهما ما قد ذكرتُ فى موضع ذلك فيما مضى من هذا الكتاب قبل *c* ۞

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال وكان الذى وُجِد عنده الكنز دُوَيْك مولى لبنى مُلَيْح بن عمرو من خزاعة فقطعت
20 قريش يده من بينهم وكان ممّن اتُّهِم فى ذلك الحارث بن عامر بن

a) BM نَصْر. *b*) Nomen in omnibus codd. est corruptum: P واسر, M واشر, BM وابشر. *c*) Om. M.

نوفل وابو اهاب بن عزيز *a* بن قيس بن سُوَيْد التميمى وكان اخا الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف لامّه وابو لهب ابن عبد المطّلب وهم الذين تزعم قريش انّهم وضعوا كنز الكعبة حين أخذوه عند دويك مولى بنى مليح فلمّا اتّهمتْهم قريش *b* دلّوا على دويك فقُطع ويقال هم وضعوه عنده وذكروا أنّ قريشًا ٥ حين استيقنوا بأن ذلك كان عند الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خرجوا به الى كاهنة من كُهّان العرب فسجعت عليه من كهانتها بأن لا يدخل مكّة عشر سنين بما استحلّ من حُرمة الكعبة فزعموا انّهم اخرجوه من مكّة فكان فيما حَوْلها عشر سنين، وكان البحرُ قد رمى بسفينة الى جُدّة لرجل من تُجّار الروم ١٠ فتحطّمت فأخذوا خشبها فأعدّوه لسَقْفها وكان بمكّة رجل قبطىّ نجّارٌ فتهيّأ لهم فى انفسهم بعض ما يُصْلِحُها وكانت حَيّة تخرج من بئر الكعبة التى يُطْرح فيها ما يُهدى لها كلّ يوم فتُشْرف *c* على جدار الكعبة فكانوا يهابونها وذلك انّه كان لا يدنو منها احدٌ الّا احزألّت *d* وكشّت وفتحت فاها فبينا هى يومًا تشرف ١٥ على جدار الكعبة كما كانت تصنع بعث الله عليها طائرًا

---

a) BM أُهاب بن عزير, M لهاب بن عزير; vid. *Moschtabih* ٣٦٢, ann. 3. *b*) M om. *c*) P فتشرف et mox تشرف, M فتمشرف et mox تشرف, BM فتشرّق et mox تَشَرَّقُ. Exstant duae lectiones: تشرف (*Chron. Mekk.* I, ١١۴ l. 15, III, ٥. l. 15, Now., IA et Hal. I, ١٩٢ l. 2) et تتشرّق (Hisch. ١٢٢ et Hal. I, ١٨٩ l. 4, ubi *haec*: فتشرق بالقاف اى تَبرز للشمس). *d*) M اخزألّت, P om. verba وذلك — فاها.

فاختطفها فذهب بها فقالت قريش انّا لنَرْجو ان يكون الله عزّ
وجلّ قد رضى ما اردنا عندنا عامل رفيقٌ وعندنا خشبٌ وقد
كفانا الله a الحَيّةَ وذلك بعد الفجار بخمس عشرة سنة ورسول
الله صلّعم عامئذ ابن خمس وثلثين سنة فلمّا اجمعوا امرهم فى
5 هدمها وبنائها قام ابو وهب بن عمرو b بن عائذ بن عمران بن
مخزوم فتناول من الكعبة حجرًا فوثب من يده حتّى رجع الى
موضعه فقال يا معشر قريش لا تُدْخلوا فى بنيانها من كسبكم
الّا طيّبا ولا تدخلوا فيها مهر بَغِيّ ولا بيع رِبًا ولا مَظْلمة
احد من الناس قال والناسُ ينحلون هذا الكلام الوليدَ بن
10 المغيرةِ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق
عن عبد الله بن ابى نَجيح المكّى انّه حدّث عن عبد الله بن
صفوان بن اميّة بن خَلَف انّه راى ابنًا لجَعْدة بن هُبَيْرة بن
ابى وهب *بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم يطوف بالبيت
فسأل عنه فقيل له هذا ابنٌ لجعدة بن هبيرة c فقال عند ذلك
15 عبد الله بن صفوان جدُّ هذا يعنى ابا وهب الذى اخذ من
الكعبة حجَرًا حين اجتمعتْ قريش لهدمها فوثب من يده حتّى
رجع الى موضعه فقال عند ذلك يا معشر قريش لا تُدْخلوا
فى بنيانها من كَسْبكم الّا طيّبًا لا تدخلوا فيها مهر بغىّ
ولا بيع ربا ولا مظلمة احد، وابو وهب خالُ ابى d رسول الله
20 صلّعم وكان شريفا*، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا

---

a) BM ins. امر. b) M et P ins. بن عُمَيْر c) Om. M.
d) Om codd. Inserui ex Hisch. ١٢٣.

محمّد بن اسحاق قال ثمّ انّ قريشًا تجزّأت *a* الكعبة فكان شقّ
الباب *b* لبنى عبد مناف وزهرة وكان ما بين الركن الاسود والركن
اليمانى لبنى مخزوم وتيم وقبائل من قريش ضمّوا اليهم وكان ظهر
الكعبة لبنى جُمَح وبنى سَهْم وكان شقّ الحِجْر وهو الحَطيم
لبنى عبد الدار بن قصىّ ولبنى اسد بن عبد العُزّى بن قصىّ 5
وبنى عدىّ بن كعب ثمّ انّ الناس هابوا هدمها وفَرِقوا منه
فقال الوليد بن المغيرة انا ابدأكم فى هدمها فاخذ المِعْوَل ثمّ قام
عليها وهو يقول اللهمّ لم تُرَع *c* اللهمّ لا نريد الّا الخير ثمّ هدم
من ناحية الركنين فتربّص الناسُ به تلك الليلة وقالوا نَنْظر فان
أُصيب لم نَهْدم منها شيئا ورددناها كما كانت وان لم يُصِبْه شىءٌ 10
فقد رضى الله ما صَنَعْنا هَدَمْنا *d* فاصبح الوليدُ من ليلته غاديًا
على عمله فهدم والناس معه حتّى انتهى الهدم الى الاساس فافضوا
الى حجارة خُضر كانّها أَسنّة *e* آخذٌ بعضها ببعض، ثنا ابن

a) Sic codices Ibn Hischâmi secundum *Krit. Anm.* p. 39 ad p. ١٢٣, l. 20 (ubi جزّأت) et sic Now. et Hal. I, ١٩٢. M et P habent تحاورت, BM تجاورت. *b*) Cum iisdem ita lego. Codd. البيت. *c*) Sic M, BM, Sa'd et Hisch. ١٢٤, quod Hal. I, ١٩. explicat لا تفزع الكعبة. Alia lectio est لم نَزِغ (conf. Hisch. *Krit. Anm.* p. 39), i. e. secundum Hal. l. l. لم نحل (l. نَمِل) عن دينك. P in marg. (in textu deest) نُرِع. Conf. porro Azrakî ١٠٨, l. 3 a f. *d*) Hisch. ومن هَدْمها, sed conf. *Krit. Anm.* p. 39. *e*) Sic quoque codices Ibn Hischâmi, vid. *Krit. Anm.* l. l., sed mendum habetur pro أَسْنِمَة, quod Kotbo'd-dîn

حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بعض من يروى
الحديث انّ رجلًا من قريش ممّن كان يهدمها ادخل عتلةً بين
حجرين منها ليقلع بهاa احدهما فلمّا تحرّك الحجر انتقضت مكّة
بأسرها فانتهوا عند ذلك الى الاساسb قال ثمّ انّ القبائل جمعت
5 الحجارة لبنائها جعلت كلّ قبيلة * تجمع على حدتها ثمّ بنوا
حتّى اذ بلغ البنيانُ موضعَ الركن اختصموا فيه كلّ قبيلةc تريد
ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتّى تحاوزواd وتحالفواe
وتواعدوا للقتال فقرّبت بنو عبد الدار جفنةً مملوءة دمًا ثمّ تعاقدوا
هم وبنو عدىّ بن كعب على الموت وادخلوا ايديهم فى ذلك الدم
10 فى الجفنة فسُمّوا لَعَقة الدم بذلك فكثت قريشf اربع ليال
او خمس ليال على ذلك ثمّ انّهم اجتمعوا فى المسجد فتشاوروا
وتناصفوا فزعم بعض الرواة انّ ابا اميّة بن المغيرة كان عامئذ
اسنّg قريش كلّها قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم * فيما
تختلفون فيهh اوّل من يدخل من باب هذا المسجد يقضى بينكم
15 فيه فكان اوّل من دخل عليهم رسول الله صلّعم فلمّا رأوه قالوا
هذاh الامين قد رضينا به هذا محمّد فلمّا انتهى اليهم واخبروه

٥١, l. 7 et Now. offerunt. Conf. Hal. 1, ١٩, l. 4 a f. et seqq.

a) M, BM et IA به. b) I. e. quo facto destructionem terminabant circiter fundamenta. Kotbo'd-dîn ٥١, l. 8 habet فانتهوا عند ذلك الاساس; Hisch., Now. et Hal. I, ١٩١ فانتهوا عن ذلك الاساس. c) Om. M. Pro اختصموا فيه BM اجتمعوا... d) P et BM تحاوروا. e) Codd. وتحالفوا. Secutus sum IA, Hisch. ١٢٥, Now. aliosque. f) Inserui ex Hisch., Now. aliisque. g) P أَيْسَرَ (in marg. اشرف). h) Om. M.

الخبر قال هَلُمَّ لى ثوبًا *a* فأُتِى به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده
ثمّ قال لتأخذ كُلُّ قبيلة بناحية من الثوب ثمّ ارفعوه جميعًا
ففعلوا *b* حتّى اذا بلغوا به موضعَه وضعه بيده ثمّ بُنى عليه
وكانت قريش تسمّى رسول الله صلّعم قبل ان ينزل عليه الوحى
الامين، قال ابو جعفر وكان بناء قريش الكعبة بعد الفجار 5
بخمس عشرة سنة وكان بين عامِ الفيل وعام الفجار عشرون سنة ؟
واختلف السلفُ فى سنّ رسول الله صلّعم حين نُبِّئَ *كم كانت *c*
فقال بعضهم نُبِّئَ رسول الله صلّعم بعد ما بَنَتْ قريش الكعبة
بخمسِ سنين وبعد ما تمّت له من مولده اربعون سنة،

10 ذكر من قال ذلك

حدّثنى محمّد بن خَلَف العَسْقلانىّ قال ثنا آدم قال ثنا حمّاد
ابن سلمة قال ثنا ابو جَمْرة *d* الضُّبَعىّ عن ابن عبّاس قال بُعث
رسول الله صلّعم لاربعين سنة، ثنا عمرو بن علىّ وابن المثنّى
قالا ثنا يحيى بن محمّد بن قيس قال سمعتُ ربيعة بن ابى
عبد الرحمان يذكر عن انس بن مالك انّ رسول الله صلّعم بُعث 15
على رأس اربعين، ثنا العبّاس بن الوليد قال اخبرنى ابى قال
ثنا الاوزاعىّ قال حدّثنى ربيعة بن ابى عبد الرحمان قال حدّثنى
انس بن مالك انّ رسول الله صلّعم بُعث على رأس اربعين،
حدّثنى ابن عبد الرحيم البَرْقىّ *e* قال ثنا عمرو *f* بن ابى سلمة

---

a) BM هلمّوا الىّ بثوب. *b*) Inserui ex Hisch. aliisque.
c) Om. M. *d*) Recte sic P (ubi in marg.: اسمُ ابى جمرة نَصْر
ابن عِمْران). vid. *Moschtabih* ١٧٣. M et BM حمزة. *e*) M الرقى ;

عن الاوزاعىّ قال حدّثنى ربيعة بن ابى عبد الرحمان قال حدّثنى انس بن مالك انّ رسول الله صلّعم بُعث على رأس اربعين، حدّثنى ابو شُرَحْبيل *a* الحمصىّ قال حدّثنى ابو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عيّاش عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن ابى 5 عبد الرحمان عن انس بن مالك قال أُنزل على النبىّ صلّعم *b* وهو ابن اربعين، ثنا ابن المثنّى قال ثنا الحجّاج بن المنهال قال ثنا حمّاد قال ثنا عمرو بن دينار عن عُروة بن الزُّبير قال بُعث رسول الله صلّعم وهو ابن اربعين *c*، ثنا ابن المثنّى قال ثنا الحجّاج عن حمّاد قال ثنا عمرو عن يحيى بن جَعْدة انّ رسول 10 الله صلّعم قال لفاطمة انّه كان يُعْرَض علىّ القرآن كلّ عام مرّة وانّه قد عُرض علىّ العام مرّتَيْن وانّه قد خُيّل الىّ انّ أَجَلى قد حضر وانّ اوّل اهلى لحاقًا *d* بى أَنْتِ وانّه لم يُبعث نبىّ الّا بُعث الذى بعده بنصف من عمره وبُعث عيسى لاربعين وبُعثت لعشرين، حدّثنى عُبيد بن محمّد الورّاق قال ثنا روح بن 15 عُبادة قال ثنا هشام قال ثنا عكرمة عن ابن عبّاس *e* قال بُعث رسول الله صلّعم لاربعين سنة فمكث بمكّة * ثلث عشرة *f* سنة، ثنا ابو كُرَيْب *g* قال ثنا ابو اسامة ومحمّد بن ميمون

BM ابن عبد الرحمن الرقى, P (in m. البرقى) ابن عبد الرحمن النوفلى.
f) P عُمَر.

a) M بشر حنبل. *b*) BM addit الوحى. *c*) Haec traditio in M deest et in BM post sequentem commemoratur. *d*) P لُحُوقًا. *e*) In M folium deest (ad العلم p. ١١٤٢ l. 6). *f*) BM ثلثين. *g*) BM كرنب.

الزعفرانيّ عن هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس قال بُعث رسول الله صلّعم وأُنْزل عليه وهو ابن اربعين سنة فمكث بمكّة ثلث عشرة سنة٭

وقال آخرون بل نُبّئ حين نُبّئ وهو ابن ثلث واربعين سنة،

ذكر من قال ذلك 5

ثنا احمد بن ثابت الرازيّ قال ثنا احمد قال ثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن عكرمة عن ابن عبّاس قال أُنزل على النبيّ صلّعم وهو ابن ثلث واربعين سنة٭، ثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال أُنزل على رسول الله صلّعم الوحى وهو ابن ثلث واربعين سنة٭، ثنا ابن 10 المثنّى قال ثنا عبد الوهّاب قال ثنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ سعيدًا يعنى ابن المسيّب يقول انزل على رسول الله صلّعم الوحى وهو ابن ثلث واربعين سنة٭

ذكر اليوم الذى نُبّئ فيه رسول الله صلّعم من

الشهر الذى نُبّئ فيه وما جاء فى ذلك 15

قال ابو جعفر صَحّ الخبرُ عن رسول الله صلّعم بما حدّثنا به ابن المثنّى قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شُعبة عن غَيْلان بن جَرير انّه سمع عبد الله بن مَعْبد الزِمّانيّ عن ابى قتادة الانصاريّ انّ رسول الله صلّعم سُئل عن صوم الاثنين فقال ذلك يوم وُلدتُ فيه ويوم بُعثتُ او أُنزل علىّ فيه٭، ثنا احمد بن منصور قال ثنا 20 الحسن بن موسى الاشيب قال ثنا ابو هلال قال ثنا غيلان بن جرير المَعْوَلىّ *a* قال ثنا عبد الله بن معبد الزِمّانيّ عن ابى قتادة

a) Ita P, coll. *Moschtabih* ٤٩٩, ann. 6. BM المُغولى.

عن عمر رحمه انّه قال للنبىّ صلّعم يا نبىّ الله صُمْ يوم الاثنين قال ذاك يوم وُلِدتُ فيه ويوم انزلت علىّ فيه النبوّة، حدثنا ابراهيم بن سعيد قال ثنا موسى بن داود عن ابن لَهيعة عن خالد بن ابى عمران عن حَنَش الصَّنْعانىّ عن ابن عبّاس. قال
5 وُلد النبىّ صلّعم يوم الاثنين واستُنبىَّ يوم الاثنين ۞
قال ابو جعفر وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل العلم واختلفوا فى اىّ الاثانين كان ذلك فقال بعضهم نزل القرآن على رسول الله صلّعم لثمانى عشرة خلت من رمضان،

ذكر من قال ذلك

10 حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن بن دينار عن ايّوب عن ابى قلابة عبد الله بن زيد الجرمىّ انّه كان يقول فيما بلغه ولنتهى اليه من العلم أُنزل الفرقان على رسول الله صلّعم لثمانى عشرة ليلة خلت من رمضان ۞
وقال آخرون بل أُنزل لاربع وعشرين ليلة خلت منه،

15 ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى من لا يتّهم *a* عن سعيد بن ابى عَروبة عن قتادة بن دعامة السدوسىّ عن ابى الجَلْد *b* قال نزل الفرقان لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان، وقال آخرون بل نزل لسبع عشرة خلت
20 من شهر رمضان واستشهدوا لتحقيق *c* ذلك بقول الله عزّ وجلّ *d*

---

a) BM اتّهم. *b*) BM الخلد. *c*) M et P واستشهد لتحقيق قوله. *d*) Kor. 8 vs. 42.

وما أَنْزَلْنا على عَبْدِنا يَوْمَ الفُرْقانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى الجَمْعَانِ وذلك
مُلتقى رسول الله صلّعم والمشركين ببدر وانّ التقاء رسول الله
صلّعم والمشركين ببدر كان صبيحة سبع عشرة من رمضان؟
قال ابو جعفر وكان رسول الله صلّعم من قبل ان يظهر له[a] جبريل
عمّ برسالة الله عزّ وجلّ اليه[b] فيما ذكر عنه يرى ويعاين آثارًا 5
واسبابًا من آثار مَنْ يريد الله اكرامه واختصاصه بفضله فكان من
ذلك ما قد ذكرتُ فيما مضى من خبره عن الملكين اللذَيْن
اتياه فشقّا بَطْنَه واستخرجا ما فيه من الغلّ والدنس وهو عند
أُمّه من الرضاعة حليمة ومن ذلك انّه كان اذا مرّ فى طريق لا
يمرّ فيما ذكر عنه بشاجر ولا حجر فيه الّا سلّم عليه، حدّثنى 10
الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر
قال ثنا علىّ بن محمّد بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن
الخطّاب عن منصور بن عبد الرحمان عن امّه عن برّة بنت ابى
تَجْراة[c] قالت انّ رسول الله صلّعم حين اراد الله كرامتَه وابتداءه[d]
بالنبوّة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتّى[e] لا يرى بيتا ويُفضى 15
الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمرّ بحجر ولا شجرة الّا قالت
السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه
فلا يرى احدًا، قال ابو جعفر وكانت الأُمَمُ تتحدّث بمبعثه
وتُخبر علماء كلّ أُمّة منها قومها بذلك، وقد حدّثنى الحارث قال
ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى علىّ بن 20

a) BM عليه. b) BM om., P اياه. c) Voc. in P. Dicitur aut تُجْراة aut تَجْزأة, vid. *Kâm.* s. v. جرى et جزأ. Cf. supra ٩٩٩, 21 et ann. *b*. , *d*) M فابتداه. *e*) Om. M.

عيسى الحَكَمىّ عن ابيه عن عامر بن ربيعة قال سمعتُ زيد
ابن عمرو بن نُفَيْل يقول انا انتظر a نبيًّا من ولد اسماعيل ثمّ
من بنى عبد المطّلب ولا ارانى أُدْرِكُه وانا اومن به وأُصدّقه واشهدُ
انّه نبىّ فان طالت بك مدّةٌ فرايتَه فأَقْرِئْه منّى السلام وسأُخْبِرك
5 ما نَعْتُه حتّى لا يخفى عليك قلتُ هلمّ قال هو رجل ليس
بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليست تفارق
عينيه حُمرةٌ وخاتم النبوّة بين كتفيه واسمُه احمد وهذا البلد
مولده ومبعثه ثمّ يُخْرِجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتّى
يهاجر الى يثرب فيظهر امرُه فايّاك ان تُخدع عنه فانّى طفتُ
10 البلاد كلّها لطلب b دين ابراهيم فكلّ من اسأل من اليهود
والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نَعَتُّه
لك ويقولون لم يبق نبىّ غيره قال عامر فلمّا اسلمتُ اخبرتُ
رسول الله صلّعم قولَ زيد بن عمرو واقرأتُه منه السلام فردّ عليه
رسول الله صلّعم وترحّم c عليه وقال قد رايتُه فى الجنّة يسحب
15 ذيولًا ،، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن
من لا يتّهم عن عبد الله بن كعب مولى عثمان انّه حدّث انّ
عمر بن الخطّاب بينا هو جالسٌ فى الناس فى مسجد رسول الله
صلّعم اذ اقبل رجلٌ من العرب داخل d المسجد يُريد عمرَ يعنى
ابن الخطّاب فلمّا نظر اليه عمر قال انّ الرجل لعلى شركه بعد ما
20 فارقه * او لقد e كان كاهنًا فى الجاهليّة فسلّم عليه الرجلُ ثمّ

a) Sic P et Sa'd. M, BM et IA لننتظر. b) P et BM اطلب.
c) M et P وترحّم. d) P داخلًا. e) Sic P et Hisch. ١٣٣. M et BM ولقد.

جلس فقال له عمر هل اسلمتَ فقال نعم فقال هل كنتَ كاهنًا فى
الجاهليّة فقال الرجلُ سبحان الله لقد استقبلتَنى بامرٍ ما اراك قُلْتَه
لاحد من رعيّتك منذ وليتَ فقال عمر اللهمّ غفرًا قد كنّا فى
الجاهليّة على شرٍّ *a* من ذلك نعبدُ الاصنام ونعتنقُ الاوثان حتّى
اكرمنا الله بالاسلام فقال نعم والله يا امير المؤمنين لقد كنتُ 5
كاهنًا فى الجاهليّة قال فاخبرنا ما اعجب ما جاءك به صاحبُك قال
جاءنى قبل الاسلام بشهرٍ او سنةٍ *b* فقال لى الم تر الى الجنّ
وابلاسها واياسها من دينها ولُحُوقها *c* بالقلاص واحلاسها قال فقال
عمر عند ذلك يحدّث *d* الناس والله انّى لعند وثن من اوثان
الجاهليّة فى نفرٍ من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلًا 10
فنحن نَنْظُر *e* قَسْمَه ليقسم لنا منه اذ سمعتُ من جوف العجل
صوتًا ما سمعتُ صوتًا قطّ انفذ منه وذلك قبل الاسلام بشهر
*او سنةٍ *f* يقول يالَ *g* ذريح، أمرٌ نجيح، رَجُلٌ يصيح *h*، يقول لا
اله الّا الله، ثنا ابن حميد قال ثنا علىّ بن مجاهد عن
ابن اسحاق عن الزهرىّ عن عبد الله بن كعب مولى عثمان 15
ابن عفّان مثله، ثنا الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال
ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ
عن محمّد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال كنّا جلوسًا عند

---

a) P et BM اشرّ. *b*) Hisch. شَيْعه. *c*) BM ولحاقها. *d*) BM نُحدّث. *e*) Hisch. ١٣٤ ننتظر. *f*) M وسمعته. Hisch. iterum او شَيْعه. *g*) BM et Hisch. يا, sed vid. Hal. I, ٢v. et D I, ٩٨. Pro seq. ذريح M (sic) رزيح. *h*) BM نصيح.

صنم ببُوانة قبل ان يُبْعث رسول الله صلعم بشهر *a* نحرنا جزورًا فاذا صائحٌ يصيح من جوف واحدة *b* اسمعوا الى العجب ذهب استراق الوحى ونُرمى بالشُّهب لنبىّ بمكّة اسمُه احمد مهاجره الى يثرب قال فامسكنا وعجبنا وخرج رسول الله صلعم،

5 حدثنى احمد بن سنان القطّان الواسطىّ قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن ابى ظبيان *c* عن ابن عبّاس انّ رجلًا من بنى عامر اتى النبىّ صلعم فقال أَرِنى الخاتم الذى بين كتفَيْك فان يك بك طبٌّ داويتُك فانّى اطبّ العرب قال أتُحبّ ان أُريك آيةً قال نعم *d* ادع ذاك العِذْق قال فنظر الى عذق فى نخْلة

10 فدعاه فجعل ينقز حتّى قام بين يديه قال قل له فليرجع فرجع فقال العامرىّ يا بنى عامر ما رايتُ كاليوم اسحر، قال ابو جعفر والاخبارُ عن *e* الدلالة على نبوّته صلعم اكثرُ من ان تحصى ولذلك كتاب يُفْرَدُ ان شاء الله، ونرجع الآن الى

ذكر الخبر عما كان من امر نبىّ الله صلعم عند

15 ابتداء الله تعالى ذكره ايّاه باكرامه *f* بارسال

جبريل عم اليه بوحيه

قال ابو جعفر قد ذكرنا قبلُ بعض الاخبار الواردة عن اوّل وقت اتيان مجىء جبريل نبيّنا محمّدًا صلعم بالوحى من الله وكم كان سنّ النبىّ صلعم يومئذ ونذكر الآن صفة ابتداء جبريل *g* ايّاه

---

a) Om. M. *b*) BM et IA الصنم. Sa'd et Dj. cum M et P. *c*) BM طيبان. *d*) M et BM om. *e*) M على. Pro seq. الدلالة P الادلّة. *f*) BM ايّاه بالكرامة, M باكرامه ايّاه. *g*) M add. نبينا.

بالمصير اليه وظهوره له بتنزيل ربّه، فحدّثنى احمد *a* بن عثمان
المعروف بابى الجَوْزاء قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال
سمعتُ النعمان *b* بن راشد يحدّث عن الزهرىّ عن عروة عن
عائشة انّها قالت كان اوّل ما ابتدئ به رسول الله صلعم من
الوحى الرويا الصادقة كانت تجىء مثل فلق الصُّبْح ثمّ حُبّب 5
اليه الخلاء فكان بغارٍ بحِرَآء يتحنّث فيه الليالى ذوات العدد قبل
ان يرجع الى اهله *ثمّ يرجع الى اهله *c* فيتزوّد لمثلها *d* حتّى فجئه
الحقّ فاتاه فقال يا محمّد انت رسول *الله قال رسول الله *e* صلعم
فجثوتُ لركبتى وانا قائم ثمّ زَحَفْتُ *f* ترجف بوادرى *g* ثمّ دخلتُ
على خديجة فقلت زمّلونى زمّلونى حتّى *h* ذهب عنّى الرَّوْع ثمّ 10
اتانى فقال يا محمّد انت رسول الله قال فلقد همتُ ان اطرح
نفسى من حالق من جبل فتبدّى لى حين هممتُ بذلك فقال
يا محمّد انا جبريل وانت رسول الله ثمّ قال اقرأْ قلت ما اقرأ
قال فاخذنى فغتّنى ثلاث مرّات حتّى بلغ منّى الجهد ثمّ قال اقْرَأْ
بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ *i* فقرأتُ فاتيتُ خديجة فقلتُ لقد 15
اشفقتُ على نفسى فاخبرتُها خبرى فقالت ابشرْ فوالله لا يُخزيك
الله ابدًا ووالله انّك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتُؤدّى الامانة
وتحمل الكَلّ وتَقْرى الضيف وتعين على نوائب الحقّ ثمّ انطلقتْ
بى الى وَرَقة بن نَوْفل بن أَسَد قالت اسمع من ابن اخيك فسألنى

---

a) p محمد. Vid. *Moschtabih* ١٨٠, 3. *b*) Nonne مَعْمرٍ pro النعمن (codd.)? *c*) P et BM om. *d*) M et BM om. *e*) M om. *f*) P رجعت. *g*) P فؤادى, sed p cum M et BM. *h*) BM ثم. *i*) Kor. 96 vs. 1.

فاخبرته خبرى فقال هذا الناموس الذى أُنزل على موسى بن
عمران ليتنى *فيها جذعٌ ليتنى a اكون حيًّا حين يخرجك قومك
قلت امُخرجيّ هم قال نعم انّه لم يجئ رجل قطّ بما جئتَ به
الّا عُودىَ ولئن ادركنى يومك انصرك b نصرًا مؤزّرًا ثمّ كان اوّل ما
5 نزل علىّ c من القرآن بعد اقرأ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى
خُلُقٍ عَظِيمٍ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ d ويَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ e
وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ اذا سَجَى f ۞ حدّثنى يونس بن عبد
الاعلى قال نا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال
10 حدّثنى عروة انّ عائشة اخبرته ثمّ ذكر نحوه غير انّه لم يقُلْ ثمّ
كان من اوّل ما أُنزل علىّ من القرآن الى آخره ۞ حدّثنا محمّد
ابن عبد الملك بن ابى الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد
قال ثنا سليمان الشيبانىّ قال ثنا عبد الله بن شدّاد قال اتى
جبريل محمّدا صلعم فقال يا محمّد اقرأ فقال ما اقرأ قال فغمّه ثمّ
15 قال يا محمّد اقرأ قال ما اقرأ قال *فغمّه ثمّ قال يا محمّد اقرأ قال
وما اقرأ قال g اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ خَلَقَ الانْسانَ مِنْ
عَلَقٍ حتّى بلغ عَلَّمَ الانْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ h قال فجاء الى خديجة
فقال يا خديجة ما ارانى i الّا قد عُرِض لى قالت كلّا والله ما كان
ربّك يفعل ذلك بك ما اتيتَ فاحشةً قطّ قال فاتت خديجة

---

a) BM om. *b*) BM لانصرنك. *c*) M عليه. Mox l. 11 cum P et BM علىّ. *d*) Kor. 68 vs. 1—5. *e*) Kor. 74 vs. 1 et 2. *f*) Kor. 93 vs. 1 et 2. *g*) M et BM om. *h*) Kor. 96 vs. 1—5. *i*) M ارى.

ورقة بن نوفل فاخبرته الخبر فقال لئن كنت صادقةً انّ زوجك
لنبيّ وليلقينّ من أُمّته شدّةً ولئن ادركته لأُومننّ به قال ثمّ
ابطأ عليه جبريل فقالت له خديجة ما ارى ربّك الّا قد قلاك
قال فانزل الله عزّ وجلّ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ اذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ
رَبُّكَ وَمَا قَلَى، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن 5
اسحاق قال حدّثنى وهب بن كَيْسان مولى آل الزبير قال سمعتُ
عبد الله بن الزبير وهو يقول لعُبَيْد بن عُمَيْر بن قتادة الليثيّ
حَدِّثْنا يا عُبيد كيف كان بدؤ ما ابْتُدِئَ به رسول الله صلّعم
من النبوّة *حين جاءه جبريل عمa فقال عُبيد وانا حاضرٌ
يحدّث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس كان رسول الله 10
صلّعم يُجاور فى حَرَاء من كلّ سنة شهرًا وكان ذلك مما تحنّثb
به قريش فى الجاهليّة والتحنُّث التبرُّرc وقال ابو طالب

وراقٍ لِبَرٍّ فى حِرَاء ونازِلِ

فكان رسول الله صلّعم يُجاور ذلك الشهر من كلّ سنة يُطْعِمُd
من جاءه من المساكين فاذا قضى رسول الله صلّعم جواره من 15
شهره ذلك كان اوّل ما يبدأ به اذا انصرف من جوارهe الكعبة
قبل ان يدخل بيته فيطوف بها سبعًا او ما شاء الله من ذلك
ثمّ يرجع الى بيته حتّى اذا كان الشهر الذى اراد الله عزّ وجلّ
فيه ما اراد من كرامته من السنة التى بعثه فيها وذلك فى شهر
رمضان خرج رسول الله صلّعم الى حراء كما كان يخرج لجواره معه 20

---

a) M om. b) BM يتحنث, M يحدث. c) Sic M et p. P المبرور, BM النذر. d) BM add. الطعام. e) BM add. من.

اهله حتّى اذا كانت الليلة التى اكرمه الله فيها برسالته *a* ورحم
العباد بها جاءه جبريل بامر الله فقال رسول الله صلّعم فجاءنى
وانا نائمٌ بنَمَط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأْ فقلتُ ما اقرأُ
فغتّنى حتّى *b* ظننتُ انّه الموت *c* ثمّ ارسلنى فقال اقرأْ فقلتُ ما
5 ذا اقرأُ وما اقول ذلك الّا افتداءً منه ان يعود الىّ بمثل ما صَنَع
بى قال اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ الى قوله عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ
يَعْلَمْ قال فقرأْتُه قال ثمّ انتهى ثمّ انصرف عنّى *وهببتُ من
نومى *a* وكانّما كتب *فى قلبى *d* كتابًا قال ولم يكن من خلق
الله احد ابغض الىّ من شاعرٍ او مجنونٍ كنتُ لا اطيق ان
10 انظر اليهما قال قلت انّ الأَبْعَدَ يعنى نفسه لشاعر او مجنون لا
تُحدّث بها عنّى قريش ابدًا لاعمدنّ الى حالق من الجبل
فلاطرحنّ نفسى منه فلاقتلنّها فلاستريحنّ قال فخرجتُ اريد ذلك
حتّى اذا كنت فى وسط من الجبل سمعتُ صوتًا من السماء يقول
يا محمّد انت رسول الله وانا جبريل قال فرفعتُ رأسى الى السماء
15 فاذا جبريل فى صورة رجلٍ صافٍّ قدميه فى أُفُق السماء يقول يا
محمّد انت رسول الله وانا جبريل قال فوقفتُ انظر اليه وشغلنى
ذلك عما اردتُ فما اتقدّم وما اتأخّر وجعلتُ اصرف وجهى عنه
فى آفاق السماء فلا انظر فى ناحية منها الّا رايته كذلك فما زلتُ
واقفًا ما اتقدّم امامى ولا ارجع ورائى حتّى بعثت خديجةُ
20 رسلها فى طلبى حتّى بلغوا مكّة ورجعوا اليها وانا واقفٌ فى مكانى

a) M om. *b*) BM ins. اذا. *c*) Quae Hisch. ١٥٢ l. 3 et 2 a f. leguntur, omissa sunt. *d*) M معى.

ثمّ انصرف عنّى وانصرفتُ راجعًا الى اهلى حتّى اتيتُ خديجة
فجلستُ الى *a* فخذها مضيفًا *b* فقالت يا ابا القاسم اين كنتَ
فوالله لقد بعثتُ رسلى فى طلبك حتّى بلغوا مكّة ورجعوا الىّ
قال قلت لها انّ الأَبْعَدَ لشاعر او مجنون فقالت أُعيذك بالله من
ذلك يابا القاسم ما كان الله ليصنع ذلك بك معها اعلم منك من
صدق حديثك وعظم امانتك وحسن خلقك وصلة رحمك وما
ذاك يابن عمّ لعلّك رايتَ شيئًا قال فقلت لها نعم ثمّ حدّثتُها
بالذى رايتُ فقالت ابشرْ يابن عمّ واثبتْ فوالذى نفس خديجة
بيده انى لارجو ان تكون نبىّ هذه الامّة ثمّ قامت فجمعت *c*
عليها ثيابها ثمّ انطلقت الى ورقة بن نوفل بن اسد وهو ابن 10
عمّها وكان ورقة قد تنصّر وقرأ الكتب وسمع من اهل التورية
والانجيل فاخبرتْه بما اخبرها به رسول الله صلعم انّه راى وسمع
فقال ورقة قُدّوس قُدّوس *d* والذى نفسُ ورقة بيده لئن كنت
صدقتنى يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر يعنى بالناموس
جبريل عم الذى كان يأتى موسى وانّه لنبىّ هذه الامّة فقولى له 15
فليثبت فرجَعَتْ خديجة الى رسول الله صلعم فاخبرتْه بقول ورقة
فسهّل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الهمّ فلمّا قضى رسول
الله صلعم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف
بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالبيت فقال يا ابن اخى
اخبرْنى بما رايتَ او سمعت فاخبره رسول الله صلعم فقال له ورقة 20

---

a) BM على. *b*) M مصفقا, BM مضيّقا, P مصيفا. Secutus sum Hisch. ١٥٣ et Hal. I, ٣١٩, ubi مضيفا اليها اى مستندا اليها. *c*) M فخرجت. *d*) BM om.

والذى نفسى بيده انك لنبىّ هذه الامّة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذى جاء الى موسى ولَتُكذَّبنَّهْ ولَتُوذينَّهْ ولَتُخرجنَّهْ ولَتُقاتلنَّهْ ولئن انا ادركتُ ذلك لانصرنّ الله نصرا يعلمه ثمّ ادنى رأسه فقبّل يأفوخَه ثمّ انصرف رسول الله صلعم الى منزله وقد زاده ذلك من
5 قول ورقة ثباتًا وخفّف عنه بعض ما كان فيه من الهمّ،،
حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن اسماعيل بن ابى حَكيم مولى آل[a] الزبير انّه حدّث عن خديجة انّها قالت لرسول الله صلعم فيما يُثبته فيما[b] اكرمه الله به من نبوّته يا ابن عمّ اتستطيع ان تُخبرنى بصاحبك هذا الذى يأتيك
10 اذا جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فاخبرْنى به فجاءه جبريل عم كما كان يأتيه فقال رسول الله صلعم لخديجة يا خديجة هذا جبريل قد جاءنى فقالت نعم قُمْ يا ابن عمّ فاجلسْ على فخذى اليُسْرى فقام رسول الله صلعم فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحوّلْ فاقعُدْ على فخذى اليُمْنى فتحوّل رسول الله صلعم
15 فجلس عليها فقالت هل تراه قال نعم قالت فتحوّلْ فاجلسْ فى حجرى فتحوّل فجلس فى حجرها قالت هل تراه قال نعم قال فتحسّرت فالقت خمارها ورسول الله صلعم جالسٌ فى حجرها ثم قالت هل تراه قال لا فقالت يا ابن عمّ اثبتْ وابشرْ فوالله انّه لملَكٌ وما هو بشيطان،، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى
20 محمّد بن اسحاق قال وحدّثت بهذا الحديث عبد الله بن الحسن[c] فقال قد سمعت أُمّى فاطمة بنت الحسين[d] تحدّث بهذا

---

a) M et BM om. b) M لما c) M الحسين. d) BM الحسن.

الحديث عن خديجة الّا انّى قد *a* سمعتُها تقول ادخلتُ رسولَ
الله صلّعم بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل فقالت
لرسول الله صلّعم انّ هذا لملَك وما هو بشيطان ،، ثنا ابن
المثنّى قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال ثنا علىّ بن المبارك
عن يحيى يعنى ابن ابى كثير قال سألتُ ابا سلمة اىّ القرآن 5
أُنزل اوّل فقال يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ *b* فقلتُ يقولون ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ *c* فقال
ابو سلمة سألتُ جابر بن عبد الله اىّ القرآن أُنزل اوّل فقال يَا
ايُّها المُدَّثِّرُ فقلت ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ فقال لا أُخبرك
الّا ما حدّثنا النبىّ صلّعم قال جاورتُ فى حِرَاء فلمّا قضيتُ
جوارى هبطتُ فاستبطنت الوادى فنوديتُ فنظرت عن يمينى 10
وعن شمالى وخلفى وقُدّامى فلم ار شيئًا فنظرتُ فوق رأسى فاذا
هو جالسٌ *d* على عرش بين السماء والارض فخشيتُ منه قال ابن
المثنّى هكذا قال عثمان بن عمر وانّما هو فَجُئِثْتُ *e* منه فلقيت
خديجة فقلت دَثِّرونى فدَثَّرونى وصَبُّوا *f* علىّ ماء وأُنزل علىّ يَا
أَيُّهَا المُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ،، ثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن 15
علىّ بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير قال سألتُ ابا سلمة عن
اوّل ما نزل من القرآن قال نزلت يَا ايُّها المُدَّثِّرُ اوّل قال قلت انّهم
يقولون ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ فقال سألتُ جابر بن عبد
الله فقال لا أُحدّثك الّا ما حدّثنا رسول الله صلّعم قال جاورت
بحِرَاء فلمّا قضيتُ جوارى هبطتُ فسمعت صوتًا فنظرت عن 20

a) BM om. *b*) Kor. 74 vs. 1. *c*) Kor. 96 vs. 1. *d*) M om. *e*) Sic recte P, conf. TA. M فحثثت, BM فجثّيت. *f*) M, praeced. فدثّرونى omittens, وصُبّوا.

يمينى فلم ار شيئا وعن شمالى فلم ار شيئا ونظرت امامى فلم ار
شيئا ونظرت خلفى فلم ار شيئا فرفعتُ رأسى فرايتُ شيئا
فأتيتُ خديجة فقلت دَثّرونى وصُبّوا علىّ ماء قال فدَثّرونى وصَبّوا
علىّ ماء باردًا فنزلت يا أيّها المُدَّثِّرُ، وحدثت عن هشام
5 ابن محمّد قال اتى جبريل رسول الله صلعم اوّل ما اتاه ليلة السبت
وليلة الاحد ثمّ ظهر له برسالة الله عزّ وجلّ يوم الاثنين فعلّمه
الوضوء وعلّمه الصلاة وعلّمه اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ وكان
لرسول الله صلعم *يوم الاثنين يوم اُوحى اليه *a* اربعون سنة،
حدثنى احمد بن محمّد بن حبيب الطوسىّ *b* قال ثنا ابو
10 داود الطيالسىّ قال ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشىّ قال
اخبرنى عمر *c* بن عروة بن الزبير قال سمعتُ عروة بن الزبير يحدّث
عن ابى ذرّ الغفارىّ قال قلت يا رسول الله كيف علمتَ انّك
نبىّ اوّل ما علمت حتّى علمت ذلك واستيقنت قال يابا ذرّ اتانى
مَلكان وانا ببعض بطحاء مكّة فوقع احدهما فى الارض والآخر
15 بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو قال
فزِنْه برجل فوزنتُ برجل فرجحْتُه ثمّ قال زنه بعشرة فوزننى بعشرة
فرجحْتُهم *d* ثمّ قال زنه بمائة فوزننى بمائة فرجحْتُهم ثمّ قال زنه بالف
فوزننى بالف فرجحْتُهم فجعلوا ينتثرون *e* علىّ من كَفّة الميزان قال
فقال احدهما للآخر لو وزنته بأُمّته رجحها ثم قال احدهما لصاحبه
20 شقّ بطنه فشقّ بطنى ثمّ قال احدهما اخرجْ قلبه او قال شقّ

a) BM لما اوحى اليه يوم الاثنين. *b*) M om. بن محمد et الطوسى. *c*) BM عمرو. *d*) M et P فوزنتهم. *e*) BM et P ينثرون.

قلبه فشقّ قلبى فاخرج منه مَغْمَزَ الشيطان وعَلَق الدم فطرحها
ثمّ قال احدهما للآخر اغسلْ بطنه غَسْل الاناء واغسل قلبه غَسْل
*الاناء او اغسل قلبه غسل a الملاءة ثمّ دعا بالسَّكينَة كانّها *وَجْهُ
هِرَّةٍ b بيضاء فأُدخلت قلبى ثمّ قال احدهما لصاحبه خِطْ بطنَه
فخاطا بطنى وجعلا الخاتم بين كتفَىَّ فما هو الّا ان ولّيا عنّى 5
فكانّما أُعاين الامر مُعاينةً، حدّثنا محمّد بن عبد الاعلى قال
ثنا ابن ثَوْرٍ c عن معمر عن الزهرىّ قال فتر الوحى عن رسول الله
صلّعم فترةً فحزن حزنًا شديدًا d جعل يغدو الى رؤوس شواهق
الجبال ليتردّى منها فكلّما أوْفَى بذروة جبل تبدّى له جبريل
فيقول انّك نبىّ الله فيسكن لذلك جَأْشُه وترجع اليه نفسُه 10
فكان النبىّ صلّعم يُحدّث عن ذلك قال فبينما انا امشى يومًا
اذ رايتُ الملك الذى كان يأتينى بحِرَاء على كُرْسىّ بين السماء
والارض فجُثِثْتُ e منه رُعْبًا فرجعتُ الى خديجة فقلت زمّلونى f
فزمّلناه اى دثّرناه فانزل الله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ
وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ g قال الزهرىّ فكان اوّل شىء أُنزل عليه 15
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ حتّى بلغ مَا لَمْ يَعْلَمْ h، حدّثنى
يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن
ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمان انّ جابر بن
عبد الله الانصارىّ قال قال رسول الله صلّعم وهو يحدّث عن فترة

---

a) P et BM om. Pro seq. الملاءة BM الملآة, p الاناء. b) M دهرهرة, BM درهرهة. Conf. Baidhâwî ad Kor. 2 vs. 249. c) M ايوب. d) M et P om. e) M فحثثت, BM فجثيت. f) BM add. زملونى. g) Kor. 74 vs. 1—4. h) Kor. 96 vs. 1—5.

الوحى بينا انا امشى سمعتُ صوتًا من السماء فرفعتُ رأسى فاذا
الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسىّ بين السماء والارض
قال رسول الله صلّعم فجُئثتُ *a* منه فَرَقًا وجئت فقلت زمّلونى
زمّلونى فدثّرونى فانزل الله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ
5 فَكَبِّرْ الى قوله وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ قال ثمّ تتابع الوحى، قال ابو
جعفر فلمّا امر الله عزّ وجلّ نبيّه محمّدًا صلّعم ان يقوم بانذار
قومه عقاب الله على ما كانوا عليه مقيمين من كفرهم بربّهم وعبادتهم
الآلهة والاصنام دون الذى خلقهم ورزقهم وان يحدّث بنعمة ربّه
عليه بقوله *b* وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ *c* وذلك فيما زعم ابنُ اسحاق
10 النبوّة ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وَأَمَّا بِنِعْمَةِ
رَبِّكَ فَحَدِّثْ اى ما جاءك من الله من نعمته وكرامته من النبوّة
فحدّثْ اذكُرْها وادْعُ اليها قال فجعل رسول الله صلّعم يذكر ما
انعم الله عليه وعلى العباد به من النبوّة سرًّا الى مَن يطمئنّ اليه
من اهله فكان اوّل من صدّقه وآمن به واتّبعه من خلق الله
15 فيما ذُكر زوجته خديجة رحمها الله، حدثنى الحارث قال ثنا ابن
سعد قال قال الواقدىّ اصحابُنا مُجمعون على ان اوّل اهل القبلة
استجاب لرسول الله صلّعم خديجة بنت خُوَيْلد رحمها الله، قال
ابو جعفر ثمّ كان اوّل شىء فرض الله عزّ وجلّ من شرائع الاسلام
عليه بعد الاقرار *d* بالتوحيد والبراءة من الاوثان والاصنام وخلع
20 الأنداد الصلاة فيما ذُكر، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال

---

a) M فحثثت, BM فحثيت. *b*) BM لقوله. *c*) Kor. 93 vs. 11. *d*) P القران.

حدّثنى محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى بعض اهل العلم انّ الصلاة حين افترضت على رسول الله صلّعم اتاه جبريل وهو *بأعلى مكّة a فهمز له بعقبه فى ناحية الوادى فانفجرت منه b عينٌ فتوضّأ جبريل عمّ ورسول الله صلّعم ينظر اليه ليُريه كيف الطهور للصلاة ثمّ توضّأ رسول الله صلّعم كما راى جبريل عمّ توضّأ ثمّ قام c جبريل 5 عمّ فصلّى به وصلّى النبىُّ صلّعم بصلاته ثمّ انصرف جبريل عمّ فجاء رسول الله صلّعم خديجة فتوضّأ لها يُريها d كيف الطهور للصلاة كما اراه جبريل عمّ فتوضّأتْ كما توضّأ رسول الله صلّعم ثمّ صلّى بها رسول الله صلّعم كما صلّى به جبريل عمّ فصلّتْ بصلاته ٭ ثنا ابن حميد قال ثنا هارون بن المغيرة وحَكّام 10 ابن سَلْم e عن عنبسة عن ابى f هاشم الواسطىّ عن ميمون بن سِيَاه g عن انس بن مالك قال لمّا كان حينَ نُبّى النبىّ صلّعم وكان ينام حول الكعبة وكانت قريش تنام حولها فأتاه مَلَكان جبريل وميكائيل فقالا بايّهم أُمرنا فقالا أُمرنا بسيّدهم ثمّ ذهبا ثمّ جاءا h من القِبلة i وهم ثلاثة فالفوه وهو نائمٌ فقلبوه لظهره وشقّوا 15 بطنَه ثمّ جاءوا بماء من ماء زمزم فغسلوا ما كان فى بطنه من شكّ او شِرْك او جاهليّة او ضلالة ثمّ جاءوا بطَسْت من ذهب مُلِئَ k ايمانًا وحِكْمَةً فمُلِئَ بطنُه وجوفُه ايمانًا وحكمةً ثمّ عُرِجَ به الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقالوا مَنْ هذا l فقال

---

a) BM بمكّة. b) BM فيه. c) BM add. بِهِ. d) BM ليريها.
e) BM اسلم. Conf. annot. marg. ad *Kâm*. Bul. s. r. حكم.
f) P ابن. g) Voc. in P. h) BM et P جاء. i) P et IA القابلة. k) BM ملى. l) M et P ins. يا جبريل.

* جبريل فقالوا مَنْ معك فقال *a* محمّد قالوا وقد بُعث قال نعم
قالوا مرحبًا فدعوا له فى دعائهم فلمّا دخل فاذا هو برجل جسيم
وسيم فقال مَنْ هذا يا جبريل فقال هذا ابوك آدم ثمّ أتوا به
الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل له مثل ذلك وقالوا فى
5 السماوات كلّها كما قال وقيل له فى السماء الدنيا فلمّا دخل اذا
برجلَيْن فقال من هؤلاء يا جبريل فقال يحيى وعيسى ابنا الخالة
ثمّ اتى به السماء الثالثة فلمّا دخل اذا هو برجل فقال مَنْ هذا
يا جبريل قال هذا اخوك يوسف فُضّل بالحُسْن على الناس كما
فُضّل القمر ليلة البدر على الكواكب ثمّ اتى به السماء الرابعة فاذا
10 هو برجل فقال مَنْ هذا يا جبريل فقال هذا ادريس ثمّ قرأ
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا *b* ثمّ اتى به السماء الخامسة فاذا هو برجل
فقال مَنْ هذا يا جبريل قال هذا هارون ثمّ اتى به السماء السادسة
فاذا هو برجل فقال مَنْ هذا يا جبريل فقال هذا موسى ثمّ اتى
به السماء السابعة فاذا هو برجل فقال مَنْ هذا يا جبريل قال
15 هذا ابوك ابراهيم ثمّ انطلق الى الجنّة فاذا هو بنهر اشدّ بياضًا
من اللبن واحلى من العسل بجنبتيه قباب الدرّ فقال ما هذا
يا جبريل فقال هذا الكَوْثَرُ الذى اعطاك ربّك وهذه مساكنك
قال واخذ جبريل بيده من تربته فاذا هو مسك أَذْفَرُ ثمّ خرج
الى سِدْرَةِ *c* الْمُنْتَهَى وهى سدرة نبق اعظمها امثال الجرار *d*
20 واصغرها امثال البَيْض فدَنَا ربّك *e* عزّ وجلّ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ

---

a) P om. *b*) Kor. 19 vs. 58. *c*) Codd. السدرة. Conf. Kor. 53 vs. 14. *d*) P الجزار. *e*) Sic.

أَدْنَى *a* فجعل يتغشّى السِّدْرَةَ من دُنُوّ *b* ربّها تبارك وتعالى امثال الدُّرِّ والياقوت والزَّبَرْجَد واللؤلؤ الوان *c* فأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ وفهّمه وعلّمه وفرض عليه خمسين صلاة فمرّ على موسى فقال ما فَرَضَ *d* على أُمّتك فقال خمسين صلاة قال ارجعْ الى ربّك فسَلْه التخفيف لامّتك فانّ امّتك اضعف الامم قوّةً واقلّها عمرًا وذكر ما لقى من 5 بنى اسرائل فرجع فوضع عنه عشرًا ثمّ مَرّ على موسى فقال ارجعْ الى ربّك فسَلْه التخفيف كذلك حتّى جعلها خمسًا *قال ارجعْ الى ربّك فسَلْه التخفيف *e* فقال لستُ براجع غير عاصيك وقُذف فى قلبه ان لا يرجع فقال الله عزّ وجلّ لا يُبَدَّلُ *f* كلامى ولا يرَدّ قضاءى وفرضى وخفّف عن امّتى الصلاة لعُشْرٍ *g* قال انس وما 10 وجدتُ ريحًا قطّ ولا ريح عروس قطّ اطيبَ ريحًا من جلْد رسول الله صلّعم الزقتُ جلدى بجلده وشمْمْتُه٬ قال ابو جعفر ثمّ اختلف السلفُ فيمن اتّبع رسول الله صلّعم وآمن به وصدّقه على ما جاء به *h* من عند الله من الحقّ بعد زوجته خديجة بنت خويلد وصلّى معه فقال بعضهم كان اوّل ذكر آمن برسول الله 15 صلّعم وصلّى معه وصدّقه بما جاءه من عند الله علىّ بن ابى طالب عم٬

ذكر بعض من قال ذلك ممن حضرنا ذكره

ثنا ابن حميد قال ثنا ابراهيم بن المختار عن شعبة *i* عن ابى

---

a) Conf. Kor. 53 vs. 8 seqq. *b*) BM نور. *c*) M اللوان, BM om. *d*) P ins. الله et pro seq. على BM عليك وعلى.

e) P om. *f*) M تبدل et mox ترد. *g*) M امتى بعشر, P امته بعشر, omisso الصلاة. *h*) BM جاءه. *i*) P سعيد.

بَلْج عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس قال اوّل من صلّى
علىٌّ ، ثنا زكرياء بن يحيى الضرير قال ثنا عبد الحميد بن
بَحْر قال نا شريك عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل عن جابر
قال بُعث النبىّ صلعم يوم الاثنين وصلّى علىٌّ يوم الثلثاء ،
ثنا ابن المُثنّى قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شعبة عن
عمرو بن مُرّة عن ابى حمزة عن زيد بن ارقم قال اوّل من اسلم
مع رسول الله صلعم علىٌّ بن ابى طالب قال فذكرتُه للنخعىّ
فانكره وقال ابو بكر اوّل من اسلم ، ثنا ابو كريب قال ثنا
وكيع عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن ابى حمزة مولى الانصار عن
زيد بن ارقم قال اوّل من اسلم مع رسول الله صلعم علىٌّ بن ابى
طالب عم ، ثنا ابو كريب قال ثنا عُبيد بن سعيد عن
شعبة عن عمرو بن مرّة قال سمعتُ ابا حمزة رجلًا من الانصار
يقول سمعتُ زيد بن ارقم يقول اوّل رجل صلّى مع رسول الله
صلعم علىٌّ عم ، ثنا احمد بن الحسن الترمذىّ قال ثنا
عبيد الله بن موسى قال نا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عبّاد
ابن عبد الله قال سمعتُ عليًّا يقول انا عبد الله واخو رسوله
وانا الصِدّيق الاكبر لا يقولها بعدى الّا كاذب *a* مُفْتَرٍ صلّيتُ
*مع رسول الله *b* قبل الناس بسبع سنين ، حدّثنى محمّد بن
عبيد المحاربىّ *c* قال ثنا سعيد بن خُثَيم *d* عن اسد بن عبدة
البجلىّ عن يحيى بن عَفيف *عن عَفيف *e* قال جئتُ فى

---

a) P كذّاب. *b*) P et M om.; IA ut BM. *c*) P البخارى.
d) Sic, P; BM حيثم, M s. p. *e*) M et BM om. In Ibno'l-Athîri اسد الغابة III, ٤١٤ catena sic traditur: سعيد بن خثيم

الجاهليّة الى مكّة فنزلتُ على العبّاس بن عبد المطّلب قال فلمّا
طلعت الشمسُ وحلّقت فى السماء وانا انظر الى الكعبة اقبل
شابٌّ فرمى ببصره الى السماء ثمّ استقبل الكعبة فقام مستقبلها
فلم يلبث حتّى *a* جاء غلامٌ فقام عن يمينه قال فلم يلبث
حتّى *b* جاءت امرأةٌ فقامت خلفهما فركع الشابّ فركع الغلامُ 5
والمرأةُ فرفع الشابّ فرفع الغلامُ والمرأةُ فخرّ الشابّ ساجدًا فسجدا
معه فقلتُ يا عبّاس *c* امر عظيم فقال * امر عظيم *d* اتدرى
من هذا فقلتُ لا قال هذا محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب
ابن اخى اتدرى من هذا معه *e* قلتُ لا قال هذا علىّ بن ابى
طالب بن عبد المطّلب بن اخى اتدرى من هذه المرأة التى 10
خلفهما قلت لا قال هذه خديجة بنت خُويلد زوجةُ ابن اخى
وهذا حدّثنى انّ ربّك *f* ربّ السماء امرهم *g* بهذا *h* الذى تراهم
عليه وأيمُ الله ما اعلمُ على ظهر الارض كلّها احدًا على هذا
الدين غير هؤلاء الثلاثة *i*   ثنا ابو كريب قال ثنا يونس بن
بكير قال ثنا محمّد بن اسحاق قال حدّثنى يحيى بن ابى الاشعث 15
الكندىّ من اهل الكوفة قال حدّثنى اسماعيل بن اياس بن عفيف
عن ابيه عن جدّه قال كنت امرءًا تاجرًا فقدمتُ ايّام الحجّ
فاتيتُ العبّاس فبينا نحن عنده *i* اذ خرج رجل يصلّى فقام

الهلالى عن أسد بن وداعة البجلى عن ابى يحيى بن عفيف عن ابيه عن جدّه عفيف. Quid verum sit, dirimere nequeo.

a) BM ان. *b*) P et BM ان. *c*) P ins. هذا. *d*) P om. M et BM add. فقال. *e*) M et P om. *f*) P et IA l. l. رَبَّهُ. *g*) M et IA امره. *h*) IA ins. الدين, unde fluxisse videtur الذى in M *bis* scriptum. *i*) Addidi ex IA.

تُجَاهَ الكعبة ثمّ خرجَتْ امرأة فقامت معه تصلّى وخرج غلام
فقام يصلّى معه فقلت يا عبّاس ما هذا الدين انّ هذا الدين
ما ادرى ما هو قال هذا محمّد بن عبد الله يزعم انّ الله ارسله
به *a* وانّ كنوزَ كسرى وقيصر ستُفْتَح عليه وهذه امرأته خديجة
5 بنت خُوَيْلد آمنت به وهذا الغلام ابن عمّه علىّ بن ابى طالب
آمن به قال عفيف فليتنى كنت آمنتُ يومئذ فكنتُ اكون
ثالثًا *b* حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة بن الفضل وعلىّ بن
مجاهد قال سلمة حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يحيى بن * ابى
الاشعث قال ابو جعفر وهو فى موضع آخر من كتابى عن يحيى
10 ابن *c* الاشعث عن اسماعيل بن اياس بن عفيف الكندىّ * وكان
عفيف اخا الاشعث بن قيس الكندىّ لامّه وكان ابن عمّه *d* عن
ابيه عن جدّه عفيف قال كان العبّاس بن عبد المطّلب لى
صديقًا وكان يختلف الى اليمن يشترى العطر فيبيعه ايّام الموسم
فبينا انا عند العبّاس بن عبد المطّلب بمنًى فاتاه رجلٌ مجتمعٌ
15 فتوضّأ فاسبغ الوضوء ثمّ قام يصلّى فخرجت امرأةٌ فتوضّأتْ وقامت
تصلّى ثمّ خرج غلامٌ قد راهق فتوضّأ ثمّ قام الى جَنْبه يصلّى
فقلت ويحك يا عبّاس ما هذا *e* قال هذا ابن اخى محمّد بن
عبد الله بن عبد المطّلب يزعم انّ الله بعثه رسولًا وهذا ابن
اخى علىّ بن ابى طالب قد تابعه على دينه * وهذه امرأته

---

a) P et IA om. *b*) Sic, non رابعًا ut in traditione seq. *c*) P om. *d*) P om. Pro ابن عمه codd. عمه; secutus sum IA (اسد الغابة III, ٤١٤) et Ibn Saijid an-Nâs *Oyún al-Athar* Cod. 340 f. 31. *e*) *Oyún* et Hal. I, ٣٦١ ins. الدين.

خديجة ابنة خويلد قد تابعته على دينه *a* قال عفيف بعد ما اسلم ورسخ الاسلامُ فى قلبه يا ليتنى كنتُ رابعًا، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا عيسى بن سَوادة بن الجعد قال حدّثنا محمّد بن المنكدر *b* وربيعة بن ابى عبد الرحمان وابو حازم المدنىّ *c* والكلبىّ قالوا علىٌّ اوّل من اسلم قال الكلبىّ اسلم وهو ابن تسع سنين، 5

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان اوّل ذَكَرٍ آمن برسول الله صلّعم وصلّى معه وصدّقه *d* بما جاءه من عند الله علىّ بن ابى طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين وكان مما انعم الله به على علىّ بن ابى طالب عمّ انّه كان فى حَجْرِ رسول الله صلّعم قبل الاسلام، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال 10 حدّثنى محمّد بن اسحاق قال فحدّثنى عبد الله بن ابى نَجيح عن مُجاهد بن جَبْر ابى الحجّاج قال كان من نعمة الله على علىّ ابن ابى طالب وما صنع الله له واراده به من الخير انّ قريشًا اصابتهم أَزْمَةٌ شديدةٌ وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلّعم للعبّاس عمّه وكان من أَيْسَرِ بنى هاشم يا عبّاس انّ اخاك 15 ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناسَ ما ترى من هذه الازمة فانطلقْ بنا فلنُخَفِّفْ عنه من عياله آخُذُ من بنيه رجلًا وتأخُذُ من بنيه رجلًا فنكفّهما *e* عنه قال العبّاس نعم فانطلقا حتّى اتيا ابا طالب فقالا انّا نريد ان نخفّف عنك من عيالك حتّى ينكشف

---

a) M om. *b*) P et IA المُنْذر. *c*) P المرى. *d*) P et Hisch. وصدَّق. *e*) Ita quoque *Oyûn* et Now.; Hisch. فنكفلهما, sed vid. II, 53 l. 8.

عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لى عَقيلًا
فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلعم عليًّا فضمّه اليه واخذ
العبّاس جعفرًا فضمّه اليه فلم يزل علىّ بن ابى طالب مع رسول
الله صلعم حتّى بعثه الله نبيًّا فاتّبعه علىّ فآمن به وصدّقه ولم
5 يزل جعفر عند العبّاس حتّى اسلم واستغنى عنه،، حدثنا ابن
حميد قال حدثنا سلمة قال فحدّثنى محمّد بن اسحاق قال وذكر[a]
بعضُ اهل العلم انّ رسول الله صلعم كان اذا حضرت الصلاة خرج
الى شعاب مكّة وخرج معه علىّ بن ابى طالب مستخفيًا من
عمّه[b] ابى طالب وجميع اعمامه وسائر قومه فيصلّيان الصلوات فيها
10 فاذا أَمْسَيَا رجعا فكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثمّ انّ ابا
طالب عثر عليهما يومًا وهما يصلّيان فقال لرسول الله صلعم يا ابن
اخى ما هذا الدين الذى اراك تدين به قال أَىْ عَمِّ هذا
دين الله ودين ملائكته ودين رُسُله ودين ابينا ابراهيم او كما قال
بعثنى الله به رسولًا الى العباد وانت يا عمّ احقّ مَنْ بذلتُ
15 له النصيحة ودعوتُه الى الهدى واحقّ من اجابنى اليه واعاننى
عليه او كما قال فقال ابو طالب يا ابن اخى انّى[c] لا استطيع
ان افارق دينى ودين اباءى وما كانوا عليه ولكن والله لا يُخْلَص
اليك بشىء[d] تكرهه ما حييتُ[e]،، حدثنا ابن حميد قال حدثنا
سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال وزعموا انّه قال لعلىّ بن
20 ابى طالب اى بُنَىّ ما هذا الدين[f] الذى انت عليه قال يا

---

a) P et BM ins. لى. b) Sic quoque Now.; Hisch. ابيه, vid. autem II, 53. c) M om. d) P يَخْلُص اليك شىء. e) BM et p بقيت. f) P om.

أَبَهْ آمنتُ بالله وبرسوله وصدّقْتُه بما جاء به وصلّيتُ معه لله a
فزعموا انّه قال له اما انّه لا يدعوك b الّا الى خَيْرٍ فالزمْه،
حدثنى الحارث قال نا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال نا
ابراهيم بن c نافع عن ابن ابى نَجيح عن مُجاهد قال اسلم
علىّ وهو ابن عشر سنين، قال الحارث قال ابن سعد قال 5
الواقدىّ واجتمع اصحابنا على انّ عليًّا اسلم بعد ما تنبّى رسول
الله صلّعم بسنة فاقام بمكّة ثنتى عشرة سنة،
وقال آخرون اوّل من اسلم من الرجال ابو بكر رضه،

ذكر من قال ذلك

نا سهل بن موسى الرازىّ قال نا عبد الرحمان بن مَغْراء d عن 10
مُجالد e عن الشعبىّ قال قلت لابن عبّاس مَنْ اوّل الناس
اسلامًا فقال اما سمعتَ قولَ حسّان بن ثابت

اذا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِى ثِقَةٍ
فَاذْكُرْ اخاك ابا بَكْرٍ بما فَعَلَا
15 خَيْرُ البَرِيَّةِ أَتْقاها f وأَعْدَلُها
بَعْدَ g ٱلنَّبِىِّ وأَوْفاها بما حَمَلَا
الثانِىُ h التالِىُ المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ
وأَوَّلُ النّاسِ مِنْهُمْ i صَدَّقَ ٱلرُّسُلَا

وحدثنى سعيد بن عَنْبَسة الرازىّ قال نا الهيثم بن عدىّ عن

a) P om. b) BM et P يدعو. c) M عن. Sa'd ut BM et P. d) BM مُغْرا. e) BM مخالد, M مجاهد. Conf. Ibn Kot. ٢٦٧ et Naw. ٥٤٠. f) *Diw.* ed. Tunet. ١٠٥ اعلاها. g) *Diw.* et Now. الا. h) BM, IA et D I, ١٣٩ ut *Diw.* والثانى. Pro التالى *Diw.* الصادق. i) D قدما, Now. حقا.

مُجالد عن الشعبىّ عن ابن عبّاس نحوه a،، ثنا ابن
حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الهيثم بن عدىّ عن
مُجالد عن الشعبىّ عن ابن عبّاس نحوه،، ثنا بَحْر b بن
نصر الخولانىّ قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى معاوية بن
5 صالح قال حدّثنى ابو يحيى وضَمْرة بن حبيب وابو طلحة عن
ابى أُمامة الباهلىّ قال حدّثنى عمرو بن عَبَسَة c قال اتيتُ رسول
الله صلّعم وهو نازِلٌ بعُكاظ قلتُ يا رسول الله مَنْ تبعك على هذا
الامر قال اتّبعنى عليه رجلان حُرٌّ وعبدٌ ابو بكر وبلال قال فاسلمتُ
عند ذلك قال فلقد رايتنى اذذاك رُبعَ الاسلام،، حدثنى
10 ابن d عبد الرحيم البَرْقىّ قال ثنا عمرو بن ابى سلمة قال ثنا
صدقة عن نصر e بن علقمة عن اخيه عن ابن عائذ عن جبير
ابن نُفَيْر قال كان ابو ذَرّ وابن عَبَسَة f كلاهما يقول g لقد رايتنى
ربعَ الاسلام ولم يسلم قبلى h الّا النبى وابو بكر وبلال كلاهما
لا يدرى i متى اسلم الآخر،، ثنا ابن حميد قال ثنا جرير
15 عن مُغيرة عن ابراهيم قال اوّل من اسلم ابو بكر k،، ثنا ابو
كريب قال ثنا وكيع قال ثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال قال
ابراهيم النخعىّ ابو بكر اوّل من اسلم ❀
وقال آخرون اسلم قبل ابى بكر جماعة،،

---

a) BM بنحوه. Sequens traditio in BM omittitur et in M bis legitur. b) M يحيى. Idem error Jâcût I, ٧٧١ l. 21 et *Fihrist* I, ٢١٣ l. 2, vid. *Moschtabih* ٢٧ annot. 2. c) Codd. male عنبسة, vid. Ibn Hadjar *Içâba* III, ١٠ et Naw. ٤٨٠. d) M et P ابو. e) BM نمر. f) Codd. عنبسة. g) P يقولان. h) M قبل. i) M ندرى. k) Hanc traditionem om. BM.

ذكر من قال ذلك

ثنا ابن حميد قال ثنا كنانة بن جَبَلة عن ابراهيم بن طهمان
عن الحجاج *بن الحجّاج a عن قتادة عن سالم بن ابى الجَعْد
عن محمّد بن سعد قال قلت لابى اكان ابو بكر اوّلكم اسلامًا
فقال لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين ولكن كان افضلنا اسلامًا ۞ 5
وقال آخرون كان اوّل من آمن واتّبع النبىّ صلعم من الرجال زيد
ابن حارثة مولاه ؞

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال قال الواقدىّ حدّثنى
ابن ابى ذئب b قال سألتُ الزهرىَّ مَنْ اوّل *من اسلم a قال من 10
النساء خديجة ومن الرجال زيد بن حارثة ؞ حدثنى
الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال ثنا
مُصْعَبُ بن ثابت عن ابى الاسود عن سليمان بن يَسَار c قال اوّل
من اسلم زيدُ بن حارثة ؞ حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن
سعد قال نا محمّد يعنى ابن عمر قال ثنا ربيعة بن عثمان عن 15
عمران بن ابى انس مثله ؞ وحدثنى عبد الرّحمان بن عبد
الله بن عبد الحكم قال ثنا عبد الملك بن مَسْلَمة قال ثنا ابن
لَهيعة عن ابى الاسود عن عروة قال اوّل من اسلم زيدُ بن
حارثة ؞ واما ابن اسحاق فانّه قال فى ذلك ما ثنا ابن حميد
قال ثنا سلمة عنه ثمّ اسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلعم 20
فكان اوّل ذَكَرٍ d اسلم وصلّى بعد علىّ بن ابى طالب ثمّ اسلم

a) M om. b) BM ذويب. c) M دار. Sa'd ut P et BM.
d) P من.

ابو بكر بن ابى قُحَافة الصدّيق فلمّا اسلم أَظْهَرَ اسلامه *a* ودعا
الى الله عزّ وجلّ والى رسوله قال وكان ابو بكر رجلًا مَأْلَفًا لقومه
مُحَبَّبًا سهلًا وكان أَنْسَبَ قريش لقريش واعلم قريش بها وبما
كان فيها من خَيْرٍ او شرّ وكان رجلًا تاجرًا ذا خُلُقٍ ومعروف
5 وكان رجالُ قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الامر لعلمه وتجارته
وحُسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه
ممن يَغْشَاه ويَجْلس اليه فاسلم على يديه فيما بلغنى عثمانُ
ابن عفّان والزبير بن العَوّام وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن
ابى وَقّاص وطلحة بن عبيد الله فجاء بهم الى رسول الله صلّعم
10 حين استجابوا له فاسلموا وصَلّوا فكان هؤلاء الثمانيةُ نفر *b* الذين
سبقوا الى الاسلام فصلّوا وصَدَّقُوا برسول الله صلّعم وآمنوا بما جاء
به من عند الله ثمّ تتابع الناس *فى الدخول *c* فى الاسلام الرجال
منهم والنساء حتّى فشا ذكرُ الاسلام بمكّة وتحدّث به الناس،
وقال الواقدىّ فى ذلك ما حدّثنى الحارث قال نا ابن سعد
15 عنه اجتمع اصحابنا على ان أوّل اهل القبلة استجاب لرسول الله
صلّعم خديجة بنت خُوَيْلد ثمّ اختُلف عندنا فى ثلثة نفر فى
ابى بكر وعلىّ وزيد بن حارثة أيّهم اسلم اوّل، قال وقال
الواقدىّ اسلم معهم خالدُ بن سعيد بن العاص خامسًا واسلم
ابو ذرّ قالوا *c* رابعًا او خامسًا واسلم عمرو بن عَبَسَة *d* السُّلَمىّ
20 فيقال رابعًا او خامسًا قال فانّما اختلف عندنا فى هؤلاء النفر

---

a) M et BM الاسلام. *b*) BM النفر, Hisch. النفر الثمانية.
c) BM om. *d*) Codd. عنبسة.

ايّهم اسلم اوّل وفى ذلك روايات كثيرة قال فيختلف فى الثلاثة المتقدّمين وفى هؤلاء الذين كتبنا بعدهم، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى مصعب بن ثابت قال ثنا ابو الاسود محمّد بن عبد الرحمان بن نوفل قال كان اسلام الزبير بعد ابى بكر كان رابعًا او خمسًا، واما 5 ابن اسحاق فانّه ذكر انّ خالد بن سعيد بن العاص وامرأته هُمَيْنة بنت خَلَف بن أَسْعد بن عامر بن بَيّاضة من خزاعة اسلما بعد جماعة كثيرة غير الذين ذكرتهم باسمائهم انّهم كانوا من السابقين الى الاسلام، ثمّ انّ الله عزّ وجلّ أَمَرَ نبيّه محمّدا صلعم بعد مبعثه بثلث سنين ان يَصْدَعَ بما[a] جاءه منه وان 10 يبادى[b] الناس بامره ويدعو اليه فقال له[c] اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ وكان قبل ذلك فى السنين الثلث من مبعثه الى ان أُمر باظهار الدعاء الى الله مستسرًّا[d] مُخْفِيًا امره صلعم وانزل عليه[e] وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ، قال وكان 15 اصحابُ رسول الله صلعم اذا صلّوا ذهبوا الى الشعاب فاستخفوا من قومهم فبينا سعدُ بن ابى وقّاص فى نفر من اصحاب النبىّ صلعم فى شعب من شعاب مكّة اذ ظهر عليهم نفرٌ من المشركين وهم يصلّون فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتّى قاتلوهم فاقتتلوا فضرب سعدُ بن ابى وقّاص يومئذ رجلًا *من المشركين[f] بلحى جَمَل[g] 20

a) BM ins. يُؤْمر وبما. b) Sic lego cum Hisch. ١٦٦ l. 3. Omnes codd. ينادى. c) Kor. 15 vs. 94. d) BM مُستترًا. e) Kor. 26 vs. 214—216. f) M om. g) M رجل.

فشجّه فكان اوّل دم أُهريق *a* فى الاسلام، فحدثنا ابو كريب
وابو السائب قالا ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مُرّة
عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال صعد رسول الله صلّعم
ذات يوم الصَّفَا فقال يا صَبَاحَاهْ فاجتمعت اليه قريش فقالوا
5 ما لك قال ارأيتم ان اخبرتُكم انّ العَدُوَّ *b* مصبّحكم او ممسّيكم
اما كنتم تُصَدِّقونى قالوا بلى قال فانّى نَذِيرٌ لكُمْ بَيْنَ يَدَىْ
عَذَابٍ شَدِيدٍ *c* فقال ابو لهب تَبًّا لك الهذا دعوتَنا او جمعتَنا
فانزل الله عزّ وجلّ *d* تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ الى آخر السورة،
ثنا ابو كريب قال ثنا ابو أُسامة عن الاعمش عن عمرو بن
10 مرّة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال لمّا نزلت هذه
الآية وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ *e* خرج رسول الله صلّعم حتّى صعد
الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذى يهتف قالوا
محمّد *f* فقال يا بنى فلان يا بنى عبد المطّلب يا بنى عبد مناف
فاجتمعوا اليه فقال ارأيتكم *g* لو اخبرتُكم انّ خيلًا تخرج بسَفْح *h*
15 هذا الجبل اكنتم مصدّقىّ قالوا ما جرّبنا عليك كذبًا قال فانّى
نَذِيرٌ لكم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فقال ابو لهب تَبًّا لك ما *i*
جمعتَنا الّا لهذا ثمّ قام فنزلت هذه السورة تَبَّتْ يَدَا أَبِى
لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ *k* الى آخر السورة، ثنا ابن حميد قال ثنا

a) BM هريق. *b*) BM العذاب. *c*) Kor. 34 vs. 45. *d*) Kor. 111 vs. 1. *e*) BM ins. ورهطك منهم المخلصين, in P quoque exstabant haec verba, sed postea sunt deleta. *f*) BM, P et IA ins. فاجتمعوا اليه. *g*) P om. *h*) Secundum Hal. I, ٣٨٠ var. lect. سنح. *i*) BM اما. *k*) BM et P ins. كذا قرأ الاعمش, nempe وقد تبّ pro وتبّ.

سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الغفّار بن القاسم
عن المنهال بن عمرو عن[a] عبد الله بن الحارث بن نوفل بن
الحارث بن *عبد المطّلب عن[b] عبد الله بن عبّاس عن علىّ
ابن ابى طالب قال لمّا نزلت هذه الاية على رسول الله صلّعم
وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ دعانى رسول الله صلّعم فقال لى يا علىّ 5
انّ الله اَمرنى ان انذر عشيرتى الاقربين فضقتُ بذلك[b] ذَرْعًا
وعرفتُ انّى متى أباديهم[c] بهذا الامر *ارى منهم ما اكره فصمتُّ
عليه[d] حتّى جاءنى جبريل فقال يا محمّد انّك الّا تفعل ما تُؤمر
به يُعذّبك ربّك فاصنعْ لنا صاعًا من طعام واجعلْ عليه[e] رِجْلَ
شاة واملأْ لنا عُسًّا من لبن ثمّ اجمعْ لى بنى عبد المطّلب حتّى 10
أُكلّمهم[f] وأُبلّغهم ما أُمرتُ به ففعلتُ ما امرنى به[b] ثمّ دعوتُهم له
وهم يومئذ اربعون رجلًا يزيدون رجلًا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو
طالب وحمزة والعبّاس وابو لهب فلمّا اجتمعوا اليه دعانى بالطعام
الذى صنعتُ لهم فجئتُ به فلمّا وضعتُه تناول رسول الله صلّعم
حذْيةً[g] من اللحم فشقّها[h] باسنانه ثمّ القاها فى نواحى الصَّحْفة 15
ثمّ قال خُذُوا بسم الله فأكل القومُ حتّى ما لهم بشىء[i] حاجة وما
ارى الّا موضع[k] ايديهم وايم الله الذى نفسُ علىّ بيده وان

---

a) M et BM وعن. b) M om. c) Sic BM et Dj. (Cod. 322 (1) f. 51 r.). IA اباديهم, P بارزتهم, M ما اباد. d) P أَرْمِيهم بما يكرهون فصمتُّ عنهم. e) M فيه. f) M اعلمهم. g) Ita Dj. M جذية, P جذبة, BM et IA synon. حُزّة. h) Sic M et Dj. P فشفها, BM et IA فنتفها. i) BM et IA ins. من. k) P, Dj. et IA مواضع.

كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمتُ لجميعهم ثمّ قال اسقِ
القوم فجئتُهم بذلك العُسّ فشربوا منه حتّى رووا منه جميعًا وايم
الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلمّا اراد رسول
الله صلّعم ان يكلّمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لَقَدْمًا *a* سحركم *b*
5 صاحبُكم فتفرّق القومُ ولم يكلّمهم رسول الله صلّعم فقال الغد يا
علىّ انّ هذا الرجل سبقنى الى ما قد سمعتَ من القول فتفرّق
القومُ *c* قبل ان أُكلّمهم فعُدْ *d* لنا من الطعام بمثل ما صنعتَ ثمّ
اجمعْهم الىّ *قال ففعلتُ ثمّ جمعتُهم ثمّ دعانى بالطعام فقرّبتُه
لهم *e* ففعل كما فعل بالامس فأكلوا حتّى ما لهم بشىء حاجة
10 ثمّ قال اسقِهم فجئتُهم بذلك العُسّ فشربوا حتّى رووا منه جميعًا *f*
ثمّ تكلّم رسول الله صلّعم فقال يا بنى عبد المطّلب انّى والله
ما اعلم شابًّا فى العرب جاء قومَه بافضل مما قد *g* جئتُكم *به
انّى قد *h* جئتُكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرنى الله تعالى ان
ادعوكم اليه فأيّكم يوازرنى على هذا الامر على *h* ان يكون اخى
15 ووصيّى وخليفتى فيكم قال فاحجم القومُ عنها جميعًا وقلتُ وانّى
لاحدثهم سنًّا وارمصهم عينًا واعظمهم بطنًا واحمشهم ساقًا انا يا
نبىّ الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتى ثمّ قال انّ هذا اخى
ووصيّى وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون

---

a) Ex conject.; P لَقَدْ بما, BM ابو لهب لعدّ, IA لعلّ ما, M لهذا ما, Hal. I, ٣٨١ لقد. *b*) BM et IA ins. به. *c*) M الناس. *d*) Sive فأَعِدْ لنا من الطعام مثل, ut P et Dj. BM et IA فعدّ. *e*) BM et IA om. *f*) M om. *g*) M et BM om. *h*) BM om.

ويقولون لابى طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتُطيع،
حدثنى زكرياء بن يحيى الضرير قال ثنا عَفّانُ بن مُسْلم قال ثنا
ابو[a] عَوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابى صادق عن ربيعة بن
ناجد[b] انّ رجلًا قال لعلىّ يا امير المؤمنين بم ورثتَ ابن
عمّك دون عمّك فقال علىّ هاؤم[c] ثلاث مرّات[d] حتّى اشرأبّ 5
الناسُ ونشروا آذانهم ثمّ قال جمع رسول الله صلعم أو دعا رسول
الله بنى عبد المطّلب منهم رهطُه[e] كلّهم يأكل[f] الجذعة ويشرب
الفَرَقَ قال فصنع[g] لهم مُدًّا من طعام فأكلوا حتّى شبعوا وبقى
الطعام كما هو كانّه لم يُمسّ قال ثمّ دعا بغُمَر[h] فشربوا *حتّى
رووا وبقى الشرابُ كانّه لم يمسّ ولم يشربوا قال[i] ثمّ قال يا بنى 10
عبد المطّلب انّى بُعثتُ اليكم بخاصّة[k] والى الناس بعامّة[l] وقد
رأيتم من هذا الامر ما قد رأيتم فأيُّكم يبايعنى[m] على ان يكون
اخى وصاحبى ووارثى فلم يقم اليه احدٌ فقمتُ اليه وكنتُ[n]
اصغر القوم قال فقال اجلسْ قال ثمّ قال ثلث مرّات كلّ ذلك اقوم
اليه فيقول لى اجلسْ حتّى كان فى الثالثة فضرب بيده على يدى 15
قال فبذلك ورثتُ ابن عمّى دون عمّى، فحدثنا ابن حميد
قال ثنا سلمة ثنا محمّد بن اسحاق عن عمرو بن عبيد عن
الحسن بن ابى الحسن قال لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله

---

a) M ابن. b) BM بأحد. c) BM هلمّ. d) BM et P ins. قال. e) BM et P رهط. f) Ita P; BM ليأكل, M يأخذ. g) P ins. رسول الله صلعم. h) P بعُسّ. i) BM om. k) M خاصة. l) P عامّة. m) BM يتابعنى et ante seq. على ins. على هذا الامر. n) P ins. من.

صلعم وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ قام رسول الله صلعم بالأَبْطَح ثمّ
قال يا بنى عبد المطّلب يا بنى عبد مناف يا بنى قُصىّ قال ثمّ
فخّذ *a* قريشا قبيلةً قبيلةً حتّى مرّ *b* على آخرهم انّى ادعوكم
الى الله وانذركم عذابه، حدّثنى الحارث قال نا ابن سعد
5 قال نا محمّد بن عمر قال نا جارية *c* بن ابى عمران عن *d* عبد
الرحمان بن القاسم عن ابيه قال أُمر رسول الله صلعم ان يصدع
بما جاءه من عند الله وان يبادى *e* الناس * بامره وان *f* يدعوهم
الى الله فكان * يدعو من *d* اوّل ما نزلت عليه النبوّة ثلث سنين
مُسْتخفيًا الى ان أُمر بالظهور للدعاء، قال ابن اسحاق فيما
10 حدّثنا ابن حميد قال نا سلمة عنه فصدع رسول الله صلعم بامر
الله وبادى *g* قومه بالاسلام فلمّا فعل ذلك لم يبعُدْ منه قومه ولم
يردّوا عليه بعض الردّ فيما بلغنى حتّى *h* ذكر آلهتهم وعابها فلمّا
فعل ذلك ناكروه *i* واجمعوا على خلافه وعداوته الّا من عصم الله
منهم *k* بالاسلام وهم قليل مستخفون وحدب عليه ابو طالب عمّه
15 ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلعم على امر الله مُظهرًا لامره
لا يردّه عنه شىء فلمّا رأت قريش انّ رسول الله صلعم لا يُعْتبهم *l*
من شىء *m* انكروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ورأوا انّ ابا
طالب قد حدب عليه وقام دونه فلم يُسلمه لهم مَشى رجال من

a) P عدّ. *b*) BM اتى. *c*) Sic M et Sa'd, ubi in marg.: جارية بن ابى عمران بالجيم المدنى مجهول قاله ابن ابى حاتم. BM et P حارثة. *d*) M om. *e*) M et Sa'd s. p.; BM et P ينادى. *f*) M فامره ان. *g*) BM s. p.; P et M ونادى. *h*) M عن. *i*) BM ins. ذلك. *k*) BM ins. عن ذلك. *l*) M et Now. يُغْنيهم. *m*) BM ins. مما يكرهونه.

اشراف قريش الى ابى طالب عُتْبة بن ربيعة وشَيْبة بن ربيعة
وابو البَخْترىّ بن هشام والاسودُ بن المطّلب والوليدُ بن المغيرة
وابو جَهْل بن هشام والعاص بن وائل ونُبَيْه ومُنَبّه ابنا الحجّاج
او *a* مَنْ مشى اليه منهم فقالوا يا ابا طالب انّ ابن اخيك قد
5 سَبَّ آلهتنا وعاب ديننا وسَفَّهَ احلامنا وضلّل آباءنا فامّا ان تكفّه
عنّا وامّا ان تُخَلّى بيننا وبينه فانّك على مثل ما نحن عليه من
خلافه فنَكْفيكه فقال لهم ابو طالب قولًا رفيقًا وردّهم ردًّا جميلًا
فانصرفوا عنه ومضى رسول الله صلّعم على ما هو عليه يُظْهِر دين
الله ويدعو اليه قال ثمّ شَرِىَ *b* الامر بينه وبينهم حتّى تباعد
10 الرجال وتضاغنوا واكثرت قريش ذكرَ رسول الله صلّعم بينها وتذامروا
فيه وحَضّ بعضُهم بعضًا عليه *c* ثمّ انّهم مشوا الى ابى طالب مرّةً
اخرى فقالوا يا ابا طالب ان لك سنًّا وشرفًا ومنزلةً فينا وانّا
قد *استنهيناك من *d* ابن اخيك فلم تَنْهَهُ عنّا وانّا والله لا نصبرُ
على هذا من شَتْم آبائنا وتسفيه أَحْلامنا وعَيْب آلهتنا حتّى
15 تكفّه عنّا او نُنازله وايّاك فى ذلك حتّى يهلك احدُ الفريقَيْن او
كما قالوا ثمّ انصرفوا عنه فعَظُمَ على ابى طالب فراقُ قومه وعداوتُهم
له *e* ولم يَطِبْ نفسًا باسلام رسول الله صلّعم لهم ولا خِذْلانه،،
حدّثنى محمّد *f* بن الحسين قال ثنا احمد بن المُفَضَّل قال
ثنا اسباط عن السُّدّىّ انّ ناسًا من قريش اجتمعوا *g* فيهم ابو

a) Ita BM et Hisch. ١٦٧; M et P و ut IA. *b*) Ita M, p et Hisch. ١٦٨, coll. Hal. I, ٣٨٣; BM et IA سرى, P سرق. *c*) M om. *d*) Sic quoque Hisch., *Oyún* et Now.; BM et IA اشتهيناك ان تنهى. *e*) P om. *f*) P احمد. *g*) M اجمعوا et pro seq. فيهم BM منهم.

جهل بن هشام والعاص بن وائل والاسود بن المطّلب والاسود a
ابن عبد يغوث فى نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض
انطلقوا بنا الى ابى طالب فنكلّمه b فيه فلينصفنا منه فيأمره
فليكفّ عن شتم آلهتنا وندعه والهه الذى يَعْبُدُ فانّا نخاف
5 ان يموت هذا الشيخ فيكون منّا شىء فتُعيّرنا العربُ يقولون
تركوه حتّى اذا مات عمّه تناولوه قال فبعثوا رجلًا منهم c يُدعى
المُطّلب فاستأذن لهم على ابى طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك d
وسرواتهم يستأذنون عليك قال ادخلهم فلمّا دخلوا عليه قالوا يابا
طالب انت كبيرنا وسيّدنا فانصفْنا من ابن اخيك فمُرْه فليكفّ
10 عن شتم آلهتنا وندعه والهه قال فبعث اليه ابو طالب فلمّا
دخل عليه رسول الله صلعم قال يابن اخى هؤلاء مشيخةُ قومك
وسرواتهم وقد سألوك e النصفَ ان تكفّ عن شتم آلهتهم ويَدَعُوك
والهك قال اى عَمّ اولا ادعوهم الى ما هو خير لهم منها قال والى
ما تَدْعوهم قال ادعوهم الى f ان يتكلّموا بكلمةٍ تدين لهم بها العربُ
15 ويملكون بها العجم قال فقال ابو جهل من بين القوم ما هى وابيك
لنعطينّكها g وعشر امثالها قال تقول h لا اله الّا الله قال فنفروا i
وقالوا سَلْنا غير هذه فقال لو جئتمونى بالشمس حتّى تضعوها فى

---

a) BM om. b) P فلنكلمه et in seqq. فليامره. c) P om. d) P قريش. e) M سالوا. f) M om.; BM habet الى كلمة يتكلموا بها تدين لهم العرب ويملكون رقاب العجم بها. g) Sic IA (p. ٤٩ l. ١); BM لتغطينّكها, P لنُعطيكها, M نعطيكها. — Pro seq. وعشر BM وعشرا معها. h) M تقولوا. i) BM et IA ins. وتفرقوا.

يدى ما سألتكم غيرها قال فغضبوا وقاموا من عنده غضابى وقالوا
والله لنشتمنّك والهك الذى يأمرك بهذا وَٱنْطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ
أَنِ ٱمْشُوا وَٱصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ الى قوله إِلَّا
ٱخْتِلَاقٌ *a* واقبل على عمّه فقال له عمّه يا ابن اخى ما شططتَ
عليهم فاقبل على عمّه فدعاه فقال قُلْ *b* كلمة اشهد لك بها يوم 5
القيامة تقول لا اله الّا الله فقال لولا ان تعيبكم بها العرب
يقولون *c* جزع من الموت لاعطيتُكها ولكن على ملّة الاشياخ قال
فنزلت هذه الاية إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ يَهْدِى
مَنْ يَشَآءُ *d*، ثنا ابو كريب *وابن وكيع *e* قال ثنا ابو اسامة
قال ثنا الاعمش قال ثنا عبّاد عن سعيد بن جبير عن ابن 10
عبّاس قال لمّا مرض ابو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم
ابو جهل فقال انّ ابن اخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول *e*
فلو بعثتَ اليه فنهيتَه فبعث اليه فجاء النبىّ صلعم فدخل
البيت وبينهم وبين ابى طالب قدر *e* مجلس رجل قال فخشى
ابو جهل إنْ جلس الى جنب ابى طالب أَنْ يكونَ ارقّ *f* له 15
عليه فوثب فجلس فى ذلك المجلس ولم يجد رسول الله صلعم
مجلسا قُرْبَ عمّه فجلس عند الباب فقال له ابو طالب اى ابن
اخى ما بال قومك يشكونك يزعمون انّك تشتم آلهتهم وتقول
وتقول قال واكثروا عليه من القول وتكلّم رسول الله صلعم فقال يا

---

a) Kor. 38 vs. 5 et 6. *b*) M et BM om. Cum P facit IA. *c*) BM تقول, IA وتقول. — Pro seqq. Baidhâwî II, ٨٥ l. 22 خَرِعَ عند الموت, conf. TA in v. *d*) Kor. 28 vs. 56. BM add. من عباده. *e*) P om. *f*) BM ارأف.

عمّ اتّى أُريدهم على كلمة واحدة يقولونها تَدين لهم بها *a* العربُ وتُؤدّى اليهم بها *a* العجمُ الجزيةَ ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وابيك عشرًا قالوا *a* فما هى فقال ابو طالب واىّ كلمة هى يا ابن اخى قال لا اله الّا الله قال فقاموا فزعين يَنْفُضون
5 ثيابَهم وهم يقولون أَجَعَلَ الآلِهَةَ اِلهًا وَاحِدًا اِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ قال ونزلت من هذا الموضع الى قوله لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ *b* لفظُ الحديث لابى كريب،

رجع الحديث إلى حديث ابن اسحاق

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق
10 قال فحدّثنى يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن *c* الأَخْنَس انّه حُدّث انّ قريشًا حين قالت لابى طالب هذه المقالة بعث الى رسول الله صلّعم فقال له يا ابن اخى انّ قومك قد جاءونى فقالوا لى كذا وكذا *d* فَأَبْقِ علىّ وعلى نفسك ولا تُحَمِّلْنى من الامر ما لا أُطيق فظنّ رسول الله صلّعم انّه قد بدا لعمّه فيه
15 بَدَاءٌ وانّه خاذله ومُسْلِمُه وانّه قد ضَعُفَ عن نُصرته والقيام معه فقال رسول الله صلّعم *e* يا عمّاهْ *f* لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى *g* على ان اترُكَ هذا الامر حتّى يُظْهِره الله أو اهلك فيه ما تركتُه ثمّ استعبر رسول الله صلّعم فبكى ثمّ قام فلمّا ولّى ناداه ابو طالب فقال اقبِلْ *a* يا ابن اخى فأقبَلَ عليه رسول

---

a) M om. *b*) Kor. 38 vs. 4—7. *c*) P عن. *d*) M ins. قال, P للذى قالوا, Hisch. للذى قالوا له. BM, Now. et Hal. I, ٣٨٣ ut recepi. *e*) P ins. والله. *f*) M et P ins. ان. *g*) BM شمالى.

الله صلّعم فقال اذهبْ يا ابن اخى فقُلْ ما احببتَ فوالله لا
أُسْلِمك لشىء ابدًا قال ثمّ انّ قريشًا لمّا عرفت انّ ابا طالب
ابى خذْلان رسول الله صلّعم واسلامه واجماعه لفراقهم a فى ذلك
وعداوتهم مشوا اليه بعُمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا له فيما
بلغنى يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد أَنْهَدُ b فتًى فى قريش 5
واشعرُه واجملُه فخُذْه فلك عَقْلُه ونصرتُه واتّخِذْه ولدًا فهو لك
واسلِمْ لنا ابن اخيك هذا الذى قد خالف دينك ودين آبائك
وفرّق جماعة قومك وسَفَّهَ احلامهم فنقتله فانّما رَجُلٌ كرجل c فقال
والله لبئْسَ ما تسوموننى اتُعْطوننى d ابنكم أَغْذُوه لكم وأُعْطيكم
ابنى تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدًا فقال المُطْعم بن عدىّ 10
ابن نوفل بن عبد مناف والله يا ابا طالب لقد انصفك قومُك
وجهدوا على التخلُّص e مما تكرهُه فما اراك تُريد ان تقبَلَ منهم
شيئًا فقال ابو طالب للمطعم والله ما أَنْصَفُونى ولكنّك قد اجمعتَ
خذْلانى ومظاهرة القوم علىَّ فاصنعْ ما بدا لك او كما قال ابو
طالب قال فحَقِبَ f الامرُ عند ذلك وحميت الحربُ وتنابذ القومُ 15
وبادى g بعضُهم بعضًا قال ثمّ انّ قريشًا تذامروا *على من h فى
القبائل منهم i من اصحاب رسول الله صلّعم الذين اسلموا معه
فوثبت كلُّ قبيلة على من فيها من المسلمين يُعَذّبونهم ويَفْتنونهم

---

a) BM ins. ايّاهم. b) P انهى, sed p ut M et BM. c) BM برجل. d) BM انعطونى, P تعطونى. e) BM ان ينتخلّصوا. f) P فتحفّفتْ. g) Sic M et Hisch.; P, BM et Now. ونادى; *Oyún* s. p. h) M om. i) M التى فيهم.

عن دينهم ومنع الله رسولَه منهم بعمّه ابى طالب وقد قام ابو
طالب حين راى قريشًا تصنع ما تصنع فى بنى هاشم وبنى a
المطّلب فدعاهم الى ما هو عليه من مَنْع رسول الله صلّعم والقيام
دونه فاجتمعوا اليه * وقاموا معه b واجابوا الى ما دعاهم اليه من
5 الدفع عن رسول الله صلّعم الّا ما كان من ابى لَهَب فلمّا راى
ابو طالب من قومه ما سَرَّه من جدّهم معه وحَدَبهم عليه جعل c
يمدحهم ويذكر فضلَ رسول الله صلّعم فيهم d ومكانه منهم ليشدّ e
لهم رأيهم، ثنا *علىّ بن f نصر بن علىّ الجهضمىّ وعبد
الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال *علىّ بن نصر g
10 ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وقال عبد الوارث حدّثنى ابى
قال ثنا أَبان العَطّار قال ثنا هشام بن عُروة *عن عُروة h انّه كتب
الى عبد الملك بن مروان امّا بعد فانّه يعنى رسول الله صلّعم
لمّا دعا قومَه لما i بعثه الله له من الهُدى والنور الذى أُنزل
عليه لم يبعدوا منه اوّل ما دعاهم وكادوا يسمعون k له حتّى ذكر
15 طواغيتهم وقدم ناسٌ من الطائف من قريش لهم اموال انكروا ذلك
عليه واشتدّوا عليه وكرهوا ما قال l وأَغْروا به مَنْ اطاعهم فانصفق
عنه عامّةُ الناس فتركوه d الّا من حفظه اللهُ منهم وهم قليلٌ

---

a) M et *Oyún* ins. عبد. b) BM واقاموا. c) BM اقبل. d) M om. e) BM et P ليُشَدِّدَ. Cum M facit Hisch. ١٧٠. f) BM om. g) M ثنا نصر بن على, P om. verba a praeced. قال ad seq. عبد الوارث. h) BM et P om., sed p ut M. i) M بما. Pro seq. بعثه الله له, BM بعثه الله, P بُعِثَ له. k) P ليسمعوا. l) BM ins. لهم.

فمكثوا *a* بذلك ما قدّر الله ان يمكث ثمّ ايتمرت رؤوسهم بأن يفتنوا مَنْ تبعه عن *b* دين الله من ابنائهم واخوانهم وقبائلهم فكانت فتنة شديدة الزلزال على من اتّبع رسول الله صلعم من اهل الاسلام فافتتن من افتتن وعصم الله منهم من شاء فلمّا فُعل ذلك بالمسلمين امرهم رسول الله صلعم ان يَخْرجوا الى ارض 5 الحَبَشَة وكان بالحبشة مَلِكٌ صالحٌ يقال له النَّجَاشىّ لا يُظلم أحدٌ بأرضه وكان يُثنى عليه مع *c* ذلك صلاح وكانت ارض الحبشة مَتْجَرًا لقريش يتّجرون فيها يجدون فيها رفاغًا من الرزق وأمنًا ومتجرًا حَسَنًا فأمرهم بها رسول الله صلعم فذهب اليها عامّتهم لما قُهروا بمكّة وخاف عليهم الفتن ومكث هو *فلم يبْرح فكث *d* 10 بذلك سنوات يشتدّون على من اسلم منهم ثمّ انّه فشا الاسلام فيها ودخل فيها رجالٌ من *e* اشرافهم، قال ابو جعفر فاختلف فى عدد من خرج الى ارض الحبشة وهاجر اليها هذه الهجرة وهى الهجرة الاولى فقال بعضهم كانوا احد عشر رجلًا واربع نسوة،

ذكر من قال ذلك 15

ثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال ثنا يونس ابن محمّد الظَّفرىّ عن ابيه عن رجل من قومه قال *f* واخبرنا عبيد *g* الله بن العبّاس الهُذلىّ عن الحارث بن الفضيل قالا *h* خرج الذين هاجروا الهجرة الاولى مُتَسلّلين سرًّا وكانوا احد عشر رجلًا واربع نسوة حتّى انتهوا الى الشُّعَيْبَة *i* منهم الراكب والماشى 20

---

a) P فمكثوا. *b*) BM على. *c*) P من. *d*) BM om. *e*) M ins. ذوى. *f*) Nempe Mohammed ibn Omar. BM قالوا. *g*) BM عبد. *h*) Sic M et Sa'd. P et BM قال. *i*) Ita Sa'd. Codd. السفينة.

ووفّق اللهُ للمسلمين ساعةَ جاؤوا سفينتَيْن للتجّار *a* حملوهم
فيهما *b* الى ارض الحبشة بنصف دينار وكان مَخْرَجُهم فى رجب
فى السنة الخامسة من حين نُبّئَ *c* رسول الله صلّعم وخرجت
قريشٌ فى آثارهم حتّى جاؤوا البحر حيث *d* ركبوا فلم يُدركوا منهم
5 احدًا قالوا وقدمنا ارض الحبشة فجاوَرْنَا بها خيرَ *e* جارٍ أَمِنَّا على
ديننا وعَبَدْنَا الله لا نُؤْذَى ولا نسمع شيئًا نكرهه» حدّثنى
الحارث قال نا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى
يونس بن محمّد عن ابيه قال *f* وحدّثنى عبد الحميد *g* عن
محمّد بن يحيى بن حَبَّان *h* قالا تسميةُ القوم *i* الرجال والنساء
10 عثمان بن عفّان معه امرأته رُقَيّة بنت رسول الله صلّعم وابو
حُذيفة بن عُتْبة بن ربيعة معه امرأته سَهْلة بنت سُهَيْل بن
عمرو والزبير بن العوّام بن خُويلد بن أَسَد ومُصْعب بن عُمَيْر
ابن هاشم *k* بن عبد مناف بن عبد الدار *l* وعبد الرحمان بن
عوف بن عبد عوف *m* بن الحارث بن زهرة وابو سَلَمة بن عبد
15 الأَسَد *n* بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم معه امرأته
امُّ سَلَمة بنت ابى اميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن

---

a) Ita Sa'd. Codd. للتجارة. *b*) M, BM et Sa'd فيها. *c*) M تُنبى. *d*) Sa'd inter lineas var. lect. حين. *e*) Hisch. ٢١٧ جاوَرنا بها خيرُ. *f*) Nempe Mohammed ibn Omar. *g*) M المجيد. Est, ut Sa'd habet, عبد الجيد بن جعفر. — Pro seq. بن BM عن. *h*) M et BM حَيّان, v. *Moschtabih* ٨٤. — Pro seq. قالا BM قال. *i*) Om. BM. *k*) M هشام. *l*) M الرازق. *m*) Sa'd ins. بن عبد. *n*) M الاشهل.

مخزوم وعثمان بن مَظْعُون الجُمَحىّ وعامر بن ربيعة العَنْزِى *a*
من عَنْز بن وائل ليس من عَنَزة *b* حليف بنى عدىّ بن كعب
معه امرأته ليلى بنت ابى حَثْمَة *c* وابو سَبْرة بن ابى رُهْم بن
عبد العزّى العامرىّ وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وسُهَيْل
ابن بَيْضاء من بنى الحارث بن فهر وعبد الله بن مسعود حليف 5
بنى زُهْرة، قال ابو جعفر وقال آخرون كان الذين لحقوا بأرض
الحَبَشة وهاجروا اليها من المسلمين سوى ابنائهم الذين خرجوا
* بهم صغارًا *d* ووُلِدوا بها اثنين وثمانين رجلًا ان كان عمّار بن
ياسر فيهم *e* وهو يشكّ فيه،

ذكر من قال ذلك 10

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال لمّا رأى
رسول الله صلّعم ما يُصيب اصحابه من البلاء وما هو *f* فيه من
العافية بمكانه من الله وعمّه ابى طالب وانّه لا يقدر على ان
* يمنعهم مما *g* هم فيه من البلاء * قال لهم *h* لو خرجتم الى ارض
الحبشة فان بها ملكًا لا يُظلم احدٌ عنده وهى ارض صدْقٍ حتّى 15
يجعل الله لكم فرجًا مما انتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون من
اصحاب رسول الله صلّعم الى ارض الحبشة مخافةَ الفتنة وفرارًا الى
الله عزّ وجلّ بدينهم فكانت اوّل هجرة كانت فى الاسلام فكان

---

a) M العترى et mox عتر, P et BM العَنَزِىّ et mox عَنَز, v. *Moschtabih* ٣٧ l. 1 et 9. *b*) Verba 7 praeced. non leguntur in Sa'd. *c*) P خَيْثَمة. *d*) BM معهم وهم صغار. *e*) M om., P om. a praec. ان كان usque ad فيه. Conf. Hisch. ٢١٥ l. 10. *f*) M هم. *g*) P يمنع عنهم ما. *h*) M om.

اوّل من خرج من المسلمين من بنى اميّة بن عبد شمس بن
عبد مناف عثمانُ بن عفّان بن ابى العاص بن اميّة ومعه
امرأته *رُقَيَّة ابنة رسول الله صلّعم ومن بنى عبد شمس ابو
حُذَيْفة بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ومعه
5 امرأته a سَهْلة بنت سُهَيْل بن عمرو احد بنى عامر بن لُؤَىّ ومن
بنى أَسَد بن عبد العُزّى بن قصىّ الزبير بن العوّام فعدّ النفر
الذين ذكرهم الواقدىّ غير انّه قال من بنى عامر بن لُؤَىّ بن
غالب بن فهر ابو سَبْرة بن ابى رُهْم بن عبد العزّى بن ابى b
قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل c بن عامر بن
10 لؤىّ ويقال بل a ابو حاطب *بن عمرو d بن عبد شمس بن
عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ قال ويقال
هو اوّل من قدمها فجعلهم ابن اسحاق عشرة وقال كان هؤلاء العشرة
اوّل من خرج من المسلمين الى ارض الحبشة فيما بلغنى قال ثمّ
خرج جعفر بن ابى طالب وتتابع المسلمون *حتّى اجتمعوا a بأرض
15 الحبشة فكانوا بها منهم من خرج بأهله معه ومنهم من خرج
بنفسه لا اهل معه ثمّ عدّ بعد ذلك تمام اثنين وثمانين رجلًا
بالعشرة الذين ذكرت باسمائهم e ومن كان منهم f معه اهله وولده
ومن وُلد له بأرض الحبشة ومن كان منهم لا اهل معه،،

a) M om. b) Codd. om.; inserui ex Hisch. ٢٠٩ l. 4. c) M hic et mox حسان, BM hic حَسَل et in seqq. verba a ويقال ad لوى om. d) Inserui ex Hisch. e) P اسماؤُهم. f) BM ins. قدم, P habet ومن كان معهم منهم وولد مَنْ ولد له بارض الخ.

قال ابو جعفر ولمّا خرج من خرج من اصحاب رسول الله صلعم الى
ارض الحبشة مُهاجـرًا اليها ورسول الله صلعم مُقيمٌ بمكّة يدعو الى
الله سرًّا وجهرًا قد منعه الله بعمّه ابى طالب وبمن استجاب
لنُصرته من عشيرته ورأت قريش انّهم لا سبيل لهم اليه رَمَوْه
بالسحر والكهانة والجنون وانّه شاعر وجعلوا يصدّون عنه مَنْ 5
خافوا منه ان يسمع قوله فيتّبعه فكان اشدّ ما بلغوا منه
حينئذ فيما ذُكر ما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى
محمّد بن اسحاق عن يحيى بن عُرْوة بن الزبير عن ابيه عُرْوة
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلتُ له ما اكثر a ما رايتَ
قريشًا اصابت من رسول الله صلعم فيما كانت تُظهر من عداوته 10
قال قد b حضرتُهم وقد اجتمع اشرافُهم يومًا فى الحِجْر فذكروا
رسول الله صلعم فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا
الرجل قطّ c سَفَّهَ أَحْلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرّق جماعتنا
وسَبَّ آلهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم او كما قالوا d فبينا هم
كذلك اذ طلع رسول الله صلعم فاقبل يمشى حتّى استلم الركن 15
ثمّ مرّ بهم طائفًا بالبيت فلمّا مرّ بهم غمزوه ببعض القول قال
فعرفتُ ذلك فى وجه رسول الله صلعم ثمّ مضى فلمّا مرّ بهم
الثانية غمزوه مثلها فعرفتُ ذلك فى وجهه ثمّ مضى ثمّ مرّ بهم
الثالثة فغمزوه بمثلها فوقف فقال اتسمعون e يا معشر قريش أَمَا
والذى نفس محمّد بيده لقد جئتكم بالذبح f قال فأخذت القومَ 20

a) M اكبر. b) P om. c) P قد. — In seqq. M et BM يسفّه et M ويشتم. d) M et BM قال. e) P اتسمعونى. f) BM s. p., M بالريح. Hisch. ١٨٣ et Hal. I, ٣٩٢ ut P.

كلمته حتّى ما منهم رجلٌ الّا كانّما على رأسه طائرٌ واقعٌ وحتّى
انّ اشدّهم فيه وصاةً قبل ذلك ليرفأه a باحسن ما يَجِدُ من
القول حتّى انّه ليقول انصرفْ يا ابا القاسم راشدًا فوالله ما كنتَ
جَهُولًا b قالَ فانصرف رسول الله صلّعم حتّى اذا كان الغد اجتمعوا c
5 فى الحِجْر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم
وما بلغكم عنه حتّى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه فبينا هم
كذلك اذ طلع رسول الله صلّعم فوثبوا اليه وثبةَ رجلٍ واحدٍ
فأحاطوا به يقولون له انت الذى تقول كذا وكذا لما يبلغهم
من عَيْب آلهتهم ودينهم فيقول رسول الله صلّعم نعم انا الذى
10 اقول ذلك قالَ فلقد رايتُ رجلًا منهم آخذًا d بمَجْمع ردائه قال
وقام ابو بكر الصدّيق دونه يقول وهو يبكى ويلكم أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا
أَنْ يَقُولَ رَبِّىَ اللّٰهُ e ثمّ انصرفوا عنه فانّ ذلك أَشَدّ ما رايتُ
قريشًا بلغت منه قطّ، ‌‌ ‌ ‌ ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا
بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعىّ قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن
15 ابى f سلمة بن عبد الرحمان قال قلتُ لعبد الله بن عمرو حَدِّثْنى
بأَشَدّ شىء رايتَ المشركين صنعوا برسول الله صلّعم قال اقبل عقبة
ابن ابى مُعَيْط ورسول الله صلّعم عند الكعبة فلوى ثوبه فى عُنُقه
وخَنَقَه خنقًا شديدًا فقام ابو بكر من خلفه فوضع يده على
منكبه فدفعه عن رسول الله صلّعم ثمّ قال ابو بكر يا قوم أَتَقْتُلُونَ
20 رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّىَ اللّٰهُ الى قوله إِنَّ اللّٰهَ لا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ

---

a) P ليلقاه. b) p ins. قط. c) Codd. واجتمعوا. d) BM اخذ. Pro seq. بجمع Hisch. et Hal. بمجمع. e) Kor. 40 vs. 29. f) M om.

كَذَّابٌ a، قال ابن اسحاق وحدّثنى رجلٌ من اسلم كان واعيةً
انّ ابا جهل *بن هشام مَرَّ b برسول الله صلّعم وهو جالسٌ عند
الصَّفَا فآذاه وشتمه ونال منه بعض ما يَكْرَهُ من العَيْب لدينه
والتضعيف له فلم يكلّمه رسول الله صلّعم ومولاة لعبد الله بن
جُدْعان التيمىّ فى مَسْكن لها فوق الصَّفَا تسمع c ذلك ثمّ انصرف 5
عنه فعمد الى نادى قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث
حمزة بن عبد المطّلب ان اقبل متوشّحًا قوسَه راجعًا من قَنَص
له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له وكان اذا رجع من قنصه
لم يصل الى اهله حتّى يطوف بالكعبة وكان اذا فعل ذلك لم يمرّ
على نادٍ من قريش الّا وقف وسلّم وتحدّث معهم وكان أعزّ قريش 10
وأشدّها شكيمةً فلمّا مرّ بالمولاة وقد قام رسول الله صلّعم ورجع
الى بيته فقالت يابا عُمارة لو رايت ما لقى ابن اخيك محمّدٌ d
آنفًا قبل ان تأتى من ابى الحكم بن هشام وَجَدَه ههنا جالسًا
فسبّه وآذاه وبلغ منه ما يكره ثمّ انصرف عنه ولم يكلّمه محمّدٌ
قال فاحتمل حمزةَ الغضبُ لما اراد الله به من كرامته فخرج سريعًا 15
لا يقف على أَحَدٍ كما كان يصنع يُريد الطواف بالكعبة مُعدًّا
لابى جهل اذا لقيه ان يَقَعَ به فلمّا دخل المسجد نظر اليه
جالسًا فى القوم فأقبل نحوه حتّى اذا قام على رأسه رفع القوسَ
فضربه بها ضربة فشجّه بها شَجَّةً منكرةً وقال أَتَشْتُمُه وأنا على
دينه اقول ما يقول فرُدَّ ذلك علىَّ ان استطعتَ وقامت رجالُ بنى 20

---

a) Kor. 40 vs. 29. b) Sic quoque p. P pro his تربّص. c) BM فسمعت. d) BM محمّدًا.

مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل منه فقال ابو جهل دَعُوا ابا عُمارة
فانّى والله لقد سببتُ ابن اخيه سبًّا قبيحًا وتمّ حمزة على
اسلامه فلمّا اسلم حمزةُ عرفت قريش انّ رسول الله صلّعم قد
عزّ وانّ حمزة سيَمْنَعه فكفّوا عن رسول الله صلّعم بعض[a] ما كانوا
5 ينالون منه، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن
اسحاق قال حدّثنى يحيى بن عُرْوة بن الزبير عن ابيه قال كان
اوّل من جَهَرَ بالقرآن بعد رسول الله صلّعم بمكّة عبد الله بن
مسعود قال اجتمع يومًا اصحابُ رسول الله صلّعم فقالوا والله ما
سمعتْ قريش بهذا القرآن يُجْهَرُ لها به قطّ فمَنْ رجلٌ يُسْمِعهموه
10 فقال عبد الله بن مسعود انا قالوا انّا نخشاهم عليك انّما نُريد
رجلًا له عشيرةٌ يمنعونه من القوم ان ارادوه فقال دعونى فانّ الله
سيمنعنى قال فغدَا ابن مسعود حتى اتى المقام فى الضُّحى وقريش
فى انديتها *حتّى قام[b] عند المقام ثمّ قال بسم الله الرحمان الرحيم
رافعًا بها صوتَه الرَّحْمَانُ عَلَّمَ القُرْآنَ خَلَقَ الانْسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانَ[c]
15 قال ثمّ استقبلها يقرأ فيها قال وتأمّلوا وجعلوا يقولون ما يقول
ابن أُمّ عَبْد ثمّ قالوا انّه ليتلو بعض ما جاء به محمّد فقاموا
اليه فجعلوا يضربون فى وجهه وجعل يقرأ حتّى بلغ منها ما شاء
الله ان يبلغ ثمّ انصرف الى اصحابه وقد أثّروا بوجهه فقالوا هذا
الذى خشينا عليك قال ما كان اعداء الله أهْوَنَ علىّ منهم الآن[d]

---

a) P بَعْدَ. Hisch. ١٨٥, IA ٦٣, Hal. ٣٠٦, Now. et Oyûn فكفّوا عن بعض. b) BM om.; Hisch. ٢٠٢ ut M et P. c) Kor. 55 vs. 1—3. d) BM اليوم.

لئن شئتم لاغادينّهم غدًا بمثلها قالوا لا *a* حَسْبُكَ فقد اسمعتهم
ما يكرهون، قال ابو جعفر ولمّا استقرّ بالذين هاجروا الى
ارض الحبشة القرارُ بأرض النجاشىّ واطمأنّوا تؤامرَتْ قريشٌ فيما
بينها فى الكَيْد بمن صَبَوَى اليها من المسلمين فوجّهوا عمرو بن
العاص وعبد الله بن ابى ربيعة بن المغيرة المخزومىّ الى النجاشىّ 5
مع هدايا كثيرة أَهْدوها اليه والى بطارقته وأمروها ان يَسْئَلا
النجاشىّ تسليم مَنْ قِبَله وبأرضه *b* من المسلمين اليهم *c* فشخص
عمرو وعبد الله اليه فى ذلك فنفذا لما ارسلهما اليه *d* قومهما فلم
يصلا *e* الى ما أَمَّل قومُهما من النجاشىّ فرجعا مقبوحَيْن، واسلم
عمر بن الخطّاب رحه فلمّا اسلم وكان رجلًا جَلْدًا جَليدًا منيعًا 10
وكان قد اسلم قبل ذلك حمزةُ بن عبد المطّلب ووَجَدَ *f* اصحابُ
رسول الله صلّعم فى انفسهم قوّةً وجعل الاسلامُ يَفْشو *g* فى القبائل
وحَمَى النجاشىُّ مَنْ صَبَوَى الى بلده منهم اجتمعَتْ قريشٌ
فائتمرَتْ بينها ان يكتبوا بينهم كتابًا يتعاقدون فيه على ان
لا ينكحوا الى *h* بنى هاشم وبنى المطّلب ولا يُنكحوهم ولا يبيعوهم 15
شيئًا ولا يبتاعوا منهم فكتبوا بذلك صحيفةً وتعاهدوا وتواثقوا
على ذلك ثمّ علّقوا الصحيفة فى جوف الكعبة توكيدًا بذلك *i*
الامر على انفسهم فلمّا فعلت ذلك قريشٌ انحازت بنو هاشم وبنو

---

a) M om. *b*) BM فتلهِ بارضه. *c*) M اليه. *d*) P به, BM om. *e*) M يصل. *f*) M et P وَجَد; BM وَجَدَا et mox انفسهما. *g*) BM يقوى ويفشو. *h*) BM om., M ال. Hisch. ٢٣٠, IA ٩٩, Hal. ٤٤٩, Now., Dj. ut P. *i*) BM et IA لذلك.

المطّلب الى ابى طالب فدخلوا معه فى شِعْبِهِ *a* واجتمعوا اليه *فى شعبه *b* وخرج *من بنى هاشم *c* ابو لهب عبد العُزّى بن عبد المطّلب الى قريش وظاهرهم عليه *d* فأقاموا على ذلك من امرهم سنتَيْن او ثلثًا حتّى جُهِدوا لا *e* يصل الى احد منهم شىء الّا
5 سرًّا مستخفيًا به ممن أراد صِلَتَهم *f* من قريش وذكر انّ ابا جهل لقى حَكِيمَ بن حِزَام بن خُوَيلد بن أَسَد معه غلامٌ يحمل قَمْحًا يريد به عَمَّتَه خديجة بنت خُويلد وهى عند رسول الله صلّعم ومعه فى الشِعْب فتعلّق به وقال أَتَذْهَبُ بالطعام الى بنى هاشم والله لا تبرح انت وطعامك حتّى افضحك *g* بمكّة فجاء ابو
10 البَخْتَرِىّ بن هشام *h* بن الحارث بن أسد فقال ما لك وله قال يحمل الطعام الى بنى هاشم فقال له ابو البختريّ طعامٌ لعمّته عنده *i* بَعَثَتْ اليه أَفتَمْنعه ان يأتيها بطعامها خَلِّ سبيلَ الرجل *k* فأَبى ابو جهل حتّى نال احدُهما من صاحبه *فأخذ ابو البختريّ لَحْىَ بعيرٍ *l* فضربه فشجّه ووطئه وَطْئًا شديدًا وحمزة بن عبد
15 المطّلب قريبٌ يرى ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلّعم واصحابه *m* فيشمتوا بهم، ورسول الله صلّعم فى كلّ ذلك يدعو قومَه سرًّا وجَهْرًا آناء الليل وآناء النهار والوحى عليه من الله متتابع بأَمْره ونهيه ووعيد *n* مَنْ ناصَبَهْ العداوة والحجج لرسول

---

a) BM شَعْبِهِ. *b*) P om. *c*) M om. *d*) BM عليهم. *e*) M et P الا. *f*) M ملتهم. *g*) P et BM نفضحك. *h*) M هاشم. *i*) P om. Seq. بعثت اليه om. BM. *k*) M الرجال. *l*) P فقلم ابو البخترى الى لحى جمل. *m*) Sic p, addito صح, et Hisch. ٢٣٢, l. 4 a f.; P, M et BM om. *n*) BM ووعيده.

الله صلعم على من خالفه، فذُكر انّ اشراف قومه اجتمعوا له a
يومًا فيما حدّثنى محمّد بن موسى الحَرَشىّ قال ثنا ابو خَلَف
عبد الله بن عيسى قال ثنا داود عن عكرمة عن ابن عبّاس انّ
قريشًا وعدوا رسول الله صلعم ان يعطوه مالًا فيكون اغنى رجل
بمكّة ويزوّجوه ما اراد من النساء ويطئوا عقبه فقالوا هذا لك 5
عندنا يا محمّد وكُفّ عن شَتْم آلهتنا فلا تذكرها بسوء فان لم
تفعل فانّا نعرض عليك خَصْلَةً واحدةً فهى لك ولنا فيها صلاح
قال ما هى قالوا b تعبد آلهتنا سنةً اللات والعُزّى ونعبد الهك
سنةً قال حتّى انظر ما يأتى c من عند ربّى فجاء الوحى من
اللوح المحفوظ قُلْ يا أَيُّها ٱلْكافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ السورة d 10
وانزل الله عزّ وجلّ e قُلْ أَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ أَيُّها الجاهِلُونَ
الى قوله بَلِ اللّٰهَ فَٱعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشّاكِرِينَ، حدثنى
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن محمّد بن اسحاق قال
حدّثنى سعيد بن مينا مولى ابى البختريّ قال لقى الوليدُ بن
المغيرة والعاص بن وائل والأسْوَد بن المطّلب وأُميّة بن خَلَف 15
رسولَ الله صلعم فقالوا يا محمّد هَلُمّ فلنَعْبُد ما تعبد وتعبد ما
نعبد *ونشركك فى أمرنا كلّه f فان كان الذى جئتَ به خيرًا
مما فى أيدينا كنّا قد شركناك فيه وأَخَذْنا بحظّنا منه وان كان
الذى بأيدينا خيرًا مما فى يدك كنتَ قد شركتَنا g فى امرنا
وأخذتَ بحظّك منه فأنزل الله عزّ وجلّ قُلْ يا أَيُّها ٱلْكافِرُونَ 20

a) BM اليه. b) BM قال. c) BM يأتينى et seq. عند om.
d) Nempe 109. e) Kor. 39 vs. 64—66. f) Hisch. ۲۳۹
فنشترك نحن وانت فى الامر. g) P شاركتنا.

حتّى انقضت السورة، فكان رسول الله صلّعم حريصًا على صلاح قومه محبًّا مقاربتهم *بما وجد اليه السبيل قد ذُكر انّه تمنّى السبيل الى مقاربتهم *a* فكان من امره فى ذلك ما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يزيد بن زياد 5 المدنىّ *b* عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال لمّا راى رسول الله صلّعم تَوَلّى قومه عنه وشقّ عليه ما يرى من مُباعدتهم ما جاءهم به من الله تَمَنّى فى نفسه ان يأتيه من الله ما يقارب *c* بينه وبين قومه وكان يسرّه مع حُبّه قومه وحِرْصه عليهم ان يُلَيّن له بعض ما قد غَلُظ عليه من امرهم حتّى حدّث بذلك نفسَه 10 وتمنّاه واحبّه فانزل الله عزّ وجلّ *d* وَٱلنَّجْمِ اذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْهَوَى فلمّا انتهى الى قوله أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّى وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَى القى الشيطان على لسانه لما كان يُحدّث به نفسَه ويتمنّى ان يأتى به قومَه تلْكَ الغَرانيقُ العُلَى وانّ شفاعتهنّ تُرْتضى *e* فلمّا سمعت ذلك قريشٌ 15 فرحوا وسرّهم واعجبهم ما ذكر به آلهتهم فأصاخوا له والمؤمنون مُصَدّقون نبيَّهم *f* فيما جاءهم به عن ربّهم ولا يتّهمونه على خطاء ولا وهم ولا زلل فلمّا انتهى الى السجدة منها وختم السورة سجد فيها فسجد المسلمون بسجود نبيّهم تصديقًا لما جاء به واتّباعًا لأَمْره وسجد مَنْ فى المسجد من المشركين *g* من قريش

---

a) BM om. *b*) P المرّى. *c*) P يقرب. *d*) BM ins. عليه. Vid. Kor. 53 vs. 1—20. *e*) BM ترتجى, Sa'd لتُرتجى. *f*) M (sic) دينهم, BM بنبيّهم. *g*) BM ins. تصديقًا.

وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم فلم يبق فى المسجد مؤمن ولا
كافر الّا سجد الّا الوليد بن المغيرة فانّه كان شيخًا كبيرًا * فلم
يستطع السجود[a] فأخذ بيده[a] حَفْنَةً من البَطْحاء فسجد
عليها ثمّ تفرّق الناس من المسجد وخرجت قريش وقد سرّهم ما
سمعوا من ذكر آلهتهم يقولون قد ذكر محمّد آلهتنا باحسن[b] الذكر 5
قد زعم فيما يتلو انّها الغرانيق العلى وانّ شفاعتهنّ ترتضى
وبلغت السجدةُ مَنْ بأرض الحبشة من اصحاب رسول الله صلّعم
وقيل اسلمت قريشٌ فنهض منهم رجال وتخلّف آخرون وأتى جبريل
رسولَ الله صلّعم فقال يا محمّد ما ذا صنعتَ لقد تلوتَ على
الناس ما لم آتك به عن الله عزّ وجلّ وقلتَ ما لم يُقَلْ لك 10
فحزن رسولُ الله صلّعم عند ذلك حُزْنًا شديدًا وخاف من الله
خوفًا كثيرًا[c] فانزل الله عزّ وجلّ وكان به رحيمًا يُعَزّيه ويُخَفّض
عليه الامرَ ويُخْبره انّه لم يَكُ قبله نبىّ ولا رسول تمنّى كما تمنّى
ولا احبّ كما احبّ الّا والشيطان قد القى فى أُمْنِيّته كما
القى على لسانه صلّعم فنسخ[d] الله ما القى الشيطان واحكم 15
آياته اى فانّما انت كبعض الانبياء والرسل فانزل الله عزّ وجلّ[e] وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ الّا اذا تَمَنّى أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ
فى أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ ٱللّهُ ما يُلْقِى ٱلشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللّهُ آيَاتِهِ
وَٱللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. فأذهب اللهُ عزّ وجلّ عن نبيّه الحُزْنَ وآمنه
من الذى كان يخاف ونسخ ما القى الشيطان على لسانه من 20

a) M om. b) P فاحسن. c) BM كبيرا. d) M فينسخ.
e) Kor. 22 vs. 51.

ذكر آلهتهم انّها الغرانيق العُلى وانّ شفاعتهنّ ترتضى بقول *a* الله عزّ وجلّ حين ذكر ٱللَّاتَ والعُزَّى ومَنَاةَ الثالثَةَ الأُخْرَى أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلأُنْثَى تِلْكَ اذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى اى عَوْجاء اِنْ هِيَ اِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الى قوله لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى *b* اى
5 فكيف تَنْفَعُ شفاعة آلهتكم عنده فلمّا جاء من الله ما نَسَخَ ما كان الشيطان القى على لسان نبيّه *c* قالت قريشٌ ندم محمّد على ما ذكر من منزلةِ آلهتكم عند الله فغيَّرَ ذلك وجاء بغيره وكان ذانك الحرفان اللذان القى الشيطان على لسان رسول الله صلّعم قد وَقَعَا فى فم كُلّ مشركٍ فزدادوا شرًّا الى ما كانوا عليه
10 وشدّةً على من اسلم واتّبع رسول الله صلّعم منهم *d* واقبل اولئك النفر من اصحاب رسول الله صلّعم الذين خرجوا *e* من ارض الحبشة لما بلغهم من اسلام اهل مكّة حين سجدوا مع رسول الله صلّعم حتّى اذا دنوا من مكّة بلغهم انّ *f* الذى كانوا *g* تحدّثوا به من اسلام اهل مكّة *كان باطلًا *h* فلم يدخل منهم احدٌ الّا بجوارٍ *i*
15 او مستخفيًا فكان من قدم مكّة منهم فأقام بها حتّى هاجر الى المدينة فشهد معه بدرًا من بنى عبد شمس بن عبد مناف ابن قصىّ عثمان بن عفّان بن ابى العاص بن اميّة معه امرأته رُقيّة بنت رسول الله صلّعم وابو حُذَيْفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس معه امرأته سَهْلة بنت سُهَيْل وجماعة أُخَرُ معهم

---

a) P يقول, M et BM نقول. *b*) Kor. 53 vs. 19—27. *c*) BM ما كان من الشيطان القى على نبيه. *d*) BM بينهم. *e*) M ins. اليه. *f*) M om. *g*) M كان. *h*) M بالملا. Conf. Hisch. ٢۴١. *i*) M بجواز.

عددهم ثلثة وثلثون رجلًا"، حدثنى القاسم بن الحسن قال
ثنا الحسين a بن داود قال حدّثنى حجّاج عن ابى معشر عن
محمّد بن كعب القُرَظىّ ومحمّد بن قيس قالا جلس رسول الله
صلّعم فى نادٍ من اندية قريش كثير اهلُه فتمنّى يومئذ ان لا
يأتيه من الله شىء فينفروا عنه فأنزل الله عزّ وجلّ وَٱلنَّجْمِ اذا 5
هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى فقرأها رسول الله صلّعم حتّى
اذا بلغ أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّى وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَى القى الشيطان
عليه كلمتين تلك الغرانيق b العلى وانّ شفاعتهنّ لتُرْجَى c فتكلّم
بها d ثمّ مضى فقرأ السورة كلّها فسجد فى آخر السورة e وسجد
القوم معه جميعًا ورفع الوليدُ بن المغيرة ترابًا الى جبهته فسجد 10
عليه وكان شيخًا كبيرًا لا يقدر على السجود فرضوا بما تكلّم به
وقالوا قد عرفنا انّ الله يُحيى ويُميت وهو الذى يخلق ويرزق
ولكنّ آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فاذا جعلتَ لها نَصيبًا فنحن
معك قالا فلمّا امسى اتاه جبريل عم فعرض عليه السورة فلمّا
بلغ الكلمتين اللتين القى الشيطان عليه قال ما جئتُك بهاتين 15
فقال رسول الله صلّعم افتريتُ على الله *وقلتُ على الله f ما لم
يقُلْ فاوحى الله اليه وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِى أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ الى قوله ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا g
فما زال مغمومًا مهمومًا f حتّى نزلت وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ

---

a) M الحسن. b) BM الغرانقة. c) P تُرْتَضى. Conf. supra p. ١١٩٢ l. 14 et ann. e. d) Sa'd accuratius بهما. e) M et P السجدة. f) P om. g) Kor. 17 vs. 75—77.

رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ الى قوله وَٱللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ a، قال فسمع مَنْ كان
بأرض الحبشة من المهاجرين انّ اهل مكّة قد اسلموا كلّهم فرجعوا
الى عشائرهم وقالوا هم احبُّ الينا فوجدوا b القوم قد ارتكسوا
حين نسخ الله ما القى الشيطان ثمّ قام فيما ثنا ابن حميد
5 قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق فى نَقْض الصحيفة التى كانت
قريش كتبت بينها على بني هاشم وبنى c المطّلب نفرٌ d من
قريش وكان احسنهم بلاء فيه هشام e بن عمرو بن الحارث العامرىّ
من عامر بن لُوَىّ وكان ابن اخى نَضْلة بن هاشم بن عبد
مناف لأُمّه وانّه مشى الى زهير بن ابى أُميّة بن المغيرة بن عبد
10 الله بن عمر بن مخزوم وكانت أُمّه عاتكة بنت عبد المطّلب فقال
يا زهير أَرضيتَ ان تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء
واخوالُك حيث قد علمتَ لا يُبَايعون f ولا يُبْتاع منهم ولا
يَنْكحون ولا يُنْكح اليهم اما انّى أَحْلف بالله لو كان اخوال g
ابى الحكم بن هشام ثمّ دعوتَه الى مثل ما دعاك اليه منهم ما
15 اجابك اليه ابدًا قال ويحك يا هشام h فما ذا اصنع انّما انا رجل
واحد والله لو كان معى رجل آخر *نقمتُ فى نَقْضها حتّى انقضها i
قال قد وجدتَ رجلًا قال مَنْ هو قال انا قال له زهير أَبْغنا ثالثًا

---

a) Kor. 22 vs. 51. b) M فوجد. c) M ins. عبد. d) P ونفرًا. e) P هاشم. f) Sic BM et Dj. (s. p.), coll. infra p. ١٣٩v, l. 18; P et Hisch. ٢٤v يبايعون; Now. يبتاعون; M يناكحون. g) M اخوك. BM habet لو ان اخوالى انا الحرث بن هشام. h) P om. يا هشام, BM ويحك يا هشام. i) BM et IA ٩v pro his ننقضها.

فذهب a الى المُطْعم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف فقال b
له يا مطعم اقد رضيتَ ان يهلك بطنان من بنى عبد مناف
وانت شاهدٌ على ذلك موافق لقريش فيه اما والله لئن امكنتموهم
من هذه لتجدنّهم اليها منكم سريعًا c قال ويحك فما ذا اصنع
انّما انا رجل واحد قال قد وجدتُ ثانيًا قال مَنْ هو قال انا قال 5
ابغنا ثالثًا قال قد فعلتُ قال مَنْ هو قال زُهَيْر بن ابى اميّة d قال
ابغنا e رابعًا فذهب الى ابى البَخْتَرىّ بن هشام فقال له نحوًا مما
قال للمطعم بن عدىّ فقال وهل من احد يُعين على هذا قال
نعم قال مَنْ هو قال زهير بن ابى اميّة والمطعم بن عدىّ وأنا معك
قال ابغنا خامسًا فذهب الى زَمْعَة بن الاسود بن المطّلب بن 10
أَسَد فكلّمه وذكر له قرابتهم وحقّهم فقال له وهل على هذا الامر
*الذى تدعونى اليه من احد f قال نعم ثمّ سمّى له القومَ فاتّعدوا
له خَطْمَ الحَجُون الذى g بأعْلى مكّة فاجتمعوا هنالك واجمعوا
امرهم وتعاهدوا على القيام فى الصحيفة حتّى ينقضوها وقال زهير
انا ابدأكم فأكون اوّلكم يتكلّم فلمّا اصبحوا غدوا الى انديتهم 15
وغدا زهير بن ابى اميّة عليه حُلّة له فطاف بالبيت سبعًا ثمّ
اقبل على الناس فقال يا اهل مكّة انأكُلُ الطعام ونشرب الشراب
ونلبس الثياب وبنو هاشم هَلْكَى لا يُبَايعون h ولا يُبْتاع منهم

---

a) M فذهبت. *b*) M فقلت. *c*) Alibi سراعًا (Hisch., Now., IA). *d*) M ins. والمطعم بن عدى. *e*) P et BM ابغنى. *f*) BM pro his من معين. *g*) BM et IA الذى. Hisch. et Now. ليلًا. *h*) Ita omnes codd.; Hisch., IA et Hal. I, ٣٩. يباعون; Now. et D I, ١٩٩ يبتاعون.

والله لا أَقْعُدُ حتّى تُشَقّ هذه الصحيفة القاطعة a الظالمة قال ابو جهل وكان فى ناحية المسجد كذبت والله لا تُشَقّ قال زمعة ابن الاسود انت والله اكذب ما رضينا كتابها حين كُتبت قال ابو البخترى صَدَقَ زمعة لا نَرْضَى ما كُتب فيها ولا نُقِرّ به قال 5 المطعم بن عدىّ صَدَقْتُمَا وكذب مَنْ قال غيرَ ذلك b نبرأُ الى الله منها ومما كُتب فيها قال هشام بن عمرو نحوًا من ذلك قال ابو جهل هذا أَمرٌ قُضى بليلٍ وتُشُووِرَ فيه بغير هذا المكان وابو طالب جالسٌ فى ناحية المَسجد وقام المطعم بن عدىّ الى الصحيفة ليَشُقّها فوجدَ الأَرَضَةَ قد أَكلتْها الّا ما كان من c 10 بٱسمك اللهمّ وهى فاتحة ما كانت تكتب قريش تفتتح بها d كتابَها اذا كتبت قال وكان كاتب صحيفة قريش فيما بلغنى التى كتبوا على e رسول الله صلّعم ورَهْطه من بنى هاشم وبنى المطّلب منصور ابن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصىّ فشَلّتْ f يده ٭ وأقام بقيّتُهم بأرض الحبشة حتّى بعث فيهم 15 رسولُ الله صلّعم الى النجاشىّ عمرو بن أُميّة الضَّمْرىّ فحملهم فى سفينتَيْن فقدم بهم على رسول الله صلّعم وهو بخَيْبَر g بعد الحُدَيْبية وكان جميع من قدم h فى السفينتَيْن ستّة عشر رجلًا ولم يزل رسول الله صلّعم مُقيمًا مع قريش بمكّة يدعوهم الى الله سرًّا وجَهْرًا صابرًا على أذاهم وتكذيبهم ايّاه واستهزائهم به حتّى 20 ان i كان بعضهم فيما ذُكر يَطْرَحُ عليه رحم الشاة وهو يصلّى

a) M الفاطعة. b) BM قولهما. c) M om. d) P به. e) M ins. عهد. f) Vocales in P. M فشُلّت. g) P بحُنَين. h) BM om. i) P لقد.

ويطرحها فى بُرْمته اذا نُصبت له *a* حتّى اتّخذ رسول الله صلّعم *منهم فيما بلغنى *b* حجرًا يستتر به منهم اذا صلّى، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال حدّثنى عمر بن عبد *c* الله بن عُرْوة بن الزبير عن عُرْوة بن الزبير قال كان رسول 5 الله صلّعم يخرج بذلك اذا رُمى به فى داره على العود فيقف على بابه ثمّ يقول يا بنى عبد مناف أىُّ جوارٍ هذا ثمّ يُلْقيه بالطريق، ثمّ انّ ابا طالب وخديجة هلكا فى عام واحد وذلك فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قبل هجرته الى المدينة بثلث سنين فعظمت المصيبة على رسول الله 10 صلّعم بهلاكهما وذلك انّ قريشًا وصلوا من أذاه بعد موت ابى طالب الى ما لم يكونوا يصلون اليه فى حياته منه *d* حتّى نثر بعضهم على رأسه التّراب، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حدّثنى هشام بن عُرْوة عن ابيه قال لمّا نثر ذلك السفيه التراب على رأس *e* رسول الله صلّعم دخل رسول الله صلّعم 15 بيتَه والتراب على رأسه فقامت *f* اليه احدى بناته تَغْسل عنه التراب وهى تَبْكى ورسول الله صلّعم يقول لها يا بُنَيّة لا تبكى فانّ الله مانعٌ اباك قال ويقول رسول الله صلّعم ما نالتْ منّى قريش شيئًا اكرهه حتّى مات ابو طالب، ولمّا هلك ابو طالب خرج رسول الله صلّعم الى الطائف يلتمس من ثقيف النصر 20 والمنعة *g* له من *h* قومه وذُكر انّه خرج اليهم وَحْدَهُ فحدّثنا ابن

a) P به. *b*) BM et Hisch. ٢٧٧ om. *c*) M عبيد. *d*) BM om. *e*) M et BM om. *f*) Codd. قامت. *g*) P القَصل والمَعُونَة. *h*) P على, BM om. له من قومه.

حميد قال ثنا سلمة قال ثنا ابن اسحاق قال حدّثنى يزيدُ بن
زياد عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال لمّا انتهى رسول الله صلعم
الى الطائف عمد الى نفرٍ من ثقيف هم يومئذ سادةُ ثقيف
واشرافهم وهم اخوةٌ ثلاثةٌ عبد ياليل بن عمرو بن عُمَير. ومسعود
5 ابن عمرو بن عمير وحَبيب بن عمرو بن عمير وعندهم امرأةٌ من قريش
من بنى جُمح فجلس اليهم فدعاهم الى الله وكلّمهم بما * جاءهم له a
من نُصرته على الاسلام والقيام معه على مَنْ خالفه من قومه
فقال احدهم هو يمرط ثياب b الكعبة ان كان الله ارسلك وقال
الآخر ما وجد الله احدًا يُرسله غيرك وقال الثالث والله لا أُكلّمك
10 كلمةً ابدًا لئن كنتَ رسولًا من الله كما تقول لانْتَ اعظم خطرًا
من ان c اردّ عليك الكلام ولئن كنتَ تكذب على الله ما
ينبغى لى c ان أُكلّمك فقام رسول الله صلعم من عندهم وقد
يئس من خير ثقيف وقد قال لهم فيما ذُكر لى اذ فعلتم ما
فعلتم فاكْتموا علىّ وكره رسول الله صلعم ان يبلغ قومَه عنه
15 فيُذْئرهم d ذلك عليه فلم يفعلوا واغروا به سُفهاءهم وعبيدهم
يسبّونه e ويصيحون به حتّى اجتمع عليه الناسُ والجؤوه الى حائط
لعُتْبة بن ربيعة وشَيْبة بن ربيعة وهما فيه ورجع عنه من سُفهاء
ثقيف مَنْ كان يتبعه فعمد الى ظلّ حُبْلَة f من عنب فجلس فيه
وابنا ربيعة يَنْظُران اليه ويريان ما لقى من سُفهاء ثقيف وقد

---

a) BM جاء اليه. b) M (sic) دباب. c) M et BM om. d) Ita Hisch. ٢٧٩ l. ult.; P فىددرهم, p فيزيدهم, M فيدارهم, BM فيَذْرأهم (et pro seq. عليه, عنه). e) P يشتمونه. f) Vocales in P et BM, i. q. حَبَلَة (Hisch.).

لقى رسول الله صلّعم فيما ذُكر لى تلك المرأة من بنى جمح فقال لها ما ذا لقينا *a* من أَحْمائك فلمّا اطمأنّ رسول الله صلّعم قال فيما ذُكر لى اللهمّ اليك اشكو ضعفَ قُوّتى وقلّةَ حيلتى وهَوانى على الناس يا ارحم الراحمين انت ربّ المستضعفين وانت ربّى الى مَنْ تَكِلُنى الى بعيد يتجهّمنى *b* او الى عَدُوّ مَلَّكْتَه امرى ان 5 لم يكن بك علىّ غَضَبٌ فلا أُبالى ولكن عافيتُك هى أَوْسَعُ لى أعوذ بنور وجهك الذى اشرقتْ له الظلماتُ وصلح عليه امرُ *c* الدنيا والآخرة مِنْ ان ينزل بى غَضَبُك او يحلّ علىّ *d* سَخَطُك لك العُتْبى حتّى ترضى لا حول ولا قوّة الّا بك، فلمّا راى ابنا ربيعة عتبة وشيبة *ما لقى *e* تحرّكت له رحمُهما فدَعَوا له غلامًا 10 لهما نصرانيًّا يقال له عَدّاس فقالا له خُذْ قِطْفًا من هذا العنب وضَعْه فى ذلك الطَّبَق ثمّ اذهبْ به الى ذلك الرجل فقُلْ له يأكل منه ففعل عدّاس ثم اقبل به حتّى وَضَعَه بين يدى رسول الله صلّعم فلمّا وضع رسول الله صلّعم يده قال بسم الله ثمّ أَكل فنظر عدّاس الى وجهه ثمّ قال والله انّ هذا لَكلام *f* ما يقوله 15 اهلُ هذه البلدة قال له رسول الله صلّعم ومن *اهل اىّ *g* البلاد انت يا عدّاس وما دينُك قال انا نصرانىٌّ وأنا رجلٌ من اهل نِينَوَى فقال له رسول الله صلّعم امِنْ قرية الرجل الصالح يونس

---

a) BM لقيتُ. *b*) M يتهجمنى et pro seq. او الى, والى. In Dj. praecedenti بعيد superscribitur عدوّ et pro seq. عدوّ exstat صديق. D I, ٣٠٤ loco priore عدوّ بعيد et mox صديق قريب. Hisch. et IA v. ut recepi. *c*) P om. *d*) BM بى. *e*) M om. *f*) P et BM الكلام. *g*) M اى اهل, P اى اهل هذه.

ابن مَتّى قال له وما يُدْريك ما يونس بن متّى قال رسول الله
صلّعم ذاك اخى كان نبيًّا وأنا نبىٌّ فاكبّ *a* عدّاس على *b* رسول
الله صلّعم يُقبّل رأسه ويديه ورجليه قال يقول ابنا ربيعة احدهما
لصاحبه *c* امّا غُلامُك فقد افسده عليك فلمّا جاءهما *d* عدّاس
5 قالا له ويلك يا عدّاس ما لك تُقبّل رأس هذا الرجل ويديه
وقدميه قال يا سيّدَىّ ما فى *e* الأرض خيرٌ من هذا الرجل لقد
خبّرنى بأمرٍ *f* لا يعلمه الّا نبىٌّ فقالا ويحك يا عدّاس لا يَصْرِفنّك
عن دينك فانّ دينك خيرٌ من دينه، ثمّ انّ رسول الله صلّعم
انصرف من الطائف راجعًا الى مكّة حين يئس من خير ثقيف
10 حتّى اذا كان بنَخْلَة قام من جَوْف الليل يصلّى فمرّ به نفرٌ من
الجنّ الذين *g* ذكر الله عزّ وجلّ قال محمّد بن اسحاق وهم فيما
ذُكر لى سبعة نفر من جنّ اهل نَصيبين اليمن *h* فاستمعوا له
فلمّا فرغ من صلاته ولّوْا الى قومهم مُنْذرين قد آمنوا واجابوا
* الى ما سمعوا *i* فقصّ الله عزّ وجلّ خَبَرَهم عليه فقال *k* وَإِذْ صَرَفْنَا
15 إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْآنَ الى قوله وَيُجِرْكُمْ مِنْ
عَذَابٍ أَلِيمٍ وقال *l* قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ ٱلْجِنِّ
الى آخر القصّة من خبرهم فى هذه السورة قال محمّد وتسمية النفر
من الجنّ الذين استمعوا *m* الوحى فيما بلغنى *n* حسّا ومسّا

---

a) P فانكبّ. *b*) M ins. راس. *c*) BM للاخر. *d*) Codd. جاءهم. *e*) M ins. هذه. *f*) M بما. *g*) BM الذى. *h*) Sic. Secundum Hal. I, ٣٧٧: مدينة بالشام وقيل باليمن. IA vi راثحين الى اليمن. Hisch. om. *i*) P om. *k*) Kor. 46 vs. 28—30. *l*) Kor. 72 vs. 1. *m*) M سمعوا. Pro seq. الوحى BM القران. *n*) Nomina quae sequuntur, aliunde mihi incognita, dedi ut

وشاصر وناصر وابنا الارد وابنين والاحقم، قال ثمّ قدم رسول الله
صلّعم مكّة وقومه أَشَدّ ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه
الّا قليلًا مستضعفين ممن آمن به، وذكر بعضهم انّ رسول الله
صلّعم لمّا انصرف من الطائف مريدًا مكّة مرّ به بعض اهل مكّة
فقال له رسول الله صلّعم هل انت مبلّغ عنّى رسالةً ارسلك بها ه
قال نعم قال ايت[a] الأَخْنَس بن شريق فقُلْ له يقول لك محمّد
هل انت مُجيرى حتّى ابلّغ رسالة ربّى قال فأتاه فقال له ذلك
فقال الأَخْنَس انّ الحليف لا يُجير على الصريح قال فأتى النبىّ
صلّعم فاخبره قال تعود قال نعم قال ايت سُهَيْل بن عمرو فقُلْ
له انّ محمّدًا يقول لك هل انت مُجيرى حتّى ابلّغ رسالات ربّى ١٠
فأتاه فقال له ذلك قال فقال انّ بنى عامر بن لؤىّ لا تُجير على
بنى كعب قال فرجع الى النبىّ صلّعم فاخبره قال تعود قال نعم
قال ايت المُطْعم بن عدىّ فقُلْ له انّ محمّدًا يقول لك هل
انت مُجيرى حتّى[b] ابلّغ رسالات ربّى قال نعم فليَدْخُل قال فرجع
الرجل اليه فاخبره واصبح المطعم بن عدىّ قد لبس سلاحه هو ١٥
وبنوه وبنو اخيه فدخلوا المسجد فلمّا رآه ابو جهل قال أَمُجيرٌ
ام مُتابع قال بل مُجيرٌ قال فقال قد اجرنا من اجرتَ فدخل النبىّ
صلّعم مكّة واقام بها فدخل يومًا المسجد الحرام والمشركون عند
الكعبة فلمّا رآه ابو جهل قال هذا نبيّكم يا بنى عبد مناف قال

---

exstant in M. BM habet حسّا ومسّا وشاصير وناصر وابنا الارد
P ,حسا ومسا وساص وناصر وابنا الارد والادس وابيّن والاحقم
.والاحعم

a) P hic et in seqq. آت. b) M على ان.

عُتْبَة بن ربيعة وما تُنكر ان يكون منّا نبىّ او ملك فأُخبر بذلك النبىُّ صلّعم او سمعه فأتاهم فقال امّا انت يا عتبة بن ربيعة * فوالله ما*a* حميتَ لله ولا لرسوله ولكن حميتَ لأَنْفك وامّا انت يا ابا جَهْل بن هشام فوالله لا يأتى عليك غير كبير*b* من الدهر
5 حتّى تضحك قليلًا وتبكى كثيرًا وامّا انتم يا معشر المَلَأ من قريش فوالله لا يأتى عليكم غير كبير*c* من الدهر حتّى تدخلوا فيما تنكرون وانتم كارهون، وكان رسول الله صلّعم يعرض نفسَه فى المواسم اذا كانت على قبائل العرب يدعوهم الى الله*d* ويُخْبرهم انّه نبىٌّ مُرْسَلٌ ويسألهم ان يصدّقوه ويمنعوه حتّى يُبيّن*e* عن الله ما
10 بعثه به، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس قال سمعتُ ربيعة بن عبّاد يُحَدّثُ ابى*f* قال انّى لغلامٌ شابٌّ مع ابى بمنًى ورسول الله صلّعم يقف على منازل القبائل من العرب فيقول يا بنى فلان انّى رسول الله اليكم يأمركم ان تعبدوا الله
15 ولا تُشْركوا به شيئًا وان تخلعوا ما تعبدون*g* من دونه من هذه الانداد وان تُؤمنوا بى*h* وتصدّقونى وتمنعونى حتّى أُبيّن عن الله ما بعثنى به قال وخلفه رجلٌ احولُ وضىءٌ له*i* غديرتان عليه حُلّة عَدَنيّة فاذا فرغ رسول الله صلّعم من قوله وما دعا اليه قال الرجل يا بنى فلان انّ هذا انّما يدعوكم الى ان تَسْلخوا*k* اللاتَ والعُزّى

a) M فما. *b*) P كثير. *c*) BM كثير. *d*) p ins. والى نُصْرته.
e) BM يبلّغ. Post seq. عن M ins. دين. *f*) P om. *g*) M يعبد, BM تعبدونه. *h*) M et P om. *i*) M om. *k*) M دستحلوا Conf. IA v۲, 16.

من اعناقكم وحُلفاءكم من الجنّ من بنى ملك بن أُقَيْش a الى
ما جاء به من البِدْعَة والضلالة فلا تُطيعوه ولا تسمعوا له قال
فقلتُ لابى يا أَبَتِ مَنْ هذا الرجل الذى يتبعه يردّ عليه ما
يقول قال هذا عمّه عبد العزّى ابو لهب بن عبد المطّلب؛
ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال وحدّثنى محمّد بن اسحاق قال 5
ثنا محمّد بن مسلم بن شهاب الزهرىّ انّ رسول الله صلعم أَتَى
كِنْدَةَ فى منازلهم وفيهم سيّدٌ لهم يقال له مُلَيْح b فدعاهم الى الله
عزّ وجلّ وعرض عليهم نفسه فأبوا عليه؛ ثنا ابن حميد قال
ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى محمّد بن
عبد الرحمان بن عبد الله بن حُصَيْن انّه أَتَى كَلْبًا فى منازلهم 10
الى بطن منهم يقال لهم بنو عبد الله فدعاهم الى الله عزّ وجلّ
وعرض عليهم نفسه حتّى انّه ليقول لهم يا بنى عبد الله انّ الله
قد احسن اسمَ ابيكم فلم يقبلوا منه ما عرض عليهم؛
ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال محمّد بن اسحاق حدّثنى بعض
اصحابنا عن عبد c الله بن كعب بن مالك انّ رسول الله صلعم 15
اتى بنى حنيفة فى منازلهم فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فلم
يكن احدٌ من العرب اقبح ردًّا عليه منهم؛ ثنا ابن حميد
قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق وحدّثنى محمّد بن
مسلم بن شهاب الزهرىّ انّه اتى بنى عامر بن صعصعة فدعاهم الى
الله وعرض عليهم نفسه فقال رجلٌ منهم يقال له بَيْحَرَة d بن 20

---

a) P مس. b) BM مليحٌ. c) Codd. عبيد. Secutus sum Hisch. ٢٨٣, ٢. d) P s. p., M نساجرة, BM بيماحده.

فرّاس والله لو انّى اخذتُ هذا الفتى من قريش لأكلتُ به العرب
ثمّ قال له ارأيتَ *a* ان نحن تابعناك *على امرك *b* ثمّ اظهرك الله
على مَنْ خالفك ايكون لنا الأمْرُ من بعدك قال الامر الى الله
يَضَعُه حيث يشاء قال فقال له افنُهْدف *c* نحورنا للعرب *d* دونك
5 فاذا ظهرتّ كان الامرُ لغيرنا لا حاجة لنا بأمرك فأبوا عليه فلمّا
صدر الناسُ رجعت بنو عامر الى شيخ لهم قد كانت ادركته
السنُّ حتّى لا يقدر على ان يوافى معهم الموسم فكانوا اذا رجعوا
اليه حدّثوه *e* بما يكون فى ذلك الموسم فلمّا قدموا عليه ذلك
العام سألهم عما كان فى موسمهم فقالوا جاءنا فتًى من قريش ثمّ
10 احد بنى عبد المطّلب يزعم انّه نبىّ ويدعو *f* الى *g* ان نمنعه
ونقوم معه ونخرج به معنا الى بلادنا قال فوضع الشيخ يده على
رأسه ثمّ قال يا بنى عامر هل لها من تَلَاف هل لذُنَاباها *h* من
مطلب والذى نفس فلان بيده ما تقوّلها اسماعيلىٌّ *i* قطّ وانّها *k*
لحقٌّ فأين كان رَأْيكم عنه *l* فكان رسول الله صلّعم على ذلك
15 من امره كُلّما اجتمع له الناس بالموسم اتاهم يدعو القبائل الى الله
والى الاسلام ويعرض عليهم نفسه وما جاء به من الله من الهُدى

---

a) M om. *b*) BM وامنّا بك. *c*) BM افنهدّف, M افبهدت.
d) Sic Hisch. ٢٨٣, IA, Hal. II, ٣, D I, ٢١١ et Now.; codd.
العرب. *e*) BM يحدّثونه. *f*) P ويدعونا. *g*) BM ins. الله
ويريد. *h*) Ita Hisch. et Now.; codd. لذنابها. *i*) P et M
ما (M لا) يقولها اسماعيل. *k*) P وانّه. *l*) Sic BM et IA. M
فاين قال رايكم عنكم, P فاين قال رايكم عنه, Hisch. et Now.
فأين رايكم كان عنكم; Hal. et D وان رأيكم غاب عنكم.

والرحمة لا يسمع بقادمٍ يقدم من العرب له اسمٌ وشرفٌ الّا تَصَدّى له فدعاه الى الله وعرض عليه ما عنده، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق قال حدّثنى عاصم بن عمرو a بن قتادة الظَّفَرىّ عن اشياخ من b قومه قالوا قدم سُوَيْد ابن صامت اخوc بنى عمروd بن عوف مكّةَ حاجًّا او مُعْتمِرًا قال 5 وكان سويد انّما يُسَمّيه قومُه فيهم الكامل لجَلَده وشعره ونسبه وشرفه وهو الذى يقول

أَلَا رُبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا ولَوْ تَرى
مَقَالَتَهُ بِٱلْغَيْبِ ساءكَ e ما يَفْرِى
10 مَقَالَتُهُ كالشَّحْمِ f ما كان شاهدًا
وبالغَيْبِ مَأْثُورٌ على ثُغْرَةِ النَّحْرِ
يَسُرُّكَ بادِيهِ وتَحْتَ أَدِيمِهِ
نَمِيمَةُ غِشٍّ تَبْتَرِى g عَقَبَ الظَّهْرِ
تُبِينُ لكَ العَيْنانِ ما هُوَ كاتِمٌ
15 ولا جِنَّ h بالبَغْضاء والنَّظَرِ الشَّزْرِ

---

a) BM عمرو. b) M om. c) P احد. d) M عامر. e) Codd. سالك. Secutus sum Hisch. et IA. f) BM et IA كالسَّحْرِ. Alia lectio est كالشُّهْدِ (Hisch. II, 89), quam tuetur IA اسد الغابة II, ٣٧٨. g) IA, loco modo laud., منيحة شرٍّ يفترى. h) Sic recte BM et IA, coll. Kosegarten *Carmina Hudsailiarum* ٩٧ l. ult.; M حَنّ, P حر. IA (اسد الغابة l. l.) et Hisch. hoc hemistichium sic exhibent: (Hisch. بالنظر) ن الغلّ والبغضاء النظر الشزر.

فَرِشْنِى بخَيْرٍ طالَ ما قَدْ بَرَيْتَنِى
وخَيْرُ المَوَالِى مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِى

مع اشعار له كثيرة يقولها قال فتَصَدَّى له رسول الله صلعم حين
سمع به فدعاه الى الله والى الاسلام قال فقال له سُوَيْدٌ فلعلّ الذى
5 معك مثل الذى معى فقال له رسول الله صلعم وما الذى معك
قال مَجَلَّةُ لُقْمان يعنى حِكْمَة لقمان فقال له رسول الله صلعم
اعرِضْها علىّ فعرضها عليه فقال انّ هذا لكلام *a* حَسَنٌ معى افضلُ
من هذا قرآنٌ انزله الله علىَّ هُدًى ونورٌ قال فتلا عليه رسول الله
صلعم القرآن ودعاه الى الاسلام فلم يَبْعُدْ منه وقال انّ هذا لقولٌ
10 حَسَنٌ ثمّ انصرف عنه وقدم المدينة فلم يلبث ان قَتَلَتْه
الخزرج فان كان قومُه ليقولون قد قُتل وهو مُسْلِمٌ وكان قتله
قبل بُعاث *b* *c* حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن
اسحاق قال حدّثنى الحُصَيْن بن عبد الرحمان بن عمرو بن
سعد بن معاذ اخو بنى عبد الأَشْهَل عن محمود بن لَبيد *d*
15 اخى بنى عبد الاشهل *قال لمّا قدم ابو الحَيْسَر أَنَس بن رافع
مكّة ومعه فتية من بنى عبد الاشهل *e* فيهم اياس بن مُعاذ
يلتمسون الحِلْف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول
الله صلعم فأتاهم فجلس اليهم فقال لهم *f* هل لكم الى خير ممّا جئْتُم
له قالوا وما ذاك قال انا رسول الله بعثنى الى العباد ادعوهم الى الله
20 ان يعبدوا الله ولا يُشْرِكوا به شيئا وانزل علىَّ الكتاب ثمّ *ذكر

---

a) M كلام, BM الكلام. *b*) BM hic et in seqq. بغاث. *c*) BM احد. *d*) M اسد. *e*) BM om. *f*) M om.

لهم *a* الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال اياس بن معاذ وكان غلامًا
حَدَثًا اى قَوْمِ هذا والله خيرٌ مما جئتم *b* له قال فيأخذ ابو
الحيسر انس بن رافع حَفْنَةً من البطحاء فضرب بها وجه اياس
ابن معاذ وقال دَعْنا منك فلعمرى لقد جئنا لغير هذا قال
فصمت اياس وقام رسول الله صلعم عنهم وانصرفوا الى المدينة فكانت 5
وقعة بُعاث بين الاوس والخزرج قال ثمّ لم يلبث اياس بن معاذ
ان هلك قال محمود بن لبيد فاخبرنى مَنْ حضره من قومى *c*
عند موته انّهم لم يزالوا يسمعونه يُهَلّل الله ويُكبّره ويحمده
ويُسبّحه حتّى مات فما كانوا يشكّون ان قد مات مسلمًا لقد
كان استشعر الاسلام فى ذلك المجلس حين سمع *من رسول الله 10
صلعم ما سمع *d*، قال فلمّا اراد الله عزّ وجلّ اظهارَ دينه واعزاز نبيّه
وانجاز موعده له خرج رسول الله صلعم فى الموسم الذى لقى فيه
النفر من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يَصْنَعُ
فى كلّ موسم فبينا هو عند العَقَبَة اذ لقى رهطًا من الخزرج اراد
الله بهم خيرًا، قال ابن حميد قال سلمة قال محمّد بن اسحاق 15
فحدّثنى عاصم بن عمر *e* بن قتادة عن اشياخ من قومه قالوا لمّا
لقيهم رسول الله صلعم قال لهم مَنْ انتم قالوا نفرٌ من الخزرج قال
امنْ موالى يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون حتّى أكلّمكم قالوا بلى
قال فجلسوا معه فدعاهم الى الله عزّ وجلّ وعرض عليهم الاسلام وتلا
عليهم القرآن قال وكان مما صنع الله لهم به فى الاسلام انّ يهودًا *f* 20

---

a) M ذكرهم. *b*) BM جئنا. *c*) P قومه. *d*) BM رسول الله صلعم يقول ما قال. *e*) BM عمرو. *f*) P يهود.

كانوا معهم ببلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا *a* اهل شِرْك اصحاب
اوثانٍ وكانوا قد عَزُّوهم *b* ببلادهم فكانوا *c* اذا كان بينهم شىء *d* قالوا
لهم انّ نبيًّا *e* الآن مبعوثٌ قد اظلّ زمانُه نتّبعه ونقتلكم معه
قَتْلَ عادٍ وإرَمَ فلمّا كلّم رسول الله صلّعم اولئك النفر ودعاهم الى الله
5 قال بعضهم لبعض تعلَّمُنَّ والله انّه للنبيُّ الذى تُوعِدُكم *f* به يهود
فلا يسبقُنَّكم *g* اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه بأن صدّقوه وقبلوا
منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا له انّا قد تركنا قومنا ولا
قَوْمَ بينهم من العداوة والشرّ ما بينهم وعسى الله ان يجمعهم
بك وستَقْدم عليهم *فنَدْعوهم الى امرك ونعرض عليهم *h* الذى
10 اجبناك اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله عليه *i* فلا رجل
اعزّ منك ثمّ انصرفوا عن رسول الله صلّعم راجعين الى بلادهم قد
آمنوا وصدّقوا، وهم فيما ذُكر لى ستّة *k* نفر من الخزرج منهم من
بنى النَّجّار وهم تَيْم الله ثم من بنى مالك بن النجّار بن ثعلبة
ابن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أَسْعَدُ
15 ابن زُرارة بن عُدَس بن عُبَيْد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك
ابن النجّار *وهو ابو أُمامة وعَوْفُ بن الحارث بن رفاعة بن سَوَاد
ابن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار، وهو ابن عَفْراء ومن بنى

---

a) Now. et *Oyûn* ins. هم i. e. الخزرج. *b*) Ita Hisch. ٢٨٩; omnes codd. et Now. غزوهم, *Oyûn* عزوهم. *c*) M om. *d*) BM شرّ. *e*) M بسنا. *f*) M يوعدكم, P تَوَعَّدَكم. *g*) P تسبقكم. *h*) BM om. et pro seq. الذى habet مالذى. *i*) Sic quoque Now., Hisch. عليك, sed vid. II, 90. *k*) BM سبعة. Conf. IA ٧٤ l. 5 et seqq.

زُرَيْق بن a عامر بن عبد b حارثة c بن مالك d بن غَضْب بن
جُشَم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر رافعُ e
ابن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زريق ومن بنى
سَلِمَة بن سعد بن علىّ بن اسد بن ساردة f بن تَزيد g بن
جُشَم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثمّ من 5
بنى سَوَاد قُطْبَةُ بن عامر بن حَديدة *بن عمرو h بن سَوَاد بن
غنم بن كعب بن سَلِمَة ومن بنى حَرَام بن كعب بن غنم بن
كعب بن سَلِمَة عُقْبَةُ بن عامر بن نابى بن زيد i بن حرام ومن
بنى عُبَيْد بن عدىّ k بن غنم بن كعب بن سَلِمَة جابرُ بن
عبد الله بن رِئاب بن النعمان بن سِنَان l بن عُبيد قال فلمّا 10
قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله صلعم ودعوهم الى
الاسلام حتّى فشا فيهم فلم تبق دارٌ من دور الانصار الّا وفيها
ذكر من m رسول الله صلعم حتّى اذا كان العامُ المقبلُ وافى الموسم
من الانصار اثنا عشر رجلًا فلقوه بالعَقَبة n وهى العقبة الاولى فبايعوا
رسول الله صلعم على o بيعة النساء وذلك قبل ان يُفْترض p عليهم 15

---

a) M om., Hisch. ٢٨٧ ومن. Cum textu facit IA اسد الغابة II, ١٥٧. Sa'd in optimo Cod. f. 294 r. et 299 v. plenius: ومن بنى زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج. b) P ins. بن. c) Codd. ins. بن ثعلبة. d) M ins. بن غنم. e) Codd. ورافع, cui vocabulo in P praemittitur بن. f) M شاردة, BM سادرة. g) Codd. يزيد, v. *Moschtabih* ٤٥٧ l. 2. h) M et BM om. i) BM يزيد. k) M على. l) M سيان. m) BM om. P ins. ذكر. n) M بالعُقدة. o) BM om. p) BM يَفْتَرض.

الحربُ منهم من بنى النجّار اسعدُ بن زرارة بن عُدَس بن عبيد
ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار وهو ابو أُمامة وعوف
ومُعاذ ابنا الحارث بن رفاعة بن سَوَاد بن مالك بن غنم بن مالك
ابن النجّار وهما ابنا عَفْراء ومن بنى زُريق بن عامر *a* رافعُ بن
5 مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُريق وذَكْوان بن عبد
قَيْس بن خَلْدَة *b* بن مُخَلَّد بن عامر بن زُريق ومن بنى عوف
ابن الخزرج ثمّ من بنى غنم بن عوف وهم القَوَاقِلُ عُبَادَةُ بن
الصامت بن قيس بن أَصْرَم بن فِهْر *c* بن ثعلبة بن غنم بن
عوف *d* بن الخزرج وابو عبد الرحمان وهو يزيد بن ثعلبة بن
10 خَزْمَة *e* بن اصرم بن عمرو بن عَمَّارة *f* من بنى غُضَيْنة *g* من بَلِيّ
حليفٌ لهم ومن بنى سالم بن عوف بن عمرو *h* بن عوف بن
الخزرج عبّاسُ بن عُبادة بن نَضْلة بن مالك *i* بن العَجْلان بن
زيد بن غنم بن سالم بن عوف ومن بنى سَلِمَة ثمّ من بنى
حَرَام عُقْبَةُ بن عامر بن نابى بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم

---

a) M ins. بن. *b*) M et BM خلد, P حلية. Conf. *Moschtabih* ۴۷. et annot. 4. IA اسد الغابة II, ۱۳۷, Ibn Hadjar *Içâba*, Sa'd f. 294 r., omnes habent خلدة. *c*) P فُهَيرة. *d*) Sa'd f. 299 v. recte ins. بن عمرو بن عوف. *e*) Codd. حرمة, v. *Moschtabih* ۱۹. l. 4 a f. *f*) Codd. عامر, v. *Moschtabih* ۳۷۳ l. 1 et annot. 1. *g*) M s. p., Hisch. ۲۸۸ غصينة et ۳۱۱ عصينة. Secutus sum Sa'd f. 287 v., ubi: بنو غُضينة وهم بنو عمرو بن عمارة وغُضَيْنَة ام لهم. *h*) Codd. غنم. *i*) Codd. ins. بن قيس بن ثعلبة, v. Hisch., IA اسد الغابة III, ۱۰۸ et Wüstenfeld, *Gen. Tabellen* 18, 31.

بن كعب بن سَلِمَة ومن بنى سَوَاد قُطْبَة بن عامر بن حديدة
ابن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سَلِمَة وشهدها من
الأَوْس بن *a* حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثمّ من بنى عبد
الأَشْهل ابو الهَيْثَم بن التَّيِّهان اسمه مالك حليفٌ لهم ومن بنى
عمرو بن عوف عُوَيْم بن ساعِدَة بن صَلْعَجة *b* حليفٌ لهم، حدثنا 5
ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال
حدّثنى يزيد بن ابى حبيب عن مَرْثَد *c* بن عبد الله اليَزَنىّ
عن ابى عبد الله عبد الرحمان بن عُسَيْلة الصُّنَابحىّ عن عُبادة
ابن الصامت قال كنتُ فيمن حضر العقبة الاولى وكُنّا اثنى عشر
رجلًا فبايعنا رسول الله صلّعم على بيعة النساء وذلك قبل ان 10
تُفْترض الحربُ على ان لا نُشْرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نَزْنى ولا
نقتل اولادنا ولا نأتى ببُهْتان نَفْتَرِيه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه
فى معروف فان وفيتم فلكم الجنّة وان غَشيتم شيئًا من ذلك
فأُخِذتم بحدّه فى الدُّنيا فهو *كفّارة له *d* وان سُتِرتم عليه الى
يوم القيامة فأمْركم الى الله ان شاء عَذّبكم وان شاء *غفر لكم *e*، 15
حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق انّ *f* ابن
شهاب ذكر عن عائذ الله بن عبد الله ابى *g* ادريس الخَوْلانىّ
عن عبادة بن الصامت عن النبىّ صلّعم مثلَه، حدثنا ابن
حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فلمّا انصرف عنه القوم

---

a) BM om. *b*) BM صَعْلَجة. IA اسد الغابة IV, ١٥٨ l. 4 et Sa'd f. 270 v. (unde vocales desumsi) ut M et P. *c*) M مريد, Hisch. ٢٨٩, coll. ٣٣٨ l. 7, male ابى مرثد. *d*) M الكفارة. *e*) BM عفا عنكم. *f*) M عن. *g*) M et BM بن.

بعث معهم رسولُ الله صلّعم مُصْعَبَ بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد
مناف بن عبد الدار بن قصىّ وأمره ان يُقْرِئهم القرآن ويُعلّمهم
الاسلام ويفقّههم فى الدين فكان يُسَمَّى مصعب بالمدينة المُقْرِئَ
وكان مَنْزِله على اسعد بن زُرارة بن عُدَس ابى أُمامة، حدثنا
5 ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى
عبيد a الله بن المغيرة بن مُعَيْقيب وعبد الله بن ابى بكر بن
محمّد بن عمرو بن حَزْم انّ اسعد بن زرارة خرج بمصعب بن
عمير يريد به دار بنى عبد الأَشْهل ودار بنى ظَفَر وكان سعد بن
مُعاذ بن النعمان بن امرئ القيس ابنَ خالة اسعد بن زرارة
10 فدخل به b حائطًا من حوائط بنى ظفر على بئرٍ يقال لها بئر c
مَرْق فجلسا فى الحائط واجتمع اليهما رجالٌ ممّن اسلم وسعدُ بن
معاذ وأُسَيْد بن حُضَيْر d يومئذ سيّدَا قومهما من بنى عبد
الاشهل وكلاهما مُشرك على دين قومه فلمّا سمعا به قال سعدُ بن
معاذ لأُسيد بن حضير لا أَبَا لك انطلقْ الى هذين الرجلين
15 اللذين قد أتيا دارَنا ليُسَفِّها ضعفاءنا فازْجُرْهما وأَنْهَهما ان يأتيا
دارَنا فانّه لولا انّ اسعد بن زرارة منّى حيث قد e علمتَ
كفيتُك ذلك هو ابنُ خالتى ولا أَجِدُ عليه مَقْدَمًا فأخذ أُسيد
ابن حضير حربتَه ثمّ اقبل اليهما فلمّا رآه اسعدُ بن زرارة قال
لمصعب. هذا سيّدُ قومه قد جاءك فاصدُقِ الله فيه قال مصعب
20 انْ يجلس أُكلّمه قال فوقف عليهما مُتَشَتِّمًا فقال ما جاء بكما

a) P عبد. *b*) BM ins. يومًا. *c*) Codd. ins. ابى. Secundum *Kám.* et Jâcût dicitur quoque بئر مَرْق. *d*) M hîc et in seqq. حصين. *e*) M om.

الينا تُسفّهان ضعفاءنا اعتزلانا *a* ان كانت لكما فى انفسكما حاجة فقال له مصعب أَوَتجلس فتسمع فان رضيتَ امرًا قبلتَه وان كرهتَه كُفّ عنك ما تكره قال أنْصَفْتَ ثمّ ركز حربتَه وجلس اليهما فكلّمه مصعب بالاسلام وقرأ عليه القرآن فقالا *b* فيما يُذكر عنهما *c* والله لعَرَفْنا فى وجهه الاسلامَ قبل ان يتكلّم فى اشراقه وتسهُّله 5 ثمّ قال ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا فى هذا الدين قالا له تغتسل فتطهّر ثوبيك ثمّ تشهد شهادة الحقّ ثمّ تصلّى ركعتين قال فقام فاغتسل وطهّر ثوبيه وشهد شهادة الحقّ ثمّ قام فركع ركعتين ثمّ قال لهما انّ وراءى رجلًا ان اتّبعكما لم يتخلّفْ عنه احدٌ *من قومه *d* وسأُرْسله 10 اليكما الآن سعد بن معاذ ثمّ اخذ حربته وانصرف الى سعد وقومه وهم جلوسٌ فى ناديهم فلمّا نظر اليه سعد بن معاذ مُقْبلًا قال أَحْلفُ بالله لقد جاءكم أُسيد بن حضير بغير الوجه الذى ذهب به من عندكم فلمّا وقف على النادى قال له سعد ما فعلتَ قال كلّمتُ الرجلين فوالله ما رايتُ بهما بأسًا وقد نهيتُهما 15 فقالا نَفْعَلُ *e* ما احببتَ وقد حُدّثتُ انّ بنى حارثة قد خرجوا الى اسعد بن زرارة ليَقْتلوه وذلك انّهم *f* عرفوا انّه ابنُ خالتك ليُخْفروك قال فقام سعد مغضبًا مبادرًا تخوّفًا للذى ذكر له من بنى حارثة فأخذ الحربة *g* من يده ثمّ قال والله ما اراك اغنيتَ شيئًا ثمّ خرج اليهما فلمّا رآهما سعد مُطْمَئِنَّيْن عرف انّ أُسَيْدًا 20

---

a) BM اعتزلا. *b*) P فقال et mox ذُكر. *c*) Sic Hisch. ٢٩١ et *Oyûn*. Codd. عنه. *d*) BM om. *e*) Hisch. male تفعل. *f*) P ins. قد. *g*) BM ins. بيده.

انّما اراد ان يسمع منهما فوقف عليهما متشتّمًا ثمّ قال لأسعد ابن زرارة يا ابا أُمامة لولا ما بينى وبينك من القرابة ما رُمْتَ هذا منّى تَغْشانا *a* فى دارنا بما نكره وقد قال اسعد لمصعب اى مصعب جاءك والله سيّدُ مَنْ وراءه من قومه ان يتبعك لم يخالف عليك *b* 5 منهم اثنان فقال له مصعب أَوَتَقْعد فتسمع فان رضيتَ امرًا ورغبتَ فيه قبلتَه وان كرهتَه *عزلنا عنك *c* ما تكره قال سعد انصفتَ ثمّ ركز الحربة فجلس فعرض عليه الاسلام وقرأ عليه القرآن قالا فعَرَفْنا والله فى وجهه الاسلام قبل ان يتكلّم به فى اشراقه وتسهّله *d* ثمّ قال لهما كيف تصنعون اذا انتم اسلمتم 10 ودخلتم فى هذا الدين قالا تغتسل فتطهّر ثوبيك ثمّ تشهد شهادة الحقّ ثمّ تصلّى ركعتين قال فقام فاغتسل وطهّر ثوبيه وشهد شهادة الحقّ وركع ركعتين ثمّ اخذ حربته فاقبل عامدًا الى نادى قومه ومعه أُسيد بن حضير فلمّا رآه قومه مقبلًا *e* قالوا نحلف بالله لقد رجع سعد اليكم بغير الوجه الذى ذهب به من 15 عندكم فلمّا وقف عليهم قال يا بنى عبد الاشهل كيف تعلمون أَمْرِى فيكم قالوا سيّدُنا وافضلُنا رأيًا وايمُنُنا نَقيبَةً قال فانّ كلام رجالكم ونسائكم علىّ حرامٌ حتّى تُؤْمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما امسى فى دار عبد الاشهل رجل ولا امرأة الّا مسلمًا او مسلمةً ورجع اسعد ومصعب الى منزل اسعد بن زرارة فاقام عنده 20 يدعو الناس الى الاسلام حتّى لم تبق دار من دور الانصار الّا

---

a) BM تغشانى. *b*) Hisch. aliique لا يتخلّف عنك. — Seq. منهم om. M. *c*) M et BM عزلناك. *d*) Codd. hic وتسهيله. *e*) BM om.

وفيها رجال ونساء مسلمون الّا ما كان من دار بنى أُميّة بن زيد
وخَطْمَة ووائل وواقف وتلك اوس الله وهم من اوس بن حارثة
وذلك انّه كان فيهم ابو قيس بن الأَسْلَت وهو صَيْفىّ وكان شاعرًا
لهم وقائدًا يسمعون منه ويطيعونه فوقف بهم عن الاسلام فلم
5 يزل *على ذلك a حتّى هاجر رسول الله صلعم الى المدينة ومضى
بَدْرٌ وأُحُد والخندق، قال ثمّ انّ مصعب بن عمير رجع الى مكّة
وخرج مَن خرج من الانصار من المسلمين الى b الموسم مع حُجّاج
قومهم من اهل الشرك حتّى قدموا مكّة فواعدوا رسول الله صلعم
العقبة من اوسط ايّام التشريق حين اراد الله بهم ما اراد من
10 كرامته والنصر لنبيّه صلعم *واعزاز الاسلام واهله c واذلال الشرك
واهله*، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن
اسحاق قال حدّثنى مَعْبَد بن كعب بن مالك بن ابى d كعب
ابن القَيْن اخو e بنى سَلِمَة انّ اخاه عبد f الله بن كعب وكان
من اعلم الانصار حدّثه انّ اباه كعب بن مالك حدّثه .وكان
15 كعب ممّن شهد العقبة وبايع رسول الله صلعم بها قال خرجنا
فى حُجّاج قومنا وقد صلّينا وفقهنا ومعنا البَرَاء بن مَعْرُور سيّدُنا
وكبيرنا فلمّا وجّهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال البراء لنا والله
يا هؤلاء انّى قد رأيتُ رأيًا والله ما ادرى اتُوافقونى عليه ام لا
قال فقلنا وما ذاك قال قد b رايتُ ان لا أَدَعَ هذه البَنِيَّةَ منّى

---

a) BM كذلك. b) BM om. c) M واعزازًا لاهله. d) M ins. بن. e) P أَحَد. f) Sic Hisch. et codd. alibi; hic autem عُبَيْد.

بظهرٍ يعنى الكعبة وان أُصَلّى *a* اليها قال فقلنا والله ما بلغنا عن
نبيّنا انّه يصلّى الّا الى الشأم وما نُريد ان نخالفه قال فقال انّى
لَمُصَلٍّ اليها قال فقلنا له لكنّا لا نفعل قال فكُنّا اذا حضرت الصلاةُ
صلّينا الى الشأم وصلّى الى الكعبة حتّى قدمنا مكّة قال وقد عِبْنا
5 عليه ما صنع وأَبَى الّا الاقامة على ذلك فلمّا قدمنا مكّة قال لى
يا ابن اخى انطلقْ بنا الى رسول الله صلّعم حتّى اسأله عما
صنعتُ فى سفرى هذا فانّى والله لقد وقع فى نفسى منه شىء
لما رايتُ من خلافكم ايّاى فيه قال فخرجنا نسأل عن رسول الله
صلّعم وكُنّا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك فلقينا رجلًا *b* من اهل
10 مكّة فسألناه عن رسول الله صلّعم فقال هل تعرفانه قلنا لا قالْ
فهل تعرفان العبّاسَ بن عبد المطّلب عمّه قلنا نعم قال وقد كُنّا
نعرف العبّاس *كان لا يزال *c* يَقْدم علينا تاجرًا قال واذا دخلتما *d*
المسجدَ فهو الرجل الجالس مع العبّاس بن عبد المطّلب قال
فدخلنا المسجد فاذا العبّاس جالس ورسول الله صلّعم جالس مع
15 العبّاس فسلّمنا ثمّ جلسنا اليه فقال رسول الله صلّعم للعبّاس *e*
هل تعرف هاذين الرجلين يا ابا الفضل قال نعم هذا البراء بن
معرور سيّدُ قومه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما أَنْسَى قول
رسول الله صلّعم الشاعر قال نعم قال فقال له البراء بن معرور يا
نبيّ الله انّى خرجتُ فى سفرى هذا وقد هدانى الله للاسلام
20 فرأيتُ ان لا اجعل هذه البنيّة منّى بظهرٍ فصلّيتُ اليها وقد

---

a) P نصلّى. *b*) M رجل. *c*) P فنه كان. *d*) Codd. دخلتم.
e) M om.

خالفنى اصحابى فى ذلك حتّى وقع فى نفسى من ذلك شىءٌ فما
ذا ترى يا رسول الله قال قد كنتَ على قِبْلَةٍ لو صبرتَ عليها
فرجع البراء الى قبلة رسول الله صلّعم وصلّى معنا الى الشأم قال
واهلُه يزعمون انّه صلّى الى الكعبة حتّى مات وليس ذلك *كما
قالوا a نَحْنُ اعلم به منهم، قال ثمّ خرجنا الى الحجّ وواعدنا رسول 5
الله صلّعم العقبة من اوسط أيّام التشريق قال فلمّا فرغنا من
الحجّ وكانت الليلة التى واعدنا رسول الله صلّعم لها ومعنا عبد
الله بن عمرو بن حَرام ابو جابر اخبرناه b وكُنّا نكتم مَنْ معنا
من المشركين من قومنا أَمْرَنا فكلّمناه وقلنا له يا أبا جابر انّك
سيّدٌ من ساداتنا وشريف من اشرافنا وانّا نَرْغَبُ بك عما انت 10
فيه ان تكون حَطَبًا للنار غَدًا c ثمّ دعوناه الى الاسلام واخبرناه
بميعاد رسول الله صلّعم ايّانا العقبة قال فاسلم وشهد معنا العقبة
وكان نقيبًا فبِتْنا d تلك الليلة مع قومنا فى رحالنا *حتّى اذا
مضى ثُلُثُ الليل خرجنا من رحالنا e لميعاد رسول الله صلّعم
نتسلّل f مستخفين تسلُّلَ القطا حتّى اجتمعنا فى الشعب عند 15
العقبة ونحن سبعون رجلًا ومعهم امرأتان من نسائهم نَسِيبَة g بنت
كعب أُمّ عُمارة احدى نساء بنى مازن بن النجّار وأَسْماء بنت h
عمرو بن عدىّ احدى نساء بنى سَلِمَة وهى أُمّ مَنيع فاجتمعنا
بالشعب ننتظر رسول الله صلّعم حتّى i جاءنا ومعه عمّه العبّاس

---

a) BM كذلك. b) *Oyún* اخذناه, Hisch. ٢٩٥ اخذناه معنا. c) M om. d) M فبينا, Hisch, Dj. et *Oyún* فنمنا. e) P om., BM om. من رحالنا. f) BM نَتَسَلّ. g) Ita BM et *Moschtabih* ٥٢٧; Hisch. نُسَيْبة. h) BM et IA ١٩ ام. i) BM ins. اذا.

ابن عبد المطّلب وهو يومئذ على دين قومه الّا انّه احبّ ان
يَحْضُرَ امر ابن اخيه ويتوثّق له فلمّا جلس كان اوّل من تكلّم
العبّاس بن عبد المطّلب فقال يا معشر الخزرج وكانت العربُ انّما
يسمّون هذا الحىّ من الانصار الخزرج خزرجَها وأَوْسَها انّ محمّدًا
5 منّا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممّن هو على مثل
رأينا وهو فى عزٍّ من قومه ومنعة فى *a* بلده وانّه قد أَبَى الّا
الانقطاع اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون انّكم وافون له *b* بما
دعوتموه اليه ومانعوه ممّن خالفه فانتم وما تحمّلتم *c* من ذلك وان
كنتم ترون انّكم مُسْلِموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم فمن الآن
10 فدَعُوه فانّه فى عزٍّ ومَنْعَةٍ من قومه وبلده قال فقلنا له قد سمعنا
ما قلتَ فتكلّمْ يا رسول الله وخُذْ لنفسك وربّك ما احببتَ قال
فتكلّمَ رسول الله صلّعم فتلا القرآن ودعا الى الله ورغّبَ فى الاسلام
ثمّ قال أُبايعكم على ان تمنعونى ممّا تمنعون منه نساءكم وابناءكم
قال فأخذ البراء بن معرور بيده ثمّ قال والذى بَعَثَك بالحقّ
15 لنمنعنّك ممّا نمنع منه أُزُرَنا فبايِعْنا يا رسول الله فنحن والله اهلُ
الحرب واهلُ الحَلْقَة ورثناها كابرًا عن كابرٍ قال فاعترض القولَ والبراء
يكلّم رسول الله * صلّعم ابو الهيثم بن التيّهان حليفُ بنى عبد
الأشهل فقال يا رسول الله *d* انّ بيننا وبين الناس حِبالًا وانّا
قاطعوها يعنى اليهود *e* فهل عَسَيْتَ انْ نحن فعلنا ذلك ثمّ اظهرك
20 الله أَنْ ترجع الى قومك وتَدَعَنا قال فتبسّم رسول الله صلّعم ثمّ

a) BM من. *b*) M om. *c*) BM حَمَلتم. *d*) BM om.
e) BM et P العُهودَ.

قال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدْمُ الهَدْمُ انتم منّى وانا منكم أُحارب من حاربتم وأُسالم من سالمتم وقد قال رسول الله صلّعم اخرجوا الىّ منكم اثنى عشر نقيبًا يكونون على قومهم بما فيهم فأَخرجوا اثنى عشر نقيبًا تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس، ‌ ثنا 5 ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق فحدّثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم انّ رسول الله صلّعم قال للنُّقباء انتم على قومكم *بما فيهم a كُفَلاء ككفالة الحَوَارِيّين لعيسى بن مريم وانا كفيلٌ على قومى قالوا نعم، ‌ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى عاصم 10 ابن عمر بن قتادة انّ القوم لمّا اجتمعوا لبَيْعَة رسول الله صلّعم قال العبّاس بن عُبادة بن نَضْلة الانصارىّ ثمّ b اخو بنى سالم بن عوف يا معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل *قالوا نعم c قال انّكم c تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس فان كنتم ترون انّكم *اذا نَهِكَتْ d اموالكم مُصِيبَةٌ واشرافكم 15 قَتْلٌ e أَسْلمتموه فمن الآن فهو والله خِزْىٌ f الدُّنيا والآخرة *ان فعلتم c وان كنتم ترون انّكم وافون له بما دعوتموه اليه على نَهْكَة g الاموال وقَتْل الاشراف فخُذُوه فهو والله خيرُ الدنيا والآخرة قالوا فانّا نأخذه على مصيبة الاموال وقتل الاشراف فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا h قال الجَنّةُ قالوا ابسُطْ يدك

---

a) M om. b) BM ins. الخزرجى ثمّ. Pro seq. اخو P احد. c) BM om. d) M ان انهكت. e) M فيما. f) P خزىٌ فى. g) M تهلكة. h) M ins. لك.

* فبسط يده *a* فبايعوه وامّا عاصم بن عمر بن قتادة فقال والله ما
قال العبّاس ذلك الّا ليَشُدَّ العَقْدَ لرسول الله صلّعم فى اعناقهم
وامّا عبد الله بن ابى بكر فقال والله ما قال العبّاس ذلك الّا
ليُؤَخّر القوم تلك الليلة رجاء أَنْ يحضرها عبد الله بن أُبَىّ * بن
5 سَلُول *b* فيكون اقوى لامر القوم والله اعلم اىّ ذلك كان فبنو
النَّجّار يزعمون انّ ابا أُمامة اسعد بن زرارة كان اوّل مَنْ ضرب
على يدَيْه *c* وبنو عبد الاشهل يقولون بل ابو الهيثم بن التيّهان،
قال ابن حميد قال سلمة قال محمّد وامّا مَعْبَد بن كعب
ابن مالك فحدّثنى قال ابو جعفر وحدّثنى سعيد بن يحيى
10 * ابن سعيد *d* قال حدّثنى ابى قال ثنا محمّد *e* بن اسحاق عن
مَعْبَد *f* بن كعب قال فحدّثنى فى حديثه عن اخيه عبد *g* الله
ابن كعب *h* عن ابيه كعب بن مالك قال كان اوّل من ضرب على
يد رسول الله صلّعم البراء بن معرور ثمّ تتايع القوم فلمّا بايعنا
رسول الله صلّعم صرخ الشيطانُ من رأس العقبة بأَنفذ *i* صوت
15 سمعتُه قطّ يا اهل الجَبَاجِب *k* هل لكم فى مُذَمَّمٍ والصُّبَاة *l* معه

---

a) BM om. *b*) BM السلول. *c*) BM يده. *d*) P pro his الاموى. *e*) Verba praegressa inde a واما om. BM. *f*) P محمد. *g*) P عبيد. Conf. supra p. ١٢١٧ l. 13. *h*) Verba praegressa inde a قال om. BM. Verba seq. عن ابيه كعب om. P. *i*) BM, Dj., Sa'd بابعد, item Hal. II, ٢٣ بأشدّ صوت وأبعده. Conf. Hisch. II, 93. *k*) BM التحباحب, M الحاجب, P الحاجب. Conf. Hal. et Hisch. II, 93. *l*) Sic M, Dj., Sa'd, *Oyún* et Hal., quem conf.; P, BM, IA et Hisch. والصُّبَاء.

قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله صلعم ما يقول عَدُوّ الله
هذا أَزَبُّ *a* العَقَبَة هذا ابن أُزَيْبَ *b* اسمعْ عدوّ الله أَمَا والله
لَأَفْرُغَنَّ *c* لك ثمّ قال رسول الله صلعم ارفَضُّوا الى رحالكم فقال له
العبّاس بن عُبادة بن نَضْلة والذى بعثك بالحقّ لئن شئتَ
لَنَميلنّ غدًا على اهل مِنًى بأسيافنا فقال رسول الله صلعم لم 5
نُؤْمَرْ بذلك ولكن ارجعوا الى رحالكم قال فرجعنا * الى مضاجعنا *d*
فنمْنا عليها حتّى اصبحنا فلمّا اصبحنا غَدَتْ علينا جِلَّةُ قريش
حتّى جاؤونا فى منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انّا قد بَلَغَنا انّكم
قد جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أَظْهُرِنا وتبايعونه
على حربنا وانّه والله ما من حيّ من العرب ابغض الينا ان تَنْشَبَ 10
الحربُ بيننا وبينهم منكم قال فانبعث مَنْ *e* هُناك من مُشْركى
قومنا *f* يَحْلفون لهم بالله ما كان من هذا شىء وما علمناه قال
وصدقوا لم يَعْلموا قال وبعضُنا ينظر الى بعض وقام القوم وفيهم
الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومىّ وعليه نعلان جديدان *g*
قال فقلتُ *h* كلمةً كانّى اريد ان أُشْرِك القوم * بها فيما قالوا *d* يا 15
ابا جابر *i* اما تستطيع ان تتّخذ وانت سيّد من ساداتنا مثل
نعلَىْ *k* هذا الفتى من قريش قال فسمعها الحارث فخلعهما من
رجليه ثمّ رمى بهما الىّ فقال والله لتَنْتَعلَنَّهما *l* قال يقول ابو

---

a) Alia lectio إِزْبُ, vid. Hal. *b*) P s. p., M ارنب, BM ارنب. Vid. Hisch. *c*) BM لاقرعن. *d*) BM om. *e*) M om. *f*) M الخزرج. *g*) Hisch. جديدتان, sed. conf. ib. II, 94. *h*) M, P et Hisch. ins. له. *i*) Est عبد الله بن عمرو بن حرام. *k*) BM هذه النعلين اللتين فى رجل. *l*) P لتبيعانهما.

جابر مَنْ احفظتَ *a* والله الفتى فاردُدْ عليه نعلَيْه قال قلتُ والله
لا اردّها فَأْلٌ *b* والله صالحٌ والله لئن صدق الفَأْلُ لأَسْلُبَنّه فهذا
حديثُ كعب بن مالك عن العقبة وما حضر منها ❊
قال ابو جعفر وقال غَيْرُ ابن اسحاق كان مَقْدَمُ مَنْ قدم على النبىّ
5 صلّعم للبيعة من الانصار فى ذى الحجّة *c* واقام رسول الله صلّعم
بعدهم بمكّة بقيّة ذى الحجّة من تلك السنة والمحرّم وصفر وخرج
مهاجرًا الى المدينة فى شهر ربيع الاوّل وقدمها يوم الاثنين لاثنتى
عشرة ليلة خلت *d* منه ❊ وحدّثنى علىّ بن نصر بن علىّ
وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال علىّ بن نصر
10 ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وقال عبد الوارث حدّثنى ابى
قال ثنا ابان العطّار قال ثنا هشام بن عروة عن عروة انّه قال *d*
لمّا رجع مِنْ ارض الحبشة مَنْ رجع منها ممّن كان هاجره *e* اليها
قبل هجرة النبىّ صلّعم الى المدينة جعل اهل الاسلام يزدادون
ويَكْثُرون وانّه اسلم من الانصار بالمدينة ناسٌ كثيرٌ وفشا بالمدينة
15 الاسلامُ فطفق اهل المدينة يأتون رسول الله صلّعم بمكّة فلمّا رأت
ذلك *d* قريش تذامرت على ان يفتنوهم ويَشْتَدّوا عليهم *f* فأخذوهم
وحرصوا على ان يفتنوهم فأصابهم جَهْدٌ شديدٌ وكانت الفتنة الآخرة
وكانت فتنتَيْن فتنة اخرجت مَنْ خرج منهم الى ارض الحبشة
حين امرهم بها وأذن لهم فى الخروج اليها وفتنة لمّا *g* رجعوا ورأوا
20 من يأتيهم من اهل المدينة ثمّ انّه جاء رسول الله صلّعم من

---

a) P in marg.: اى اغضَبْتَ. *b*) Sic BM. Hisch. male قال, M قال قال, P قال فال. *c*) P ins. من تلك السنة. *d*) M om. *e*) M مهاجرًا. *f*) M عليه. *g*) BM حين.

المدينة سبعون نقيبًا رؤوس الذين اسلموا فوافوه بالحجّ فبايعوه بالعقبة وأعطوه عهودهمa على انّا منك وانت منّا وعلى انّه من جاء من اصحابك *او جئتناb فانّا نمنعك مما نمنع منه انفسنا فاشتدّت عليهم قريش عند ذلك فأمر رسول الله صلّعم اصحابه بالخروج الى المدينة وهى الفتنة الآخرة التى أخرج فيها رسول الله 5 صلّعم اصحابه وخرج وهى التى انزل الله عزّ وجلّ فيهاc وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه لله، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم انّهم أتوا عبد الله ابن أُبيّ بنd سلول يعنى قريشًا فقالوا مثل ما ذكر كعب بن 10 مالك من القول لهم فقال لهمe انّ هذا لأمرٌf جسيمٌ ما كان قومى ليتفوّتواg علىّ بمثل هذا وما علمتُه كانh فانصرفوا عنه وتفرّقi الناس من منى فتنطّسk القوم الخبرَ فوجدوه قد كان وخرجوا فى طلب القوم فأدركوا سعد بن عبادة بالحاجرl والمنذرَ ابن عمرو اخا بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج وكلاهما كانm 15 نقيبًا فامّا المنذر فأعجز القومَ وامّا سعد فأخذوه وربطوا يديه الى عنقه بنسع رحله ثمّ اقبلوا به حتّى ادخلوه مكّة يضربونه

---

a) M عهدهم. b) M وجئتنا. c) Kor. 8 vs. 40 (aut si كله, ut in BM, deest, Kor. 2 vs. 189). d) M et BM om. e) M om. f) BM امر, P الامر. g) BM ليتغوتوا M ليتفوتوا. h) BM om. i) Sic quoque Dj.; P et Hisch. ونفر. k) Item Dj.; Hisch. فتنطّس. l) Item Dj.; Hisch. باذاخر, quod praestare videtur. m) M كلا.

ويتجبذونه *a* بجمّته وكان *b* ذا شعر كثير فقال سعد فوالله انّى
لفى ايديهم * اذ طلع *c* علىّ نفر من قريش فيهم رجل ابيض
وضىء شعشاع حلو من الرجال قال قلت ان يكن عند احد من
القوم خير فعند هذا فلمّا دنا منّى *d* رفع يديه *e* فلطمنى لطمة *f*
5 شديدة قال قلت فى نفسى والله ما عندهم *بعد هذا *g* خير
قال فوالله انّى لفى ايديهم يسحبوننى اذ أوى الىّ *h* رجل منهم
ممّن معهم فقال ويحك أما بينك وبين احد من قريش جوار ولا
عهد *i* قال قلت بلى والله لقد كنت أجير *k* لجبير بن مطعم
ابن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف تجارة *l* وامنعهم *m* ممّن اراد
10 ظلمهم *n* ببلادى وللحارث *o* بن أميّة بن عبد شمس بن عبد *p*
مناف قال ويحك فاهتف * باسم الرجلين *q* واذكر ما بينك وبينهما
قال ففعلت وخرج ذلك الرجل اليهما فوجدهما فى المسجد عند
الكعبة فقال لهما انّ رجلا من الخزرج الآن يضرب *r* بالأبطح وانّه
ليهتف بكما ويذكر انّ بينه وبينكما جوارا قالا ومن هو قال سعد
15 ابن عبادة قالا صدق والله ان كان ليجير تجارنا *s* ويمنعهم ان
يظلموا *t* ببلده قال فجاءا فخلّصا *u* سعدا من ايديهم وانطلق وكان

---

a) P et Hisch. ويجذبونه. *b*) BM ins. اشعر. *c*) M اطلع. *d*) M منه. *e*) M om. *f*) P et BM فلكمنى لكمة. *g*) BM بعدها. *h*) M لى. P habet أومى الىّ = أومأ (ut Hal. II, ٢٤). *i*) M عقد. *k*) M اجيز. *l*) Codd. تجارته. *m*) Codd. وامنعه (P فامنعه). *n*) BM ظلمه. M et P ut Hisch. ٣٠٢. *o*) Hisch. ins. بن حرب. *p*) M et BM om. *q*) BM باسمائهما. *r*) BM om. *s*) Codd. تجارتنا. *t*) M يظلمونا, BM ليظلمونا (om. ان). *u*) BM فجاعا.

لذى نلم سعدًا سُهَيل بن عمرو اخو بنى عامر بن لوىّ،

قال ابو جعفر فلمّا قدموا المدينة أَظْهروا الاسلام بها وفى قومهم
بقايا من شيوخ لهم على دينهم من اهل الشرك منهم عمرو بن
الجَمُوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن سَلِمَة وكان
ابنُه معاذ بن عمرو قد شهد العقبة وبايع رسول الله صلّعم *فى 5
فتيان منهم، وبايع رسول الله صلّعم a من بايع من الاوس والخزرج
فى العقبة الآخرة وهى بيعةُ الحرب حين اذن الله عزّ وجلّ فى
القتال بشروط غير الشروط فى العقبة الاولى *وامّا الاولى a فانّها
كانت على بيعة النساء على ما ذكرتُ الخبرَ به عن عبادة بن
الصامت قبلُ وكانت بيعة العقبة الثانية على حرب الاحمر والاسود 10
على ما قد ذكرتُ قبلُ عن عروة بن الزبير، وقد ثنا ابن حميد
قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحق قال حدّثنى عُبادة
ابن الوليد بن عبادة بن الصامت *عن ابيه الوليد عن عبادة
ابن الصامت b وكان احد النُّقباء قال بايعنا رسول الله صلّعم على c
بيعة الحرب وكان عبادة من الاثنى عشر الذين بايعوا فى العقبة 15
الاولى،   قال ابو جعفر فلمّا اذن الله عزّ وجلّ لرسوله صلّعم
فى القتال ونزل قوله d وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ
كُلُّهُ لِلّٰهِ وبايعه الانصار على ما وصفتُ من بيعتهم أَمَرَ رسول الله
صلّعم اصحابه ممّن هو معه بمكّة من المسلمين بالهجرة والخروج الى
المدينة واللحوق باخوانهم من الانصار وقال انّ الله عزّ وجلّ قد 20
جعل لكم اخوانًا ودارًا تأمنون فيها فخرجوا أَرْسالًا وأقام رسول الله

a) BM om. b) M et BM om. c) P om. d) Kor. 8 vs. 40 (aut si كلّه, ut in BM, deest, Kor. 2 vs. 189).

صلعم بمكّة ينتظر ان يأذن له ربُّه بالخروج من مكّة والهجرة الى
المدينة فكان اوّل من هاجر الى المدينة من اصحاب رسول الله
صلعم من قريش ثمّ من بنى مخزوم ابو سَلَمَة بن عبد الأَسَد a
ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم هاجر الى المدينة قبل
5 بيعة اصحاب العقبة رسول الله صلعم بسنة وكان قدم على رسول
الله صلعم بمكّة من ارض الحبشة فلمّا آذَتْه قريش وبلغه اسلامُ
مَنْ اسلم من الانصار خرج الى المدينة مهاجرًا ثمّ كان اوّل من
قدم المدينة من المهاجرين بعد ابى سلمة عامر بن ربيعة حليف
بنى عدىّ بن كعب معه امرأته ليلى بنت ابى حَثْمَة بن *غانم
10 ابن عبد الله بن عوف b بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدىّ بن
كعب ثمّ عبد الله بن جَحْش *بن رِئَاب وابو احمد بن
جحش c وكان رجلًا ضرير البصر وكان يطوف مكّة اعلاها وأَسْفَلَها
بغير قائد ثمّ تتابع اصحاب رسول الله صلعم الى المدينة
أَرسالًا وأقام رسول الله صلعم بمكّة بعد اصحابه من المهاجرين
15 ينتظر ان يُؤْذَنَ له فى الهجرة ولم يتخلّفْ معه بمكّة احد d
من المهاجرين الّا *أُخذ فحُبس e أو فُتن الّا علىّ بن ابى طالب
وابو بكر بن ابى قُحافة وكان ابو بكر كثيرًا ما يستأذن رسول
الله صلعم فى الهجرة فيقول له رسول الله صلعم لا تَعْجَلْ لعلّ
الله ان يجعل لك صاحبًا فطمع ابو بكر ان يكونه f، فلمّا رأت

a) M الاشد. b) Sic quoque Hisch. ٣١٩; IA اسد الغابة V, ٥٤١. Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٧٧٠, aliique alibi: حذيفة بن غانم. c) M om. بن عامر بن عبد الله. d) BM بعد اصحابه. e) Ita M; BM et P أَحَدٌ حُبِس. Hisch. ٣٢٣ من حُبِسَ. f) P يكون هو صاحبه.

قريش انّ رسول الله صلّعم قد صارت له شيعةٌ واصحابٌ من غيرهم
بغيرهم *a* بلدهم ورأوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انّهم
قد نزلوا دارًا واصابوا منهم منعةً فحذروا خروج رسول الله صلّعم
اليهم وعرفوا انّه قد اجمع ان يلحق بهم لحربهم *b* فاجتمعوا له *b*
5 فى دار الندوة وهى دار قصىّ بن كلاب التى كانت قريش لا
تقضى امرًا *c* الّا فيها يتشاورون فيها *b* ما يصنعون فى امر رسول
الله صلّعم حين خافوه *d*؛ فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال
حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى *e* عبد الله بن ابى نجيح
عن مُجاهد بن جَبْر *f* ابى الحجّاج عن ابن عبّاس قال * وحدّثنى
10 الكلبىّ عن ابى صالح عن ابن عبّاس والحسن بن عُمارة عن
الحكم بن عُتَيْبة عن مِقْسَم عن ابن عبّاس قال *g* لمّا اجتمعوا
لذلك واتّعدوا *h* ان يدخلوا دار الندوة ويتشاوروا *i* فيها فى امر
رسول الله صلّعم غَدَوْا *k* فى اليوم الذى اتّعدوا له وكان ذلك
اليوم يسمّى الزَّحْمَة *l* فاعترضهم ابليسُ فى هيئة *m* شيخ * جَليل
15 عليه بَتٌّ له فوقف على باب الدار فلمّا رأوه واقفًا على بابها قالوا
من الشيخ *n* قال شيخٌ من اهل نَجْد سمع بالذى اتّعدتم له
فحضر معكم ليَسْمَعَ ما تقولون وعسى ان لا يَعْدمكم منه رأى

---

a) M من غير. *b*) M om. *c*) M الامر. *d*) M خافوا.
e) Hisch. ٣٢٣ ins. من لا اتّهم من اصحابنا عن. *f*) BM جبير.
Utrumque fertur, v. Naw. ٥٩٠. *g*) M om. Hischâm pro his
habet: وغيره ممن لا اتّهم عن عبد الله بن عباس. *h*) BM ins.
على. *i*) M ويتشاورون, BM et P ويتشاوَروا, Hisch. ليتشاوروا.
k) BM غَدّوا. *l*) M et P الزحمة. *m*) M ins. رجل. *n*) BM om.

ونُصْحٍ قالوا أَجَلْ فادخُلْ فدخل معهم وقد اجتمع فيها اشراف
قريش كلّهم من كلّ قبيلة من بنى عبد شمس شَيْبة وعُتْبة ابنا
ربيعة وابو سفيان بن حرب ومن بنى نوفل بن عبد مناف
طُعَيْمة *a* بن عدىّ وجُبير بن مُطْعم والحارث بن عامر بن نوفل
5 ومن بنى عبد الدار بن قصىّ النَّضْر بن الحارث بن كَلَدَة ومن
بنى اسد بن عبد العُزّى ابو البَخْترىّ بن هشام وزَمْعَة بن
الاسود بن المطّلب وحَكيم بن حِزَام ومن بنى مخزوم ابو جهل
ابن هشام ومن بنى سهم نُبَيْه ومُنبّه ابنا الحجّاج ومن بنى
جُمَح أُميّة بن خَلَف ومن كان منهم وغيرهم ممّن لا يُعَدّ من
10 قريش فقال بعضهم لبعض انّ هذا الرجل قد كان امره ما قد
كان وما قد رأيتم وانّا والله ما نأمنه على الوثوب علينا بمن *b* قد
اتّبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رأيًا قال فتشاوروا ثمّ قال قائل منهم
احبسوه فى الحديد واغلقوا عليه بابًا ثمّ تربّصوا به ما اصاب
اشباهه من الشعراء الذين قبله زُهَيْرًا *c* والنابغة ومن مضى منهم
15 من هذا الموت حتّى يُصيبه منه *d* ما اصابهم قال فقال الشيخ
النَّجْدىّ لا والله ما هذا لكم برأى والله لو حبستموه كما
تقولون لخرج *e* امرُه من وراء الباب الذى اغلقتموه دونه الى
اصحابه فلأوشكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه *f* من ايديكم ثمّ
يكاثروكم *g* حتّى يَغْلبوكم *h* على امركم هذا ما هذا لكم برأى
20 فانظروا فى غيره ثمّ تشاوروا فقال قائل منهم نُخْرِجه من بين

---

a) BM طُعْمَة, M طعامة. *b*) BM ممّن. *c*) Codd. زهير. *d*) M om.
e) BM يخرج. *f*) M فينزعونه. *g*) M يكاثرونكم, BM يكابروكم.
h) M يغلبونكم. Pro seq. على امركم هذا BM عليه.

اظهرنا فننفيه *a* من بلدنا فاذا خرج عنّا فوالله ما نُبالى اين ذهب ولا حيث وقع *غاب عنّا أذاه *b* وفرغنا منه فأصْلَحْنا امرنا وأُلْفتنا كما كانت قال الشيخ النجدىّ والله ما هذا لكم برأى الم تروا حُسْنَ حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتى به وبهه لو فعلتم ذلك ما أُمنتُ ان *يَحُلَّ على *c* حىّ 5 من العرب فيغلب عليهم *d* بذلك من قوله وحديثه حتّى يتابعوه *e* عليه ثمّ يسير بهم *f* اليكم حتّى يطأكم بهم فيأخذ *g* امركم من ايديكم ثمّ يفعل بكم ما اراد أَديروا فيه رأيًا غير هذا قال فقال ابو جهل بن هشام والله ان لى فيه لرأيًا ما اراكم وقعتم عليه بعدُ *h* قالوا وما هو يابا الحكم قال ارى ان تأخذوا من كلّ قبيلة 10 فتى شابًّا جَلْدًا نسيبًا وسيطًا فينا ثمّ نُعطى *i* كلّ فتى منهم سيفًا صارمًا ثمّ يعمدون اليه ثمّ يضربونه بها ضربة رجل واحد فيقتلونه فنستريح فانّهم اذا فعلوا ذلك تفرّق دَمُه فى القبائل كلّها فلم يقدروا *k* بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعًا ورضوا منّا *l* بالعَقْل فعقلناه لهم قال يقول الشيخ النجدىّ القولُ *l* ما قال 15 الرجل هذا الرأى لا رأى لكم غيره فتفرّق القوم على ذلك وهم مجمعون له فأتى جبريل *رسولَ الله صلعم *l* فقال لا تَبِتْ *m* هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه قال فلمّا كان العَتَمة

---

a) BM فنُنْفيه. *b*) Hisch. ٣٢٥ et IA اذا غاب عنّا إي. *c*) P بحلى كل. *d*) BM على قلوبهم. *e*) M يتابعونه, P يبايعوه. *f*) P om. Seq. اليكم om. P et M. *g*) M فياخذوا. *h*) BM om. *i*) M يعطا. *k*) P يقدر. *l*) M om. *m*) P تبيت.

من الليل اجتمعوا على بابه فترصّدوه *a* متى ينام فيثبون عليه فلمّا راى رسول الله صلعم مكانهم قال لعلىّ بن ابى طالب نَمْ على فراشى واتّشِحْ *b* ببُرْدى الحَضْرَمىّ الاخضر فنَمْ فيه فانّه لا يَخْلُص اليك شىء تكرهه منهم وكان رسول الله صلعم ينام فى
5 بُرْده ذلك اذا نام، قال ابو جعفر زاد بعضهم فى هذه القصّة فى هذا الموضع وقال له ان اتاك ابن ابى قحافة فاخبِرْه انّى توجّهتُ الى ثَوْر فمُرْه فليلحق بى وأَرْسِلْ الىّ بطعام * واستأْجِرْ لى *c* دليلًا يدلّنى على طريق المدينة واشْتَرِ لى راحلةً ثمّ مضى رسول الله صلعم وأَعْمَى *d* الله *e* ابصار الذين كانوا يرصدونه *f* عنه
10 وخرج عليهم رسول الله صلعم، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى يزيد بن زياد عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال اجتمعوا له وفيهم ابو جهل بن هشام فقال *g* وهم على بابه انّ محمّدًا يزعم انّكم ان تابعتموه *h* على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثمّ بُعثتم بعد موتكم فجُعل لكم
15 جنان *i* كجنان الأُرْدُنّ وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبحٌ ثمّ بُعثتم بعد موتكم فجُعلت لكم نارٌ *k* تُحْرَقون فيها قال وخرج رسول الله صلعم فأخذ حفنةً من تراب ثمّ قال نعم انا اقول ذلك انت أَحَدُهم *l* وأخذ الله على ابصارهم عنه فلا يرونه *m* فجعل ينثر ذلك

a) BM يترصّدونه. *b*) Sic quoque IA, Hal. II, ٣٥ et D I, ٢٢٨. Hisch., *Oyûn*, Dj. et Now. وتسَجَّ, conf. infra p. ١٢٣٣ l. 10. *c*) M واستاجروا. *d*) M وعمى. *e*) BM ins. على. *f*) P يترصدونه. *g*) M et P فقالوا. *h*) M s. p. *i*) M جنات. *k*) M نارًا. *l*) M احرهم. *m*) BM يرون له اثرًا.

التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات a من يسّ وَٱلْقُرْآنِ ٱلْحَكِيمِ
انَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الى قوله وَجَعَلْنَا مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ
حتّى فرغ رسول الله صلّعم من هؤلاء الآيات فلم يبق منهم b رجل
الّا وضع على رأسه ترابًا ثمّ انصرف الى حيث اراد ان يذهب 5
فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هٰهنا قالوا محمّدًا
قال c خيّبكم اللهُ قد والله خرج عليكم محمّدٌ ثمّ *ما ترك d
منكم رجلًا الّا وقد b وضع على رأسه ترابًا وانطلق لحاجته افما e
ترون ما بكم قال f فوضع كلّ رجل منهم يده على رأسه فاذا عليه
تراب ثمّ جعلوا يطّلعون g فيرون عليًّا على h الفراش متسجّيًا i 10
ببُرْد رسول الله صلّعم فيقولون والله k انّ هذا لمحمّدٌ نائمٌ عليه
بُرْدُه فلم يبرحوا كذلك حتّى اصبحوا فقام علىٌّ عن l الفراش
فقالوا والله لقد صَدَقَنا الذى كان حدّثنا فكان مما نزل m من
القرآن فى ذلك اليوم *وما كانوا أَجْمَعُوا له n وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ 15
خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ وقول الله عزّ وجلّ o أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ
رَيْبَ ٱلْمَنُونِ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّى مَعَكُمْ مِنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ»
وقد زعم بعضهم انّ ابا بكر اتى عليًّا فسأله عن نبىّ الله صلّعم

---

a) Kor. 36 vs. 1—8. b) P om. c) BM ins. قد. Pro seq. M والله. d) BM لم يترك. e) M et BM فما. f) M قالوا.
g) P يتطلعون. h) BM فى. i) P مُتَّشحًا. k) M om.
l) P من. m) BM انزل الله. n) M om. Pro اجمعوا BM اجتمعوا. — Vid. Kor. 8 vs. 30. o) Kor. 52 vs. 30 et 31.

فاخبره انّه لحق بالغار من ثَوْر وقال ان كان لك فيه حاجة
فالحقْه فخرج ابو بكر a مسرعًا فلحق نبىَّ الله صلعم فى الطريق
فسمع *رسولُ الله صلعم b جرسَ ابى بكر فى ظلمة الليل فحسبه
من المشركين فاسرع رسول الله صلعم المشى فانقطع قبال نعله
5 ففلق ابهامَه حَجَرٌ فكثر دمها واسرع السعى فخاف ابو بكر ان
يشقّ على رسول الله صلعم فرفع صوته وتكلّم b فعرفه رسول الله
صلعم *فقام حتّى c اتاه فانطلقا ورِجل رسول الله صلعم تستنّ d
دمًا حتّى انتهى الى الغار مع الصبح فدخلاه واصبح الرهطُ
الذين كانوا يرصدون رسول الله صلعم فدخلوا الدار وقام علىّ
10 عن فراشه فلمّا دنوا منه عرفوه فقالوا له أَيْنَ صاحبُك قال
لا ادرى أَوَرقيبًا كنتُ عليه امرتموه بالخروج فخرج فانتهروه وضربوه
واخرجوه الى المسجد فحبسوه ساعة ثمّ تركوه *ونجّى اللهُ رسوله e
من مكرهم وانزل عليه f فى ذلك وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا
لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ
15 ٱلْمَاكِرِينَ، قال ابو جعفر وأذن الله عزّ وجلّ لرسوله صلعم عند
ذلك بالهجرة فحدّثنا g علىُّ بن نصر الجهضمىّ قال ثنا عبد
الصمد بن عبد الوارث وحدّثنا عبد الوارث بن عبد الصمد
ابن عبد الوارث قال ثنا ابى قال ثنا ابان العطّار قال ثنا هشام
ابن عروة عن عروة قال لمّا خرج اصحاب رسول الله صلعم الى

---

a) BM ins. يمشى. b) M om. c) M pro his حين. d) BM
بشتن, P تَسيلُ. e) M ونجا رسول الله صلعم. f) P om. Seq.
فى ذلك om. BM. g) P ins. نصر بن.

المدينة وقبل *a* ان يخرج يعنى رسول الله صلعم وقبل ان تنزل *b*
هذه الآية التى امروا فيها بالقتال استأذنه ابو بكر ولم يكن امره
بالخروج مع مَنْ خرج من اصحابه حَبَسَهُ رسول الله صلعم وقال له
انظرْنى *c* فانّى لا ادرى لعلّى يُؤَذَّن لى بالخروج وكان ابو بكر قد
اشترى راحلتَيْن يعدّهما للخروج مع اصحاب رسول الله صلعم الى 5
المدينة * فلمّا استنظره رسول الله صلعم *d* واخبره بالذى يرجو
من ربّه ان يأذن له بالخروج حبسهما وعلفهما *e* انتظارًا صحبة رسول
الله صلعم حتّى اسمنهما فلمّا حُبس عليه خروج *f* النبىّ صلعم
قال ابو بكر *g* اتَطْمَع ان يُؤَذَّنَ لك قال نعم فانتظره * فمكث بذلك *h*
فأخبرتنى عائشة انّهم بينا هم ظُهْرًا فى بيتهم *i* وليس عند ابى بكر 10
الّا ابنتاه عائشة واسماء اذا هم برسول الله صلعم حين قام قائم
الظهيرة وكان لا يخطئه يومًا ان *k* يأتى بيت ابى بكر اوّل النهار
وآخره فلمّا راى ابو بكر النبىّ صلعم جاء ظُهْرًا قال له ما جاء
بك يا نبىّ الله الّا امرٌ *l* حدث فلمّا دخل عليهم النبىّ صلعم
البيت *k* قال لابى بكر أخْرِجْ مَنْ عندك قال ليس علينا عين 15
انّما هما *m* ابنتاى قال انّ الله قد أذن لى بالخروج الى المدينة فقال
ابو بكر يا رسول الله الصَّحابة الصحابة * قال الصحابة *k* قال ابو
بكر خُذْ احدى الراحلتَيْن وهما الراحلتان اللتان كان *n* يعلفهما

---

a) M قبل. Seq. ان om. BM. *b*) P أُنْزِلَتْ عليه. *c*) M انتظرنى. *d*) BM om. *e*) M وعقلهما. Pro seq. انتظارا P et BM انتظار. *f*) BM بخروج. *g*) P ins. يا رسول الله. *h*) BM فمكثا كذلك. *i*) BM بيوتهم. *k*) M om. *l*) BM ins. عظيم. *m*) BM هى. *n*) P كانا.

ابو بكر يُعدّها للخروج اذا أُذِنَ لرسول الله صلعم فاعطاه احدى
الراحلتَيْن فقال خُذْها يا رسول الله *a* فارتحلْها فقال النبىُّ صلعم
قد اخذتُها بالثمن وكان عامر بن فُهَيْرة مُوَلَّدًا *b* من مُوَلَّدى
الأَزْدِ كان للطُّفَيل بن عبد الله بن سَخْبَرَة *c* وهو ابو الحارث بن
5 الطفيل وكان اخا عائشة بنت ابى بكر وعبد الرحمان بن ابى
بكر لأُمّهما فأسلم عامرُ بن فهيرة وهو مملوكٌ لهم فاشتراه ابو بكر
فأعْتَقَه وكان حسن الاسلام فلمّا خرج النبىُّ صلعم وابو بكر كان
لابى بكر مَنيحةٌ من غنمٍ تروح على اهله فأرسل ابو بكر عامرًا فى
الغنم الى ثَوْر فكان عامر بن فهيرة يروح بتلك الغنم على رسول
10 الله صلعم *d* بالغار فى ثَوْر وهو الغار الذى سمّاه اللهُ فى القرآن
فارسلا بظهرهما رجلًا من بنى عبد بن عدىّ حليفًا لقريش من
بنى سهم ثمّ آل *e* العاص بن وائل وذلك العَدَوىّ يومئذ مشركٌ
ولكنّهما استأجراه وهو هادٍ بالطريق وفى *f* الليالى التى مكثا *g* بالغار
كان *h* يأتيهما عبد الله بن ابى بكر حين يمسى بكلّ خبر *i* بمكّة
15 * ثمّ يُصبح بمكّة *k* ويُريح عامر الغنم كلّ ليلة فيحلبان ثمّ يَسْرَحُ
بُكْرَةً فيُصبح *l* فى رعيان الناس ولا يُفْطَن له حتّى اذا هدأت
عنهما الاصواتُ وأتاهما ان قد سُكت عنهما جاءهما صاحبُهما ببعيرَيْهما *m*
فانطلقا وانطلقا معهما بعامر بن فُهَيْرة يَخْدُمهما ويُعينهما يُردفه
ابو بكر ويُعقبه على رَحْله ليس معهما احدٌ الّا عامر بن فهيرة

---

a) BM ins. بابى انت. *b*) M مولودًا. *c*) M شخبيرة. Conf. Ibn-Dor. ٢٩٩. *d*) P ins. فيشرب منها وهو. *e*) M et BM الى. *f*) BM فى. *g*) BM مكثها. *h*) M وكان. *i*) BM et P خيبر. *k*) P om. *l*) BM فاصبح. *m*) M et BM ببعيرهما.

وأخو بنى عدىّ يهديهما الطريق فأجاز بهما فى *a* اسفل مكّة
ثمّ مضى بهما حتّى حاذى بهما *b* الساحل اسفل من عُسْفَان ثمّ
استجاز بهما حتّى عارض الطريق بعد ما جاوز قُدَيْدًا *c* ثمّ سلك
الخرّار *d* ثمّ اجاز على ثَنِيّة المَرَة *e* ثمّ اخذ على طريق يقال
لها *f* المدلجة بين طريق عَمْق وطريق الرَّوحاء *ثمّ يوافق *g* 5
طريق العَرْج وسلك ماءً يقال له الغابر *h* عن يمين رَكُوبَة حتّى
يَطْلُع على بطن رِئْم ثمّ جاء حتّى قدم المدينة على بنى عمرو
ابن عوف قَبْلَ القائلة فحُدِّثتُ انّه لم يبق *i* فيهم الّا يومَيْن
وتزعم بنو عمرو بن عوف ان قد اقام فيهم افضل من ذلك فاقتاد
راحلتَهُ فاتّبعتْهُ *k* حتّى دخل فى دور بنى النجّار فأراهم رسول الله 10
صلّعم مربدًا كان بين ظَهْرَىْ دورهم، وقد ثنا ابن حميد قال
ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى محمّد بن
عبد الرحمان بن عبد الله بن الحُصَين التميمىّ قال حدّثنى
عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبىّ صلّعم قالت كان رسول الله
صلّعم لا يخطئه احد طرَفَيِ النهار ان يأتى بيت ابى بكر امّا 15
بكرةً وامّا عشيّةً حتّى اذا كان اليوم الذى أذن الله فيه لرسوله
بالهجرة وبالخروج من مكّة من بين ظهرانَىْ قومه أتانا رسول الله
صلّعم بالهاجرة فى ساعة كان لا يأتى فيها قالت فلمّا رآه ابو بكر

a) M الى. *b*) BM مكّة. M ins. الى. *c*) BM قديدًا, M et P قديد. *d*) M الحرار, P الخرّار. Conf. Hisch. ٣٣٣ l. 1. *e*) P المر, BM المراة. *f*) P له. *g*) BM حتّى توافوا. *h*) Sic BM et Sa'd, M الغابر, P s. p. Conf. Hisch. et Jâcût III, ٥٢٩. *i*) M om. *k*) M فاتبعه.

قال ما جاء رسول الله صلعم هذه الساعة الّا لأمرٍ حَدَثَ قالت
فلمّا دخل تأخّر ابو بكر عن سريره فجلس رسول الله صلعم وليس
عند ابى بكر الّا انا وأُختى أَسْماء بنت ابى بكر فقال رسول الله
صلعم أَخْرِجْ عنّى مَنْ عندك *a* قال يا نبىّ الله انّما هما ابنتاى
5 وما ذاك فداك ابى وأمّى قال انّ الله عزّ وجلّ قد أَذِنَ لى بالخروج
والهجرة فقال ابو بكر الصُّحبةَ يا رسول الله قال الصُّحبةَ قالت
فوالله ما شعرتُ قطّ قبل ذلك اليوم انّ احدًا يبكى من الفَرَح
حتّى رايتُ ابا بكر يومئذ *b* يبكى من الفرح ثمّ قال يا نبىّ الله
انّ هاتَيْن راحلتاى *c* كنتُ أَعْددتُهما لهذا فاستأجرا *d* عبد
10 الله بن ارقد *e* رجلًا من بنى الدّيل بن بكر وكانت أُمّه امرأة
من بنى سهم بن عمرو وكان مشركًا يَدُلّهما على الطريق ودفعا
اليه راحلتَيْهما فكانتا *f* عنده يرعاهما *g* لميعادهما ولم يَعْلم فيما
بلغنى بخروج رسول الله صلعم احدٌ حين خرج الّا علىٌّ بن
ابى طالب وابو بكر الصدّيق وآل ابى بكر فامّا علىّ بن ابى
15 طالب فانّ رسول الله صلعم *فيما بلغنى *h* أَخبره بخروجه وأَمَرَه
ان يتخلّف بعده بمكّة حتّى يؤدّى عن رسول الله صلعم الودائع
التى كانت عنده للناس وكان رسول الله صلعم وليس بمكّة احدٌ
عنده شىء يَخْشَى عليه الّا وضعه عند رسول الله صلعم لما

a) BM عندى. *b*) BM om. *c*) BM et Hisch. ٣٢٧ راحلتان, P راحلتين. *d*) M et P فاستاجر. *e*) Sic codd. (P أَرْقَد), IA ٨٠, coll. Hisch. II, 101 et Hal. II, ٤٤ l. 9 a f. Vulgo أُرَقْط sive أُرَيْقِط. *f*) M et BM فكانت. *g*) M يراعيهما. *h*) BM et P om.

يعرف من صدقه وامانته، فلمّا اجمع رسول الله صلّعم للخروج*a*
اتى ابا بكر بن ابى قُحافة*b* فخرجا من خَوْخَة لابى بكر فى ظهر
بيته ثم*c* عَمَدَا الى غارٍ بثَوْر جَبَلٍ بأسفل مكّة فدخلاه وأمر ابو
بكر ابنَه عبد الله بن ابى بكر ان يَسْمع لهما ما يقول الناس فيهما
نهارَهُ ثمّ يأتيهما اذا أَمْسَى بما يكون فى ذلك اليوم من الخبر ٥
وأمر عامرَ بن فُهَيْرة مولاه أن يَرْعَى غنمه نهارَه*d* ثمّ يُرِيحها عليهما
اذا امسى بالغار*e* وكانت اسماء بنت ابى بكر تأتيهما *من
الطعام*f* اذا أَمْسَتْ *بما يُصلحهما*g* فاقام رسول الله صلّعم فى
الغار ثلثًا ومعه*h* ابو بكر وجعلت قريش حين فقدوه مائة ناقة
لمَنْ رَدّه عليهم فكان عبد الله بن ابى بكر يكون فى قريش ١٠
ومعهم ويستمع بما*i* يأتمرون به وما يقولون فى شأن رسول الله
صلّعم وابى بكر ثمّ يأتيهما اذا امسى فيُخْبِرهما الخبر وكان عامر
ابن فهيرة مولى ابى بكر يَرْعَى فى رعيان اهل مكّة فاذا أَمْسَى
اراح*k* عليهما غنم ابى بكر فاحتلبا وذبحا فاذا غدا عبد الله بن
ابى بكر من عندهما الى مكّة اتّبع عامر بن فهيرة أَثَرَه بالغنم ١٥
حتّى يعفّى*l* عليه حتّى اذا مَضَت الثلثُ وسكن عنهما*m* الناسُ
أتاهما صاحبُهما الذى استأجرا ببَعيرَيْهما*n* وأتَتْهما اسماء بنت
ابى بكر بسُفْرتهما ونسيَتْ ان تجعل لها عصامًا فلمّا ارتحلا
ذهبت لتُعلّق السُّفْرة فاذا ليس فيها عصامٌ فحلّتْ نطاقها فجعلته

---

a) Hisch. الخروج. *b*) M ins. فيما بلغنى. *c*) Addidi ex Hisch. ٣٢٨. *d*) P ins. كُلّه. *e*) BM ins. قال فاقام كذلك. *f*) P بالطعام. *g*) P om. *h*) BM ins. ما يُصْلحه ومعه. *i*) P ما. *k*) P راح. *l*) P يقف. *m*) M et P عنهم. *n*) M ببعيرها.

لها عصامًا ثمّ علّقتْها به فكان يقال لأسماء بنت ابى بكر ذات
النطاقَيْن لذلك فلمّا قَرَّبَ ابو بكر الراحلتَيْن الى رسول الله صلّعم
قرّب له افضلَهما ثمّ قال له اركبْ فداك ابى وأُمّى فقال رسول الله
صلّعم انّى لا اركب بعيرًا ليس لى قال فهو لك يا رسول الله بأبى
5 انت *a* وأُمّى قال لا ولكن ما الثمن الذى ابتَعْتَها *b* به قال كذا
وكذا قال قد اخذتُها بذلك قال هى لك يا رسول الله فركبا فانطلقا
وأَردف ابو بكر عامرَ بن فهيرة مولاه خَلْفَه يَخْدُمهما بالطريق،
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال
وحُدِّثتُ عن اسماء بنت ابى بكر قالت لمّا خرج رسول الله
10 صلّعم وابو بكر أَتانا نفرٌ من قريش فيهم ابو جهل بن هشام
فوقفوا على باب ابى بكر فخرجتُ اليهم فقالوا اين ابوك يا ابنة
ابى بكر قلتُ *c* لا ادرى والله اين ابى قالت فرفع *d* ابو جهل
يده وكان فاحشًا خبيثًا فلطم خَدّى لَطْمَةً طرح منها قُرْطى
قالت ثمّ انصرفوا *e* ومكثنا *f* ثلث ليال لا نَدْرى اين تَوَجَّه *g*
15 رسول الله صلّعم حتّى اقبل رجل من الجنّ من اسفل مكّة يُغنّى
بأبيات من الشعر غناء العرب والناس يتبعونه *h* يسمعون صَوْته
وما يرونه حتّى خرج من أَعْلا مكّة وهو يقول

جَزَى ٱللّٰهُ رَبُّ ٱلنَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ
رَفِيقَيْنِ قالا *i* خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدِ

a) M om.; BM om. بابى انت وامى. *b*) BM et P ابتعتها. *c*) M et BM قالت. *d*) M فيرفع. *e*) BM انصرفنا. *f*) P ومكثنا. — BM ins. ثلثا اى. *g*) M وجه. *h*) M et BM om. — Pro seq. يسمعون, P يستمعون. *i*) Ibn-Hadjar, *Içâba* IV, ٩٩٨, Hal. II, ٩٦, *Oyûn*, Now. ut codd.; Hisch. ٣٣٠, IA ٨٣, D. I,

فَمَا نَـزَّلاهـا بِٱلْهُدَى وَٱغْتَدَوْا *a* بِـهِ
فَأَفْلَحَ *b* مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
لِيَهْنِ *c* بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ
وَمَقْعَدُهَا *d* لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

قالت فلمّا سمعنا قوله عرفنا حيث وجّه رسول الله صلّعم وانّ 5
وَجْهَه الى المدينة وكانوا اربعةً رسول الله صلّعم وابو بكر وعامر بن
فهيرة وعبد الله بن ارقد *e* دليلهما، قال ابو جعفر حدّثنى
احمد بن المقدام العجْلىّ *f* قال ثنا هشام بن محمّد بن
السائب الكلبىّ قال ثنا عبد الحميد بن ابى عَبْس *g* بن محمّد
ابن ابى عبس بن جَبْر عن أبيه قال سمعَتْ قريش قائلًا يقول فى 10
الليل على ابى قُبَيْس

فَإِنْ *h* يُسْلِمِ ٱلسَّعْدَانِ يُصْبِحْ مُحَمَّدٌ
بِمَكَّةَ *i* لا يَخْشَى خِلَافَ ٱلْمُخَالِفِ

١٢٣٩: حَلَّا Dj. (Cod. 322 f. 62 et 63 r.) et Sa'd habent utramque lectionem.

a) Sic quoque *Oyún*, IA واغتديا, sed uterque نزلا pro نزلاها; Now. واهتدت. Alia hemistichii redactio apud Hisch.: هما نزلا بالبرّ ثمّ تروّحا; pro ثم تروحا Hal. et D. ثم ترحلا, Sa'd, Dj. et Now. وارتحلا به. Praeterea in *Oyún* haec hemistichii forma commemoratur: هما رحلا بالحق وانتزلا به. *b*) Alia lectio فقد فاز (Now., Sa'd, *Oyún*). *c*) P ليهنى. *d*) BM ومقعدهم. *e*) P ارفد. *f*) BM البجلىّ. *g*) P عيسى. *h*) Ita IA اسد الغابة II, ٢٠٤ et Ibn Khaldûn ١٣; codd. et Hal. ٦٧ ان. *i*) BM لعمرك, Hal. من الامر.

فلمّا أَصْبحوا قال ابو سفيان مَنْ السَّعْدان سَعْدُ بكرٍ سَعْدُ تميم سَعْدُ هُذَيْم فلمّا كان فى الليلة الثانية سمعوه يقول

أَيَا[a] سَعْدُ سَعْدَ ٱلْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا[b] ۔ ويا سَعْدُ سَعْدَ ٱلْخَزْرَجِيِنَ ٱلْغَطَارِفِ[c]

5 أَجِيبَا الى داعى ٱلْهُدَى وتَمَنَّيَا ۔ عَلَى ٱللّٰهِ فى ٱلْفِرْدَوْسِ مُنْيَةَ عَارِفِ

فَإِنَّ ثَوَابَ ٱللّٰهِ لِلطَّالِبِ ٱلْهُدَى ۔ جِنَانٌ مِنَ ٱلْفِرْدَوْسِ ذاتُ رَفَارِفِ[d]

* فلمّا أصبحوا[e] قال ابو سفيان هو[f] والله سعد بن معاذ وسعد

10 ابن عبادة، قال ابو جعفر وقدم دليلهما* بهما قُباء[g] على بنى عمرو بن عوف لثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل يوم الاثنين حين اشتدّ الضُّحى وكادت الشمس ان تعتدل[h]، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى * محمّد بن[i] جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن

15 عبد الرحمان بن عُوَيْم بن ساعدة قال حدّثنى رجالٌ قومى من اصحاب رسول الله صلّعم قالوا لمّا[e] سمعنا بمخرج رسول الله صلّعم من مكّة وتوكّفْنا قدومَه كنّا نَخْرج اذا صلّينا الصُّبح الى ظاهر حَرّتنا[k] ننتظر[l] رسول الله صلّعم فوالله ما نَبْرَح حتّى تغلبنا

---

a) Sic Ibn Khaldûn et IA l.l.; Hal. فيا, codd. يا. b) Hal. مانعا. c) BM الاطارف. d) BM et IA l.l. زخارف. e) M om. f) M هذا. g) P فنزل. h) M تعدل. i) BM om.

k) Sic lego cum Hisch. ٣٣٤; M et P حرثنا, BM حريّنا.

l) P فننظر.

الشمسُ على الظلال a فاذا لم نَجِدْ ظِلًّا دخلنا بيوتنا وذلك فى ايّام حارّة حتّى اذا كان فى اليوم الذى قدم فيه رسول الله صلّعم جلسنا كما كُنّا نجلس حتّى اذا لم يَبْقَ ظلٌّ دخلنا بيوتنا *وقدم رسول الله صلّعم حين دخلنا البيوتَ b فكان اوّل مَنْ رآه رجلٌ من اليهود وقد راى ما كنّا نصنعُ وانّا c كنّا ننتظر d قدوم رسول الله صلّعم فصَرَخَ بأَعْلى صوته يا بنى قَيْلَةَ هذا جَدُّكم قد جاء قال e فخَرَجْنا الى رسول الله صلّعم وهو فى ظلّ نخلة ومعه ابو بكر فى مثل سنّه واكثرُنا مَنْ b لم يكن راى رسول الله صلّعم قبل ذلك قال وركبه الناسُ وما نَعْرِفه من ابى بكر حتّى زال الظلُّ عن رسول الله صلّعم فقام ابو بكر فأظلّه بردائه فعرفْناه عند ذلك، فنزل رسول الله صلّعم فيما يذكرون على كُلْثوم ابن هِدْم اخى f بنى عمرو بن عوف ثمّ احد بنى عُبَيد ويقال بل نزل على سَعْد بن خَيْثمة g *ويقول من يذكر انّه نزل على كُلْثوم بن هِدْم انّما كان رسول الله صلّعم اذا خرج من منزل كلثوم ابن هدم جلس للناس فى بيت سعد بن خيثمة h وذلك انّه كان عَزَبًا لا اهل له وكان منازل العُزّاب من اصحاب رسول الله صلّعم من المهاجرين عنده فمن هنالك يقال نزل على سعد بن خيثمة وكان يقال لبيت سعد بن خيثمة بيت i العُزّاب فالله اعلم اىّ ذلك كان كُلًّا قد سمعنا، ونزل ابو بكر بن ابى قُحافة على

---

a) BM القلال. b) BM om. c) BM وما, P وانّما. d) BM ins. من e) M om. f) P احد. g) M et BM saepius حيثمة (subsc. ح). h) Haec verba, quae in omnibus codd. desunt, inserui ex Hisch. i) P om.

خُبَيْب a بن اساف اخى b بنى الحارث بن الخزرج بالسُّنْح ويقول
قائل كان منزلُه على خارجة بن زيد بن ابى زُهير c اخى بنى
الحارث بن الخزرج، وأقام علىّ بن ابى طالب رضّه بمكّة
ثلاث ليال وايّامها حتّى أدّى عن رسول الله صلّعم الودائع التى
5 كانت عنده الى الناس حتّى اذا فرغ منها لحق برسول الله
صلّعم فنزل معه على كلثوم بن هدم فكان علىّ يقول d وانّما كانت
اقامتُه بقُباء *على امرأة لا زوجَ لها مُسلمة e ليلةً او ليلتَيْن وكان
يقول *كنتُ نزلت بقُباء على امرأة لا زوجَ لها مسلمة f فرأيتُ
انسانًا يأتيها فى جوف الليل فيضرب g عليها بابها فتخرج اليه
10 فيُعْطيها شيئا معه قال فاستربْتُ لشأنه فقلتُ لها يا أَمَةَ الله مَنْ
هذا الرجل الذى يضرب عليك بابك كُلّ ليلة فتخرجين اليه
فيُعْطيك شيئًا ما ادرى ما هو وأنت امرأةٌ مُسلمةٌ لا زوج لك قالت
هذا سهل بن حُنَيْف بن واهب h قد عرف انّى امرأة لا أَحَدَ
لى فاذا امسى عَدَا i على اوثان قومه فكسّرها ثمّ k جاءنى بها
15 وقال احتطبى بهذا فكان علىّ بن ابى طالب يأثر ذلك من
امر سهل بن حنيف حين هلك عنده بالعراق، ثنا ابن حميد
قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى هذا
الحديث l علىّ بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف عن

a) Codd. male حبيب, v. *Moschtabih* ١٤٧. b) P احد. c) P الازهر. d) BM et Hisch. om. e) Hisch. om.; BM ex his om. f) BM om.; Hisch. pro his habet كانت بقباء لا زوج لها. g) M يضرب. h) BM وهب. i) M et BM غدا. k) P حتى. l) BM om. Ceterum codices consentiunt. Hisch. autem habet حدثنى هذا من حديث علىّ امرأة لا زوج لها مسلمة هند الخ, quod, nisi fallor, praestat.

علىّ بن ابى طالب رضّه٬ فاقام رسول الله صلّعم بقُباء فى بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس وأسّس مسجدهم ثمّ اخرجه الله عزّ وجلّ من بين اظهرهم يوم الجمعة وبنو عمرو بن عوف يزعمون انّه مكث فيهم اكثر من ذلك والله اعلم٬ ويقول بعضهم انّ مقامه بقُباء كان ٥ بضعة عشر يومًا؛

قال ابو جعفر واختلف السّلَف *من اهل العلم *a* فى مُدّة مقام *b* رسول الله صلّعم بمكّة *بعد ما *c* استُنْبِئَ فقال بعضهم كانت مدّة مقامه بها الى ان هاجر الى المدينة عشر سنين٬

ذكر من قال ذلك 10

ثنا ابن المُثَنّى قال ثنا يحيى بن محمّد بن قيس المدنىّ يقال *d* له ابو زُكَيْر *e* قال سمعتُ ربيعة بن ابى عبد الرحمان يذكر عن أَنس بن مالك انّ رسول الله صلّعم بُعث على رأس اربعين فاقام بمكّة عشرًا٬ حدّثنى الحسين *f* بن نصر الآمُلىّ قال ثنا عبيد *g* الله بن موسى عن شَيْبان عن يحيى بن ابى كثير عن 15 ابى سَلَمة بن عبد الرحمان قال أخبرَتْنى عائشة وابن عبّاس انّ رسول الله صلّعم لبث بمكّة عشر سنين ينزل *h* عليه القرآن٬ ثنا ابن المُثَنّى قال ثنا عبد الوهّاب قال ثنا يحيى بن سعيد

---

a) M om. *b*) BM om. *c*) BM يوم. *d*) BM الذى قال. *e*) Hoc aut simile quid offerunt P et BM; librarii enim lectionem incertam accurate depinxerunt. M habet كزير. De lectione mihi quoque non constat. Conf. supra p. ١١٣٩, 14. *f*) P الحسن. *g*) P عبد. *h*) P ونزل.

قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول أُنزل على رسول الله صلّعم القرآن وهو ابن ثلث واربعين فاقام بمكّة عشرًا، حدثنى احمد ابن ثابت الرازىّ قال ثنا احمد قال ثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن عكرمة عن ابن عبّاس قال أُنزل على النبىّ صلّعم وهو
5 ابن ثلث واربعين سنة فمكث بمكّة عشرًا، حدثنى محمّد ابن اسماعيل قال ثنا عمرو *a* بن عثمان الحمصىّ قال ثنا ابى قال ثنا محمّد بن مسلم الطائفىّ *b* عن عمرو بن دينار قال هاجر رسول الله صلّعم على رأس عشر من مَخْرجه، قال ابو جعفر وقال آخرون بل اقام بعد ما استُنْبِئَ بمكّة ثلث عشرة سنة،

10 ذكر من قال ذلك

ثنا ابن المثنّى قال ثنا حجّاج بن المنهال قال ثنا حمّاد *c* يعنى ابن سلمة عن ابى جَمْرة *d* عن ابن عبّاس قال اقام رسول الله صلّعم بمكّة ثلث عشرة سنة يُوحَى اليه، حدثنى محمّد بن خلف قال ثنا آدم قال ثنا حمّاد بن سلمة قال ثنا ابو جَمْرة *e*
15 الضُّبَعىّ عن ابن عبّاس قال بُعث رسول الله صلّعم لاربعين سنة *f* واقام بمكّة ثلث عشرة سنة، حدثنى محمّد بن مَعْمر قال ثنا رَوْح قال ثنا زكريّاء بن اسحاق قال ثنا عمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال مكث رسول الله صلّعم بمكّة ثلث عشرة سنة، حدثنى عُبَيْد *g* بن محمّد الورّاق *c* قال ثنا رَوْح قال ثنا هشام قال

---

a) P عمر. *b*) P الطائى. *c*) M om. *d*) M حمزة, BM حُمْرة الضُّبعىّ. P ut recepi et in marg. i. q. supra p. ١١٣٩ ann. *d*. *e*) M ابن حمزة. *f*) M ins. بمكّة. *g*) P عبيد الله. Conf. supra p. ١١٤. l. 14.

سآ عكرمة عن ابن عبّاس قال بُعث النبىّ صلّعم لاربعين سنة فمكث بمكّة ثلث عشرة سنة يُوحَى اليه ثمّ أُمِرَ *a* بالهجرة،

قال ابو جعفر وقد وافق قولَ مَنْ قال بُعث رسول الله صلّعم لاربعين سنة واقام بمكّة ثلث عشرة سنة قول ابى قيس صِرْمَة بن ابى أَنَس اخى بنى عدىّ بن النجّار فى قصيدته التى يقول 5 فيها وهو يصف كرامة الله ايّاهم بما اكرمهم به من الاسلام ونزول نبىّ الله صلّعم عليهم *b*

ثَوَى فى قُرَيْشٍ بِضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً
يُذَكِّرُ لو يَلْقَى صَدِيقًا مُواتِيَا
10 وَيَعْرِضُ فى أَهْلِ ٱلْمَواسِمِ نَفْسَهُ
فَلَمْ يَرَ مَنْ يُؤْوِى *d* وَلَمْ يَرَ داعِيا
فلمّا أَتانا أَظْهَرَ ٱللّٰهُ دِينَهُ
فأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَيْبَةَ راضِيَا
وأَلْفَى صَدِيقًا وَٱطْمَأَنَّتْ به ٱلنَّوَى
15 وكان لَهُ عَوْنًا مِنَ ٱللّٰهِ بادِيَا
يَقُصُّ لنا ما قال نُوحٌ لِقَوْمِهِ
وما قال مُوسَى اذ أَجابَ ٱلْمُنادِيَا
وأَصْبَحَ لا يَخْشَى *مِنَ الناس *e* واحدًا

---

a) M et BM امره. *b*) M بينهم. Versus sequentes eodem modo leguntur Hisch. ۳۵۰ (unica var. lectio est vs. 4 لنا pro له), diverso modo (partim vitiose) Mas. IV, 141 et 465, Azrakî ۳۷۷, Kot. ۳۰ et ۷۵ et IA اسد الغابة III, ۱۸. *c*) BM كى. *d*) P يُوَتِّى. *e*) P مَعَ الله.

قريبًا ولا يَخْشَى من الناس نائيا
بَذَلْنا له الأَموالَ من جُلِّ مالِنا
وأَنفُسَنا عند ٱلوَغَى وٱلتَّآسيا *a*
ونَعْلَمُ انّ اللَّهَ لا شَىْءَ غيرُه
5 ونعلم انّ اللّه أَفْضَلُ هاديا

فأَخْبَرَ ابو قيس فى قصيدته هذه *b* انّ مقام رسول الله صلعم فى قومه قريش كان بعد ما استُنْبِئَ وصدع بالوحى من الله *c* بضع عشرة حِجَّةً، وقال بعضهم كان مقامُه بمكّة خمس عشرة سنة،

ذكر من قال ذلك *d*

10 حدّثنى بذلك الحارث عن ابن سعد عن محمّد بن عمر عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عبّاس واستشهد بهذا *e* البيت من قول * ابى قيس صِرْمَة *f* بن ابى أنس غير انّه انشد ذلك

ثَوَى فى قريش خَمْسَ عَشْرَةَ حِجّةً
15 يُذَكِّر لو يَلْقَى صَديقًا مُواتِيَا *g*

قال ابو جعفر وقد رُوِى عن الشَّعْبىّ انّ اسرافيل قُرِن برسول الله

---

a) P والمواليا. *b*) M om. *c*) M et p ins. كان. *d*) BM ins. ثنا محمّد بن سنان قال محبوب بن الحسن الهاشمىّ قال ثنا يونس يعنى ابن عبيد عن عمّار مولى بنى هشم قال سألت ابن عبّاس كم بلغ النبىّ صلعم قال اوحى اليه وهو ابن اربعين سنةً فكان بمكّة خمس عشرة سنة يوحى وبالمدينة عشرا. *e*) BM هذا. *f*) BM قيس بن صرمة. *g*) M مواليا.

صلعم قبل ان يُوحى اليه ثلث سنين، حدثنى الحارث قال ثنا
ابن سعد قال نا محمّد بن عمر الواقدىّ a قال ثنا الثورىّ عن
اسماعيل بن ابى خالد عن الشَّعْبىّ* قال وحدّثنا املاء من لفظه
منصور عن الأَشْعَث عن الشعبىّ b قال قُرن اسرافيل بنبوّة رسول
الله صلعم ثلث سنين يَسْمَعُ حِسَّه ولا يَرَى شَخْصَه ثمّ كان 5
بعد ذلك جبريل عم، قال الواقدىّ فذكرتُ ذلك لمحمّد بن
صالح بن دينار فقال والله يا ابن اخى لقد سمعتُ عبد الله بن
ابى بكر بن حَزْم وعاصم بن عمر بن قَتادة يُحَدِّثان d فى المسجد
ورجلٌ عراقىّ يقول لهما هذا فأنكراه جميعًا وقالا ما سمعنا ولا
علمنا الّا انّ جبريل هو الذى قُرن به وكان يأتيه بالوحى e من 10
يوم نُبِّئَ الى ان تُوفّى صلعم، ثنا ابن المثنّى قال ثنا ابن
ابى عدىّ f عن داود عن عامر قال أُنزلت عليه النبوّة وهو ابن
اربعين سنة فقُرن بنبوّته اسرافيل ثلث سنين فكان يُعَلِّمه الكلمة
والشىء ولم ينزل القرآن على لسانه فلمّا مَضَتْ ثلث سنين g
قُرن بنبوّته جبريل عم فنزل القرآن على لسانه عشر سنين بمكّة 15
وعشر سنين بالمدينة، قال ابو جعفر فلعلّ الذين قالوا كان
مقامه بمكّة h بعد الوحى عشرًا عَدُّوا مقامه بها من حين أتاه
جبريل بالوحى من الله عزّ وجلّ وأظهر الدعاء الى توحيد الله،
وعَدَّ الذين قالوا كان مقامُه ثلث عشرة سنة من اوّل الوقت

a) P om. b) BM om.; P ex his om. املاء من لفظه M pro
الاشعث habet الشعب. c) BM om. d) BM يتحدّثان. e) P ins.
من الله f) M عصم. Seq. عن داود om. BM. g) BM ins.
من نبوّته. h) M صلعم.

الذى استُنْبِئَ فيه[a] وكان اسرافيل المقرون به وفى السنون الثلث[b] التى لم يكن أُمِرَ فيها باظهار الدعوة، وقد رُوِى عن قَتَادة غير القَوْلَيْن اللذين ذكرتُ وذلك ما حُدِّثتُ عن[c] رَوْح بن عُبادة قال ثنا سعيد عن قتادة قال نزل القرآن على رسول الله صلعم ثمانى سنين بمكّة وعشراً بعد ما هاجر، وكان الحسنُ يقول عشراً بمكّة وعشراً بالمدينة ٥

ذكر الوقت الذى عُمل فيه التأريخ

قال ابو جعفر ولمّا قدم رسول الله صلعم المدينة امر بالتأريخ فيما قيل، حدثنى زكريّاء *بن يحيى[c] بن ابى زائدة قال ثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيْج عن[d] ابى سلمة عن ابن شهاب انّ النبىّ صلعم لمّا قدم المدينة وقدمها فى شهر ربيع الاوّل امر بالتأريخ*، قال ابو جعفر فذُكر انّهم كانوا يؤرّخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمّت[e] السنة، وقد قيل انّ اوّل من امر بالتأريخ فى الاسلام عمر بن الخطّاب رحمه،

ذكر الاخبار الواردة بذلك

حدّثنى محمّد بن اسماعيل قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حبّان بن علىّ العَنَزىّ عن مجالد عن الشعبىّ قال كتب ابو موسى الأشعرىّ الى عمر انّه تأتينا منك كتبٌ ليس لها تأريخ قال فجمع عمر الناس[c] للمشورة فقال بعضهم أَرِّخْ لمَبْعَث رسول الله

---

a) BM ins. رسول الله. b) BM om. c) M om. d) P ins. ابن. e) BM ins. له.

صلعم وقال بعضهم لمهاجر رسول الله صلعم فقال عمر لا a بل نؤرّخ
لمهاجر رسول الله صلعم فانّ مهاجره فرق بين الحقّ والباطل،
حدّثنى محمّد بن اسماعيل قال ثنا *قتيبة بن سعيد قال
ثنا b خالد بن حيّان ابو يزيد الخرّاز c عن فُرات بن سلمان d
عن ميمون بن مِهْران قال رُفع الى عمر صَكٌّ مَحِلّه فى شعبان فقال 5
عمر اىّ شعبان e الذى هو آتٍ او f الذى نحن فيه قال ثمّ قال
لأصحاب g رسول الله صلعم ضَعُوا للناس شيئا يعرفونه فقال بعضهم
اكتبوا على تأريخ الروم فقيل انّهم يكتبون من عهد ذى القرنين
فهذا h يطول وقال بعضهم اكتبوا على تأريخ الفُرْس* فقيل انّ
الفُرْس a كُلّما قام ملك طرح من كان قَبْله فاجتمع i رايهم على ان 10
ينظروا كم اقام k رسول الله صلعم بالمدينة فوجدوه عشر سنين
فكتب التأريخ من هجرة رسول الله صلعم، حدّثت عن
أُميّة بن خالد وابى داود الطَّيالسىّ عن قُرّة بن خالد
السَّدُوسىّ عن محمّد بن سِيرين قال قام رجل الى عمر بن الخطّاب
فقال أرِّخوا فقال عمر ما أرِّخوا قال شىء تَفْعله الأعاجم يكتبون 15
فى شهر كذى من سنة كذى فقال عمر بن الخطّاب حَسَنٌ فأرِّخوا
فقالوا l من اىّ السنين نبدأ قالوا من مَبْعثه وقالوا من وفاته ثمّ
أجْمعوا m على الهجرة ثمّ قالوا فاىّ n الشهور نبدأ فقالوا o رمضان

a) BM om. b) BM om.; M ex his om. بن سعيد. c) M الخزار, BM الحرانى, P الحرار الحرانى. Conf. *Moschtabih* ۹۸ l. 3 a f. d) BM ins. بن ميمون بن مهران. e) BM ins. هو. f) BM ام; M hic ins. هو. g) BM لاصحابه اصحب. h) BM فقال هذا. i) M فاجمع. k) Codd. قام. l) P فقال. m) M اجتمعوا. n) BM من اىّ Pro seq. الشهور P الشهر. o) BM ins. من.

ثمّ قالوا المحرَّم فهو مُنْصَرَف الناس من حجّهم وهو شهرٌ حَرَامٌ فأَجْمعوا a على المحرَّم٭ حدثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى سعيد بن ابى مريم وحدّثنى عبد الرحمان بن عبد الله ابن عبد الحكم قال ثنا ابى قالا جميعًا ثنا عبد العزيز بن ابى
5 حازم قال حدّثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال ما اصاب الناسُ العَدَدَ b ما عَدُّوا من مَبْعث رسول الله صلّعم ولا من وفاته ولا عَدُّوا الّا من مَقْدمه المدينة٭ حدثنى محمّد بن اسماعيل قال ثنا سعيد بن ابى مريم قال ثنا يعقوب بن اسحاق قال حدّثنى محمّد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عبد الله
10 ابن عبّاس قال كان التأريخ فى السنة التى قدم فيها رسول الله صلّعم المدينة وفيها وُلد عبد الله بن الزبير٭ حدثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا يعقوب بن اسحاق ابن ابى عبّاد قال ثنا محمّد بن مسلم الطائفىّ عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال كان التأريخ فى السنة التى قدم * رسول
15 الله صلّعم c فيها فذكر مثلَهُ٭ حدثنى محمّد بن اسماعيل قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا نوح بن قيس الطّاحىّ عن عثمان بن مِحْصَن انّ ابن عبّاس كان يقول فى وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ d قال الفَجْرُ b هو المحرّم فَجْرُ السنة٭ حدثنى محمّد ابن اسماعيل قال ثنا ابو نُعَيْم الفضل بن دُكين قال ثنا يونس
20 ابن ابى اسحاق عن ابى اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عُبيد بن عُمير قال انّ المحرّم شهر الله عزّ وجلّ وهو رأس السنة

---

a) M فاجتمعوا. b) M om. c) BM om. d) Kor. 89 vs. 1.

فيه *a* يُكْسَى البيت ويُورِّخ التأريخ *b* ويُضْرَب فيه الوَرِق *وفيه
يوم *c* كان تاب فيه قوم فتاب الله عزّ وجلّ عليهم٭ حدثنى
احمد بن ثابت الرازىّ *d* قال ثنا احمد قال ثنا رَوْح بن عُبادة قال
ثنا زكريّاء بن اسحاق عن عمرو بن دينار انّه *e* اوّل من أرّخ
الكتبَ *e* يَعْلَى بن أُميّة وهو باليمن وانّ النبىّ صلعم قدم المدينة 5
فى شهر ربيع الأوّل وانّ الناس أرّخوا لأوّل السنة وانّما أرّخ الناس
لمَقْدم النبىّ صلعم٭ وقال علىّ بن مجاهد عن محمّد بن
اسحاق عن الزهرىّ وعن *f* محمّد بن صالح عن الشعبىّ قالا *g*
ارّخ بنو اسماعيل من نار ابراهيم عمّ الى بُنْيَان البَيْت حين بناه
ابراهيم واسماعيل ثمّ أرّخ بنو اسماعيل من بُنْيان البيت حتّى *h* 10
تفرّقت فكان كلّما خرج قوم من تهامة أرّخوا بمخرجهم *i* ومن
بقى بتهامة من بنى اسماعيل يُورّخون* من خروج *k* سَعْد ونَهْد
وجُهَيْنة بنى زيد من *l* تهامة حتّى ملت كعبُ بن لُوَىّ فأرّخوا
من موت كعب بن لوىّ الى الفيل فكان التأريخ من الفيل حتّى
أرّخ عمر بن الخطّاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثمانى 15
عشرة٭ حدثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم
قال ثنا نُعيم بن حمّاد قال ثنا الدَّرَاوَرْدىّ عن عثمان بن عبيد
الله بن ابى رافع قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول جَمع عمر
ابن الخطّاب الناس فسألهم فقال من اىّ يوم نكتب فقال علىّ

---

a) M om. *b*) BM ونورّخ التواريخ. *c*) BM om. *d*) M الدارى. *e*) BM قال. *f*) BM عن. *g*) P قال. Pro seq. ارخ BM ارّخوا. *h*) P حين. *i*) M et P بمخرجهم. Pro seq. ومن BM من. *k*) P بخروج. Pro seq. سعد BM سعيد. *l*) P بن.

عمّ من يوم هاجر رسول الله صلّعم وترك ارض *a* الشرك ففعله عمر رضه٭ قال ابو جعفر وهذا الذى رواه علىّ بن مجاهد عمن رواه *b* عنه فى *c* تأريخ بنى *d* اسماعيل غير بعيد من الحقّ وذلك انّهم لم يكونوا يؤرّخون على امر معروف يَعْمَلُ به عامّتهم وانّما كان
5 المؤرِّخ منهم يؤرّخ بزمان قاحمة كانت فى *ناحية من *e* نواحى بلادهم وَنَزْبَةٍ *f* اصابتهم او بالعامل كان يهون عليهم او الامر الحادث فيهم *g* ينتشر خبرُه عندهم يَدُلُّ على ذلك اختلاف شعرائهم فى تأريخاتهم *h* ولو كان لهم تأريخ على امر معروف وأصل معمول عليه لم يختلف ذلك منهم ومن *i* ذلك قول الربيع بن ضَبُع الفزارىّ

10 هأنَذَا آمُلُ ٱلْخُلُودَ وَقَدْ أَدْرَكَ عَقْلِى وَمَوْلِدِى حُجُرَا
أَبَا ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذَا عُمُرَا

فأرّخ عمره بحُجُر بن عمرو ابى امرئ القيس وقال نابغة بنى جَعْدة

فَمَنْ يَكُ سائِلًا عنّى فانّى مِنَ ٱلشُّبّانِ *k* ازمانَ ٱلْخُنَانِ

15 فجعل النابغة تأريخه ما أرّخ بزمانٍ علّةٍ كانت فيهم عامّة وقال آخَرُ *l*

وما هِىَ الّا فى إزارٍ وعِلْقَةٍ مُغارَ *m* ٱبْنِ هَمّامٍ على حَىِّ خَثْعَمَا

كُلّ واحد من هؤلاء الذين ذكرتُ تأريخهم *n* فى هذه الابيات

---

a) P اهل. *b*) BM روى. *c*) BM من. *d*) M om. *e*) BM om. *f*) M وكربة. *g*) P الذى. *h*) M تاريخهم. *i*) M من, BM فمن. *k*) *Agh.* IV, ۱۲۹ الفتيان et pro seq. ازمان, ut P, ايّام. *l*) Secundum cod. E in Mobarrad, *Kâmil* ۱۱٥ est حميد بن ثور الهلالى. *m*) P effert مَغَارَ. *n*) M et P تاريخه.

ارّخ على قُرْب زمان بَعْضهم من بعض وقُرْب وقتa ما أرّخ
به من وقت الآخرb بغير المعنى الذى أرّخ به الآخر، ولو كان
لهم تأريخc معروف كما للمسلمين اليوم ولسائر الأُمم غيرها كانوا
ان شاء الله لا يتعدّونه ولكن الامر فى ذلك كان عندهم ان شاء
الله على ما ذكرتُ، فامّا قريش من بين العرب فانّ آخر ما حَصلْتُ d 5
من تأريخها قبل هجرة النبىّ صلعم من مكّة الى المدينة على
التأريخ بعلم الفيل وذلك عام وُلدe رسول الله صلعم وكان بين
عام الفيل والفِجار عشرون سنة وبين الفجار وبناء الكعبة خمس
عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعث النبىّ صلعم خمس سنين۞
قال ابو جعفر وبُعث رسول الله صلعم وهو ابن اربعين سنة وقُرن 10
بنبوّته كما قال الشَّعْبىّ ثلث سنين اسرافيل وذلك قبل ان يؤمَر
بالدعاء واظهاره على ما قدa قدَّمْنا الرواية والاخبار به ثمّ قُرن
بنبوّته جبريل عم بعد السنين الثلث وأمرهf باظهار الدعوة الى
الله فأظهرها ودعا الى الله مُقيمًا بمكّة عشر سنين ثمّ هاجر الى
المدينة فى شهر ربيع الاوّل من سنة اربع عشرة من حين استُنبئ 15
وكان خروجُه من مكّة اليها يوم الاثنين وقدومُه المدينة يوم
الاثنين لمُضىّ اثنتى عشرة ليلة من شهرa ربيع الاوّل، حدّثنى
ابراهيم بن سعيد الجوهرىّ قال ثنا موسى بن داود عن ابن
لَهيعة عن خالد بن ابى عمران عن حَنَش الصَّنْعانىّ عن ابن
عبّاس قال وُلد النبىّ صلعم يوم الاثنين واستُنبئ يوم الاثنين ورَفعg 20
الحَجَرَ يوم الاثنين وخرج مهاجرًا *من مكّةh الى المدينة يوم

a) M et P ins. بعض. b) P ins. ما أرّخ. c) P ins. معلوم.
d) M جعلت. e) BM ins. فيه. f) M وامر. g) P ورُفع. h P om.

الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقُبض يوم الاثنين، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الزهرىّ قال قدم رسول الله صلّعم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة *a* خلت من شهر ربيع الأوّل، قال ابو جعفر فاذا كان الامرُ فى تأريخ المسلمين كالذى وصفتُ فانّه وان كان من الهجرة فانّ ابتداءهم 5 ايّاه قبل *b* مقدم النبىّ صلّعم المدينة بشهرين وايّام هى اثنا عشر وذلك انّ أوّل السنة المحرّم وكان قدوم النبىّ صلّعم المدينة *c* بعد مُضِىّ ما ذكرتُ من السنة ولم يُؤرَّخ التأريخ من وقت قدومه بل من اوّل تلك السنة

10 ذكر *d* ما كان من الامور المذكورة
فى اوّل سنة من الهجرة

قال ابو جعفر قد مضى ذكرنا وقت مقدم النبىّ صلّعم المدينة وموضعه الذى نزل فيه حين قدمها وعلى من كان نزولُه وقَدْر مكثه فى الموضع الذى نزله *e* وخبر ارتحاله عنه ونذكر الآن ما لم 15 نذكر قبلُ مما كان من الامور المذكورة فى بقيّة سنة قدومه وهى السنة الاولى من الهجرة فمن ذلك تجميعه صلّعم باصحابه الجمعة فى اليوم الذى ارتحل فيه من قُباء وذلك انّ ارتحاله عنها كان يوم الجمعة عامدًا *f* المدينة فادرَكَتْه الصلاةُ صلاة *g* الجمعة فى بنى سالم بن عوف ببطن وادٍ لهم قد* اتَّخَذ اليوم فى ذلك الموضع 20 مسجدًا *h* فيما بلغنى وكانت هذه الجمعة اوّل جمعة جمّعها رسول

a) M om. *b*) BM om. *c*) P om. *d*) Hic incipit codex Spitta (= S). *e*) P نزل. Pro seq. وخبر BM وحين. *f*) BM ins. الى. *g*) M صلى. *h*) BM اتخذوا اليوم ذلك الموضع مسجدًا.

الله صلّعم فى الاسلام فخطب فى هذه^a^ الجمعة وهى^b^ اوّل خطبة خطبها بالمدينة فيما قيل،

*خطبة رسول الله صلّعم فى اوّل جمعة جمّعها بالمدينة^c^

حدّثنى يونس *بن عبد الاعلى^c^ قال نا ابنُ وهب قال حدّثنى سعيد بن عبد الرحمان الجُمَحىّ انّه بلغه عن خطبة رسول الله 5 صلّعم فى^d^ اوّل جمعة صلّاها بالمدينة فى بنى سالم بن عوف،

الحمد لله احمدُه واستعينُه واستغفره *واستهديه وأُومن به ولا اكفره وأُعادى من يكفره^b^ واشهدُ ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدًا عبده ورسوله أَرْسله بالهُدَى والنُّور والموعظة 10 عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وقلّة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودُنُوٍّ من الساعة وقُرْبٍ من الأَجَل مَنْ يُطِعِ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رشد ومَنْ يَعْصِهما فقَدْ غوى وفرّط وضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وأُوصيكم بتقوى الله فانّه خيرُ ما اوصى به المسلمُ المسلمَ ان يَحُضّه على الآخرة وان يأْمُرَه بتقوى الله فٱحْذَرُوا ما حَذَّرَكم اللهُ 15 من نفسه ولا افضل من ذلك نصيحةً ولا افضل من ذلك ذكرًا وانّ تقوى الله لمن عمل به على وَجَلٍ^e^ ومخافة من ربّه عَوْنُ صِدْقٍ على ما تَبْغُون من امر الآخرة ومن يُصْلِح الذى بينه وبين الله من أَمْرِه فى السرّ والعلانية لا ينوى بذلك الّا وجه الله يكن له ذكرًا^f^ فى عاجل امره وذُخْرًا فيما^a^ بعد الموت حين يفتقر المرء الى ما قدّم 20 وما كان من^g^ سوى ذلك يَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ويُحَذِّرُكُمُ ٱللّٰهُ نَفْسَهُ وَٱللّٰهُ رَؤُوفٌ بِٱلْعِبَادِ^h^ والذى صَدَّقَ قولَه

a) BM om. b) S om. c) P et S om. d) P om. e) BM رجاء. f) BM ذُخْرًا وذكرًا. g) M om. h) Conf. Kor. 3 vs. 28.

وأَنْجزه *a* وَعْدَه لا خُلْفَ لذلك فانّه يقول عزّ وجلّ *b* مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ
لَدَىَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ فاتّقوا الله فى عاجل امركم وآجله فى
السرّ والعلانية فانّه مَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ *يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ
أَجْرًا ومن يَتَّقِ الله *c* فقد فاز فَوْزًا عَظِيمًا وانّ تقوى الله يُوَقِّى *d*
5 مقتَه ويوقّى عقوبتَه ويوقّى سَخَطَه وانّ تقوى الله يُبَيِّض الوجوهَ
ويُرضى الربَّ ويَرْفع الدَّرَجَةَ خُذوا بحَظّكم ولا تُفَرِّطوا فى جَنْبِ
الله قد علّمكم الله كتابَه ونهج لكم سبيلَه ليَعْلم الذين صدقوا
ويعلم الكاذبين فأَحْسِنوا كما أَحْسَنَ الله اليكم وعادوا اعداءه
وَجَاهِدُوا فِى *e* ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ ٱجْتَبَاكُمْ وَسَمَّاكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ *f*
10 لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَىَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ولا قوّة
الّا بالله فاكثروا ذكرَ الله واعملوا لما بعد اليوم فانّه من يُصْلِحْ ما
بينه وبين الله يكْفه الله ما بينه وبين الناس ذلك بأنّ الله
يقضى على الناس ولا يقضون عليه ويملك من الناس ولا *g*
يملكون منه الله اكبر ولا قوّة الّا بالله العظيم. حدّثنا ابن
15 حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق انّ رسول الله صلّعم ركب
ناقتَه وأَرْخى لها الزمامَ فجعلَتْ لا تَمُرُّ بدار من دور الانصار الّا
دعاه اهلها الى النزول عندهم وقالوا له هَلُمَّ يا رسول الله الى العَدَد
والعُدَّة والمنعة فيقول لهم صلّعم خَلُّوا زمامها فانّها مأمورة حتّى
انتهى الى موضع مسجده اليوم فبركت على باب مسجده *h* وهو

a) M et BM وَنجز. *b*) Kor. 50 vs. 28. *c*) BM om. — Conf. Kor. 65 vs. 5. *d*) P توقّى et sic *femin.* in seqq. *e*) BM ins. سبيل; vid. Kor. 22 vs. 77. *f*) P addit مِنْ قَبْلُ. — Sequentia e Kor. 8 vs. 44. *g*) P لا ما. *h*) S المسجد.

يومئذ مِرْبَدٌ*a* لغُلامَيْن يتيمَيْن من بنى النجّار فى حَجْرِ مُعاذ
ابن عَفْراء يقال لاحدهما سَهْل*b* وللآخر سُهَيْل ابنا عمرو بن عباد*c*
ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار فلمّا بركَتْ لم ينزل
عنها رسول الله صلّعم ثم وثَبَتْ فسارت غير بعيد ورسول الله
5 صلّعم واضعٌ لها زمامَها لا يَثْنيها به ثم*d* التفتتْ خَلْفَها ثم
رجعتْ الى مَبْرَكِها اوّل مرّة فبركتْ فيه ووضعتْ جِرانَها ونزل عنها
رسول الله صلّعم فاحتمل ابو ايّوب رَحْلَه فوضعه فى بيته فدعتْهُ
الانصارُ الى النزول عليهم فقال رسول الله صلّعم المرء مع رحله فنزل
على ابى ايّوب*e* خالد بن زيد بن كُلَيْب فى بنى غنم بن
10 النجّار، قال ابو جعفر وسأل رسول الله صلّعم عن المِرْبَد
لمن هو فأخْبره معاذ بن عَفْراء وقال هو ليتيمَيْن لى*f* سأُرْضيهما فأمر
به رسول الله صلّعم ان يُبْنَى مسجدًا ونزل على ابى ايّوب حتّى
بنى مسجدَهُ ومساكنَهُ، وقيل انّ رسول الله صلّعم اشترى موضعَ
مسجده ثمّ بناه، والصحيحُ عندنا فى ذلك ما ثنا مجاهد بن
15 موسى قال ثنا يزيد بن هارون قال نا حمّاد بن سلمة عن ابى
التّيّاح عن انس بن مالك قال كان موضعُ مسجد النبىّ صلّعم
لبنى النجّار وكان فيه نَخْلٌ وحَرْثٌ وقُبُورٌ من قبور الجاهليّة
فقال لهم رسول الله صلّعم ثامِنُونى به فقالوا*h* لا نبتغى*g* به ثَمَنًا

a) BM om. *b*) BM اسهل. *c*) Ita codd. Secundum alias traditiones Sahl et Sohail erant ابنا رافع بن ابى عمرو بن عائذ (عابد) et tutor vocatur ابو امامة اسعد بن زرارة, vid. Sa'd, Belâdh. ٩. *d*) BM et S om. *e*) BM ins. الانصارى وهو ابو ايوب. *f*) S om. *g*) BM ins. انّه. *h*) S نبغى.

الّا ما عند الله فأمر رسول الله صلّعم بالنخل فقُطع وبالحرث فأفسد وبالقبور فنُبِشَتْ وكان رسول الله صلّعم قبل ذلك يُصَلّى فى مرابض الغنم وحَيْثُ أَدْرَكَتْه الصلاةُ، قال ابو جعفر وتولّى بناء مسجده صلّعم هو بنفسه واصحابه *من المهاجرين[a]
5 والانصار*

وفى هذه السنة بُنى[b] مسجد قُبَاء، وكان اوّل من تُوفّى بعد مقدمه المدينة من المسلمين فيما ذُكر صاحب منزله كُلْثوم بن الهِدْم[c] لم يلبَثْ بعد مقدمه الّا يسيرًا حتّى مات[d]، ثم توفّى بعده أَسْعَدُ بن زُرارة فى سنة مقدمه ابو أُمامة وكانت
10 وفاته قبل ان يَفْرُغ رسول الله صلّعم من بناء مسجده بالذُّبَحَة والشَّهْقَة[e]، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال[f] محمّد بن اسحاق حدّثنى عبد الله *بن ابى بكر عن يحيى بن عبد الله[f] ابن عبد الرحمان انّ رسول الله صلّعم قال بِئْس[g] المَيّتُ ابو امامة ليهود ومنافقى العرب يقولون لو كان محمّد[h] نبيًّا لم يَمُتْ
15 صاحبُه ولا أَمْلِكُ لنفسى ولا لصاحبى *من الله[i] شيئًا،

وقد ثنا محمّد بن عبد الاعلى[k] قال ثنا يزيد بن زُرَيْع عن معمر عن الزهرىّ عن انس انّ النبىّ صلّعم كوى اسعد بن زرارة من الشَّوْكَة، قال ابن حميد قال سلمة عن ابن اسحاق قال حدّثنى عاصم بن عمر[l] بن قتادة الانصارىّ انّه لمّا مات[m] ابو

---

a) S المهاجرون. b) BM et P بنا. c) BM et P الهرم. d) BM هلك. e) Hisch. ٣٤٩ l. 7 او الشهقة. f) BM om. g) P لبئس. h) M et BM محمّدًا. i) S om. k) M ins. الصنعانى. l) M عمرو. m) BM اصيب.

امامة اسعد بن زرارة اجتمعت بنو النجّار الى رسول الله صلّعم
*وكان ابو امامة نقيبهم[a] فقالوا يا رسول الله انّ هذا الرجل قد
كان منّا حيث قد علمتَ فاجعلْ منّا رجُلًا مكانه يُقيم من
امرنا ما كان يُقيمه فقال لهم رسول الله صلّعم انتم اخوالى[b] وأنا
5 منكم وأنا نقيبكُم قال وكَرِهَ رسولُ الله صلّعم ان يَخُصَّ بها بعضَهم
دون بعض فكان من *فَضْل بنى النجّار[c] الذى تعُدُّ[d] على قومهم
انّ رسولَ الله صلّعم كان نقيبهم*

وفى هذه السنة مات ابو أُحَيْحة بماله بالطائف ومات الوليد بن
المغيرة والعاص بن وائل السَّهْمىّ فيها بمكّة*
10 وفيها بَنَى رسولُ الله صلّعم بعائشة بعد مقدمه
المدينة *بثمانية اشهر فى ذى القعدة فى قول بعضهم وفى
قول بعض بعد مقدمه المدينة[e] بسبعة اشهر فى شوّال وكان
تزوّجها بمكّة قبل الهجرة بثلث سنين بعد وفاة خديجة وهى
ابنةُ ستّ سنين وقد قيل تزوّجها وهى ابنةُ سبع[f]؛ ثنا عبد
15 الحميد بن بيان[g] السكّرى قال ثنا محمّد بن يزيد عن اسماعيل
يعنى ابن ابى خالد عن عبد الرحمان بن *ابى الضحّاك عن

a) M om. b) BM et IA ٨٤ اخوالى. c) BM قصّة بنى النجّار وفضلهم. d) P يَعد, BM يعدّونه, Hisch. الذين يَعُدُّون. e) S om. hanc lineam. f) Quae sequuntur ad p. ١٢٦٣ l. 5 بالسنح om. S, haec tantum offerens: وتزوجها فيما قيل فى شوال وبنى بها فى شوال يوم الاربعاء فى منزل ابى بكر بالسُنح وروى عنها انها كانت تستحبّ ان تبنى (sic) بنسائها فى شوال. g) Sic P; BM s. p.; M بنان.

رجل من قريش عن عبد الرحمان بن *a* محمّد انّ عبد الله بن
صفوان وآخر *b* معه اتيا *c* عائشة فقالت عائشة يا فلان اسمعتَ
حديث حَفْصَة قال لها نعم يا امّ المؤمنين قال لها عبد الله بن
صفوان وما ذاك قالت خِلَالٌ فىّ تسع لم تكن فى أَحَدٍ من
5 النساء الّا ما آتى الله مَرْيَم بنت عِمْران والله ما اقول هذا فخرًا
على احدٍ من صواحبى قال لها وما هو *d* قالت نزل المَلَكُ بصورتى
وتزوّجنى رسول الله صلّعم لسبع سنين وأُهديتُ اليه لتسع
سنين وتزوّجنى بكرًا لم يشركه فىّ أَحَدٌ من الناس وكان يأتيه
الوحى وأنا وهو فى لحاف واحد وكنتُ من *a* احبّ الناس اليه *e*
10 ونزل فىّ آيةٌ من القرآن *f* كادت الأُمّةُ ان *a* تهلك ورايتُ جبريل
ولم يره أَحَدٌ من نسائه غيرى وقُبض فى بَيْتى لم يله احدٌ غير
الملك وأنا، قال ابو جعفر وتزوّجها رسول الله صلّعم فيما قيل
فى شوّال وبنى بها حين بنى بها فى شوّال،

ذكر الرواية بذلك

15 ثنا ابن بشّار *g* قال ثنا يحيى بن سعيد *قال ثنا سفيان *a* عن
اسماعيل بن أُميّة عن عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت تزوّجنى رسول الله صلّعم فى شوّال وبنى بى فى شوّال وكانت
عائشة تستحبّ *h* ان يُبْنَى بنسائها فى شوّال، ثنا ابن وكيع
قال ثنا ابى عن سفيان عن اسماعيل بن اميّة عن عبد الله

a) BM om. *b*) BM واخرًا. *c*) P اتى. *d*) P هُنّ. *e*) P ins. وابنة احبّ الناس اليه. *f*) P ins. بعد ان. *g*) M يسار. *h*) M يستحب.

ابن عروة عن عروة عن عائشة قالت تزوّجنى رسول الله صلّعم فى شوّال وبنى بى فى شوّال فأىّ نساء رسول الله كانت *a* أحْظَى عنده منّى وكانت عائشة تستحبّ ان يُدْخَل بنسائها *b* فى شوّال،

قال ابو جعفر وقيل انّ رسول الله صلّعم بنى بها فى شوّال يوم الاربعاء فى منزل ابى بكر بالسُّنْح ❊ 5

وفى هذه السنة بعث النبىّ صلّعم الى بناته وزوجته سَوْدَة بنت زَمْعة زيدَ بن حارثة وابا رافع فحملاهنّ *c* من مكّة الى المدينة، ولمّا رجع فيما ذُكر عبد الله بن أُرَيْقِط الى مكّة اخبر عبد الله ابن ابى بكر بمكان ابيه ابى بكر فخرج عبد الله بعيال ابيه اليه وصحبهم *d* طلحة بن عبيد الله معهم *e* امّ رُومان وهى امّ عائشة 10 وعبد الله بن ابى بكر حتّى *f* قدموا المدينة ❊

وفى هذه السنة زيد فى صلاة الحَضَرِ فيما قيل ركعتان وكانت صلاة الحَضَر والسَّفَر ركعتين وذلك بعد مقدم رسول الله صلّعم المدينة بشهر فى ربيع الآخر لمُضِىّ اثنتى عشرة ليلة *g* منه، زعم الواقدىّ انّه لا *h* خلافَ بين اهل الحجاز فيه ❊ 15

وفيها فى قول بعضهم وُلد عبد الله بن الزبير وفى قول الواقدىّ وُلد فى السنة الثانية من مقدم رسول الله صلّعم المدينة فى شوّال، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر الواقدىّ وُلد ابن الزبير بعد الهجرة بعشرين شهرًا بالمدينة،

قال ابو جعفر وكان اوّل مولود وُلد من المهاجرين فى دار 20

a) BM om. *b*) P بالنساء. *c*) P فحملوهن, M فجلاهن.
d) BM وصُحْبة. *e*) P معه. *f*) M حين. Pro seq. قدموا BM قدم. *g*) P ins. مضت. *h*) M om.

الهجرة فكبّر فيما ذُكر اصحابُ رسول الله صلعم حين وُلِدَ وذلك
انّ المسلمين كانوا قد تحدّثوا انّ اليهود يذكرون انّهم قد
سَحَرُوهم فلا يُولد لهم فكان تكبيرهم ذلك سرورًا منهم بتكذيب
الله*a* اليهود فيما قالوا من ذلك، وقيل انّ اسماء بنت ابى بكر
5 هاجرت الى المدينة وهى حاملٌ به*b*، وقيل ايضًا انّ النُّعْمان بن
بَشير وُلد فى هذه السنة وانّه اوّل مولود وُلد للانصار بعد هجرة
النبىّ صلعم اليهم وانكر ذلك*a* الواقدىّ * ايضًا، حدثنى الحارث
قال ثنا ابن سعد قال ثنا الواقدىّ*c* قال ثنا محمّد بن يحيى بن
سهل بن ابى حَثْمَة عن ابيه عن جدّه قال كان اوّل مولود *من
10 الانصار*d* النعمان بن بشير وُلد بعد الهجرة باربعة عشر شهرًا
فتوفّى رسول الله صلعم وهو ابن ثمانى سنين او*e* اكثر قليلا قال
ووُلد النعمان قبل بدر بثلثة اشهر او اربعة*، حدثنى الحارث
قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر*f* قال ثنا مصعب بن
ثابت عن ابى*c* الاسود قال ذُكر النعمان بن بشير *عند ابن*g*
الزبير فقال هو اسنّ منّى بستّة اشهر، قال ابو الاسود وُلد ابن
15 الزبير على رأس عشرين شهرًا من مهاجر رسول الله صلعم ووُلد
النعمان على رأس*c* اربعة عشر شهرًا فى ربيع الآخر*، قال ابو جعفر
وقيل انّ المُخْتار بن ابى عُبَيْد الثَّقَفِىّ وزياد بن سُمَيّة فيها وُلدا ٭
قال وزعم الواقدىّ انّ رسول الله صلعم عقد فى هذه السنة

---

a) M om. *b*) BM منه. *c*) BM om. *d*) S وُلد للانصار (om. seq. ولد). *e*) M و. *f*) BM مُعَمَّر. *g*) M et BM عبد الله بن.

فى شهر رمضان على رأس سبعة اشهر من مهاجره لحمزة بن
عبد المطّلب لواء ابيض فى ثلثين رجلًا من المهاجرين ليعترض [a]
لعيرات قريش وانّ حمزة لقى ابا جهل [b] فى ثلثمائة رجل فحجز
بينهم مَجْدىٌّ [c] بن عمرو الجُهَنىّ فافترقوا ولم يكن بينهم قتال
وكان الذى يحمل لواء حمزة ابو مَرْثَد ۞ 5
وانّ رسول الله صلّعم عقد ايضًا فى هذه السنة على رأس ثمانية اشهر
*من مهاجره [d] فى شوّال لعُبَيْدة بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف
لواء ابيض وأَمَرَه بالمسير [e] الى بطن رَابِغ [f] وانّ لواءه كان مع مِسْطَح بن
أُثَاثَة فبلغ ثنيّة المَرَة [g] وهى بناحية الجُحْفة فى ستّين من
المهاجرين ليس فيهم انصارىّ وانّهم التقوا هم والمشركون على ماء 10
يقال له أَحْياء فكان بينهم الرمى دون المسايفة، قال وقد اختلفوا
فى امير السريّة فقال بعضهم كان ابو [h] سفيان بن حَرْب وقال
بعضهم كان مِكْرَز بن حفص، قال الواقدىّ ورايتُ الثبت على ابى
سفيان بن حرب *وكان فى [i] مائتين من المشركين ۞
قال وفيها عقد رسول الله صلّعم لسَعْد بن ابى وقّاص الى الخَرّار [k] لواء 15
ابيض يحمله المِقْداد بن عمرو فى ذى القعدة وقال حدّثنى ابو بكر بن [l]

---

a) P ليعرض, BM فعترضوا. Pro seq. لعيرات M لعيران, BM الغيرات. b) P ins. بن هشام. c) Ita Sa'd et Hisch. ٤١٩. Codd. محمد, sed BM in marg., superscr. نسخة صحيحة, مجدى بن عمرو الجهنى. Nihilominus falsam lectionem محمد h. l. recipere debuissem, si genuina sunt verba quae solus S post seq. ابو مرثد inserit: قال ابو جعفر الذى احفظ عن ابن اسحق انه مجدى بن عمرو. d) M om. e) M بالسير. f) S رابع, M et BM رايع. g) BM et S المراة. h) S ابا. i) BM وكانوا. k) P hîc et bis in seqq. الحرار. l) M ins. ابى.

اسماعيل عن ابيه عن عامر *a* بن سعد عن ابيه قال خرجتُ فى
عشرين رجُلًا على اقدامنا او قال *b* واحد وعشرين رجلًا فكُنّا نكمن
النهارَ ونسير الليلَ حتّى صَبّحْنا الخَرّار *صُبْحَ خامسة وكان رسول الله
صلّعم قد عهد الىّ ان لا أُجاوز الخَرّار *c* وكانت العيرُ قد سبقتنى
5 قبل ذلك بيومٍ وكانوا ستّين وكان مَنْ مع سعد كلّهم من المهاجرين ٭
قال ابو جعفر وقال ابن اسحاق فى امر كلّ *d* هذه السرايا *e*
التى ذكرتُ عن الواقدىّ *قوله فيها غير ما قاله الواقدىّ *f*
وانّ ذلك كُلّه كان فى السنة الثانية من وقت التاريخ٬
حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة بن الفضل قال حدّثنى محمّد بن
10 اسحاق قال قدم رسول الله صلّعم المدينة فى شهر ربيع الاوّل
*لاثنتى عشرة ليلة مضت منه *c* فاقام بها ما بقى من شهر ربيع
الاوّل وشهر ربيع الآخر وجُمادَيَيْن ورَجَبًا *g* وشعبانَ ورمضانَ وشَوّالًا
وذا *h* القعدة وذا الحجّة وولى تلك الحجّة المشركون والمحرّمَ *i* وخرج
فى صفر غازيًا على رأس اثنى عشر شهرًا من مقدمه المدينة
15 لثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاوّل حتّى بلغ وَدّان
يُريد قريشًا وبنى ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهى
غزوة الأبْواء فوادعتْهُ فيها بنو ضمرة وكان الذى وادعَهُ منهم عليهم
سيّدهم كان فى زمانه ذلك مَخْشىّ بن عمرو رجل *k* منهم قال ثمّ
رجع رسول الله صلّعم الى المدينة ولم يلق كيدًا فاقام بها بقيّة

---

a) M et BM عاصم. *b*) BM ins. فى. *c*) S om. *d*) M et BM om. *e*) BM السرية. *f*) BM om. *g*) Codd. ورجب et mox وشوال. *h*) M hic et mox وذو. *i*) Sic S et Hisch. ٤١٥. M, BM et P فى المحرم. *k*) BM ورجل.

صفر وصدرًا من شهر ربيع الأوّل وبعث فى مقامه ذلك عُبَيْدَةَ بن الحارث بن المطّلب فى ثمانين او ستّين راكبًا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احدٌ حتّى a بلغ أَحْياء b ماء بالحجاز بأسفل ثنيّة المَرَة c فلقى بها جَمْعًا عظيمًا من قريش فلم يكن بينهم قتال d الّا انّ سعد بن ابى وقّاص قد رمى يومئذ بسهم فكان 5 اوّل سهم رُمى به e فى الاسلام ثمّ انصرف القوم عن القوم وللمسلمين حامِيَةٌ وفرّ من المشركين الى المسلمين المقْداد بن عمرو البَهْرانىّ حليف بنى زُهْرة وعُتْبة بن غَزْوان بن جابر حليف بنى نوفل بن عبد مناف وكانا مسلمين ولكنّهما خرجا يتوصّلان بالكُفّار الى المسلمين وكان على ذلك الجمع f عِكْرِمَة بن ابى جهل، قال 10 محمّد فكانت رايةُ عبيدة g فيما بلغنى اوّل راية عقدها رسول الله صلّعم فى الاسلام لأحد من المسلمين، وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال وبعض العلماء يزعم انّ رسول الله صلّعم كان بعثه h حين اقبل من غزوة الأَبْواء قبل ان يصل الى المدينة، قال وبعث حمزة بن عبد المطّلب فى مقامه 15 ذلك الى سِيف البحر من i ناحية العيص فى ثلثين k راكبًا من المهاجرين * وهى من ارض جُهينة l ليس فيهم m من الانصار احدٌ فلقى n ابا جهل بن هشام بذلك الساحل فى ثلثمائة راكب من

---

a) M et BM ins. اذا. b) Hisch. om. c) M et BM المراة. d) p (adscr. صح) قَتْلٌ. e) BM om. f) P et S ins. من المشركين. g) P ins. بن الحرث. h) P شيّعه i) BM فى. k) P ثمانين. l) Hisch. ٤١٩ om. m) S منهم. n) S فبلغ.

اهل مكّة فحاجز بينهم مَجْدِىُّ *a* بن عمرو الجُهَنىّ وكان موادِعًا
للفريقين جميعا *b* فانصرف القوم بعضهم عن بعض ولم يكن بينهم
قتال، قال وبعض القوم يقول كانت رايةُ حمزة اوّل راية عقدها
رسول الله صلّعم لأحد من المسلمين *c* وذلك انّ *d* بَعْثَهُ وبَعْثَ
5 عبيدة *e* بن الحارث كانا معًا فشُبّهَ *f* ذلك على الناس قال والذى
سمعنا من اهل العلم عندنا انّ رايةَ عبيدة بن الحارث كانت
اوّل راية عُقدتْ فى الاسلام، قال ثمّ غزا رسول الله صلّعم فى شهر
ربيع الآخر *g* يريد قريشًا حتّى اذا بلغ بُوَاطَ *h* من ناحية
رَضْوَى *i* رجع ولم يلق كيدًا فلبث *k* بقيّة شهر ربيع الآخر
10 وبعض جمادى الاولى *l* ، ثمّ غزا يريد قريشًا فسلك على نَقْب *m*
بنى دينار *n* بن النجّار ثمّ *o* على فَيْفاء الخَبَار *p* فنزل تحت
شجرة ببَطْحاء ابن أَزْهَر *q* يقال لها ذات الساق *r* فصلّى عندها
فثمّ مسجده وصُنِعَ له عندها طعامٌ فأكل منه وأكل الناسُ معه
فموضعُ أَثافى البُرْمة معلوم هنالك فاستُقِى له من *ماء بـه *s* يقال

---

a) M et P عدى. *b*) S om. *c*) Codices ins. بعده, quod recte deest in Hisch. *d*) P انّه. *e*) M عبيد. *f*) P فشبّهوا. *g*) Hisch. ٤٢١ الاول. *h*) M نواط. *i*) P روضى. *k*) P et S ins. بها, quod recipiendum est, si post anteced. رجع cum Hisch. inseritur الى المدينة. *l*) BM et S الاول. *m*) BM et S تقب, M ثعب. *n*) S ذبيان. *o*) M om. *p*) BM الحبّار, S الخبار, P الحمار, M فيقا الحان. *q*) P ببُطْحان أَزْهَر. *r*) M السقا. *s*) M مايه; P فاستقا من ماء.

له المُشَيْرِب a ثمّ ارتحل شنترك b التحلائق c بيسار وسلك شُعْبَة
يقال لها شعبة عبد الله d وذلك اسمها اليوم ثمّ صبّ ليسار e
حتّى هبط يَلْيَل f فنزل بمجتمعه g ومجتمع الضَّبُوعة واستقى له
من بئر بالضَّبُوعة h ثمّ سلك الفَرْش i فرش مَلَل k حتّى لقى
الطريق بصُخَيْرات l اليَمام ثمّ اعتدل m به الطريق حتّى نزل n ٥
العُشَيْرة من o بطن يَنْبُع فاقام بها بقيّة p جمادى الاولى q وليالىَ
من جمادى الآخرة ووادع فيها بنى مُدْلِج r وحلفاءهم من بنى
ضمرة ثمّ رجع الى المدينة ولم يلق كيدًا، وفى تلك الغزوة قال
لعلىّ بن ابى طالب عمّ ما قال، قال فلم يُقِمْ رسول s الله صلعم
حين قدم t من غزوة العُشَيْرة بالمدينة u الّا ليالىَ v قلائل لا تَبْلُغ ١٠
العشر حتّى اغار كُرْز بن جابر الفِهْرىّ على سَرْح المدينة فخرج

---

a) Ita M, S, coll. Hisch. II, 115 et Jâcût in v.; BM المشرب, P idem s. p., Hisch. المُشْتَرِبُ. *b*) Sic Hisch.; codices et Jâcût II, ٣٠٣ شنتزل. *c*) Ita codices; alia lectio est الخلائق Hisch. ٤٢١, sed vid. ib. II, 115 et Jâcût l.l. *d*) M et BM الملك. Conf. Jâcût III, ٢٩٧ l. 11. *e*) Sic BM et P, M et S للسار, Jâcût l.l. على اليسار, Hisch. للشّاذّ. *f*) M et P بليل, BM تليل. *g*) M بجمعته. Ante seq. مجتمع deest و in omnibus codd. *h*) BM الضبوعة. *i*) M et P الفرس et mox فرس. *k*) M قملك, BM et P مالك. *l*) Codd. بصُحَيْرات. Pro seq. اليمام M الثمام. Conf. Jâcût I, ٦٣٤, III, ٣٧٢ et Bekrî ٦٨٣ s. v. ذو العشيرة. *m*) BM اعتزل. *n*) P. ins. به. *o*) M et BM فى. *p*) Hisch. om. *q*) M الاول et pro seq. وليالى BM وليالِ. *r*) BM مدحج. *s*) S لرسول. *t*) BM ins. المدينة. *u*) BM بها, S المدينة. *v*) M ليال.

سول الله صلّعم *في طلبه *a* حتّى بلغ واديًا يقال له سَفَوان *b* من ناحية بدر وفاتَهُ كرز فلم يُدْرِكه وهى غزوة بدر الاولى، ثمّ رجع رسول الله صلّعم الى المدينة فاقام بها *c* بقيّة جمادى الآخرة ورجبًا *d* وشعبان وقد كان بعث فيما بين ذلك *من غزوة *e* سعد 5 ابن ابى وقّاص فى *f* ثمانية رهط*، وزعم الواقدىّ ان فى *g* هذه السنة اعنى السنة الاولى من الهجرة جاء ابو قيس بن الأَسْلَت *h* رسولَ الله صلّعم فعرض عليه *i* رسول الله صلّعم الاسلام فقال ما أَحْسَنَ ما تدعو اليه انظُرُ فى امرى ثمّ اعود اليك فلقيه عبد الله بن أُبَىّ *k* فقال له كرهتَ والله حربَ الخزرج فقال 10 *ابو قيس *c* لا اسلم سنةً فات فى ذى القعدة*

ثمّ كانت السنة الثانية من الهجرة

فغزا رسول الله صلّعم فى قول جميع اهل السِّيَر فيها فى ربيع الاوّل بنفسه غزوة الأَبْواء ويقال وَدَّان وبينهما ستّة اميال هى بحذائها واستخلف رسول الله صلّعم على المدينة حين خرج اليها *e* 15 سعد بن *l* عُبادة بن دُلَيْم وكان صاحب لوائه فى هذه الغزاة حمزة بن عبد المطّلب وكان لواؤه فيما *m* ذُكر ابيض، وقال الواقدىّ كان مقامه بها *n* خمس عشرة ليلة ثمّ قدم المدينة، قال الواقدىّ ثمّ *a* غزا رسول الله صلعم فى مائتين من اصحابه حتّى بلغ بُوَاط

---

a) BM om. *b*) BM سَفْوان. *c*) P om. *d*) Codd. ورجب. *e*) S om. *f*) M om. *g*) M et BM om. *h*) P ins. الى. *i*) BM om.; seq. رسول الله صلعم om S. *k*) S ins. بن سَلُول. *l*) BM ins. ابى. *m*) M فى. *n*) BM ـ S om.

فى شهر ربيع الاوّل يعترض لعيرات قريش وفيها أُميّة بن خلف ومائة رجل من قريش والفان وخمسمائة بعير ثمّ رجع ولم يلق كيدًا وكان يحمل لواءه سعد بن ابى وقّاص واستخلف على المدينة سعد بن مُعاذ فى غزوته هذه، قال*a* ثمّ غزا فى ربيع الاوّل فى طلب كُرْز بن جابر الفهرىّ فى المهاجرين وكان قد اغار على سَرْح 5 المدينة وكان يرعى*b* بالجَمَّاء فاستاقه فطلبه رسول الله صلّعم حتّى بلغ*c* بدرًا فلم يلحقه وكان يحمل لواءه علىّ بن ابى طالب عمّ واستخلف على المدينة زيد بن حارثة، قال وفيها خرج رسول الله صلّعم يعترض لعيرات قريش حين ابدأت*d* الى الشأم فى المهاجرين وهى غزوة ذات العُشَيْرة حتّى بلغ يَنْبُع واستخلف على 10 المدينة ابا سَلَمة بن عبد الأَسَد وكان يحمل لواءه حمزة بن عبد المطّلب، فحدّثنا سليمان بن عمرو*e* بن خالد الرقّىّ قال ثنا محمّد بن سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن يزيد ابن*f* خُثيم عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال ثنا ابوك يزيد ابن*g* خثيم عن عمّار بن ياسر قال كنتُ انا وعلىّ رفيقَيْن مع*h* 15 رسول الله صلّعم فى غزوة العُشَيْرة فنزلنا منزلًا فرأينا رجالًا من بنى مُدْلج يعملون فى نَخْل لهم فقلتُ لو انطلقنا فنظرنا اليهم

---

a) BM ins. الواقدى. *b*) Ita S et Sa'd. M, BM et P وكانت ترعى. *c*) BM ins. من المدينة. *d*) BM بدأت. *e*) M et BM عمرو. *f*) BM عن. Hisch. ٤٢٢ يزيد بن محمد بن خَيْثَم. Conf. mox infra p. ١٢٧٢ l. 7 et 8. Catena aliunde mihi ignota est. *g*) BM عن. Hisch. محمد بن خيثم. Conf. infra p. ١٢٧٢ l. 9. *h*) S فى.

كيف يعملون فانطلقنا فنظرنا اليهم ساعةً ثمّ غَشِيَنا النُّعَاس فعمدنا a الى صَوْر b من النخل فنمْنا تحته فى دَقْعاء c من التُّراب فما ايقظنا الّا رسول الله صلّعم أتانا وقد تَتَرَّبْنا فى ذلك التُّراب فحرّك عليًّا d برجله فقال قُمْ يا ابا تُراب الا أُخْبِرُك بأَشْقَى الناس
5 أُحَيْمِر e ثَمُود عاقر الناقة والذى يضربك على هذا *يعنى قَرْنَه f فيَخْضِب هذه منها وأخذ بلحيته g»

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى يزيد بن محمّد بن خثيم المُحاربىّ عن محمّد بن كعب القرظىّ عن محمّد بن خثيم وهو ابو يزيد عن عمّار بن ياسر قال كنتُ انا
10 وعلىّ رفيقَيْن فذكر نحوه»

وقد قيل فى ذلك غير هذا القول وذلك ما حدّثنى به h محمّد بن عُبَيْد المحاربىّ قال ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه قال قيل لسَهْل i بن سعد انّ بعض أُمَراء المدينة يريد ان يبعث اليك تَسُبُّ عليًّا عند k المِنْبَر قال اقول ما ذا قال تقول ابا تُراب قال والله ما سمّاه بذلك
15 الّا رسول الله صلّعم قال قلتُ وكيف ذاك l يا ابا العبّاس قال دخل علىٌّ على فاطمة ثمّ خرج من عندها فاضطجع فى فَىْءِ m

---

a) M et BM فعدنا. *b*) P et S صُوَر. Pro seq. من Hisch. بين, sed vid. II, 115. *c*) BM دفعاء. *d*) BM علينا. *e*) Hisch. et *Oyún* أُحَيْمِر. Conf. Mobarrad, *Kámil* ٥٨.. *f*) S om. *g*) Sequentia usque ad وقد om. S. *h*) M et BM om. *i*) M لسهيل. *k*) P على. *l*) M et P ذلك. *m*) Sic corrigitur in P فى, quod hic codex et S omittunt. M et BM om.

المسجد قال ثمّ دخل رسول الله صلّعم *على فاطمة a فقال لها a
اين ابن عمّك فقالت هو ذاك مضطجعٌ فى المسجد قال فجاءه b
رسول الله صلّعم فوجدَه قد سقط رداءه عن c ظهره وخلص التُّرابُ
الى ظهره فجعل يَمْسَحُ الترابَ عن ظهره ويقول اجلسْ ابا تُراب
فوالله ما سمّاه به الّا رسول الله صلّعم ووالله d ما كان له e اسم 5
احبّ اليه منه، قال ابو جعفر وفى هذه السنة فى صفر لليال
بقين e منه تزوّج علىّ بن ابى طالب عمّ فاطمة f رضّها، حُدِّثتُ
بذلك عن محمّد بن عمر قال ثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى
سَبْرَة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فَرْوَة عن ابى جعفر،
قال ابو جعفر الطبرى ولمّا رجع رسول الله صلّعم من طلب كُرْز 10
ابن جابر الفهرىّ الى المدينة وذلك g فى جمادى الآخرة بعث
فى رجب عبدَ الله بن جحْش معه ثمانية رهط من المهاجرين
ليس فيهم *من الانصار h احدٌ فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة
قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى الزهرىّ ويزيد بن
رُومان عن عُرْوة بن i الزبير بذلك، وامّا الواقدىّ k فانّه زعم انّ 15
رسول الله صلّعم بعث عبد الله بن جحش سَرِيَّة فى اثنى عشر
رجلًا من المهاجرين، رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق
عن الزهرىّ ويزيد بن رُومان عن عُرْوة قال وكتب رسول الله

a) S om. b) S فجا. c) BM على. d) M om. والله. e) BM om. f) S ins. بنت رسول الله صلّعم. g) M om. h) S om. i) M et BM عن. k) Potius Sa'd. Al-Wâkidî enim *Kitâb al-maghâzî* ed. von Kremer (= *Mag.*) p. ١١: ويقال كانوا اثنى عشر ويقال كانوا ثلثة عشر والثبت عندنا ثمانية.

صلّعم *له كتابًا*a* يعنى لعبد الله بن جحش وأَمَرَه ان لا ينظُر
فيه حتّى يسير يومَيْن ثمّ ينظر فيه فيمضى لما امره به ولا
يستكره احدًا من اصحابه فلمّا سار عبد الله بن جحش يومَيْن
فتح الكتاب *ونظر فيه*a* فاذا فيه اذا نظرتَ فى كتابى هذا فسرْ
5 حتّى تنزل نَخْلَةَ*b* بين مكّة والطائف فترَصّدْ بها قريشًا وتعلَّمْ
لنا من أَخْبارهم فلمّا نظر عبدُ الله فى الكتاب قال سَمْعٌ وطاعةٌ
ثمّ قال لاصحابه قد امرنى رسول الله صلّعم ان امضى الى نَخْلَةَ
فارصد بها*c* قريشًا حتّى آتيه منهم بخَبَرٍ*d* وقد نهانى ان
استكره احدًا منكم فمَنْ كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها
10 فلينطلق ومَنْ كره ذلك فليرجع فامّا انا فماضٍ لأَمْرِ رسول الله
صلّعم فمضى ومضى*e* معه اصحابه فلم يتخلَّفْ عنه منهم*e* احدٌ
وسلك على الحجاز حتّى اذا كان بمعدن فوق الفُرْع*f* أَضَلّ سعد
ابن ابى وقّاص وعُتْبة بن غَزْوان بعيرًا لهما كانا يعتقبانه فتخلّفا
عليه*g* فى طلبه ومضى عبد الله بن جحش وبقيّة اصحابه حتّى
15 نزل بنَخْلَة*h* فمرّتْ به عيرٌ لقريش تحمل زبيبًا وأَدمًا وتجارة من
تجارة*i* قريش فيها منهم عمرو بن الحَضْرَمىّ وعثمان بن عبد الله
ابن المغيرة واخوه نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميّان
والحكم بن كَيْسان مولى هشام*k* بن المغيرة فلمّا رآهم القوم هابوهم
وقد نزلوا قريبًا منهم فأشرف لهم*l* عُكّاشة بن مِحْصَن وقد كان

---

a) S om. *b*) S بنخلة. *c*) P om. Pro seq. BM عير قريشا متاجر قريش. *d*) S بخبره. *e*) M om. *f*) Hisch. ٤٢٤ ins. يقال له بَحْران. *g*) M عنه. *h*) BM نخلة. *i*) BM ins. من العرب. *k*) P مسلم. *l*) S عليهم.

حلق رأسه فلمّا رأوه أَمِنُوا وقالوا عُمّار لا بَأْسَ عليكم منهم *a*
وتشاوَرَ القومُ فيهم وذلك فى آخر يوم من رجب فقال القوم والله
لئن تركتم القومَ هذه الليلة ليدخلنّ الحرم فليمتنعنّ به منكم
ولئن قتلتموهم لتقتلنّهم فى الشهر الحرام فتردّد *b* القومُ وهابوا الاقدام
عليهم *ثمّ تشجّعوا عليهم وأَجْمعوا على قَتْل من قدروا عليه 5
منهم *c* وأَخْذ ما معهم فرمى واقدُ بن عبد الله التميميّ *d* عَمْرو
ابن الحضرميّ بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم
ابن كيسان وأُفلت *e* نوفلُ بن عبد الله فأعجزهم وأقبل عبدُ
الله بن جحش واصحابه بالعير والأسيرَيْن حتّى قدموا على رسول
الله صلّعم بالمدينة، قال وقد *f* ذكر بعضُ *g* آل عبد الله بن جحش 10
*انّ عبد الله بن جحش *g* قال لأَصحابه ان لرسول الله صلّعم ممّا
غنمتم الخُمُس *وذلك قبل ان يفرض الله من الغنائم الخُمُس *g*
فعزل لرسول الله صلّعم خمس الغنيمة وقسم سائرها بين اصحابه
فلمّا قدموا على رسول الله صلّعم قال ما امرتُكم بقتال فى الشهر
الحرام فوقّف العيرَ والأسيرَيْن وأَبى ان يأخذ من ذلك شيئًا فلمّا 15
قال ذلك رسول الله صلّعم سُقِطَ فى ايدى القوم وظنّوا انّهم قد
هلكوا وعنّفهم المسلمون فيما صنعوا *وقالوا لهم صنعتم ما لم
تؤمروا به وقاتلتم فى الشهر الحرام ولم تؤمروا بقتال *h* وقالت قريش
قد استحلّ محمّد واصحابه الشهر الحرام فسفكوا فيه الدم *i* وأخذوا

---

a) BM et Hisch. منه, sed vid. II, 116. *b*) S فعرد. *c*) BM om. S ex his om. عليهم. *d*) S التيمى. *e*) Hisch. ins. القومَ. *f*) M et S om. قد. *g*) BM om. *h*) Hisch. ٤٢٥ om. *i*) BM الدماء.

فيه الاموال وأسروا فيه الرجال فقال مَنْ يَرُدّ ذلك عليهم من
المسلمين ممن كان بمكّة انّما اصابوا ما اصابوا فى شعبان وقالت
يهود تَفَاءَلُ *a* بذلك على رسول الله صلعم عمرو بن الحضرمىّ قتله
واقدُ بن عبد الله عمرو عمرت الحربُ *والحضرمىّ حضرت الحربُ *b*
5 وواقد *بن عبد الله *c* وقدت الحربُ فجعل الله عزّ وجلّ ذلك
عليهم *لا لهم *d* فلمّا اكثر الناسُ فى ذلك انزل الله عزّ وجلّ على
رسوله صلعم *e* يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ الآية فلمّا نزل
القرآن بهذا *من الأمر *f* وفَرَّجَ اللهُ عن المسلمين ما كانوا فيه من
الشَّفَقِ *g* قبض رسولُ الله صلعم العِيرَ والأسيرَيْن وبعثَتْ اليه قريش
10 فى فِدَاء عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال رسول الله
صلعم لا نُفْدِيكموهما *h* حتى يَقْدَمَ صاحبانا *i* يعنى سعد بن ابى
وقّاص وعتبة بن غزوان فانّا نَخْشاكم *k* عليهما فان تقتلوهما نقتل
صاحبَيْكم *l* فقدم سعد وعتبة ففاداهما *m* رسول الله صلعم منهم فامّا
الحكم *بن كيسان *n* فأَسْلَمَ فحَسُنَ اسلامُه وأقام عند رسول الله
15 صلعم حتّى قُتِلَ يوم *o* بئر مَعُونة شهيدًا، قال ابو جعفر
وخالف فى بعض هذه القصّة محمّدَ بن اسحاق والواقدىّ

---

a) S تفأّلاً. *b*) BM om. *c*) S om. *d*) Sic Hisch. et *Oyún*. M, P et S وبهم, BM ربّهم. *e*) Kor. 2 vs. 214. *f*) M om. *g*) BM الشقق. *h*) BM نفديكها. *i*) S صاحبنا, BM (sic) صاحبنانا. Seq. يعنى om. M et P. *k*) M نخشى, BM نخشى منكم. *l*) S صاحبيكما. *m*) Hisch. et *Oyún* فأفدّاهما, Now. (Cod. 2 *f* fol. 3 r.) فاخذاهما. *n*) S om. Seq. فاسلم om. M. *o*) P عند.

جميعًا السّدّىّ حدثنى موسى بن هارون قال ثنا *عمرو بن
حمّاد قال ثنا *a* اسباط عن السّدّى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ ٱللّٰهِ وذلك انّ رسول
الله صلّعم بعث سريّة وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن
جَحْش الأَسَدىّ وفيهم عمّار *b* بن ياسر وابو حُذَيْفة بن عُتْبة بن 5
ربيعة وسعد بن ابى وقّاص وعُتْبة بن غَزْوان السُّلَمىّ حليف
لبنى نوفل وسُهَيْل بن بَيْضاء وعامر بن فُهَيْرة وواقد بن عبد الله
اليَرْبُوعىّ حليف لعمر بن الخطّاب وكتب مع ابن جحش كتابًا
وأَمَرَه ان لا يقرأه حتّى ينزل بطن مَلَل *c* فلمّا نزل ببطن ملل
فتح الكتابَ فاذا فيه ان سِرْ حتّى تنزل بطن نَخْلة فقال 10
لأصحابه مَنْ كان يريد الموت فليَمْض وليُوصِ *d* فانّى مُوصٍ وماضٍ
لأمر رسول الله صلّعم فسار وتخلّف عنه سعد بن ابى وقّاص
وعتبة بن غزوان أَضَلّا راحلةً لهما فأتيا *e* بَحْران يَطْلُبانها وسار
ابنُ *f* جحش الى بطن نخلة فاذا هو بالحكم بن كَيْسان وعبد الله
ابن المغيرة والمغيرة بن عثمان وعمرو بن الحَضْرَمىّ فاقتتلوا فأسروا 15
الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانفلت *g* المغيرة وقُتل
عمرو بن الحضرمىّ قتله واقد بن عبد الله فكانت اوّل غنيمة
غنمها اصحابُ محمّد صلّعم فلمّا رجعوا الى المدينة بالأسيرَيْن
وما اصابوا من الأموال اراد اهلُ مكّة ان يُفادوا الأسيرَيْن فقال

---

a) BM om. *b*) P عبد الله. *c*) BM hic et mox مالك. *d*) M om. *e*) Ita S. M, BM et P فاتوا. Pro seq. بحران M et S بحران, BM et P نَجْرانَ. *f*) BM ابو. *g*) BM et S وافلت.

النبىّ صلّعم حتّى ننظر ما فعل صاحبانا *a* فلمّا رجع سعد وصاحبُه فَادَى بالأسيرَيْن ففجر *b* عليه المشركون وقالوا محمّد يزعُمُ انّه يتبع طاعة الله *c* وهو اوّل من استحلّ الشهر الحرام وقتل صاحبنا فى رجب فقال المسلمون انّما قتلناه فى جمادى وقيل *d*
5 فى اوّل ليلة من رجب وآخر ليلة من جمادى وغمد *e* المسلمون سيوفهم حين دخل رجب فانزل الله عزّ وجلّ يُعَيِّر *f* اهل مكّة يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ الآية،،
قال ابو جعفر وقد قيل انّ النبىّ صلّعم كان انتدب *g* لهذا المسير ابا عُبَيْدة بن الجرّاح ثمّ بَدَا له فيه *فندب له *h* عبد
10 الله بن جحش *i*،،

ذكر الخبر بذلك

ثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه انّه حدّثه رجل عن ابى السَّوَّار يُحدّثه عن جُنْدب بن *k* عبد الله عن رسول الله صلّعم انّه بعث رَهْطًا فبعث عليهم ابا عبيدة
15 ابن الجرّاح فلمّا اخذ لينطلق *l* بكى صَبَابَةً الى رسول الله صلّعم فبعث رجلًا مكانه يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتابًا وأَمَرَه ان لا يقرأَ الكتابَ حتّى يبلغ كذا وكذا ولا تُكْرِهنّ احدًا من اصحابك على السير *m* معك فلمّا قرأ الكتاب استرجع ثمّ قال سمعًا وطاعةً لأمر الله ورسوله فخَبَّرهم بالخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع

---

a) BM صاحبنا. *b*) S ففخر. *c*) M ربه. *d*) BM om.
e) S واغمد. *f*) BM لعير. *g*) S ندب. *h*) BM فبعث.
i) Sequentia usque ad ومن ذلك p. ١٢٧٩ l. 9 om S. *k*) BM عن.
l) M et BM ins. لكنه. *m*) P المسير.

رجلان ومضى بقيّتهم فلقوا ابن الحضرميّ فقتلوه ولم يدروا *a* ذلك
اليوم من رجب او من جمادى فقال المشركون للمسلمين فعلتم *b*
كذا وكذا فى الشهر الحرام فأتوا النبىّ صلعم فحدّثوه الحديث
فانزل الله عزّ وجلّ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ الى قوله
وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ الفتنة هى الشِرْك، وقال بعض 5
الذين *c* أَظُنُّه قال *d* كانوا فى السريّة والله ما قتله الّا واحد فقال
ان يكن *e* خيرًا فقد وليتُ وان يكن ذنبًا فقد عَلِمْتُ *f*

ذكر بقيّة ما كان فى السنة الثانية من سنى الهجرة

ومن ذلك ما كان من صَرْفِ الله عزّ وجلّ *g* قبلة المسلمين من
الشأم الى الكعبة وذلك فى السنة الثانية من مقدم النبىّ صلعم 10
المدينة *h* فى شعبان، واختلف السلفُ *من العلماء *i* فى الوقت
الذى صُرِفَتْ *k* فيه من هذه السنة فقال بعضهم وهم الجمهورُ
الاعظمُ صُرِفَتْ فى النصْف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهرًا
من مقدم رسول الله صلعم المدينة *i*،

ذكر من قال ذلك 15

حدّثنا موسى بن هارون الهمدانىّ *l* قال حدّثنا عمرو بن حمّاد قال
حدّثنا اسباط عن السُّدّىّ فى *m* خبر ذكرَهُ عن ابى *h* مالك وعن
ابى *n* صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ *o* عن ابن

---

a) BM ins. ان. *b*) M ins. وفعلتم. *c*) M الذى. *d*) Codd. قالوا et pro seq. كانوا M et BM كان. *e*) P hîc et mox يك. *f*) M عملت. *g*) BM ins. القبلة. *h*) BM om. *i*) S om. *k*) BM صرف et pro seq. فيه M, BM et P اليها. *l*) BM et P الهمذانى. *m*) BM و. *n*) BM ابن. *o*) Ita M et S et sic in P emendatur lectio الهمذانى, quam P et BM offerunt.

مسعود وعن ناس *a* من اصحاب النبىّ صلّعم *b* كان الناس يُصَلّون
قِبَلَ بيت المقدس فلمّا قدم النبىّ صلّعم المدينة *c* على رأس
ثمانية عشر شهرًا من مهاجره وكان اذا صلّى رفع رأسه الى السماء
ينظر ما يُؤمَر وكان يصلّى قِبَلَ بيت المقدس فنسختها الكعبة
5 وكان النبىّ صلّعم يُحِبّ ان يصلّى قِبَلَ *d* الكعبة فانزل الله عزّ
وجلّ *e* قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَاء الآية *f*، حدّثنا ابن
حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال صُرِفت القبلة فى شعبان
على رأس ثمانية عشر شهرًا من مقدم رسول الله صلّعم المدينة،
وحدّثت عن ابن *g* سعد عن الواقدىّ مثل ذلك وقال
10 صُرِفت القبلة فى الظهر يوم الثلثاء للنصف من شعبان،
قال ابو جعفر وقال آخرون انّما صُرِفت القبلة الى الكعبة لستّة عشر
شهرًا مضت من سنى الهجرة،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا المثنّى *بن ابراهيم الآمُلىّ *h* قال حدّثنا الحجّاج قال حدّثنا همّام
15 ابن يحيى قال سمعت قتادة قال *i* كانوا يُصَلّون نحو بيت المقدس
ورسول الله صلّعم بمكّة قبل الهجرة وبعد ما هاجر رسول الله
صلّعم *صلّى نحو بيت المقدس *k* ستّة عشر شهرًا ثمّ وجّه بعد
ذلك نحو الكعبة البيت الحرام، حدّثنى يونس بن عبد

---

a) M et P الناس. *b*) M ins. قال, BM قال. *c*) S om. *d*) BM الى. *e*) Kor. 2 vs. 139. *f*) Pro seqq. usque ad مثل ذلك l. 9 S haec tantum offert: وذكر ابن اسحق مثل ذلك. وذكر الواقدى مثله. *g*) BM ابى. *h*) BM, P et S om. *i*) Sic tres codices, non يقول. S قال قتادة عن يحيى. *k*) BM om; P ex his om. صلى.

